

نشوة الحرب في تاريخ جماهلية العرب

تأليف:

إبن سعيد الأندلسي

(٦١٠ هـ - ٦٨٥ هـ)

تحقيق:

الدكتور نصرت عبد الرحمن

كلية الآداب في الجامعة الأردنية

الجزء الأول

مكتبة
الأقصى
عمان - الأردن

ساعدت الجامعة الأردنية على نشره

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٣٧٧٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

- ١ -

ابن سعيد الأندلسي

هو أبو الحسن^(١) عليُّ بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد ، ينتهي نسبة إلى الصحابيِّ عمار بن ياسر العنسيُّ رضي الله عنه .

ولد في غرناطة بالأندلس سنة ٦١٠ هـ ، وتتلّمذ في إشبيلية على جلاّة علماء الأندلس في عصره كالشّلَوِّ بين والدبّاج والأعلم البطليوسي . وكان أبوه موسى بن محمد خير معلّم له ، فقد كان على انشغاله بالسياسة^(٢) كاتباً وشاعراً ، ويسمى مُغذّاً إلى العلماء والأدباء ، ويشغف بالكتب حتى قال فيه ابن سعيد : « وقد عاش سبعاً وستين سنة لم أره يوماً يخلّي مطالعة كتاب أو كتب ما يحلو حتى أيام الأعياد »^(٣) .

* * *

وهاجر ابن سعيد مع أبيه من الأندلس إلى تونس زهاء سنة ٦٣٨ هـ ، فمدح أبوه أميرها أبا زكريا يحيى بن عبد الواحد ، مؤسس دولة بني حفص ، بقصيدة مطلعها^(٤) :

(١) كنية من غير ولد ، فابن سعيد عاش عزبا ، وله قصيدة في عزوبته .

انظر القصيدة في نفح الطيب ٣ : ٣٥ .

(٢) كان على ديوان الروم في إشبيلية (انظر اختصار القدح ١٠٨) .

وذهب الى مراکش - ومعه ابن سعيد - مع الخليفة الموحي العادل

(اختصار القدح ٢٠٠ ، ٢١١) ، وعينه ابن هود واليا على الجزيرة

الخضراء سنة ٦٣١ هـ (اختصار القدح) .

(٣) المغرب ٢ : ١٧٠ .

(٤) انظر القصيدة في نفح الطيب ٣ : ١٢٦ - ١٢٧ .

بُشْرَى وَيُسْرَى قَدْ أَنْارَ الْمَظْلَمُ
نَجْمًا وَقَدْ وَضَحَ الصَّبَاحُ الْمُعْلِمُ

وسعى إليهما أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد (٥) - وهو من بني سعيد - فعين ابن سعيد كاتباً في ديوان الأمير أبي زكريا ، وعين أباه كاتباً لولي العهد الأمير أبي يحيى الحفصي . - فنال ابن سعيد حظوة عند وزير أبي زكريا (٦) فقربه من الأمير ، وأوكل أمر قراءة كتب المظالم إليه ، فأوغر هذا التقريب صدر ابن عمه أبي عبد الله بن الحسين عليه ، ولعله ظنَّ أن الوزير يكيده له ليبعده متذرعاً بابن سعيد ، فأخذ يكيده لابن سعيد وأبيه . - قال ابن سعيد : « ولم أزل عنده في أسرٍ حال مالها تكدير إلا ما يبلغني من ابن عمي لا يزال يسعى في حقِّي بما أخشى مغبَّتَه ، وخفت أن يطول ذلك فيسمع منه ، ولا ينفع دفاع الوزير عني ، فرغبت في أن يرفع للملك أني راغب في السَّراح إلى المشرق برسم الحج » (٧) .

* * *

ووصل ابن سعيد وأبوه إلى الاسكندرية سنة ٦٣٩ هـ ، فقرأ فيها عيناً ، وخفَّ ابن سعيد وحده إلى القاهرة ليرتَّب وظيفة في دواوين الدولة الأيوبية . وكانت القاهرة قد غُصَّت بمن لجأ إليها من المغاربة ، حتى إذا ما قابل ابن سعيد أحد من بيدهم أمر ترتيب الوظائف قال : لقد يصرعوننا هؤلاء المغاربة « (٨) .

(٥) انظر ترجمته في المغرب ٢ : ١٦٨ ، ونفح الطيب ٣ : ٤١ - ٤٨ ، ٨٥ .

(٦) هو أبو العلاء ادريس بن علي بن أبي العلاء بن جامع (نفح الطيب ٣ : ٤٤) .

(٧) نفح الطيب ٣ : ٤٥ .

(٨) اختصار القدر ٤ وقد نقلت على الحكاية .

وأصيب ابن سعيد بأبيه إذ انتقل إلى جوار ربه سنة ٦٤٠ هـ في الاسكندرية بعد حياة حافلة ، مخلِّفا لابن سعيد وصية تعد من خير ما قرأت من وصايا في الأدب العربي^(٩) ، وكتاب « المغرب في ضلّ المغرب » ليتمه ؛ وهو كتاب بدأه محمد بن إبراهيم الحجاري ، وأضاف فيه عبد الملك بن سعيد ، وعمل فيه ابنه : أحمد ومحمد ، وجاء موسى فزاد وعدل ، وكتاب « واجب الأدب » الذي كان أحد مصادر ابن سعيد في نشوة الطرب .

وقد عاش ابن سعيد في القاهرة مضيّقا عليه في الرزق ، موسّعا عليه في الصّحْب ومنهم جلّة شعراء مصر كالجزّار والبهاء زهير وابن مطروح وابن أبي الاصبع وسيف الدين ابن سابق . وكان ضيق النفس فيها ، على الرغم من تظاهره بغير ذلك ، فجرح الغربة عن الوطن ينزف ، وأبوه قد قضى ، وهو بغير مكانة لا يعرف الناس إلا أنه مغربي^{١٠} ، وهو مكدود مضيّقا عليه في الرزق فقال^(١٠) :

أصبحتُ أعرّضُ الوجوهَ ولا أرى
ما بينها وجهاً لمن أدريه
عودي على بدئي ضلّالا بينهم
حتى كأني من بقايا التيه
ويحَ الفريبِ توحّشتُ الحاظه
في عالم ليسوا له بشبيهه
إن عاد لي وطني اعترفت بحقّه
إن التفرّب ضاعَ عمري فيه

(٩) انظر الوصية في نفح الطيب ٣ : ١١٦ - ١٢٤ .

(١٠) نفح الطيب ٣ : ٢٩ .

وقد وصف فيها القاهرة والفسطاط وكثيراً من المعالم
فيهما ، ويحسّ القارئ بما أحسّ به المقرئ أن ابن سعيد
كان ظالماً في وصفه (١١) ؛ وهذا طبيعي لمن في مثل حاله .

* * *

وقدّر لابن سعيد أن يلتقي في القاهرة بكمال الدين بن
العميد علم حلب وعالمها ، وكان قد قدم إليها رسولا من الملك
الناصر الأيوبي إلى سلطان مصر نجم الدين أيوب ، فاحتفى
كمال الدين بابن سعيد وأكرمه وعزم عليه أن يصحبه إلى
حلب ، وما كان لابن سعيد ما يردّه عن السفر معه .

ومرّ ابن سعيد بطور سيناء ، وزار القدس التي ارتجعت
حرباً من الصليبيين سنة ٦٤٢ هـ في عهد الصالح أيوب بعد أن
سلمها إليهم السلطان الكامل سنة ٦٢٦ . ويأتي خبر هذه
الزيارة في ترجمة ابن سعيد لعليّ بن أحمد الكناني القادسي
إذ قال : « لقيته ببيت المقدس على زيّ الفقراء وقد صدر من
الحج . . وكان اجتماعي به في سنة ثلاث وأربعين ، فلم أسمع
له خبراً منذ ذلك الحين » (١٢) .

وبلغ ابن سعيد حلب . قال المقرئ : « فدخل على الناصر
صاحب حلب ، فأنشده قصيدة أولها :

جُد لي بما لقي الخيال من الكرى

لا بدّ للضيف الملمّ من القرى

فقال كمال الدين : هذا رجل عارف ، ورثني بمقصوده من
أول كلمة ، وهي قصيدة طويلة ، فاستجلسه السلطان ، وسأله
عن بلاده ومقصوده برحلته ، فأخبره أنه جمع كتاباً في الحلى

(١١) الخطط ٢ : ١٨٦ .

(١٢) اختصار القدر ٢١٣ .

البلاديّة والعلا العباديّة المختصّة بالمشرق ، وأخبره أنه سماه « المُشرق في حلّ المشرق » ، وجمع مثله فسمّاه « المُغرب في حلّ المغرب » ، فقال : نعينك بما عندنا من الخزائن ، ونوصلك إلى ما ليس عندنا كخزائن الموصل وبغداد ، وتصنّف لنا ؛ فخدم على عادتهم ، وقال : أمر مولاي بذلك إنعام وتأنيس . ثم قال له السلطان مداعبا : إن شعراءنا ملقّبون بأسماء الطيور ، وقد اخترت لك لقباً يليق بحسن صوتك وإيرادك للشعر ، فإن كنت ترضى به ، وإلا لم نعلم به أحداً غيرنا ، وهو البلبل . فقال : قد رضي المملوك يا خوند ! فتبسم السلطان وقال له يداعبه : اختر واحدة من ثلاث : إما الضيافة التي ذكرتها أول شعرك ، وإما جائزة القصيدة ، وإما حقّ الاسم ، فقال : يا خوند ، المملوك مما لا يختنق بعشر لقم لأنه مغربي أكل ، فكيف بثلاث ؟ فطرب السلطان وقال : هذا مغربي ظريف ! ثم أتبعه من الدنانير والخلع الملوكية والتواقيع بالأرزاق ما لا يوصف . ولقي بحضرته عون الدين العجمي وهو بحر لا تنزفه الدلاء ، والشهاب التلعفري ، والتاج ابن شقير ، وابن نجيم الموصلية ، والشرق بن سليمان الاربلي ، وطائفة من بني الصاحب» (١٣) .

وعلى الرغم من أن ابن سعيد قد وجد في بلاط الملك الناصر ما يؤنسه ويهوّن عليه غربته ، ووجد في طبيعة حلب وحمص وحماة ودمشق ما يشبه طبيعة الأندلس ، فإنه قد أحسّ - كما يتبدّى في شعره - أنه مضيّق عليه ، وأنه لم يحقق مُبتغاه ، وأن الملك الناصر الذي مدحه بخمسة آلاف بيت لم يحقق له أمنية عزيزة ملكت شغافه مذ كان في الأندلس ، وكانت من دوافع هجرته . وتلك الأمنية هي زيارة الديار الحجازية ، وتأدية فريضة الحج ، وزيارة مشى الرسول عليه السلام في

المدينة ، وما زال يحفظ الأبيات التي أودعه إياها قاضي مالقة أبو عبد الله محمد بن عسكر الغساني لينشدها عند الروضة المشرفة يوم أخبره من سنة ٦٣٦ هـ أنه على نية الرحلة المشرقية (١٤) :

عليّ إن أتيتَ ثرى محمدٍ
صلاة الله لا تعدوه سرمدٍ
فقبله' وقل : صبّ غريب"
بأقصى الغربِ أمّك وهو مقعدٌ
أراد زيارة فثناه عذر
وكم سيف جُراز وهو مُغمَد (١٦)
فان مُنع المسيرَ أتاك منه
سلامٌ طيّبٌ أبدأ يُردّدُ
ومدحٌ لا يزال بكلّ حين
من الآداب كالدرّ المنضدُ
أقمتُ وأنت ترحل يا ابن موسى
لقد نلتَ السرورَ وظلّلتُ مُكمدُ

قال المقرئ : « ولما مات الملك الصالح بن الكامل صاحب مصر ، زحف الملك الناصر من حلب إلى دمشق بما ظنه من الأكراد ، ففتحت له عندما أطلّ عليها ، وحصل ابن يغمور (١٦) في يده ، فعفا عنه ، وصيّرَه بعد ذلك أمير أمراءه ، ونظم في هذا الفتح قصيدة منها :

(١٤) اختصار القدح ١٣٠٠ . وقال ابن سعيد في الغساني : كان متشيعا في حب بني سعيد ، ومادحا لهم بغير ما رسالة وقصيد ، حتى انه صنّف كتابا في أنسابهم ، وما حواه علمه من مناقبهم وأحسابهم (اختصار القدح ١٣٠٠) .

(١٥) السيف الجراز : القطّاع .

(١٦) جمال الدين موسى بن يغمور كان نائب السلطنة بالقاهرة ، وقد عرفه ابن سعيد فيها ، وكان شاعرا .

أما دمشقُ فقد أَلْقَتْ أزمَّتْهَا
على يديك على حُسْنٍ وتحصينِ
لم تمتنعُ عندما قاربتَ ساحتها
وجال جيشُك في تلك الميادينِ
لما نهضتَ إليها وهي عاصيةٌ
تلفَّعتُ من حياءٍ بالبساتينِ
مثلَ العروسِ تجلَّت في ملابسها
بكلِّ ما جَلَّ من حسنٍ وتزيينِ

وجمع مختار أمداحه فكانت خمسة آلاف بيت ، ورفعها
إليه ، ورغب منه أن يترك سراحه للحجِّ مع الركب ، فأنعم
عليه ، وأمر له بخلمة مَوْشِيَّة ، ولم يصل معها زاد ،
فكتب إليه :

يا أيُّها الملك الذي نفع الزَّمانُ به وضرُّه
أهديتَ لي التشريفَ لـ كن دونه زاد السَّفَرِ
فكأنما أهديتَ لي فصل الربيع بلا مَطَرِ

فحلف كمال الدين على ابتداء هذا المعنى ، وزكاه الملك
الناصر وأمر له في الحين بالزاد المبلِّغ .

ولما عاد من الحج والزيارة لم يتمالك عن العود الى المغرب ،
فكتب إليه في ذلك جملة من المقطَّعات فلم يفتح له في السفر
بابا ، إلى أن حضر عنده فأنشده :

باللهِ يا أكرمَ مَنْ قد رأتُ
عينايَ بالمغربِ والمشرقِ
انظر لقولي مُنْصفا مُفكراً
حيناً وَعَوِّقْ بعدُ أو أَطْلِقْ
قضيت خير العمرِ في أرضِكُمْ
فتمتعوا أهلي بما قد بقي

فارتاح وظهر منه الحنان والاسعاف ، وقال لجمال الدين ابن يغمور : صدق ، يسرّح بما يكفيه من الاحسان • فأخذ في السفر ، وجرى مع القدر « (١٧) » •

وقد أورد ابن سعيد في « المغرب » عزمه على الحج سنة ٦٤٧ هـ (١٨) •

* * *

ولم يذهب ابن سعيد إلى المغرب وإنما اتجه صوب الجزيرة الفراتية سنة ٦٤٨ هـ وكانت دولة المماليك قد قامت في مصر ، وكانت كل البلدان الاسلامية تموج بالفتن ، وكانت رياح المغول العاصفة تهب من الشرق فتعصف بما تمر بها من البلدان ، ولكن ابن سعيد الذي ألف ركوب المخاطر قد توجه إلى الشرق ليرى ويسمع ، فيسأل في التاريخ ، ويسأل في الشعراء والأدباء ، فذهب إلى ديار بكر وديار تغلب فسأل عن البكرين - كما سترى في نشوة الطرب - ثم يمّم شطر بغداد حاضرة بني العباس ، فقرأ فيها ، وأخذ من مكباتها العامرة ما شاء له الله • ولم أقف على من لاقى في بغداد إلا على رجل اسمه محيي الدين قد ذكره ابن سعيد كما في « اختصار القدح المعلّى » ، ووصفه بأنه زعيم من زعماء دولة بغداد (١٩) •

ويبدو أن ابن سعيد قد ذهب إلى خراسان وذهب إلى الأهواز ، وذهب إلى البصرة ثم إلى البحرين حتى بلغ عمان ، وحجّ وعاد الى تونس سنة ٦٥٢ هـ ، فنزل عند صديقه أبي العباس التيفاشي ، وخدم معه المستنصر بالله أبا عبد الله محمد ابن أبي زكريا الذي كان موسى بن محمد ، والد ابن سعيد ،

(١٧) اختصار القدح ٧ - ٨ •

(١٨) ٢ : ١٧٣ •

(١٩) ص ٩ •

كاتبه يوم كان ولياً للعهد ، وكان المستنصر قد بويع سنة ٦٤٧ هـ ، ونودي به أميراً للمؤمنين يوم جاءته البيعة من مكة المكرمة سنة ٦٥٧ هـ (٢٠) .

وظلَّ ابن سعيد في تونس منصرفاً إلى التأليف حتى كانت سنة ٦٦٦ هـ ، فاتجه إلى المشرق بعد أن هدأت العاصفة ، فقد اعترض المماليك الصليبيين والمغول معاً ، إذ خرج الصليبيون أو كادوا إلى أوروبا يحملون أوزارهم ، ويحلمون بعود جديد ، وانكمش المغول في فارس يتمتعون بما انتهبوه ، وفي أعناقهم قتل الخليفة المستعين ، ودم القتلى الذين كانوا في دروب بغداد وأسواقها كالتلؤلؤ - كما قال ابن الفوطي (٢١) : ويستطلع ما أصاب الملك الناصر ، وما أصاب عمه - عم ابن سعيد - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك (٢٢) الذي رحل إلى بخاري - كما قال ابن سعيد - لانه « كان صعب الخلق ، كثير الأنفة ، لا صبر لأحد على صحبته ، فجرى بينه وبين أقاربه ما أوجب خروجه عن المغرب الأقصى إلى أقصى المشرق ، ووصلت رسالته من بخاري فيها هذه الأبيات :

إذا هبَّت رِيحُ الغرب طارت
إليها مهجتي نحو التلاقي
وأحسب من تركتُ به يلاقي
إذا هبت صباها ما ألقى
فيا ليتَ التفرّقَ كان عدلاً
فحُمِّل ما يطيقُ من اشتياقي
وليتَ العمرَ لم يبرحْ وصالاً
ولم يحكُمْ علينا بالفراقِ «

(٢٠) انظر المؤنس ١٣٤ - ١٣٥ . وانتظار البيعة من مكة لزوال الخلافة العباسية .

(٢١) الحوادث الجامعة ٣٣٠ .

(٢٢) المغرب ٢ : ١٧٢ .

ولخص المقرئ كتاب «عِدَّة المستنجز ، وعُقلة المستوفز» وهو من كتب ابن سعيد فقال : «إنه ارتحل من تونس إلى المشرق رحلته الثانية سنة ٦٦٦ هـ ، وورد في هذا الكتاب غرائب وبدائع ، وذكر فيه أنه لما دخل الاسكندرية لم يكن عنده أكد من السؤال عن الملك الناصر ، فأخبر بحاله ، وما جرى له مع التتر حتى قتلوه بعد الأمان ، ثم ساق فيه دخول هولاء حلب ، فقال بعد كلام كثير : وارتكب في أهل حلب التتر والمرتدون ونصارى الأرمن ما تصم عنه الأسماع ، وكان فيمن قتل بتلك الكائنة البدر بن العديم ٠٠ وابن عمه الافتخار بن العديم ٠٠ ثم قال لما ذكر أحوال الناصر بعد استيلاء التتر على بلاد حلب والشام وما يليهما ٠٠٠ ثم رحل إلى صحراء يوش في جهة طريق أرمينية، فوجد هولاء هنالك في تلك المروج المشهورة بالخصب ، فأنزله ، وأقام يشرب معه إلى أن وصل الخبر بوقعة عين جالوت على التتر للملك المظفر قطنز صاحب مصر سنة ٦٥٨ ، فقتلوه ، وخلعوا عظم كتفه ، وجعلوه في أحد الاعلام على عادته في آكتاف الملوك» (٢٣) .

وقد ذكر الأستاذ إسماعيل العربي في مقدمة تحقيقه كتاب «الجغرافيا» لابن سعيد أن ابن سعيد قد قضى في هذه الرحلة ردها من الزمن في ضيافة هولاء ملك التتر (٢٤) . وهذا مخالف لما تواتر في كتب التاريخ أن هولاء قد هلك سنة ٦٦٣ هـ قبل أن يخرج ابن سعيد في رحلته الثانية . فإذا صح أنه ضاف ملك التتر فان ذلك الملك هو أبغا أو أباقا خان كما سماه ابن الغوطي (٢٥) .

(٢٣) نفع الطيب ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢٤) الجغرافيا ١٣ .

(٢٥) الحوادث الجامعة ٣٥٣ .

وقد أوغل ابن سعيد شرقا ولا أدري إلى أين بلغت رحلته ،
ففي « المغرب » أن عمّه عبد الرحمن قتله التتر في بخاري •
أبلغ بخاري في هذه الرحلة فعرف ، أم عرف قبل ذلك ؟ فحياة
ابن سعيد في هذه الفترة غامضة •

وإذا كان « عدة المستنجز » الذي لخصه المقري في وصف
هذه الرحلة ، فهذا يعني أنه قد عاد من الشرق • ولكن أين
عاد إلى دمشق حيث مات فيها سنة ٦٧٣ هـ كما يذكر
الكتبي (٢٦) والسيوطي (٢٧) وابن تغري بردي (٢٨) أم إلى تونس
حيث امتدّ به الأجل حتى زهاء ٦٨٥ هـ كما يذكر المقري (٢٩)
وابن فرحون (٣٠) والسيوطي (٣١) والأرجح أنه توفي في
تونس ، وأن وفاته كانت زهاء سنة ٦٨٥ هـ ، فقد ترجم له
ابن رشيد في رحلته ، وذكر أنه لقيه بتونس في تلك السنة (٣٢) •

(٢٦) فوات الوفيات ٣ : ١٠٥ •

(٢٧) بغية الوعاة ٣٥٧ •

(٢٨) المنهل الصافي • انظر مقدمة الدكتور شوقي ضيف للمغرب ١ : ٨ ،
ومقدمة اسماعيل العربي للجغرافيا ١٣ •

(٢٩) نفع الطيب ٣ : ٤١ •

(٣٠) الديباج المذهب ٢٠٨ •

(٣١) حسن المحاضرة ١ : ٣٢٠ •

(٣٢) لم أقف على رحلة ابن رشيد ، وإنما اعتمد على رواية الدكتور احسان
عباس في تحقيقه فوات الوفيات ٣ : ١٠٤ • وقد رجح بعض من كتبوا
عن حياة ابن سعيد وفاته سنة ٦٨٥ هـ استنادا الى ما ورد في نهاية
مخطوط « الفصون اليانعة » بأنه كتب في التاسع والعشرين لجمادى
الآخرة عام ٦٨٥ ، ولكن الاستاذ الأبياري - محقق الفصون - قد
ذكر أن ما كتب يبدو مغايرا لقلم المخطوط (انظر صفحة ط) •
وتجدر الإشارة الى أن خط الفصون هو خط نشوة الطرب •

- ٢ -

القدح المعلّى في التاريخ المعلّى

لقد كفاني الأستاذ الباحث إبراهيم الأبياري مؤونة البحث عن نسبة كتاب « القِدْحُ المعلّى في التاريخ المعلّى » إلى ابن سعيد ، فقد حقّق فيما حقق لابن سعيد « اختصار القدح المعلّى في التاريخ المعلّى » الذي اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل ، وله كان الفضل في تطلعي إلى كتاب « نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب » ، فقد ألمح إليه إلماحا باصراً يغري بالنظر فيه .

ويستطيع كتاب نشوة الطرب أن يمدّنا بصورة عامة لما حواه كتابه القدح المعلّى : إذ يفهم من كلام ابن سعيد في مقدمة النشوة وختامها أن نشوة الطرب هو المجلّد الثاني من القدح المعلّى ، ويفهم منه أيضا أن القدح المعلّى يحوى قسمين كبيرين : لم يذكر ابن سعيد اسم القسم الأول ، وذكر أن القسم الثاني في تاريخ الأمة العربية ، ومن دان في دين الاسلام بدينهم ، ومعلّى بحلية دولهم الباقية السمرمدية .

القسم الأول من القدح المعلّى

وعلى الرغم من أن ابن سعيد لم يذكر اسم القسم الأول من القدح المعلّى فان في نشوة الطرب إشارات على ما يحويه ذلك القسم : فقد قال ابن سعيد في تاريخ العمالفة : « وقد اختلف في فرعون موسى عليه السلام ، هل هو منهم أو من القبط ؟ وتقدّم ذكر ذلك في تاريخ القبط » ، وقال في تاريخ اليهود الذين جاؤروا بني إسماعيل بالحجاز : « قد تقدّم في تاريخ بني إسرائيل سبب دخول آبائهم إلى ديار العرب » .

ونقل ابن خلدون في تاريخه عن ابن سعيد ، وأورد اسمه في نقوله عند حديثه عن أمم العالم واختلاف أجيالهم وأنسابهم (٣٣) . ولما تحدث عن إبراهيم عليه السلام (٣٤) ، وإذ تحدث عن ملوك بابل (٣٥) ، وعن ملوك القبط (٣٦) ، وحين تحدث عن ملوك الفرس (٣٧) ، وعن دولة اليونان والروم (٣٨) .

ونقل القلِّقَشَندي في صبح الأعشى عن ابن سعيد ، وأورد اسمه في نقوله عند حديثه عن أنساب العجم (٣٩) ، وعن الجرامقة (٤٠) وعن السودان (٤١) ، وعن النبط (٤٢) .

أما إشارتا ابن سعيد فهما صريحتان في الدلالة على ذلك القسم من القدح المعلّى ، وفي دلالتهما على حديث فيه عن تاريخ القبط وتاريخ اليهود . وأما نقول ابن خلدون والقلِّقَشَندي فلم تذكر القدح المعلّى تصريحاً ولكنها تدور في فلك إشارتي ابن سعيد .

فالإشارات كلّها تردّ إلى ذلك القسم من القدح المعلّى ، وهي تجتمع في كلام على الأمم القديمة ، وهو كلام قد درج عليه مؤرخو المسلمين قبل ابن سعيد وبعده كالطبري والمسعودي وابن الاثير وابن خلدون .

• ١٤ : ١ (٣٣)

• ٦٠ : ١ (٣٤)

• ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٩ : ١ (٣٥)

• ١٤١ : ١ (٣٦)

• ٣١٠ : ١ (٣٧)

• ٣٧٥ : ١ (٣٨)

• ٣٦١ : ١ (٣٩)

• ٣٦٧ : ١ (٤٠)

• ٣٦٨ : ١ (٤١)

• ٣٧٠ : ١ (٤٢)

القسم الثاني من القدح المعلّى

وأما القسم الثاني من القدح المعلّى فيختصّ بالأمة العربية ، وأطلق عليه ابن سعيد نفسه اسم « تاريخ الأمة العربية » ، وهو اسم لافت طلوعه في هذه الفترة ، فقد قرّ في نفسي أن هذا الاسم طلع في العصر الحديث مع ظهور فكرة القومية العربية .

وقسم ابن سعيد تاريخ الأمة العربية إلى تاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخهم بعد الاسلام ، وجاء كتابه « نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب » ليتحدث عن تاريخ العرب قبل الاسلام ، وأتى كتابه « مصابيح الظلام في تاريخ ملّة الاسلام » ليتحدث عن تاريخهم بعده .

أما نشوة الطرب فهذا الكتاب الذي بين يديك . وأما مصابيح الظلام فلا أدري من أمره غير ما كان ابن سعيد يذكره في النشوة عندما يورد اسم علم من أعلام الجاهلية قد أدرك الاسلام ، فيقول : وهو في تاريخ ملّة الاسلام .

اختصار القدح المعلّى في التاريخ المعلّى

فإذا كان القدح المعلّى هذا شأنه ، فما شأن ذاك الاختصار الذي حققه الأستاذ الباحث إبراهيم الأبياري ؟

ثمة افتراضات ثلاثة : أنه ليس من القدح المعلّى ، أو أنه جزء من أجزاء مصابيح الظلام في تاريخ ملّة الاسلام ، أو أن لابن سعيد كتابين لهما اسم واحد .

وقد دفع الأستاذ الأبياري الافتراض الأول دفعا مقنعا ، ويظلّ الافتراضان الآخران قائمين حتى يظهر مصابيح الظلام .

ويعزّز الافتراض الثاني أنه من غير المعقول ألا يتحدث ابن سعيد عن الأندلس وهو يؤرخ لتاريخ ملّة الاسلام . ويعزّز الافتراض الثالث أن ابن سعيد كان يقيم توازناً بين ما يكتب عن المشرق وما يكتبه عن المغرب ، ثم ما ذكره حاجي خليفة بأن لابن سعيد تاريخاً كبيراً مرتباً على السنوات ، وتاريخاً صغيراً ذكر فيه من لقيه من المتأخرين (٤٢) ، فيمكن أن يكون القدر المعلى للتاريخين : الكبير والصغير .

- ٣ -

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب

قصة المخطوط ووصفه

في مكتبة الجامعة الأردنية مصورة ميكروفيلم لمخطوط نشوة الطرب الذي كان محفوظاً في توبنجن بألمانيا ، فأخذت في قراءتها ، فوفقت في قراءة قليل منها وتعثرت في قراءة معظمها ، ولكن هذا القليل قد كشف عن نفاسة المخطوط فاستنهضني إلى إقامة النص كله .

وقد قمت بانتساخ المخطوط كعادة من يشرع في التحقيق مستأنساً بما ذكره بروكلمان بأن لنشوة الطرب مخطوطاً واحداً في توبنجن ؛ وإذ أوفيت النسخ رحمت أقوم المخطوط ، فهو نفيس ، ولكن يشينه خرم في خمس عشرة ورقة ، واضطراب في ترتيب الأوراق الأواخر .

وقد ألحّ عليّ سؤالان :

أولهما : أهذا الخرم في المصوِّرة يقابله خرم في المخطوط أو أن الخرم قد لحق بالمصوِّرة دون المخطوط ؟ فقد يكون من صوِّر المخطوط قد أغفل تصوير ورقات منه سهواً .

(٤٢) كشف الظنون - مادة تاريخ .

وثانيهما : هل مخطوط توينجن هو الوحيد المعروف لنشوة
الطرب ؟

فأرسلت مكتبة الجامعة مشكورة رسالتين إلى توينجن
إحداهما إلى جامعتها ، والأخرى إلى متحفها تستفسرها عن
السؤال الأول ، فردت جامعة توينجن أن المخطوط غير موجود
فيها ، وردّ المتحف أنه غير موجود فيه أيضا ، وذكر أن
مخطوطات توينجن قد نقلت في أثناء الحرب إلى جهات متعددة ،
ولا يعلم أين هو الآن !

وكنت أعلم عناية المستشرقين الألمان بنشوة الطرب ،
وأعلم أن المستشرق الألماني ترومر Trumer قد نشر ملخصاً
له سنة ١٩٢٨م بعنوان Ibn Said a geschte der Vorislamsh
فهل اعتمدوا على مخطوط توينجن ؟

لم أكن لأوفق في الإجابة من غير الدكتورة أنجيليكا
نويفرت المستشرقة الألمانية والأستاذة الزائرة في كلية الآداب
في الجامعة الأردنية ، فقد عرفتني بالمستشرق الألماني مانفريد
كروب Manfred Kropp الأستاذ في جامعة هايدلبرج ، والذي
نال درجة الدكتوراة عن عمله في نشوة الطرب سنة ١٩٧٥م ،
فاتصلت به ، فطوّق عنقي بارسال رسالة الدكتوراة مشفوعة
برسالة وصف فيها مخطوط توينجن مصوّراً ، وفيه ما في
مصوِّرة الجامعة الأردنية من خرم ما عدا الورقة ١٣٠ ،
فتفضّل بارسالها إلي .

وقد نظرت في رسالة الدكتور كروب فألفيت أن عنوانها
« قسم قحطان في كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب »

Vom Stamme Qahtan Aus Dem Kitab Naswat At-tarab Fi
Tarih Gahiliyyat Al-Arab Des Ibn Sa'id Al-Magribi.

وأنها قد تضمنت قسم العرب العاربة . فقد قرأ الدكتور كروب هذا القسم قراءة جيدة ، وكتبه بصورته في المخطوط ، بما فيه من ظواهر إملائية أندلسية ككتابة كلُّ ألف تقع في آخر الكلمة ممدودة ، ومن ظواهر لغوية كتخفيف الهمزة وتحويلها إلى حرف لين ، وليس فيه علامات وقف ، ولا ضبط للأعلام على الرغم من أن كثيراً من الأعلام قد ضبطت في المخطوط ، وليس فيه تخريج .

وقد قصد الدكتور كروب أن يدرس ذاك القسم لغوياً وإملائياً ، وقد حقق قصده إذ حفظ صورة المخطوط كما كتبه كاتبه .

* * *

والمخطوط مؤلف من مائتي ورقة وثلاث ورقات ، وقد لحق خرم بالأوراق ٢ - ٧ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٣٧ - ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٧٠ ؛ وقد سقط ترقيم الورقة ٨٦ من غير خرم ؛ وثمة اضطراب في ترتيب الورقات ١٨١ - ١٩٠ مما يدلُّ على أنها كانت مفرقة فوضعها من رقم المخطوط كما قدّر ، وقد سقط الرقم ١٨٣ من غير خرم .

وهو مكتوب بخط أندلسيٍّ ، وعلى الورقة الأولى اسم المخطوط : « كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب » ، واسم مصنّفه : « عليُّ بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي من ولد عمار بن ياسر » ، وفي ركن الصفحة الأعلى « من كتب الفقير لله محمد بن عبد الاله (؟) المالكي لطف الله به » ، وبإزاء اسم المؤلف عبارة كتبها أحد الممتلكين : « هذا خطُّ المصنّف ابن سعيد الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب » ، وعلى الصفحة بخط متملك آخر : « اللهم صلي على سيدنا محمد عدد خلقك ورضا نفسك

ومنتهى رحمتك وملاذ كلماتك ومبلغ رضاك حتى ترضى
وعلى كل حال » .

وعلى الورقة الأخيرة : « كمل كتاب نشوة الطرب في تاريخ
جاهلية العرب وهو المجلد الثاني من كتاب القدح المعلى في
التاريخ المحلى والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه الطاهرين يتلوه إن شاء
الله كتاب مصابيح الظلام في تاريخ ملة الاسلام » . وعليها :
« أنها مطالعة أبو الفتح محمد بن عبد السلام سنة ٩٤٣ ثم
أنها مطالعة سنة ٩٤٦ » ، وعليها بقلم آخر عبارة لم أستطع
قراءتها ، وتبينت منها « ٣ ذي الحجة سنة ١٢٥٩ » .

وفي المخطوط حواش كثيرة بخط الأصل ؛ وهذه الحواشي
ليست شرحاً بل إضافة ، ولكي يحدّد الكاتب موضع الاضافة
يضع زاوية رقيقة \square ، طرفها الأسفل عند موضع
الاضافة وطرفها الآخر يشير إلى العاشية .

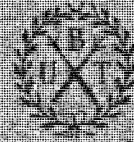
* * *

وقد استوقفتني العبارة : « هذا خطك المصنف ابن سعيد
الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب » ، فرحت أتتقن ،
فوجدت أن خطّ المخطوط هو خطّ مخطوط « الفصون
اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة » ، وهو مخطوط
يرجّح أنه بخط ابن سعيد .

ويرجّح هذا الترجيح تلك الاضافات التي كثرت في ثنايا
المخطوط ، فما إخال أنها من عمل الناسخ ، وإنما هي من
عمل مؤلف يعيد النظر فيما كتب ، فيرى فيه نقصاً فيسدّه .

وقد جرت عادة الناسخ أن يكتبوا أسماءهم ويحددوا سنة
النسخ ، وليس في المخطوط اسم الناسخ ولا سنة النسخ .

UNIVERSITÄTSBIBLIOTHEK TüBINGEN



المخطوطات

Herrn
Direktor Dr. Kameel Asali
Library of the University
of Jordan
Amman
Jordanien

TüBINGEN 14.4.1980
Universitätsstr. Postfach 2220
Telefon: (0714) 252577
Telefax: (0714) 25 2846

المستطعة
مكتبة الجامعة
بعمان
الأردن
14/4/80

U. 28 41.2
Bitte bei Anruf angeben

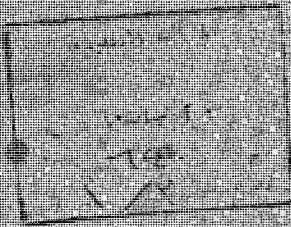
Herr: Kitch Meshwat Alwarab

Sehr geehrter Herr Direktor:

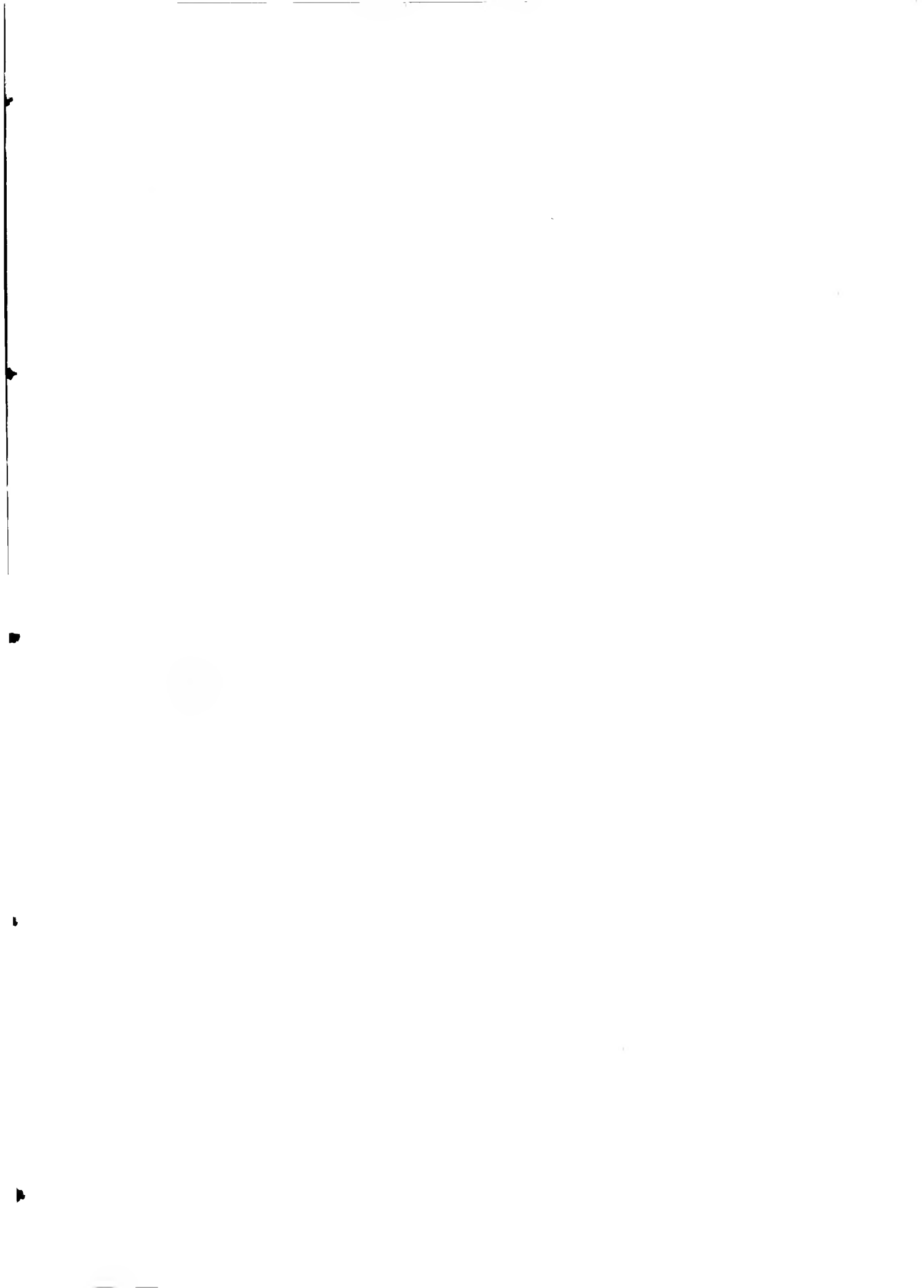
Ihr Schreiben vom 12.3.1980 (Ref.: 7/1, 902) ist bei uns eingegangen.
Wir teilen Ihnen mit, dass die von Ihnen angegebene Blätter in der
hier vorhandenen Handschrift leider fehlen.

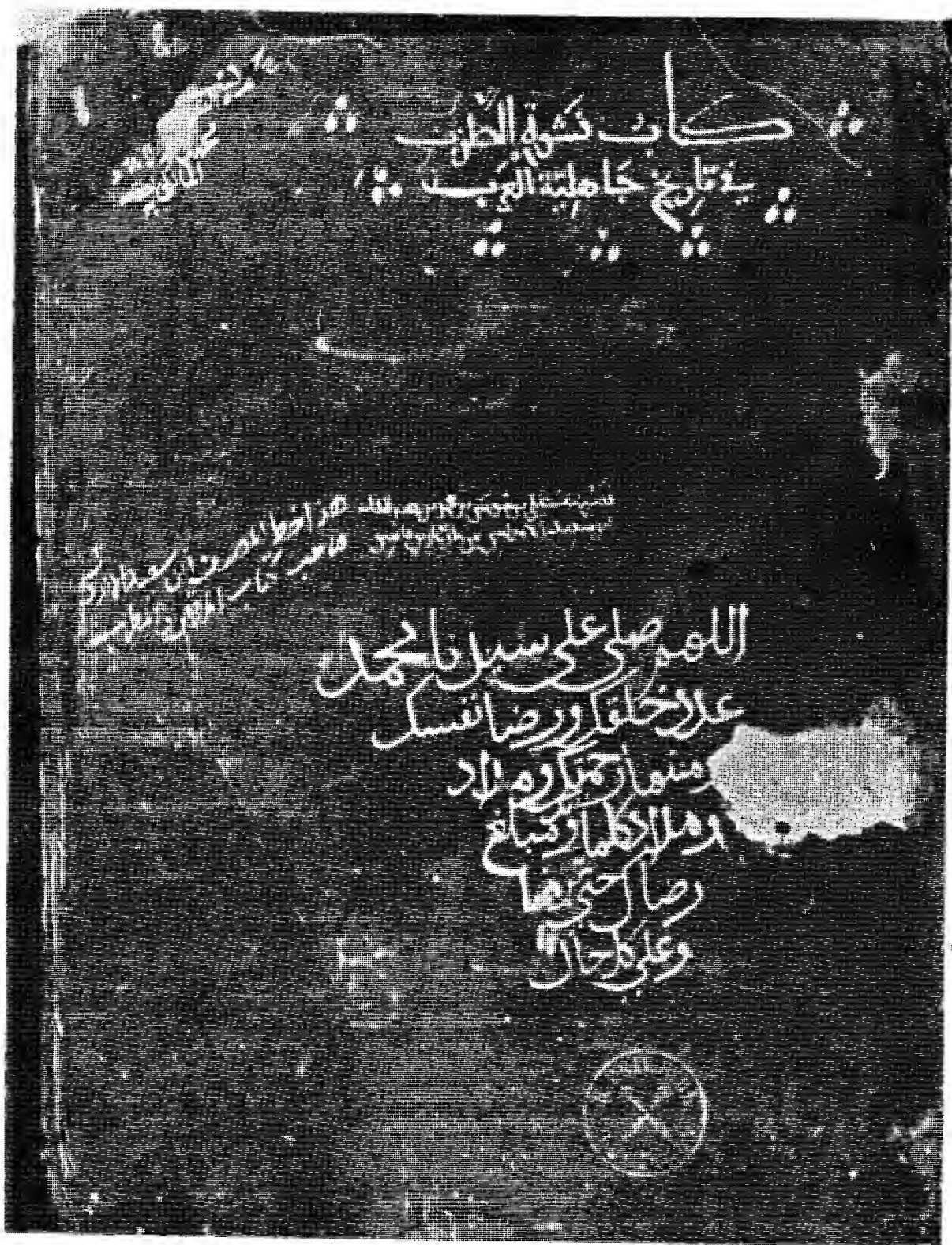
Mit freundlichen Grüßen
im Auftrag:

(Gisela Krause, Bibl.-Amt.)



التاريخ
تقبل كية طبقا لوجه الامارات
ان الحفظ من قبل
18
[Signature]





كتاب نشوة الطرب

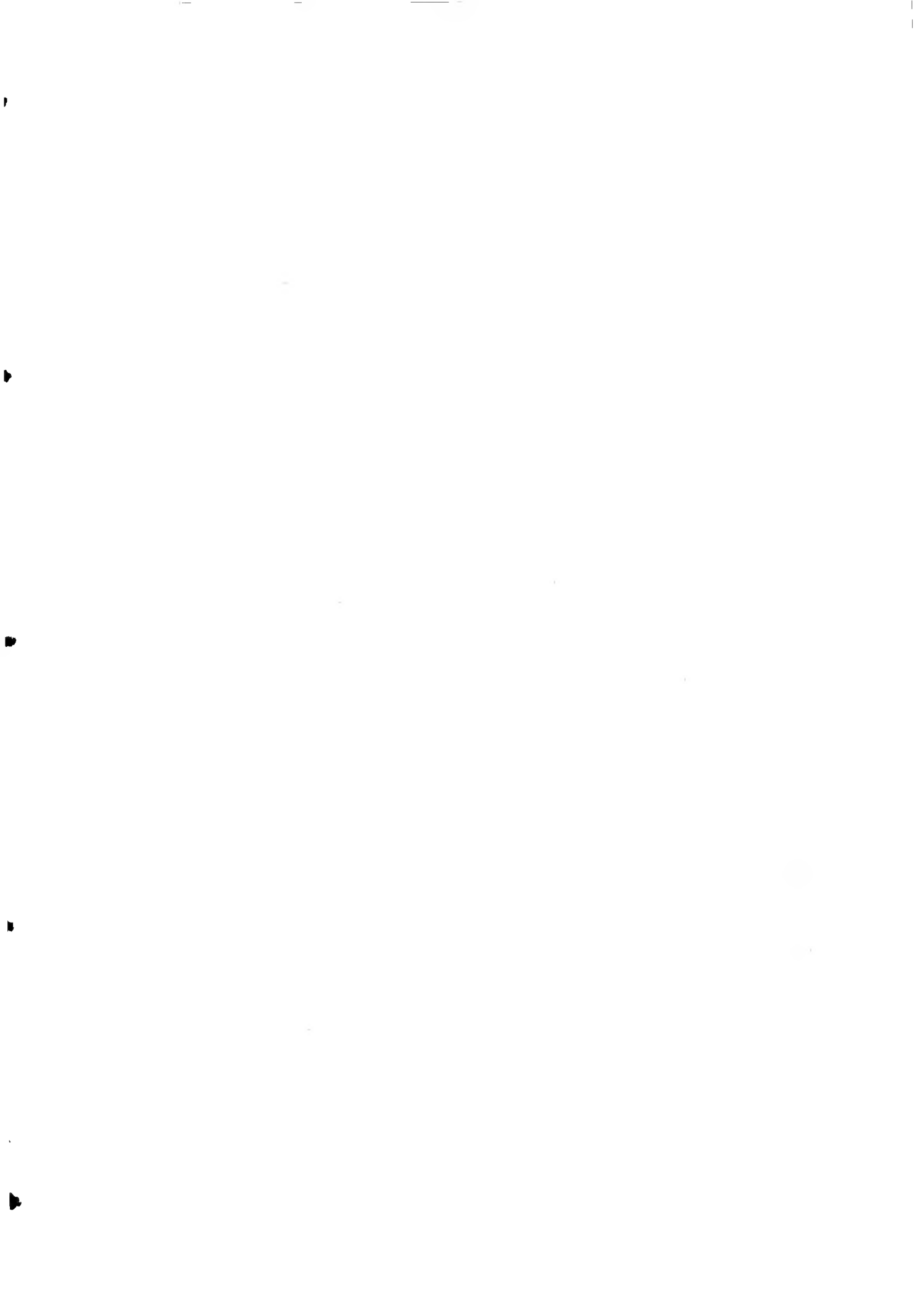
في تاريخ جاهلية العرب

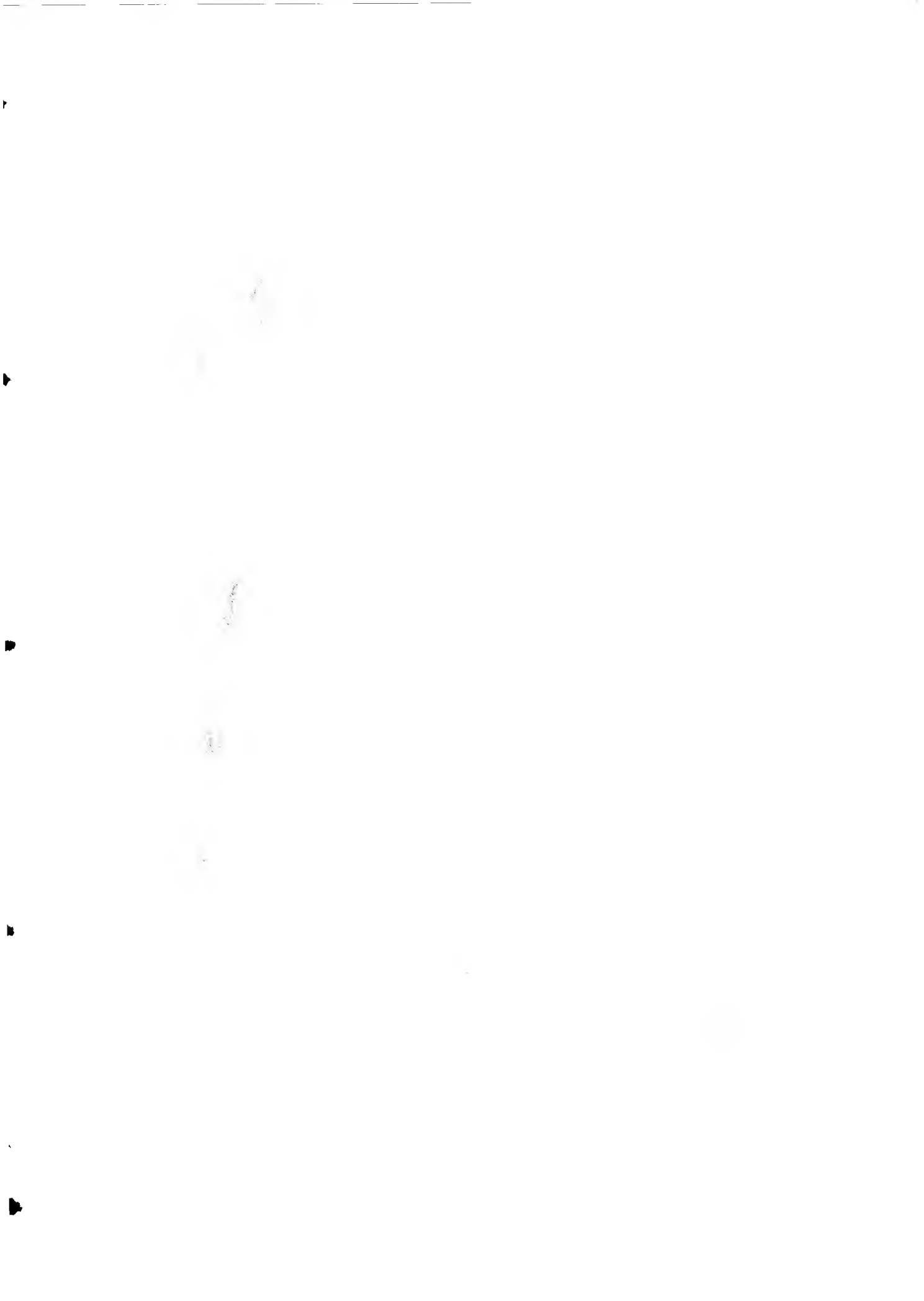
تصنيف صالح علي سبيلنا محمد
استعمل الألفاظ العربية والكلمات
التي لا يوجد لها معادل في اللغة العربية
فقد أحط المصنفون أن هذه الألفاظ
منعجب كتاب المصنف الطرب

اللهم صل على سيدنا محمد
علا خلقنا ورضانا
منها رجاؤنا
وملاؤنا
رضانا
وعلى آلنا



صفحة عنوان المخطوط واسم مصنفه
(لاحظ العبارة هذا خط المصنف ابن سعيده الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب)





فإن من طيب ما قيل في الدنيا فليس بها فليس بها
 فيك فأنزلها من بين يديه خليلي خليلي
 حتى يبلغ الرغلة في النور
 طير طلاءه والسنن كفه ولزني منقح
 وأنتها طيبه فمسهه نصيب من العبد في صوته

في راسي الرغلة في النور

فإن من طيب ما قيل في الدنيا فليس بها فليس بها
 مالك أم طيبه أشعرك في كبدك ككرك
 من طير طلاءه والسنن كفه ولزني منقح
 وأنتها طيبه فمسهه نصيب من العبد في صوته

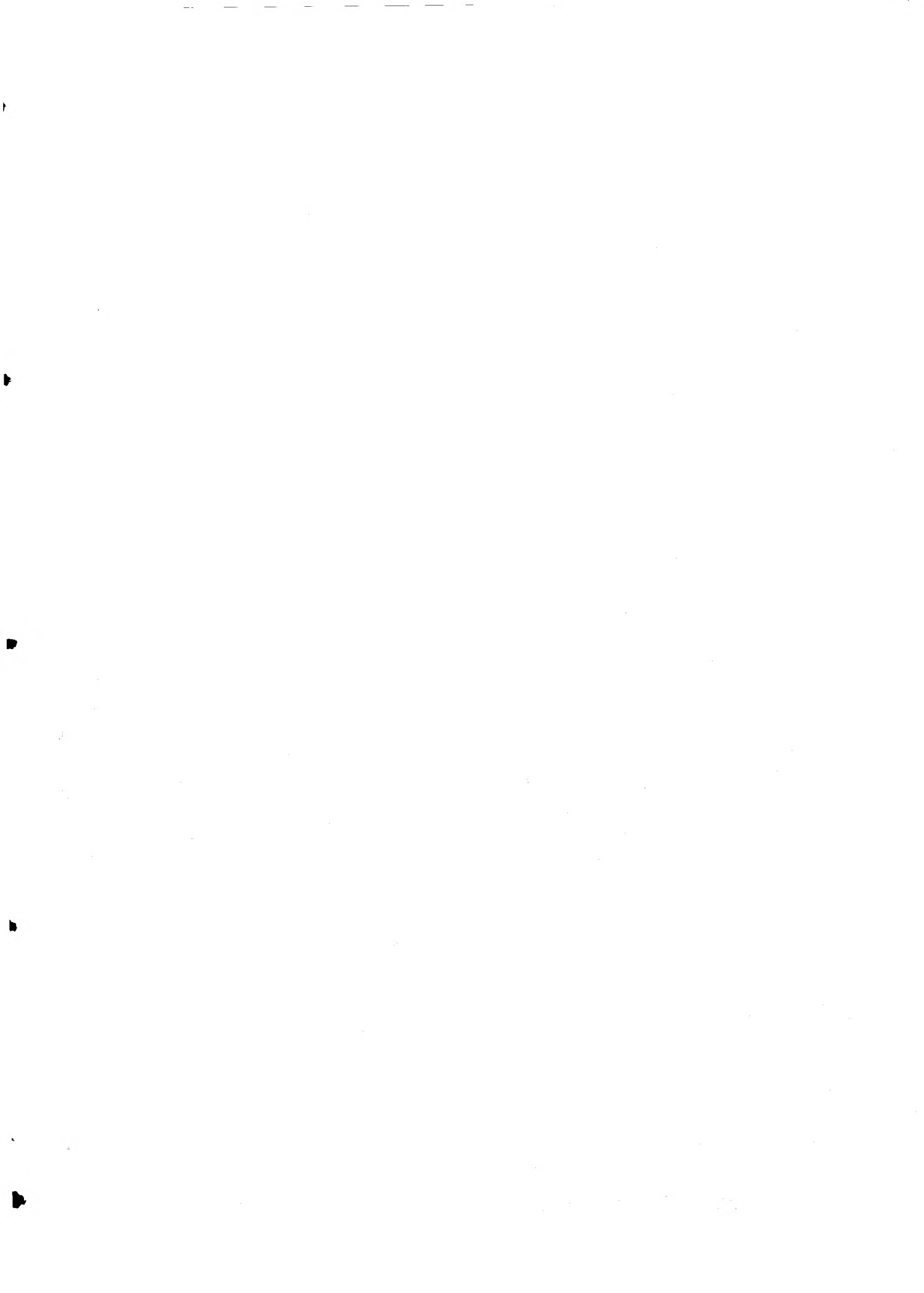
في راسي الرغلة في النور

فإن من طيب ما قيل في الدنيا فليس بها فليس بها
 مالك أم طيبه أشعرك في كبدك ككرك
 من طير طلاءه والسنن كفه ولزني منقح
 وأنتها طيبه فمسهه نصيب من العبد في صوته

في راسي الرغلة في النور

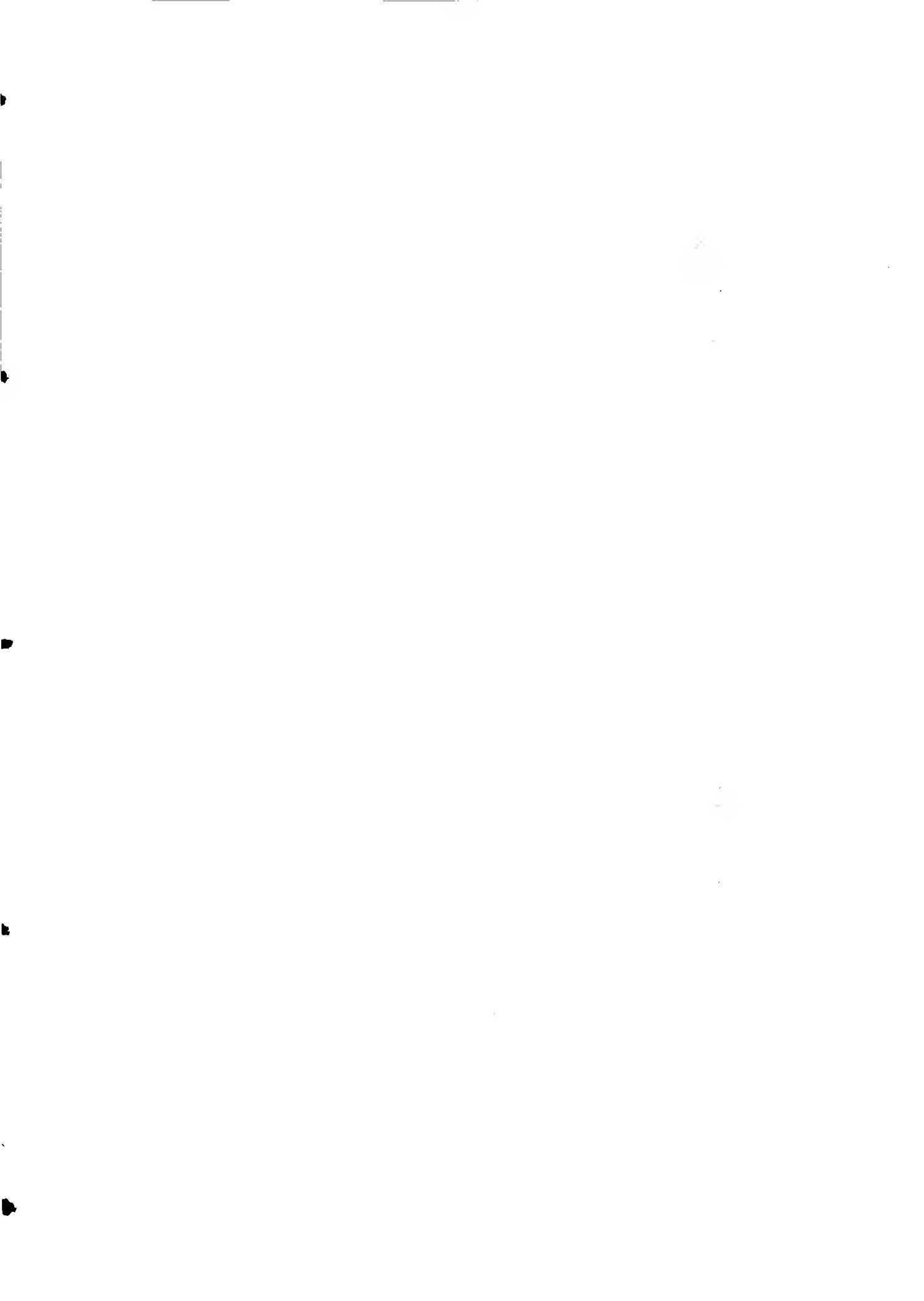
فإن من طيب ما قيل في الدنيا فليس بها فليس بها
 مالك أم طيبه أشعرك في كبدك ككرك
 من طير طلاءه والسنن كفه ولزني منقح
 وأنتها طيبه فمسهه نصيب من العبد في صوته

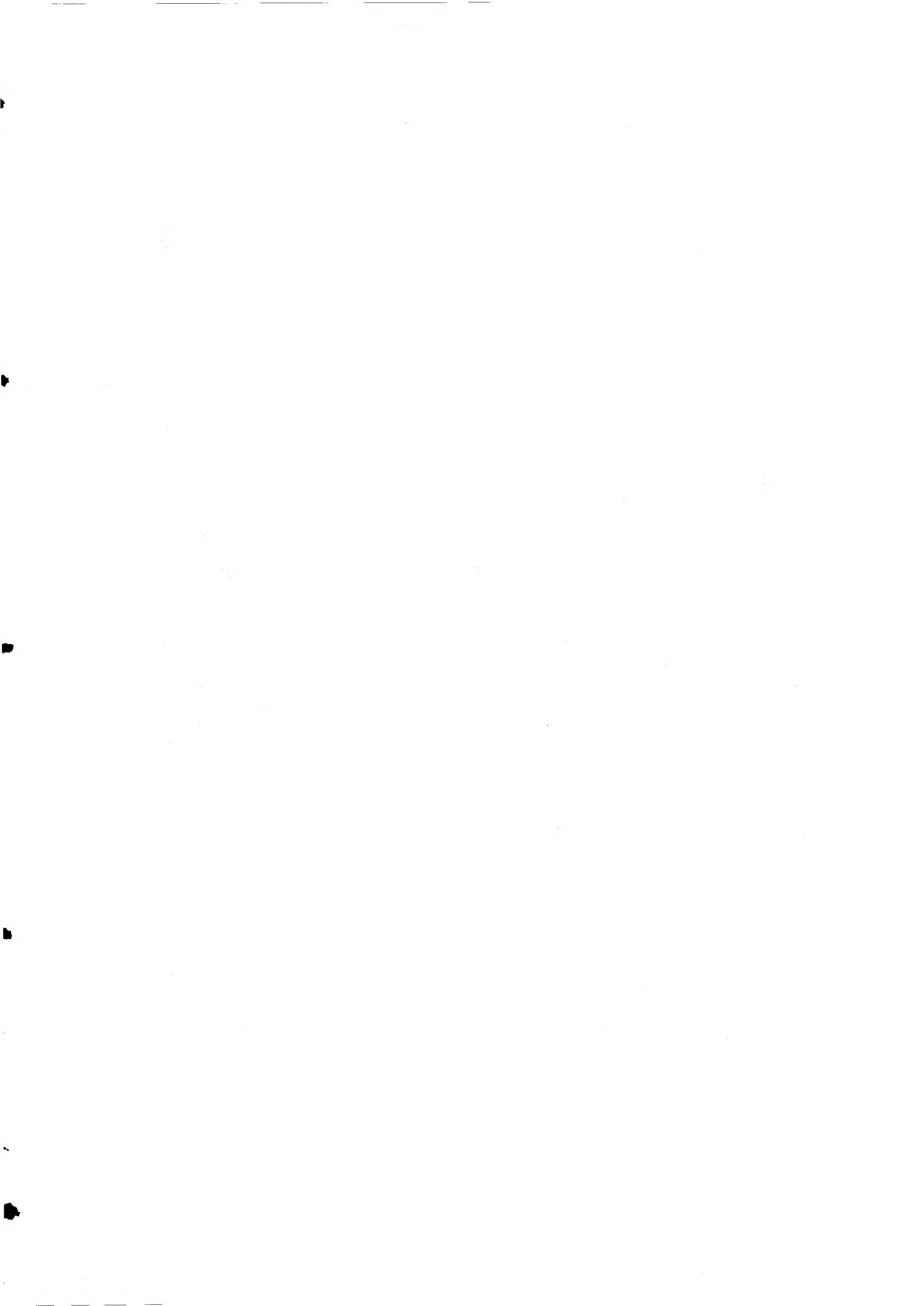
في راسي الرغلة في النور



كتاب شرح الطب في تاريخ طه عبد الهادي
وهو المجلد الثاني من كتاب الفرج المصلي
في تاريخ اهل اليمن وتاريخه في العالين
والواصفين من اهل اليمن في السير على اليد
في الطب والعلوم الناصحة يمكن ان ياله
وهو من كتابه الطلح في تاريخ طه عبد الهادي

صفحة كمال المخطوط





هذه قرائن ترجّح ولا تؤكّد ، فما كتب على صفحة العنوان شهادة مؤنسة ، وتطابق خط النشوة مع خط الفصون اليانعة يعزّز قول من قال : الفصون اليانعة بخط ابن سعيد ، ويعزّز بالتالي أن تكون النشوة بخطه أيضا .

مصادر نشوة الطرب

اعتمد ابن سعيد على كثير من المصادر المشرقية والمغربية في التفسير والحديث وكتب السير والتاريخ والجغرافيا والأدب .

أما في التفسير فاعتمد على « النكت والعيون » (٤٣) ، للماوردي ، وفي الحديث على صحيح البخاري (٤٤) ، وصحيح مسلم (٤٥) ، وأخذ قليلا من كتاب « شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب » (٤٦) ، للقاضي القضاعي ؛ ومن كتب السير اعتمد على « السيرة النبوية » (٤٧) لابن هشام ، وشرح السهيلي لها « الروض الأنف » (٤٨) ، وأخذ من كتاب السهيلي « التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام » (٤٩) ، وأخذ من « الاستيعاب في أسماء الأصحاب » (٥٠) لابن عبد البر ،

(٤٣) ورد في كشف الظنون ، وذيل كشف الظنون .

(٤٤) مطبوع .

(٤٥) مطبوع .

(٤٦) مطبوع .

(٤٧) مطبوع .

(٤٨) مطبوع .

(٤٩) مطبوع .

(٥٠) مطبوع ، وقد ورد عند ابن سعيد باسم « الاستيعاب » واسم

« الصحابة » .

ومن «الانباء على قبائل الرواه» (٥١) لابن عبد البر^١ أيضا ، ومن « المعامل في فضل قريش » (٥٢) .

أما في التاريخ فقد أخذ من « التيجان في ملوك حمير» (٥٣) لابن هشام كثيراً في تاريخه عن العرب العاربة ، و «الكمام» (٥٤) لظهير الدين أحمد بن زيد البيهقي ، وقد اعتمد عليه ابن سعيد في كل فصول النشوة في التاريخ وأخبار الشعراء وأخبار القبائل ، و « تاريخ الرسل والملوك » (٥٥) للطبري ، و « مروج الذهب » (٥٦) للمسعودي ، و « المعارف » (٥٧) لابن قتيبة ، و « أخبار مكة » (٥٨) للأزرقي ، و « تاريخ الموصل » (٥٩) لابن إياس الأزدي ، و « تاريخ دمشق » (٦٠) لابن عساكر ، و « الكامل في التاريخ » (٦١) لابن الأثير ، و « المنتظم » (٦٢) لابن الجوزي ، و « تواريخ الأمم » (٦٣)

- (٥١) مطبوع ؛ وقد ورد عند ابن سعيد باسم « الانباء » .
 (٥٢) هذا كتاب قد ذكره ابن سعيد مرة باسم « المعامل » ومرة باسم « المعامل في فضل قريش » ولم يذكر مؤلفه . ولعله « فضائل قريش » للشافعي (انظر فهرست ابن النديم) .
 (٥٣) مطبوع ؛ وقد ورد باسم « التيجان » .
 (٥٤) هذا أهم مصدر لابن سعيد ، ولم أجد له ذكرا الا عند بروكلمان ، وقد اعتمد بروكلمان على ابن سعيد ، كما أورده المقرئ في نفع الطيب ١٠١:٢ والمقرئ في الخطط ١٣٦:٢ وصفه للفسطاط نقلا عن ابن سعيد .
 (٥٥) مطبوع ؛ وورد عند ابن سعيد باسم الطبري .
 (٥٦) مطبوع .
 (٥٧) مطبوع .
 (٥٨) مطبوع ؛ وورد عند ابن سعيد باسم « تاريخ مكة » .
 (٥٩) مطبوع قسم منه .
 (٦٠) مطبوع « تهذيب تاريخ دمشق » ولما يكتمل .
 (٦١) مطبوع ، وورد عند ابن سعيد باسم ابن الأثير .
 (٦٢) طبعت أجزاء منه ، وما يتصل بالجاهلية غير مطبوع .
 (٦٣) مطبوع باسم « تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » .

لحمزة الاصفهاني ، و «الخراج» (٦٤) لقدامة بن جعفر ، وتاريخ ابن خرداذبة (٦٥) ، واستعان بما في « الملل والنحل » (٦٦) للشهرستاني ، و « طبقات الأمم » (٦٧) لصاعد بن أحمد التغلبي الأندلسي من أخبار الجاهلية .

وأما في الأدب فكانت « الحماسة » (٦٨) لأبي تمام ، ولم يعين ابن سعيد الحماسة الكبرى أو الحماسة الصغرى (الوحشيات) (٦٩) ، فبعض النصوص التي كان يذكر أنها من حماسة أبي تمام كنت أجدها في الحماسة الصغرى ؛ وكانت «الأغاني» (٧٠) وقد استعان به كثيراً في تراجم الشعراء ، و « العقد الفريد » (٧١) لابن عبد ربه ، و «الأمالي» (٧٢) لأبي علي القالي ، و «اللآلي» (٧٣) للبكري ، و « البيان والتبين » (٧٤) للجاحظ ، و « أشعار الملوك » (٧٥) لابن المعتز ، و « المؤلف والمختلف » (٧٦) للآمدي ، و « حلية المحاضرة » (٧٧) للحاتمي ،

(٦٤) طبعت نبد منه .

(٦٥) لم أعتز على كتاب في التاريخ لابن خرداذبة ، ولعله يعني كتاب « المسالك والممالك » وهو مطبوع .

• (٦٦) مطبوع

(٦٧) مطبوع

• (٦٨) مطبوع

• (٦٩) مطبوع

(٧٠) مطبوع

• (٧١) مطبوع

• (٧٢) مطبوع

• (٧٣) مطبوع

• (٧٤) مطبوع

(٧٥) ورد في كشف الظنون وهدية العارفين .

(٧٦) مطبوع . وقد ورد عند ابن سعيد باسم « معجم الآمدي » .

(٧٧) مطبوع قسم منه .

و « رسائل الانتقاد » (٧٨) لابن شرف القيرواني و « العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده » (٧٩) لابن رشيق القيرواني، و « زهر الآداب » (٨٠) للحصري ، و « الأشعار فيما للملوك من النوادر والأشعار » (٨١) للقاشي ، و « قطب السرور في أوصاف الخمور » (٨٢) للرقيق القيرواني ، و « التذكرة المندوبة » (٨٣) لابن حمدون ، و « واجب الأدب » (٨٤) لموسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، وقد اعتمد كثيراً على هذا الكتاب .

وجاءت « الأمثال » لأبي عبيدة أهم مصدر لابن سعيد في الأمثال ، فقد اعتمد عليه في تضاعيف النشوة ، ونقل منه اربعمائة مثل وأربعة وسبعين مثلاً ، وهو نقل أضفى على النشوة قيمة أخرى . واقتبس أيضاً من « الأمثال » لابن فارس ولم أجد لهذا الكتاب ذكراً في غير النشوة ، و « أفلح في

(٧٨) مطبوع في « رسائل البلغاء » تحقيق محمد كرد علي . ولم يذكرها

ابن سعيد وإنما أورد القول مشفوعاً باسم ابن شرف .

(٧٩) مطبوع . وقد ورد باسم « العمدة » فقط ، وهو الاسم الذي نجري عليه .

(٨٠) مطبوع .

(٨١) ورد في فوات الوفيات ١ : ٣١٩ : ٤ : ٢٥٧ ، وقد ورد في النشوة

غير منسوب الى مؤلفه ، وهو منسوب في الفوات . ولم يورد الكتبي

الا القاشي وربما كان أحمد بن علي بن بابة القاشي صاحب « رأس

مال النديم » الذي ذكر في هدية العارفين . وورد اسمه وطرف من

ترجمته في معجم البلدان - قاشان .

(٨٢) مطبوع . وقد ورد باسم « قطب السرور » .

(٨٣) ورد في فوات الوفيات ٣ : ٣٢٣ باسم « التذكرة » ، وقال الكتبي :

في الأدب والنوادر والتواريخ ، وهو كتاب كبير يدخل في اثني عشر

مجلداً . وقد ورد اسم مؤلفه في النشوة : ابن حمدون .

(٨٤) ورد في ذيل كشف الظنون ، ولم يذكر ابن سعيد اسم مؤلفه .

الأمثال « (٨٥) ، و «الأمثال» (٨٦) للخوارزمي ، و « الأمثال النبوية » (٨٧) لأبي هلال العسكري .

واستند في الخطب وأقوال العرب إلى كتاب « نثر الدر » (٨٨) للوزير الآبي ، وقد نقل ابن سعيد فصلا منه ، و « حلى العلاء » (٨٩) لابن جبر القيرواني .

واعتمد ابن سعيد في الأنساب على « جمهرة أنساب العرب » (٩٠) لابن حزم ، و « عجالة المبتدي وفضالة المنتهى » (٩١) لأبي بكر الحازمي الهمداني ، وكتاب في الأنساب (٩٢) للحاتمي .

ومصادر ابن سعيد في البلدان - ولابن سعيد كتاب في الجغرافيا - تجربته الواسعة في البلدان ، و « معجم البلدان » (٩٣) لياقوت ، و « معجم ما استعجم » (٩٤) للبكري ، و « كتاب أجّار » (٩٥) للشريف الإدريسي ، و « صورة الأرض » (٩٦) لابن حوقل ، و « الاشارات إلى معرفة الزيارات » لأبي الحسن الهروي* .

(٨٥) طبع باسم « الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة » .

(٨٦) ذكره زلهائم في « الأمثال العربية القديمة » .

(٨٧) ورد في كشف الظنون .

(٨٨) ورد في فوات الوفيات ٤ : ١٦٠ ، ووصفه الكتبي بأنه سبع مجلدات .

(٨٩) ورد في فوات الوفيات .

(٩٠) لم يذكره ابن سعيد ، وإنما كان يقول : قال ابن حزم ؛ وهو مطبوع .

(٩١) لم يذكره ابن سعيد ، وإنما كان يقول : قال الحازمي ؛ وهو مطبوع .

(٩٢) لم يذكره ابن سعيد ، وإنما كان يقول : قال الحاتمي ويكون القول

في الأنساب ، فرجحت أن يكون للحاتمي كتاب أنساب .

(٩٣) مطبوع .

(٩٤) لم يذكره ابن سعيد ، وإنما قال : لقد وهم البكري .

(٩٥) هو كتاب « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » .

(٩٦) مطبوع .

(٩٧) مطبوع . وقد ذكره ابن سعيد باسم « المزارات » وذكر الهروي .

أما بعد ،

فانني إذ أقدم «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» إلى قراء العربية فانني أقدم إليهم ابن سعيد علي بن موسى الذي عرفوه مؤرخا للتاريخ وللأدب في القرن السابع الهجري، ليعرفوا ابن سعيد المؤرخ للتاريخ وللأدب في العصر الجاهلي .

وأراني بعد ذاكرًا فضل مكتبة الجامعة الأردنية بأقسامها المختلفة مديرها الدكتور كامل العسلي والسادة صالح الحديد وعزت زاهدة وفوزي شبيطة ، وفضل الدكتورة أنجيليكا نويفرت والدكتور ماتغريد كروب ، وفضل زملائي في قسم اللغة العربية وآدابها الأستاذ الدكتور نهاد الموسى والدكتور محمد حسن عواد والدكتور هاني العمدة .

وفضل أستاذنا الدكتور ناصر الدين الأسد كبير علي هذا الكتاب ؛ فقد نظر فيه مخطوطاً ، وبصّرني بماخذ فيه ما كنت أبصرها من غير علمه الثرّ ونظره الصّويب .

والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، فهو من وراء القصد ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

عمان

نصرت عبد الرحمن

نشوة الحرب في تاريخ جماهلية العرب

تأليف:

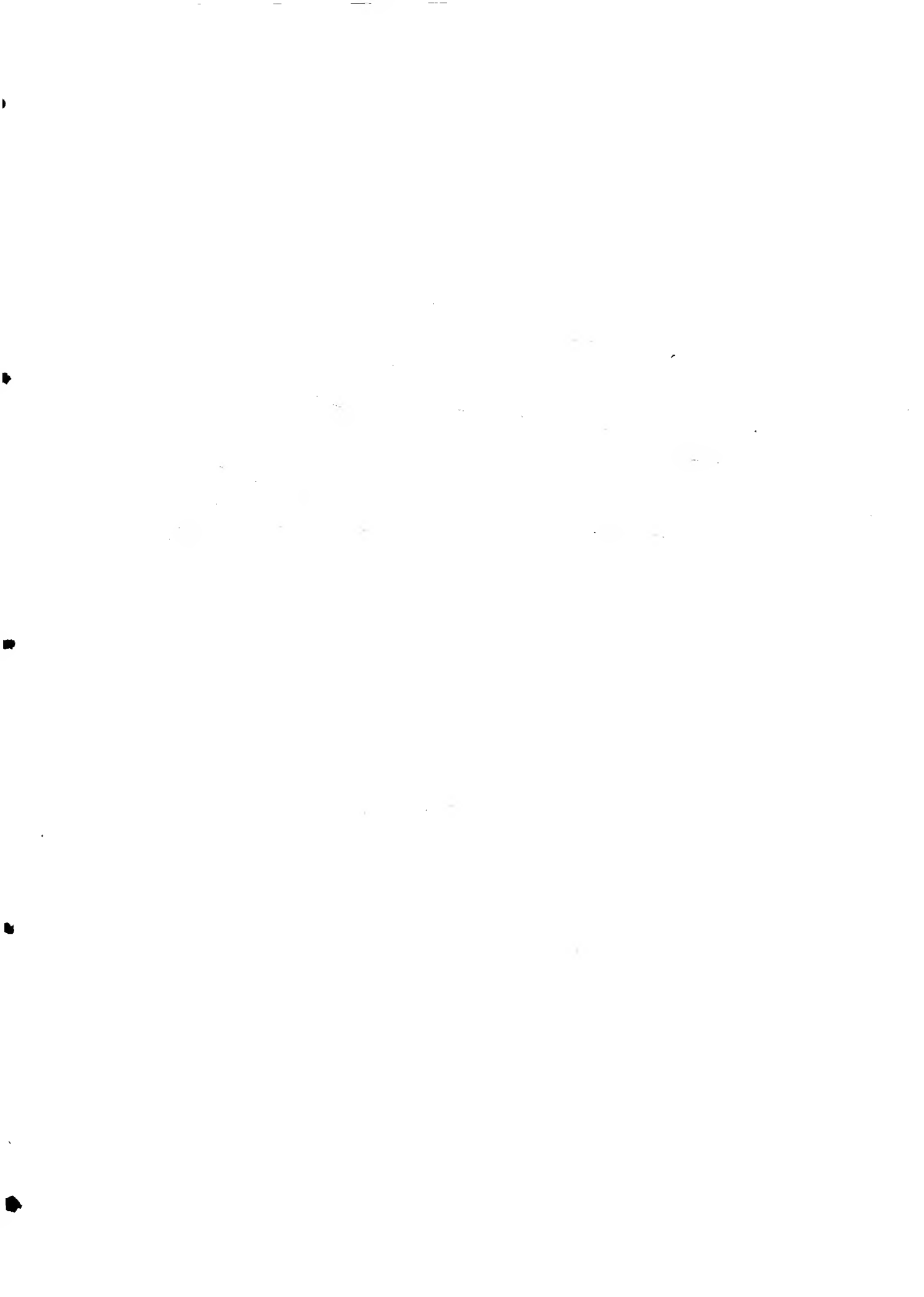
إبن سعيد الأندلسي

(٦١٠ هـ - ٦٨٥ هـ)

تحقيق:

الدكتور نصرت عبد الرحمن

كلية الآداب في الجامعة الأردنية



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على سيّدنا محمد وعلى
آله وصحبه الطاهرين ، وبعد :

فهذا القسم الثاني ، وهو القسم الأعظم مما يشتمل عليه
كتاب « القِدْحُ المَعْلَى في التاريخ المَحَلَّى » ، تاريخ الأمة
العربية ومن دان في دين الاسلام بدينهم ، ومحلّى بحلية
دولهم الباقية السّرمدية •

وهذا التاريخ مشتمل على كتابين :

• الأول : كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب •

• الثاني : كتاب مصابيح الظلام في تاريخ ملّة الاسلام •

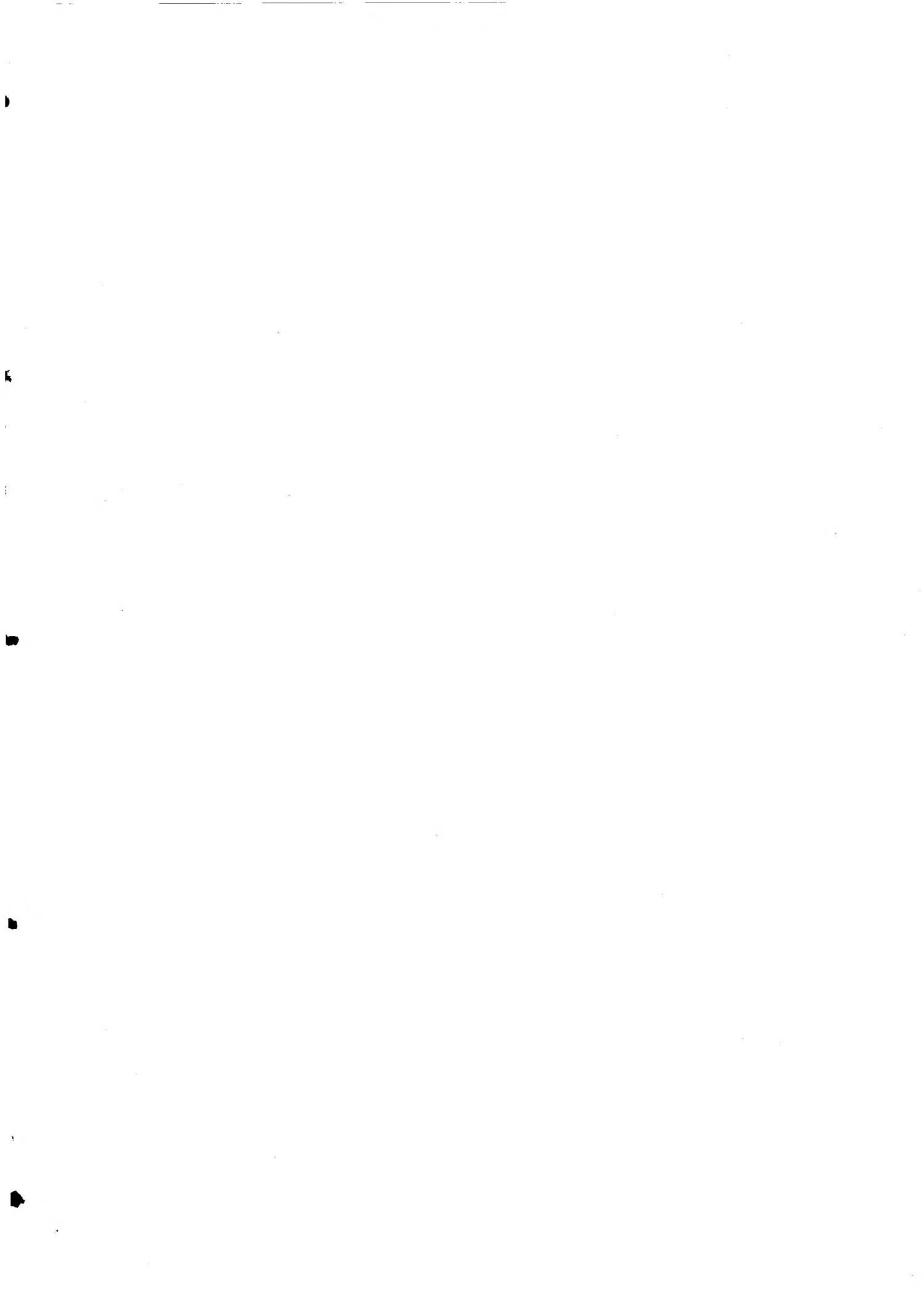
تاريخ جاهلية العرب الذي يشتمل عليه كتاب نشوة
الطرب منقسم^(١) إلى ثلاثة أقسام :

• القسم الأول : في العرب المبلبلّة البائدة •

• القسم الثاني : في العرب العاربة •

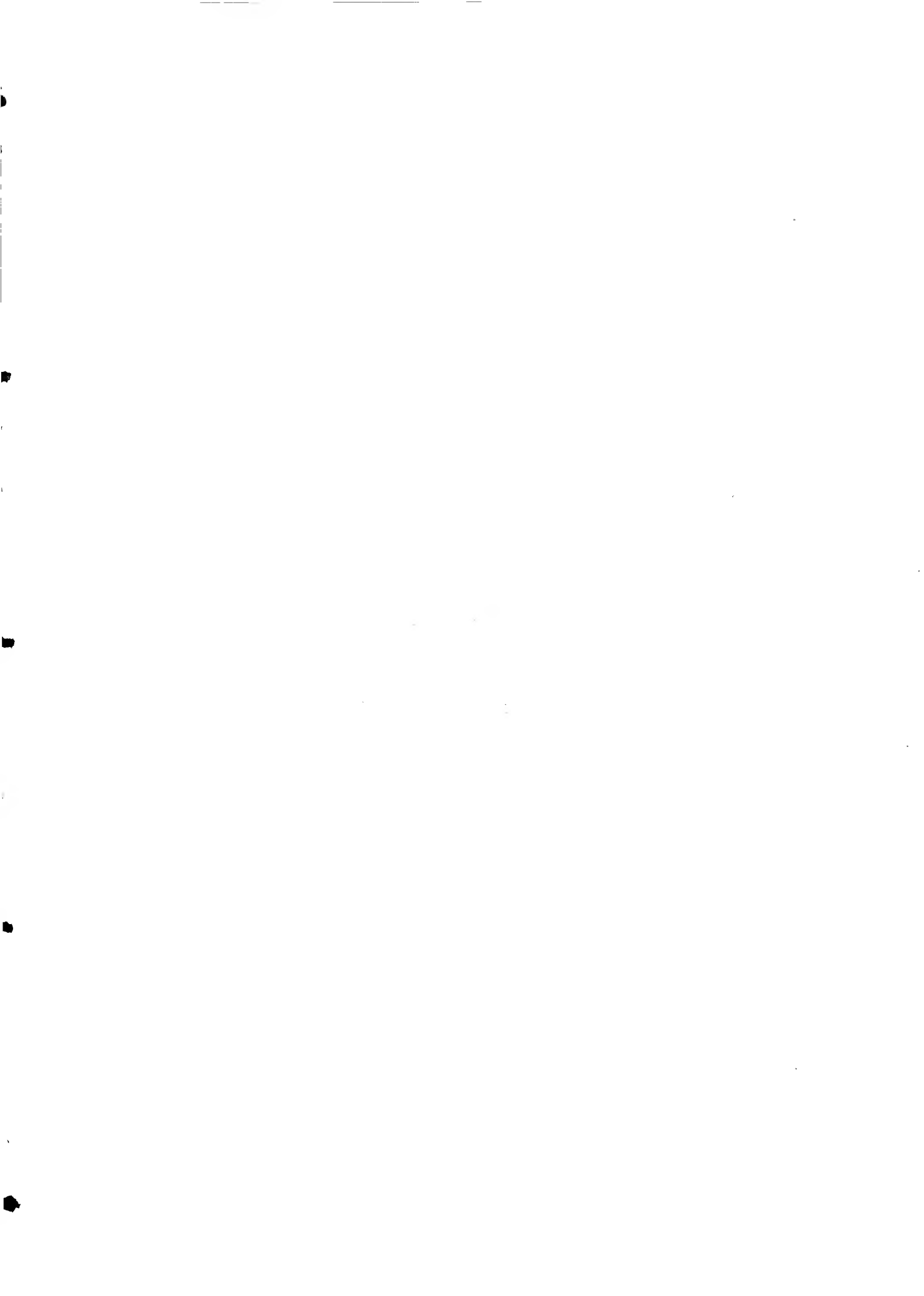
• القسم الثالث : في العرب المستعربة •

(١) في المخطوط : وهو منقسم •



القسم الأول

تاريخ العرب المبللة الباندة



ملوكهم ، فبنوا في مكان دِمَشْقِ إِرَمَ ذات العِمَادِ على حكاية ما بلغهم عن المدينة التي كانت بالأحقاف .

وقد حكى ابن خُرْدَاذَبَةَ في تاريخه (٣) أن دمشق بناها جَيَّرُونُ بن سعد بن عاد وسماها جَيَّرُونُ (٤) . قال : « وهي إِرَمَ ذات العِمَادِ » (٥) .

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : « كان جَيَّرُونُ وبريد أخوين ، وهما ابنا سعد بن لُقْمَانَ بن عاد ، وهما اللذان يُعرف حصن جَيَّرُونُ وباب البريد بهما » (٦) . وقيل غير ما مرَّ مما هو مذكور في تاريخ بني إسرائيل المتعلِّق بذكر الشام .

تاريخ ثمود بن حائر بن إرم بن سام

[٨ ظ]

من الكمائم : أنهم كانوا فيمن خرجوا من أرض بابل من العرب ، فساروا حتى انتهوا إلى ديارهم المشهورة بهم في الحجاز بجهة الحجر (٧) ووادي القرى (٨) حيث كانوا يَنْجِحُونَ ((من الجبالِ بِيُوتَا فَا رِهَيْن)) (٩) .

وبعث الله صالحاً ، فكفروا به ، وعقروا الناقة ، فأهلكهم ولم يُبق منهم باقية . ودليل على ذلك قوله تعالى ((أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى ، وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى)) (١٠) . وتزعم ثقيف

(٣) لم يذكر ابن النديم لابن خرداذبة كتاباً في التاريخ .
انظر : الفهرست ١٨٠ . ولعل ابن سعيد يعني كتاب « المسالك والممالك » .

(٤) لم اعثر على القول في المسالك .

(٥) المسالك ٧٦ .

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ١ : ١٥ بخلاف يسير .

(٧) هي اليوم مدائن صالح .

(٨) وادي القرى بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة (معجم البلدان - القرى) .

(٩) الشعراء ١٤٩ .

(١٠) النجم ٥٠ ، ٥١ .

بالطائف أنها من بقية ثمود ، وكان الحجاج يأبى ذلك ويتلو
هذه الآية •

وفي تواريخ الأمم (١١) : أن الله بعث لهم صالحاً عليه السلام
حين بعث هوداً إلى عاد (١٢) •

قال المسعودي : « كان لثمود بالحجر ملك عظيم » (١٣) ،
« وأول ملوكهم به عابر بن إرم بن ثمود ، ثم جندع بن
عمرو ، وفي مدته كان صالح عليه السلام » (١٤) •

قصص صالح النبي عليه السلام

مع ثمود حتى أهلكهم الله

من مروج الذهب : « إن الله بعثه إلى ثمود ، وهو منهم
في حال أنه غلام ، وعلى فترة بينه وبين هود المبعوث إلى عاد ،
وتلك الفترة نحو مائة سنة • فقال له زعيمهم : إن كنت
صادقاً فأظهر لنا من هذه الصخرة ناقة (على صفة كذا) (١٥) •
فاستغاث بربه فتحركت الصخرة وبدأ منها أنين وحنين ، ثم
تمخّضت وانصدعت عن ناقة وتلاها فصيل ، فأمعنا في رعي
الكلاء وطلب الماء » (١٦) • وكانوا يطلبون منها ما يشربون
بأجمعهم إلا أنها كانت تقاسمهم في الكلاء والماء ، وكان لها يوم
ولهم يوم ، إلى أن قتلها قدار مع تسعة رهط ، وهم الذين
ذكرهم الله (١٧) • فحلّ بهم العذاب ، وخرج صالح عنهم إلى [٩] و

(١١) لحمزة بن الحسن الاصفهاني • وقد نشر كتابه تواريخ الأمم باسم

« تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » •

(١٢) تاريخ السني ١٠٦ بخلاف كبير •

(١٣) مروج الذهب ١ : ٤٢ •

(١٤) المروج ٤٣:٢ بخلاف غير يسير •

(١٥) في المروج : وبراء سوداء عشراء حالكة صافية اللون ذات عرف

وناصية وشعر ووبر •

(١٦) المروج ٢ : ٤٣ •

(١٧) قال تعالى : ((وكان في القرية تسعة رهط يفسدون في الأرض

ولا يصلحون)) النمل ٤٨ •

البيت الحرام • وقيل : انه خرج مع من آمن معه « فنزلوا
الرملة (١٨) من فلسطين ، وأتاهم العذاب يوم
الأحد » (١٩) • وكان الملك جندع قد آمن به حين أخرج
الناقة من الصخرة •

قال البيهقي : وضربت العرب المثل بقُدَار في الشؤم ،
فقالوا : « أشأمُ من قُدَار » (٢٠) ، وقالوا : « أشأمُ من عاقر
الناقة » ، وكان أشقر أزرق • وقد قيل : إن صالحاً أقام
بمكة حتى مات بها ، وفيها قبره •

ومن تاريخ الطبري : كان في القرية ثمانية رهط
يُفسدون في الأرض ولا يُصلحون • فلما ولد قُدَار الأشقر
الأزرق كان تاسعهم ، وكان عَقَّر الناقة على يديه • وصعد
فصيلها ربوة ورغا إلى السماء ، فنزل بهم العذاب بعد ثلاثة
أيام (٢١) •

وقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه
رضي الله عنهم حين أتى على قرية ثمود : « لا يدخلن أحد
منكم القرية ، ولا تشربوا من مائهم » (٢٢) ، وأراهم مُرتقى
الفصيل » (٢٣) •

(١٨) الرملة : مدينة مشهورة في فلسطين في الشمال الغربي من القدس •

(١٩) المروج ٢ : ٤٤ •

(٢٠) « وأشأم من أحمر عاد » • انظر : الدرّة الفاخرة ١ : ٢٣٥ ، وجمهرة
الأمثال ٢ : ١٥٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٩ ، والمستقصى ١ : ١٨٣ ،
واللسان ، قدر •

(٢١) ١ : ٢٢٨ - ٢٣٠ بايجاز

(٢٢) حديث صحيح بعبارة أخرى • انظر : البخاري ك ٦٤ ب ٨٠
(٣ : ٩٠) ومنسلم ك ٥٣ ح ٤٠ (ص ٢٢٨٥) •

(٢٣) الطبري ١ : ٢٣١ •

قال الطبري : « وأما أهل التوراة فيزعمون أن لا ذكر لعاد أو لثمود ولا لهود ولا لصالح في التوراة . وأمرهم مشهور عند العرب في الجاهلية والاسلام » (٢٤) .

قال الطبري : « لما عقروا الناقة أتاهم العذاب في اليوم الرابع ، وقد أصبحت وجوههم سوداً ، وكان ذلك علامة لهم عليه كما أنذرهم صالح ، فاستعدوا للبلاء ، وتحنطوا بالصَّبِيرِ (٢٥) والمَقْرِ (٢٦) ، وتكفَّنوا بالجلود والأنطاع (٢٧) إلى أن أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة ، وصوت كل شيء في الأرض ، فتقطعت قلوبهم في صدورهم ، وأصبحوا في ديارهم جاثمين » (٢٨) .

وذكر الجوزي (٢٩) أنه لم يكن بين نوح وإبراهيم رسول غير هود وصالح وهما من العرب . وليس لثمود تجوُّل في أقطار الأرض كما كان لعاد والعمالقة ؛ غير أن السُّهيلي قد ذكر في كتاب الاعلام (٣٠) « أنه كان بعدن من أرض اليمن أمة من بقايا ثمود ، وكان لهم ملك حسن السيرة ، فلما مات شقَّ ذلك عليهم ، وكان قد اطلَّ بدهن لما جاءه الموت على عادتهم ؛ لتبقى صورته ولا تتغير ، فاغتنمها الشيطان منهم ، وخاطبهم أنهم لم يمت ولكنه تماوت ليرى صنيعهم بعده ، وأمرهم أن يضربوا حجاباً بينهم وبينه ويكلمهم من ورائه ، فنصبوه صنماً لا يأكل ولا يشرب ، وجعلوه إلهاً لهم ، والشيطان في أثناء ذلك يتكلم على لسانه ، فأصفقوا (٣١) على عبادته ، فبعث

(٢٤) ١ : ٢٣٢ بخلاف يسير .

(٢٥) الصَّبِير : عصارة شجر مرّ ، واحدته الصَّبِيرَة ، وجمعها الصَّبِير (الوسيط - صبر) .

(٢٦) المَقْرِ : جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات عصارته مرة (الوسيط - مقر) .

(٢٧) الأنطاع : جمع النَطْع ، وهو البساط من الجلد .

(٢٨) ١ : ٢٣٠ بخلاف غير يسير .

(٢٩) يمكن أن يكون ما ذكره الجوزي فيما لم ينشر من المنتظم .

(٣٠) التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام .

(٣١) أصفقوا : اجتمعوا .

الله لهم نبيا كان ينزل الوحي عليه في النوم دون اليقظة وهو حَنْظَلَةُ بن صَفْوَانَ ، فأعلمهم كيد الشيطان ونصحهم ، وأمرهم بعبادة ربهم ، فقتلوه وطرحوه في بئر ، ورشوه (٣٢) بالحجارة . فعند ذلك حَلَّتْ بهم النقمة : فأصبحوا والبئر قد غار ماؤها ، وتعطل رشاؤها ، فصاحوا ، وضَجَع (٣٣) النساء والولدان والبهاائم بالعطش حتى عمَّهم الموت . وهم أصحاب البئر المَعْطَلَّة والقصر المشيد ، قصر شدَّاد بن عاد ابن عوص (٣٤) بن إرم ، وكان لم يُر في الأرض مثله ، فأقفر ، وصارت الجن تسكنه « (٣٥) » . وهما المذكوران في القرآن (٣٦) ، وهم أصحاب الرِّسِّ المذكورون في القرآن (٣٧) ، والرِّسُّ : البئر .

وكان مبعث هذا النبي وقتله بعد سليمان النبي عليه السلام .

تاريخ طَسَمَ وجَدِيس

ابني حام الأصغر بن سام

من الكمائم أنهما نزلا أرض اليمامة (٣٨) من جزيرة العرب ، وكان لهم بها حروب مع بني هِزَّان من بني حمير ، إلى أن غلب عليها طَسَمَ وجَدِيس . وكان الملك في طَسَمَ .

[١٠]

(٣٢) رسَّوه : دفنوه أو غطوه .

(٣٣) في الاعلام : «ضج» ، ولعلها تصحيف . وضجع : وهن .

(٣٤) ليست في الاعلام .

(٣٥) الاعلام ٨٥ - ٨٧ بخلاف غير يسير .

(٣٦) قال تعالى ((فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية

على عروشها وبئر مَعْطَلَّة وقَصْر مَشِيد)) الحج ٤٥ .

(٣٧) قال تعالى : ((وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقثرونا بين ذلك

كثيرا)) الفرقان ٣٨ .

وقال تعالى : ((كذَّبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس

وثمود)) ق ١٢ .

(٣٨) اليمامة : وتسمى الجو والعروض ، وهي معدودة من نجد ، وقاعدتها

حَجْرٌ ولا أستبعد أن تكون بلدة اليمامة الحالية منها .

ومن واجب الأدب والبيهقي (٣٩) : لم تزل جدّيس تحت
ذلّ وانقياد لأختها طَسَم باليمامة ، إلى أن انتهى الملك في
طَسَم إلى رجل ظلوم غَشُوم قد جعل سنّته ألا تُهدى بكر
من جدّيس إلى بعلها حتى تدخل على الملك فيفترعها .

ومرّ على ذلك زمان إلى أن أنف من هذه السنّة رجل من
جدّيس يقال له : الأسود . واتفق مع باطنة (٤٠) له أن
يصنع للملك وأصحابه طعاماً ، ويدفنوا سيوفهم في الرمل ،
فاذا جلسوا للأكل ثاروا بهم ووضعوا فيهم السيوف ، فتمّ
لهم ذلك .

(وفي ذلك قيل :

يا طَسَمُ ما لَقِيتِ من جدّيسِ

إحدى لياليكِ فهَيْسِي هَيْسِي (٤١)

لا تَقْبَنِي الليلة بالتّعريسِ (٤٢) (٤٣)

فهرب رياح بن مُرة الطَسَمي إلى تبّع حسان بن أسعد
ملك اليمن ، واستنصر به ، وقال : إنما كان ملوك طَسَم
عمالكم ، وقد فتكت فيهم جدّيس ، والانتصار واجب على
همّتك .

(٣٩) في الكنائم .

(٤٠) الباطنة : الخاصة .

(٤١) هيسي : سيري ، أو هي من الهيس ، وهي كلمة تقال في الغارة
إذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت .

(٤٢) التعريس : نزول المسافرين آخر الليل للراحة ، وفي هذا البيت
روايات .

(٤٣) انظر : فصل المقال ٣٦٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٢٨ ، ومجمع
الأمثال ١ : ٣٠ ، والمستقصى ١ : ٦٠ ، واللسان - هيس . وما بين
القوسين من الحاشية بخط الأصل .

فانتصر لهم ، وخرج في جيش • فلما كان من اليمامة على ثلاث مراحل ، قال له رياح : إن لي أختاً مزوّجة في جدّيس ، يقال لها : اليمامة ، فليقطع كل رجل منهم شجرة فيجعلها أمامه ؛ ففعلوا ذلك • وأبصرتهم وقالت لجدّيس : الله أكبر ! لقد سارت حمير ! فكذبوها ، فقالت : إنني أرى رجلاً في شجرة ، معه كتف يتعرّقها (٤٤) ، أو نعل يَخْصِفها (٤٥) • فقالوا : خرفت ! ولم يلتفتوا إليها •

فصبحهم حسان فأبادهم ، وفقاً عين زرقاء اليمامة المذكورة ، فوجد فيها الاثمد (٤٦) ، وهو الذي كان يعينها على حدّة النظر مع ما ركب الله فيها من قوة البصر • وصار الملك إلى [طَسْم] (٤٧) ، ثم غلبت عليها بنو حنيفة من العرب المستعربة ، ولم يبق منهم باقية •

[١٠١ط]

وقد ذكر ابن فارس في أمثاله أن زرقاء اليمامة من جدّيس ، وأنها ملكت اليمامة •

وقال البيهقي : ذكر في بعض الرويات أنها ملكت اليمامة بعد طَسْم ، وهي أول من ملك من جدّيس ، اختاروها لحكمتها وفضلها ، وفيها يقول النابغة الذبياني (٤٨) :

احْكُمْ كَحْكُمِ فتاة الحيّ إذ نظرت

إلى حمام شِراع واردة التَّمَدِ (٤٩)

(٤٤) يتعرّق الكتف ، ينهش ما عليها من اللحم •

(٤٥) يخصف النعل : يظاهر بعضها على بعض ويخرزها •

(٤٦) الاثمد : عنصر فلزي معدني بلّوري الشكل قصديري اللون ، صلب

هش ، يوجد في حالة نقية ، وغالباً متحداً مع غيره من العناصر ،

يكتحل به • (الوسيط - الاثمد) •

(٤٧) في المخطوط : جدّيس •

(٤٨) من قصيدته التي مطلعها :

يا دارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

الديوان ٢٣ •

(٤٩) الحمام الشِراع : القاصدة الى الماء • والشمدة : الماء القليل •

قال : وجرى المثل فيما أشار إليه ، فقالوا : « أحكم من اليمامة » (٥٠) ، وكانت قد نظرت إلى حمام يروم الورد وهو في مضيق ، فقالت (٥١) :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهِ ° إِلَى حَمَامَتِيَّهِ °
وَنِصْفُهُ قَدِيَّهِ ° تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّهِ °

قال : كان الحمام ستاوستين ، ونصفه ثلاث وثلاثون ، فذاك تسع وتسعون ، ولها حمامة ، فتكمل بذلك مائه .
قال صاحب الكمائم : ويقال إنها أول من أخرج السحوق وعشق النساء (٥٢) .

ما وقع في أمثال أبي عبيدة مما له تعلق بطسّم

ذكر أن امرأة من طسّم يقال لها : عنز (٥٣) ، أخذت سبيّة فحملوها في هودج ، وألطفوها بالقول والفعل ، فقالت عند ذلك : « شَرُّ يَوْمِيَّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا » (٥٤) . قال : معنى ذلك شر أيامي حين صرت أكرم للسباء ؛ وفيه بيت سائر (٥٥) :

شَرُّ يَوْمِيَّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَنْزًا بِحِدْجٍ جَمَلًا (٥٦)

(٥٠) الدرة الفاخرة ١٦٢ (زرقاء ليمامة) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٠٥ (الزرقاء) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٢ (زرقاء اليمامة) ، والمستقصى ٦٩ : ١ (زرقاء اليمامة) .

(٥١) الدرة الفاخرة ١٦٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢٢٢ : ١ ، وأخبار الزمان ١٠١ .

(٥٢) انظر في الزرقاء : مروج الذهب ٢ : ١٣٦ - ٦٣٢ ، ومجمع البدان - يمامة ، والدرة الفاخرة ١٦٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٢ ، والمستقصى ٦٩ : ١ .

(٥٣) عنز عند الجاحظ وأبي عبيد هي زرقاء اليمامة . وقد احتج أبو عبيدة بأبيات للمسيّب بن علس وللمر بن تولب . انظر : فصل المقال ١٠٥ .

(٥٤) فصل المقال ١٠٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٥٩ ، والمستقصى ٢ : ٣١٠ .

(٥٥) نسبه في المستقصى الى عامر بن المجنون .

(٥٦) الحديج : مركب للنساء يشبه الهودج .

قال : ومثل العامة في هذا « ليس من كرامة الدجاجة
تغسل رجالها » (٥٧) .

[١١] قال : وكان لرجل من طَسَم كلب يسقيه اللبن ويطعمه
اللحم ، وكان يأمل أن يصيد به ويحرس له ، فضري الكلب
على ذلك . فجاع يوما ، وفقد اللحم ، فجاء إلى ربه ، فوثب
عليه وأكل من لحمه . وقيل في ذلك (٥٨) :

هَمْ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ
وَلَوْ أَخَذُوا بِالْحَزْمِ مَا سُمِّنَ الْكَلْبُ (٥٩)

تاريخ العمالقة

وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام . قال البيهقي : يضرب
بهم المثل في القهر والتغلب وتدويخ الأرض ، وهم كالعادية
في ذلك .

وقد ذكر ابن عبد البر أنهم نزلوا عندما خرجوا من أرض
بابل بصنعاء في اليمن ، ثم تحولوا إلى الحرمين ، وأهلكوا من
قاتلهم من الأمم وأخرجوهم من بلادهم (٦٠) .

وكان من بقاياهم الملوك العادية بالشام والجزيرة ، وكان
منهم الجبارون الذين قاتلهم موسى عليه السلام ، وأفناهم
يُوشَعَ بن نون ، وكان من فراعنة مصر . وقد اختلف في
قرعون موسى عليه السلام : هل هو منهم أو من القبط ؟
وتقدم ذكر ذلك في تاريخ القبط ، وكيف تغلب العمالقة
على مصر .

(٥٧) انظر المثل « سمن كلبك يأكلك » في الفاخر ٧٠ ، وفصل المقال ٣٨٥ ،
وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٣ ، والمستقصى ٢ : ١٢١ ، واللسان - سمن .
(٥٨) نسب في الفاخر إلى مالك بن أسماء ، وورد في الجمهرة غير منسوب .
(٥٩) في الفاخر : « ولو فعلوا بالحزم ما سمنوا كلبا » ، وفي الجمهرة :
« ولو عملوا بالحزم ما سمنوا الكلبا » .
(٦٠) القصد والأمم ١٤ .

من له ذكر بالحجاز

عمليق*

ابن لاوَذَ الذي ينتسبون إليه • ذكر صاحب التيجان « أنه أول من خرج من العرب المبلبلَة ، وشخص إلى أرض تِهامة من الحجاز ، وقال :

لما رأيتُ الناسَ في تبلبلِ

وقد دَهانا جهلٌ من لم يَعْدِلِ (٦١)

قلتُ بقومي قولَ من لم يجهلِ :

سيروا لبيتِ الله في توكلِ (٦٢)

[١١ظ]

في حَرَمِ اللهِ بذاتِ الحَوَمَلِ (٦٣) « (٦٤)

قال : « ومضى عمليق حتى نزل مكة ، وبها بقايا هِزَّان ابن يَعْفُر ، وهم من حمير « (٦٥) ، فغلبهم في البلاد ، وتوارث ملكها إلى أن ملكها منهم :

السَّمِيدَع بن لاوَذَ بن عمليق

وقد ذكر صاحب الكمائم أن السَّمِيدَع كان يحارب بني هود باليمن • فلما رأى غلبتهم على تلك البلاد ، وكان سلطان قومه ، قال لهم : الحزم عندي أن تبعدوا عن هؤلاء القوم ، وتتركوا لهم هذه الأرض ، ولا تجاوروهم فيها ؛ فقد عصفت لهم رياح النصر ، وامتدت في تأييدهم يد القدرة ، ومن يغالب الله مغلوب • فقالوا : الرأي ما رأيت ونحن طوعك •

* في التيجان : عملوق ويقال عملاق •

(٦١) في التيجان : وسائر مما درا النبا الأول •

(٦٢) في التيجان : سيروا بجمع القوم في تمهل •

(٦٣) في التيجان : الى حريم البيت ذات الحرمل •

(٦٤) التيجان ١٧٥ •

(٦٥) التيجان ١٧٥ •

فساروا إلى أن حازوا بالحرم وبه جرهم الأولى الملبلة ،
 فطمعوا فيما بأيديهم ، فقال لهم السَّمِيدَ ع : إن هؤلاء
 سبقوكم إلى الحرم ، وقد توطنوا واستقروا في بيوتهم ،
 وإنكم إن أخرجتموهم الآن من ديارهم يوشك أن يسلّط الله
 عليكم غدا من يخرجكم من دياركم . فهاجت حفائظهم ،
 وقالوا : إنما أنت دليل لا تصلح للملك ، وإن لم تنزل بنا عليهم
 ونخرجهم وإلا ولّينا أمرنا غيرك (٦٦) . فقال العزل مع العدل
 خير من الولاية مع الجور ، شأنكم وولايتكم ! فداوروه
 وسایسوه ، ووسوسوا إلى نساءه ، وقالوا : نحن أخرجنا
 غيرنا من بلادنا ، فكذلك نخرج هؤلاء من ديارهم . والأرض
 لله ، وإنما هي لمن غلب عليها بسيفه ، ولم يجعل الله لأحد
 قدرة على أرض إلا وقد أراد أن يسكنهم إياها . فخلبوه
 بهذا الكلام وأشباهه إلى أن أطاعهم .

واتصلت الحروب بينهم وبين جرهم إلى أن كانت الدائرة
 على جرهم ، وأخرجوهم من الحرم وملكوه ، وكادوا يفتنون
 جرهم ولم يبق إلا من لاذ بالجمال والشّمام . فقال له
 قومه كيف رأيتمهم (٦٧) ؟ لو كان هؤلاء جيران الله لم يخذلهم .
 قال : ما تسمعون مني كلمة في هذا ، ومن عاش أبصر واعتبر !
 ثم مات السَّمِيدَ ع ، وولي بعده أولاده ، وصار السَّمِيدَ ع
 لقباً للموكهم .

[١٢]

قال البيهقي : ثم دخلت عليهم جرهم الثانية القحطانية ،
 ولاة التبابعة ، فأخرجتهم من أوطانهم كما قال السَّمِيدَ ع
 الأكبر : فمضت منهم فرقة إلى أطرار (٦٨) الشام فملكوا

(٦٦) في الحاشية : فيه كلمة قالها حكماء الجاهلية .

(٦٧) على الترجيح ، غير واضحة في المخطوط .

(٦٨) الأطرار : جمع الطرّ (بضم الطاء) ، وهو الطرف والناحية .

أَيْلَةَ (٦٩) ومشارق الفرات ، ومضت منهم فرقة إلى مصر كان منهم فراعنتها ، وبقيت منهم فرقة إلى جوار جرهم الثانية .
قال : ونزل بالمدينة النبوية من العمالقة بنو عَبيِل بن مهلائيل بن عَوْص بن عَمِليق ، وملكهم يثرب بن عَبيِل .
قال : وهو أول من نزلها وبنائها من العمالقة ، فعرفت به ، توالى بها ملوكهم .

ونزل بخَيْبَر خَيْبَر بن قانية بن مهلائيل بن عَوْص بن عَمِليق ، فعرفت به ، وتوالى ملكها في ولده إلى أن أخذتها اليهود منهم .

قال صاحب الأغاني : « كان السبب في كون اليهود بالمدينة ، وهي في وسط بلاد العرب ، مع أن اليهود أرضهم بالشام ، أن العمالقة كانت تغير عليهم من أرض الحجاز ، وكانت منازلهم يَثْرِب والجُحْفَة (٧٠) إلى مكة . فشكت بنو إسرائيل ذلك إلى موسى عليه السلام ، فوجه اليهم جيشا وأمرهم أن يقتلوهم ولا يبقوا منهم أحدا ، ففعلوا ، وتركوا منهم ابن ملكهم الهَرَم بن الأرقم ، فرقتوا له ، ثم رجعوا إلى الشام وقد مات موسى عليه السلام . فقالت بنو إسرائيل المقيمون : قد عصيتم وخالفتم فلا نؤويكم ، فقالوا : نرجع إلى البلاد التي غلبنا عليها ، فرجعوا إلى يثرب وغيرها ، فتناسلوا بها إلى أن نزل عليهم الأوس والخزرج بعد سيل العَرَم (٧١) .

وذكر الطبري « أن نزولهم ببلاد الحجاز إنما كان حين وطىء بُخْتَنَصَّر بلادهم بالشام وخرب بيت المقدس » (٧٢) .

(٦٩) أَيْلَة : الاسم القديم لمدينة العقبة في الأردن على رأس لسان البحر الأحمر (القُلْزَم قديما) من جهة الشام .
(٧٠) الجُحْفَة : قال ياقوت : كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة ، وقال : هي الآن خراب .
(٧١) الأغاني ٢٢ : ٩٧ - ٩٨ بخلاف كبير .
(٧٢) تاريخ الطبري ١ : ٥٣٩ .

ومن الكمائم أن أول من نزل مدينة أَيْلَةَ من طرف الشام من العمالقة أَيْلَةَ بن هَوْبَرَ الْعَمَلِيْقِيُّ ، فبناها وتوالت ملكها في ولده ، وصار السَّمِيدَ ع سمة لكل ملك منهم .

ونزل أخوه فاران بن هَوْبَرَ بالمدينة التي في جهتها المعروفة بفاران (٧٣) . ولما نزل بنو إسرائيل بالتّيهِ الذي أقاموا فيه أربعين سنة ، وهو على مرحلتين من أَيْلَةَ ، كان العمالقة يغيرون عليهم ، فأذن لهم موسى عليه السلام في غزوهم ، ثم غزاهم يُوْشَع بن نون فأفناهم ، وامتدَّ بنو إسرائيل بعد ذلك إلى أرض العرب ، فسكنوا أَيْلَةَ وغيرها .

من له ذكر من العمالقة بأرياف العراق

أباغ بن قطورا بن هَوْبَرَ الْعَمَلِيْقِي

ذكر البيهقي أنه أول العمالقة الذين دخلوا من أرض العرب إلى أرياف العراق ، واليه تنسب عين أباغ (٧٤) المشهورة التي كانت إياد تنزلها بعد ذلك ؛ وكذلك ذكر الطبري (٧٥) أنها تنسب له .

من اشتهر من العمالقة بمشارك الشام

عمرو بن ظرَب

ابن حسان بن أذينة بن السَّمِيدَ ع بن هَوْبَرَ الْعَمَلِيْقِي . ذكر البيهقي أنه من ولد السَّمِيدَ ع الذي قتله يوشع وأخذ منه أَيْلَةَ ، وكان يملك مشارق الشام على الفرات ومغارب الجزيرة الفراتية ، وله حصن زانوبيا المشهور على الفرات .

[١٣]

(٧٣) فاران : قيل : هي من أسماء مكة ، وقيل : هي جبال الحجاز (ياقوت - فاران) . ولكن كلام ابن سعيد يدل على أنها موقع في جهة المدينة .

(٧٤) بفتح الهمزة عند الأصمعي ، وبضمها عند أبي عبيدة .

(٧٥) تاريخ الطبري ١ : ٦١٤ .

وذكر الطبري « أنه كان يحارب جَدِيمة الوضاح ملك
عرب العراق • ثم ان جدِيمة جمع جموعه فسار اليه ، وأقبل
عمرو بجموعه من الشام فالتقوا واقتتلوا ، فقتل عمرو بن
الظَّرِب وانفضَّت جموعه ، وانصرف جَدِيمة غانما
سالماً » (٧٦) •

[الزبَاء]

« فملكك بعد عمرو ابنته الزبَاء واسمها نائلة » (٧٧) •
قال : « وكان جنودها بقايا من العماليق والماربة الأولى ،
وسليح وتزويد ابني حلوان بن عمران بن إلعاف بن
قُضاعة » (٧٨) •

« وكان للزبَاء أخت يقال لها زَيْنَة (٧٩) ، فبنت قصرأ
حصينا على الفرات الغربي ، فكانت تشتو عند أختها ثم
تصير إلى تَدْمُر » (٨٠) •

قال : « فلما اجتمع للزبَاء ملكها أخذت في غزو جَدِيمة
مطالبة بثأر أبيها ، فقالت لها أختها زَيْنَة (٨١) وكانت ذات
رأي ودهاء : يا زبَاء ، إن غزوت جَدِيمة فانما هو يوم
له ما بعده ؛ إن ظفرت أصبت ثأرك ، وإن قتلت ذهب
ملكك ، والحرب سجال وعثراتها لا تُقال • وإن كعبك لم
يزل سامياً على من ناوأك وساماك ، ولم تري بؤساً ولا
غيراً (٨٢) • وما تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تدور
الدائرة • فقالت لها الزبَاء : قد أدّيت النصيحة ، وأحسن
الرويّة ، وإن الرأي ما رأيت ، والقول ما قلت •

(٧٦) تاريخ الطبري ١ : ٦١٧ - ٦١٨ بخلاف يسير •

(٧٧) تاريخ الطبري ١ : ٦١٨ •

(٧٨) تاريخ الطبري ١ : ٦١٨ بخلاف يسير •

(٧٩) في الطبري : زبيبة •

(٨٠) الطبري ١ : ٦١٨ بخلاف يسير •

(٨١) في الطبري : زبيبة •

(٨٢) الغير : أحوال الدهر وأحداثه المتغيرة •

فانصرفت عما كانت قد أجمعت عليه من غزو جذيمة ، وأتت أمرها من وجوه الحيل والخدع والمكر ؛ فكتبت إلى جَذِيمة تدعوه إلى نفسها وملكها ، وأن تصل بلادها ببلادها . وكان فيما كتبت به : أنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبيح في السَّماع ، وضعف السلطان ، وقلّة ضبط المملكة ، وأنها لم تجد للملكها موضعا ، ولا لنفسها كفواً ؛ فأقبل إليّ ، واجمع ملكي إلى ملكك ، وقومي إلى قومك « (٨٣) » .

[١٣ط]

« فلما وقف على كتابها استخفّه ما دعته إليه ، وجمع أهل رأيه وهو ببقّة (٨٤) على الفرات ، فأجمعوا رأيهم على أن يسير إليها ويضمّ ملكها إلى ملكه . وكان فيهم قَصِير بن سعد اللخمي ، فخالفهم وقال : « رأي فاتر » وغدّر حاضر « (٨٥) ، فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها ، فان كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا لم تمكّنها من نفسك ، ولم تقع في جبالها وأنت واتر « (٨٦) لها في أبيها . فقال له جذيمة : أنت امرؤ « رأيك في الكنّ لا في الضحّ » « (٨٧) ، فذهبت مثلاً ودعا جذيمة ابن اخته عمرو بن عدّي اللخمي فاستشاره ، فشجعه على السير ، وقال : إنما قومي مع الزبّاء ، ولو قد رأوك لصاروا معك ، فأطاعه . فقال قَصِير : « لا يُطاع لقصير رأي » « (٨٨) ، فذهبت مثلاً « (٨٩) » .

(٨٣) الطبري ١ : ٦١٨ - ٦١٩ .

(٨٤) بقّة : حصن كان قائما قرب هيت في العراق .

(٨٥) المستقصي ٢ : ٩٢ .

(٨٦) الواتر : المطلوب بالنار .

(٨٧) جمهرة الأمثال ١ : ٣٢١ . والضحّ : قال ابن الأعرابي : ما ضحى للشمس ؛ وقال الأصمعي : الشمس نفسها ؛ وقال أبو عبيدة : البراز الظاهر .

(٨٨) جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٨ ، والمستقصي ٢ : ٢٧٢ .

(٨٩) الطبري ١ : ٦١٩ - ٦٢٠ .

« واستخلف جَدِيْمَةَ ابن اخته على ملكه ، وسار إلى أن قارب حصن الزبَاء وهو بالجانب الغربي من الفرات ، فدعا قَصِيْرًا وقال : ما الرأي ؟ فقال : « بَبَقَّةَ تركت ' الرأي » (٩٠) ، فذهبت مثلاً « (٩١) .

« واستقبلته رسل الزبَاء بالهدايا والألطف (٩١) ، فقال : يا قَصِيْر ، كيف ترى ؟ قال : « خَطَرَ " يسير " في خَطْبِ كبير » (٩٣) ، فذهبت مثلاً .

ثم قال له : وستلقاك الخيول ، فان سارت أمامك فان المرأة صادقة ، وإن أخذت جنْبك وأحاطت بك من خلفك فان القوم غادرون ، فاركب العصا - وكانت فرساً لا تجارى . وفي رواية : واركب العصا فانه « لا يُشَقُّ غِبَارُهُ » (٩٤) فذهبت مثلاً (٩٥) . وركب قَصِيْرُ العصا وسأيره ، فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا ، فنجا عليها قَصِيْرٌ . ونظر إليه جدِيْمَةُ مولياً على متنها ، فقال : « وَيَلُّ أُمَّهُ حَزْمًا على ظَهْرِ العصا » (٩٦) ، فذهبت مثلاً . وجرت به إلى غروب الشمس ثم نفقت (٩٧) وقد قطعت أرضاً بعيدة ،

(٩٠) فصل المقال ١١٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣٢ (ببقه صرم الأمر) ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٠ (ببقة صرم الأمر) ، والمستقصى ٢ : ٦ (ببقة أصرم الأمر) .

(٩١) الطبري ١ : ٦٢٠ بخلاف غير يسير .

(٩٢) الألفاظ : جمع اللطف بفتح اللام والطاء ، وهي التحفة والهدية .

(٩٣) مجمع الأمثال ١ : ٢٣٣ (خطب يسير) ، والمستقصى ٢ : ٧٤ .

(٩٤) فصل المقال ١٠٩ (ما يشق) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٢ (ما يشق) ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٤ (ما يشق) .

(٩٥) من « وفي رواية » ليس في الطبري .

(٩٦) فصل المقال ١١٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣٤ (يا ضل ما تجري

به العصا) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ٤١١ (يا ضل) ،

والمستقصى ٢ : ٣٠٦ (يا ضل) .

(٩٧) نفقت : ماتت .

فبني عليها بُرْجاً يقال له برج العصا • وقالت العرب :
« خَبَرَ ما جاءت به العصا » (٩٩) « (١٠٠) •

« وسار جذيمة ، وقد أحاطت به الخيول ، حتى دخل على
الزبَاء • فلما رآته تكشَّفت فإذا هي مَضُورَة العانة ،
فقال : يا جذيمة ، « أدأبَ عَرُوس تری ؟ » (١٠١) فذهبت
مثلا • فقال : « بلغ المَدَى ، وجَفَّ الثَّرَى ، وأمر غَدْر
أرى » (١٠٢) فذهبت مثلا • ثم قالت : أنبئت أن دماء الملوك
شفاء من الكَلْب ، ثم أجلسته على نِطْع ، وأمرت بطَسَّت
من ذهب ، فأسقته الخمر حتى إذا تملأَ منها (١٠٣) أمرت
براهِشِيه (١٠٤) فقُطعا ، وقدَّم إليه الطَّسَّت - وكانت قد
قيل لها : إن قَطَرَت من دمه قطرة في غير الطَّسَّت طلب بدمه ،
وكانت الملوك لا تقتل بضرب الأعناق إلا في قتال تكرمة -
فلما ضعفت يداه سقطتا ، فقطر من دمه في غير الطَّسَّت ،
فقال : لا تضيعوا دم الملك ، فقال جذيمة : « دَعُوا دَمًا
ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ » (١٠٥) ، فذهبت مثلا « (١٠٦) •

(٩٨) في الطبري : خير •

(٩٩) جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٥ (خير) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٤ (خير) ،

والمستقصى ٢ : ٧١ •

(١٠٠) الطبري ١ : ٦٢٠ •

(١٠١) فصل المقال ١١٠ (أشوار) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣٤ (أشوار) ،

ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٤ ، والمستقصى ١ : ١٩٨ (أشوار) • وشوار

المرأة : متاعها •

(١٠٢) مجمع الأمثال ١ : ٢٣٤ •

(١٠٣) في الطبري : حتى أخذت مأخذها منه •

(١٠٤) الراهشان : عرقان في باطن الذراعين •

(١٠٥) جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٤ (ما يحزنك من دم ضيعة أهله) ، ومجمع

الأمثال ١ : ٢٣٤ •

(١٠٦) الطبري ١ : ٦٢٠ - ٦٢١ •

« فهلك جَدِيمة ، وخرج قَصِير من الحيِّ الذي هلكت العصا بين أظهرهم ، حتى قدم على عمرو بن عَدِيٍّ وهو بالحيرة (١٠٧) ، فقال قَصِير : أدائرٌ أم ثائرٌ ؟ قال : « لا بَلُّ ثائرٌ سائرٌ » (١٠٨) ، فذهبت مثلاً • ثم حرَّضه على المسير إليها ، فقال : فكيف لي بها وهي « أمنعُ من عُقابِ الجَوِّ » (١٠٩) ؟ فذهبت مثلاً » (١١٠) •

[١٤ط] « وكانت الزباء قد سألت كاهنة لها عن أمرها وملكها ، فقالت : أرى هلاكك بسبب غلام مَهين غير أمين ، وهو عمرو بن عَدِيٍّ • ولن تموتي بيده ، ولكنَّ حتفك بيدك ، ومن قبَله يكون ذلك • فحذرت عمراً ، واتخذت نَفَقاً من مجلسها الذي كانت تجلس فيه إلى حصن لها داخل مدينتها ، وقالت : إن فجأني أمر دخلت النَفَق إلى حصني • ودعت رجلاً حاذقاً بالتصوير ، وأمرته أن يسير إلى بلد عمرو ، ويخالط حَشَمه ويتقرَّب إليهم حتى يصور عمراً على جميع هيئاته فلما أتقن ذلك رجع إليها به » (١١١) •

« ثم إن قَصِير قال لعمرو بن عَدِيٍّ : اجدع أنفي ، واضرب ظهري ، ودعني وإياها ، فقال عمرو : ما أنا بفاعل ، ولا أنت لذلك مستحقٌّ • فقال قَصِير : « افعل ذلك » (١١٢) وخلاك ذَمٌّ » (١١٣) ، فذهبت مثلاً • وقالت العرب لما فعل به

(١٠٧) الحيرة : حاضرة المناذرة • وتقع اليوم جنوب شرقي النجف على بعد أربعة أميال منها •

(١٠٨) مجمع الأمثال ١ : ٢٣٤ •

(١٠٩) الفاخر ٢٤٨ ، والدرة الفاخرة ٣٨٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٩٣ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢٥ ، والمستقصى ٢ : ٩٥ ، والمروج ٢ : ٩٥ •

(١١٠) الطبري ١ : ٦٢١ - ٦٢٢ بخلاف غير يسير •

(١١١) الطبري ١ : ١٢٢ بخلاف غير يسير •

(١١٢) في الطبري : خلَّ عني إذاً •

(١١٣) جمهرة الأمثال ١ : ٤٣٥ (دعني وخلاك ذم) ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٣٥ (خلَّ عني اذن وخلاك ذم) •

ذلك : «لأمر ما (١١٤) جدّ ع قصير أنفه» (١١٥) ثم خرج كأنه هارب ، وأظهر أن عمراً فعل به ذلك وقد ظنّ أنه مكرّ بخاله جدّيمة ومكّن الزبّاء منه . وسار إلى الزبّاء ، فلما رآته على تلك الحال سألته فأخبرها ، وقال : فأقبلتُ إليك ، وعرفتُ أني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك ! فالطفته وأكرمته ، وأصابت عنده من الرأي والتجربة والمعرفة بأمور الملوك ما قرّب منزلته منها إلى أن وثقت به . فقال لها : إن لي بالعراق أموالاً كثيرة ، وبها طرائف وثياب وعطر ، فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي ، وأحمل إليك من بزّها وطرائفها ما ندّخر وما نصيب فيه أرباحاً عظيمة . وزين لها الكلام حتى أمال سمعها ، فأعطته الأموال ، وسرّحته لذلك . فسار حتى قدم العراق ، وأتى الحيرة متنكراً ، فدخل على عمرو وأخبره بالخبر ، وقال : جهّزني بالبزّ والطرف والأمتعة ، لعلّ الله يمكّن من الزبّاء . فأعطاه حاجته ، فرجع بذلك إلى الزبّاء . ولما عرضه عليها ملأ عينها ، وأعجبها ما رأت منه ، وسرّها ما أتاها به ، فزادت به ثقة وله محبة . ثم جهّزته بعد ذلك بأكثر مما جهّزته به في المرة الأولى ، فسار حتى قدم العراق ، ولقي عمرو بن عديّ ، ولم يترك جهداً فيما حمّله» (١١٦) .

[١٥]

ثم عاد الثالثة إلى العراق ، وقال لعمرو : اجمع لي ثقات أصحابك وجندك ، وهيئ لهم الغرائر والمسوح (١١٧) . ثم

(١١٤) في الطبري : لكر .

(١١٥) مجمع الأمثال ٢ : ١٩٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٠ (حز قصير أنفه) ،

والمروج ٢ : ٩٦ .

(١١٦) الطبري ١ : ٦٢٣ - ٦٢٤ بخلاف غير يسير .

(١١٧) الغرائر : جمع الغرارة وهي الكيس من الخيش . والمسوح :

جمع المسح (بكسر الميم) وهو الكساء من شعر .

حمل رجلين في غرارتين ، وجعل معقد رؤوس الغرائر من
بواطنها ، واتفق معهم على ما فعلوه « (١١٨) .

« ولما شارفوا مدينتها تقدّم قَصِير إليها فبشّرها وأعلمها
بكثرة ما حمل إليها في هذه المرة ، وسألها أن تخرج فتتنظر إلى
قطار تلك الابل وما عليها ، وقال لها : فاني قد « جئتُ
بما صاء وصمت » (١١٩) ، فذهبت مثلاً . قال ابن الكلبي :
وكان قَصِير يكمن النهار ويسير الليل ، وهو أول من فعل
ذلك « (١٢٠) .

قال الطبري : « فخرجت الزبّاء ، وأبصرت الابل تكاد
قوائمها تسوخ في الأرض من الثقل ، فقالت : يا قَصِير ،

ما لِلْجِمالِ مَشِيْها وَئيدا !

أَجْنَدِلا يَحْمِلنَ أَمَ حَدِيدا (١٢١)

أَمَ صَرَفاناً بارداً شَدِيدا (١٢٢)

أَمَ الرَّجّالُ فَوْقَها قَعودا ؟ (١٢٣)

قال البيهقي : والصّرّفان الرصاص .

قال : « فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيداً على
بوّاب المدينة ، وهو نَبْطِيٌّ بيده مِئْخَسَةٌ ، فنخس الغرارة

(١١٨) الطبري ١ : ٦٢٤ بخلاف يسير .

(١١٩) فصل المقال ٢٢٧ (جاء بما صأى) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ .

ومجمع الأمثال ١ : ١٧٩ (جاء بما صأى) ، والمستقصى ٢ : ٤٢ .

أي جاء بالناطق والصامت من المال .

(١٢٠) الطبري ١ : ٦٢٤ بخلاف يسير .

(١٢١) الجندل : الصخر العظيم .

(١٢٢) الطبري ١ : ٦٢٥ بخلاف يسير .

(١٢٣) ليس في الطبري .

وفي الجمهرة ١ : ٢٣٥ والمروج ٢ : ٩٦ : أم الرجال جثماً قعودا .

فأصاب [خاصرة الرجل الذي فيها] (١٢٤) ، فضرط • فقال
النَّبَطِيُّ^٢ : « في الجواليقِ شَرٌّ » (١٢٥) ، فذهبت مثلاً (١٢٦) •
[١٥٥] « فلما توسَّطت الابل المدينة أنيخت • ودلَّ قَصِيرَ عمراً
على باب النفق قبل ذلك ، وخرجت الرجال من الغرائر ،
وصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح • وقام عمرو
على باب النفق ، وأقبلت الزبَاء مبادرةً التَّفَقَّ لتدخله ،
فأبصرت عمراً واقفاً ، فعرفته بالصورة التي كان مصوَّرها
قد أتقنها ، فمصَّتْ خاتمها وكان فيه سمٌّ ، وقالت : « بيدي
لا بيدك يا عمرو » (١٢٧) • فذهبت مثلاً • وجلَّ لها عمرو
بالسيف فقتلها ، وأصاب ما أصاب من أهل المدينة ، وانكفاً
راجعا إلى العراق » (١٢٨) •

قال البيهقي : وتفرَّق جند الزبَاء ، وليس بعدها
للعالمقة هنالك خبر مذكور •

تاريخ أميم بن لاوذ بن سام

قال البيهقي^٢ : ليس لها من النباة في العرب البائدة
ما لأخواتها ، ومع ذلك فانها مذكورة في أشعار العرب
وأخبارها • وكانت قد نزلت أبان (١٢٩) من ديار نجد [الذي]

- (١٢٤) في المخطوط : «خاصرته» • والزيادة اللازمة من الطبري •
(١٢٥) مجمع الأمثال ١ : ٢٣٦ ، والمستقصى ٢ : ١٣٠ (الجوالق) •
والجواليق : جمع الجوالق ، وهو الكيس من الخيش •
(١٢٦) الطبري ١ : ٦٢٥ بخلاف يسير •
(١٢٧) جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٦ (لا بيد عمرو) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٩
(لا بيد ابن عدي) ، والمروج ٢ : ٩٧ (لا بيد عمرو) •
(١٢٨) الطبري ١ : ٦٢٥ بخلاف يسير •
وانظر في الزبَاء : فصل المقال ١٠٩ - ١١٠ ، وجمهرة الأمثال
١ : ٢٢٢ - ٢٣٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٣ - ٢٢٧ ، والمروج
٢ : ٩٣ - ٩٧ ، وتاريخ ابن الأثير ١ : ١٩٨ - ٢٠٢ •
(١٢٩) أبان : جبل عند فيد ، وفيد بلدة قائمة الآن في الجنوب الشرقي
من حائل •

سكنته بعد هذا فزاره • ولحقها ما لحق العرب البائدة ،
وتغلب عليها بنو إسماعيل فأهلكوها •

وقيل : إن أميم كان له ولدان : فارس ، وهو أبو الفرس
نزل بأرضهم المنسوبة إليهم ، وتوارث بنوه الملك هنالك ،
وانفصلوا عن العرب ، والولد الآخر وبار ، وهي أمة
مشهورة ، في القدم نزلت رمل عاليج (١٣٠) ما بين اليمامة
والشحر ، فطغت وكفرت ، فأهلكها الله وخرّب بلادها ،
فسكنتها الجن فلا يألفها بعدها إنسي • وضربت العرب بها
الأمثال ، وخوفت من سلوك أقطارها •

وذكر الطبري أن جدّ يمة الوضّاح ملك العرب بريف
العراق من وبار بن أميم • قال : « وكان من أفضل ملوك
العرب رأيا ، وأبعدهم مغاراً ، وأشدهم نكاية ، وأظهرهم
حزماً ، وأول من استجمع له الملك بريف العراق ، وضمّ إليه
العرب ، وغزا بالجيوش • وكان به برّص فكانت العرب
تكني عن ذلك فتقول : جدّ يمة الوضّاح وجدّ يمة الأبرش •
وكانت منازلها فيما بين الحيرة والأنبار (١٣٢) وبقّة
وهيت (١٣٣) وناحيتها وعين التمر (١٣٤) وأطراف البرّ إلى
الغمير (١٣٥) وخفيّة (١٣٦) وتجبى إليه الأموال ، وتفد

(١٣٠) رمل عاليجي : ذكر ياقوت عن السكوني أنه بين فيد والقريات ،

وربما كان النفود اليوم •

(١٣١) الشحر : المنطقة المواجهة للبحر من حضرموت ، ومدينة الشحر

اليوم من المنطقة •

(١٣٢) الأنبار : مدينة بين الفلوجة والرّماذي في العراق على ضفة الفرات ،

وآثارها قائمة ، وتسمى بها إحدى المحافظات العراقية •

(١٣٣) هيت : مدينة من عصر السومريين ، تقع في الشمال الغربي من

الرّماذي على ضفة الفرات الغربية •

(١٣٤) عين التمر : بلدة غرب كربلاء ، وتسمى اليوم (شنانة) وهي مركز

ناحية •

(١٣٥) الغمير : ذكر ياقوت أنها من مياه أجا أحد جبلي طيء •

(١٣٦) خفية : ذكرت ياقوت أنها أجمة في سواد الكوفة •

عليه الوفود • وكان غزا طَسَمًا وجديسا في منازلهم من اليمامة ، فأصاب حسان بن تَبَعٍ قد غزاها ، فانكفاً راجعاً لجَدِ يمة • وأتت سريّة لتَبَعٍ على خيل لجَدِ يمة فاجتاحتها ، فبلغه خبرهم ، فقال شعراً منه البيت المشهور الذي يستشهد به النحاة (١٣٧) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ ثُوبِي شِمَالَاتُ

ومنه :

ثُمَّ أَبْنَا غَانِمِي نَعَمَ وَأَنَاسَ بَعْدَنَا مَاتُوا « (١٣٨)

قال الطبري : « في مغازيه وغاراته على الأمم الخالية من العاربة الأولى يقول الشاعر (١٣٩) :

أضحى جَدِ يمةُ في يَبْرِينِ (١٤٠) مَوْطُنُهُ

قد حازَ ما جَمَعَتْ في دَهْرِهَا عَادُ (١٤١)

قال : « وكان جَدِ يمة قد تنبأ وتكهن ، واتخذ صنمين يقال لهما : الضَيِّزَانان ، ومكانهما بالحيرة معروف ، وكان يُستسقى بهما ، ويُستنصر بهما على العدو • وكانت إياد بعين أباغ ، وكان يفزوها جَدِ يمة • فأرسلت إياد من سقى سدنة الصنمين خمراً وسرق الصنمين ، فأصبغا في إياد • فبعثت إلى جَدِ يمة : إن صنميك أصبحا فينا زُهداً فيك [١٦ظ]

(١٣٧) سيبويه ٢ : ١٥٣ ، وشرح السيرافي ٢ : ٢٨١ • وانظر عند غير النحويين طبقات ابن سلام ٣٨ ، والأغاني ١٥ : ٢٥٧ ، والمؤتلف ٣٤ •

(١٣٨) الطبري ١ : ٦١٣ •

(١٣٩) الطبري ١ : ٦١٤ ، وتاريخ الموصل ٩٨ ، وشرح العيون ٨١ ونسب فيه إلى جذيمة •

(١٤٠) يَبْرِين : رمل ممتد يسمى اليوم (الرَّبْع الخالي) ، وفي الصَّمان في السعودية اليوم بلدة يَبْرِين ، وتقع على طرف ذاك الرمل •

(١٤١) ١ : ٦١٤ •

ورغبة فينا ، فان واثقتنا ألا تغزونا رددناهما إليك • قال :
ويكون معهما عدي بن نصر اللخمي ، فأعطوه ذلك ،
وعاهدهم ، واستخلص عدياً لشرابه «(١٤٢) فجرى له الحكاية
التي تذكر في تاريخ لخم مع ما يتعلّق بها من ملك آل
نصر أصحاب الحيرة • وعمرو بن عدي هو الذي ورث ملك
خاله جذيمة ، واتصل الملك بتلك الجهة في ولده إلى كان
منهم النعمان بن المنذر • وقد تقدّم خبر جذيمة وعمرو
مع الزبّاء •

وذكر صاحب الكوائم أن جذيمة كان من كبره لا ينادي
أحدًا ، وكان يشرب على الفرّقين ، وهما ندماناه اللذان
ذُكرا في الأشعار (١٤٣) •

وقيل : هما مالك وعقيل اللذان جاء إليه باين أخته
بعدما استهوته الجن ، فخيرهما فاختارا منادته حتى فرّق
بينهم الموت •

تاريخ جرهم الأولى

ذكر البيهقي أنهم بنو جرهم بن يقطن بن عابر بن
شالغ بن أرفخشذ بن سام ، وأنهم نزلوا في الحرم قبل
جميع من نزل بعد الطوفان ، ثم نزلت عليهم العمالقة

(١٤٢) الطبري ١ : ٦١٤ - ٦١٥ بخلاف يسير •

(١٤٣) أورد الطبري ١ : ٦١٧ قول أبي خراش الهذلي :

لعمرك ما ملئت كبيشة طلعتي

وان نوائبي عندها لقليل

ألم تعلمي أن قد تفرّق قبلنا

نديما صفاء مالك وعقيل

وأورد قول متم بن نويرة :

وكنا كندمانبي جذيمة حقة

من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا

فلما تفرّقنا كأنني ومالك

لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وأخرجتهم كما تقدّم في تاريخ العمالقة • ولم يكن لهم في الأرض أخبار مذكورة ، وخمدت آثارهم ، وإنما اشتهرت بعدهم بالحرم جرهم الثانية وهي قحطانية ، وسيأتي ذكرها •

ويقال : إن من جرهم الأولى

الأسعد بن سعد الجرهمي

قال : ويقال إنه من بقايا العمالقة • كان قد أتت عليه السنون وترك بالحرم ، وهو القائل في آخر ملوك جرهم الثانية وكان جواداً :

[١٧]

أيالئمَ الوَجْناءَ في جَهْدِ سَيْرِها
وقد قَرِحَتْ ما بينَ خَفٍّ وَمَنْسِمِ (١٤٤)

إلى عَبْدِ يا لَيْلِ المَعْظَمِ جِرْهُمِ
ثَنّاها الندى فاقعدُ لَدَلكَ أو قَمِ

مُجيب بني الأوجال مما عرّاهمُ
ومُنْتَجَعِ الأمالِ في كلِّ مَوْسِمِ (١٤٥)

وأما قَطُورا فقد ذكر البيهقي أنهم ينتسبون إلى قَطُورا ابن يقطن ، وهم إخوة جرهم الأولى ، وكانوا معهم في ملكهم وحرروهم بالحرم • وقد قيل : إن قَطُورا المشهورين بالحرم من جرهم الثانية •

ووقع في الروض الأنف للسهيلي أنهم ينتسبون إلى قَطُورا بن كَرَكِر بن عمليق ، وأنهم ملكوا مكة في وقت ، وكن ملكهم السَّمِيدَع •

ومن ولده الزبّاء ملكة العرب بالشام (١٤٦) •

ولبنى كَرَكِر من العمالقة ذكر في الأشعار والأخبار •

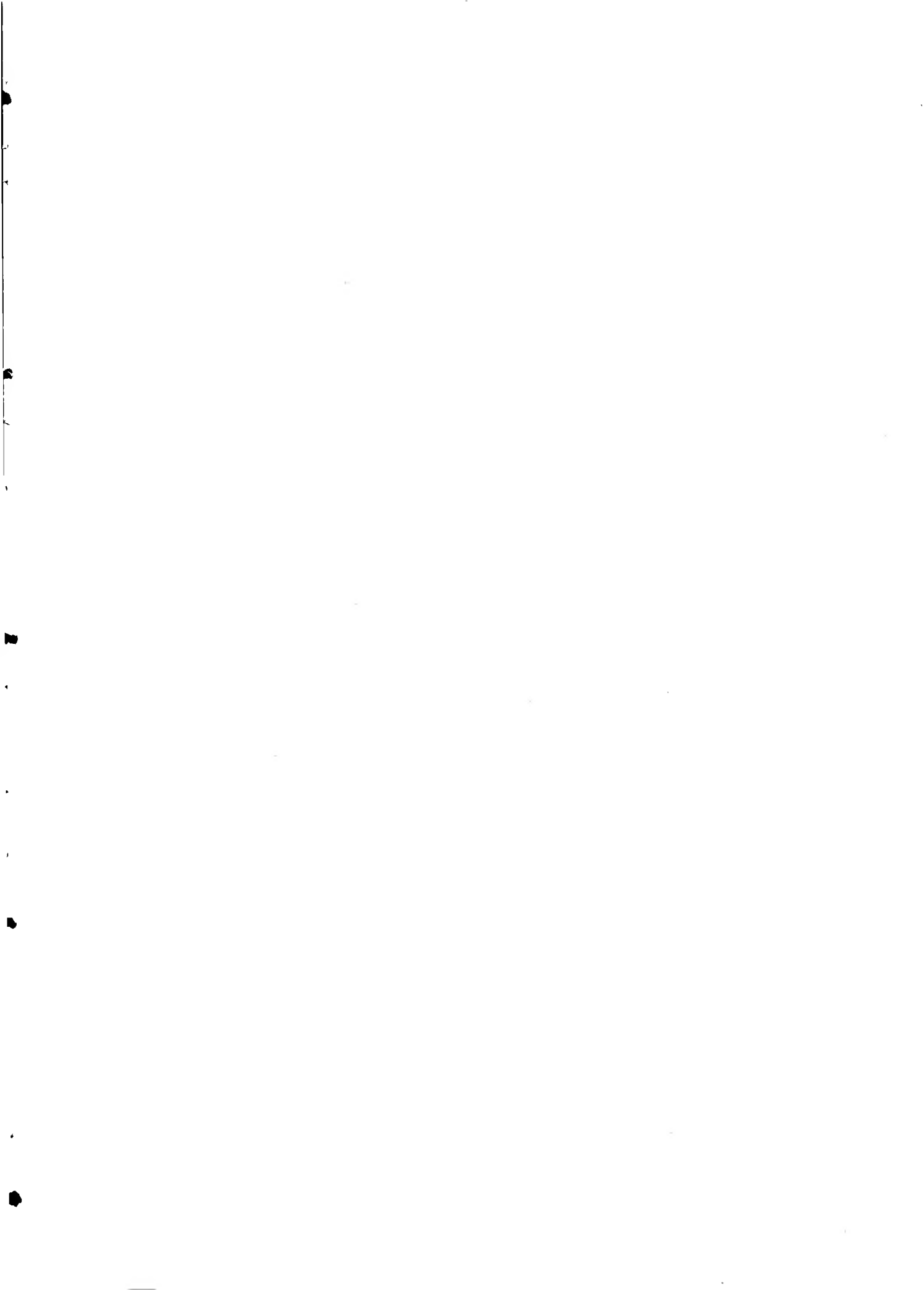
(١٤٤) الوَجْناء : الناقة الشديدة العظيمة الوجنتين • والمَنْسِم : طرف خفّ البعير •

(١٤٥) بنو الأوجال : الخائفون الفزعون •

(١٤٦) الروض الأنف ٢ : ١٦ •

مقدمة في العرب الباقية

قبل ذكر القسمين المشتملين عليهما ونسق تاريخهما



قد تقدّم ذكر العرب البائدة الذين لم يبق لهم نسل
مذكور • وكانوا صابئة يعبدون الأصنام ، ومنهم من يرتفع
عن ذلك إلى عبادة الكواكب •

ونحن الآن ذكروا أحوال العرب العاربة والمستعربة ،
وهم القحطانية والعدنانية ، ولهم في الاسلام ذكر آخر يتعلّق
بالتاريخ الاسلامي •

من طبقات الأمم لصاعد : « الأمة العربية فرقتان : بائدة
وباقية ، فأما البائدة فكانت أمما ضخمة كعاد وثمود
وطسّم وجديس والعمالقة وجُرهم ، أبادهم الزمان ،
وأفناهم الدهر بعد أن سلف لهم في الأرض ملك جليل ،
وخبر مشهور • لا يُنكر لهم ذلك أحد من أهل العلم بالأمم
الماضية • ولتقدّم انقراضهم ذهبنا عنا حقائق أخبارهم (١) •

[١٧ظ]

«وأما الفرقة الباقية فهي متفرّعة من جذمين : قحطان
وعدنان ، ويضمّنها حالان: حال الجاهلية، وحال الاسلام» (٢) •

« فأما حال العرب في الجاهلية فحال مشهورة عند الأمم
من العزّ والمنعة • وكان مُلكهم في قحطان ، ومنهم التبابعة
الذين ضعفوا الممالك ، وتركوا الآثار العظيمة ، والأخبار
[الشريفة] (٣) في أقطار الأرض (٤) •

قال : « إلا أنهم لم يكن لهم اعتناء بشيء من أمور
الفلسفة ، ولا أرساد (٥) الكواكب كما كان لغيرهم » (٦) •

(١) ٥٣ - ٥٤ •

(٢) طبقات الأمم ٥٤ •

(٣) في المخطوط : «الشنينة» ، والصحيح من طبقات الأمم •

(٤) طبقات الأمم ٥٤ - ٥٥ بإيجاز •

(٥) الأرساد : جمع الرصد (بفتح الصاد) وهو اسم لموضع تعين فيه

• حركات الكواكب

(٦) طبقات الأمم ٥٥ •

« وأما سائر عرب الجاهلية بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين :
 أهل مَدَار ، وأهل وَبَر • فأهل المَدَار هم أهل الحواضر
 وسكان القرى ، وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل
 والماشية والضرب في الأرض للتجارة ، وغير ذلك من ضروب
 الاكتساب • ولم يكن منهم عالم مذكور ، ولا حكيم
 معروف » (٧) •

« وأما أهل الوَبَر فهم قُطَّان الصحاري وعمَّار
 الفلَّوات ، وكانوا يعيشون على ألبان الابل ولحومها • وكانوا
 زمان النُّجعة (٨) ووقت التبدُّي يراعون جهات إيماض
 البروق ومنشأ السحاب ، فيؤمُّونها مُنتجعين لمنابت الكلا ،
 مُرتادين لمواقع القَطْر ، فيخيِّمون هنالك ما ساعدهم
 الخصب وأمكنهم الرعي ، ثم يقوِّضون (٩) لطلب العشب
 وابتغاء المياه ، فلا يزالون في حلٍّ وترحال كما قال المثقَّب
 العبديُّ عن ناقته (١٠) :

تقولُ إذا دَرأتُ لها وَضيني :

[١٨١]

أهذا دأبُه أبدأ وَديني (١١)

أكلُ الدهرِ حَلٌّ وارتحالٌ

أما تُبقي عليَّ ولا تَقيني ؟

(٧) طبقات الأمم ٥٥ بخلاف يسير •

(٨) النُّجعة : طلب الكلا ومساقط الغيث •

(٩) في الطبقات : « يقومون » • وهو تصحيف •

(١٠) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أفاطمُ قبل بَيْنِكَ متَّعيني وَمَنَعِكَ ما سألتك أن تبيني

الديوان ١٩٥ - ١٩٦ •

(١١) درأت : شددت • والوضين : حزام الرحل •

فكان ذلك دأبهم زمان الصيف والربيع والخريف (١٢) ،
 فاذا جاء الشتاء واقشعرت الأرض انكمشوا إلى أرياف
 العراق وأطراف الشام ، وركنوا (١٣) إلى القرب من الحواضر
 والقرى ، فشتوا هنالك مقاسين لكبد (١٤) الزمان ،
 ومضطربين على بؤس العيش • وهم خلال ذلك يتواسون (١٥)
 بقوتهم ، ويتشاركون في بلغتهم (١٦) ، ولا ينامون عن (١٧)
 إباء الضيم ، ونصرة الجار ، والذب عن الحريم « (١٨) •

« وكانت أديانهم مع ذلك مختلفة : فكانت حمير تعبد
 الشمس إلى أن تغلب سليمان على بلقيس ، فتهود أهل
 اليمن • وكانت كنانة تعبد القمر، ولخم وجذام المشتري،
 وطبيء سُهَيْلا ، وقيس الشعري العبور ، وأسد عطار دأ •
 وكانت ثقيف وإياد تعبد بيتا بأعلى نخلة (١٩) يقال له : اللات •
 ثم عبت إياد وبكر بن وائل كعبة سنّداد (٢٠) وكان لحنيفة
 صنم من حيس - وذلك أخلاط من تمر وأقيط (٢١) وسمن -
 فلحقتهم المجاعة فأكلوه ، فقال في ذلك أحد الشعراء (٢٢) :

(١٢) في الطبقات : زمان الصيف والقيظ والربيع •

(١٣) في الطبقات : يقومون •

(١٤) كبد الزمان : مشقته وعناؤه •

(١٥) في الطبقات : يتواخون •

(١٦) البلغة : ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها •

(١٧) في الطبقات : مدمنون على •

(١٨) طبقات الأمم ٥٥ - ٥٦ •

(١٩) نخلة : هما نخلتان : اليمامة والشامية يصبان في وادي مر ،

والثانية قريبة من وادي الليمون (أخبار مكة ٢ : ٣٧ - الحاشية) •

(٢٠) كعبة سنّداد : سنّداد نهر بين الحيرة والأبلة ، وكان عليه قصر

تحج العرب إليه (ياقوت - سنّداد) •

(٢١) الأقط : لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطبخ أو يطبخ به •

ويسمى في الأردن (الجميد) •

(٢٢) المعارف ٢٦٦ غير منسوبين •

أَكَلَتْ حَنِيفَةً رَبَّهَا عَامَ التَّقَحُّمِ وَالْمَجَاعَةِ
لَمْ يَحْذَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالشَّنَاعَةِ ((٢٣)) «(٢٤)

« وقال ابن قتيبة (٢٥) : كانت النصرانية في ربيعة وغسان
وبعض قضاة ، وكانت اليهودية في حمير وكنانة وبني
الهارث بن كعب وكندة ، وكانت المجوسية في تميم منهم
زُرارة بن عُدَّس وابنه حاجب والأقرع بن حابس ، وكانت
الزندقة في قريش وأخذوها من أهل الحيرة «(٢٦) .

[١٨ظ]

« وكانت عبادة الأوثان فاشية في العرب حتى جاء
الاسلام «(٢٧) .

ومن الملل والنحل للشهرستاني : « العرب أصناف شتى
منهم معطلة ومنهم مُحَصَّلَةٌ . فالمعطلة الذين أشار إليهم
تعالى بقوله : ((وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما نحن بمبعوثين)) (٢٨) ، وقوله : ((وما يهلكنا إلا
الدهر)) (٢٩) . وصنف آخر أقرَّ بالخلق وأنكر البعث، وهم

(٢٣) في الطبقات : والتباعد .

(٢٤) طبقات الأمم ٥٦ - ٥٧ .

(٢٥) في المعارف ٢٦٦ .

(٢٦) طبقات الأمم ٥٧ .

(٢٧) طبقات الأمم ٥٧ .

(٢٨) خلط ابن سعيد بين ثلاث آيات :

الأولى : ((وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين))

• الأنعام ٢٩ .

والثانية : ((ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن

بمبعوثين)) المؤمنون ٣٧ .

والثالثة : ((وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا

الا الدهر)) الجاثية ٢٤ .

وما أورده الشهرستاني في الملل ٣ : ٢٥٩ يوافق الآية ٢٤ من

الجاثية .

(٢٩) الجاثية ٢٤ .

المذكورون في قوله تعالى : ((وَضَرَبَ لَهُم مَّثَلًا وَّنَسِي خَلْقَةَ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)) (٣٠) .
 وصنف آخر أقرؤوا بالخالق ونوع من الاعادة ، وأنكروا
 الرسل ، وعبدوا الأصنام ، وزعموا أنها شُفَعَاؤُهُمْ عند الله
 في الآخرة ، وحجّوا إليها ، ونحروا وقرّبوا القرابين ؛ وهم
 الدُّهُمَاءُ مِنَ الْعَرَبِ . وقد أخبر الله تعالى عنهم في قوله :
 ((مَا لَهُذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي
 الْأَسْوَاقِ)) (٣١) .

قال : « وشبّهات العرب كانت مقصورة على هاتين
 الشبّهتين : إحداها إنكار البعث بعث الأجساد ، والثانية
 جحد بعث الرسل . وقالوا في أشعارهم (٣٢) :

حياةٌ ثم بَعَثَتْ ثم مَوَتْ (٣٣) حديث خُرَافَةٌ يَا أُمَّ عَمْرُو
 وقالوا في مرثية أهل بدر (٣٤) :

يخْبُرُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا
 وَكَيْفَ حَيَاةٍ أَصْدَاءُ وَهَامٍ؟ (٣٥)

« ومن العرب من يعتقد التناسخ ، فيقول : إذا مات
 الانسان أو قُتِلَ اجتمع دم الدِّمَاغِ أو جزء منه (٣٦) ، فاجتمع [١٩٥]

(٣٠) يس ٧٨ .

(٣١) الفرقان ٧ .

(٣٢) عبد الله بن الزُّبَيْرِ السَّهْمِيُّ ، قاله في جاهليته .

(٣٣) في الملل : حياة ثم موت ثم نشر .

(٣٤) أبو بكر بن الأسود اللبني . انظر ترجمة ابن الأسود في هذا

الكتاب ، وفيها البيت وتخريجه .

(٣٥) الملل والنحل ٣ : ٢٥٧ - ٢٦٣ .

(٣٦) في الملل : وأجزاء بنيته .

طيراً هامة تندبه على قبره • ولذلك أنكر عليهم النبي عليه السلام ، فقال: « لا هامة ولا عدوى ولا صفر » (٣٧) « (٣٨) •

وقال الله تعالى لمن كان منهم يعترف بالملائكة ويجحد الرسل من البشر : ((وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولا)) (٣٩) •

وفرقه قالت : « الشفيع والوسيلة منا إلى الله الأصنام ، فعبدت ودّاً وسواع ويغوث ويعوق ونسرا » (٤٠) •

قال : « كان ودّ لکلب وهذيل (٤١) بدوامة الجنادل (٤٢) • وسواع لهذيل ، ويغوث لمذحج وقبائل من اليمن ، ونسر لذي الكلاع بأرض حمير ، ويعوق لهمدان • وأما اللات فكان لثقيف بالطائف ، والعزى لقريش وجميع كنانة وقوم من بني سليّم ، ومناة للأوس والخزرج وغسان • وهبل أعظم أصنامها عندها ، وكان على ظهر الكعبة • وإساف ونائلة على الصفا والمروة وضعهما عمرو بن لحي ، وقيل : إنهما رجلان (٤٣) فجرا في الكعبة فمسخا حجرين » (٤٤) •

قال : « وكانت العرب إذا لبّت وهلكت قالت : لبّيك اللهم لبّيك ، لبّيك لبّيك لا شريك لك إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك » (٤٥) •

(٣٧) الزيادة من الملل

(٣٨) وانظر : البخاري ك ٧٦ (٤ : ١٩) ، ومسلم ك ١٣٩ (ص ١٧٤٢) •

(٣٩) الاسراء ٩٥

(٤٠) الملل والنحل ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٥ بخلاف غير يسير •

(٤١) ليست في الملل

(٤٢) دومة الجندل : هي مدينة الجوف اليوم •

(٤٣) في الملل : كانا من جرهم اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل •

(٤٤) الملل والنحل ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٧ •

(٤٥) الملل والنحل ٣ : ٢٧١ - ٢٧٢ •

قال : « ومن العرب من مال إلى النصرانية واليهودية ،
ومنهم من مال إلى الصابئة واعتقد في الأنواء اعتقاد المنجمين
في السيارات حتى لا يتحرك ولا يسكن ولا يسافر ولا يُقيم
إلا بنوء من الأنواء ، ويقول : مُطَرْنَا بنوء كذا » (٤٦) .

قال : « ومنهم من يصبو إلى الملائكة فيعبدهم ، ويعتقدون
أنهم بنات الله » (٤٧) .

قال : « والمحصلة من العرب أثبتت المبدأ والمعاد ، ومنهم
عبد المطلب ، وهو القائل :

يا ربُّ أنتَ الملكُ المحمودُ وأنتَ رَبِّي المبدئُ المعيدُ
واستسقى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وهو رضيع
فسُقِّي ، ولذلك قال عنه أبو طالب في مدحه (٤٨) :

وأبيضُ يُسْتَسْقَى الغمامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأراميلِ (٤٩)

قال : « ومنهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، وينتظر
النور النبوي » . وكانت لهم شرائع منهم زيد بن عمرو بن
نُفَيْل ، وأمّية بن أبي الصلت ، وقس بن ساعدة ،
وعامر بن الظرب العدواني وحرّم الخمر على نفسه في
الجاهلية . وممن حرّمها في الجاهلية قيس بن عاصم ،
وصفوان بن أمية الكناني » (٥٠) .

قال : « ومن الموحدّين المقرّين بالبعث زهير بن أبي
سُلْمَى الشاعر » (٥١) .

(٤٦) الملل والنحل ٣ : ٢٧١ - ٢٧٢ .

(٤٧) الملل والنحل ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٤٨) انظر ترجمة أبي طالب في هذا الكتاب ، وفيها البيت وتخرجه .

(٤٩) الثمّال : الملجأ والغياث .

(٥٠) الملل والنحل ٣ : ٢٩٥ - ٣٠٨ .

(٥١) الملل والنحل ٣ : ٣١١ .

قال : « وكان دين الجاهلية في النساء على أقسام : امرأة
تخطب فتتزوج ، وامرأة يكون لها خليل فيُختَلَف إليها ،
فان ولدت قيل : هو لفلان فيتزوج بها بعد هذا ، وامرأة ذات
راية يختلف إليها النَّفَر ، وكلهم يُواقعونها في طُهر واحد .
وإذا ولدت ألزمت الولد أحدهم » (٥٢) .

قال : « وكانوا يحجون ويطوفون سبعا ، ويهدون ،
ويرمون الجِمار ، ويمسحون الحجر ، ويحرمون الأشهر
الحرم فلا يفزون ولا يقاتلون فيها إلا طيئىء وختعم وبعض
بني الحارث بن كعب ، فانهم لم يكونوا يحجون ولا يحرمون
الأشهر الحرم » (٥٣) . وكانوا يكفنون موتاهم ، ويصلون
عليهم . « وكانت صلاتهم ، إذ مات الرجل غسل وحمل على
سريره ، أن يقوم وليه فيثني عليه ثم يدفن ، ثم يقول :
عليك رحمة الله » (٥٤) .

[٥٢٠]

« وكانوا يداومون على طهارة الفطرة التي ابتلي بها
إبراهيم عليه السلام » (٥٥) . وقد ذكرت [ذلك] في تاريخ
العبرانيين .

« وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى إذا سرق ، وكانوا
يؤمنون بالعقود ، ويكرمون الجار والضييف » (٥٦) .

قال الشَّهرستاني : « وعلوم العرب في الجاهلية ثلاثة :
الأول ، علم الأنساب والتواريخ والأديان » (٥٧) .

(٥٢) الملل والنحل ٣ : ٣٢٤ .

(٥٣) الملل والنحل ٣ : ٣٢٩ .

(٥٤) الملل والنحل ٣ : ٣٣٦ .

(٥٥) الملل والنحل ٣ : ٣٣٦ .

(٥٦) الملل والنحل ٣ : ٣٣٦ .

(٥٧) الملل والنحل ٣ : ٢٧٥ - ٢٧٨ .

« والثاني : علم الرؤيا ، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يعبرها في الجاهلية » (٥٨) .

« والثالث : علم الأنواء ، وقد جاء في الحديث : « أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن ، فمن قال : مُطَرْنَا بنوء كذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب ، ومن قال : مُطَرْنَا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب » (٥٩) .

قال صاعد : « وأما علم العرب الذي كانت تتفاخر به فعلم لسانها ، ونظم الأشعار ، وتأليف الخطب » (٦٠) .

« قال أبو محمد الهمداني : وليس يوصل إلى خبر من أخبار العرب والعجم إلا بالعرب » (٦١) ، إذ كانوا أعنى الناس بأخبارهم ، وإذا سافروا في التجارات إلى بلاد العجم استعادوا أخبارهم ، ونقلها أصحاب السير عنهم .

قال صاحب الطبقات : « والعرب أهل حفظ ورواية ، لخفة الكلام عليهم ، ورقّة ألسنتهم لأنهم تحت نطاق فلك البروج الذي ترسمه الشمس بمسيرها ، وتجري فيه الكواكب السبعة الدالة على جميع الأشياء » (٦٢) .

(٥٨) الملل والنحل ٣ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٥٩) ما ورد في الملل ٣ : ٢٩١ - ٢٩٥ : والثالث علم الأنواء ، وذلك مما يتولاه الكهنة والقافة منهم ، وعن هذا قال عليه السلام : « من قال مُطَرْنَا بنوء كذا فقد كفر بما أنزل الله على محمد » .

وانظر الحديث في البخاري ك ١٥ (١ : ١٨٣) ، ومسلم ك ١ باب ٣٢ (ص ٨٣) .

(٦٠) طبقات الأمم ٥٨ .

(٦١) طبقات الأمم ٥٨ .

(٦٢) طبقات الأمم ٥٩ بخلاف يسير .

« وكان للعرب مع هذا معرفة بأوقات مطالع النجوم ومغاربها ، وعلم بأنواع الكواكب وأمطارها على حسب ما أدركوا بفَرَط العناية وطول التجربة ، لاحتياجهم لمعرفة ذلك في أسباب المعيشة لا على طول تعلم الحقائق ، ولا على سبيل التدرُّب في العلوم » (٦٣) .

* * *

« وأما جزيرة العرب فان بحر الهند الكبير يصادرها من جنوبها ، ويعانقها من غربها بخليج جُدَّة الواصل إلى القلزم ، ومن شرقها بخليج فارس الواصل إلى البصرة ، ولا تبقى لها طريق متَّصل إلى البرِّ إلا ما هو من جهة الشمال حيث بلاد الشام » (٦٤) .

قال البيهقي : ودون هذه الجزيرة العربية على السواحل والحدِّ المتَّصل بالبرِّ خمسة آلاف وأربعمائة ميل ، فلا يستوفي الراكب ذرَّع نِطاقها إلا في مقدار نصف سنة؛ وفي نحو ذلك يقطع النصف من المعمور من الأرض . فاعلم مقدار ما أخذته هذه الجزيرة العربية من مساحة الأرض ، وما حازته هذه الأمة منها . ثم إنها لم تقتنع بها في الجاهلية بل خرجت منها إلى العراق والجزيرة والشام ، وكان لها بها ديار معلومة . وأما في الاسلام فلم تكد أمة تسلم من الاستيلاء على أرضها إن شاركتها فيها .

* * *

وللناس كلام كثير في تفضيل العرب ، وكلام أيضاً في تفضيل العجم عليهم . ويُعرف الذين يفضلون العجم بالشُّعوبية . وما تقف عليه من أخبارهم وآثارهم وكلامهم في جاهليتهم وإسلامهم يغنيك عن الاطناب .

(٦٣) طبقات الأمم ٥٩ .

(٦٤) طبقات الأمم ٦٠ بخلاف كبير .

[٢١١] وأكثر ما تعيبهم به الشعوبية قلّة اهتمامهم بالمباني والمعاقل ، وأن معظمهم أهل خيام وإبل مجبولين على الفارات وسفك الدماء وطلب الثأر .

والسّهم المصيب في جواب من استهدف للفضّ منهم بالاهمال في البوادي أنهم جُبلوا على إطعام الطعام ، وإعداد القري لمن يجتاز بهم من المرتادين والسالكين من أخلاط الفرق الذين يشيعون الذكر بذلك في كل مكان يحلّونه ويمرّون به . وذلك لا يتمكّن في الحاضرة كما يتمكن في البادية . وقد ملأوا أشعارهم برفع النيران للضيفان ، واستدلّاهم بنباح الكلاب ، وما أشبه ذلك من خواص البادية . ويكفي من التمثيل في ذلك قول إمامهم (٦٥) في هذا الشأن :

الليلُ فيه ظلمةٌ وقُرُ
فَشَعَشِعَ النيرانَ يا شِمرُ
علَّ يرى نارَكَ من يمرُ
إن جَلَبَتَ ضيفاً فأنت حرُ

وأيضاً فإن سكان البادية عذرهم أبسط في تقديم ما يتيسّر للضيف كألبان الغنم ، وصيد الغلّاة ، وغير ذلك ، لا يلزمهم التقيّد بالتجمل الذي يلزم أهل الحاضرة ، ويؤدي إلى الامتناع من إظهار القليل إذا أعوز الكثير .

(٦٥) حاتم الطائي . انظر الرجز منسوباً إليه في الديوان ٨٦ ، والعقد الفريد ١ : ١٤٥ ، ونهاية الأرب ٣ : ٢٠٨ ، وشعراء النصرانية ١١٦ . ونُسبت في الحماسة البصرية ٢ : ٢٤٥ إلى أبي التيار بن بحر بن خلف الراجز .

ورواية الرجز في الديوان والعقد والنهاية والنصرانية :

أوقد فان الليل ليل قرُ
والريح يا موقِدُ ريح صرُ
عسى يرى نارك من يمرُ
ان جلبت ضيفاً فأنت حرُ
(٦٦) القرُ (بضم القاف وفتحها) : البرد .

قال البيهقي : وديار العرب جمهورها كما قال شاعرهم :
 بأودية أسافلهن رَوْضٌ وأعلاها إذا خيفنا حُصونُ
 وأخبرني النجم الريحاني ، وزير أبي عزيز (٦٧) صاحب
 مكة ، أنه أشير على أبي عزيز أن يشيّد له قصرا تظهر عليه
 أبته الملك ، ويكون منه اعتناء في تشييد سوق مكة ، فقال :
 نحن أمة أسوارنا سيوفنا ، ومعاقلنا خيولنا ، وقد قال
 شاعرنا (٦٨) :

[٢١٦ظ]

وتحن أناس لا حُصونَ بأرضنا
 نلوذُ بها إلا السيوفُ القواضبُ
 ثم أطرق ساعة وقال :

إذا افتخرَ الأعاجم بابتناء تَميلُ به إذا بليّ الدّعائمُ
 فانّ بناءنا أبدأ جديدا دَعامه مُشيداتُ المكارمُ
 ويحكى أنّ أنوشروان ملك الفرس عاب على بعض
 العرب تجوّلهم في أقطار الأرض ، وقلّة سكناهم في المباني ،
 فقال : ذلك لأننا ملكنا الأرض ولم تملكنا . وهذه من البلاغة
 العجيبة .

(٦٧) أبو عزيز : هو الشريف أبو عزيز قتادة بن ادريس الذي ينتهي
 نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ولد نحو سنة ٥٢٧ هـ
 وتوفي بمكة سنة ٦١٧ هـ . وقد شهدت مكة المكرمة في عهده استقرارا ،
 واستطاع أن يمدّ نفوذه من اليمن الى المدينة المنورة . وكان شاعرا .
 (انظر أمراء البلد الحرام ٣٦ - ٣٩) .

(٦٨) أورد الشمشاطي في الأنوار ومحاسن الأشعار ١٧٣ للأخنس بن
 شهاب التغلبي أربعة أبيات منها قوله :
 ونحن أناس لا حصون بأرضنا نلوذ بها الا السيوف القواطع
 وورد هذا البيت في شعر سُويد بن كراع العُكَلِيّ صنعة الدكتور
 حاتم الضامن مع ثلاثة أبيات غير التي أوردتها الشمشاطي .
 وقد ورد صدر البيت للأخنس في المفضليات ٢٠٦ في بائيته المشهورة
 التي أولها :

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص العنوان في الرقّ كاتب
 والبيت فيها :

ونحن أناس لا حصون بأرضنا مع الغيث ما نلقي ومن هو غالبُ
 وانظر : الأشباه والنظائر ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

القسم الثاني

تاريخ العرب العاربة
وهم القحطانية في حال الجاهلية

ذكروا في معرفتهم بالعرب من أجل أنهم ينتسبون إلى
يَعْرُبُ بن قَحْطَان بن هُود عليه السلام بن عابِر بن شالِح
ابن أرفَخْشَد بن سام ، هكذا في كتاب التيجان (١) لابن
هشام ، وفي مروج الذهب وغيره : يَعْرُب بن قَحْطَان بن
عابِر (٢) المذكور .

وكثير من النسّابين يجعلون العرب العاربة من ولد إسماعيل
ابن إبراهيم ، قال المسعودي : ويستدلّون بقول النبي عليه
السلام للأَنْصار : « ارموا بني إسماعيل فان أباكم كان
رامياً » (٣) . وإنما نسبهم من جهة الأمهات . و«سائر قَحْطَان
تأبى النسبة إلى إسماعيل وتنكر هذا القول» (٤) إلى الآن .

[٢٢و]

وعُرِفَت بنو قَحْطَان بالعاربة ؛ لأنهم أعرَبوا كلامهم ،
وقالوا الأشعار الحسنة بخلاف المبليلة البائدة .

قَحْطَان بن هود عليه السلام

قيل : إنه أوّل من ملك اليمن ، وأوّل من تتوّج ، وإنه
الذي حارب بني يافث وبني سام على جزيرة العرب حتى
طردهم عنها وحازها دونهم .

وزحف الثمروود بن كَنْعَان بن مازيغ (٥) بن كَنْعَان
ابن حَام مَلِكِ أرض كَنْعَان إلى البيت ، فقاتل العمالقة ،
فأقبل إليه قَحْطَان بن هُود ، وكان قد دوّخ البلاد إلى

(١) ٢٧ - ٣١ .

(٢) المروج ٢ : ٧١ .

(٣) المروج ٢ : ٧٠ بخلاف غير يسير .

وانظر : البخاري ك ٦٠ (٢) : ٢٤٠ .

(٤) المروج ٢ : ٧٠ .

(٥) في التيجان ٤٦ : ماريح . وفي الاكليل ٢٠٩:٨ : ماش .

سَمْرَقَنْد (٦) على ما ذكره صاحب التيجان (٧) ، فأخذ قَحَطَانَ
النَّمْرُودَ أسيراً وصلبه على بيت المقدس .
ولما مات قَحَطَانَ صار الملك إلى ابنه :

يَعْرُبُ بْنُ قَحَطَانَ

وقد قال الأكثرون - ومنهم صاحب (٨) تواريخ الأمم ،
وصاحب المعارف (٩) : إنه « أول من نطق البيئنة ، وأول من
تتوَّج باليمن ، وحياه بنوه بتحية الملك ، وهي : أبيتَ
اللعنَ ، وأنعم صباحا » (١٠) .

قال ابن هشام صاحب كتاب التيجان الذي صنعه في الملوك
المتوَّجة من حمير : « إن يَعْرُبَ هو الذي خرج بالعرب إلى
اليمن ، ونزلها ، فسميت به لأن اسمه يَمَنَ » (١١) .

قال البيهقي : يَعْرُبُ أوَّل من تكلم بالعربية المبينة ،
وخرج عن نمط العرب المبلبلة ، وكان له ولنسله الظفر ،
فأورثهم الله بلاد اليمن . وكان منهم الملوك التَّبابعة الذين
دوَّخوا أقطار الأرض . ولهم الشرف على العدنانية بهذا
القدر ، والعدنانية تفخر عليهم بالنبوة المحمدية .

ومن التيجان : « كان بنو حام لما تبلبلت الألسن قد
سبقوا إلى الأرض العالية من اليمن وغيرها ، ثم جاورهم
القووط من بني يافث » (١٢) .

[٢٢ط]

(٦) سمرقند : مدينة مشهورة في التاريخ الاسلامي ، وتقع في الجنوب
الغربي من طشكند على بعد ١٨ ميلا منها . وهي اليوم في الاتحاد
السوفييتي .

(٧) التيجان ٤٦ .

(٨) أبو حمزة الأصفهاني .

(٩) ابن قتيبة الدينوري .

(١٠) تاريخ السنني (تواريخ الأمم) ١٠٥ ، والمعارف ١٣ .

(١١) التيجان ٣٢ بخلاف غير يسير .

(١٢) ص ٣٠ بخلاف غير يسير .

« ثم أتى هودَ النبي عليه السلام آت في المنام وهو ببابل ، فقال له : إذا (حدثت) (١٣) رائحة المسك لأحدولئك من ناحية من النواحي فليتبعتها ، حتى إذا ركبت عنه فليُنزل فذلك مستقرُّه ، والله فيه علم وقضاء مكنون • فقصَّ الرؤية على ولده وقومه ، وعاد له الآتي في الليلة الثانية ، وأكد عليه ذلك » (١٤) •

« ثم إن يعرُب بن قحطان وجد رائحة المسك ، فقال له جدُّه هود : أنت أيمن ولدي ، مرَّ فاذا سكنت الرائحة فانزل على اليمن والايمن فانها خير وطن ، وجاور بيت الله بأحسن جوار » (١٥) •

« فسار يعرُب بمن تبعه من بني قحطان وبني عابر ومن خفَّ معه من بني أرفخشذ في جمع عظيم من وجوه بابل ، وكان أحسن غلام ببابل ، فنطق حينئذ بالعربية البيئنة ، والناس مختلطو الألسن قد تبلبلوا، فقال يعرُب:

أنا الغلامُ ذو النَّصيبِ الأجزَلِ (١٦)

الأَيْمَنُ المعروفُ بالتجمُّلِ (١٧)

أنا ابنُ قحطانِ الهمامِ الأقيَلِ

أعرَّبتُ (١٨) والامَّةُ في تبلُّلِ

بالمَنطِقِ الأيِّينِ غيرِ المُشكِلِ

ومنطِقِ الاملاكِ بَعدي الكُمَّلِ

(١٣) تحتها في المخطوط : وجدت • وفي التيجان : ضربت •

(١٤) التيجان ٣١ بخلاف يسير •

(١٥) التيجان ٣١ بخلاف يسير •

(١٦) ليس في التيجان •

(١٧) ليس في التيجان •

(١٨) في التيجان : حسرت

قال : وأراد بالكمّل التبابعة من ولده • ثم قال :

يا قومِ سيروا في الرّعيّلِ (١٩) الأولِ
فحظّنا (٢٠) الأوفّرُ غيرُ الأردّذِلِ

ثم بشرّ بالنبّيِّ عليه السلام ، فقال :

محمد الهادي النبيّ المرّسلِ
للهِ دَرُّ الماجدِ المُستقبلِ (٢١)

[٢٣و]

قال : « ثم سكنت رائحة المسك على رأس العالقة من أرض اليمن ، فنزل بجوار بني حام ، وتشاجروا فغلب يعرّب ، ونفاهم إلى غربي الأرض • فأتاه القوط من بني يافث مدعين له ، فأمرهم بالاقامة ، ورفع عنهم الخراج الذي كانوا يؤدونه لبني حام » (٢٢) •

قال : « وأقام يعرّب هنالك يفرس (٢٣) ويجري الأنهار • وكان أوّل من قال الشعر في العرب ووزّنه ، وتفنّن في أعاريضه وأنواعه : فمدح وافتخر وتفزّل ، فتعلّم منه إخوته وبنو عمه ، فوصل ذلك إلى المقيمين ببابل وغيرها ، فأعجبهم الشعر ، وحسدوا يعرّب وأصحابه على ما هم فيه • فيقال : إن ذلك كان سبب خروج عاد من أرض بابل ، ونزولها بجوار اليمن من الأحقاف » (٢٤) •

(١٩) في التيجان : الرحيل •

(٢٠) في التيجان : قحطاننا •

(٢١) التيجان - ٣٢ بخلاف غير يسير •

(٢٢) التيجان ٣٢ •

(٢٣) في التيجان : يفرس الثمار •

(٢٤) التيجان ٣٢ - ٣٣ •

قال : « وكان يَعْرُبُ يرى الأسباب في نومه ، فاتاه آت ودلّة على معدن الذهب في أرض بَرَهِوت (٢٥) ، وبشرقية معدن لُجَيْن (٢٦) ، ثم أخرج معادن كثيرة جوهريّة باليمن ، وبلغ ذلك عاداً فحسدته ، وطمعت في أرضه ، فوقعت الحرب بينهم ، فهزمهم على بَارِق (٢٧) ، وقال في ذلك شعراً منه :

لَعَمْرِي لَقَدْ أودَتْ بَعَادَ وَمَلِكِهِمْ (٢٨)

سُيُوفُ بَنِي قَحْطَانَ فِي يَوْمِ بَارِقِ (٢٩)

قال : « وحجَّ يَعْرُبُ مع أبيه قَحْطَانَ وجدّه هود والبيت غير مبني ، فأراد يَعْرُبُ أن يبنيه ، فنبهه هُود على أن بانيه إبراهيم عليه السلام ، فتركه » (٣٠) .

ثم إن يَعْرُبُ نفى بني يافث عن أرض العرب ، وولّى إخوته على البلاد ، واستقلّ بالملك بعد أبيه ، وطال عمره إلى أن مات .

[٢٣ظ]

وذكر صاحب التيجان : « أنه كان لِيَعْرُبُ عشرة إخوة هو أكبرهم وأرأسهم؛ والمشهورون منهم جُرْهُم وعاد وناعم وأيمن وحضرموت . فولّى على الحجاز جُرْهُم بن قَحْطَانَ فورثها ولده ، وهي جُرْهُم الثانية أخوال العدنانية ، وسنذكر

(٢٥) بَرَهِوت : موضع في اليمن - واد أو بئر - تحشر فيه أرواح الكفار في اسطورة جاهلية (انظر : معجم البلدان - برهوت) .

(٢٦) اللجين : الفضة .

(٢٧) بارق : موضع بتهامة .

(٢٨) في التيجان : لعمرى لقد شادت على الدهر خطبة .

(٢٩) التيجان ٣٣ - ٣٤ بخلاف كبير .

(٣٠) ٣٥ - ٣٦ بخلاف كبير .

دولتهم • وولّى على بلاد عاد الأولى ، وهي الشّحر ، عاد بن قحطان • وقيل : إنه ولاء أيضا على بابل لما صارت له ، وقيل : إن عاد بن قحطان هم عاد الثانية • وولّى على بلاد حضرموت حضرموت بن قحطان فسميت باسمه وتناسل ولده إلى اليوم • وولّى على عُمان ناعم بن قحطان ، وقيل : إن اسمه عُمان وبه سميت • وولّى على اليمن أيمن بن قحطان ، قيل : وبه سمّيت • وقد قيل : إن ذلك اسم ليَعْرَب •

قال : واشتغل يَعْرَب بالحروب وتدوينخ الأرض ، وصار

في مرتبة ملك الملوك «(٣١)» •

دولة التبابعة

وهم اليمانية الغالصة من بني يَعْرَب

ذكر البيهقي^١ : أن يَعْرَب لما قسم الممالك بين إخوته أعطى المملكة العُظمى وهي اليمن لابنه يَمَن، وهو يَشْجُب ابن يَعْرَب . قال : ويَمَن اسمه ، وإنما لقب يَشْجُب لسقم طال به . قال : واختصَّ اليمن بسرير السلطنة؛ لأنه أعظم بلاد جزيرة العرب به الأنهار والمعادن وخيرات البر والبحر والجبال التي تبني فيها المعقل ، وصار من يملك اليمن له عمود الملك ، وهو تُبَّع الذي تتبعه الممالك والملوك . [١٢٤]

قال : وقد قيل : إن يَعْرَب سمى ابنه يَمَن بتبَّع لهذه العلة ، وبقيت تلك سمة لكل ملك منهم تكون له المملكة الكبرى . وقد قيل : إن سمة تُبَّع كانت لمن يملك اليمن وتتبعه حضرموت ، وهذا هَذَيان ، إنما وضعت لمن يملك اليمن وتتبعه ممالك أرض العرب .

قال : وكان لهم الأقبال ، وهم مثل المرآزبة عند الفرس ، يولثونهم على الولايات العظيمة ، ولا يكلِّم الملك غيرهم .

وقد قيل : إن الأذواء فوقهم ، وإن الملوك الذين كانوا يلون الجهات ، فتنسب إليهم ، فيقال : ذو رُعيْن ، وذو أصْبَح . والأقبال بعدهم ، وهم بمنزلة الأمراء والقواد .

ولهم أوضاع مستحسنة في ترتيب مراتبهم . « ومن كتاب الاكليل لأبي محمد الهمداني المؤلف في أخبار حمير أن ملوكها لم يكونوا يستعملون من قوادهم ، ولا يصرفون من

كُفَاتِهِمْ إِلَّا مِنْ عَرَفُوا مَوْلَاهُ ، وَوَجَدُوا أَدَلَّتَهُ مِنَ الْبُرُوجِ
وَالْكَوَاكِبِ مُوَافِقَةً لِأَدَلَّتِهِمْ وَمُشَاكَلَةً لَهَا • وَأَنْهُمْ كَانُوا إِذَا
أَرَادُوا غَزْوَ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّمِ تَخَيَّرُوا لِذَلِكَ الْأَوْقَاتِ السَّعِيدَةِ ،
وَالطَّوَالِعِ الْمَشَاكَلَةِ لِمَوَالِيدِهِمْ ، وَالْمَلَائِمَةَ لِنَصَبِ دَوْلَتِهِمْ ، وَمَكْثُوا
فِي ارْتِيَادِهَا الْأَزْمَانَ الطَّوِيلَةَ حَتَّى تَمَكَّنْتَهُمْ عَلَى اخْتِيَارِهِمْ
فَكَانُوا يَبْلُغُونَ بِهَا حَيْثُ شَاءُوا مِنَ الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَنَازِلِ
الرَّفِيعَةِ مِنَ الظَّفَرِ بِالْأَعْدَاءِ وَبَعْدَ الصَّيْتِ فِي الْبِلَادِ (١) •

وَأَمَّا مَا تَوْصَفُ بِهِ بِلَادَهُمْ فَأَخْبَرَنِي كَمَالُ الدِّينِ بِنِ
فَارِسٍ - وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ بْنِ أَيُوبَ (٢) : أَنَّ الْيَمْنَ
تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافِ حِصْنٍ ، وَأَنَّ أَوْدِيَّتَهَا تَحْدُقُ بِهَا جِبَالٌ
مُعْظَمُهَا لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى فَمِ حِصْنَانِ
مِنَ الْجَانِبَيْنِ يَمْنَعُ الدَّخَلَ إِلَيْهِ • وَالسَّكَّرُ فِيهَا كَثِيرٌ ، وَأَنْوَاعُ
الْفَوَاكِهِ وَالْخَيْرَاتِ •

[٢٤٤ط]

يَمَنُ بْنُ يَعْرُبَ

ذَكَرَ الْبِيهَقِيُّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَلُوكِ الْيَمَانِيَةِ التَّبَاعَةِ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّهُ أَوَّلُ الْمُتَوَجِّعِ ، وَأَنَّ يَمْنَ بْنَ يَعْرُبَ وَقَحْطَانَ لَمْ يَتَتَوَجَّعَا •

وَلَمَّا وُلِّيَ بَعْدَ أَبِيهِ أَطَاعَهُ أَعْمَامُهُ وَأَهْلُ بِلَادِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَزِمَهُ
سَقَمٌ طَوِيلٌ عُرِفَ مِنْ أَجْلِهِ بِبَيْشَجُبَ • وَلَمَّا كَثُرَ احْتِجَابُهُ
صَارَتْ أَعْمَامُهُ مُسْتَقَلَّةً بِمَا فِي أَيْدِيهَا ، وَاضْطَرَبَتِ الْمَمْلُكَةُ ،
فَلَمْ يَطَّلِ عَمْرُهُ ، وَمَاتَ وَالْبِلَادُ مُضْطَرَبَةٌ •

(١) لَمْ أَعْثُرْ عَلَى الْخَبْرِ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الْإِكْلِيلِ وَالْخَبْرُ فِي طَبَقَاتِ الْأُمَمِ ٥٥ •
(٢) هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ صِلَاحُ الدِّينِ يُوْسُفُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَقْسَيْسِيِّ عِنْدَ ابْنِ
وَاصِلٍ ، أَوْ الْأَطْسَيْسِيِّ عِنْدَ ابْنِ خُلْكَانٍ ، وَقَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَرْكِيَّةٌ
مَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : مَا لَهُ اسْمٌ •
وَقَدْ بَعَثَهُ أَبُوهُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ إِلَى الْيَمَنِ سَنَةَ ٦١٢ هـ عَلَى رَأْسِ
حَمَلَةٍ ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا •

انظر : مفرج الكروب ٣ : ٢٢٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ١٧٠ •

عبد شمس بن يشجب

ذكر صاحب التيجان : « انه ولي الملك بعد أبيه ، وكان أمر بني قحطان قد خرج ، فقام فيهم ، وتكلم بخطبة بليغة ، قال فيها : يا بني قحطان إنكم إن لم تقاتلوا الناس قاتلوكم ، وإن لم تغزوهم غزوكم ، ولم يغز قوم قط في عقردارهم إلا ذلوا » (٣) .

« ثم نهض إلى أرض بابل حتى بلغ أرمينية ، وبني قنطرة سنجة (٤) على نهر الساجور الخارج في أرض الشام من الفرات ، وهي من آثار الدنيا العجيبة ، وجاز عليها إلى ما أراه من بلاد الشام . وسار إلى مصر ، وبني بها مدينة عين شمس الجليلة الآثار » (٥) .

« وكان يعبد الشمس ، ودان بذلك بنوه من بعده ، فكان يبني الهياكل لها حيث اختار . وولي على مصر ابنه بابليون ، وبه سُميت أرض مصر : بابليون ، وإلى اليوم تعرفها الروم بذلك » (٦) .

[٢٥]

قال ابن هشام : « ولما بنى مدينة عين شمس قال لابنه : إنني بنيتها لتكون صلة بين المشرق والمغرب . وأوصى ابنه وخاطبه بهذا الشعر :

(٣) التيجان ٤٧ بخلاف كبير ، وفيها من كلام علي بن أبي طالب .
 (٤) سنجة : وقد وردت في التيجان : « شحة » وهو تصحيف قبيح .
 وسنجة (بالسين ، والصاد كما وردت في شعر المتنبي) بليدة كانت في الثغور الشامية شرق مرعش . وموقعها موقع قصرية بلورين Belweren التركية اليوم (شعر الصراع مع الروم ٢١٢) .

(٥) التيجان ٤٩ بخلاف كبير .

(٦) التيجان ٤٩ .

ألا قلّ لبابليّون والعقلُ حِكْمَةٌ
 ملكتَ زِمَامَ الشَّرْقِ والغَرْبِ فاعدِلِ (٧)
 وَاخُذْ لبني حَامٍ مِنَ الأَمْرِ وَسَطَهُ
 وَإِنْ صَدَقُوا يوماً عَنِ الحَقِّ أَقبِلِ (٨)
 وَلَا تَأْخُذَنَّ المَالَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ
 فَانكُ إِنْ تَأْخُذَهُ بِالرِّفْقِ يَسْهَلِ (٩)

قال : « ورجع إلى اليمن وقد سبى خلقاً كثيراً فسمي :
 سبأ ، وبني السدّ الذي ذكره الله في كتابه (١٠) ، وفجر إليه
 سبعين نهراً ، وساق إليه السيول من أمد بعيد » (١١) .

« ولما بلغ خمسمائة عام (١٢) أشرف على الموت ، وكان له
 من الولد عدد عظيم غير أن الملك صار لحِمير » (١٣) .

ومن واجب الأدب أن أباؤه كانوا قد حلثوا العالية وبنوا
 هنالك ، فارتاد سبأ موضع مدينة مأرب ، وبنّاها ونزل بها ،
 وعرفت بمدينة سبأ .

قال السّهيلي في الروض الأنف : « ويقال : إن مأرب
 كان لقباً للملك الذي يلي اليمن ، أن تبعا للملك الذي يلي
 اليمن وتتبعه حضرموت والشحر » (١٤) .

(٧) في التيجان : فاجمل .

(٨) في التيجان : فاقتل .

(٩) في التيجان : يسهل .

(١٠) سبأ ١٥ ، ١٦ .

(١١) التيجان ٥٠ .

(١٢) في التيجان : خمسمائة وسبعين عاما .

(١٣) التيجان ٥٠ .

(١٤) ١ : ١١٥ .

قال ابن قتيبة : « وإنما لُقِّبَ سبياً لأنه أول من سبى
السَّبِّي من ولد قَحَطان » (١٥) .

قال البيهقي : وقد قيل : إن مأرب قصر الملك ، والملك
والمدينة سمياً باسم الملك . وكان لسبياً عدد كثير من الولد
والعقب ؛ والذكر والملك لولدين : حَمِير وكَهْلان ابني
سبياً .

حَمِير بن سبياً

[٢٥ظ]

ذكر صاحب التيجان أنه لم يكن لسبياً على كثرة ولده من
يستقبلُ بملكه إلا حَمِير ، ثم نسق التبابعة والمتوَجِّين من
بنيه (١٦) .

قال البيهقي : ملك بعد أبيه ، ونزل مدينة مأرب ، واحتذى
حدو أبيه في تدويخ الأرض ، وأخذ الملك بالغبلة .

قال صاحب التيجان : « ورثي حَمِير أباه بهذا الشعر ،
وهو أوَّل رثاء قيل في الدنيا من شعر العرب (١٧) :

عَجِبْتُ لِيَوْمِكَ مَاذَا فَعَلَ°
وَسُلْطَانَ ذِكْرِكَ (١٨) كيف انتقل°

جَرَيْتَ مَعَ الدَّهْرِ إِطْلَاقَهُ
وَنَلَيْتَ (١٩) مِنَ المُلْكِ مَا لَمْ يُنَلِّ°

(١٥) المعارف ٢٧١ .

(١٦) انظر التيجان ٥٠ .

(١٧) الاكليل ٨ : ٢٠٥ .

(١٨) في التيجان والاكليل : عرك .

(١٩) في التيجان والاكليل : فنلت .

وَحَمَلَكِ الْعَزْمُ ثِقْلَ الْأُمُورِ
فَقَامَ بِهَا نَاهِيضاً (٢٠) واستقل

قال : « وغزا شرقاً وغرباً ، وأخرج ثمود من أرض اليمن
إلى آخر الحجاز » (٢١) .

قال : « وَحِمِيرٌ أَوَّلٌ مِنْ كَتَبَ بِالْقَلَمِ الْمُسْنَدَ ، وَتَسَمَّى
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْنَدٌ عَنْ جَبْرِيلَ . وَبَلَغَ عَامَةَ الْأَرْضِ ، وَبَلَغَ
عَمْرَهُ أَرْبَعِمِائَةَ عَامٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ عَامًا . وَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ
شِعْرًا مِنْهُ :

غَدَرَ الزَّمَانَ بِعَهْدِ مُلْكِكَ فَانْقَضَى
وَبَعِيدَ شَمْسٍ قَبْلَ ذَاكَ وَسَامِ « (٢٢)

وَأَثِلُ بْنُ حِمِيرٍ

ذكر صاحب التيجان : « أنه ملك بعد أبيه ، وكان أول
من نزل قصر غمندان بظاهر صنعاء وبناه ، ثم نزلته الملوك
بعده » (٢٣) . وقد قيل : إن الدهَّان بن غمندان هيكلًا على
اسم الزُّهْرَةَ ، وخرَّبه في الإسلام عثمان بن عفان (٢٤) .

قال البيهقي : وبنى مدينة صنعاء للصنَّاع فسميت
بصنَّاع ، وعليها كلام كثير : فقد قيل : إن أوَّلَ من بناها عاد
ابن عَوْصٍ مِنَ الْمَبْلَبَةِ ، وَإِنَّمَا أَوَّلُ حَائِطٍ صُنِعَ بِالْيَمَنِ .

[٢٦و]

(٢٠) في التيجان والاكليل : حازما .

(٢١) التيجان ٥٢ بخلاف كبير .

(٢٢) التيجان ٥٢ - ٥٥ .

(٢٣) التيجان ٥٦ .

(٢٤) انظر : الاكليل ٨ : ١٦ ، ومعجم البلدان - غمدان .

وذكر الهَرَوِيُّ في المزارات (٢٥) : « أن بصنعاء مسجد
سام بن نوح » (٢٦) .

قال ابن هشام : « وكان لوائل بن حمير حزم ومحاربات
مع أخيه مالك بن حمير الظاهر عليه في عُمان . ثم مات مالك ،
وولي بعده ابنه مُصَاعِد بن مالك ، وحاربه وائل إلى أن مات
وائل بحسرة محاربتة » (٢٧) .

قال البيهقي : ذكر أصحاب السير اليمانية أن وائلا لما
مات أخوه مالك قال : قد دفع الله عنا من كان يشاركنا في
مرتبتنا فلا نقدر أن ندفعه ، وليس يقوم بعده من نبالي
به . وقال في ذلك شعراً على جهة الشماتة منه :

تولى مالك فالأرض أرضي

ومالي في المعالي من مُسامٍ

وقد كننا بمنزلة سواء

ورثنا المجد عن أبناء سامٍ

فمن يطلبُ سواه مَقامَ عزٍّ

تزلُّ خطاهُ عن ذاك المَقامِ

ثم إن قُضاعة نهض بما كان ينهض به أبوه ، وحارب
وائلا عمه ، وظهر له منه ما لم يكن يقدره ، فيقال : إنه
مات أسفاً من ذلك .

السكسك بن وائل

ولي بعد أبيه وتتوَّج . قال ابن هشام : « وكان حازماً ،
وسمِّي : مُقَعِّع العَمَد ؛ لأنه كان إذا غلب على من

(٢٥) الاشارات الى معرفة الزيارات .

(٢٦) المزارات ٩٧ .

(٢٧) التيجان ٥٧ .

ناوأه هدم بناءه ، وغيّر آثاره • وأول ما ولي زاحف قضاة الخارج على أبيه بعمان ، فغلب على قضاة ، وأخرجه من اليمن « (٢٨) • فلذلك سكن بنوه في أطراف الحجاز ، وعدّهم بعض النسابين من المعدية •

قال : « ولما اجتمع له ملك اليمن ، وعلا أمره ، خرج من جزيرة العرب ، وغلب على الشام • ولقيه عمرو بن امرئ القيس بن بابليون بن سبأ صاحب مصر بالهدايا ، ومت إليه بالقراية ، فتركه واليا عليها وعلى غيرها من بلاد المغرب • وأقر له بالطاعة بنو عبد ياليل الجرهميون ملوك الحرم ، وكذلك طسّم ملوك اليمامة • وعاد إلى قتال بابل ، فمات في طريقه ، فافترق ملك اليمن على ملوك شتى » (٢٩) •

[٢٦ط]

يَعْفَرُ بْنُ السَّكْسَكِ

ولي التبعية بعد أبيه ، وتتوّج وكان حديث السن ، واشتغل بمزاحفة الخوارج عليه • ولم يطل عمره ، ولا قرّت بالملك عينه ، ومرّج أمر حمير بعد موته ، وطالت كل يد إلى الملك •

ذو رِيَّاش

عامر بن باران بن عوف بن حمير

ذكر صاحب التيجان : « أنه كان بالبحرين من ملوك الأطراف ، فزحف إلى غمّدان مقر السلطنة ، واستولى عليه

(٢٨) التيجان ٥٧ بخلاف كبير •

(٢٩) التيجان ٥٧ - ٥٨ بخلاف غير يسير •

(٣٠) قال الهمداني : وليس يعفّر (بضم الياء وكسر الفاء) الا في قحطان والعماليق ومن كان في العرب العاربة (الاكليل ٧١:٢) • وثمة أقوال أخرى في ضبط هذا العلم وقد اقتديت بما ضبط في المخطوط ، وبما أثر أو شاع من ضبطه •

ونزله ، ولم يكن ينزله إلا من استحقَّ اسم تبَّع • ومكَّن له الملك بأن يَعْفُرَ لما مات لم يترك ولداً ظاهراً فيستحق الملك ، بل ترك النعمانَ بن يَعْفُرَ في بطن أمه ، ووضع التاج على بطنها • وترقَّب الناس ذلك المولود ، فغضب ذو رِياش التَّبَعِيَّة ، وأخرج الملك عن بني وائل بعدما تأثل فيهم • وحُمِل النعمان لما ولد في يد ذي رِياش ، فحبسه في قصر غُمدان • واشتغل ذو رِياش بمحاربة ملوك الطوائف باليمن على التَّبَعِيَّة ، فمنهم من انقاد له ، ومنهم من اشتغل بحربة • فبينما هو في محاربة مالك بن إلحاف بن قُضاعة ، ملك عُمان ، إذ وصله الخبر بأن النعمان بن يَعْفُرَ قد استمال الحرس [٢٧و] فنقبوا السجن وخرجوا به ، وجمع بني حمير ودعاهم إلى نُصرتة على طلب ملك أبيه ، فقاموا معه ، واستوسق (٣١) له الملك (٣٢) •

النعمان بن يَعْفُرَ

ابن السَّكْسَكِ بن وائل بن حَمِير • كان يقول الأشعار في حبسه ، ويتعلَّل باليمن إلى أن تخلَّص على ما تقدَّم •

ولما سمع بقيامه ذو رِياش سُقِطَ في يده ، وندم على تركه في الحياة ، وجدَّ في قتال مالك بن إلحاف حتى هزمه وطرده من عُمان • ثم أقبل إلى غُمدان ، فاستقبله النعمان ابن يَعْفُرَ بالمشلَّل (٣٣) وأمره في جِدَّتِه وإقباله ، فهزمه

(٣١) استوسق : اجتمع وانضم •

(٣٢) التيجان ٥٩ - ٦١ بخلاف كبير •

(٣٣) المشلَّل : ذكر ياقوت أنه جبل يهبط منه الى قُدَيْد من ناحية

البحر ، وقُدَيْد موضع قريب من مكة (معجم البلدان - المشلَّل ،

وقُدَيْد) وذكر الأزرقى أن مناة كانت بالمشلَّل من قُدَيْد (أخبار

مكة ١ : ١٢٩) •

النعمان ، وأخذه أسيراً ، وحبسه في الموضع الذي كان قد حبسه فيه ، وقال : حَبَسَ بحبس والباديء أظلم ، وقال شعراً منه :

إذا أنتَ عافرتَ الأمورَ بقُدرةِ
بلغتَ معالي الأقدَمينَ المقاولِ
فلقَّبَ بالمعافرِ (٢٤) .

« وسار إلى بابل فغلب عليها ، ثم سار إلى خُرسان ، ودوَّخ البلاد وقتل الملوك وتغلَّب ، ثم نزل مكة فتلَقَّاه بُقَيْلَةَ بن مُضاض الجُرْهُمِيَّ من بيت الملك المتوارث فأقرَّه ، ثم رجع إلى عُمدان » (٣٥) .

« وكان ذو رِيَاش قد خرجت عليه حيَّة في الحبس فمارسها ، فلدغته فمات » (٣٦) .

« ثم مات المُعافِرِ بقصر عُمدان ، وقال لقومه: إذا متُّ فلا تُضْجَعوني فيتضجَّعَ مُلككم ، ولكن اقبروني قائماً ، فلا يزال مُلككم قائماً ما دمت كذلك » (٣٧) .

قال صاحب التيجان : « ووجد في مدة سليمان بن عبد الملك في مغارة باليمن وهو قائم ، ولديه مال جسيم من الجواهر والذهب والسلاح ، وعلى رأسه سارية فيها مكتوب بالحميرية : أنا المُعافِر بن يَعْفُر ، عشت ثلاثمائة عام ، وملكت البلاد ، فلم يُغْنِ ذلك عني شيئاً » (٣٨) .

[٢٧ظ]

(٣٤) التيجان ٦١ - ٦٣ . وعافر الامور : صارعها محاولا القاءها في العقر أي التراب .

• (٣٥) التيجان ٦٣

• (٣٦) التيجان ٦٣

• (٣٧) التيجان ٦٤

• (٣٨) التيجان ٦٤

قال البيهقي : وللمعافر أشعار كثيرة قالها في حبسه ،
منها :

إذا أبصرتُ نَجْمِي في السَّماءِ
رَجَعْتُ إلى الأمانِي والرَّجاءِ
لعلَّ اللهَ يأتيني بمَلِكٍ
يُسَرِّحُنِي إلى رَحْبِ الفِضاءِ
فأقتنصَ المعاليَ من أناسِ
أقاموا والبهاائم بالسَّواءِ
وأبنيَ كلَّ ما قد هدَّموه
وأنهضَ عازماً تحتَ اللِّواءِ

أسمَحَ بنُ المُعافِرِ

ولي بعد أبيه فلم تكن له نجدة ، وكان يقال له : لواء
الرمل ؛ لأنه لم يقم منه مقام ما، ففترقت كلمة بني قحطان
على ملوك لم يُنته إلى عددهم . وكان عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول : والذي نفسي بيده ، ما حمير في الدنيا إلا كالأنف
بين العينين ؛ لقد ملكت على الدنيا منهم عشرون ملكاً ، وكان
منهم سبعون ملكاً غير الأقيال والأذواء والمقاويل
والعباهلة (٣٩) والمباهلة (٤٠) .

شَدَّادُ بنِ عاد

ابن الملطاط بن عبد شمس بن وائل بن حمير . ذكر
صاحب التيجان : « أن الملك استقام في بني قحطان ، واجتمع
بعد أسمع لشداد بن عاد هذا ، ولقي الأمر بالحزم ، وداس

(٣٩) العباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم (الصحاح - عبهل) .

(٤٠) المباهلة : الذين ليس عليهم سلطان .

الأرض إلى أن بلغ أقصى المغرب وأهلك ملوكه • ثم سار إلى التُّبَّت (٤١) ، وبنى المدائن والمصانع، وأبقى الآثار العظيمة • وأقام بالمغرب مائتي عام ، ثم رجع إلى الشرق • وأنف أن يدخل غُمدان ، فمضى إلى مأرب ، وبنى القصر العتيق الذي قيل : إنه إرَّم ذات العماد ، وجمع من أقطار الأرض جميع جوهر الدنيا وذخائرها ومعادنها وجعل ذلك فيها ، ورسَّعها بطرائفه ، وجعل أرضها زجاجاً أبيض وأحمر وغير ذلك من الألوان البديعة ، وجعل أسراباً (٤٢) ، أفاض إليها الماء من السدِّ الذي صنعه ، فكان قصرأ لم ير في الدنيا مثله • « (٤٣) • ولما مات فتحت له مغارة في جبل شمام باليمن ودفن فيها ، وجعل هنالك جميع ذخائره •

وفي شأن هذه المغارة خبر طويل (٤٤) مختصره : أنه كان باليمن في الجاهلية رجل من عاد بن قحطان ، يقال له : الهميسع ، وكان صعلوكاً فاتكاً ، فاهتدى إلى هذه المغارة مع رفيقين له ، فرأوا وحشة عظيمة ، ونظروا مكتوباً على باب الكهف الأول بالحميرية (٤٥) :

لا يدخل الكهف (٤٦) إلا ذو مخاطرة
أو جاهل " بدخول الكهف مغرور
إن الذي عنده الآجال حاضرة"
موكَّل " بالذي يفشاه مأمور

(٤١) التُّبَّت : اقليم من الصين يقع شمال الهند وشرقها ، وتبلغ مساحته نحو ٤٦٩٢٩٤ ميلاً مربعاً ، ويسمى عند الصينيين اليوم (شي ات شانج) • وفيه أعلى جبال في العالم ، وعاصمته مدينة (لاسا) •
(٤٢) الأسراب : جمع السَّرَب بالتحريك ، وهو الحفر تحت الأرض •
(٤٣) التيجان ٦٥ بخلاف كبير ، والاكيل ٨ : ٢١٠-٢١٢ بخلاف يسير •
(٤٤) التيجان ٦٥ - ٦٩ •
(٤٥) التيجان ٦٦ •
(٤٦) في التيجان : البيت •

قال : ففرَّ أحدهم جزءاً ، ثم دخل الاثنان ، قال الأمر بهما إلى أن نظرا إلى حيَّات تصفِّر ، وباب أعظم من الباب الأول ، وخلفه دويٌّ عظيمٌ وحَنَش هائلٌ ، وعلى ذلك الباب بالحميرية (٤٧) :

انظُرْ لِرِجْلِكَ لَا تَزِلْ فَاِنَّمَا
حَتْمُ الْحِمَامِ إِلَى الْغَرِيرِ يُسَاقُ
يَا سَاكِنِي جَبَلِي شَمَامٍ لَعَلَّهُ
يُوفِي بِمَا عَاهَدْتُمْ الْمِيثَاقُ
قوموا إلى الانسيِّ قومَةٌ نَاشِر
فلعلَّه قد حانَ منه فِرَاقُ [٢٨ظ]

فولَّى الآخر هاربا ، وتجاسر [الهَمَيْسَع] (٤٨) حتى دخل الباب الثالث ، فبرز تنينٌ عظيمٌ أحمر العينين فاتح فاه ، فولَّى الهَمَيْسَع هاربا فسكن حسَّ التنين ، فعلم أنه طَلَّسَم إذ لو كان حيوانا لتبعه ، فرجع إليه ، وصبر قلبه عليه ، فقلع عينيه فاذا هما ياقوتتان لا قيمة لهما • ودخل البيت فاذا في وسطه سرير من ذهب ، وعليه شيخ على رأسه تاج من ذهب معلق بسقف البيت مرصَّع بأصناف اليواقيت ، وعلى رأسه لوح من ذهب فيه مكتوب : أنا شدَّاد بن عاد ، عشت خمسمائة عام ، وافتضضت ألف بكر ، وقتلت ألف مبارز ، وركبت ألف جواد ، وهأنذا [٤٩] حيث أنا • وتحتة مكتوب ٥٠ :

(٤٧) رواية الأبيات في التيجان :

انظر لرحلك لا يساق فانه
يا ساكني جبلي شمام لعله
قوموا الى الانسي ان محلته
حتم الحمام الى العرين يساق
يوفي بما اجنيتما الميثاق
يدعو الى يوم الفسراق فراق

(٤٨) في المخطوط في هذا الموضع : السَّمِيدَع •

(٤٩) في المخطوط : وهأنا •

(٥٠) التيجان ٦٩ •

يا وَيْحَ شَدَّادِ بْنِ عَادٍ (٥١) أَصْبَحْتَ
 آمَالُهُ مَهْزُومَةٌ الْأَقْدَامِ
 يَا مَنْ رَأَى إِنْ نِي لَكَ عِبْرَةٌ
 مِنْ بَعْدِ مُلْكِ الدَّهْرِ وَالْأَعْوَامِ
 فَكَأَنِّي ضَيْفٌ تَرَحَّلَ مُسْرِعاً
 وَكَأَنِّي حُلْمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ

ثم وجد لوحاً آخر فيه مكتوب : أنا حبة ، وهذه أختي لبة
 بنتا شدداد بن عاد ، أتت علينا أزمتا طلبنا فيها صاعاً من بر
 بصاع من دُرٍّ فلم نجده .
 فأخذ الهَمَيْسَع ما وجده ، وفاز به .

أخوه لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ

من التيجان : « ولي بعد أخيه ، وهو تَبَعٌ متوَجِّحٌ ، وأعطاه
 الله قوة مائة رجل ، وبصر مائة رجل ، وكان طُوالاً لا يقاربه
 أحد من أهل زمانه » (٥٢) .

ويقال : « إنه كان نبياً غير مرسل » (٥٣) . قال وهب بن منبّه :
 « لقيت عامة من العلماء يقولون إن ذا القرنين ولُقمان ودانيال
 أنبياء غير مُرسَلين ، وعامة يقولون : عباد صالحون » (٥٤) .

[٢٨ط]

قال وهب : وتُسَمِّي حَمِيرُ الرَّائِشِ ؛ لأنه راشهم وأحسن
 إليهم ، وكان متواضعاً لله ، ولم يتتوَجِّح على عادة من كان قبله
 من الملوك . وكان يدعو قبل كل صلاة وفي عقبها ، فيقول :

(٥١) في التيجان : من ذاك يا شدداد عاد .

(٥٢) التيجان ٦٩ بخلاف غير يسير .

(٥٣) التيجان ٦٩ .

(٥٤) التيجان ٧٠ .

اللهمَّ ياربَّ البحارِ الخُضْرِ
والأرضِ ذاتِ النَّبْتِ بعدَ القَطْرِ
أسألكَ عُمراً فوقَ كلِّ عُمُرٍ

فنودي : قد أجيبك دعوتك ، وأعطيتَ سؤلكَ ولكن لا
سبيل إلى الخلد • وخيرٌ في أشياء فاختر بقاء سبعة أنسر
كلما هلك نسر أعقب من بعده نسر • فيذكر أنه عاش ألفي
سنة وأربعمائة سنة، وكان يأخذ الفرخ من النسور من وكره،
فيريبيه ، وهو يطير مع النسور ويرجع إليه «(٥٥) •

وفي أثناء ذلك دانت له الأرض ، وعزَّ ملكه • ثم إن بني
كرَّكر بن عاد بن قحطان عتوا في أطراف اليمن وكفروا ،
فحاربتهم القبائل وأجلتهم ، فسار بهم رئيسهم السَّميدع إلى
لقمان برجز أوله (٥٦) :

سيروا بني كَرَّكَرَ في البلادِ
لنهددي فالخيرُ في الرشادِ (٥٧)

ثم وصلوا إلى لقمان وأمنوا على يده ، وأقاموا في جواره
إلى أن عشق السَّميدع سيدهم سوداء بنت مامة (٥٨) زوج
لقمان ، وشاور خواصه في أمرها ، فعزموا على أن يجمعوا
بينها وبينه ، فقال عمرو الكركري (٥٩) أحد شعرائهم
شعراً (٦٠) منه :

(٥٥) التيجان ٧٠ بخلاف غير يسير •

(٥٦) التيجان ٧١ •

(٥٧) في التيجان : اني أرى الدهر الى فساد •

(٥٨) في التيجان : أمامة •

(٥٩) في التيجان : عامر بن مالك •

(٦٠) التيجان ٧٢ •

أفي كلِّ عامٍ سُبَّةٌ (٦١) تحدِّثونها
ورأيي على غيرِ الطريقةِ يعبرُ

[٩٦ظ]

فضربه السَّميدع (٦٢) ، ففر منه هارباً •

وجاءوا إلى لقمان وقالوا له : إننا نتوقَّع الحرب فيما
بيننا ، وقد أردنا أن نخبئ سلاحنا عندك في كهفك - وكان
يتعبَّد فيه هو وزوجته • قالوا : فان نحن سارعنا إلى الحرب
لم يكن لنا سلاح حاضر • فأنعم لهم بذلك ، فجاءوا بسلاحهم
وفي طيِّها السَّميدع ، فجعل في الكهف •

فلما خرج لقمان خرج إليها ، فقالت له سوداء : من أنت ؟
فأخبرها بشأنه ، فأمكنته من نفسها ، ثم أطعمته وسقته وردَّته
إلى مكانه •

ولم يزل على ذلك إلى أن كان في بعض الأيام ، فرقد على
سرير لقمان ، ثم تنخَّم نَخامة ، فألقاها في سقف البيت ،
فالتصقت هنالك • ثم إن لقمان أتى وألقى نفسه على سريرهِ ،
ورفع بصره ونظر إلى النخامة ، فقال للمرأة : من بصق
هذه البصقة ؟ قالت : أنا ! قال : فابصقي ، فبصقت فلم
تدرك السقف • فقال : من السلاح أتيت ! ثم بادر إليه
فأخرجه •

(قال البيهقي : فقالت له : لا تقتله فإنه أخي ، فقال :
« ربَّ أخ لك لم تلِدْهُ أمُّك » ، فسارت مثلاً) (٦٤) •

(٦١) في التيجان : سنة •

(٦٢) في التيجان : الهميسع بن السَّميدع بن زهير •

(٦٣) انظر المثل في جمهرة الأمثال ١ : ٤٨١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠٢ ،

والمستقصى ٢ : ٩٣ •

(٦٤) من الحاشية بخط الأصل •

وأخرجهما وقرنهما ، ورمى بهما من أعلى الجبل ، ثم أمر
الناس أن يرموهما بالحجارة ، فكان أول من رجم في الزناء •
وأخرج بني كركر من جواره (٦٥) •

قال : ويقال : إن النسر الآخر من السبعة الأنسر التي
سأل أن يعيش على قدر عمرها عاش ألف سنة ، واسمه لُبْد ،
فعندما مات مات لُقمان •

وقالت العرب : « أخنى أبدٌ على لُبْد » (٦٦) • وضربت
العرب بذلك الأمثال في أشعارها • ولعظم موقع لُقمان بن عاد
في النفوس قال الشاعر (٦٧) :

تراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
ليأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بنِ عادِ

وكان مسكنه بمأرب ، « ودفن بالأحقاف بجوار قبر هود
عليه السلام » (٦٨) •

[٣٠]

ذو شَدَد بن عاد

ذكر صاحب التيجان أنه ولي التبعية بعد أخيه لُقمان ،
وتتوَّج ، وأخذ الملك أخذاً شديداً ، واستمرت سيرته على
الشدة والقهر إلى أن مات (٦٩) •

(٦٥) من «انتوقع الحرب» الى هذا الموضع تلخيص لما في التيجان ٧٢-٧٣ •
(٦٦) فصل المقال ٣٦٥ (أتى أبد على لبد) ، وجمهرة الأمثال ١: ٢١٦ (أتى
أبد على لبد) ، والمستقصى ١: ٣٦ ، واللسان - أبد ولبد • وأخني :
أهلك • والأبد : الدهر •

(٦٧) ينسب هذا البيت الى أبي المهوش الأسدي والى يزيد بن عمرو بن
الصَّعِق • انظر ترجمة أبي المهوش في هذا الكتاب •

(٦٨) التيجان ٧٦ •

(٦٩) التيجان ٧٨ •

ابنه الرائش الحارث بن ذي شداد

يقال له : الرائش الأصغر ، ويعرف أيضا بذي مرثد .
وهنا اختلاف كثير بين المصنّفين . ومن الرائش الحارث
ابتدا ابن قتيبة في المعارف بعد حمير بن سبأ ، وكذلك
الأصفهاني في طبقات تواريخ الأمم .

وقال ابن قتيبة : « إن الملك لم يزل في ولد حمير بعده ،
لكن ملكهم لا يعدو اليمن ، ولا يغزو أحد منهم حتى مضت
قرون ، وصار الملك إلى الرائش الحارث ، فكان أول من غزا
منهم وأصاب الغنائم ، وأدخلها اليمن ، فسمي : الرائش ؛
لأنه راش (٧٠) الناس بتلك النعم (٧١) .

وقال الأصفهاني : « هو تبّع الأول ، وكان الملك قبله
مقسماً بين صاحب سبأ وصاحب حضرموت وغيرهما ، فاجتمع
له ذلك ، وتبعه الجميع ، فقليل له : تبّع » (٧٢) . وذكر أنه
كان بينه وبين حمير خمسة عشر أباً ، وذكر نسبه على هذه
الصورة : الحارث [بن قيس] (٧٣) بن صيفي بن سبأ الأصغر (٧٤) .

والاعتماد على ما ذكره ابن هشام في التيجان عن علماء
اليمن ، وهو عمود الترتيب الذي بنينا عليه .

وكان لقب الملك قبله من ملوك اليمن : مأرب ، باسم
المدينة التي كانوا ينزلونها ، إلى أن تبع أهل اليمن وحضرموت
الرئاش الحارث ، فعرف بتبّع ، فجرى عليهم هذا الاسم .

(٧٠) راش الناس : قواهم ، وأعانهم على معاشهم ، وأصلح حالهم .

(٧١) المعارف ٢٧١ .

(٧٢) تاريخ السني ١٠٦ .

(٧٣) الزيادة من تاريخ السني .

(٧٤) تاريخ السني ١٠٦ .

[٣٠ظ] قال صاحب التيجان : « كان قد غزا الهند قبل الرائش من ملوكهم أربعة (٧٥) : سبأ (٧٦) ، وحمير ، ووائل ، والسكسك . وأبقوا عليهم خراجاً يحملونه إلى اليمن . فلما ولي الرائش ، وجاءته هدايا الهند، رأى فيها من العجائب واللطائف ما حملة على غزو الهند ، فوصل إليها ، وبني فيها مدينة سماها : الرائش » (٧٧) . قال : « وهي مدينة الهند العظمى التي تسميها الهند : الرائد ، وبها ملكهم إلى اليوم » (٧٨) .

« وأوقع بالسند (٧٩) ، ودوخ أذر بيجان (٨٠) وأرمينية، وقابلته ملوك الأرض بما يقابل به الملوك العظماء ، وكتب على صخور في الأقطار ما سنح لخاطره ، فكان من ذلك :

ياجازِ عاً (٨١) أرض خراسان
ملججاً في أرض تُرْكان (٨٢)

ومنه : إن الرائش ذا مرائد ، سيد الأوابد ، بلغ من الدنيا أملة ، وبقي ينتظر أجله .

ثم نزل غمندان ، ومات عن مائة عام وخمسة وأربعين عاماً » (٨٣) .

(٧٥) في التيجان ثلاثة : عبد شمس بن سبأ ، ووائل بن حمير ، والسكسك بن وائل .

(٧٦) في التيجان : عبد شمس بن سبأ .

(٧٧) في التيجان ٧٨ - ٧٩ بايجاز .

(٧٨) التيجان ٧٩ بخلاف يسير .

(٧٩) السند : ولاية في غرب الباكستان ، وأشهر مدنها كراتشي .

(٨٠) أذربيجان : إقليم ممتد ، جزء منه اليوم من إيران في الشمال الغربي

منها ، وأشهر مدنه تبريز ، والجزء الآخر من ولايات الاتحاد السوفيتي

وعاصمته باكو . ويفصل بين الجزأين نهر أراكس .

(٨١) في التيجان : جايبا .

(٨٢) في التيجان : حران .

(٨٣) التيجان ٧٠ - ٨١ بخلاف كبير .

ابنه ذو القرنين الصَّعْبُ بن الرائث

حكى صاحب التيجان عن وهب بن منبّه أن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : حدّثوا عن حمير فان في أحاديثها عجائب ، ومن أعجبها حديث ذي القرنين (٨٤) .

وقد اختلف فيه اختلافاً كثيراً : ف قيل : كان نبياً ، وقيل كان ملكاً إلا أنه كان صالحاً مُصَدِّعاً (٨٥) له بلطف الله ، وقيل : كان من العرب ، وقيل : كان من العجم . ثم اختلف في أيّ العجم كان ، فتجاوزته الأمم لعلو ذكره كل أمة تدعي أنه منها . [٣١و]

والاعتماد في شأنه على ما ذكره صاحب التيجان ، قال : « سئل ابن عباس رضي الله عنه عن ذي القرنين من هو ؟ فقال : من حمير ، وهو الصَّعْبُ بن ذي مرثد الذي مكّنه الله في الأرض ، وأتاه من كل شيء سببا ، فبلغ قرني الشمس ، وداس الأرض ، وبنى السدّ على يأجوج ومأجوج . قيل له : فالاسكندر ؟ قال : كان رجلا روميا صالحاً حكيماً بنى على البحر مناراً (٨٦) ، ودوّخ المغرب ، وبنى فيه المدن والمصانع » (٨٧) . وقد فخرت التبابعة بأن جدّهما ذو القرنين ، وذكرت ذلك في أشعارها .

قال : وكان ذو القرنين قد رأى في منامه ما أوجب مواعظته ورجوعه عما كان عليه من التجبّر الذي لم يسبقه إليه أحد من الملوك ، فتواضع لله ، وعدل ورجع عما كان عليه .

(٨٤) في التيجان ٨٢ : فان في أحاديثها عبرا .

(٨٥) على الترجيح . قراها كروب : « مصنوعا » . والمصدّع له : المستجاب له .

(٨٦) في التيجان : بنى على بحر افريقس منارتين : واحدة بأرض بابلون وأخرى في غروبها بأرض أرمينية .

(٨٧) التيجان ١١٠ بخلاف يسير .

ثم رأى في منامه أنه أخذ الشمس بيمينه ، والقمر بشماله ، والدراري^١ تتبعه . ثم رأى أنه يأكل الأرضين وقد اشتد عطشه ، فشرب البحار بجرأ بجرأ حتى أتى على السبعة الأبحر ، ثم أقبل على البحر المحيط فشربه ، فلما أمعن فيه بلغ إلى طين وحمأة (٨٨) سوداء ، فلم يسغ له فتركه .

ثم أفاق ، ثم رأى أن جميع الحيوان قد حُشرت له ، فذكر ذلك لأصحابه ، فقال له شيخ منهم : لا يفسر لك ما رأيت إلا نبي من ولد إسحق بن إبراهيم بالبيت المقدس . فسار ذو القرنين بجنوده اليه بعدما أمر بعمود من رخام عند مدينة مأرب ، فنقش فيه (٨٩) .

إذا كان الامامُ يحيفُ جَوْرًا

وقاضي الأرضِ يُدْهِنُ في القضاءِ [٣١ظ]

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ

لقاضي الأرضِ من قاضي السماءِ

• ثم دخل بجنوده إلى الحرم ، فمشى فيه حافيا « (٩٠) » .

ثم ذكر الجوزي (٩١) وغيره من المؤرخين أنه اجتمع بالحرم مع إبراهيم الخليل عليه السلام .

واجتمع بالخضر ببيت المقدس ، فقال للخضر : أيوحى إليك ؟ قال : نعم يا ذا القرنين ! قال : ما هذا الاسم الذي دعوتني به ؟ فقال له : أنت صاحب قرني الشمس . ثم ذكر له الرؤيا ، ففسرها عليه بما تقضي له بملك الدنيا ، والبلوغ إلى العين الحمئة ، والانتهاؤ إلى الظلمة . وكان الخضر

(٨٨) الحمأة : القطعة من الطين الأسود المنتن .

(٨٩) يدهن : يفتش .

(٩٠) من : « وكان ذو القرنين » الى هذا الموضع تلخيص لما في التيجان

٨٢ - ٨٥ .

(٩١) لعله مما لم يبلغنا حتى الآن من المنتظم .

يوحى إليه في أمر ذي القرنين فيبلغه ، فقال له الخَضِرُ :
أمرت أن تسير إلى المغرب ، وتبلغ وادي الياقوت (٩٢) .

فسارا وداسا الأمم وذو القرنين يقتل ويسبي . ومرّ على
سودان زرق العيون ، وعلى آخر آذانهم كأذان الجمال ، ثم
على آخر أذن الرجل منهم من أعلى رأسه الى [ذَقْنَه] (٩٣) ، وغلب
على أرض السودان ، وجلب منهم مما بين يدي عسكره .

ثم جاز إلى الأندلس ، فغلب على أقطارها . ثم رام ركوب
البحر المحيط ، فرأى الرياح تعلو بموجه كالجبال ، فبنى
هنالك منارة نحاس عقد بها عاصفات الرياح . ثم سكن
البحر ، ولان ركوبه حتى انتهى إلى عين الشمس ((فَوَجَدَهَا
تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّة)) (٩٤) ، ووجد دونها جزائر فيها أم لا
يفقهون ما يقال لهم ، فأراد قتلهم ، فقال له الخَضِرُ : ((إِمَّا
أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)) (الآية) ثم أَتْبَعَ
سَبَبًا)) (٩٥) ، وهو المنام يراه فيفسره له الخَضِرُ . فسار
حتى بلغ أرض الرَّمْل ، فأقبلت الشمس حتى وقعت في العين
الْحَمِيَّة ، فكاد يهلك هو ومن معه من وَجْبَةِ (٩٦) الشمس .
ووجد وادي الرمل يسيل بالرمال كالجبال ، فرام أن يَعْبُرَهُ
فلم يُطِقْ ، فأقام عليه أربعة أيام حتى دخل عليه السَّبَبُ

[٩٢]

(٩٢) تلخيص لما في التيجان ٨٥ - ٨٧ .

(٩٣) في المخطوط : « ذنبه » ، والصحيح من التيجان .

(٩٤) قال تعالى ((حتى اذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي
عَيْنِ حَمِيَّةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ اِمْأَنَّ تُعَذِّبَ
وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)) الكهف ٨٦ .

(٩٥) قال تعالى ((اِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)) قال أما من
ظَنَّمْ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا .
وأما من آمنَ وعملَ صالحًا فلهُ جزاءُ الحُسْنَى وسنقولُ له مسن
أمرنا يُسرّاً . ثم أَتْبَعَ سَبَبًا)) الكهف ٨٦ - ٨٩ .

(٩٦) في التيجان : « حر » . وقرأها كروب : « وجيمة » وهو خطأ
والوجبة : صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدية .

فَسَبَّتَ ، وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ آلافاً لِيَعْبُرُوهُ ، فَهَلَكُوا وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

ثم أتبع سبباً، وسار مع وادي الرمل حتى بلغ الظلثة ، فسار ليله ونهاره سواء ، وعين الشمس تسقط خلفه حتى شقَّ وادياً تزلق (٩٧) فيه الخيل وجميع ما معهم من الدواب ، فقال له أصحابه : ياذا القرنين ، ما هذا ؟ قال : هذا شيء من أخذ منه ندم ، ومن تركه ندم ! فساروا فيه أياماً إلى أن أشرق عليهم مكانهم ، وفاض نور الصخرة ، ونظروا لما حملوا معهم من ذلك الوادي فإذا هو ياقوت ، فندم من حمل منه على كونه لم يستكثر منه ، ومن لم يحمل ندم على كونه ضيع ما ترك خلفه .

ثم دنا ليرقى على الصخرة فاضطربت ، فرجع عنها فسكنت . ثم رقى عليها الخضر فسكنت ، ولم يزل يرقى وذو القرنين ينظر إليه إلى أن غاب . وناداه مناد : امض أمامك ، واشرب وتطهر فانها عين الحياة ! وإنك تُعمر إلى يوم النفخ في الصور ، ويموت أهل السموات والأرض ، وتذوق أنت الموت حقاً ! فشرب وتطهر ورجع فأعلم بذلك ذا القرنين ، وقال له : ليس بعد هذا مزيد لا لانس ولا جان (٩٨) .

[٣٢٢ط]

ثم أتبع سبباً ، ونودي بالمسير إلى مطلع الشمس ، فسار ونزل على قصر المجدل (٩٩) وهو قصر عابر بن شالغ ، فرأى من عجائبه أن يرى من داخل القصر من هو خارجه ، فقال (١٠٠) فيه . ثم أمر أن يكتب عليه شعراً فيه :

(٩٧) قرأها كروب : « تزهق » وهو خطأ .

(٩٨) من : « وسارا وداسا الأمم » الى هذا الموضع تلخيص لما في التيجان ٨٧ - ٩١ .

(٩٩) المجدل : قصر على تل الى جانب الخابور في العراق . معجم البلدان - مجدل .

(١٠٠) قال : نام وسط النهار .

نزلنا (١٠١) من قرى الصخر على القصر فقلنا
 فمن سال (١٠٢) عن القصر فمبني^١ (١٠٣) وجدناه
 ثم سار حتى بلغ نهاوند (١٠٤) ، فاعترضته جبال شاهقة
 وشعاب عظيمة ، فقل له : إن هذه الشعاب تنقل إلى جابلقا
 وجابر صا (١٠٥) ، وشعب إلى بلخا (١٠٦) وحابلجا (١٠٧) وأرض
 يأجوج ومأجوج ، وشعب إلى خراسان (١٠٨) ، فأخذ على شعب
 جابر صا وغلب على من كان بها ، وعطف على باب الأبواب ،
 وهو سمّاه بذلك وقال :

جَزَعْنَا الشَّرْقَ والغَرْبَ وَجُزْنَا بِابِ أَبْوَابِ
 وَأَيَّدْنَا مِنَ الغَيْبِ بِأَيَّاتِ وَأَسْبَابِ
 وَفِي الأَمْرِ تَصَارِيفَ وَأَيَّاتِ "لأَلْبَابِ
 وَعَلِمَ "فَوْقَ عَلامَ وَغِلاَّبَ" لِفِلاَّبِ (١٠٩)

(١٠١) في التيجان : خرجنا .

(١٠٢) في التيجان : يسأل .

(١٠٣) في التيجان : فمبينا .

(١٠٤) نهاوند : قبل الاسلام ولاية فارسية غرب ايران ، وهي بعد

الاسلام مدينة جنوب مدينة همدان ، وفيها كانت المعركة الفاصلة

بين المسلمين ويزدجرد الثالث آخر ملوك الأكايرة .

(١٠٥) حابرسا : ذكر ياقوت أنها مدينة بأقصى الشرق .

(١٠٦) أورد ياقوت قول الحسن بن علي رضي الله عنهما : أيها الناس

انكم لو نظرت ما بين جابرس وجابلق - وفي رواية جابلص - ما

وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي . وقال جابلق رستاق بأصفهان

(معجم البلدان جابلق) .

(١٠٧) حابلجا : لعلها مدينة بلخس على بحيرة بلخس العذبة الماء في شرق

اقليم القوقاز . وقد لاحظ محقق التيجان أن هذه الأسماء مأخوذة

من كتاب باللغة الآرامية بحيث ظهر في آخرها ألف .

(١٠٨) خراسان : اقليم في الشمال الشرقي من ايران ذو شهرة واسعة في

التاريخ الاسلامي ، وأشهر مدنه مشهد .

(١٠٩) من «ثم أتبع سببا» الى هذا الموضع تلخيص لما في التيجان ٩٨-١٠٠ .

وكان قد أعطاه الله كلَّ لسان يكلم به جميع من يمرّ عليه ، فبلغ يأجوج ومأجوج فقاتلهم فغلبهم ، وأتى منهم بأمة يقال لهم : بنو علجان بن يافث ، فتركهم في ناحية منقطعة ، ومضى إلى الشمال فسمّوا الترك ، وبلغ في الشمال الأرض الهامدة فافتتحها - وهي أرض مبسوطة لا تلعة فيها ولا رابية - ثم بلغ جزائر البحر الزّوراء التي تزاور عنها الشمس عند طلوعها ، فوجد عندها قوماً صفار الوجوه مشعرين (١١١) كأنهم قرود ، لا يظهرون إلا بالليل ، ثم وجد قوماً من يأجوج سوداً وجوههم كوجوه الخنازير ، وهم في مطلع الشمس لا يظهرون إلا بالليل من شدة الحرّ ، كما قال تعالى : ((ثم أتبع [١١٢] سبباً • حتى إذا بلغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وجدَها تَطْلُعُ على قَومٍ لم نَجْعَلْ لهم من دُونِها سِتْراً)) (١١٣) •

ثم ركب البحر المحيط فسار فيه حولا كاملا حتى ترك الشمس عن يمينه ، ولجج الظلمات ، فوصل إلى أرض بيضاء كالثلج لا ينبت فيها شيء ، وعليها ضوء كضوء الشمس يخطف الأبصار ، وهي أرض الفضة البيضاء • فلم تستطع الدواب [أن] تمشي عليها ، فسار وحده أياماً حتى بلغ إلى دار بيضاء وعليها رجل أبيض واقف ، فقال له : أين تريد يا ذا القرنين ؟ لم تكفك أرض الجنّ والأنس حتى انتهيت إلى أرض الملائكة ؟ وكان على سطح الدار رجل قد أخذ في فمه شيئاً كقرن ، أراد الله بذلك أن يُري ذا القرنين كيف ينفخ إسرافيل في الصور ، وأعلمه بذلك الملك ، وقال له : ارجع فليس لك من مدخل • وأعطاه عنقوداً من عنب أكل منه جميع عسكره ولم ينقص منه

(١١٠) التلعة : ما ارتفع من الأرض •

(١١١) المشعر : الكثير الشعر •

(١١٢) في المخطوط : « وأتبع » •

(١١٣) الكهف ٨٩ ، ٩٠ •

شيء ، فكان ذلك مما زاد أصحابه فيه يقينا • ثم وزن الحجر بجميع جواهر الأرض من حديد وغيره والحجر يرجح • وكان الخَضِرُ في ذلك كلِّه معه ، فقال له الخَضِرُ : هذا الحجر مثل لعينك لا يملأها شيء من جميع ما في الأرض ، ولكن يملأها هذا - وغرف قبضة من تراب فحملها في كفة والحجر في كفة ، فرجع التراب (١١٤) •

وبنى ذو القرنين السدَّ على ما هو مذكور (١١٥) • ويقال : إنه مسيرة سبعة أشهر ، قال : ثم دوَّخ الأرض ، وداس الهند والسِّند وانثنى راجعاً إلى بابل ، فتغلَّب على من بها • ورأى بها في الأسباب أنه يموت ، وأعلمه الخضر بذلك ، فقال في ذلك شعراً طويلاً (١١٦) ، يصف فيه ما لقي من الأمم ، وما جال من الأقطار ، ثم مات بالعراق •

[٣٢ط]

وغاب الخَضِرُ ، فلم يظهو لأحد بعده إلا للموسى بن عمران عليهما السلام • وقد تقدمت ترجمة الخضر •

ودفن ذو القرنين عند قُرَاقِرِ (١١٧) في طريق الحجاز • وذكر صاحب التيجان أنه ينسب إلى ذي القرنين الشعر المشهور (١١٨) :

(١١٤) من « وكان قد أعطاه الله » الى هذا الموضع تلخيص لما في التيجان ١٠٠ - ١٠٢ •

(١١٥) في سورة الكهف ٩٢ - ٩٨ •

(١١٦) في التيجان ١٠٦ - ١٠٨ ، وأوله :

لما رأيت من المتون وعيداً قوضت رحلك سحرة تجريدا

(١١٧) قُرَاقِرِ : القاع الذي ينتهي اليه سيل حائل •

(١١٨) التيجان ٩١ - ٩٢ • وأورد المرزباني البيت الأول مع بيتين آخرين

ونسب الأبيات الى القمقام بن العباهل بن ذي سَحِيم بن الغرير

(معجم الشعراء ٢٢٣) • وذكر أن القمقام هو تَبَع الثاني أو الثالث

ملك حضرموت واليمن • وأورد الجاحظ الأبيات منسوبة الى أسقف

نجران (البيان ٣: ٣٠٤) وكذلك نسبها اليه ابن منظور (اللسان-أمس) •

مَنَعَ البقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ
وطلوعها من حيث لا تُمسي

ومنه في وصف عسكره :

وبألف ألف كالنجوم لهم
[زَجَلٌ] (١١٩) كأسراب القطا الهُمسِ
والصَّعبُ ذو القرنين يقدُّمها
لصلاحِ أرضِ التُّركِ والفرسِ

وأنشد لها شعراً منه (١٢٠) :

جَرَّرتُ كُماةَ الشرقِ والغربِ ظاهراً
على موجِ يَمٍّ مُزَّبَدٍ مُتلاطمِ
عَقَدتُ بُعْنُقَ الرِّيحِ عقداً يَكْنهُها
فأمسكَ عن مَجْرى المدى المُتلاطمِ

ابنه ذو المنار أبرهة بن ذي القرنين

ذكر صاحب التيجان « أنه ولي بعد أبيه ، واسمه بالحبشية
أبرهة ، ومعناه : وجه أبيض • وكان وسيما جميلاً من التبابعة
المتوَجِّين ، وتولَّع بتدوين الأرض والضرب في البلاد ، فظهرت
له الزُّمُرُودة ، وهي حية ذات رأسين عظيمة السمِّ لا يشبهها
شيء من الحيوان المسموم ، وهي تظهر بالنهار وتسكن بالليل •
فجَل يسري في الليل ويُعرِّس (١٢١) بالنهار خوفاً منها ، فكثرت
ضلال عساكره ، فأمرهم باشعال النيران على رؤوس الجبال

[٣٤٤و]

(١١٩) في المخطوط : رجل • والصحيح من التيجان •

(١٢٠) التيجان ٩٥ برواية أخرى •

(١٢١) التعريس : النزول للراحة •

وهو أول من فعل ذلك ، فاهتدت بذلك عساكره ، وعُرف
بذي المتار « (١٢٢) » .

وذكر صاحب التيجان « أنه عشقته امرأة جنّية من الجنّ
الذين كانوا يسكنون بوادي الجنّ عند المُشَلَّل من أرض
اليمامة ، وكان من نزل بذلك الوادي أحرقته الجنّ ، فخطبها
من أبيها فزوَّجها منه ، فولدت له العبد ذا الأشعار (١٢٣) وعمراً
ذا الأذعار « (١٢٤) » . وقد أنكر هذا جماعة من العلماء ، وقالوا :
إن الجن لا تناسل من الانس ، وإنما هذا حديث ينقل على ما
تداولته الألسن .

وقد اختلف في ذي المنار واسمه واسم أبيه : فذكر ابن
قتيبة أنه « ذو المنار أبرهة بن الحرث بن الرائش « (١٢٥) » ،
وقال : « إنما عرف بذلك لأنه ضرب المنار على طريقه في مغازية
ليهتمي بها إذا رجع . وكان ملكه مائة وثلاثاً وثمانين
سنة « (١٢٦) » . وقال صاحب تواريخ الأمم : « هو ذو المنار أبرهة
ابن الحرث الرائش « (١٢٧) » . وقال السهيلي في الروض الأنف :
« إن ذا المنار هو شَمِر بن الأملوك « (١٢٨) » .

وكان من حمير ، وهو الذي بنى مدينة ظَفَّار (١٢٩) ، ولا
يقال ذَمَار (١٣٠) ، وقيل : المدينة ظَفَّار وأرضها ذَمَار .

(١٢٢) التيجان ١٢٦ - ١٢٧ باختلاف كبير .

(١٢٣) في التيجان : ذا الأشرار .

(١٢٤) التيجان ١٢٧ - ١٢٨ باختلاف كبير .

(١٢٥) المعارف ٢٧٢ .

(١٢٦) المعارف ٢٧٢ .

(١٢٧) تاريخ السني ١٠٧ .

(١٢٨) ١ : ١٥٧ .

(١٢٩) ظفار : اليوم منطقة بين عُمان وحمير ، وأشهر مدنها سلالة .

(١٣٠) بفتح الذال في المخطوط والاشتقاق ، وبكسرها في معجم البلدان .

وذكر صاحب تواريخ الأمم « أن شَمِر بن الأملك كان في زمان موسى عليه السلام ، وكان يدين لمنوجهر (١٣١) ملك الفرس ، وهو الذي بنى ظفار باليمن ، وأخرج من كان بها من العماليق » (١٣٢) . وكذلك ذكر الجوزي في المنتظم (١٣٣) .

وأنشد صاحب الكمائم من شعر ذي المنار في الجنّية التي عشقها :

ألا مَنْ لَعَيْنٌ لا تنامُ عن التي
وهبّت لها قلبي ولم أعطَ نائلاً [٣٤ط]
من الجنِّ إلا أنَّ سيماءَ وجَهِها
من المَلأ العُلويَّ يَسْبي المَقاولا

أخوه ذو الأشعار العبد بن ذي المنار

هكذا ذكر صاحب التيجان : ملك من بعد أبيه ، ولم يطل ملكه ، وإنما سمي ذا الأشعار لأنه كان عليه شعر كثير قد ملأ جسده (١٣٤) . ولم يطل ملكه ، ولا ورّخ له خبر .

أخوه ذو الأذعار عمرو بن ذي المنار

قال صاحب التيجان : « لما ولي عمرو قهر الناس وجار عليهم وذعرهم ، فسمّوه بذئ الأذعار » (١٣٥) .

وقال صاحب المعارف : سمّي بذلك أنه « غزا بلاد النّسناس ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، ورجع إلى اليمن من

(١٣١) في تاريخ السني : منوشجر .

(١٣٢) تاريخ السني ١٠٦ .

(١٣٣) فيما لم ينشر منه .

(١٣٤) ما في التيجان ١٣٢ : وهو ذو الأشرار ، وإنما قيل له ذو الأشرار

لأن الحبشة هم الأشرار .

(١٣٥) التيجان ١٣٣ .

سببهم بقوم وجوهم في صدورهم ، فدعر الناس منهم ، فسمي
 ذا الأذعار ؛ وكان هذا في زمان أبيه • فلما ملك أصابه الفالج
 فذهب شقة ، فقل^(١٣٦) غزوه • وكان ملكه خمسا وعشرين
 سنة «(١٣٧)» •

قال ابن هشام : « ولما أفرط ذو الأذعار في الجور ،
 وشرّد الناس عن أوطانهم ، وجعل يسم كل من يسخط عليه
 من أبناء الملوك بالنار ، كرهت حمير دولته ، وجهدت في
 تغييرها «(١٣٨)» •

قال صاحب الكنائم : ذو الأذعار هو الذي ظهر في غمّدان ،
 وقاتل بلقيس حتى ضعفت عنه ، ثم تحيلت عليه بأن
 تزوجته ، فقتلته وملكته •

ومن شعره قوله وهو في النزاع :

حَسِبْتُ بِأَنِّي أَخْدَعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ
 فَمَالَ بِعَقْلِي أضعفُ النَّاسِ جَانِبًا
 وَأَمْسَيْتُ مُلْقَى ضَاعَ مُلْكِي بَعْدَمَا
 تَرَكْتُ حديدَ الهنْدِ مِنِّي ذَائِبًا

شراحيل بن عمرو بن غالب

ابن المنتاب بن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل
 ابن حمير • ذكر صاحب التيجان « أن ذا الأذعار لما كرهته
 حمير خلعت طاعته ، وقلدت الملك شراحيل المذكور ، فقام

[٣٥]

• (١٣٦) في المعارف : قبل •

• (١٣٧) المعارف ٢٧٢ •

• (١٣٨) التيجان ١٣٣ بخلاف كبير •

خطيباً بمأرب ، وتوجَّوه ، وزحفوا إلى حرب ذي الأذعار ،
 فمات بينهم خلق كثير « (١٣٩) » .
 وليس في أخباره فائدة .

ابنه الهدّهاد بن شرَحْبِيل

هكذا ذكر صاحب التيجان (١٤٠) . وقال صاحباً تواريخ
 الأمم والمعارف أنه « هُدَّاد (١٤١) بن شراحيل (١٤٢) بن عمرو بن
 الرائش » (١٤٣) .

وقال ابن هشام : ويقال له : ذو مرصد (١٤٤) ، وكان شجاعاً
 حازماً ، وكان ملكاً بمأرب وذو الأذعار في الحياة بقصر
 غُمْدان . وتزوَّج الهدّهاد جنّية ولدت له بلقيس ، ففلقبها
 على أهل بيته ، واستخلفها على ملكه ، ومات بعدما أقام في
 الملك عشرين سنة (١٤٥) ، وقال : خمساً وسبعين سنة (١٤٦) .

بنته بلقيس بنت الهدّهاد

قال صاحب التيجان : لما وليت بلقيس بعد أبيها لم تثبت
 لعمرو ذي الأذعار ، وفرّت أمامه ، فاستجارت بملك اليمامة
 جعفر بن قُرْط الهَزْرَاني ، وكان بنو هَزْرَان قد استولوا
 عليها ، وأخرجوا عنها طَسْماً وجديساً إلى ضواحيها (١٤٧) .

• (١٣٩) التيجان ١٣٤

• (١٤٠) التيجان ١٣٥

(١٤١) قال الهمداني : « الهدّهاد بن شرح ، وقد يخفف فيقال : هُدّاد

مثل مُضاض ، ويحذف ويثقل فيقال : هُدّاد مثل هُدّام

وهزّام وجهدّاد وهُدّاد مثل سُدّاد » الاكليل ٢ : ٧٠ .

(١٤٢) في المعارف : شرحبيل .

• (١٤٣) تاريخ السني ١٠٧ ، والمعارف ٢٧٢

• (١٤٤) لم أعر على هذا القول في التيجان .

• (١٤٥) تلخيص التيجان ١٣٥ - ١٣٧ .

• (١٤٦) تاريخ السني ١٠٧ .

• (١٤٧) تلخيص التيجان ١٣٧ - ١٣٨ .

ولما سارت بلقيس إلى جعفر وجدته بحصنه المشهور بنهر الحفيف ، فأقامت عنده • فاتفق أن حضر شرابه عمرو بن عباد الأودي^(١٤٨) الفاتك ، فاغتاله وقتل الملك • وكان عمرو قد عشق بنته جدّ جاد بنت جعفر ، فكرهت أن تكون عند قاتل أبيها ، وأخذت في ذلك مع بلقيس • فقالت لها : دعيني أسر إليه عوّضك ؛ فقالت : شأنك وإياه ! فأخذت معها مديّة وأخفتها في قرون شعرها ، فلما عزم على مباشرتها قتلتها بتلك المديّة ، وردّت الملك إلى أهله • [٣٥ط]

فشكروا لها ذلك ، وسعوا في الاصلاح بينها وبين ذي الأذعار ، وبنوا الأمر معها في الحقيقة على الحيلة : فأخذوا معه في أن يتزوجها ، ويرجع الملك كلّه إليه ، فاغترّ بذلك ، وصنعت معه مثل صنيعها مع عمرو الأودي • ولما قتلتها استولت على جميع الملك ، واستبشر بها أهل اليمن ؛ لأن ذا الأذعار كان ظلوماً جباراً ، وكانت مدته قد طالت مائة وخمساً وعشرين سنة (١٤٩) •

قال : « ثم غلبت بلقيس على بابل وغيرها ، وطار ذكرها ، وعلا أمرها • وكانت لا أرب لها في الرجال ، ووجدتها سليمان عذراء » (١٥٠) •

وكان أهل اليمن قد طغوا وتجبّروا وكفروا واشتغلوا بعبادة الشمس ، فأرسل الله إليهم سليمان عليه السلام ، فسار والريح تنقل بساطه ((غدوؤها شهرٌ ورواحها

(١٤٨) في التيجان : الأزدي •

(١٤٩) تلخيص التيجان ١٣٧ - ١٤٩ •

(١٥٠) التيجان ١٥١ بخلاف كبير •

شَهْرٌ)) (١٥١) ، والطير تظللته ، والأنسر عن يمينه وشماله ، والجنُّ من ورائه • فمرَّ بالمدينة ، وذكر أنها مهجر نبيٍّ كريم يخرج في آخر الزمان من العرب ، ثم سار إلى مكة فطاف بالبيت ، وملكها حينئذ البشُّر بن الأغلِب (١٥٢) الجرهميُّ قد ورث الملك عن آبائه ، وهو تحت طاعة بلقيس على عادة آبائه • ثم سار إلى نَجْران ، وبها أفعى نَجْران ، وهو القَلَمَس بن عمرو الحميري ، قد ورث ملكها عن آبائه إلا أنهم تحت سلاطين اليمن ، وكان أحكم العرب في وقته •

فلما رأى طوابع عسكر سليمان قد طلعت بتواضع وتذلل قال : تواضع وذلَّة عزٌّ وقدرة ، إن الأمر سماويٌّ • ثم جمع أهل نَجْران وهي حينئذ دار علم ، فاجتمع الرأي أن يلبس عباءة ويسير إليهم بثلاثة : كهانة وطبٌّ وحكمة ، فان كان فيهم نبيٌّ لم يحتاجوا إلى شيء من ذلك • [٣٦و]

فلما سار إليهم رأي الجبال تسبَّح بين يدي سليمان والطير تظلله ، فقال : قد بطلت حكمتي • ثم نظر إلى البَقْل بين يديه ، وكلُّ بقلة تقول : يا نبيَّ الله ، اسمي كذا وأنفع بين كذا وأضرَّ في كذا ، فقال : بطلت كهانتني وطبِّي ! فأمن به •

ورجع إلى قومه ، فقالوا له : ما رأيت ؟ قال : « الرائدُ لا يكذب أهله » (١٥٣) ، وأرسلها مثلاً • وكتب إلى بلقيس : إنني رأيت قوماً لبسوا الذلَّ تحت العزِّ ، والفاقة تحت

(١٥١) قال تعالى : ((وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنالعين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن

يزغ منهم عنى أمرنا نذقه من عذاب السعير)) سبأ ١٢ •

(١٥٢) في التيجان : « لبلغ » وهو تصحيف قبيح •

(١٥٣) انظر : فصل المقال ٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٤ ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٢٣٣ ، والمستقصى ٢ : ٢٧٤ •

الغنى ، والصبر تحت القدرة ، ينصرون [بلا حرب] (١٥٤) ،
ويقدرون بلا استطالة • فكتبت إليه : إن الملوك تفعل ذلك
حتى تستميل هذا العالم ، فاذا قدروا عزوا • وكتبت
إليه : ان تختبرهم بأشياء تفرق بين أهل الملك وأهل النبوة •
فكتب لها : إنه تحقق أنهم أهل نبوة ، وأمرها بالسلم وألا
تغالبه ، فان أمر الله لا يغالب (١٥٥) •

ولما أراد سليمان النزول وكان لا ينزل إلا على ماء ،
والهدهد دليله يبصر الماء تحت الأرض وكثافة التراب بينه
وبينه (١٥٦) لما أعطاه الله من قوة بصره في ذلك ، تفقده فقال :
((مالي لا أرى الهدهد)) (١٥٧) (الآية) إلى أن أتاه الهدهد ،
وأخبره أنه لقي هدهداً آخر من أرض بلقيس ، وكان ما
قصه الله تعالى في القرآن (١٥٨) من كلام الهدهد وكلام بلقيس
وكلام سليمان • وكان في الهدية التي بعثت بها بلقيس إلى
سليمان خيل بحرية من نسل الخيل التي جلبها إلى اليمن ذو
القرنين ، وحق (١٥٩) فيه ياقوت من الذي جلبه من وادي
الياقوت ؛ وأوصت الرسل أن يختبروا سليمان بأن يسألوا
عن نسب الخيل وعمما في الحق ، فأخبرهم عليه السلام
بحقيقة ذلك • وكان من سليمان ما ذكره الله تعالى في كتابه
عن قصة عرش بلقيس ، وكان من ذهب عامته مرصع بأنواع
الدرّ والياقوت ، طوله عشرون ذراعاً في عرض عشر أذرع ،

[٣٦ط]

(١٥٤) الزيادة من التيجان •

(١٥٥) من « وكان أهل اليمن » الى هذا الموضع تلخيص التيجان

١٥٢ - ١٥٥ •

(١٥٦) أي بين الهدهد والماء •

(١٥٧) قال تعالى : ((وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان

من الغائبين)) النمل ٢٠ •

(١٥٨) النمل ٢١ - ٣٥ •

(١٥٩) الحق : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرها •

وتاجها معلق فيه بسلاسل ذهب . فقال العفريت : ((أنا آتيكَ به قبَّلَ أن تقومَ من مقامك)) (١٦٠) ، فقال آصَف كاتب سليمان وهو ((الذي عنده عِلْمٌ من الكتابِ أنا آتيكَ به قبَّلَ أن يَرْتدَّ إليكَ طَرَفُكَ)) (١٦١) . فلم يكن إلا ما ذكر وإذا بالعرش بين يدي سليمان . وكانت بلقيس قد صارت على انفراد من عساكرها إلى سليمان لتختبر أنبيء هو أم ملك ؟ فأمر سليمان الجنَّ فصنعوا عن يمينه وشماله حائطين من الذهب ، وبنوا خلف ذلك داراً ومجلساً ، وجعلوا لبين الدار كلَّها ذهباً . ثم أذن لبَلْقِيس في الدخول ، فلما رأت ذلك وكانت قد جاءت معها بلبنة ذهب تجلس عليها إن أمرت بالجلوس ، فكرهت حين أبصرت ذلك أن تدخل بها في يدها ، فطرحتها خارج الدار وسليمان ينظر إليها . فحيَّته بتحيَّة الملوك ، وتواضعت له ، فقال لها سليمان : أهدا عرشك ؟ فقالت : ((كأنه هو)) (١٦٢) . وقامت بين يديه ، فلم يأمرها بالجلوس ولانهاها عن القيام حتى طال عليها ، فرفع سليمان رأسه ، وقال لها : الأرض أرض الله ، فمن شاء أن يجلس ومن شاء أن يقوم ! فقالت : الآن علمت أنك نبيٌّ ؛ لأن الملوك لا يجلس عندهم إلا باذن ، ولكنك قلت مقال أهل العلم بالله . وأنا أريد أن أسألك عن ثلاث ، فان أخبرتني بها دخلت في طاعتك . قال : قولي ، ولا قوة إلا بالله ، فقالت : أخبرني عن ماء ليس من الأرض ولا من السماء ، وأخبرني عن شبه الولد أباه من أي ناحية ، وأخبرني عن لون الربِّ تبارك وتعالى . فقال سليمان للجنِّ : اركبوا هذه الخيول وأجروها ، فاذا رأيتم جلودها قد

[٣٧]

(١٦٠) النمل ٣٩ .

(١٦١) النمل ٤٠ .

(١٦٢) قال تعالى : ((فلما جاءت قيل أمكذا عرشك قالت كأنه هو

وأوتينا العلم من قبَّلها وكنا مسلمين)) النمل ٤٢ .

تصببت° بالعرق ، فخذوه وجيئوني به ؛ ففعلوا ، فقال :
 هذا ماء ليس من الأرض ولا من السماء ° وأما شبه الولد
 أباه فان النطفة إذا سبقت من الرجل كان الشبه له ° قالت :
 صدقت ؛ فما الثالثة ؟ وبقي سليمان متفكراً ، فأوحى الله
 إليه : إني قد أنسيتهَا ذلك ، فسألها عن ذلك فقالت : لا
 أدري عما سألتك(١٦٣) !

ولما أراد سليمان تزويجها توقعت الجن شره ذلك ،
 وقالت : إذا تزوجها حطنا بين فطنة الجن وحيلة الانس
 وكيد النساء ، ولم نضب راحة ° فأعلموا سليمان أن حافرها
 مثل حافر الحمار ، وأن رجلها [شعراء](١٦٤) ؛ وأراد أن
 يطّلع إلى ذلك ، فاحتالوا بأن صنعوا له مجلساً أرضه لجة
 ماء وسرّح فيه السمك ، ثم جعل فوقه صرحاً ممرّداً(١٦٥)
 من قوارير ؛ ثم قالوا له : أرسل إليها لتدخل عليك ، فأرسل
 إليها وليس في البيت غيره ، فلما رأت الماء والسمك يجول
 فيه ((حسبته لجة وكشفت° عن ساقيتها))(١٦٦) لتخوض
 إليه ، فنظر على ساقيتها شعراً كثيراً أسود ، فقال لها : لا
 تكشفي فانه ((صرّح° ممرّد من قوارير))(١٦٧) ، فقالت :
 يا نبيّ الله ، جاء الحقّ وزهق الباطل ، ثم قالت ((ربّ إني
 ظلّمتُ نفسي وأسلمتُ مع سليمانَ لله ربّ

(١٦٣) من « ولما أراد سليمان النزول » الى هذا الموضع تلخيص التيجان

١٥٥ - ١٦١ .

(١٦٤) في المخطوط : أشعر .

(١٦٥) الصرح الممرّد : البناء العالي الذي أحسن تلميسه .

(١٦٦) قال تعالى : ((قيل لها ادخلي الصّرح فلما رآته حسبته لجة

وكشفت عن ساقيتها قال انه صرّح ممرّد من قوارير قالت ربّ

إني ظلّمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين))

(١٦٧) النمل ٤٤ .

العائنين)) (١٦٨) • وصرف سليمان وجهه عن ساقبها ، فشعرت بذلك ، فقالت : يا نبيَّ الله ، إن الرُّمَّانة لا تُعلم ما هي حتى تذاق ؛ فتلوّم في أمرها •

ولما عزم على تزويجها صنع له الجنُّ النُّورة والحَمَّام وهو أول من عمل ذلك • وتزوجها فولدت له إرخييم (١٧٠) ، وكانت بلقيس بمأرب ، وسليمان يتردد إليها على الريح (١٧١) •

وقد قيل : إنه حملها إلى تدمُر وقبرها هنالك ، وجعل له نائباً على اليمن :

إِرْخِييمُ * بن بلقيس

وأبوه سليمان النبي عليه السلام • ذكر صاحب التيجان أنه لما مات سليمان ملك اليمن إرخييم المذكور ، فأقام بها سنة ، فأتته رسل بني إسرائيل من الشام يخبرونه أن أهل الشام ارتدوا من بعد سليمان عن دين الله وطاعة بني إسرائيل ، فسار نحو الشام حتى بلغ أنطاكية (١٧٢) ، فقتله أهلها ، وقتلوا من كان معه من المؤمنين • وبلغ ذلك بلقيس باليمن وقد أخذ منها (١٧٣) الهرَم ، فلم يكن لها طاقة بطلب الثأر من الأرض البعيدة ولا تتبع الثوار ، وتغلب كلُّ أحد على ما تحت يده (١٧٤) •

(١٦٨) النمل ٤٤ •

(١٦٩) النورة : حجر الكلس •

(١٧٠) في التيجان : داود ورجيم •

(١٧١) من « ولما أراد سليمان تزويجها » الى هذا الموضع تلخيص التيجان

١٦١ - ١٦٢ •

* هكذا ضبط في المخطوط •

(١٧٢) أنطاكية : مدينة ذات مكانة تاريخية في اقليم الاسكندرون في جنوب

تركية على نهر العاصي •

(١٧٣) في التيجان : أدركها •

(١٧٤) تلخيص التيجان ١٦٩ - ١٧٠ •

وذكر صاحب تواريخ الأمم « أن بلقيس بنت سدّ العرِم على ما تزعم حمير ، وخالفهم الجمهور في ذلك ، وقالوا : إن بانيه لقمان بن عاد ولكن رمته بلقيس » (١٧٥) .

وذكر صاحب المنتظم أنها بلقيس بنت ذي شرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ، ملكت بعد أبيها لمعرفة سياسة الملك ، وكانت بمأرب ، وكان ملكها تسع سنين ، وذكر أن ذلك كان على عهد أفريدون ملك الفرس (١٧٦) .

ناشر النعم

مالك بن عمرو بن يعقرب بن عمرو بن المنتاب (١٧٧) بن عمرو بن زيد بن يعقرب بن السكسك بن وائل بن حمير .

ذكر صاحب التيجان أن ناشر النعم كان قد ظهر في حمير ، وقام فيهم خطيباً ، وحرّضهم على القيام بالملك وجمعه ، فتبعوه ، وأبقى بلقيس في مأرب ، وعاشت في ملكه سنة ثم ماتت (١٧٨) .

[١٣٨]

قال : وتتوّج ناشر النعم ، ودوّخ الأرض ، وسار في المغرب حتى أتى وادي الرمل الجاري ، فوجه جيشاً في الرمل فهلكوا عن آخرهم ، فأمر بصنم من نحاس فصنع ، وكتب عليه بالمسند : ليس ورائي مذهب (١٧٩) . ورجع إلى

(١٧٥) تاريخ السني ١٠٧ - ١٠٨ بخلاف غير يسير .

(١٧٦) فيما لم ينشر من المنتظم كما أخص .

(١٧٧) في التيجان : السياب .

(١٧٨) تلخيص ما في التيجان ١٧٢ - ١٧٣ .

(١٧٩) في التيجان : ليس وراء هذا المكان مذهب ، لا يتكلف المضيّ أحد

فيعطب ، بلغ من بلغ شرة وانتهى قدرة .

غمدان (١٨٠) ، فنشر النعم على الناس حتى سموه ناشر
النعم .

وكانت في زمانه حروب بني إسرائيل مع أهل مكة ، وذلك
أن التبابعة داست بلاد الشام واستعبدت أهلها ، فوجدت بنو
إسرائيل فترة بدخول ناشر النعم إلى المغرب ، فجمعت جموعاً
كثيرة من بني إسرائيل والروم الأول ، وساروا إلى جزيرة
العرب ، وقصدوا البيت لأنه فخر العرب ، وكان لهم هنالك ما
يتعلق بدولة بني جرهم الثانية . ثم كان دخول بختنصر
بلاد العرب على ما سيذكر .

ومن كتاب التيجان أن ناشر النعم لما قام خطيباً في حمير
كان من خطبته :

« يا حمير (١٨١) ، نطق الدهر وسكتتم (١٨٢) ، وانتبه
الشر ونمتم . أما ترون الجبايرة تجاهلت ، وكل يد
تطاولت ، وسففت الأحلام ، ورأست (١٨٣) العوام ؟ وقد
دعوتكم ودعاكم الذل ، فأجيبوا من اخترتم (١٨٤) ، فلکم نبأ
ولله قضاء . وقد عهد إليكم الهدهاد بما فيه الفضل
والرشاد (١٨٥) ، فملكوه » (١٨٦) .

(١٨٠) في التيجان أن ناشر النعم لما صار بنهاوند ودينور مات ، فدفنه
شمر ابنه .

(١٨١) في التيجان : بني حمير .

(١٨٢) في التيجان : وخرستم .

(١٨٣) في التيجان : وانتبه .

(١٨٤) في التيجان : أجيبوا احدي الدعوتين .

(١٨٥) في التيجان : الفصل والسداد .

(١٨٦) التيجان ١٧١ .

قال : « وكان ملك حِميرٍ قد دثر ومات فأُنشِرَه ، فسموه
ناشر النعم » (١٨٧) .

ابنه شَمِيرُ عِش بن نَاشِرِ النَّعْمِ

ذكر صاحب التيجان أنه ولي بعد أبيه ملك اليمن [٣٨ط]
بغُمْدان ، وطال سيره في الأرض ، وامتدَّ عمره إلى أن صار
يُرْعِش من الهرم .

وتلخيص خبره أنهم سمَّوه تَبَّعًا الأكبر وإن كان قد
تقدَّمه غيره من التبابعة ، ولكن كان ذلك لعظمه في النفوس .
وهو الذي ذكره الله في كتابه ((أهُمَّ خَيْرٌ أم قومُ
تُبَّع)) (١٨٨) ؛ لأنه لم يَقم قطُّ للعرب قائم أحفظ لهم منه :
يتجاوز عن مسيئتهم ، ويحسن إلى مُحسنهم . وكان بنو
قحطان شاكرين له ، داعين لله في بقاءه . وكان أعقل من
رأوه من الملوك ، وأبعدهم مكرًا لمن حاربه ، فضربت به
الأمثال (١٨٩) .

وكان أبوه ناشر النعم قد مات بأرض العجم ودفن في
جهة الدِّينور ، فبلغ شَميرًا أن الصُّغْد والكُرد وأهل
نهاوند والدِّينور نبشوه وهدموا قبره ، وعبثوا برخامه
وزجاجة فنذر شَمير ليرفعنَّ ذلك القبر بجماجم الرجال
حتى يعود جبلا منيفا . وغضبت العرب لغضبه ، ونهض
بالجموع العظيمة التي قال فيها :

يا لكَ من جَمْع إذا ما يُرَى

ليس بذِي نَزْرٍ ولا خاذِلٍ (١٩٠)

(١٨٨) الدخان ٣٧ .

(١٨٩) التيجان ٢٢٢ .

(١٩٠) في التيجان ٢٢٤ :

يا لك من جمع اذا مادنا ليس بموهون ولا خاذل

ومنه :

إِنْ أَغْفَلُوا الْعَهْدَ وَأَيَاتِهِ فَاِنَّ شِمْرًا لَيْسَ بِالْغَافِلِ

وصار سلطان الفرس بلاس تحت يده ، وذلك أن جموع بني يافث اجتمعت لقباذ بن شهريار ، فلم تكن له طاقة بشمير . وبلغ شمير إلى الغاية القصوى من النصر ، وتحصن منه قباذ ملك الفرس بجبل ، وقال لابنه بلاس : اقتلني فاني ميّت على يد تبّع ، فقال له ابنه : لا تطاوعني يدي على ذلك . فقال : إن أنت لم تفعل قتلت أنا وإخوتك وقومك ، وطلب من بقي من فارس فلا يبقى منهم أحد . ولكن الرأي أن تقتلني فتتقرب بذلك إليه ، وأحمل له رأسي ، وخذ أماناً لك ولاخوتك ، ودار عن فارس ما أمكنك (١٩١) .

[٣٩و]

فاتفقا على أن فصّده في الأكل (١٩٢) حتى مات ، وحمل رأسه إلى شمير ، وقال له : أيها الملك ، هذا سبيل من عصاك ، فكيف سبيل من أطاعك وسعى في رضاك ؟ فقال له شمير : قتلت يا بلاس أباك في رضاي فلك رضاي ، فقال بلاس : أيها الملك ، لم يرد أبي هلاكي ولكن أراد بقائي . ثم مت إليه بجهة القرابة في سام ، فملكه على فارس ، وصار في طاعته ، وجعله مقدمة على أعدائه ، فقال : أيها الملك ، إن لم أقاتلهم بالسهام الفارسية والسيوف الكرمانية (١٩٣) والنصال الهندية لم أوف لك . فسار بين يديه ، فقتل الصغد والزطّ والخزر ، فهم أقلّ بني يافث اليوم وكانوا أكثرهم . وكان

(١٩١) تلخيص التيجان ٢٢٢ - ٢٢٥ .

(١٩٢) الأكل : وريد في وسط الذراع يفصد أو يحقن .

(١٩٣) كيرمان : ولاية من ولايات إيران اليوم ، في غربها .

الصَّفْدُ بنهاوند والدِّينورَ في جوار الكُرد ، فساروا خلف
النهر (١٩٤) .

ولما أراد أن يوفي نذره قال له أشرف حمير : أيها الملك ،
أيُّ شرف في أن تبني قبر أبيك برؤوس الأعاجم وقد بلغت
إربك ؟ فأعاده إلى بنائه الأول ، ولم يوفِ بذلك النذر بعد
القدرة عليه .

وسار إلى الهند ، وكان ملكهم حينئذ تحتة السند والحبشة
والثوبة والقبط وجميع بني حام ، واسمه تميمير (١٩٥) ،
فلاقاه تَبَّع ، فهزمه تَبَّع . فاحتال ملك الهند بأن ضرب
نفسه ، وأظهر أنه هارب من قومه لما أشار عليهم بمهادنة
تَبَّع ، وخدع شَمِيرًا حتى وجَّه معه عسكرياً تغفل به في
المهالك والمعاطش . وكان عند شَمِيرِ علم من الزَّجر عن
بلقيس ، فرأى أن عساكره عطاش ، فوجَّه إليهم عبيده
بالمياه ، فلحقوهم ولم يمت إلا اليسير ، ورجعوا إليه بملك
الهند . فقال له شَمِير : لم غدرت ؟ قال : بل وفيتُ
لقومي وغدرت بعدوهم ، فان قتلتَ قتلتَ جانحاً (١٩٦) ، وإن
تركتَ تركتَ ناصحاً . فأحسن له وولاه على قومه ، فقال :
إن عندي نصيحة في مقابلة ما فعلت ؛ فقال : قل تُسمع ؛
قال : إن أرض الهند وبيئة فلا تقابلها بالمُهَج ، فمن تاجر
بروحه لم يربح . وأوصاه تَبَّع بأهل الهند وقال : بلِّغهم
مراتبهم ؛ فان كلَّ أمة إن لم تبلغ مراتبها نغلت (١٩٧)
صدورها ، وهانت عليها أعمارها . ثم أحضر أولاده لتبَّع
ودلَّه على مكان ابنه جلَّهم ، فملكه على الصين والهند ، وهو

[٣٩ظ]

(١٩٤) اليتجان ٢٢٦ .

(١٩٤) التيجان ٢٢٦ .

(١٩٥) في التيجان ٢٢٨ : تغير .

(١٩٦) في التيجان ٢٣٠ : مانحاً .

أول متوَّج بالعين • وقال له تَبَّع : أنت كنت أولى بهذا الملك ، فقال : أيها الملك ، إنه وهن عظمي ، وأحسست من روحي العجز ، وأخشى ألا أقدر على مكافأة إحسانك • وثانية أني جدعت أنفي حيلة للدفع عن قومي ، فكرهت أن ينظر إليّ بعين النقص من كان ينظرني بعين التمام • وإني بصير بكيد الملوك وإدارات الحروب ، وإن الملك ينبغي له أن يكون في عسكره الصُنَّاع ورجال التجارات ورجال الخدمة وأصحاب المشورة وإدارات الحروب ، ولا يقوم ملك إلا بهذه الأوصاف • وإنها أيها الملك عندي ، وأريد أن أكون في خدمتك • ثم سار معه ، وأوصى ولده (١٩٨) •

قال صاحب التيجان : وكان معه في هذه الغزوة جيوش إياد وربيعة ومُضِر ، ومدحهم في شعر يقول فيه مبشَّراً بالنبى صلى الله عليه وسلم :

إلى أن يلكي الأمر (١٩٩) من هاشم
 نبيّ أمين كريم النّسب
 فلرؤد عمري إلى عمّره
 لفرّجت عنه جميع الكُرب

« ولما سبى نساء بني يافث قال لقومه : لا تحبسوا من نساء الكُرد سبياً ؛ فانهنّ يفسدن النّسل ، ويغيّرن العقول » (٢٠٠) •

« ثم حرضه قومه على قتال السودان ، وقالوا له : وأنت تعلم ، أيّها الملك ، أن نصف حمق الدنيا مصبوب في رؤوس

(١٩٨) التيجان ٢٢٧ - ٢٣٢ •

(١٩٩) في التيجان ٢٣٤ : الملك •

(٢٠٠) التيجان ٢٣٥ بخلاف يسير •

السودان ! فعبر النيل ، وقاتلهم بالبهنساء (٢٠١) ثم هزمهم وأخرجهم إلى الرمال ، فتلّف جمهورهم • وحارب الحبشة ، ودوّخ الأرض شرقا وغربا « (٢٠٢) •

« وهو أوّل ملك صنع الدروع السابغة التي منها سواعدها وأكفّها » (٢٠٣) •

« وكان عامله على الفرس بّلاس بن قباد ، وعلى الروم ماهان ، وكانوا يرسلون الاتاوة • وفي ذلك يقول صريع الغواني (٢٠٤) :

ملّكوا على الدنيا فما أحدٌ بها
إلا وهو في ملّكهم (٢٠٥) مقهور
أعطاهم ذلّ الاتاوة (٢٠٦) قيصر
وجبّى إليهم خرّجه سابور « (٢٠٧)

قال : « وأمر أن يكتب على قبر أبيه في أرض المعجم : هذا أثر ملك العرب والمعجم شمير يرّعش الأشم ، نزل

(٢٠١) في التيجان : « بالبهنسة » • في معجم البلدان : « البهنسا » •
وقال : هي مدينة في صعيد مصر غربي النيل •

(٢٠٢) التيجان ٢٣٦ •

(٢٠٣) التيجان ٢٣٦ •

(٢٠٤) صريع الغواني مسلم بن الوليد الشاعر العباسي المشهور • والبيت الثاني في ديوانه من قصيدته التي مدح بها منصور بن يزيد الحميري ، ومطلعها :

هاجّت وسائسه برومة دور دُرّ عَقَوْنَ كأنهنّ سطور
الديوان ٢٢٤ •

(٢٠٥) في التيجان : حكمهم •

(٢٠٦) في الديوان : المقادة •

(٢٠٧) التيجان ٢٤٠ - ٢٤١ بخلاف كبير •

هنا في الشهر الأصم^(٢٠٨) ، فروى السيف من مهج ودم ،
فمن فعل بعدي فعلي فهو مثلي ، ومن جاوزه فهو أفضل مني •
بررت قسَمي ، ووفيت لذمتي «(٢٠٩) •

« ثم رجع تَبَّع إلى غُمْدان وقد ملك الأرض »(٢١٠) •
و « مات وكان عمره ألف عام وستين عاماً »(٢١١) •

ورأيت في تواريخ الأمم للأصفهاني ترجمته : وهو « أبو
كرب شَمِر (٢١٢) بن أفريقس بن أبرهة ، ولي بعد ناشر
النعم (٢١٣) • وتزعم أهل اليمن أنه ذو القَرْنين ، سُمِّي
بذلك لذوَابتين كانتا تنوسان على ظهره »(٢١٤) •

« وبلغ من بُعد مغاره أنه غزا الشرق ، فدوَّخ خراسان ،
وهدم أسوار مدنها ، ومما هدمه مدينة الصُّفد ، فقييل بعد
ذلك : شَمِر كَنَد ، أي شَمِر خَرَّبيها ، ثم عُرِّبت فقييل :
سَمَر قَنَد (٢١٥) • وقيل : كان في زمان يستاشف (٢١٦) ملك
الفرس • وكان ملكه مائة وسبعاً وثلاثين سنة (٢١٧) ، والاختلاف
كثير »(٢١٨) •

(٢٠٨) الشهر الأصم : شهر رجب، وهو من الأشهر الحرم في الجاهلية
لا يتصايح فيه لحرب •

(٢٠٩) التيجان ٢٣٦ - ٢٣٧ بخلاف كبير •

(٢١٠) التيجان ٢٣٨ •

(٢١١) التيجان ٢٣٩ •

(٢١٢) ليست في تاريخ السني •

(٢١٣) في تاريخ السني : ناشر ينعم •

(٢١٤) تاريخ السني - ١٠٨ •

(٢١٥) سَمَر قَنَد : احدى مدن تركستان ، ولها شهرة في تاريخ الاسلام •

وقد دخلها الروس سنة ١٨٦٨ م بعد قتال مرير • وهي اليوم من

أهم مدن ولاية أوزبك في الاتحاد السوفييتي •

(٢١٦) في تاريخ السني : كشتاسب •

(٢١٧) في تاريخ السني : «سبعاً وثلاثين» من غير مائة •

(٢١٨) تاريخ السني ١٠٨ •

وترك في بلاد الترك طائفة من العرب يكونون رابطة
هنالك ، فقليل : الثُبَّتْ لأنهم ثبتوا •

وله حكاية مشهورة في حيلته على فتح سَمَرَ قَنْد ، وكيف
جعل الرجال في الجواليق حتى ثاروا في وسط المدينة وغلبوا
عليها ، وكانت لامرأة من التُّرك ، فأخذوها وسلبوها ملكها •

وقيل : إن أباه أفريقس بن أبرهة كان السلطان ، وأنه
أنفذه إلى المشرق ، وسار هو إلى المغرب ، وبنى أفريقيَّة ،
وأنزل بها بقية الكنعانيين وهم البربر •

ابنه صَيْفِيَّ بن شَمِرٍ

ذكر صاحب التيجان أنه « ولي الملك باليمن بعد أبيه ،
وهو تَبَّع مترَج ، وكان من أجمل أهل زمانه ، ومن أجود
التبابعة ، فأقام بغُمدان عشرين سنة ، ووجَّه الجيوش فغزت
شرقاً وغرباً ، ثم أقام بمكة عشرين سنة (٢١٩) ومات « (٢٢٠) •

وكان قد تعبَّد ، ورأى أن يجاور بيت الله • وانتقل الملك
من بعده من حمير إلى كَهْلان ، ثم عاد بعد ذلك •

وقال صاحب تواريخ الأمم : « إن الوالي بعد تَبَّع شَمِرٍ
أبو مالك الذي يقول فيه الشاعر (٢٢١) :

وحاز النعيمَ أبو مالك (٢٢٢)

وأَيُّ امرئٍ لم يخنه الزَّمَنُ (٢٢٣)

(٢١٩) في التيجان : عشر سنين •

(٢٢٠) التيجان ٢٦١ •

(٢٢١) أعشى قيس بن ثعلبة • وستمَرَّ ترجمته في تاريخ بكر •

(٢٢٢) في تاريخ السنيّ وديوان الأعشى : وخان النعيمُ أبا مالك •

(٢٢٣) البيت من قصيدة الأعشى في مدح قيس بن معد يكرب التي مطلعها :

لعمركَ ما طولُ هذا الزَّمَنُ على المرءِ الاعناءَ مُعَنَّ

الديوان ١٥ •

وقد ذكر صاحب الكمائم أن بني إسرائيل الذين أجلاهم
بُخْتَنَصَّرَ عن القدس إنما دخلوا بلاد العرب وسكنوا في
أَيْلَةَ والمدينة وخبِبر في أيام صيفي ، وأنهم خاطبوه في
ذلك فأذن لهم ، وقال : الأرض لله ، فاسكنوا حيث شئتم .

عِمْرَانُ بن عامِرِ بن حارِثَةَ

[٤١و] ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن
الغوث بن نبت بن مالك بن أد بن زيد بن كهلان بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ذكر صاحب التيجان
« أنه لما مات صَيْفِيُّ بن شَمِرِ الحميري ملك اليمن عِمْرَانُ
الأزدي » (٢٢٤) المذكور ، وانتقل الملك باليمن من نخلة حمير
إلى نخلة قحطان .

« وتتوَّجَّعِ عِمْرَانُ ، ووئوه التبعية ، وكان كاهنا لم
يكن في الأرض أعلم منه ، وكان بيده أثر من بقايا سليمان
وبلقيس ؛ فلما حضره الموت أعلم أخاه عمراً أن بلاده
تخرب ، وقال له : يا عمرو ، إن الله علينا رحمتين (١٢٥)
وسخطتين : فأما الرحمة الأولى فهذه أنتم فيها .
والسخطة الأولى ينهدم السد ، ويفيض عليكم فتخرب بلادكم ،
وتفرق جنائكم ، وتفسد أحوالكم . والسخطة الثانية تغلب
عليكم الحبشة . والرحمة الثانية يبعث الله النبي محمداً
التَّهَامِيَّ صلى الله عليه إلى أهل الأرض . ثم يغلب أهل
الأوثان في آخر الزمان على أهل الأديان ، فيخرجونهم من
البيت الحرام ويخربونه ، فيرسل الله عليهم رجلاً من حمير
يقال له : شُعَيْبُ بن صالح ، فيهلكهم ولا يكون بالدنيا إيمان

(٢٢٤) التيجان ٣٦٢ .

(٢٢٥) في التيجان : نعمتين .

إلا باليمن • وأعلمه أن النجاة له ولقومه أن يتزوج بطريفة الكاهنة بنت الحبير (٢٢٦)؛ فإنها وارثة علمه من الكهانة « (٢٢٧) •

ومن الكمائم أن صيفي بن شمير الحميري بلغه من جهة الزجر والعلم الذي كانوا يتوارثونه عن بلقيس أن بلاد العرب تخرب عن قرب، فزهده في الملك، وجاور بالحرم، ونهى حميراً عن أن يمدوا للملك يداً فإنه وبال عليهم، فحينئذ طمع فيه بنو كهلان، فاستولى عليه عمران المذكور [٤١ظ] إلى أن مات •

أخوه مُزَيِّقيا عمرو بن عامر الأزدي

« إنما قيل له : مُزَيِّقيا ؛ لأنه كانت تنسج له ثلاثمائة وستون حلّة في السنة ، فاذا أراد الدخول إلى مجلسه رمى الحلّة التي عليه في ذلك اليوم ، فقطعت مِرْزَاقاً كيلا يجد أحد فيها م يلبسه بعده » (١٢٨) • « ويقال لأبيه : عمر ماء السماء (٢٢٩) لأنه كان يقوم في القحط مقام القطر ، وجدّه حارثة يعرف بالفطريف » (٢٣٠) ، وكانوا بيتاً مخلوقين للملك • ثم تزوّج عمرو طريفة الكاهنة ، فرأت في كهانتها دلائل خراب سدّ العرَم ، وإتلاف الأرض التي كانت تحته (٢٣١) •

قال المسعودي : « كانت أرض سبأ أخصب اليمن وأنزهها ، وأكثرها جناناً ، وهي من بين قصر مرّ صوف وشجر

(٢٢٦) في التيجان ٢٦٤ : طريفة بنت الحبير الحجورية ، وفيه ٢٧٦ : بنت

الخير • وفي مروج الذهب ٢ : ١٨٥ : طريفة الخير •

(٢٢٧) التيجان ٢٦٤ بخلاف يسير •

(٢٢٨) التيجان ٣٦٢ •

(٢٢٩) في التيجان : المزن •

(٢٣٠) التيجان ٣٦٢ •

(٢٣١) انظر التيجان ٢٦٤ - ٢٦٨ •

مَصْفُوف • وكانت مسيرة ذلك أكثر من شهر لراكب على هذه الحال لا يرى فيها الشمس ولا يفارقه الظل • وكان وراء السدّ أنهار عظام ، وكانت المياه تخرج من أنقاب في مجار لها حتى ترتوي الجنان بتدبير أهل الحكمة • وكانت السيول تنحدر من الجبال هابطة على رؤوسها حتى تهلك الزرع ، فصنعت له مصارف إلى البحر بتقدير عمرت به البلاد • ثم طالت الأعصار ، فعمل الماء في تلك الأنقاب فأضعفها ، فغلب الماء عليها ، وجاء السيل فدفعها ، فخرجت البلاد حتى تقوَّض سكان تلك الأرض عنها • وقيل : خرَّبت الفأرة السدّ ليكون ذلك أظهر في الأعجوبة • وقال : وذلك [و٤٢] لا اختلاف فيه عند أهل تلك الديار لشهرته «(٢٣٢)» •

ومن نكّت الماوردي : بعث الله لسبأ ثلاثة عشر نبياً فكفروا بهم ، فعاقبهم الله بسيل العرَم • وكان لهم بستان عن يمين الوادي وشماله ، وكانت المرأة تمشي ومكّتلًا (٢٣٣) على رأسها فيمتلئ من الثمر • قال : والعرَم : المطر الشديد أو المُسنّاة (٢٣٤) بلغة أهل الحبشة ، أو اسم الوادي الذي كانت تجتمع فيه المياه ، سدّوه بين جبلين بالحجارة والقار ، وجعلوا له أبواباً ، يأخذون منها بقدر ما يحتاجون • فلما تركوا أمر الله ، وكفروا بأنبيائه ، بعث الله عليهم جرّداً يقال له : الخلد (٢٣٥) ، فخرقة وأفسد أرضهم • قال : والقرى التي في قوله تعالى : ((والقرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة)) (٢٣٦) ، قيل في القرى

(٢٣٢) مروج الذهب ٢ : ١٨٠ - ١٨٣ •

(٢٣٣) المكّتل : زنبيل يعمل من الخوص •

(٢٣٤) المُسنّاة : سدّ يبنى لحجز ماء السيل أو النهر ، به مفاتيح للماء تفتح على قدر الحاجة •

(٢٣٥) الخلد : فأر الحقل الأعمى •

(٢٣٦) قال تعالى : ((وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقد رنا فيها السير سيرا فيها ليالي وأياما آمنين)) سبأ ١٨ •

الظاهرة : كانت بين مأرب والشام ، وقيل : هي السَّرَوَات (٢٣٧) ، وأنهم لما قالوا : ((باعِدْ بين أسفارنا)) ملأ من النعيم والسفر في العمران المتصل ، وكفروا بالراحة ، عاقبهم الله فأهلك أرضهم ومزَّقهم ، وجرى المثل فيهم ف قيل : « تفرقوا أيدي سبَا » (٢٣٩) .

وقال المسعودي : « كان أهل مأرب يعبدون الشمس ، فبعث الله لهم رسلا ، فكذَّبوهم وقالوا لهم : إن كنتم رسلا فادعوا الله أن يمزِّقنا كلَّ ممزَّق ، ويباعد بين أسفارنا ، فدعوا الله فأجابهم » (٢٤٠) .

قال صاحب التيجان : « وكان لِمَزَيِّقِيا بتلك البلاد أملاك عظيمة لم يكن لأحد من تبابعة اليمن مثلها . فأعمل الحيلة في الخروج من اليمن وبيع أملاكه ، وخاف إن نادى ببيع أملاكه أن ينكر قومه ذلك ، فقال لولده ثَعْلَبَةَ العَنُقَاء : إذا أنا قعدت في مَحْفَلِ قومي وأمرتك بكذا ، فأظهر عِصْيَانِي ، فاني سأنكر ذلك وأضربك ، فقم فالطمني في خدِّي . ففعل ما أمر به أبوه ، فأراد قومه قتله إعظاماً لما فعل بالملك ، فقال : لا تقتلوه فان الرحمة غلبت له في قلبي على السخط ، ولكن سأبلغ منه أعظم مبلغ : إنما استطلت ثعلبة وأطفاه المال ، وأنا أبيع جميع مالي بمأرب تحت السد ؛ ونذر الله نذراً ليفعلن . فاغتنم الأزد ذلك وحمير واشتروه » .

[٤٢ظ]

(٢٣٧) السَّرَوَات : الجبال المطلَّة على تهامة مما يلي اليمن .
(٢٣٨) قال تعالى ((فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزَّقناهم كل ممزَّق ان في ذلك لآيات لكل صَبَّار شكور)) سبَا ١٩ .

(٢٣٩) قال ابن منظور : « وقالوا تفرَّقوا أيدي سبَا وأيادي سبَا ، فبنوه . وليس بتخفيف عن سبَا لأن صورة تحقيقه ليست على ذلك ، وانما هو بدل وذلك لكثرة في كلامهم » . اللسان - سبَا .

(٢٤٠) المزوج ٢ : ١٩١ - ١٩٢ .

« فلما باع جميع ماله أخذ في الرحيل مع خواصه ومن نهض معه . قال : وكانوا يعمّرون أعماراً طوالاً ، حتى إنه ليكون مع الرجل من صلبه عسكر جرار . وكان مع عمرو ثلاثة وعشرون رهطاً من أولاده وعقبهم . فسار عمرو مُزَيِّقياً حتى نزل على عك^(٢٤١) ، وأرسل إليهم في الجوار ، فجمعهم سيّدهم وصاحب أمرهم للرأي ، فقالوا له : ذلك إليك ، غير أنه ما نزل قوم قطك على قوم ، فعرفوا وجوه أرضهم ووطنوها ، إلا كانت لهم الغلبة عليهم . وقد قال يَعْرَب : ويل^(٢٤٢) للمنزول عليه من النازل ! فمال الأمر بينهما إلى الحرب بعد العهد والمجاورة » (٢٤٢) .

وبعث مُزَيِّقياً الروّاد يرتادون له حيث ينزل من البلاد ، فمات في عك^(٢٤٣) قبل أن يرجع روّاده ، واستخلف على قومه ابنه ثَعَلَبَةَ العَنْقَاء ، وأمّه ذات القُرْطَيْن مارية بنت ظالم بن معاوية الكندية . وآل الأمر إلى أن انهزمت الأزْد أمام عك^(٢٤٤) ، ثم عطفوا عليهم لما اشتغلوا في الغنائم وكانت الدائرة لهم . ثم أحسن إليهم العَنْقَاء بأن دفع إليهم أموالهم ورحل عن بلادهم ، فقالوا : أيها الملك ، أوحشنا قدومك وقد ساءتنا فُرقتك ، فما أحسن الفُرقة قبل المعرفة ، وأحسن الاجتماع بعد الفُرقة !

ثم رحلوا عنهم ، ثم مروا على نَجْران ، وتحاربوا عليها مع مَدْحَج فانهزمت مَدْحَج ، ثم تصالحوا . ومن هنا وقع الافتراق على ما نذكر من تاريخ الأزْد : لحق بَعُمان والبحرين بنو نصر بن الأزْد ، فكان الملك فيهم في بيت عمرو بن الجَلَنْدِي (٢٤٣) ؛ ولحقت أزد شَنْوَةَ بالسَّراة المطلَّة على

(٢٤١) عك^(٢٤١) بن عنْدَثان بن عبد الله بن الأزْد .

(٢٤٢) التيجان ٢٦٨ - ٢٧١ .

(٢٤٣) في التيجان ٢٧٧ : عمرو بن الخليل بن البكير .

تهامة الحجاز ، فكانت الرياسة فيهم في بيت عامر بن الجادر ابن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وسُمي الجادر لأنه جدّ جدار البيت ، وملك المدينة منهم الأوس والخزرج ، وانخزعت خزاعة ببطن مرّ على مكة ، وسار إلى الشام فملكها بنو جفنة ، وكلّ هؤلاء من الأزد (٢٤٤) .

قال البيهقي : ولما كان العرّم لم ترم (٢٤٥) حمير من اليمن ولا تغرّب منها قبيلة . وأقام باليمن مع حمير من بني كهّلان طائفة من الأزد ومدّحج وكنّدة والأشعريون وأنمار ، وتشأمت (٢٤٦) حمير لخم وجذام وعاملة وغسان . قال : ثم سارت بعدهم طييء (٢٤٧) . قال : ولم يكن لأحد من اليمانية اسم التبعية حتى قام بأمر حمير أسعد أبو كرب ، وهو تبع الأوسط .

(٢٤٤) من «وبعث مُزقيماً الرواد» الى هذا الموضوع تلخيص التيجان
٢٧١ - ٢٨٦ .

(٢٤٥) رام يريم ريّما ورّيماناً : برح .

(٢٤٦) تشأم (على وزن تفعل) : نسب الى الشام، كما تقول تقيس وتكوّف وتنزّر اذا انتسب الى قيس والكوفة ونزار .

(٢٤٧) الجبلان : جبل طييء في نجد أجا وسلمى .

ملوك الطوائف باليمن

ذكر البيهقي أن رؤساء اليمن وأذواءها بعد سيل العرم لم ينقادوا إلى تبّع يعينوه^(١)، بل صاروا ملوك طوائف ووافق ذلك كائنة الاسكندر في قتل دارا ملك الفرس ، ووضع ملوك الطوائف في بلادهم ، فكان الذي اجتمع عليه أهل مأرب بعد رحيل عمرو مزيقيا :

مالك بن النعمان

[٤٣ظ]

ابن عمرو بن مازن بن الأزد ، فلم يحسبوه في التبابعة . ثم غلبت لخم على الأزد بمأرب مدينة الملك ، فملك منها :

ربيعة بن نصر اللخمي

وهو أول ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر . قال صاحب التيجان : « وهو الذي رأى رؤيا هالته ، فأرسل عن سطيح الكاهن ، فقال : أيها الملك ، رأيت حُممة^(٢) خرجت من ظلّمة ، ف وقعت في رياض تهمة^(٣) ، فأكلت كل ذي جُمجمة . وأحلف بما بين الحرّتين [من حنش]^(٤) ليملكن أرضكم الحبش ما بين أبيين^(٥) إلى جرّش^(٦) ؛ ثم

(١) الأصل اثبات نون الرفع ، وقد حذفها ابن سعيد تخفيفاً ؛ وحذفها جائر في الكلام الفصيح نشره ونظمه (شواهد التوضيح ١٧١) .
(٢) الحُممة : واحدة الحُمم ، وهي الرماد والفحم وكل ما احترق من النار .

(٣) تهمة : تهامة . وثمة تهامتان : تهامة في غرب جزيرة العرب حيث الأرض المنخفضة على ساحل بحر القلزم (الأحمر)، وتسمى باسم المنطقة المجاورة لها ، فيقال : تهامة الحجاز وتهامة اليمن . وتهامة في شرق الجزيرة حيث اليمامة . وتهامة هنا هي تهامة اليمن .

(٤) الزيادة من التيجان .

(٥) أبيين : مخلاف في جنوب اليمن ، ومنه عدن .

(٦) جرّش : مخلاف في شمال اليمن .

أخبره بالكوائن بعده • ثم قَدِمَ شِقِّ الكاهن ، وهو تلميذ
طريفة الكاهنة تَفَلَّت في فيه فورث علمها ، فقال له قول
سَطِيح باختلاف عبارة •

فجهز ربيعة بيته وأهله إلى العراق ، وكتب كتاباً إلى
سابور ، فأسكنهم الحيرة •

وذكر البيهقي أن ربيعة بن نصر دخل ريف العراق في
مدة ملوك الطوائف ، وكان ملك العراق منهم حينئذ سابور
الأشغاني الذي ظهر في زمانه المسيح عليه السلام ، فنزل في
جوار الدَّوْسِيِّين والملك لهم ، فنقله الله إلى ولده •

وفي هذا المكان تخليط في ملوك طوائف اليمن • وذكر
صاحب تواريخ الأمم فيهم من وصفه بالتبعية (٧) ، والاعتماد
على ما رتبته صاحب التيجان ، والاستغناء عما ليس في ترجمته
مريح "للخاطر •

تُبَّعُ أَسْعَدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ صَيْفِيٍّ

ابن سبأ الأصغر الحميري • ذكر صاحب التيجان أنه
أبو كَرَبِ تَبَّعِ أَسْعَدِ (٨) •

[٥٤٤]

وقال ابن قتيبة : « هو ابن كليكرِب ، وهو المعروف
بتبَّعِ الأوسط » (٩) •

وقال صاحب تواريخ الأمم : « إنه المعنيُّ بقوله تعالى :
((أهم خير أم قوم تبَّع)) (١٠) » ، (١١) •

(٧) انظر تاريخ السني ١٠٩ •

(٨) التيجان ٢٩٤ •

(٩) المعارف ٢٧٤ •

(١٠) قال تعالى : ((أهم خير أم قوم تبَّع والذين من قبلهم أهلكتناهم انهم

كانوا مجرمين)) الدخان ٣٧ •

(١١) تاريخ السني ١١٠ •

وتلخيص ذكره من التيجان (١٢) ، والمعارف (١٣) ، وكتاب أشعار الملوك لابن المعتز ، وكتاب الأشعار في ما للملوك من النوادر والأشعار (١٤) ، والكمائ للبيهقي : إنه لما كثرت الشوار باليمن - وكانت مثل ملوك الطوائف بالعراق في ذلك الزمان - اجتمعت حمير إليه لأنه من بيت الملك العظيم المتوارث ، فضمن لهم الكفاية ، وسأل منهم الاعانة ، ثم أخذ في التغلب على من باليمن حتى صارت في قبضته ، وسمت همته إلى ملوك الطوائف ، ودوَّخ البلاد ، وسار شرقاً وغرباً ، ومرَّ في طريقه على المدينة المنورة ، فأودع فيها ولدأ له عند الأوس والخزرج ، فلما عاد ظافراً ، وقد عظم في النفوس ، سمَّوه بتبَّع الأوسط .

ثم إن أهل المدينة قتلوا ولده ، فتجهَّز إليهم بالعساكر وأناخ عليهم ، فكان بنو قَيْلة - وهم الأوس والخزرج - يحاربونه نهاراً ويَقْرُونه (١٥) ليلاً ، فيعجبه ذلك ويقول : إن إخواننا هؤلاء لكرام !

واتفق أن كان لُهدَيْل بيت يعبدونه ويعظمونه ، فقصده أحد بني معدٍّ وخرىء فيه ، فعظم ذلك عليهم ، فأرسلوا إلى تبَّع ، وهو على المدينة : إن خلفك بيتا فيه الكنوز العظيمة التي تغنيك وتغني عقبك آخر الدهر ، فان صرفت وجهك إليه وهدمته واستخرجت كنوزه ، وصرفت وجه العرب إلى بيت تبنيه عندك بلغت أعظم من غرضك .

[٤٤٤ظ]

(١٢) ٢٩٤ - ٢٩٦ .

(١٣) ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(١٤) للقاشي .

(١٥) قَرَى (على وزن ضرب) : أضاف وأكرم .

المدينة ، ونهياه عن قتالها ، وقال له : إنها مُهاجر نبيّ يأتي في آخر الزمان ، فكفّ عن ذلك • وأخذ الحَبْرين معه ، وانصرف إلى هدم البيت ، فلما كان بين أمّج (١٦) وعُسْفان (١٧) ، أظلمت عليهم الأرض ، فدعا بالحبرين اللذين كانا معه ، وسألهما عن معنى ذلك ، فقالا : هل هممت لهذا البيت بسوء ؟ قال : نعم ، وأعلمهم • فقالا له : بدّل نيّتك فيه ، وانو له خيراً لأنه مَحْرَم مدفوع عنه ، ففعل • وانجلت الظلمة ، وأمر بقتل الهذليين الذين أغروه بالبيت •

ثم وصل إلى مكة ، وأقام بها ينحر كل يوم مائة بدنة (٨١) ، لا يرزأ هو ولا أحد من عسكره شيئاً منها ، ولا يصدُّ عنها أحداً من مكة ولا سَبْعاً ولا طائراً ، وكسا البيت - وهو أول من كساه - وحجّه وعظّمه ، وقال في ذلك شعراً ، وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وقال مبشّراً به (١٩) :

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ
فَلَوْ مُدَّ عُمْرِي إِلَى عُمُرِهِ
لَكُنْتُ وَزيراً لَهُ وَابْنَ عَمِّ

(١٦) أمّج : بلد من أعراض المدينة •

(١٧) عُسْفان : بلد من أعراض مكة •

(١٨) البَدَنَة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة قربانا •

(١٩) قال السّهيلى : « وقال شعرا ، وأودعه عند أهلها ، فكانوا يتوارثونه كإبراهيم عن كابر الى أن هاجر النبي عليه الصلاة والسلام فأدّوه اليه • ويقال : كان الكتاب والشعر عند أبي خالد بن يزيد » التعريف والاعلام ١١٧ • وانظر الاكليل ٨ : ٢٨٩ ، وتاريخ العرب قبل الاسلام ٤٢ •

وقد ورد فيه حديث (٢٠) عن النبي صلى الله عليه وسلم
يتضمن النهي عن سبّه ، والاشارة إلى أنه كان مسلماً •

ثم انصرف إلى اليمن • وكانت باليمن نار تعبدها حمير ،
فاذا قرب منها الظالم أهلكته ، فطالبهم أسعد بأن يرجعوا إلى
دين اليهودية وما ألقى إليه الحبران من شريعة موسى ، فجاء
أكبرهما إلى تلك النار ، فسلم منها الحبران ومعهما التوراة ،
وأكلت الأوثان • فاتفقت حمير على اليهودية من ذلك الزمان ،
وهدموا بيتهم الذي كانوا يعبدونه ، وكان فيه شيطان [٤٥]
يكلّمهم ؛ واسم البيت المذكور رِيَام •

قال : ثم اشتدّت وطأته على حمير ، وكثرت غزواته ،
فقتلته حمير ؛ وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو ،
فسألوا ابنه حسان بن أسعد أن يمالئهم (٢١) على قتله ويملّكوه ،
فأبى ذلك • ثم قتلوه ، واختلفوا فيمن يملكونه بعده ،
فاضطرّتهم الأمور إلى أن ملّكوا ابنه حسان بن أسعد ،
وأخذوا عليه الموائق ألا يؤاخذهم بما كان في أبيه • وكانت
مدة عمره ثلاثمائة وعشرين سنة •

وقد ذكر المسعودي في المروج « أن تَبَّعًا أبا كَرِبٍ خرج
من ظَفَّار ، وهدم ملك العراق في مدة ملوك الطوائف ، وملك
العراق والشام وكثيرا من الشرق ، وقال في ذلك شعرا يفتخر
به ، منه :

(٢٠) أورد السهيلي في التعريف والاعلام ١١٧ قوله عليه السلام :
« لا أدري أتبع لعين أم لا » ، وقوله : « لا تسبّوا تبعًا فانه كان
مؤمنًا » •

(٢١) يماليء : يُعِين •

إذ حَثَّثْنَا (٢٢) جِيَادَنَا مِنْ ظَلْفَارِ
ثُمَّ سَرَّنا بِهَا مَسِيرًا بَعِيدًا « (٢٣) .

ابنه حسان بن أسعد

ذكر المؤرخون وصاحب التيجان أن حمير اجتمعت على حسان بعدما اتفقوا معه على قتل أبيه ، فلم يفعل - كما تقدّم - واضطروا إلى تقديمه ، فأسروا في نفسه الفتك بهم . واتفقت في صدر دولته كائنة طَسَمَ وجدّيس باليمامة . وقد تقدّم ذلك في تاريخ العرب المبلبله .

قالوا : ثم رجع حسان من اليمامة بعدما غزا جديساً ، وعزم على أن يطيل مغاره ، ويطأ أرض العجم والعرب على عادة التبابعة . فتبرّمت حمير من معاودة المسير معه ، وتشاورت فيما بينها ، ولم يخفَ عنهم أنه يريد إهلاكهم ويتتبع قتلة أبيه ، وقد بان لهم ذلك في كيدته وسياسته . [٤٥ظ]

فجاءوا إلى أخيه عمرو بن أسعد ، وتشاوروا معه في قتله ، وقالوا : نحن لا غرض لنا في إخراج الملك عنكم ، ولكن نسعى إلى حقن دمائنا ، ونطلب حسن سياستنا . فكلمهم اتفق على ذلك غير رجل من ذي الكُلاع ، يقال له : ذو رُعيْن ، فانه حذّر عمراً سوء العاقبة ، وقال له : إن فعلت ذلك مُنعت من النوم ! فحمله حبُّ المُلْك على رفض النصيحة ، فقال له ذو رُعيْن : أما وقد أبيت إلا ما حملك قومك عليه ، فخذ إليك هذه الرقعة ، فاذا رأيت أن رأي قومك كان خطأ ففكّها وأبصر ما فيها .

(٢٢) في المروج : جنبنا .

(٢٣) ٢ : ١١٢ .

فقتل أخاه ، واستولى على ملكه • وكان ملك حسان
سبعين سنة (٢٤) •

أخوه عمرو بن أسعد

من كتاب التيجان وغيره أن عمراً لما استقل بملك اليمن
بعد قتل أخيه سلط الله عليه السَّهر ، فشكا ذلك ، فقيل له :
إن النوم لا يأتيك أو تقتل قَتَلَة أخيك • فنادى في جميع
مملكته : إن الملك يريد أن يعهد عهداً فاجتمعوا • وأقام لهم
الرجال ، وقعد في مجلس الملك ، ثم أمرهم أن يدخلوا خمسة
خمس وعشرة عشرة ، فاذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى أتى
على عامة القوم • وأحضر ذو رُعيْن صاحب الرقعة في
جملتهم ، فلما رآه ذكره ، وأحضر رقعته فوجد فيها (٢٥) :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ

سعيدٌ مَنْ يَبِيْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ (٢٦)

فانْ تَكْ حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ

فمعدرةُ الاله لذي رُعيْن

فأمر بتخليته وإكرامه ، واختصّه •

[٤٦و] ثم اضطربت عليه أموره ، وفنيت رجال دولته ، وفسدت
عليه قلوب بطانته ، ولزمته علّة كان ينقل معها في النعوش ،
فلقّب : ذا الأعواد • وبطل الغزو في أيامه ، وطمعت ملوك
الأطراف فيه •

(٢٤) ، (٢٥) انظر : التيجان ٢٩٤ - ٢٩٨ ، والمعارف ٢٧٤ - ٢٧٥ ،

وتاريخ السني ١١٠ - ١١١ ، والمروج ٢ : ٧٦ ، والطبري ٢ :

١١٥ - ١١٦ ، وأسماء القتالين ١١٥ - ١١٦ •

(٢٦) في التيجان :

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ أَلَا مَنْ لَا يَبِيْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ

قال صاحب تواريخ الأمم : « وإياه عنى الأسود بن
يَعْفُر (٢٧) :

ولقد عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي أَنْبَأْتَنِي
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ (٢٨)

وفي أيامه علا قدر عمرو بن حُجْرٍ جدُّ امرئ القيس
الشاعر في كندة ، وقدَّمه أهل دَمَّون (٢٩) عليهم ، وكتب له
عمرو بولايته على كندة ، وزوجه بنت أخيه حسان بن أسعد ،
فعظم شأنه ، وتوارث مُلْكَ كندة عقبه (٣٠) .

وذكر ابن قتيبة أنه (٣١) « في زمانه انتقل مُزَيِّقياً من
اليمن مع من اتَّبعه خوف سيل العَرَمِ » (٣٢) ، وهذه مناقضة
لما تقدَّم . قال : « وكان ملكه سبعاً (٣٧) وثلاثين سنة » (٣٤) .

وذكر البيهقي أنه في دولة عمرو هذا انتقل مفتاح الكعبة
من ولد إسماعيل إلى خزاعة .

(٢٧) في قصيدته المشهورة التي مطلعها :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَرُ رِقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي
الديوان ٢٦ . وانظر تخريجه فيه، واستمرَّ ترجمته في هذا الكتاب .

(٢٨) تاريخ السني ١١١ .

(٢٩) دَمَّون : هي بلدة في حضرموت . وفي تاريخ الشعراء الحضرميين
١١ أنها بلدة (القزة) اليوم . وتقع هذه البلدة على بعد قرابة
خمسین ميلاً من المكلا .

(٣٠) انظر التيجان ٢٩٩ ، والمعارف ٢٧٥ .

(٣١) تحتها في المخطوط : أن .

(٣٢) المعارف ٢٧٥ .

(٣٣) في المعارف : ثلاثا .

(٣٤) المعارف ٢٧٥ .

عَبْدُ كِلَالِ بْنِ مَثْوَبِ الْحَمِيرِيِّ

كان أخا عمرو المذكور من أمه، ومن بيت الملك ، فحصلت له التبعية باليمن بعده . وبلغه قوة دين النصرانية ، فمال إليها ، وكان يكتم ذلك . واشتهر بالزهد وطلب الآخرة . وفي مدته عاثت العرب في بلادها وأرياف العراق ، فخرج عليها سابور ذو الأكتاف ، وفعل فيهم الأفعال الشنيعة .

وذكر صاحب الكمائم أن عبد كلال كان قد همَّ بأن يحمل أهل اليمن على دين المسيح لما رأى من غلبته على دين اليهود الذي دانت به اليمانية في ذلك الأوان ، فبلغه ما فعله سابور بأهل هذه الملة ، وأنه حصر مدينتهم العظيمة القسطنطينية [٤٦ظ] وأقسم أن يكسر الصليبان ويفني أهل هذا الدين ، فخاف إن أظهر ذلك أن يجعله سبباً لغزوه مع ما كان يعتقد من إفناء العرب واستئصالهم ، فمات وهو كاتم له ، ولم يظهره إلا لبعض خواصه ، ووجد الصليب في بيته حين مات .

وكان ملكه أربعاً وثلاثين سنة .

تُبَّعُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ أَسْعَدِ

ذكروا أن اسمه تَبَّعُ وإن كانت هذه صفة لكل واحد منهم . وقيل له : تَبَّعُ الْأَصْغَرُ ؛ لأنه كان آخر العظماء من التبابعة ، واختلَّت التبعية بعده . وكان مهيباً مشهوراً بالعظمة وعلوِّ الهمة ، وعندما صار إليه الملك بعث ابن أخيه (٣٥) الحارث بن عمرو الكندي ملكاً على بلاد المضريَّة .

★ في التيجان : عبد كاليل ، وفي تاريخ السني : عبيد كلال .

(٣٥) في التيجان : ابن بنت أخيه .

« وأتاه قوم من الأوس والخزرج النازلين على اليهود
بيثرب فشكوا إليه ، وذكروا سوء مجاورتهم ، ونقضهم
الشروط التي كانت بينهم ، وامتثوا إليه بالرحم ، فأحفظه
ذلك . وسار إلى يثرب ، وبعث إلى اليهود فقتل منهم نيّفاً
على ثلاثمائة صَبْرًا (٣٦) . وأراد إحراق المدينة وإخرابها
واستئصال اليهود ، فقام إليه رجل منهم قد أتت له مائتان
وخمسون سنة ، فقال : أيها الملك ، مثلك لا يُقبل على
الغضب ، ولا يُقبل قول الزُّور ، وأمرك أعظم من أن يطير
بك نَزَقٌ أو يسرع بك لَجَاج ، وإنك لا تستطيع أن تخرب
هذه القرية . قال : ولم ؟ قال : لأنها مهاجر نبيٍّ من ولد
إسماعيل يخرج من هذه البنيّة - يعني البيت - فكفّ عنهم ،
وانصرف لشأنه » (٣٧) .

• وملكه ثمان وسبعون سنة .

مرثد بن عبد كلال الحميري [٤٧]

ذكروا أنه كان أخا تبّع بن حسان لأمه ، فولته
التبابعة عليها .

قال ابن قتيبة : « وكان ذا رأي وبأس رجود ، وبعده
تفرّق ملك حمير وضعف ، وكان ملكه إحدى وأربعين
سنة » (٣٨) .

• (٣٦) قتله صبيرا : حبسه حتى الموت .

• (٣٧) المعارف ٢٧٦ بخلاف يسير .

• (٣٨) المعارف ٢٧٦ .

وليعة* بن مرثد

ولي بعد أبيه ، وليس له أخبار مدونة . قال صاحب
المعارف : « كان عاقلاً حسن التدبير ، وملك سبعمائة وثلاثين
سنة » (٣٩) .

أبرهة بن الصبح الحميري

ذكروا أنه ولي اليمن بعد وليعة ، « وكان عالماً جواداً .
ومدته في الملك ثلاث وسبعون سنة » (٤٠) .

حسان بن عمرو بن أسعد

ذكروا أنه ولي اليمن بعد أبرهة ، « وهو الذي أتاه خالد
ابن جعفر العامري في أساري قومه ، فأطلقهم له ، ومدحه
خالد . وكان ملكه سبعمائة وخمسين سنة » (٤١) .

ذو شناتير الحميري

ذكروا أنه « لم يكن من أهل بيت الملك ، وإنما ولي
لاضطرابه واختلال عمود السلطنة . وكان من أبناء المقاول
فظاً غليظاً قتيلاً ، ولا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء المقاول
والكبراء إلا بحث عنه وأفسده . ثم إنه بعث إلى غلام منهم
يقال له : ذو نواس ؛ وكان له ذؤابتان تنوسان على عاتقيه .
فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة مخفية ، فلما دنا منه للعمل
الذميم شق بطنه ، واحتز رأسه . وكان ملكه سبعمائة وعشرين
سنة » (٤٢) .

[٤٧ظ]

* في التيجان ٣٠٠ : ربيعة .

(٣٩) المعارف ٢٧٦ . والقول في التيجان ٣٠٠ .

(٤٠) المعارف ٢٧٦ - ٢٧٧ ، والتيجان ٣٠٠ .

(٤١) المعارف ٢٧٧ .

(٤٢) المعارف ٢٧٧ . وانظر الطبري ١١٨:٢ ، وتاريخ السني ١١٢-١١٣ .

ذو نواس أسعد بن تَبَّان*

لما قتل ذا شَنَاتر وهو من ذرّية الملك « قالوا له : لا نرى أحقّ [منك] بالملك فملكوه . وهو صاحب الأخدود المذكور في القرآن (٤٣) : وذلك أنه كان على اليهودية ، فبلغه عن أهل نجران أنهم دخلوا في النصرانية برجل أتاهم من قبل آل جَفْنَةَ ملوك غسان فعلمهم إياها وحبّبها إليهم . فسار ذو نواس إلى غزوهم بنفسه ، فمن تابعه على دينه خلى عنه ، ومن أقام على النصرانية قذفه فيها ، حتى أتى [بامرأة] (٤٤) معها صبيّ لها ابن سبعة أشهر ، فقال لها الصبي : يا أمّاه ، أمضي على دينك ، فإنه لا نار بعدها ! فرمى بالمرأة وابنها بالنار ، وكفّ .

ومضى رجل من اليمن يُقال له : ذو ثَعَلْبَةَ (٤٥) ، في البحر إلى ملك الحبشة وهو على النصرانية ، فخبّره ما صنع ذو نواس بأهل ملّته . فكتب ملك الحبشة إلى قيصر يعلمه بذلك ، ويستأذنه في التوجّه إلى اليمن ؛ فكتب له أن يصير إليها ، وأعلمه أنه سيظهر عليها .

فأقبل ملك الحبشة في سبعين ألفاً ، وجازوا البحر إلى اليمن ، فخرج إليهم ذو نواس وحاربهم ، فهزموه وقتلوا خلقاً كثيراً من أصحابه ، ومضى منهزماً وهم في أثره حتى أتى البحر ، فاقتحم فيه بفرسه ، فكان آخر العهد به « (٤٦) .

★ اسم ذي نواس في التيجان ٣٠١ : زرعة بن تَبَّان أسعد ، وفي المروج

٢ : ٧٧ : يوسف ذو نواس بن زرعة بن تَبَّان الأصغر .

(٤٣) قال تعالى : ((قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * إذ هم عليها قعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد * الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد)) البروج ٤ - ٩ .

(٤٤) الزيادة من المعارف والتيجان .

(٤٥) في المعارف والتيجان : ذو ثعلبان ، وفي تاريخ السني : ذو ثعبان .

(٤٦) المعارف ٢٧٧ . وانظر التيجان ٣٠١ .

ذو جَدَن الحميري^١

ذكروا أنه قام مكان ذي نُوَاس لما أغرق نفسه، ورام ارتجاع ملك حمير وقد أدبر ، فلم تكن له بالحبشة طاقة ، ولم يزالوا به حتى « هزموه ، وألجأوه للبحر أيضا ، فاقتحم فيه ، ففرق هو ومن تبعه من أصحابه » (٤٧) .

[٤٨و]

قال صاحب المعارف : « وكان ملك ذي نواس ثمانية وستين عاما » (٤٨) ، وأما ذو جَدَن فهلك عن قُرْب .

قال السُّهيلي صاحب الروض الأنف : « قام بأمر أهل اليمن بعد ما غرق ذو نُوَاس ذو جَدَن - والجَدَن : حسن الصوت - ويقال : إنه أول من أظهر الغناء باليمن » (٤٩) .
وزعم البكري^٢ أن جَدَن مفازة باليمن نسب إليها (٥٠) .

وقال البيهقي : كان ذو جَدَن من المقاول الذين يلون الجهات الكبار من اليمن . وكان له بَيْنُون - مدينة جليلة بين عُمان والبحرين (٥١) - ومدينة سَلْحِين (٥٢) ، وكانت

(٤٧) المعارف ٢٧٧ . وانظر تاريخ السني ١١٣ .

(٤٨) المعارف ٢٧٧ .

(٤٩) الروض الأنف ١ : ٢١٩ .

(٥٠) معجم ما استعجم - جَدَن .

(٥١) هذا التحديد عند البكري - أيضا كما ظن^٣ ياقوت، وقد اعترض عليه ، فقال : : وهم البكري ، بينون من أعمال صنعاء ، وانما التي بين عُمان والبحرين بينونة (معجم البلدان - بينون) . والوهم من ياقوت فالبكري^٤ حدّد بينون في شرق بلاد عنس ، وحدّد بينونة بين عُمان والبحرين (انظر : معجم ما استعجم - بينون) .

(٥٢) سَلْحِين : حصن عظيم بأرض اليمن (معجم البلدان - سلحين) .

الحبشة قد خربتهما في أول خروجها ، فكان قلبه عليهم قد
امتلاً غيظاً لذلك . فقام بالأمر عند إداره ، وبذل فيها
جهده . وقال لما قيل له : ابن بُنياناً تمتنع فيه من الحبشة ،
وقاتلهم دونه :

أَبْعَدَ بَيْنُونِ لَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ
وَبَعْدَ سَلْحِينَ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتًا (٥٣)

تغلب الحبشة على اليمن

وانقراض ملك حمير إلى أن رجع ثم ذهب
وما آلت إليه اليمن إلى أن جاء الاسلام

قال الجوزي^١ في المنتظم : كان ملك اليمن لا مطمع فيه إلى أن ظهرت الحبشة عليه من البحر . وكان المقدّم على الحبشة أرياط الحبشي ومعه أبرهة الأشرم . فلما غرّق ذو جدان نفسه في البحر ، وخلصت اليمن للحبشة ، عمد أبرهة الأشرم الحبشي^٢ إلى أرياط فقتله ، واستبدّ بملك اليمن . فحلف النجاشي^٣ ملك الحبشة أن يطاء بلاده ويُرِيق دمه . فبعث له أبرهة بقارورة من دمه ، وجراب فيه من تراب أرضه ، ليخرج بذلك عن يمينه ، ويسكن غيظه ، فرضي بذلك وأقرّه^(١) .

[٤٨ظ]

ثم إن أبرهة بنى باليمن البيت العظيم الارتفاع الذي سمّاه القلبيس ، وعزم على أن يصرف حجّ العرب إليه ، ويزهدهم في الكعبة . فأحدث فيه رجل من فُقَيْم^(٢) ، فغضب أبرهة ، وتجهّز بالفيل لهدم الكعبة . وكان دليله أبا رغال الثقفي^٣ ، فأهلكه الله ، وجعل قبره مرجوما إلى يوم القيامة ، وأرسل على الحبشة الطير الأباييل ((تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ))^(٣) . وكانوا قد استقبلوا الكعبة بالفيل في اليوم الذي عزموا على هدمها ، فلم يردّ إليها وجهه البتّة ، وكلما ضربوه ليسير إلى ما قدّامه ردّ وجهه إلى ما خلفه وسار .

(١) فيما لم ينشر من المنتظم .

(٢) فُقَيْم : فُقَيْم بن دارم من زيد مناة بن تميم .

(٣) الفيل ٤ ، ٥ .

والأباييل : العصائب من الطير ، لا واحد لها . والسجّيل : الطين المتحجر . والعصف : ورق الزرع أو الورق الذي يفتح عن الثمرة .

قال ابن قتيبة : « وقعت الاكلة (٤) في صدر أبرهة ، فحمل إلى اليمن ، فهلك بها ؛ وفي ذلك العصر كان مولد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم ، فساعت سيرته وسيرة الحبشة باليمن ، وركبوا في أهلها العظام (٥) . ثم مات ، وولي بعده أخوه مسروق بن أبرهة . »

سَيْفُ بِنِ ذِي يَزَانَ

واجتمعت حمير في السرّ إلى سيف بن ذي يزان بن مالك ابن سهّل بن عمرو بن قيّس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن يمن (٦) بن الهيمسح بن حمير ، وشكت له ذهاب ملكها بالعبيد ، وتكثّمهم في حرّمهم وأموالهم [فامتعض] (٧) لذلك . وتجهز في طلب الثار إلى قيصر ملك الروم ، فاعتذر له بأن الحبشة قائلة بالنصرانية ، ولا يسوغ له أن ينصره على أهل ملّته .

[٤٩٦]

فقدم الحيرة على النعمان بن المنذر ، وشكا إليه ذلك العرب مع الحبشة ، فقال له : إن لي على كسرى وفاده كل عام ، فأقم عندي إلى حين وفادتي . فأقام معه حتى وفدوا على كسرى أنوشيروان ، فدخلا عليه ، [وتكلم] (٨) النعمان فيما شكا إليه سيف ، فاستنطقه عن ذلك ، فقال له فيما تكلم به : أنت ، أيها الملك ، خير لنا منهم . ونحن طالبو ثار لا ملك ، والدماء لنا والأرض لك ! فقال : بعدت

(٤) الاكلة : الحكّة .

(٥) المعارف ٢٧٨ .

(٦) في الروض الأنف : أيمن .

(٧) في المخطوط : فامتعض .

(٨) في المخطوط : وكلم .

أرضك من أرضنا ، وهي مع ذلك قليلة الخير ! وأمر له بعشرة آلاف درهم وخِلعة • فلما قبضها خرج وجعل ينثر الدراهم ، فنهبتها العبيد والصبيان •

وبلغ ذلك كسرى ، فقال : إن لهذا الرجل شأننا ، وأمر أن يلام على ذلك • فقال : إن جبال أرضي ذهب وفضة ، وإنما رغبت في إزالة الظلم ، ورفع الذل الذي لا يقدر عليه إلا الملك • فاستشار أنوشروان ثقاته في ذلك ، فأشير عليه أن يبعث معه رجالا كانوا في سجونهم ، فان نصروا كان الاسم للفرس من غير مَرَزِئَة (٧) ، وإن هلكوا استرحنا منهم • وكانوا ثمانمائة ، ففرق مائتان في البحر ، وسلم ستمائة •

وكان المقدم على الفرس وهَرَز ، فقرن سيف بن ذي يَزَنَ رجله مع رجله ، وتحالفا • وعندما نشبت المعركة قتل الحبشة أبنا لوهرز فزاد حنقه ، وأقبل مسروق بن أبرهة وهو على فيل ، وبين عينيه ياقوتة حمراء ، ثم تحول عنه إلى بغلة ، فقال : انتقل إلى بنت الحمار ! ذل ملكهم ! ثم ضربه بِنُشَابَة (١٠) خرجت من قفاه ، وهلك ، وانقرضت مدة الحبشة • وقد اختلف فيها ، والأكثر يقولون : إنها اثنتان وسبعون سنة •

قال صاحب تواريخ الأمم : « كان قدوم سيف بن ذي يَزَنَ مع وهَرَز إلى اليمن وللنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة • وأقام ملك اليمن ولكنه تحت طاعة أنوشروان ومعترف له » (١١) •

(٩) المرزئة : أن يصاب المرء بماله أو نفسه •

(١٠) النُشَابَة : واحدة النُشَاب وهي النَّبَل •

(١١) تاريخ السني ١١٤ باختلاف في الجملة الثانية ، فهي فيه : « وأقام سيف بن ذي يزن ملكاً على اليمن من قبل كسرى أنوشروان وهَرَز معه » •

وعبارة الأصفهاني أقوم من عبارة ابن سعيد •

ولما ملك اليمن وقتل الحبشة وفدت عليه الوفود من الأقطار •
 وكان فيمن وفد عليه عبد المطلب بن عبد مناف ، فسُرَّ به
 وأكرمه وحبَّاه ، وبشَّره بأن النبي الذي يعزُّه الله به العرب
 يكون من صلبه • وكان فيمن وفد عليه أبو الصلت بن ربيعة
 الثقفي^١ ، وأنشده قصيدته التي منها (١٢) :

لِيَطْلُبِ الْمَلِكَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَانَ
 لَجَّجَ فِي الْبَحْرِ حَتَّى غَابَ أَمِيالًا

تلك المكارمُ لاقْعَبَانِ (١٣) من لَبَنٍ
 شَيْبًا (١٤) بماء فعادا بعدُ أَبْوَالًا (١٥)

فاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَفِقًا (١٦)
 فِي رَأْسِ غُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِحْلَالًا (١٧)

(١٢) التيجان ٣١٧ (لأمية بن أبي الصلت) ، والسيرة النبوية ١ : ٦٥
 (لأبي الصلت بن أبي ربيعة ، وتروى لأمية بن أبي الصلت) ،
 والروض الأنف ١ : ٣٠٣ ، والطبري ٢ : ١٤٧ ، وطبقات ابن سلام
 ٢٦٠-٢٦٢ (لأبي الصلت) ، والشعر والشعراء ٢٨١ (لأبي
 الصلت) ، والأغاني ١٧ : ٢٣٢ (لأمية) ، والعقد الفريد ١ : ١٧٥
 (لأبي الصلت) ، وحماسة البحري ١٢ (لأمية) ، وكامل المبرد ٣٦٩
 (لأمية) ، وأمالى الشجري ١ : ١٦٩ (لأبي الصلت) ، والمنمق ٣٥٩
 (لأمية) ، وأخبار مكة ١ : ١٤٩ - ١٥٠ (لأبي الصلت) ، وشعراء
 النصرانية ٢٣١ - ٢٣٢ (لأمية) • وسيمر الثالث في ترجمة أبي
 الصلت •

(١٣) القَعْبَان : مثنى القَعْب ، وهو القدح الضخم الغليظ •

(١٤) شيبا بماء : خلطا به •

(١٥) وينسب هذا البيت أيضا إلى النابغة الجعدي ، وهو في قصيدته التي
 مطلعها :

أما ترى ظلل الأيام قد حسرت عني وشمَّرت ذيبلا كان ذيبلا

• الديوان ١١٢ •

وقد ذكر ابن هشام أن هذا البيت للنابغة وليس لأبي الصلت •

(١٦) مرتفقا : متكئا بمرْفِقِهِ أو مِخْدَةَ كناية عن الدعة •

(١٧) الدار المِحْلَال : كثيرة الرواد •

ثم إن سيِّف بن ذي يَزَن أساء الرأي « فاتخذ من بقايا
الحبشة خدماً ، فخلّوا به يوماً في متصيّد ، فزَرَقوه (١٨) ،
بحرّابهم ، فوق ميتا ، وهربوا في رؤوس الجبال » (١٩) .

وتفرّق أهل اليمن بعده في مخاليفهم ، وصاروا ملوك
طوائف لا ينقاد لبعض لبعض . وكان بصنعاء الأبناء - وهم
أبناء الفرس الذين فتحوا اليمن - ومنهم عمال الأكاسرة .

ودخل زمان الهجرة النبوية وبأذان الفارسي عامل أبرّ ويز
ملك الفرس ، ثم أسلم في زمان ابنه شيرويه بن أبرّ ويز . [٥٠]

قال صاحب تواريخ الأمم : « ليس في جميع التواريخ أسقم
من تاريخ ملوك حمير ؛ لما يذكر فيه من كثرة عدد سنيّهم مع
قلّة ملوكهم » (٢٠) .

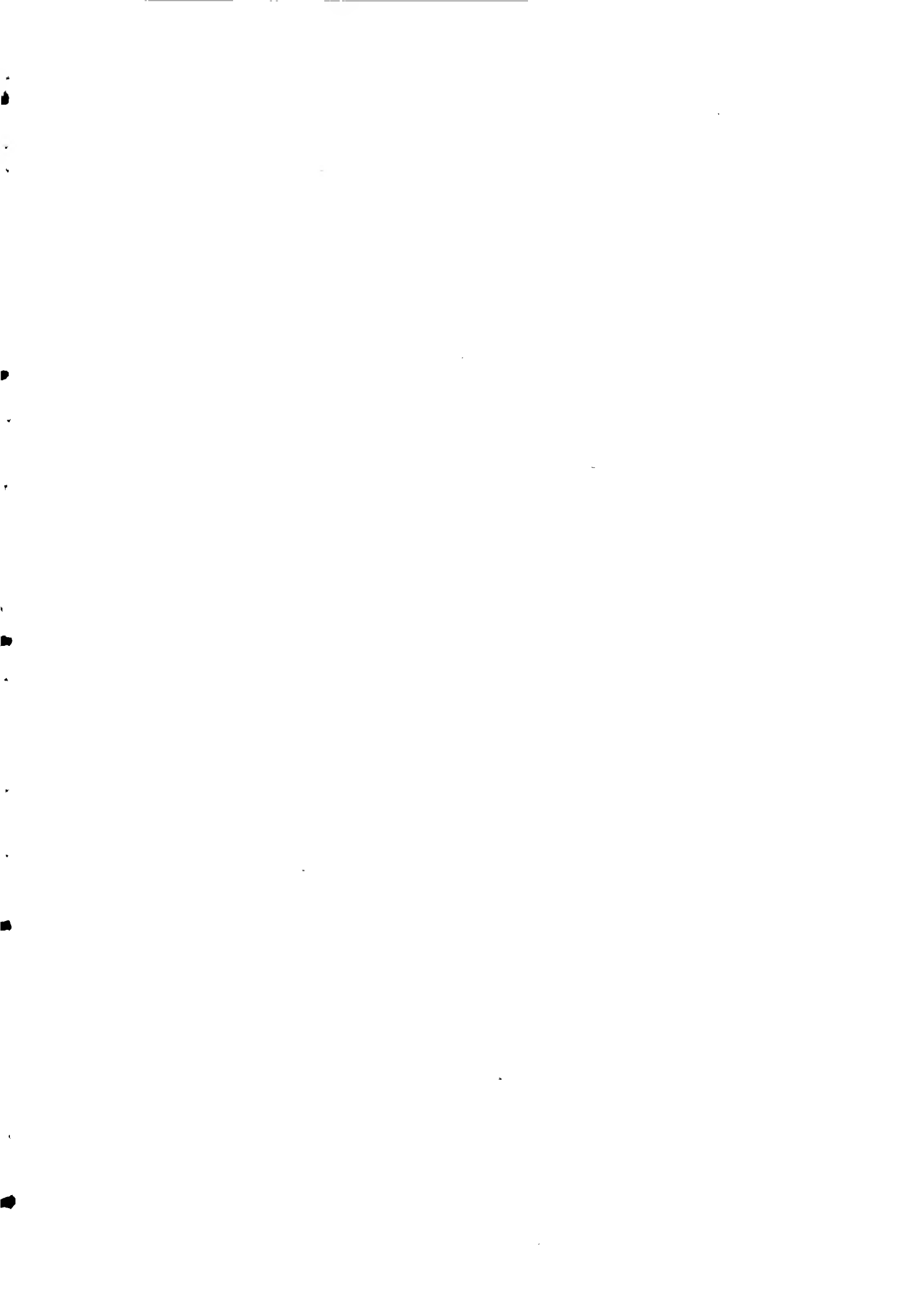
قال : « وقد زعموا أن جميع ملوك حمير باليمن ستة
وعشرون ملكاً في مدة ألفين وعشرين سنة . ثم ملك بعدهم من
الحبشة ثلاثة ، ثم من الفرس ثمانية ، وانتقل الملك بها إلى
قريش » (٢١) .

(١٨) زَرَقوه : رموه بالمزاريق (جمع مِرْزاق) وهي الرماح القصار .

(١٩) تاريخ السني ١١٥ .

(٢٠) تاريخ السني ١١٣ - ١١٤ .

(٢١) تاريخ السني ١١٣ .



من له من حمير ذكر

في الجاهلية من غير عمود سلطنة اليمن



بنو هِزَّانِ بْنِ يَعْفَرٍ*

ابن السَّكْسَكِ بن وائل بن حمير . ذكر صاحب الكمائم أنهم كانوا أحسن حمير صوراً ، وأطول أجساماً وأعناقاً . وكان (يعفَرُ بن) (١) السَّكْسَكِ قد ولَّى ابنه هِزَّانَ على اليمامة ، فتوالى ملكها في بني هِزَّانِ ، ثم انقرض على يد :

جَعْفَرُ بْنُ قَرْطِ الْهِزَّانِيِّ

وقد ذكر صاحب التيجان ، وأخبر أن قومه بني هِزَّانِ كان يقال لهم : الفَرَانِيْقُ ؛ لطولهم وحسنهم ، وكان جعفر أعظمهم يأكل من النخلة السَّحُوقَ وهو قاعد (٢) ، وعلى يديه انقرض ملك هِزَّانِ من اليمامة ، وصار إلى طَسَمِ الَّذِينَ كانوا ملوكها من قبل .

وكان له حصن بالحفيف (٣) من جهة الأحقاف ، فخرج يزور قبر هود عليه السلام ومعه ظمَّائِنٌ (٤) له ، فخرج عليه عمرو ابن عَبَّادِ الْفَاتِكِ فِي أَصْحَابِ لَهُ قَدْ اسْتَعَدُّوا لِدَلِكِ ، فَطَالِبُوهُ بِأَنْ يَسَلَّمَ الظَّمَّائِنَ ، فَقَالَ شِعْرًا مِنْهُ :

خَلِ الظَّمَّائِنَ تَسَلُّكَ جَانِبَ الْوَادِي
وَاصْرِفْ عِنَانِكَ عَنْهَا يَا ابْنَ عَبَّادِ (٥)

لَا تَعْرِضَنَّ لِقَوْمِ حَوْلِ أَظْمَعِنَةَ (٦)
فَإِنْ خَلَّفَهُمْ ضِرْغَامَةَ عَادِ (٧)

* « بن يعفر » من الحاشية بخط الأصل .

(١) من الحاشية بخط الأصل .

(٢) التيجان ١٣٨ .

(٣) اسم الحصن في التيجان ١٣٩ علَّعال؛ والحفيف فيه ١٤٠ اسم نهر .

(٤) الظمَّائِنُ : جمع الظمينة ، وهي اليهودج فيه نساء .

(٥) في التيجان ١٤٤ : واصرف جرائك عنا يا ابن عباد .

(٦) في التيجان ١٤٤ : لا تعرض لقوم بني أسد .

(٧) الضِرْغَامَةُ : الأسد .

فأبى عمرو إلا لَجَاجاً ، فأسره جعفر ، ثم أحسن إليه وأطلقه . فجاءه عمرو بعد ذلك بهديّة احتفل فيها شكراً على ما صنعه معه ، فقبلها جعفر ، وأنس به ، وأحضره شرا به . فلما سكر جعفر ملك اليمامة قتله عمرو . وكان عمرو قد عشق ابنته جدّ جاد فطلبها حينئذ ، وكانت بلقيس ملكة اليمن قد هربت من ذي الأذعار ، واستجارت بجعفر ، فتحيّلت على عمرو بن عبّاد حتى قتلته (٨) كما تقدّم في تاريخ بلقيس .

وملكت جدّ جاد بنت جعفر بن قرط اليمامة ، وكان قومها قد طردوا طسماً وجد يسا إلى برّيتهما ، فلما سمعوا ما جرى على جعفر ، وأن الملك في يد امرأة عادوا إلى الحرب حتى أخذوا اليمامة ، وانقرض ملك بني هزّان .

(وذكر صاحب التيجان أن جعفر بن قرط هو القائل وقد بلغ ثلاثمائة سنة :

إنّ الليالي أسرعَت في نقضي
أكلنَ بعضي وتركنَ بعضي (٩)

الأعقب* بن هزّان

ذكر صاحب التيجان أنه كان من شعرائهم ، وأنشد له قوله حين تحارب بنو هزّان مع جدّيس على أرض عدّان ، فانهزم بنو هزّان إلى اليمامة :

قد غرّنا من دهرنا طول المنى
وشتت الله علينا شملنا (١٠)

(٨) من « وقد ذكره صاحب التيجان وأخبر أن قومه بني هزان « الى هذا

الموضع تلخيص التيجان ١٣٨ - ١٤٨ .

(٩) التيجان ١٣٩ .

* في التيجان : الأعقف .

(١٠) من الحاشية بخط الأصل . وانظر التيجان ١٧٧ .

بنو همدان

أفعى نجران ملكها

ذكر البيهقي أن سلفه [كانوا] (١١) يلون نَجْران وطاعتهم للتبابعة ، وكان كل ملك منهم لقبه الأفعى • والمشهور منهم بهذه الصفة القَلَمَس بن عمرو بن همدان بن مالك بن مُنتاب بن زيد بن وائل بن حمير •

قال صاحب التيجان : « كان داعياً من دعاة سليمان » (١٢) عليه السلام ، أرسلته إليه بَلْقَيْس وكان نائبها على نجران ، فرأى من سليمان ما علم به أنه نبيٌّ وآمن وحسن إيمانه • [٥١] وخطب الناس بعد موت سليمان وأحسن ذكره (١٣) ، ورثاه بشعر قال فيه في ذكر ذي القرنين :

وكان الصَّعْبُ في دُنْيَاه صَعْباً
وَحُكْمُ الدَّهْرِ كان له قَرِينُ (١٤)
وكانَ عليهِ للأيامِ دَيْنٌ
فقد قُضِيَتْ عن المرءِ الديونُ

وطال عمره حتى جرى له مع أولاد نزار ما هو المذكور في تاريخ العدنانية •

(١١) في المخطوط : كان •

(١٢) التيجان ١٦٧ •

(١٣) التيجان ١٥٤ - ١١٥ ، ١٦٧ بايجاز •

(١٤) في التيجان ١٦٨ :

وكان الصعب في الدنيا بصفو وجد الدهر فيه له قرين

عمه القلمس بن همدان

ذكر صاحب التيجان أنه أول من حرم الخمر في الجاهلية على نفسه ؛ لأنه سكر وأغار على بلاد أخيه والد أفعى نجران ، وواقع أم الأفعى ، فحملت منه بالأفعى (١٥) ، فلذلك قال فيه بنو نزار : إنه ليزانية (١٦) ، وقال عمه شعراً ندم فيه على ما فعل ، وذكر الخمر :

لها سَوْرَةٌ " تدعو الحلِيمَ إلى الصَّبَا
وتُظهِرُ من أحوَالِهِ كُلِّ فاضِحِ (١٧)

وذكر أن المشكل والبحرين كانا لأفعى نجران ، واستولى على نجران بعدهم بنو مذحج ، والملك منهم في بني الحارث ابن كعب .

قضاة بن مالك بن حمير

قد تقدم في عمود سلطنة التبابعة أن مالك بن حمير نافس أخاه وائل بن حمير ، فخرج عليه ببلاد الشحر ، وما زال يحاربه ووائل في قصر غمدان ، حتى مات مالك وولي بعده ابنه قضاة (١٨) .

ذكر صاحب التيجان أنه حارب السكسك بن وائل إلى أن قهره السكسك ، واقتصر قضاة على ما بيده من بلاد الشحر .

ووجد قبر قضاة في جبل الشحر بقرب قبر هود عليه السلام ، وعليه مكتوب بالسند : هذا قبر قضاة بن مالك بن

[٥١]

(١٥) التيجان ٢١٦ - ٢١٧ بايجاز .

(١٦) التيجان ٢١٦ . وانه ليزانية : ابن زني .

(١٧) في التيجان ٢١٧ :

لها نشوة تدعو الحلِيمَ الى الصَّبَا
وتذهب من أحزانه كل فادح

(١٨) التيجان ٥٧ .

حمير • ومكتوب أيضا بعده : كنا زينة للناظرين ، فصرنا
عبرة للزائرين ! وأبيات تدلُّ أنه ملك غمّدان وذمار
والعراقين •

وملك بعده ولده :

إلحاف بن قضاة

ثم ملك بعده ابنه :

مالك بن إلحاف

وجرت له حروب مع التبابعة، فأخرجوه من البلاد، وطردهوه
إلى الحبشة ، ثم آل أمره إلى أن ملك بعُمان •

قال البيهقي : وملك مَهْرَة بن حَيْدَان بن إلحاف بن
قضاة بلاد الشَّحْر ، وحارب عمه مالك بن إلحاف صاحب
عُمان عليها ، فتغلَّب هو وولده على الصُّتْع ، ونسب إليهم
إلى اليوم ، فقبل بلاد مَهْرَة (١٩) •

قال البيهقي : ولما دخلت قضاة بالفتنة التي كانت بينها
وبين بني عمِّها التبابعة إلى الحجاز ، خمدَ ذكرهم في اليمن
وجهاته ، واشتهروا بالحجاز ، ونسبوا إلى معدِّ بن عدنان ،
فقبل : قضاة بن معدِّ بن عدنان • وإنما الأصحُّ والأشهر
ما قاله شاعرهم (٢٠) :

نحنُ بنو الشيخِ الهجانِ الأزهرِ

قضاة بن مالك بن حمير (٢١)

(١٩) مَهْرَة : اقليم شرق حضرموت في جنوب جزيرة العرب • وأشهر
مدنها اليوم ميناء القِسْن على بعد مائتي ميل من المكلا وتنسب إليها
الابل المَهْرِيَّة التي تتردد في الشعر الجاهلي والاسلامي ، وهي ابل
نجائب تسبق الخيل •

(٢٠) الانباء ٦١ ونسبه الى الأفلح بن يعقوب •

(٢١) الهجان : كريم الحسب نقيته • والأزهر : الأبيض •

وأشهر قبائل قضاة وأضحمةا :

كَلْبُ بنِ وَبَرَّة

ابن شَعْلَبَة بن حُلُوَان بن عِمْران بن إِحاف بن قضاة ، وهي من الأرحاء المذكورة في العرب ، تديّرت في الجاهلية دومة الجندل (٢٢) ، وتيماء (٢٣) وتبوك (٢٤) ، وأطّار (٢٥) الشام ، وجاورت النصرانية فغلبت عليها .

ولما جاء الاسلام دخل منهم خلق كثير ممن أبى الاسلام إلى بلاد الروم ، فكانوا بها ضاحية (٢٦) ، ونال بلاد الاسلام منهم شر كثير .

وأعلام كَلْب في الجاهلية ممن له ترجمة :

زهير بن جناب الكلبى

[٥٢]

من واجب الأدب : كان رئيس كلب في الجاهلية وقائدها في حُرُوبها ، وطال عمره . وهو من شعراء كتاب الأغاني (٢٧) ، وله البيتان المشهوران (٢٨) :

- (٢٢) دُومة الجندل : هي اليوم مدينة الجوف .
 (٢٣) تيماء : هي اليوم قرية شمال نجد . وهي قديمة يرد ذكرها في التوراة ، ويرد نخيلها وآطامها في الشعر الجاهلي ، ويذكر فيها حصن الأبلق .
 (٢٤) تبوك : مدينة معروفة اليوم في الشمال الغربي من جزيرة العرب ، ولها مكانة في التاريخ الاسلامي .
 (٢٥) الاطّار : جمع الطّئر (بضم الطاء) ، وهو الطرف والناحية .
 (٢٦) الضاحية : البداية يعيشون خارج القرى .
 (٢٧) له ترجمة فيه ١٨ : ٣٠١ - ٣١٣ .
 (٢٨) المؤلف ١٣٠ ، وذم الهوى ٦٣٤ ونسبها فيه الى زهير بن الحُبَاب الكلبى وفيه تصحيف ، والتذكرة السعدية ٤٥٤ ونسبها فيها الى ابراهيم بن جناب الكلبى .

إذا ما شئتَ أن تَسْئَلِي حَبِيباً
فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِيِ
فَمَا سَلَى حَبِيبَكَ مِثْلُ نَأْيِ
وَلَا أَبْلَى جَدِيدَكَ كَابْتِذَالِ

وأنشد له أبو تمام في حماسته (٢٩) :

فارسٌ يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ مِنْهُ
بِحَسَامٍ يَمُرُّ مَرَّ الحَرِيقِ
لَا تَرَاهُ لَدَى الوَغَى فِي مَجَالِ
يَعْتَلِي العَيْرَ لَا وَلَا فِي مَضِيقِ
مَنْ يَرَاهُ يَخْلَهُ فِي الحَرْبِ يَوْمًا
أَنَّهُ أَخْرَقَ مُضِلُّ الطَّرِيقِ

وذكر صاحب قطب السرور أنه أسره همام بن مرة سيد
وائل ، فعرض عليه في فدائه مائة من الابل ، فأبى أن يقبلها ،
وقال : أحسن من ذلك عندي أن أطلقك على ألا تشرب شراباً
أبدأ إلا بدأت بذكري وحياتي ، وشربت قبل نفسك • فأطلقه
على ذلك الشرط (٣٠) •

زهير بن شريك الكلبى

من واجب الأدب : كان من رؤساء كلب في الجاهلية ،
وكان منهوماً في الخمر ، وهو القائل :
أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءُ فِي الخَمْرِ تَعْدُلُ
وَتَزْعُمُ أَنِّي بالسَّفَاهِ مُوَكَّلُ

(٢٩) لم أعثر على الأبيات في حماستي أبي تمام الكبرى والصغرى •

(٣٠) لم أعثر على الخبر في قطب السرور •

وأني جعلتُ المالَ فيها خسارةً
فليسَ عليَ مالٍ لَدِيٍّ مُعَوَّلٍ
فقلتُ لها : كُفِّي عِتَابَكَ نَصْطَحِبُ
وإلا فَبَيْنِي فَالْتَعَزُّبُ أمْثَلُ

عمرو بن حذام * الكلبيُّ

من واجب الأدب : هو الذي عناه امرؤ القيس في قوله : [٥٢هـ]

✱ نَبْكِ الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حَذَامِ (٣١) ✱

قال ابن الكلبي : إذا سئلت كلب عما وصف به جَذامِ
الديار أنشدوا أبياتا من ✱ قفا نَبْكَ من ذكري حَيِّبِ
وَمَنْزِلِ ✱ (٣٢) وذكروا أن امرأ القيس أغار عليها وكان
يصحبه ، وهو أول من وصف الديار .

حارثة بن شراحيل الكلبيُّ

هو أبو زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه . وكان
ابنه زيد قد أصابه سباء في الجاهلية ، فصار إلى خديجة زوج
النبي عليه السلام ، فوهبته له فتبتأه .

وأنشد ابن عبد البر في كتاب الصحابة (٣٣) لحارثة المذكور
يبكي ابنه زيدا لما فقده (٣٤) :

✱ هكذا ضبط في المخطوط ، وضبط في غيره بكسر المهملة ، وهو علم عليه
كلام كثير . انظر طبقات ابن سلام ٣٩ (الحاشية) .

(٣١) صدره ✱ عوجا على الطلل المحيل لأننا ✱ الديوان ١١٤ .

(٣٢) عجزه ✱ بسِقْطِ اللَّوَى بين الدخولِ فَحَوْمَلِ ✱ وهو مطلع
معلقة امرئ القيس .

(٣٣) الاستيعاب في أسماء الأصحاب .

(٣٤) الاستيعاب ١ : ٥٤٦ .

بَكَيْتْ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ
أَحْيَىٰ يُرَجَّى أَمْ أَتَى دُونَهُ الْأَجَلَ ؟

فيا ليت شعري هل لك الدهر رَجْعَةٌ
فحسبي من الدنيا رجوعك أن يحل

تذكرُ نيه الشمسُ عندَ طلوعها
وتعرضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطَّفَلَ (٣٥)

وإن هبَّتِ الأرواحُ هيَّجَنَ ذِكْرَهُ
فيا طولَ ما حُزِنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلَ !

وحجَّ جماعة من كلب ، فزاروا زيدا بمكة ، فأعلموا أباه
فسار إلى مكة في طلبه ، واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في
شأنه ، فأحضره وخيَّره ، فاختر النبي عليه السلام على
أبيه وأهله .

ومن قبائل قُضاعة المشهورة في الجاهلية والاسلام :

جُهَيْنَةَ

قال الحازمي : « هي قبيلة عظيمة ينتسب إليها بطون
كثيرة » (٣٦) . وكانت منازلها أطراف الحجاز الشمالي من جهة
بحر جُدَّة . وهي الآن قبيلة ضخمة باقية على أنه ما كانت
عليه ، ومنازلها بصعيد مصر ، وتجاورها إلى جهة الحجاز
بلي ، وهي أيضا من قبائل قُضاعة الضخمة الى الآن .
وللقبيلتين تراجم في الاسلام ، ولم أقع من تراجمهم في
الجاهلية إلا على :

(٣٥) الطَّفَلَ : الوقت قبيل الغروب .

(٣٦) عجالة المبتدي ٤٣ .

عبد الشَّارِقِ بن عبد العزَّي * الجُهَنِيُّ

من شعراء الجاهلية ، أنشد له أبو تمام في حماسته أبياتا
تقع في مُنْصَفَات (٣٧) العرب ، منها (٣٨) :

ولم نَدَعِ قَوْسًا وَسَهْمًا
مَشِينًا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا
فَأَبُوا (٣٩) بِالرِّمَاحِ مُكَسَّرَاتِ
وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا
فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ كَلُومٌ (٤٠)
وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرَيْنَا (٤١) ،

ومن قبائل قُضَاعَةَ المشهورة :

[٥٣ظ]

تَنُوخ

قال الحازمي : « ينتسبون إلى تَنُوخ ، واسمه مالك بن
فهم بن تَيْمِّمِ اللَّهِ بن أسد بن وَبَرَةَ » (٤٢) ، وأسد أخو كَلْبِ .

* في الأشباه والنظائر : « عبد العزيز » وهو خطأ .
(٣٧) المتصفات : القصائد التي أنصف فيها قائلوها أعداءهم ، وصدقوا
عنهم وعن أنفسهم .
(٣٨) الحماسة ٤٤٧ - ٤٥٠ (المرزوقي) . والأبيات من قصيدته
المشهورة :

أَلَا حُيَيْتِ عَنَا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا
وَانظُرِ الْأَشْبَاهَ وَالنَّظَائِرَ ١ : ١٥٢ ، وعيار الشعر ٩٢ .

(٣٩) أبوا : رجعوا .
(٤٠) في الحماسة والأشباه : « أحاح » وهو شدة العطش ؛ فالمشرف من
الجراح على الهلاك يعطش .
(٤١) الصعيد : وجه الأرض . والكُوم : جمع الكَلْمِ ، وهو الجرح .
والكَلْمِي : جمع الكَلِيمِ ، وهو الجريح .
(٤٢) عجالة المتدي ٣٣ .

وذكر البيهقي أنه كان لتنوخ ملك في عين التمر (٤٣) ، ولهم محاربات في الجاهلية مع ملوك بني نصر أصحاب الحيرة .
قال : ثم انقضوا من هنالك وتفرقوا على البلاد .
ومن قبائل قضاة المشهورة في الجاهلية :

بنو سَلِيح

وهو عمرو بن حُلوان بن عِمْران بن إِحفاف بن قُضاة . قال الحازمي : «منهم نفر يسير بالشام ومصر» (٤٤) .
قال البيهقي : كان لهم صيت في الجاهلية بالشام ، ثم قتلوا وذلّوا .

ومن تواريخ الأمم أن بني سَلِيح ملكوا بادية الشام وهم عمّال للقياصرة ، إلى أن نزل عليهم غسان الذين خرجوا من اليمن عند سيل العَرَم ، فغلبوا عليهم ، وأذهبوا ملكهم (٤٥) .
ومن قبائل قُضاة :

بنو نَهْد

سكنت أجواز السَّرَوَات باليمن ؛ والمذكور منها :

الصَّقْعَب * بن عمرو النَّهْدِي

ذكر صاحب العقد أن اسمه جُشَم بن عمرو ، وكان سيد نَهْد في الجاهلية ، وكان قصيراً أسود دميماً . وكان

(٤٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاتا (معجم البلدان - عين التمر) . وهي اليوم بلدة ذات ناحية إدارية في محافظة كربلاء . أما الموضع فيلفظ اليوم شثانة (انظر أطلس المواقع الأثرية في العراق - محافظة كربلاء) .

(٤٤) عجاله المبتدي ٧٥ .

(٤٥) تاريخ السني ٩٨ - ٩٩ بخلاف كبير .

* في العقد : الصَّقْعَب .

النعمان قد سمع بشرفه ، فلما بصر به نَبَتَ عينه عنه (٤٦) ،
 فقال : « تَسْمَعُ » (٤٧) بالمُعَيْدِيَّ خَيْرٌ " من أن تراه » (٤٨) ، فقال :
 أبيت اللعن ، إن الرجال ليست بمُسُوكِ (٤٩) فَيُسْتَقِي (٥٠)
 فيها الماء ، وإنما المرء بأصغريه ، إن نطق نطق ببيان ، وإن
 صال صال بجنان ؛ قال : صدقت • ثم قال : كيف علمك
 بالأمور ؟ قال : أنقض منها المفتول ، وأبرم السَّحِيلِ (٥١) ،
 وليس لها بصاحب من لا ينظر في العواقب (٥٢) •

(ومن أمثال أبي عبيدة : كان الصَّقْعَبُ من حكماء
 العرب ، فقال له النعمان بن المنذر : ما الداء العيَاء ؟ فقال :
 جار السَّوِّءِ إن خاصمك بهتَكَ ، وإن غَبِتَ عنه سَبَعَكَ) (٥٣) •
 ومن واجب الأدب : كان ابنه خالد بن الصَّقْعَبِ
 رئيساً في الاسلام مشهوراً بالشجاعة • والصَّقْعَبُ القائل في
 وصف رقاص :

- (٤٦) نَبَتَ عينه عنه : كناية عن الاحتقار والاستصغار •
 (٤٧) يرفع الفعل وينصب باعتبار أن المحذوفة انظر الأشموني ٣: ٥٧٢ •
 (٤٨) انظر أمثال الضبي ٩ ، وفصل المقال ١٢١ ، والفاخر ٦٥ ، وجمهرة
 الأمثال ١ : ٢٦٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٩ ، والمستقصى ١ : ٣٧٠ •
 وفي الضبي والفاخر والجمهرة ومجمع الأمثال أن المثل قيل لشقَّة بن
 ضَمْرَةَ التميمي •
 (٤٩) المُسُوكِ : جمع المُسَكِّ (بفتح الميم وتسكين السين) ، وهي
 القربة تمسك الماء فلا يتسرب منها •
 (٥٠) في فصل المقال : « يستقرُّ » وفي هذه الحال تكون المسوك بمعنى
 الآبار التي يستقرُّ فيها الماء لصلابة أرضها فلا يتسرَّب •
 (٥١) في العقد الفريد وغيره : « المسحول » • وهذه الكلمة ألصق بالسجع
 الجاهلي الذي تلزمه المزوجة • والسَّحِيلِ : الحبل يفتل على قوة
 واحدة ؛ والمُبْرَمُ يفتل على قوتين •
 (٥٢) العقد الفريد ٢ : ٢٤٧ •
 (٥٣) من الحاشية بخط الأصل • والداء العيَاء : الداء الذي لا براء منه •
 والبَهْتُ والبَهْتُ والبهتان : القذف بالباطل • والسَّبْعُ : الشتم
 والتعيب •

عَجِبْتُ مِنْ رَجَلِيهِ يَتَّبَعَانِهِ
 يعلوهُ مَا طَوَّرَا وَيَعْلُوَانِهِ
 كَأَنَّ أَفْعِيَيْنِ يَلْسَعَانِهِ

ومن قبائل قضاة المشهورة في الجاهلية :

بنو العبيد

ملوك سنّجار والحَضْر (٥٤) من بلاد الجزيرة • وقد ذكر ابن إياس صاحب تاريخ الموصل أنهم ينتسبون إلى بنى سليح • قال : والعبيد هو ابن الأبرص (بن عمرو) (٥٥) بن أشجع بن سليح بن حُلوان بن عِمْران بن إلحاف بن قضاة (٥٦) • كانوا في خلق كثير بالجزيرة ؛ والمذكور منهم :

الضَيْرَان بن معاوية بن العبيد

قال : هو صاحب الحَضْر بأرض الثرثار (٥٧) ، والعجم تعرفه بالسَّاطِرُون ، وفيه قال أبو دُوَاد الأيادي (٥٨) :

[٥٤و]

(٥٤) الحَضْر : مدينة في الجنوب الغربي من الموصل على بعد ١١٠ كم منها ، وهي اليوم أطلال • وقد أصدرت مديرية الآثار العراقية سفراً نفيساً عنها يحوي صور عمائرها وهيكلها وأربابها باسم : « الحضر مدينة الشمس » •

(٥٥) من الحاشية بخط الأصل •

(٥٦) فيما لم ينشر من تاريخ الموصل كما أضمن •

(٥٧) الثرثار : قال ياقوت : واد عظيم بالجزيرة بين سنجار وتكريت في العراق ، يجري شتاء ، ويجف صيفاً مخلّفاً منافع ومياها حمية وعيونا قليلة ملحة (معجم البلدان - الثرثار) • وثمة منخفض اليوم يسمى الثرثار لعله هو •

(٥٨) الديوان ٣٤٧ ، وانظر تخريجه فيه مفصلاً • وينسب البيت الى عديّ بن زيد ، الديوان ٢٠٥ • وقال ابن هشام في السيرة هذا البيت لأبي دُوَاد في قصيدة له ، ويقال : انها لخلف الأحمر ، ويقال لحمام الراوية •

وأرى الموتَ قد تدلّلى من الحَضُّ
ر على ربِّ أهليه السَّاطِرونِ

وقد قيل : إنه الذي غزا الأعرجَ من ولد سليمان النبي
عليه السلام بالقدس ، وكاتبه بُخْتَنْصَرٌ . ولما قتل
سابورُ الضَّيِّزَنَ قال عمرو بن كلثوم (٥٩) سيد بني تغلب ،
وكان معه :

ألم يأتيك (٦٠) والأنباءُ تنمي
بمما لاقت سَراةُ بني العبيدِ

قال : وملك بُخْتَنْصَرُ الحَضْرَ بعد مقتل الضَّيِّزَنَ ؛
وقد تقدم ذكره في تاريخ السريان .

ومن تاريخ الطبري أنه اختلف في الضَّيِّزَنَ : فقيل : إنه
من قُضَاعَةَ ، وقيل : إنه من الجرامقة (٦١) . قال : وذكروا
« أنه ملك أرض الجزيرة ، وكان معه من قبائل قُضَاعَةَ ما لا
يُحصى ، وكان ملكه قد بلغ الشام ، وتطرف بسواد
العراق (٦٢) في غيبة سابور بُخْرَاسَانَ . فلما قدم سابور
شخص إليه ، وأناخ على حصنه ، فلم يقدر عليه نحو أربع
سنين » (٦٣) .

« ثم إن النَّضِيرَةَ بنت الضَّيِّزَنَ عَرَكَت (٦٤) ، فأخرجت
إلى ربض المدينة ، وكانت من أجمل أهل زمانها ، وكان

(٥٩) سيذكر بعد قليل أنه عمرو بن الّه .

(٦٠) في الطبري ومعجم البلدان والأغاني : يحزنك ، وفي الروض الأنف
١ : ٣٣٤ ينبئك .

(٦١) تاريخ الطبري ٢ : ٤٩ بخلاف كبير .

(٦٢) سواد العراق : حدّ السواد من حديثة الموصل طولاً الى عبّادان ،
ومن العنذيب بالقادسية الى حلوان عرضاً (معجم البلدان - سواد) .

(٦٣) تاريخ الطبري ٢ : ٤٧ - ٤٨ بخلاف غير يسير .

(٦٤) عَرَكَت : حاضت .

سابور من أجمل أهل زمانه ؛ فرأى كلُّ منهما صاحبه ،
فتعاشقا وتراسلا ، إلى أن قالت له : ما تجعل لي إن دلتك
على ما تهدم به سور المدينة وتقتل أبي ؟ قال : أحكّمك ،
وأرفعك على نسائي ، وأخصّك بي دونهنّ • قالت : عليك
بحمامة ورقاء مطوّقة ، فاكتب في رجلها : بحيض جارية بكر
زرقاء ؛ ثم أرسلها ، فانها تقع على سور المدينة فيتداعى -
وكان ذلك طلّسّم المدينة • ففعل ، فتداعى سور المدينة ،
وفتحها عنوة ، وقتل الضيّزَن ، وأباد بني قضاة الدين
كانوا معه فلم يبق منهم باقية ؛ فقال عمرو بن إلّه (٦٥) وكان
مع الضيّزَن :

[٥٤ظ]

ألم يأتيك (٦٦) والانباء تنمي
بما لاقت سراة بني العبيد
ومصرع ضيّزَن وبني أيه
وأحلاس (٦٧) الكتائب من تزيد
أتاهم بالفيل مجلّلات
وبالأبطال سابور الجنود (٦٨)

(٦٥) نسب ياقوت الأبيات إلى الجدّي بن الدلهات ، ونسبها المسعودي
في المروج ٢ : ٢٥٧ إلى حرّي بن الدهماء العبسي • وفي الروض
الأنف ١ : ٣٣٤ عمرو بن الة بن الخنساء •
(٦٦) في الطبري : يحزنك • وثمة بيت لقيس بن زهير العبسي استشهد
به سيبويه في باب ضرورة الشعر (١ : ١٥) وصار من شواهد
النحويين ، وهو :

ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت سراة بني زياد
والشاهد فيه اثبات الياء في (يأتيك) وهو مجزوم (شرح السيرافي
١ : ٣٤١) ، فكان الياء قد أجريت مجرى الحرف الصحيح •
(٦٧) الأحلاس : جمع الحِلْس ، وهو هنا الملازم للحرب والخيال •
(٦٨) تاريخ الطبري ٢ : ٤٨ - ٤٩ بخلاف يسير •

قال : « وكانت أمّ الضيّزَن من تزید بن حُلوان
[بن عمّران بن إلحاف] (٦٩) ابن قضاة « (٧٠) .

« وأخرب سابور المدينة ، واحتمل النّضيرة بنت
الضّيّزَن ، فأعرس بها في عين التمر . فذكر أنها لم تنزل
ليلتها تتضوّر من خشونة فرشها ، وهي من حرير محشوّة
بالقزّ ، فالتمس ما كان يؤذيها ، فاذا ورقة آس (٧١) ملتزقة
بعكّنة (٧٢) من عكّنها قد أثّرت فيها . وكان يُنظر إلى مخّها
من لين بشرتها ، فقال لها سابور : ويحك ! بأي شيء كان
يفذكوك أبوك ؟ قالت : بالزّبّد والمخّ وشهد الأبيكار من
النحل وصفو الخمر ! قال : وأبيك لأنا أحدث عهداً [بك] (٧٣)
وأوثر لك من أبيك الذي غذاك بما تذكرين ؟ وأمر رجلاً
فركب فرساً جماحاً ، ثم عصب غدائرها (٧٤) بذيله ، ثم
استركض الفرس فقطعها قطعاً ؛ فذلك قول الشاعر :

أَقْفَرَ الحَضْرُ من نَضِيرَةٍ فالمِرُّ
باعُ منها فجانبُ الثَّرثارِ « (٧٥)

(٦٩) الزيادة من الطبري .

(٧٠) تاريخ الطبري ٢ : ٤٧ .

(٧١) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضٍ الورق ، أبيض الزهر أو وردية ،
عطريّ ، وثماره لبيّة سود تؤكل غضةً ، وتجفّف فتكون من

التوابل (الوسيط - الآس) .

(٧٢) العكّنة : ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً .

(٧٣) الزيادة من الطبري .

(٧٤) الغدائر : جمع الغديرة ، وهي الجديلة من شعر النساء .

(٧٥) تاريخ الطبري ٢ : ٤٩ - ٥٠ .

قال الطبري : « وقد أكثر الشعراء ذكر الضيَّزَن ،
وإيَّاه عنى عديُّ بن زيد في قوله (٧٦) :

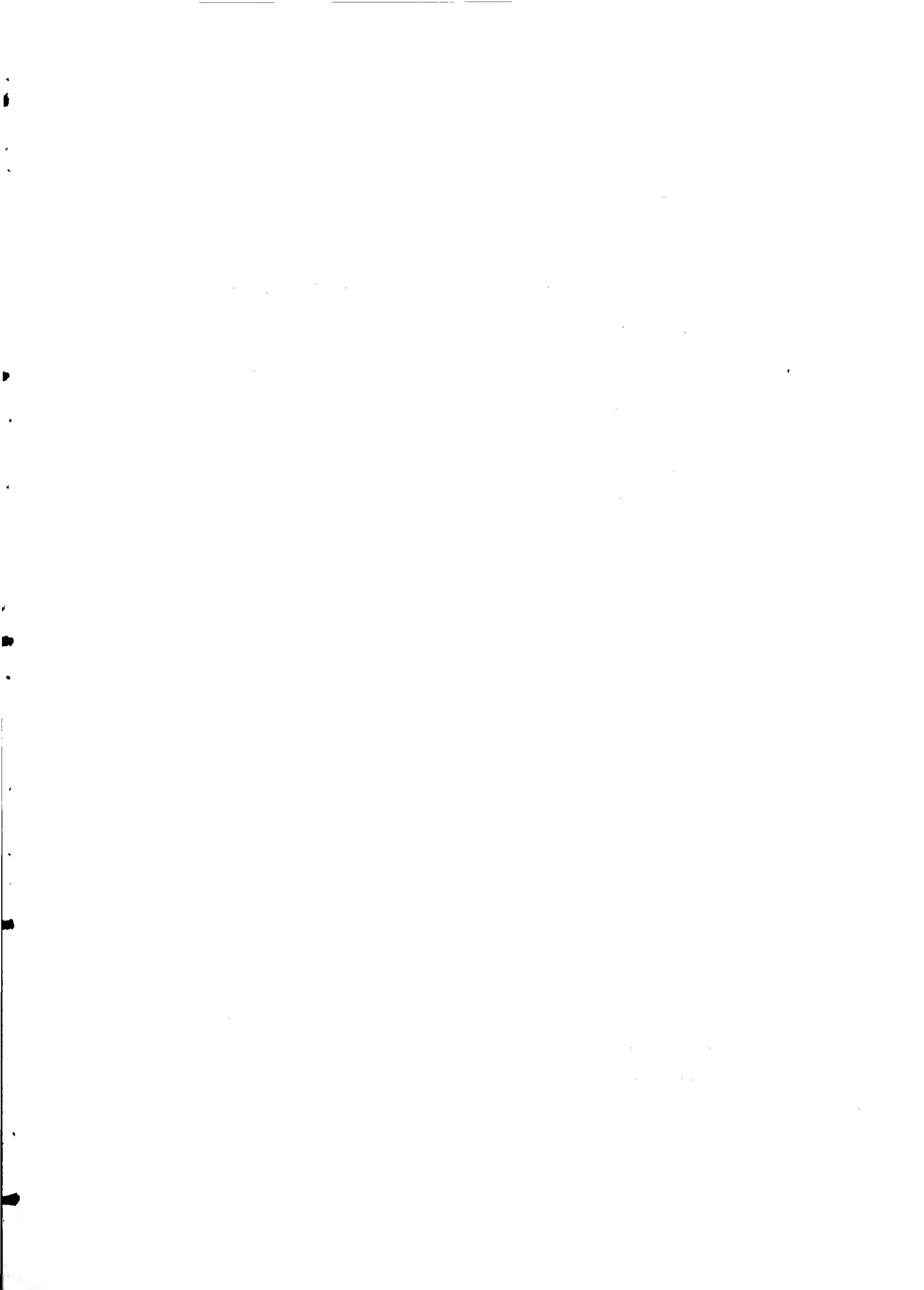
وأخو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجِ
لَةُ تَجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّ لَهُ (٧٧) كَلِ
سَاءَ فَلَطِيرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
لَمْ يَهَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ فَبَادِ الْ
مُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ (٧٨)

(٧٦) من القصيدة التي مطلعها :

أرواح مودِّع أم بكور لك فاعلم لأي حال تصير
الديوان ٨٨ وانظر تخريجها فيه .

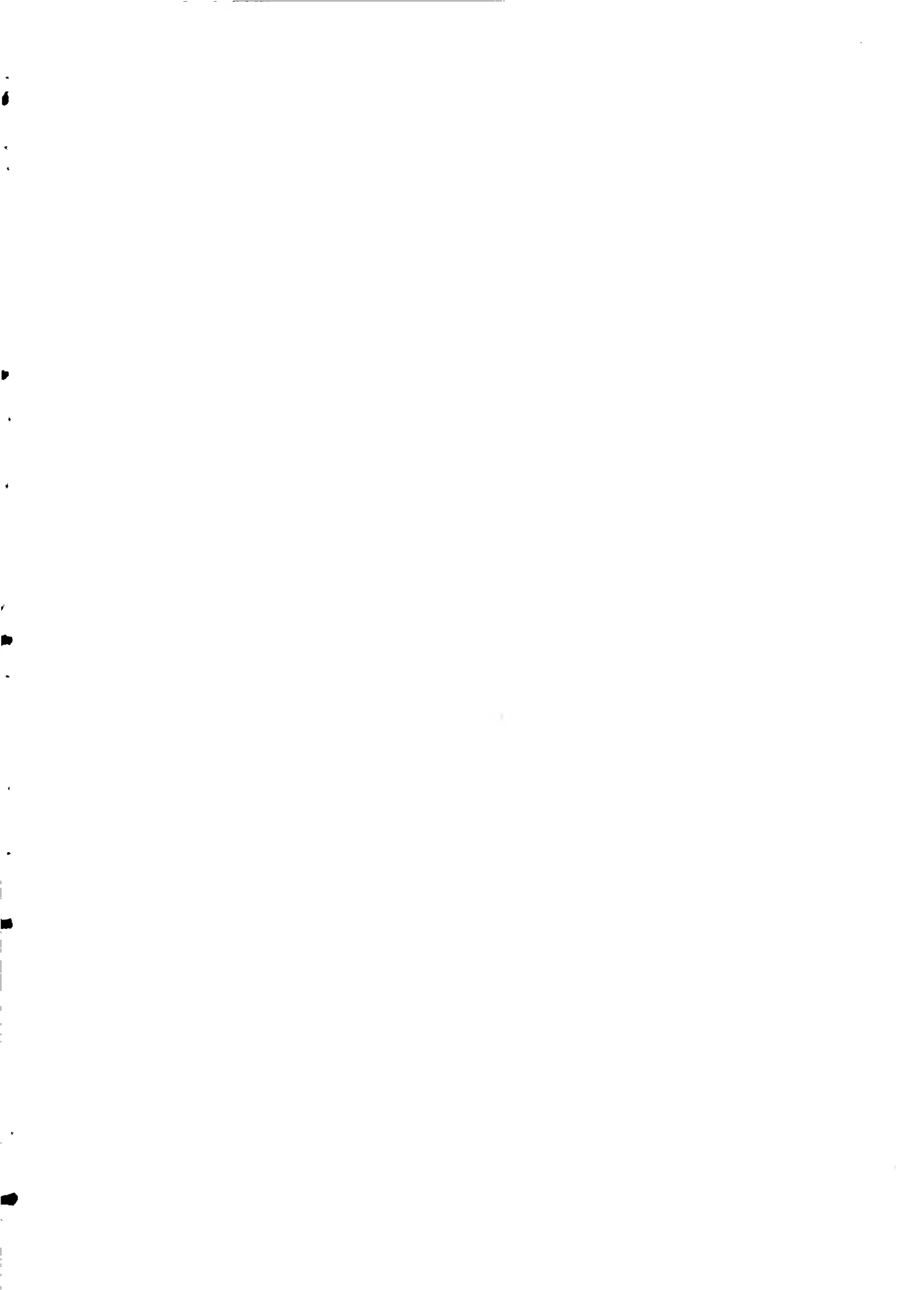
(٧٧) هكذا في المخطوط وغيره ، وفي الديوان والاختيارين ٧١١ : «وخلَّله»
بالخاء لا بالجيم . ويبدو أنها رواية الاصمعي اذ قال : انما هي خلَّله ،
أي صيَّر الكلس من خلل الحجارة . وكان يضحك من هذا ويقول :
متى رأوا حصنا مصهرجا ؟

(٧٨) تاريخ الطبري ٢ : ٥٠ .



تاريخ

بني كهلان بن سبا إخوة حمير



هم أهل العدد والقبائل الكثيرة في أقطار المشرق والمغرب •
وعظماء قبائلها الكبار : الأزْد ، وطِيء ، ومدْحَج
(وهمدان) (١) ، ثم كِنْدَة ، ثم مُراد •

تاريخ الأزد

قال الحاتمي : « الأزْد هو دراء بن الغوث بن نبت بن
مالك بن أد بن زيد بن كهلان » (٢) •

وجاء في الحديث النبوي* : « الأزْد جرثومة العرب » (٣) ،
وقد جاء ذكرهم والثناء عليهم في غير حديث • وقال صلى الله
عليه وسلم : « الأزْد أسدُ الله في الأرض ، يريد الناس أن
يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم • وليأتين على الناس
زمان يقول الرجل : يا ليتني كان أبي أزدياً ، أو كانت أمي
أزديّة » (٤) •

ومن الكامل للمبرد : « إن عليّ بن أبي طالب رضي الله
عنه قال للأزد : أربَعٌ ليست لحي* : بَدَلٌ لما ملكت أيديهم ،
ومَنَعٌ لحوزتهم ، وحيٌ عِمارة لا يحتاجون إلى غيرهم ،
وشُجَعان لا يَجْبُنون » (٥) •

فمن الأزْد غسَّان الذين منهم ملوك الشام ، ومن غسَّان
الأوس والخزرج • ومن (الأزْد) (٦) خُزاعة ، ومنهم
بارق ، ومنهم دوس ، ومنهم العتيك ، ومنهم غافق •

(١) من الحاشية بخط الأصل •

(٢) ورد هذا القول عند الحازمي في عجالة المبتدي ١٠ •

(٣) عجالة المبتدي ١٠ •

(٤) كنز العمال ١٣ : ٤٩ •

(٥) الكامل ٥٣ •

(٦) من الحاشية بخط الأصل •

من له ذكر في الجاهلية

من الأوس والخزرج ويعرف من أسلم منهم بالأنصار

الأوس والخزرج هما ابنا قَيْلَة وهي أمهما، وأبوهما
حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة
ابن امرئ القيس بن مازن بن مالك بن الأزد .

وكان حارثة بن ثعلبة قد سار في قضية سيل العرم التي
كانت باليمن إلى الشام ، فجري لهم مع الروم ما أوجب رجوع
حارثة بأهله إلى أرض العرب فنزل المدينة المنورة ، وهي
حينئذ لليهود وملكهم شريف بن كعب اليهودي ، فقال
لحارثة : لا تنزلوا علينا إلا على شرط ، وهو أن اليهود
لغسان حاضرة وغسان لليهود بادية . فكتبوا بذلك عهداً ،
إلى أن جرى خصام بين يهوديٍّ وغسانيٍّ ، فقال شريف
للغسانيٍّ : أنتم معشر غسان لكم أنفة تحملكم على شهادة
الزور ! فقال أحد غسان : كذبت ، بل لنا أحساب تمنعنا
من شهادة الزور ، ولكن يا شريف ، أنتم أذلاء إلا بأرض
العرب ، فكيف لا تسرع بلسنك إلى سبهم ؟ ولو ألبسوك
الذلة لعرفت لهم حقهم !

[٥٥٥ظ]

ثم إن جذع بن سنان الغسانيّ الفاتك هاج الحرب بين
الفريقين . وأعانتهم غيبة ملك اليهود عن يثرب في حصنه
- وبينهما عشرة أميال - ففتكت غسان باليهود ، وسبت
نساءهم ، وملك ديارهم ؛ ولم يصل الملك إلا وقد ملكوا
المدينة . فطلبوا الصلح ، واستنصروا باخوانهم الذين
بخيبر وجهات الشام ، فوقع الصلح والهدنة على المشاركة
في سكنى يثرب ، إلى أن كانت الغلبة للعرب ، وأخرجتهم

للحصون • وملك الأوس والخزرج المدينة إلا أنه كانت الحرب كثيراً ما تقع بين الفريقين، ولم يستقم لهم أن يستبد بهم ملك ، إلى أن رحل إلى النعمان بن المنذر ملك الحيرة :

عمرو بن الإطنابة الخزرجي

فملكه على المدينة (٧) • وكان شاعراً مشهوراً في الجاهلية ، وله الأبيات المشهورة التي أنشدها أبو تمام في الحماسة (٨) :

أبت لي عفتي وأبى بَلَّائي (٩)
وأخذي الحمد بالثمن الربيع

[٥٦]

وإقحامي (١٠) على المكروه نفسي
وَضْرِبِي هامةَ البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريح (١١)

لأدفع عن مآثر صالحات
وأحمي بعد عن عرض صحيح (١٢)

(٧) قال أبو عبيدة : كان عمرو بن الإطنابة الخزرجي ملك الحجاز .
الأغاني ١١ : ١١٥ .

(٨) الحماسة الصغرى ٧٧ • وهي أبيات شائعة ، انظر : حماسة البحري ١ ، والحماسة البصرية ١ : ٣ ، والاختيارين ١٥٩ ، وعيون الاخبار ١ : ١٢٦ ، والأشباه والنظائر ١ : ١٨ و ١١٧ ، ومعجم الشعراء ٩ ، والحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ولباب الآداب ٢٢٣ ، والعقد الفريد ١ : ٥٦ ، وابن عساكر ٧ : ٢٦٤ ، والتذكرة السعدية ١٥٦ ، واللآلي ٥٧٤ ، وجمع الجواهر ٩٧ ، والعمدة ١ : ٢٩ ، وحماسة الظرفاء ١ : ٥٧ ، وتهذيب الألفاظ ٤٤٣ .

(٩) في الحماسة : وحياء نفسي •

(١٠) في الحماسة : واقدامي •

(١١) في المخطوط : تستريح •

(١٢) ليس في الحماسة •

قال المسعودي : غلبت الخَزْرَجُ على الأَوْسِ فيما قرب من
الاسلام ، وهمَّت أن تتوج عبد الله بن أبي بن سلول
الخَزْرَجِي ، فوافق ذلك مجيء النبي صلى الله عليه ،
فبطل ملكه (١٣) .

أحيحة بن الجلاح الأوسي

ذكر صاحب الكمائم وغيره أنه كان من رؤساء الأَوْسِ في
الجاهلية ببيته وماله ، وكان له بالزُّوراء (١٤) في المدينة ما لم
يكن لأحد من التمر ، فرآه شخص وهو يلقط ثمرة فعاتبه ،
فقال : « التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ » (١٥) ، ثم قال (١٦) :

استَفْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبِ (١٧)
مَنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ
إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمُرُهَا
إِنَّ الْحَيْبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلْنِي
إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي

فاشتهر بالبخل لذلك . وقالت له الأَوْسُ : فضحتنا
ببخلك ، كلما أردنا أن نقدّمك قالوا : بخيل لا يصلح
للتقديم . فقال : أنتم إنما أردتم تقديمي وإكرامي بسبب

(١٣) التنبيه والاشراف ٢٣٧ .

(١٤) الزوراء : موضع كان قرب سوق المدينة ، وقيل : اسم سوق المدينة ،

ويسمى بذلك مال لأحيحة بن الجلاح (عمدة الأخبار ٣٩٣) .

(١٥) الفاخر ١٦٢ ، وفصل المقال ٢٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢١٧ ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٣٧ ، والممتع ٤٦ .

(١٦) الأغاني ١٥ : ٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢١٧ ، وعيون الأخبار

١ : ٢٤٠ ، والحماسة البصرية ٤٢ : ٢ ، والبيان والتبيين ٢ : ٤٠١ ،

والممتع ٤٦ .

(١٧) النَّشَبُ : المال والعقار .

مالي ، ولم يجتمع إلا من بُخل عليه ، وأنا لا أريد أن أضيع شيئاً أكرم من أجله .

وأدرك ابنه محمد بن أحِيحة الاسلام .

قَيْسُ بنِ الخَطِيمِ الأَوْسِيِّ

قال البيهقي : هو وإن كان معروفاً بالشعر في الجاهلية ، فإنه كان من أبطال الأوس وشجعانها والمشهورين فيها . وقد لخصت ترجمته من كتاب الأغاني (١٨) .

كان قد قتل أباه الخطيم رجل من الخَزْرَج ، وقتل جدّه عديّاً رجل من عبد قَيْس (١٩) . وكان في صباه يسأل أمه عن أبيه ، فصنعت له قبراً مزوراً وقالت : هذا قبره ؛ خيفة أن يخرج في طلب الثأر . فلما كبر جرى بينه وبين شخص منازعة ، فعيّره بعوده عن طلب ثأر أبيه وجدّه ، فبحث عن ذلك ، فعلم الحقيقة .

[٥٦ظ]

فخرج إلى خِدَاش بن زُهَيْر من سادات عبس (٢٠) ، وسأله الإعانة ، فأعانه حتى بلغ الغرض مما كان في نفسه ، وقتل الشخصين اللذين قتلا أباه وجدّه ، وقال أبياته المشهورة المختارة التي أوردها أبو تمام في حماسته (٢١) :

(١٨) ترجمته فيه ١٦ : ٣ - ٢٦ .

(١٩) ثمة روايتان أوردهما أبو الفرج : احدهما عن المفضل وهي التي أوردها ابن سعيد ، والأخرى عن أبي عبيدة تذكر أن قاتل جدّ قيس من عامر بن صعصعة ، وقاتل أبيه من عبد القيس .

(٢٠) كذا في المخطوط ، وهي زلّة يراع ؛ ففي الأغاني ٣ : ٤ أن خِدَاشا عامريّ . ونسبه الآمدي فقال : خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المؤلف ١٠٧ . وخِدَاش شاعر مشهور .

(٢١) ١٨٣ - ١٨٨ (المرزوقي) .

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِيعْ
 وَصِيَّةَ أَشْيَاحِ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا
 طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ
 لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
 مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا
 يَرَى قَائِمٌ (٢٢) مِنْ دُونِهَا مَا وِرَاءَهَا
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
 أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
 وَإِنَّا إِذَا مَا مُمْتَرَوِ الْحَرْبِ بَلَّحُوا
 أَقَمْنَا بِأَسْيَادِ الْعَرِينِ لِنَوَاءِهَا (٢٣)
 مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا يُلْفِ (٢٤) حَاجَةَ
 لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
 إِذَا مَنَّا شَرِبْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِثْرِي
 وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا

قال : وكان أجمل أهل زمانه ، لا تراه امرأة إلا فتنت به .
 وكان يتغزل في عمرة زوج حسان بن ثابت ، وكان حسان
 يتغزل في ليلي بنت الخطيم .

وقتل قيس بن الخطيم قبل الهجرة النبوية ، قتله
 الخزرج .

(٢٢) الرواية الشائعة : « يرى قائماً من دونها » انظر : الحماسة ١٨٤ ،
 وديوان قيس ٤٦ . ويعني البيت أنني قد شددت بهذه الطعنة كفتي
 ووسعت خرقها حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي ورائها .
 (٢٣) ليس في الحماسة . وممترو الحرب : الذين يستدرئون الحرب كما
 يستدره الحالب الناقة بمسح ضرعها . وبلحوا : أعيوا .
 (٢٤) في الديوان : لا تبق .

« وقال أنس بن مالك : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا خنزٌ رجيٌّ ، ثم استنشدهم قصيدة قيس بن الخطيم * أتعرفُ رَسْمًا كاطرادِ المذاهبِ * فأنشدها بعضهم ، فلما بلغ إلى قوله :

[٥٧٥]

أجالِدُ في (٢٥) يوم الحديقةِ حاسِراً
كأنَّ يدي بالسيفِ مِخْرَاقُ لاعِبِ (٢٦)

التفت الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل كان كما ذكر ؟ فشهد له (ثابت بن) قيس بن شَمَّاس ، وقال : والذي بعثك بالحقُّ لقد خرج إلينا يوم سابع عرسه وعليه غلالة ، ومخلقة (٢٨) مورسة ، وهو يجالدا بسيفه كما ذكر « (٢٩) » .

ولما أنشد النابغة الذبيانيَّة هذه القصيدة وأولها (٣٠) :

أتعرفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المذاهبِ
لِعَمْرَةٍ وَحَشًّا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

(٢٥) في الأغاني والديوان : أجالدهم .

(٢٦) الحديقة : قرية من أعراس المدينة في طريق مكة (معجم البلدان - حديقة) . والمخراق : الخرقعة تلوى فتصير كالجبل يلعب بها الصبيان في الجاهلية ، وكانوا يرسمون على الأرض دائرة ، ويتضاربون بالمخاريق قائلين : خراجِ خراجِ . وسميت اللعبة كلثها خراج (بكسر الجيم) ، وسمى اللاعب خريجا (لسان العرب - خرق وخرج) .

(٢٧) من الحاشية بخط الأصل .

(٢٨) في الأغاني : وملحفة . والمخلقة المورسة : الملحفة التي رُدِعت بالخلوق والورس ؛ والخلوق : الزعفران .

(٢٩) الأغاني ٣ : ٨ - ٩ .

(٣٠) الديوان ٧٦ وانظر تخريجها تفصيلا فيه .

قال له : أنت أشعر الناس !

ومنها :

تبدتْ لنا كالشمسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بدا حاجِبٌ "منها وضنتُ بحاجِبِ

ومنها :

إذا قَصُرَتْ أسيافنا كان وصلها
خُطباناً إلى أعدائنا فنضاربِ (٣١)

ومن واجب الأدب أن جريراً قدّمه بقوله (٣٢) :

أنتي سرّيتِ (٣٣) وكنتِ غيرِ سرّوبِ
وتقربُ الأحلامُ غيرَ قريبِ (٣٤)

ما تمنّعي يقظي فقد نوّلتيه
في النومِ غيرِ مُصرّدٍ محسوبِ (٣٥)

(٣١) ذكر البغدادي في خزانة الأدب أن هذا البيت يروى لقيس بن الخطيم والأخنس بن شهاب ورقيم المحاربي وسهم بن مرّة المحاربي وضرار ابن الخطاب الفهري .

وهو من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه أنه جزم (نضارب) ، على تشبيهه (اذا) ب (ان) عند سيبويه . انظر : شرح أبيات سيبويه للسيرا في ٢ : ١٣٧ وتعليق المحقق ، وتعليق محقق ديوان قيس بن الخطيم ٢٧٦ .

(٣٢) الديوان ٥٥ وانظر تخريجها فيه .

(٣٣) انظر الروايات حول هذه الكلمة في الديوان وطيف الخيال .

(٣٤) قال الشريف المرتضى : أما قوله : « وكنت غير سرّوب » ولم يقل : « وكنت غير سارية » فله معنى عجيب ؛ لأن السارب هو السائر نهاراً ، كما أن الساري هو السائر ليلاً . ومن لم يسر نهاراً مع وضوح المسالك والاهتداء الى المقاصد والأنس بضياء النهار كيف يسري في الظلام ، وهو على الضد من هذه المعاني ؟ فالعجب منه واقع في موضعه . طيف الخيال ٤٦ .

(٣٥) المُصرّد : القليل من الشيء .

فرأيتُ مثلَ الشمسِ عندَ طُلوعِها
في الحسنِ أو كدنوِّها لِفُروبِ

وله (٣٦) :

وإذا تكونُ عزيمةً في عامِرٍ
فهو المدافعُ عنهمُ والكافي

أبو صِرْمَةَ الخَزْرَجِيُّ

ذكر البيهقي أنه من بني النجار ، شاعر جاهليٌّ ، أدرك
ابنه صِرْمَةَ (٣٧) الاسلام فأسلم ؛ ومن شعره (٣٨) :

لنا صِرْمٌ يؤولُ الحقُّ فيها
وأخلاقٌ يسودُ بها الفقيرُ (٣٩)

ونُصِّحٌ للعشيرةِ حيثُ كانت
إذا امتلأتُ من العَسْرِ الصدورُ (٤٠)

وحِلْمٌ لا يَصُوبُ الجهلُ فيه
وإطعامٌ إذا اشتدَّ الصَّبِيرُ (٤١)

بذاتِ يدِ علي ما كانَ منها
تجودُ بهِ قليلٌ أو كثيرُ

[٥٧ظ]

(٣٦) الديوان ١٩٣ .

(٣٧) له ترجمة في الاصابة ٢ : ١٨٢ - ١٨٣ وفي الاستيعاب ٢ : ٢٠٢ -
٢٠٣ .

(٣٨) لم أعثر على تخريج لها .

(٣٩) الصِرْمُ : الفرقة من الناس ليسوا بالكثير ، والجمع أصرام
وأصاريم وصرمان (بضم الصاد) .

(٤٠) العَسْرُ : التصعب في الأمور وقلّة السماحة فيها .

(٤١) يَصُوبُ : ينزل أو يحلُّ . والصَّبِيرُ : السحاب الأبيض المتكاثف .

ثابت بن المنذر بن حرّام

ذكر صاحب الكمائم أنه من بني النجّار ، وهو أبو حسان ابن ثابت ، كان شاعراً ، وأبوه حرّام شاعراً ، وابنه حسّان ، ثم عبد الرحمن بن حسّان ، ثم سعيد بن عبد الرحمن ، كلّهم شعراء على نسق (٤٢) .

ومات ثابت قبل الاسلام . ومن شعره قوله في أبيات في عمرو بن الاطنابة الخزرجي ، لما ملكه النعمان بن المنذر على المدينة :

أَلِكْنِي إِلَى النَّعْمَانِ قَوْلًا مَحْضَتْهُ
وَفِي النَّصْحِ لِلْأَلْبَابِ يَوْمًا دَلَائِلُ (٤٣) ،
بَعَثْتَ إِلَيْنَا بَعْضَنَا وَهُوَ أَحْمَقُ
فِيَا لَيْتَهُ مَنْ غَيْرِنَا وَهُوَ عَاقِلُ

الفرّیعة بنت خالد الخزرجیة

ذكر البيهقي أنها من بني ساعدة من الخزرج ، وهي أم حسان بن ثابت . كانت من شواعر الجاهلية ، وهي القائلة فيمن كانت تحبّه :

لِلنَّاسِ بَيْتٌ يُدِيمُونَ الطَّوْافَ بِهِ
وَلِي بِمَكَّةَ لَوْ يَدْرُونَ بَيْتَانِ
فَوَاحِدٌ لَجَلَالِ اللَّهِ أَعْظَمُهُ
وَأَخَرٌ لِي بِهِ شُغْلٌ بَانِسَانِ

(٤٢) قال المبرّد في الكامل ٢٢٥ - ٢٢٦ : « أعرق قوم كانوا في الشعر آل حسان ؛ فانهم يعتدّون ستة في نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرّام » .
(٤٣) ألكني : كن رسولي .

ومن العقد لابن عبد ربّه : قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لعطاء بن [أبي] (٤٤) صَيْفِي : إن أصبتَ زُكْرَةَ (٤٥) مملوءة بالبقيعِ (٤٦) خمراً ، ما كنتَ صانعاً بها ؟ قال : كنت أعرضها في بني النجار (٤٧) ، فان لم تكن لهم فهي لك ، ولكن أخبرني (٤٨) : الفرّيعَةُ أكبر أم ثابت ؟ قال : لا أدري ، قال : فلم تسابّ الناس وأنت لا تدري هذا ؟ (٤٩) وقد تزوّجها قبل ثابت أربعة ، كلهم يلقاها بمثل ذراع البكر ، ثم يطلّقها عن قلى ؛ فيقال (٥٠) لها : لم تطلّقين وأنت جميلة وحلوة ؟ فتقول (٥١) : يريدون الضيّقَ ضيّقَ الله عليهم ! (٥٢) .

[٥٨و]

فاطمة بنت الأحجم الغزرجية *

من واجب الأدب : هي من بني النجار ، شاعرة جاهلية ، لها الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته (٥٣) :

- (٤٤) الزيادة من العقد .
 (٤٥) في العقد : «الرّكوة» ولعلّ فيها تصحيفاً . والرّكوة : الزقّ الصغير للشراب .
 (٤٦) البقيع : موقع في المدينة المنورة كانت تكثر فيه أروم الشجر من ضروب شتى . وقد صار هذا الموقع مقبرة أهل المدينة .
 (٤٧) في العقد : «أعرضها بين التجار» . وعبرة ابن سعيد أقوم .
 (٤٨) في العقد : أخبرني عن .
 (٤٩) من : « قال : لا أدري » ليست في العقد ؛ وهي ضرورية .
 (٥٠) في العقد : فقيل .
 (٥١) في العقد : قالت .
 (٥٢) العقد الفريد ٢ : ٣٤٦ (المكتبة التجارية) ، ٤ : ٤٠ (التآليف والترجمة والنشر) .
 * في الحماسة والتنبيه ٨٧ والحماسة البصرية ١ : ٢٢٨ : فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية . وفي أمالي القالي ٢ : ١ : فاطمة بنت الأحجم (بالجيم قبل الحاء) بن دندنة الخزاعية . ففاطمة من خزاعة وليست من الخزرج .
 (٥٣) الحماسة ٩٠٩ - ٩١٢ (المرزوقي) . وانظر أمالي القالي ٢ : ١ ، والتنبيه ٨٧ ، والحماسة البصرية ١ : ٢٢٨ ، وربات الخدور ٣٦٣ .

قد كُنْتَ لي جَبلاً أَلُوذُ بِظِلِّهِ
 فَتَرَكَتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدٍ ضَاحٍ (٥٤)
 قد كُنْتَ ذاتَ حَمِيَّةٍ ما عِشْتَ لي
 أمشي البرازَ وكنْتَ أنتَ جَنَاحِي (٥٥)
 فاليومَ أخضَعُ للذليلِ وأتَّقِي
 منه وأدْفَعُ ظالمي بالراحِ

قال : وكان لها إخوة سبعة ، فاطلعت في بئر ، فسقطت
 لها مدري (٥٦) من فضة ، فنزل أحدهم يخرجها ، فأسن (٥٧)
 فمات . وما زال ذلك دأبهم واحداً بعد واحد إلى أن هلك
 السبعة . وفيهم تقول الأبيات التي أنشدها صاحب الأغاني (٥٨) :

إخوتِي لا تَبْعُدوا أبدا
 وبلي والله قد بَعُدوا
 لو تملَّتْهُمُ عَشيرتُهُمُ
 لاصْطِناعِ العُرْفِ أو وَاكِدوا
 هانَ من بَعْدِ التذكَرِ أو
 هانَ من وَجَدِي الذي أجِدُ

(٥٤) الأجرد : الجبل لا شجر عليه . والضاحي : البارز للشمس .
 (٥٥) البراز (بفتح الباء) : المكان الفضاء من الأرض .
 (٥٦) المدري والمدرة : ضرب من الأمشاط .
 (٥٧) أسن : غشي من شدة ريح البئر ، قال زهير :
 يغادرُ القِرْنَ مُصْفِراً أَناملُهُ يَميدُ في الرَمَحِ مَيِّدَ المائِحِ الأَسِنِ
 (٥٨) الأول فيه ١ : ٢٩٧ . وقد ذكر أبو الفرج أنه سيورد الأبيات ولم
 أعثر عليها . وانظر حماسة أبي تمام ٣٠٩ (المرزوقي) وربات
 الخدور ٣٦٤ .

ملوك عرب الشام الغسانيين

النسب في الأزد كما تقدّم ، وغسّان ماء شربوا منه
فعرفوا به ؛ قال حسان بن ثابت (١) :

إمّا سألتَ فإنا مَعشَرَ "نُجُب"
الأزْدُ نِسْبَتُنَا والماءُ غَسَّانُ

وقد تقدّم أنهم لما خرجوا من اليمن عند سيل العَرِمِ
تفرّقوا على البلاد .

ومن تواريخ الأمم : « نزلت غسّان من الأزد بادية الشام ،
والملك بها في سَلِيح بن حُلْوَان بن قُضَاعَة وهم من قِبَل
القياصرة ، فضربت عليهم ملوك سَلِيح وهم الضَّجَاعِمَة
الأتاوة . فلما أتى سُبَيْط (٢) والي الجبالية لأخذها من ثعلبة
ابن عمرو الغسّاني وأغلظ له ، رفق به ثعلبية وكان حليماً ،
وقال له : هل لك فيمن يزيع عِلَّكَ (٣) في الأتاوة ؟ قال :
نعم ؛ قال : عليك بأخي جِدْع بن عمرو ، وكان فاتكاً .
فأتاه سُبَيْط ، وأغلظ له في المقال ، فسلب جِدْع سيفه ،
وضربه حتى برّاد (٤) ، فقليل : « خذ من جِدْع ما أعطاك » (٥) ،

[٥٨ظ]

(١) الديوان ٤١٣ . وانظر عجملة المبتدي ٩٨ ، وتاريخ السني ٩٨ ،
ومعجم البلدان - غسان (وقد نسب البيت الى حسان أو الى
سعد بن الحصين جدّ النعمان بن بشير الأنصاري) ، واللسان - غسن ،
(٢) في تاريخ السني : سُبَيْط بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن ضجعم
ابن حمّاطة .

(٣) في تاريخ السني : عِلَّتكَ .

(٤) كناية عن الموت .

(٥) فصل المقال ٢٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢١ ، ومجمع الأمثال

وزهدت مثلاً • ووقعت الحرب بين سَلِيحٍ وَغَسَّانٍ ، فأخرجت
غَسَّانٌ سَلِيحاً من الشام ، وصارت ملوكها « (٦) » •

وكان أول ملوكهم :

جَفْنَةَ بن عامر مُزَيَّقِيَا الأَزْدِيّ

وقد تقدم ذكر أبيه في التبابعة ملوك اليمن وَلِمَ سُمِّي
مُزَيَّقِيَا •

وقيل : إنه « سُمِّي بذلك لأن الأَزْدَ تَمَزَّقَت على عهده
عند الخروج من اليمن بسبب سيل العَرَمِ » (٧) •

قال صاحب تواريخ الأمم : « وكان سيل العَرَمِ قبل
الاسلام بأربعمائة سنة » (٨) • قال : « ولما ملك جَفْنَةَ بنِي
جَلَّتْ - وهي دمشق - وعدة مصانع (٩) ، وكان ملكه خمسا
وأربعين سنة وثلاثة أشهر » (١٠) •

ثم ولي ابنه :

عمرو بن جَفْنَةَ

وبني الأديار ، ودان بالنصرانية ، ثم ملك ابنه :

ثَعْلَبَةَ بن عمرو

وبني المباني بالبلقاء (١١) ، ثم ملك ابنه :

الحارث بن ثَعْلَبَةَ

(٦) تاريخ السني ٩٨ - ٩٩ •

(٧) تاريخ السني ٩٩ •

(٨) تاريخ السني ٩٩ •

(٩) المصانع : المباني من القصور والحصون والقرى والآبار وغيرها من
الأمكنة العظيمة •

(١٠) تاريخ السني ٩٩ •

(١١) البلقاء : هي عند العرب قديماً منطقة تمتد من عمّان الى معان في
الأردن • وهي اليوم منطقة تمتد من نهر الزرقاء شمالاً الى وادي
زرقاء فعين جنوباً ، ومن أطراف عمّان الى غور الأردن غرباً ، وهي
أحدى المحافظات الأردنية ، ومركزها مدينة السلط (الصَلْت) •

ثم ملك ابنه :

جَبَلَة بن الحارث

وبنى القناطر ، ثم ملك ابنه :

الحارث بن جَبَلَة

وأمه ماريّة ذات القرطين بنت عمرو بن جَفْنَة (١٢) . [٥٩و]
وكان مسكنه بمُعان (١٣) ، ثم ملك ابنه :

المنذر بن الحارث

ثم ملك أخوه :

النعمان بن الحارث

ثم ملك أخوه :

جَبَلَة بن الحارث

ثم ملك أخوه :

الأَيْهَم بن الحارث

وبنى أدياراً ، ثم ملك أخوه :

عمرو بن الحارث

(١٢) قال ابن الكلبي : هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن

(١٣) مُعان : ضبطت في المخطوط بضم الميم ، وهو ضبط المحدثين كما

معاوية الكندية (فصل المقال ٢٦٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٢٦)

(١٣) مُعان : ضبطت في المخطوط بضم الميم ، وهو ضبط المحدثين كما

يذكر ياقوت ، وهي بفتحها .

ومعان مدينة في جنوب الاردن على نحو ستين ميلا من البحر الميت

في الجنوب الشرقي منه .

وبنى مباني ، ثم :

جَفْنَةَ بن المنذر الأكبر بن الحارث

ابن ماريّة ، وهو محرّق ، سموه بذلك لأنه حرّق
الحيرة ، فعرف ولده بآل محرّق . وكان جَوْالاً في الآفاق .
وملكه ثلاثون سنة . وملك بعده :

النعمان الأصغر

ابن المنذر الأكبر بن الحارث بن ماريّة . ثم :

النعمان بن عمرو بن المنذر

الذي بنى قصر السُوَيْدَاء (١٤) ، وقصر حارب عند
صَيْدَاء (١٥) . قال : وأبوه عمرو لم يكن ملكاً ، وإنما كان
يفزو بالجيوش ، وفيه يقول النابغة الذبياني (١٦) :
لعمرو علينا (١٧) نِعْمَةٌ بعد نِعْمَةٍ
لوالدهِ لِيستَ بذاتِ عَقَّارِ

وذكر أباه فقال ✕ وقبر (١٨) بصيداء الذي عند حارب (١٩) ✕
ثم ملك ابنه :

(١٤) السُوَيْدَاء : مدينة في حَوْران جنوب سورية ، وهي اليوم مركز
محافظة .

(١٥) صَيْدَاء : هي صيدون الفينيقية ، ولها شهرة في التاريخ الاسلامي
تقع على شاطئ البحر المتوسط (الروم قديماً) على بعد اثنين
وعشرين ميلاً شمال صور في لبنان .

(١٦) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

كِلِينِي لَهُمْ يا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وليل آقاسيه بطيء الكوكب
الديوان ٤١ .

(١٧) في تاريخ السني والديوان : عليّ لعمرو .

(١٨) في تاريخ السني : وقصر .

(١٩) صدره ✕ لئنْ كانَ للقبرين : قبر بجلتق ✕ .

جَبَلَة بن النعمان

وكان منزله بصِفِّين (٢٠) ، وهو صاحب عين أباغ ، وكانت له الوقعة المشهورة على المنذر بن ماء السَّماء ملك الحيرة ، حتى ظهرت النجوم بالنهار من شدة العجاج ، وقتل المنذر في ظهر اليوم . ويعرف أيضا هذا اليوم بيوم حليلة ، وهي بنت جَبَلَة الملك ، وفيه قيل : « ما يوم حليلة بِسرِّ (٢١) » .

ثم ملك :

النعمان بن الأيهم بن الحارث بن مارية

[٥٩٥ط]

ثم ملك :

الحارث بن الأيهم

ثم ملك ابنه :

النعمان بن الحارث

ثم ملك ابنه :

المنذر بن النعمان

ثم ملك أخوه :

عمرو بن النعمان

ثم ملك أخوه :

حُجْر بن النعمان

(٢٠) صِفِّين : موضع بقرب الرِّقَّة على شاطئ الفرات ، وقعت فيه الوقعة المشهورة بين عليٍّ ومعاوية .

(٢١) أصحاب الأمثال مُصنِّفون على أن صاحب يوم حليلة هو الحارث ابن جَبَلَة الذي يكنى أبا جبلة . انظر المثل في الضبي ٧٩ ، وفصل المقال ١١٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٣ . والمستقصى ٢ : ٣٤٠ .

ثم ملك ابنه :

جَبَلَةُ بنِ الحارث

وهو ابن أبي شَمِرٍ • ثم ملك أخوه :

أبو كَرَبِ النعمان بن الحارث

ولقبه قطام ، وبكاه النابغة الذبياني بقوله (٢٢) :

بكى حارثُ الجَوْلانِ (٢٣) من فَقَدِ رَبِّهِ
وحوْرانُ (٢٤) منه خاشعٌ متضائلُ

وحارث : قصر كان له بالجَوْلانِ ، وحوْران بَلَد في
جهات دمشق (٢٥) ثم ملك :

الأينهم بن جبَلَةَ بن الحارث

وهو صاحب تَدْمُرِ المدينة المشهورة بالشام والموقع
الحرب بين جَسْرٍ (٢٦) وعامِلَةَ (٢٧) • ثم ملك أخوه :

المنذر بن جبَلَةَ

(٢٢) من قصيدته التي مطلعها :

دعَاكَ الهوى واستجْهلتك المنازلُ
وكيفَ تصابي المرء والشَّيبُ شاملُ

• الديوان ١١٥

(٢٣) الجَوْلان : هو الجبل الذي يعلو بحيرة طبريا ويمتد الى منابع
نهر الأردن في الجنوب الغربي من سورية •

(٢٤) حَوْران : هو السهل بين جبل العرب والجَوْلان جنوب سورية •

(٢٥) من : « وحاتر » ليست في تاريخ السني •

(٢٦) جَسْر : قبيلة جَسْر بن عَدْرَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار •

(٢٧) عاملة : قبيلة تنتسب الى عاملة ، واسمها الحارث بن عدي بن

الحارث بن مرّة بن أدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن

كهلان (عجالة المبتدي ٨٨) •

وفي تاريخ السني : « والموقع بين القبرين : جسر وعاملة » • وفي

« القبرين » تصحيف أخلّ بالعبارة اذ هي « القبيلتين » •

ثم ملك أخوه :

إسرافيل * بن جبلة

ثم ملك أخوه :

عمرو بن جبلة

ثم ملك ابن أخيه :

جبلة بن الحارث

ثم ملك :

جبلة بن الأيهم

ابن جبلة بن الحارث بن مارية • قال : وهو آخر ملوك
غسان بالشام ، أسلم ثم تنصّر «(٢٨) •

وهو باني مدينة جبلة (٢٩) على ساحل الشام •

[٦٠] وذكر البيهقي أن طول له كان اثني عشر شبراً • وحكايته طويلة
استوفاه ابن عبد ربه في العقد (٣٠) ، واختصارها أنه لما أسلم
ووفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، طاف بالبيت ،
فوطىء فزاري^١ على إزاره ، فلطمه جبلة فهشم أنفه ،
فاستعدى عليه عمر ، فقال : إما أن تُرضيه وإلا أقدّته (٣١) •

* في تاريخ السني : شراويل ؛ وهو الصحيح •

(٢٨) الى هذا الموضع اقتبس ابن سعيد من تاريخ السني ٩٨ - ١٠٤ •

(٢٩) جبلة : مدينة قائمة على ساحل البحر المتوسط جنوب اللاذقية في
سورية • وقد أورد ياقوت طرفاً من تاريخها ، وذكر رهطاً من
أعلامها •

(٣٠) في العقد ١ : ١٨٧ - ١٩١ • وانظر الأغاني ١٥ : ١٢٥ - ٢٩٠ •

(٣١) أقاده : جعله ينتقم بمثل ما فعل به •

فرغب منه أن يُمهله إلى غد ذلك اليوم ، فلما كان الليل فرّ بأصحابه إلى القسطنطينية وتنصّر • وقال بعد ذلك (٣٢) :

تنصّرت الأشرافُ من أجلِ (٣٣) لَطْمَةِ
وما كانَ فيها لو صَبَرْتَ لها ضَرَرٌ
تكنّفني فيها لَجَاجٌ وَنَخْوَةٌ
وبعتُ لها العَيْنَ الصّحيحةَ بالعَوَرِ
فيا ليتَ أمّي لم تليدني وليتني
رَجَعْتَ إلى الأمرِ (٣٤) الذي قاله عُمَرُ
ويا ليتني أرعى المخاض (٣٥) بقفرة
وكنتُ أسيراً في ربيعة أو مُضَرَّ

ولما جاء رسول عمر رضي الله عنه إلى هِرَ قَل بالقسطنطينية اجتمع ببجبلّة - وهو في رفاهية عظيمة كما يكون الملوك ، والجواري تغنّيه بشعر حسّان بن ثابت ، وكان مدّاحاً له في الجاهلية - فدعاه ذلك الرسول إلى الاسلام ، فقال : إن كنت تضمن لي زواج بنت عمر ، والأمر من بعده ، رجعت إلى الاسلام • فضمن له التزويج ولم يضمن له الأمر ثم سأله عن حسّان الشاعر ، فأمر له بكُسُوة وجمال موقرة (٣٦) بُرّاً ، وقال : إن وجدته حيّاً فادفع إليه الهدية، وإن وجدته ميتاً فادفع إلى أهله ، وانحر الجمال على قبره •

(٣٢) العقد الفريد ١ : ١٩٠ ، والأغاني ١٥ : ١٢٩ •

(٣٣) في الأغاني : عار •

(٣٤) في الأغاني : القول •

(٣٥) المخاض : النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر •

(٣٦) الموقرة : المحمّلة •

فلما أخبر عمر بذلك ، قال له: هلاّ ضمنت له الأمر، فإذا أفاء الله به إلى الاسلام قضى عليه بحكمه •

وبعث عمر رضي الله عنه إلى حسان ، فأقبل وقد كُفّ بصره ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني لأجد ريح آل جَفْنَةَ عندك • قال : نعم ، هذا رجل أقبلَ من عند جبَلَة • قال : هات ما بعث معك ، فقال له : وما علمك بذلك ؟ قال : إنه كريمٌ من عَصْبَة كرام ، مَدَحْتَهُ في الجاهلية فحلف ألا يلقي أحداً يعرفني إلا أهدى إليّ شيئاً • فدفع إليه تلك الهدية ، وأخبره بما حَدَّثَ له (٣٧) في الجمال ، فقال : وَدِدْتُ أَنْك وجدتني ميتا ، فنحرتها على قبري !

ثم عاد الرسول ، فأمره عمر أن يضمن له الأمر من بعده ، فعندما دخل القُسطنطينية وجد الناس منصرفين من جنازته • ومن عقبه البرجلوني أحد ملوك النصارى بالأندلس •

قال صاحب تواريخ الأمم : « جميع ملوك بني جَفْنَةَ من غسان اثنان وثلاثون ملكا ، وملكهم ستمائة سنة وسنة (٣٨) » (٣٩) •

ومن الكمائم : هؤلاء الملوك كانوا لا يستقرون في مدينة يتوارثون فيها الملك مثل بني نَصْر بالحيرة • نزلوا في أول أمرهم بجلِّق (٤٠) ، وأحيوا رسومها بعدما خربت •

(٣٧) في العقد الفريد : بما أمر به •

(٣٨) في تاريخ السني : ستمائة وست عشرة سنة •

(٣٩) تاريخ السني ١٠٤ •

(٤٠) جلِّق : دمشق •

(٤١) الديوان ٣٠٨ - ٣٠٩ •

ودُفن جَفْنَةَ أوَّل ملوكهم بالبريص ، وهي قرية عند
وادي الشَّقراء بظاهر دمشق • ولذلك يقول حسان فيهم (٤٢):

لله دَرٌّ عَصَابَةٌ نادَمَتْهُمْ
يَوْمًا بجلِّقَ في الزَّمانِ الأوَّلِ
أولادُ جَفْنَةَ حولَ قَبْرِ أبيهِمْ
قَبْرِ ابنِ ماريةِ الكَرِيمِ المفضِّلِ
يَسْقُونَ من وَرَدِ البريصِ عليهمُ
بِرَدَى يُصَفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

وبرَدَى : نهر دِمَشق •

قال : وبالبريص كان قصر ملكهم ، ثم استحسنت الروم
دمشق ، فأخذتها منهم ، وصارت متنزهاً للموكهم • وأخرجتهم
إلى عَمَّان مدينة البلقاء ، فتولَّوها ، ونزلوا اليرموك (٤٢) ،
من حوران ، والجولان ، وصيِّداء ، وجبلة ، وترددوا
في هذه الأماكن إلى أن جاء الإسلام • وكان آخر ملوكهم جبلة ،
فانقرضت دولتهم ، وصار كثير من فرسان غسان إلى بلاد
الروم وتنصروا ، وورث الأرض من العرب غيرهم ، إلى أن
استقرَّ بها الآن العرب المعروفون بالأمرء من بني طييء •

(٤٢) اليرموك : النهر الذي جرت عنده المعركة الفاصلة بين المسلمين
والبيزنطيين ، يبلغ طوله نحو خمسين ميلاً ويصبُّ جنوب بحيرة
طبرية في نهر الأردن • وهو الآن يفصل بين الأردن وسورية •

خَزَاعَةَ

وأما خَزَاعَةَ فإنها قبيلة مشهورة انخرعت (٤٣) عن غيرها من قبائل اليمن الذين تفرقوا أيدي سبأ من سيل العَرَمِ ، ونزلت ببطن مَرَّ على قرب من مكَّة ، ثم حصلت لها سِدَانَةُ البيت والرياسة .

قال الحازمي^٢ : « خَزَاعَةَ هو كَعَبُ بن عمرو بن ربيعة ، وهو لُحَيُّ بن حارِثَةَ بن عمرو » (٤٤) ، مُزَيْقِيَا الأزدِيُّ (٤٥) . وقد تقدّم عمرو مُزَيْقِيَا في التبابعة .

قال البيهقي : وقد اختلف في نسب خَزَاعَةَ بين المعدِّيَّة واليمانية (٤٦) ، والأكثرون يقولون : إنها يمانية من الفرق التي خرجت من سيل العَرَمِ .

وذكر المؤرخون أنه لما سارت قبائل اليمن في البلاد بعد سيل العَرَمِ أقام حارِثَةَ بن مُزَيْقِيَا بمكَّة ، فولي أمرها ، وغلب على من كان فيها من جرهم والمعدِّيَّة ، ثم أخذه الرُّعَافُ فمات . وصار كلُّ من يليها منهم لا يقيم إلا سبعة أيام ويموت بالرُّعَافِ . فهربوا إلى جهة المدينة ، وتخزعت خَزَاعَةَ ، فأقامت ببطن مَرَّ من جهة مكَّة ، وسميت خَزَاعَةَ . وقال فيها عمرو بن أنَيْفِ الفَسَّانِي (٤٧) :

(٤٣) انخرعت : انقطعت .

(٤٤) عجاله المتبدي ٥٤ .

(٤٥) في العجاله ٥٤ : ابن عامر ماء السماء .

(٤٦) انظر : الانباه على قبائل الرواه ٩٢ - ٩٣ .

(٤٧) مرَّ البيت الأول منسوباً الى حسان بن ثابت . وقد نسب هذان

البيتان في التيجان ٢٨١ الى عمرو بن أنيف الغساني ؛ وفي ديوان

حسان ٢٠٨ ومروج الذهب ٢ : ١٨٩ وأخبار مكَّة ١ : ٩٢

واللسان - خزاع الى حسان بن ثابت ؛ وفي سيرة ابن هشام ١ : ٩٢

ومعجم البلدان - مرَّ الى عَوْنِ بن أيوب الأنصاري الخزرجي ،

وقالا : انه قالهما في الاسلام .

ولما هَبَطْنَا بَطْنًا مَرًّا تَخَزَّعَتْ
 خُزَاعَةٌ مِثْلًا فِي بَطُونِ كَرَائِرِ
 حَمَتْ كُلَّ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَاعْتَلَّتْ
 بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ (٤٨)

وأول من عظم بمكة من خُزاعة ، ورأس وأخذ مفتاح
 الكعبة واشتهر :

عمرو بن لُحَيٍّ [٦١ظ]

ابن حارثة بن مُزَيْقِيا الأزدِيُّ . هذا هو النسب
 المشهور عند اليمانية ، ونُسَبُ المَعْدِيَّةُ تجعله منها لشرفه
 وسموُّ ذكره في الجاهلية ، وتقول : إنه عمرو بن لُحَيٍّ بن
 قَمَعَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ .

وإن الرياسة وولاية البيت لم تنزل في بني إسماعيل إلى أن
 انتهت إلى عمرو المذكور ، فدانت له العرب ، واتخذته ربًّا
 تمتثل كل ما أمرها به في أديانها .

ومنهم من قال : إنه من ولد قَنَصِ بنِ مَعَدِّ ، وإنهم
 عادوا إلى مكة فملكوها . واليمانية تذكر ما تقدم ، وأنه
 ورث سلطنة مكة عن آبائه ، وأنه من نسل مُزَيْقِيا المذكور
 في التبابعة .

قال البيهقي : ولم يكن لخُزاعة في ولاية البيت نصيب ،
 إلى أن صار لعمرو بن لُحَيٍّ . وذلك أن خُزاعة لما ملكوا
 مكة كان الشرط على أن يخلثوا مفتاح البيت في أيدي بني

(٤٨) سمر القنا : الرماح . والمرهفات البواتر : السيوف الحوادق القواطع .

إسماعيل ، وعاهدوهم على ذلك • فاستقرّ بنو اسماعيل على سِدانة البيت ، وخزاعة على ولاية الأمر • وكان بنو إِيَاد قد بقيت منهم بقايا في مكة ، فرغب المزيثون إلى خزاعة أن يعينوهم على إخراجهم ، فأخرجوهم ، فعمدوا إلى الحجر الأسود ، ودفنوه في الليل في موضع خفيّ حسداً لبني مُضَرَ؛ وبصرت به امرأة من خزاعة •

وأصبح الناس من فقده في أمر عظيم ؛ وجاءت المرأة فأعلمت بذلك عمراً ، فجمع بني إسماعيل وخزاعة ، وقال : يا بني إسماعيل ، إن الله ملككم البيت وأمر الناس ما شاء ، ثم نزع عنكم إلى ما يشاء ، والأيام دُول ، والأحوال تحول ، وإنما يأبى قضاء الله من فسد حسنه • وقد أصبح الملك فينا ، وولاية البيت كانت لكم بشرط عقدناه بيننا • وكان الحجر الأسود أعظم ما بمكة ، وبه كمال الحج ، فكيف ترون أمركم بعد فقده ؟ فقالوا : ما لنا حياة بعده ، وما بقي لنا منسكٌ دونه ! قال : فان رده أحد عليكم ، أتسندون له ولاية البيت ؟ فقالوا : كيف لنا به وإياد قد حملته معها ! قال : جاوبوني على ما قلت لكم ؛ قالوا : نعم • فأحضر المرأة الخزاعية ، ودلتهم على المكان الذي دفنوه فيه ، فأخرجوه ، وردّوه إلى مكانه • وصارت حجابة البيت في يد عمرو وولده من بعده ، ولم يبق لبني إسماعيل لا سَلْطَنَة ولا سِدانة •

قال البيهقي : وحين استوى لعمرو أمره بالملك والسدانة ، قام في خاطره أن يغيّر دين بني إسماعيل ، ويخرج من عنده ديناً يتّبع ؛ وأعانه على ما أرادته كثرة المال والكرم وعزّ القوم •

قال صاحب الروض الأنف : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد عرفتُ أوَّلَ من سيَّبَ السَّائِبَةَ (٤٩) ونَصَبَ النَّصْبَ (٥٠) عمرو بن لُحَيٍّ وَجَدْتُهُ يُؤذِي أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِ قُصْبِهِ (٥١) » (٥٢) .

قال : « وكان عمرو بن لُحَيٍّ حين غلبت خُرَاعَةُ عَلَى الْحَرَمِ قَدْ جَعَلْتَهُ الْعَرَبَ رَبًّا لَا يَبْتَدِعُ بَدْعَةً إِلَّا اتَّخَذُوهَا شَرِيعَةً ، وَرَبَّمَا كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَوْسَمِ عَشْرَةَ آلَافٍ بَدَنَةً (٥٣) ، وَيَكْسُو عَشْرَةَ آلَافِ ثَوْبٍ . وَكَانَ يَلْتَمِسُ السَّوِيقَ (٥٤) عَلَى صَخْرَةِ اللَّاتِ (٥٥) ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا ، وَأَنْ يَبْنُوا عَلَيْهَا بَيْتًا سَمَّوْهُ اللَّاتِ . وَيُقَالُ : دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ عَلَى هَذَا ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ » (٥٦) .

(٤٩) السَّائِبَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ كَثْفًا إناث ، فَكَانَتْ لَا تَرْكَبُ وَلَا يَشْرَبُ لِبْنِهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّيْفَ ، وَلَا تَمْنَعُ عَنِ مَاءٍ أَوْ كَلَأٍ حَتَّى تَمُوتَ . فَمَا نَتَجَتْ بَعْدَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ مِنْ أَنْثَى شَقَّ أَذْنَهَا ، ثُمَّ خَلَّتْ سَبِيلَهَا مَعَ أُمِّهَا ، فَلَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا ، وَلَمْ يَجْزَ وَبَرَهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ لِبْنِهَا إِلَّا ضَيْفًا أَوْ وَلَدًا ؛ وَهِيَ الْبَحِيرَةُ بِنْتُ السَّائِبَةِ . (٥٠) النَّصْبُ (بضم الصاد وتسكينها) وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تَذْبَحُ عَلَيْهَا الْقُرَابِينَ لِلآلِهَةِ .

(٥١) الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ .

(٥٢) الرُّوضُ الْأَنْفُ ١ : ٣٤٩ - ٣٥٠ . وَانظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ك ٥١ ح ٥٠ ، ٥١ (ص ٢١٩١) .

(٥٣) الْبَدَنَةُ : مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ كَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْغَنَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ .

(٥٤) السَّوِيقُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ مَدْقُوقِ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .

(٥٥) اللَّاتُ : رَبَّةٌ وَثْنِيَّةٌ عَبَدَتْ فِي بَعْضِ أَنْحَاءِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي بَعْضِ أَقْطَارِ الشَّرْقِ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ تَمَثَّلُ رَبَّةَ الشَّمْسِ . وَقَدْ مَثَلَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَشْكَالٍ مِنْهَا الشَّكْلَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ الصَّخْرَةُ الْمُرَبَّعَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَكَانَتْ فِي الطَّائِفِ . (الْأَصْنَامُ ١٦) .

(٥٦) الرُّوضُ الْأَنْفُ ١ : ٣٥٧ .

« وذكر الأزرقى في أخبار مكة أن عمرو بن لُحَيٍّ فقاً
أعين عشرين بعيراً ، وكانوا من بلغت إبله ألفاً فقاً عين
بعير (٥٧) • وفيهم قيل (٥٨) :

وكان شُكْرُ القَوْمِ عند المِنَنِ
كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّءِ الأَعْيُنِ « (٥٩)

[٦٢ظ] « وكانت التلبية في عهد إبراهيم عليه السلام : اللهم لبيك
لا شريك لك (٦٠) ، حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ ، فبينما هو يلبي
إذ تمثّل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه ، فقال عمرو :
لبيك لا شريك لك ؛ فقال الشيخ : إلا شريكاً هو لك ! فأنكر
ذلك عمرو ، فقال الشيخ : تملكه وما ملك ؛ فانه لا بأس
بهذا ! فقالها عمرو ودانت بها العرب « (٦١) •

قال صاحب الكمائم : وتوالى الملك بمكة وحجابه البيت في
ولد عمرو بن لُحَيٍّ ، ثم قويت قریش ، وصار كلُّ رئيس له
أمر أهل بيته ، إلا أن مفتاح الكعبة كان في يد :

أبي غُبُشَانَ الخَزَاعِيَّ

قال الأصفهاني في كتاب أفعل : « وأما قولهم : « أحقق
من أبي غُبُشَانَ » (٦٢) فانه رجل من خُزَاعَةَ • ومن حديثه أن

(٥٧) أخبار مكة ١ : ١٠٠ •

(٥٨) انظر : البيان والتبيين ٣ : ٩٧ ، والبرصان والعرجان ٦٩ ،

وبلوغ الأرب ٢ : ٣٠٦ ، وخزانة البغدادي ٢ : ٤٦٢ •

(٥٩) الروض الأنف ١ : ٣٥٧ •

(٦٠) في الروض : لبيك لا شريك لك لبيك •

(٦١) الروض الأنف ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ بخلاف يسير • وانظر : أخبار

مكة ١ : ١٩٣ - ١٩٤ •

(٦٢) بضم المعجمة وفتحها كما في القاموس - غبش •

خُرَاعَةٌ كَانَتْ لَهَا سِدَانَةٌ الْبَيْتِ قَبْلَ قَرِيْشٍ ، وَكَانَ أَبُو غُبَيْشَانَ يَلِي ذَلِكَ ، فَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَنْ اجْتَمَعَ مَعَ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فِي شَرْبِ الطَّائِفِ ، فَخَدَعَهُ قُصَيٌّ عَنْ مِفَاتِيحِ الْكَعْبَةِ بِأَنْ أُسْكِرَهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْمِفَاتِيحَ مِنْهُ بِزَقٍّ خَمْرٍ وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ ، وَدَفَعَ الْمِفَاتِيحَ لِابْنِهِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ ، وَطَيَّرَهُ إِلَى مَكَّةَ . فَلَمَّا أَشْرَفَ عَبْدِ الدَّارِ عَلَى دَوْرِ مَكَّةَ رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ (٦٣) وَقَالَ : مَعَاشِرَ قَرِيْشٍ ، هَذِهِ مِفَاتِيحُ بَيْتِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، قَدْ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ غَدْرٍ وَلَا ظُلْمٍ . فَأَفَاقَ أَبُو غُبَيْشَانَ مِنْ سُكْرَتِهِ أَنْدَمٌ مِنَ الْكُنْسَعِيِّ (٦٤) ، فَقَالَ النَّاسُ : « أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غُبَيْشَانَ » وَ « أَنْدَمٌ مِنْ أَبِي غُبَيْشَانَ » وَ « أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ صَفْقَةِ أَبِي غُبَيْشَانَ » .

وأكثر الشعراء القول في ذلك ، فقال بعضهم :

بَاعَتْ خُرَاعَةٌ بَيْتَ اللَّهِ إِذْ سَكِرَتْ
بِزَقِّ خَمْرٍ فَبِئْسَتْ صَفْقَةُ الْبَادِي
بَاعَتْ سِدَانَتَهَا بِالنَّزْرِ وَانصَرَفَتْ (٦٥)
عَنِ الْمَقَامِ وَظِلِّ الْبَيْتِ وَالنَّادِي

وقال آخر :

[٦٣]

إِذَا افْتَخَرْتَ (٦٦) خُرَاعَةً فِي قَدِيمٍ
وَجَدْنَا فَخَرَهَا شَرْبَ الْخُمُورِ

(٦٣) العَقِيْرَةُ : الصَّوْتُ .

(٦٤) قَالَ الْعِسْكَرِيُّ : اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، اتَّخَذَ قَوْسًا مِنْ نَبِيْعَةٍ ، وَأَتَى قَتْرَةَ عَلَى مَوَارِدِ الْحَمْرِ ، فَمَرَّ بِهِ قَطِيعٌ مِنْهَا ، فَرَمَى عَيْرًا فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ - أَي جَاذَهُ - وَأَصَابَ الْجَبَلَ ، فَأَوْرَى نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ . وَمَرَّ بِهِ قَطِيعٌ آخَرَ فَصَنَعَ صَنْيِعَهُ حَتَّى رَمَى خَمْسَ مَرَاتٍ عَلَى خَمْسِ قَطْعَانٍ ، فَعَمِدَ إِلَى قَوْسِهِ فَكَسَرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْأَعْيَارَ الْخَمْسَةَ مَصْرَعَةً حَوْلَهُ فَتَدَمَّ .

جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣٢٤ .

(٦٥) فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ : بِالْخَمْرِ وَانْقَرَضَتْ .

(٦٦) فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ : فَخَرَتْ .

وَبَيْعًا كَعْبَةَ الرَّحْمَنِ حُمَّقًا

بِزِقٍ بئسَ مُفْتَخِرُ الْفَخُورِ « (٦٧)

ومن كتاب مروج الذهب : « إن قُصَيَّ بن كلاب كان قد تزوج في خُزَاعَةَ ، فجعل أبو زوجته ولاية البيت لها ، فجعلته لأبي غُبْشَانَ الْخُزَاعِي ، فباعه إلى قُصَيَّ ببيعير وزقٍ خمر « (٦٦) .

قال البيهقي : وجمع قُصَيَّ أَشْتَات قريش ، وظهر على خُزَاعَةَ ، وأخرجها من مكة إلى بطن مَرِّ ، فسكنت هنالك إلى جهات المدينة ، ثم أخنى عليها الذي أخنى على لُبَد (٦٩) ، وتفرقت في البلاد .

وشعراؤها في تاريخ الاسلام :

مَطْرُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ الْخُزَاعِيِّ *

فانه كان من شعراء الجاهلية ، وأنشد له صاحب السيرة النبوية (٧٠) :

(٦٧) الدرّة الفاخرة ١ : ١٣٩ - ١٤٠ . وانظر : جوهرة الأمثال ١ : ٣٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١٦ ، والمستقصى ١ : ١٠٠ ، والمنمق ٣٥٠ ، والروض الأنف ٢ : ٣٢ .

(٦٨) ٢ : ٥٨ .

(٦٩) مرّ في ترجمة لقمان .

* في السيرة : مطرود بن كعب الخزاعي .

(٧٠) رواية السيرة ١ : ١٧٨ .

يا أيها الرجل المحوّل رحله هلاّ سألتَ عن آل عبد مناف
هبلتك أمّك لو حللت بدارهم ضمنوك من جرم ومن اقتراف
المنعمين اذا النجوم تغيرت والظاعنين لرحلة الأيلاف
ونسبت اليه في المنمق ١٢ ، وأمالي القالي ١ : ٢٣٩ ، والسمط ٥٤٧ ، والطبري ٢ : ٢٥١ ، والحماسة البصرية ١ : ١٥٥ . ونسبت الى ابن الزبّعى في الروض الأنف ٢ : ٨٤ . وفي الطبري : وقال ابن الكلبي : انما قاله ابن الزبّعى . وفي البصرية : ويروى لابن الزبّعى . وقد وردت في أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٨ غير منسوبة .

يا أيُّها الرجلُ المَحُولُ رَحَلَهُ
هَلَاءَ نَزَلْتَ بِالِ عَبْدِ مَنْفِ
هَبَلْتِكَ أُمَّكَ لَوْ حَلَلْتَ بَدَارِهِمْ
مَنْعُوكَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ إِقْرَافِ (٧٢)
المُطْعَمُونَ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ
وَالظَّاعِنُونَ لِرِحْلَةِ الْإِيلَافِ (٧٢)

(٧١) هبلته : نكلته • وهبلته أمه : مدح في صيغة الذم اذ يراد ما أعلمه
أو ما أصوب رأيه • والاقراف : سؤال الناس هنا وهناك •
(٧٢) تغوّرت : غابت • ورحلة الايلاف : رحلة قريش للتجارة الى اليمن
والشام •

بارق

وأما بارق فذكر النسابون أنهم ينتسبون إلى سعد بن عدِيّ بن عمرو مُزَيِّقيا الأزدِيّ ، نزلوا جبلا بجانب اليمن يقال له بارق ، فسمّوا به (٧٣) * ومن شعراء الجاهلية منهم :

مُعَقَّر بن حِمَار البارقيّ

ذكره صاحب الأغاني ، وأخبر أن اسمه سُفيان ، وأنه لُقِّبَ بذلك لقوله * كما نَهَدَت للزَّوْجِ حَسَناءُ عاقِرُ * (٧٤) .

ومن مشهور هذه القصيدة (٧٥) :

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هِضَابٍ وَأَيْكَةٍ

فليسَ عليها بعدَ ذلكَ قادِرُ [٦٣ظ] وألقتَ عَصَاهَا واستقرَّ بها النَّوَى

كما قرَّ عَيْنًا بالايابَ المسافرُ

قال : « وحضر يوم جبلة (٧٦) وهو شيخ كبير أعمى » (٧٧) .

(٧٣) انظر : عجالة المبتدي ٢٢ ، ونسب قریش ١٤ ، والروض الأنف ١ : ٣٢٣ . وفي سيرة ابن هشام ١ : ١٠٤ أنهم سمّوا بذلك لأنهم تبعوا البرق .

(٧٤) صدره * لها ناهض في الوكر قد مهّدت له * . (٧٥) مطلعها :

أمن آلِ شَعْنَاءَ الحمولِ البواكرُ

معَ الليلِ أم زالتَ قَبِيلُ الأباعِرُ

الأغاني ١١ : ١٥٠ . وانظر معجم الشعراء ٩ ، والاشتقاق ٤٨١ ، والحماسة البصرية ١ : ٧٦ ، وألقاب الشعراء ٣٢٣ ، والمتع ١٩٣ . وينسب الثاني إلى المضرّس بن ربيعي (البيان والتبيين ٣ : ٣٨) ، والأحمر بن سالم المزني (بهجة المجالس ١ : ٢٢٨) ، وراشد بن عبد الله السُلَمي (العقد الفريد ١ : ١٨٦) .

(٧٦) يوم جبلة من عظام أيام الجاهلية ، وقع بين ذبيان وتميم من جهة وعامر وعبس من جهة أخرى ، وهو يوم كان لعامر وعبس ، وقتل فيه لقيط بن زرارة ، وكان قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة ، وقبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة سنة .

(٧٧) الأغاني ١١ : ١٣١ .

دَوْس

وأما دَوْس فهو ابن عُدْثان بن عبد الله بن وهزان (٧٨) ابن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد، سكنوا إحدى السَّرَّوات المِطْلَّة على تِهامة ، وكانت لهم دولة بالعراق .

وأصل خبرها - على ما ذكر صاحب تواريخ الأمم : « أن مالك بن فَهْم بن غَنَم بن دَوْس سار في جمهور من الأزد، ومالك بن تَيْم الله بن أسد بن وَبْرَه بن تغلب بن حُلوان ابن إلحاف بن قُضاعة [في جمهور من قُضاعة] (٧٩) ، فَتَنَخُوا - أي أقاموا - بالبحرين ، وتحالفوا على من سواهم ، فقبل لهم : تنوخ ، وكان ذلك في مدة ملوك الطوائف . فسارت الأزد إلى العراق مع مالك بن فَهْم الدَّوْسِي ؛ وسارت قُضاعة إلى الشام ، فصار الملك بالشام في سَلِيح القُضاعيين إلى أن غلب عليهم الفسائيون . وتملك على تنوخ بالعراق مالك بن فَهْم ، وحلَّ بالأنبار » (٨٠) .

وقال مسكويته : أما تنوخ فهم قبائل كانوا يسكنون بالمظالَّ وبيوت الشَّعر والوبر في غربي الفرات ما بين الحيرة والأنبار ، وأبوا الإقامة في مملكة أَرْدَشِير بن بابك ملك الفرس ، فخرجوا إلى الشام . وأول ملوك الدَّوْسِيين بالعراق :

(٧٨) في عجالة المبتدي ٥٨ : زهران .

(٧٩) الزيادة من تاريخ السني ٨٣ .

(٨٠) تاريخ السني ٨٣ بخلاف غير يسير .

مالك بن فَهْم

ابن غَنَم بن دَوْس • ذكر صاحب تواريخ الأمم : أنه ملك بالأنبار وريف العراق في مدة ملوك الطوائف ، وكان قد أغري بأن يعلم ولده سُلَيْمَة الرمي إلى أن برع في الرماية ، فاتفق أن رمي سليمة بالليل ، فوق السهم في أبيه [١٦٤] مالك وهو لا يدري ، فلما علم مالك أن ابنه رماه قال :

جَزَانِي لَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
سُلَيْمَة إِنَّهُ شَرٌّ جَزَانِي
أَعْلَمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

ومات في أثر ذلك ، وهرب سُلَيْمَة إلى عُمان ، فعقبه بها (٨١) •

وأخذ الملك بعد مالك جَدِيمَة الأبرش ، فبعضهم يقول : جديمة بن مالك هذا ، وبعضهم يقول : إنه من وبار (٨٢) من العرب البائدة ، وقد تقدّم ذكره فيها •

وقد قيل : إن الذي ورث ملك مالك بن فَهْم بالعراق ابنه :

(٨١) تاريخ السني ٠٨٤ وانظر فصل المقال ٣٣٢ - ٣٣٣ • وينسب الثاني الى معن بن أوس المزني في البيان والتبيين ٣ : ٢٢٢ •
(٨٢) وبار : قال السهيلي في الروض الأنف ١ : ١٠٥ - ١٠٦ : وهم أمة هلكت في الرمل ، هالت الرياح الرمل على فجاجهم ومناهلهم فهلكوا • والنسب اليه أباري على غير قياس •

جَهْضَمَ بن مالك

قالوا : وإليه تنسب الجَهَاضِمَة رهط أبي حمزة
الخارجي^١ المختار (٨٣) .

قال الحازمي : « والجَهَاضِم أَثْنَا عَشْرَةَ فخذاً » (٨٤) منها
الفَراهيد رهط الخليل بن أحمد ، وثمالة رهط المبرِّد .

وقيل : إنهم ينتسبون إلى جَهْضَمَ بن جَدِيمَة الأبرش ؛
وقيل : لم يُعقَب جَدِيمَة ، ولذلك ورث ملكه بالعراق ابن
اخته عمرو بن عَدِيّ بن نصر اللَّخْمِيّ .

* * *

العَيْتِكِ وغَافِقِ

وأما العَيْتِكِ وغَافِقِ من الأزْدِ فأعلامهم مذكورة في
تاريخ الإسلام شرقاً وغرباً .

(٨٣) أبو حمزة الخارجي^٢ : المختار بن عَوْفِ الأزدي^٣، من أهل البصرة،
وكان على مذهب الإباضية من الشُّرَاة ، تولَّى مكة ، وخطب فيها
خطبة مشهورة وصف فيها أصحابه ، وقتل وصلب في حلب .
(٨٤) عجالَة المبتدي ٤٣ . وعبارة الحازمي : «وهي اثنا عشر فخذاً» ؛
فالفخذ مؤنثة إذا دلَّت على العَضْوِ المعروف في الجسد ، ويجعلها
بعضهم مذكرة إذا دلَّت على جزء من العشيرة .

بنو نصر بن الأزد

ومن بني نصر بن الأزد :

بنو الجلنداء

الذين توارثوا ملك عُمان إلى وقت النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكر البيهقي أن الجلنداء (٨٥) لقب كل ملك منهم ، ومنهم الجلنداء الذي كان ((يا خذ كل سفينة غصبا)) (٨٦) .

وكان ملك عُمان في أول الاسلام إلى حَبَقَر (٨٧) وعبد (٨٨) ابني الجلنداء ، وأسلما مع أهل عُمان على يدَي عمرو بن العاص ؛ ثم ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، فارتدت الأزد بعُمان وعليها حينئذ لَقِيَط بن مالك (٨٩) الأزدي ذو التاج، ووجهه إليه أبو بكر جيشا قتله ، وردّهم إلى الاسلام .

[٦٤ط]

(٨٥) في اللسان - جلنداء : أن جلنداء اسم ملك عُمان يمد ويقصر .

(٨٦) قال تعالى ((أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)) . الكهف ٧٩ .

(٨٧) في جمهرة ابن حزم ٣٨٤ : جيفر .

(٨٨) في جمهرة ابن حزم ٣٨٤ : عباد .

(٨٩) في جمهرة ابن حزم ٣٨٤ : زبيد الأعور بن جيفر بن الجلندى .

تاريخ طييء

وهي الرحي الجليلة التي نزلت حين خرجت من اليمن بعد سيل العرم على بني أسد ، فحاربتها إلى أن اصطلحتا على الجوار ، فحلّت طييء بجبلي أجاّ وسلّمى من نجد الحجاز إلى اليوم ، وانتشرت في الأقطار ؛ ولها اليوم دولة العرب بالحجاز والشام .

قالوا : وطييء هو أدَدُ بن زيد بن كهّلان . قال البيهقي : طييء كثيرة الكرماء والسادة ، وكانت الرياسة في الجاهلية في بني تيمم الذين يقول فيهم امرؤ القيس بن حُجر ملك كندة حين استجار بهم (٩٠) :

أقرّ حشا امرئ القيس بن حُجر
بنو تيمم مصاييح الظّلام

وكان ملكهم المعلّى الذي يقول فيه من هذه الأبيات :

فما ملكُ العراقِ على المعلّى
بمقتدرٍ ولا الملكُ الشّامي (٩١)

وذكر البيهقي : من بلاد طييء المشهورة في طريق الحُجاج : سميرا (٩٢) وفَيْد (٩٣) ؛ ونحن نذكر أعلامهم المشهورين في الجاهلية على ما بني عليه شرط هذا الكتاب .

(٩٠) الديوان ١٤٠ .

(٩١) في الديوان : ملك الشام .

(٩٢) سميرا وسميراء : منزل بطريق مكة (معجم البلدان ي سميراء) .

(٩٣) فَيْد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان -

فيد) . وهي اليوم بلدة في الجنوب الشرقي من حائل على نحو مائة وخمسين كيلو مترا منها ، وشرق جبل سلمى على قرب منه .

حاتم بن عبد الله بن سعد

ابن الحشْرَج بن أخْزَم بن امرئ القيس بن عديّ
ابن ربيعة بن جرّول بن ثعل . وثعل من أكبر قبائل
طيّء ، ينتسبون إلى ثعل بن عمرو بن عديّ بن طيّء ،
وهم مشهورون بالرماية .

وشهرة حاتم بالجود أجلّ من أن ينبّه عليها ، وقد
اختصرت ترجمته من الأغاني (٩٤) .

[٦٥] « كان حاتم من شعراء الجاهلية ، جواداً يشبه جودَه
شعره ، ويصدق قوله فعله . وكان حيثما نزل عُرف
منزله ، وكان مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ،
وإذا ضرب بالقِداح (٩٥) فاز ، وإذا سابق سبق ، وإذا أسر
أطلق . وكان أقسم بالله ألا يقتل واحد أمه ؛ وكان إذا أهلّ
رجب - والعرب تعظمه في الجاهلية - نحر في كلّ يوم عشراً
من الابل ، وأطعم الناس ، واجتمعوا إليه . وكان ممن
يقصده من الشعراء : الحطيئة وبشر بن أبي خازم » (٩٦) .

« وكان قد تزوّج ماويّة بنته عفْزَر ، وكانت تعذّله
على إتلاف المال وتلومه » ، فلا يقبل منها . وكان لها ابن عم (٩٧)
يقال له : مالك ، فقال لها يوماً : ما تصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن
وجد ما لا ليتلفنّه ، ولئن لم يجد ليتكلّفنّ له ، ولئن مات
ليتركنّ ولدك عيالا على قومك !

(٩٤) ترجمته فيه ١٧ : ٢٧٨ - ٣٠٥ .

(٩٥) القِداح : جمع القِدْح (بكسر القاف) وهو سهم الميسر .

(٩٦) الأغاني ١٧ : ٢٨٠ - ٢٨١ . وانظر ذيل الأمالي ١٥٣ .

(٩٧) في الأغاني وذيل الأمالي : ابن عم لحاتم .

قالت : صدقت ، إنه لكذلك وكان النساء [أو بعضهن] (٩٨) يطلّقن الرجال في الجاهلية ، وعلامة الطلاق أن تحوّل بيتها إلى الجهة الأخرى - ووعدا أن يتزوجها وله المال الكثير . فأتى حاتم وقد حوّل باب الخباء ، فقال لولده : يا عدي ، أما ترى أمك عدا عليها فلان ! ثم هبطا بطن واد ، ونزلا فيه .

وجاء قوم " فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون ، فاجتمعوا خمسين رجلا ؛ فضاقت بهم ماوية ذرعاً ، وقالت لجاريته : اذهبي إلى مالك ، فقولي له : إن أضيافا لحاتم قد نزلوا بنا وهم خمسون رجلا ، فأرسل إلينا بلحم نقرهم ولبن نسقيهم (٩٩) ؛ وقالت لجاريته : انظري إلى جبينه وفمه ، فان شافهك بالمعروف فاقبل منه ، وإن هزّ بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه ، فأقبلي ودعيه . ففعل ما قدّرته فيه من اللؤم ، وقال : قولي لها هذا الذي أمرتُك أن تطلّقي حاتما فيه ، وما عندي ما يكفي هؤلاء .

[١٩٨]

فرجعت وأخبرت سيّدتها ، فقالت : اذهبي إلى حاتم فعندما عرفته بمكان الأضياف ، قام إلى الابل فأطلق ثنيتين (١٠٠) من عقاليهما ، ثم صاح بهما حتى أتيا الخباء ، ثم ضرب عراقيهما ، فطفقت ماوية تصيح : هذا الذي طلّقتك من أجله ، تترك أولادك وليس لهم شيء « (١٠١) .

(٩٨) الزيادة من الأغاني .

(٩٩) في الأغاني : « نقرهم ولبن نسقهم » . فكان الأصفهاني قد جعل الفعلين جوابا للطلب فجزمهما ، ولم يجعلهما ابن سعيد جوابا .
فرجع .

(١٠٠) الثنية : الناقة استكملت السنة الخامسة وطعنت السادسة .
(١٠١) الأغاني ١٧ : ٢٩٧ - ٢٩٨ . وانظر ذيل أمالي القالي ١٥٤ ،
والموفقيات ٤٣٠ - ٤٣٣ .

وقيل لما وِيَّيَّة : « حدثينا ببعض عجائب حاتم ، فقالت : كان كلُّ أمره عجبا : أصابت الناس سنة (١٠٢) أذهبت الخُفَّ والظِّلْفَ (١٠٣) ، فاني وإياه ليلة وقد أسهرنا الجوع ، فأخذ عَدِيًّا ، [وأخذت] (١٠٤) بنته سَقَّانَةَ نعللها حتى ناما ، فأقبل عليَّ يحدثني ويعلِّلني حتى أنام ، فأمسكت عن كلامه لينام ، فقال : نمت ؟ فلم أجبه ، فسكت . ثم نظر في فتق الخباء فإذا شيء قد أقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأة ، فقال لها : من هذا ؟ قالت : يا أبا سَقَّانَةَ أتيتك من عند صبية يتعاونون كالذئاب جوعا ، فقال : أحضري صبيانك ، فوالله لأشبعنَّهم ! قالت : فقمتم سريعا فقلت : بماذا يا حاتم ؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعلُّل ! فقال : والله لأشبعنَّ صبيانك مع صبيانها . ثم قام إلى فرسه فذبحها ، ثم قدح ناراً وأججها ، ثم دفع لها شَفْرَةَ ، وقال لها : اشوي وكلي . ثم قال لي : ايقظي صبيانك ، ثم قال : والله إن هذا للؤم ، تأكلون وأهل الصَّرْمِ (١٠٥) حالهم مثل حالكم ! فجعل يأتي القوم بيتاً بيتاً ، فيقول : انهضوا عليكم بالنار . قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتقنَّع بكسائه وجلس ناحية ، فما أصبحوا وعلى الأرض منها قليل أو كثير إلا عظم أو حافر، [١٠٦] وإنه لأشدُّ جوعاً منهم وما ذاقه « (١٠٦) .

(١٠٢) السنة : عام الجذب .

(١٠٣) الخُفُّ والظِّلْفُ : كناية عن الابل والمعز والضأن والبقر .

(١٠٤) في المخطوط : وأخذ .

(١٠٥) الصَّرْمُ (بكسر الصاد) : الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس ، وجمعها أصرام وأصاريم وصرمان .

(١٠٦) الأغاني ١٧ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . وانظر الخبر في الشعر والشعراء

١٢٥ - ١٢٦ ، وثمار القلوب ٧٦ .

ومن مشهور شعره قوله (١٠٧) :

أماويّ إن المالَ غاد ورائحُ
ويبقى من المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ
وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لو أنَّ حاتماً
يريدُ ثراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ
أماويّ إن يُصْبِحُ صَدايَ (١٠٨) بِقَفْرَةٍ
من الأرضِ لا مالٌ لَدَيَّ ولا خَمْرُ
تَرَيّ أنَّ ما أَبْقَيْتُ لم أكُ رَبَّه (١٠٩)
وأنَّ يَدَي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

قال البيهقي : أعجب ما في جود حاتم أنه أطمع أضيافه
وهو ميت ؛ ولذلك قال أحد شعراء طييء :
ومنا الذي قد جادَ حَيًّا بِنَفْسِهِ
وجادَ على أضيافِهِ وَهُوَ فِي القَبْرِ

وذلك أن قوماً من العرب باتوا على قبره ، وفيهم رجل
يقال له : أبو الخَيْبَرِيّ ، فجعل يقول : يا حاتم ، أضيافك
الليلة جياع ! فلما ناموا رأى أبو الخَيْبَرِيّ في نومه حاتماً

(١٠٧) الأغانى ١٧ : ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، والديوان ١٧ ، والموفقيات ٤٢٧ ،
والعقد الفريد ١ : ١٤٦ .

(١٠٨) الصّدَى : النفس عند الجاهليين اذ تفارق الجسد بعد الموت ،
وتكون على هيئة اليوم . فان قتل المرء ظلت بجانب الميت تطلب
السقيا حتى يُنْأرَ له ، فان اقتيد له انطلقت الى مكان غامض عند
الجاهليين ، ولكن يغلب أن تعيش في القفار ، والبقاع المهجورة .
(١٠٩) في الأغانى والديوان والشعر والشعراء : ما انفقت (وفي الديوان :
أهلكت) لم يك ضررني .

قد قام من قبره بسيفه ونحر ناقته ، فقام مذعوراً ، فوجد
الناقة منحورة فأكلوها • فلما أصبحوا جاء عديُّ بن حاتم
بناقة بدلها لأبي الخيبريُّ ، وعرف أنه رأى أباه في النوم ،
وأمره بذلك (١١٠) •

وأنشد أبو تمام لحاتم (١١١) :

وما أنا بالسَّاعي بفضْلِ زِمَامِهَا
لَتَشْرَبَ ماءَ الحوضِ قبلَ الرِّكائبِ
وما أنا بالطَّاوي حَقِيبَةَ رَحْلِهَا
لَأُبْعَثَهَا خِفّاً وأتركُ صاحبِي
إذا كنتَ ربّاً للقلوصِ (١١٢) فلا تدعُ
رَفِيقَكَ يمشي خلفَها غيرَ راكبِ

وقوله (١١٣) :

وإنِّي لأستحيي رفيقي أن يري
مكانَ يدي من جانبِ الزادِ أقرعاً
وإنك إنْ أعطيتَ بطنك سُؤْلَه
وفرَّجَكَ نالاً مُنتهىَ الذمِّ أجمعا

(١١٠) الأغانى ١٧ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ١٢٩ ، والموفقيات
٤٠٩ ، وذيل الأماي ١٥٥ •
(١١١) الحماسة ١١٦٦ (المرزوقي) •

والأبيات من قصيدته التي أولها :

ومرَّ قبة دونَ السَّماءِ علوتها

أقلِّبُ طرْفِي في فضاءِ سباسبِ

الديوان ٣٨ ، والموفقيات ٤٥٧ - ٤٥٨ ، والتذكرة السعدية ٢٨١ •

(١١٢) القلوص : الفتيّة المجتمعة الخلق من النوق •

(١١٣) حماسة أبي تمام ١٧١٢ - (المرزوقي) ، والديوان ١٠٠ ،

وأماي القالي ٢ : ٣٢٠ ، وشعراء النصرانية ١٢٥ •

وقوله (١١٤) :

[٦٠] متى ما يجيء يوماً إلى المالِ وارثي
يَجِدُ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا صِفْرٍ (١١٥)
يَجِدُ فَرَسًا مَلءَ (١١٦) العنانِ وصارِماً
حُساماً إذا ما هُزَّ لم يرَ ضَ بالهَبْرِ (١١٧)
وأَسْمَرَ خَطِيئاً كأن كُفُوبَةً
نوى القَسْبِ قد أَلْقَى (١١٨) ذِراعاً على عَشْرِ (١١٩)

وقوله (١٢٠) :

أضاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنزالِ رَحْلِهِ
ويُخْصِبُ عِنْدِي والمَحَلُّ جَدَّ يَسِبُ

(١١٤) حماسة أبي تمام ١٧٨٦ (المرزوقي) ، والديوان ٦٥ - ٦٦ ،
وشعراء النصرانية ١٣٢ .

والأبيات من قصيدته التي مطلعها :

بكِتَ وما يُبْكَيكَ من طَلَلٍ قَفَرٍ
بسقفِ الى وادي عمورانَ فالغَمَرِ

(١١٥) رواية الديوان :

متى يأت يوماً وارثي يبتغي الغنى

يَجِدُ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلءَ وَلَا صِفْرٍ

(١١٦) في الحماسة والديوان : مثل .

(١١٧) الهَبْرُ : القطع .

(١١٨) في الحماسة (المرزوقي) : أربى ، وفي التبريزي والديوان : أرمى .

(١١٩) الأَسْمَرُ : الرمح . والخطِيئُ : المنسوب الى الخطِّ ، وهي السِّيفُ

المتندُّ من البحرين الى عَمَّانَ . والكعوبُ : جمع الكعْبِ ، وهو

عقدة القناة . والقَسْبُ : نوى التمر اليابس . وهذا تشبيهه

بتكرُّر في الشعر الجاهلي .

(١٢٠) ينسب هذان البيتان الى حاتم في العقد الفريد ١ : ١١٨ ، وينسبان

الى أبي يعقوب الخريمي من شعراء الدولة العباسية في الشعر

والشعراء ٥٤٤ ، وعيون الاخبار ٣ : ٢٩٣ ، والوحشيات

(الحماسة الصغرى) ٢٧٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٣٨ ، ومختار

شعر بشار ١٩٣ . وقد وردا غير منسوبين في البيان والتبيين

١ : ٢٨ ، وأمالى المرتضى ١ : ٤٧٥ ، ومحاضرات الأدباء ٦٥٤ ،

والمستطرف ١ : ١٨٤ .

وما الخصبُ للأضيافِ أن يكثُرَ القرى
ولكنمّا وجّهَ الكريمُ خصيبُ

أبوه عبدالله بن سعد

من واجب الأدب أنه كان فارساً كريماً سيداً في قومه
شاعراً • وله تنسب الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته
لعنترة الطائي^(١٢١) :

أطيلُ حملَ الشّناءِ لي ودعني
وعيش ما شئتَ فانظرُ من تضير^(١٢٢)
فما بيديكَ نفع^(١٢٣) أرّ تجية
وغيرُ صدودكَ الخطبُ الكبيرُ
إذا أبصرتني أعرضتَ عنّي
كأنّ الشمسَ من قبلي تدورُ
وكيفَ تعيبُ منّ تُمسي فقيراً
إليه حينَ تحزّبكُ الأمورُ
ألم ترَ أن شعري سارَ عنّي
وشِعركَ حولَ بيتكَ يستدير^(١٢٤)

(١٢١) - ٢٢ - ٢٢١ (المرزوقي) •

وتنسب الأبيات الى عنترة بن الأخرس الشاعر الاسلامي - كما
في الحماسة البصرية - في حماسة أبي تمام ، والمؤتلف ١٥٢ ،
والحماسة البصرية ١ : ٨٧ ، والى عبد الله بن الحشرج في
الأغاني ١٢ : ٢٢ ، وهو شاعر اسلامي في عصر الدولة الأموية ،
وهو من عامر بن صعصعة وكان سيداً من سادات قيس وأميرا
من أمرائها • وانظر بهجة المجالس ١ : ٧٥٩ •
وفي الحماسة البصرية : وتروى لبهدل بن أم قرفة الطائي •

(١٢٢) الشّناءة : البغضاء •

(١٢٣) في الحماسة والأغاني والمؤتلف : خير •

(١٢٤) في الحماسة والمؤتلف : ما يسير •

أمه عِنْبَةَ* أم حاتم

من واجب الأدب : كانت نهاية في الجود ، وأسرفت حتى لم تُبْقَ شيئاً ، فقال قومها : لو سلبناهما مالها فقاست الفقر لرجعت ! فلما فعلوا ذلك ثم ردّوا إليها مالها - وقد ظنّوا أنها تصير أبخل خلق الله لما كابدته من الحاجة - أنهبته ، وأفرطت في الاحسان به ، وقالت (١٢٥) :

لَعَمْرِي لِقَدْ مَأَّ عَضَّنِي الْجُوعُ عَضَّةً (١٢٦)
فَالَيْتُ أَلَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعاً
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمِي الْيَوْمَ أَعْفِنِي
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْطِيعْ (١٢٧) فَعُضَّ الْأَصَابِعَا
وَهَلْ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً (١٢٨)
وَكَيْفَ بَتَّرَكِي يَا ابْنَ أُمَّ الطَّبَائِعَا !

[١٦٧]

أوس بن حارثة بن لأم

من بني ثعلبة بن جدعان بن طييء ، وكان يضارع حاتماً في الكرم والرياسة . ومن العقد أنه « كان سيد طييء » (١٢٩) . وهو ابن سعدة الذي عناه جرير بقوله لعمر بن عبد العزيز (١٣٠) :

* في الأغاني : غنيّة بنت عفيف .

(١٢٥) الأغاني ١٧ : ٢٨٠ ، والموفقيات ٤٢٨ ، والشعر والشعراء ، ١٢٤ ،

وذيل الأمالي ٢٣ .

(١٢٦) في المخطوط : عظني الجوع عظة .

(١٢٧) في الأغاني والموفقيات والشعر والشعراء : تغفل .

(١٢٨) في الأغاني : وما ان ترون الآن الا طبائعا .

وفي الموفقيات : ولا ما ترون اليوم الا طبيعة .

(١٢٩) ٢ : ٢٦١ .

(١٣٠) الديوان ١٣٥ ، والكامل ١ : ١٩٨ .

وما كَعْبُ بنُ مامَةَ (١٣١) وابنُ سَعْدَيَّ
بأجودَ منك يا عُمَرُ الجوادا

ومن واجب الأدب : كان سيد قومه ، ونشر الله عقبه ،
فمنهم بنو لأم الذين هم الآن مشهورون في بلاد طيبيء ، وإن
كان فيهم من أولاد حارثة بن لأم من خرج عن عقبه ، فانهم
قليل والأغلب ولده .

وكان بينه وبين حاتم على الاشتراك في الرياسة والمنافسة
ألطف ما يكون بين اثنين ، فتحدث في ذلك جلساء النعمان بن
المنذر ، وأظهروا التعجب منه . فقال النعمان : والله
لأفسدنَّ بينهما ! قالوا : لا تقدر على ذلك ؛ قال : قلما
جرت الرجال في شيء إلا بلغت .

فدخل عليه أوس ، فقال : يا أوس ، ما الذي يقول
حاتم ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يزعم أنه أفضل منك وأشرف .
قال : صدق أبيت اللعن ، لو كنت أنا وأهلي وولدي لأنهبنا
حاتم (١٣٢) في مجلس واحد ! ثم خرج وهو يقول :

يقولُ ليَ النُّعْمانُ لا من نصيحة
أرى حاتمًا في فعله (١٣٣) متطاوِلا

له فَوْقَنَا باعٌ كما قال حاتمٌ
وما النَّصْحَ فيما بيننا كان حاوِلا

ثم دخل حاتم على النعمان ، فقال له مثل ذلك ، فقال :
صَدَقَ ، وأين أقع منه ، وله عشرة ذكور [أخسُّهم] (١٣٤) أفضل
مني ؟ ثم خرج ، وهو يقول :

- (١٣١) كعب بن مامة الايادي أحد أجواد العرب ، وسيمر في هذا الكتاب .
(١٣٢) في عيون الاخبار : وولدى لحاتم أنهبنا .
(١٣٣) في عيون الاخبار : قوله .
(١٣٤) في المخطوط : «أحدهم» ، والأقوم من عيون الاخبار .

[٦٧ط] يُسائلني النعمانُ كي يَسْتزِلَّني
وهيهاتَ لي من أن أزلَّ وأخذعا (١٣٥)
كفاني نَقْصاً أن أظيمَ عَشيرتي
بقول أَرَى في غَيْرِهِ مُتَوَسِّماً
فقال النعمان : ما سمعت بأكرم ، منهما « (١٣٦) » .

وقال النعمان مرّة لأشراف العرب : تحضرون غداً لألبس
أشرفكم حلّة ؛ فحضروا ، ولم يحضر أوس . فقبل له في
ذلك ، فقال : إن كان الشريف غيري فقبيح حضوري ، وإن
كنت أنا وجهه إليّ . فافتقده النعمان فلم يجده ، فأحضره
وألبسه الحلّة . فقبل للحطيئة : اهجه ، وضمن له حسّاده
على ذلك مراده ، فقال :

كيف الهجاءُ وما (١٣٧) تنفكُ صالحةُ
من آلِ لأمِ بظَهْرِ الغَيْبِ تَأْتيني (١٣٨) !

الهدّيل بن مشجعة البولانيُّ

من بني بولان من طييء ، وهو من شعراء الحماسة (١٣٩) .
ويغلب الظن أنه كان جاهلياً ، وذكر ذلك البيهقي وأنشد له :
ألا عائدٌ بالله من عَدَمِ الغِنَى
ومن رَغْبَةِ يوماً إلى غيرِ مَرْغَبِ

(١٣٥) في عيون الأخبار : أن استضمام فاصرعاً .

(١٣٦) عيون الأخبار ٢ : ٢٣ - ٢٤ ، وثمار القلوب ٩١ .

(١٣٧) تحتها في المخطوط : ولا .

(١٣٨) انظر الخبر وشعر الحطيئة في الديوان ٨٦ ، والكامل ١ : ١٩٨ -

١٩٩ ، وثمار القلوب ٩١ .

ولم يتحدث ابن سعيد عن علاقة أوس بن حارثة ببشر بن أبي

خازم الأسدي ، ففي ديوان بشر بضع قصائد في مدح أوس وهجائه .

(١٣٩) له الحماسية ٧٢٨ (١٦٨٠ المرزوقي) .

وله تنسب الأبيات المنسوبة إلى أبي عروبة المدني التي
منها (١٤٠) :

إني وإن كان ابن عمي خاذلاً (١٤١)
لمدافع (١٤٢) من دونه وورائه

البرج بن مسهر الطائي

من واجب الأدب : شاعر فارس طويل العمر جاهلي .
كان معاصراً لوالد حاتم الطائي . واتفق له أن شرب الخمر ،
فغلبت على عقله ، ففعل ببنته قبيحاً . واشتهر ذلك عنه ،
فحرم الخمر على نفسه ، وخرج عن بلاد قومه ، وجال إلى أن
انتهى إلى القدس ، وتنصّر ، ولازم بها العبادة .

(١٤٠) نسبة إليه أبو تمام في الحماسة ١٦٨٠ (المرزوقي) . وورد
في الأغاني ١٦ : ١٥٤ ، والسمط ٢ : ٤١ منسوبا إلى أبي عروبة
المدني . وورد في معجم الشعراء ٥٩ منسوبا إلى عمرو بن التيبث
الطائي البحتري . وورد في حماسة البحتري ٢٩٠ منسوبا إلى
سماك بن خالد الطائي . وورد في ذيل الأمالي ٨٤ منسوبا إلى
رجل من بني العنبر .

وسوف يورده ابن سعيد في تاريخ تميم ، وينسبه إلى طريف
ابن تميم العنبري .

(١٤١) في الحماسة : غالبا ، وفي ذيل الأمالي ، كاشحاً ، وفي معجم
الشعراء وحماسة البحتري : عاتبا .

(١٤٢) في الحماسة : لمقاذف من خلفه ، وفي معجم الشعراء وحماسة
البحتري : لمقاذف من دونه ، وفي الأغاني : لمراجع من خلفه ،
وفي ذيل الأمالي : لمزابن من دونه .

والمراجع والمقاذف والمزابن والمدافع بمعنى واحد .

وأُنشد له أبو تلم في حماسته (١٤٣) :

فنعْمَ الحيُّ كَلْبٌ غيرَ أُنَّا

[٦٨]

لقيننا (١٤٤) في جوارِهِم هَنَاتِ (١٤٥)

ونِعْمَ القومُ (١٤٦) كَلْبٌ غيرَ أُنَّا

رُزِينَا (١٤٧) من بَنِينٍ ومن بناتِ

فانَّ الغَدْرَ قد أمْسَى وأضحى

مُقيماً بين خَبْتٍ إلى المَسَاتِ (١٤٨)

تَرَكْنَا قَوْمَنَا من حَرْبِ عامٍ

ألا يا قَوْمِ للأُمْرِ الشَّتَاتِ

وأخْرَجْنَا الأيَّامِي (١٤٩) من حُصُونِ

بِهَا دارُ الاقَامَةِ والتَّباتِ

فان نَرْجِعْ إلى الجَبَلَيْنِ يَوْمًا

نُصَالِحُ قَوْمَنَا حتى الماتِ

ومن الكمائم : هو الذي سمع أخته تبول ، فقال : إنني

لأسمع شَخَّةً لا بدَّ لها من زَخَّةٍ - وكان سكران - فوثب

عليها ، فنالها • فلما أفاق أخبر بذلك ، ففرَّ إلى الشام

وتنصَّر ، ثم جعل يأسف على الذي كان منه ، فشرب الخمر

صِرْفًا حتى ذهبت بروحه (١٥٠) •

(١٤٢) ٣٥٩ - ٣٦٣ (المرزوقي) •

(١٤٤) في الحماسة : رأينا •

(١٤٥) الهنات : جمع الهنة ، وهي الشرُّ والفساد •

(١٤٦) في الحماسة : الحيُّ •

(١٤٧) رزينا : أصبنا •

(١٤٨) خَبْت ، والمَسَات (بفتح الميم في المخطوط والحماسة وضمُّها

في معجم البلدان) : ماءان كانا لقبيلة كلب •

(١٤٩) الأيَّامِي : جمع أيَّم ، وهي المرأة لا زوج لها •

(١٥٠) انظر : قطب السرور ٤٢٠ •

نَفَرُ الطَّائِي

من الكنائم : هو جدُّ الطَّرْمَاحِ الشاعر (١٥١) ، ومن شعره (١٥٢) :

أَلَا قَالَتْ بِهَيْسَةَ (١٥٣) مَا لِنَفَرٍ
أَرَاهُ غَيَّرَتْ فِيهِ الدُّهُورُ !
وَأَنْتِ كَذَاكَ قَدْ غَيَّرْتِ بَعْدِي
وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشُّعْرَى الْعَبُورُ (١٥٤)

سَيَّارُ بِنِ الْفَحْلِ الطَّائِي

من واجب الأدب أنه من شعراء الجاهلية ، وسألته امرأة عن أبيها وقد أب من حرب ، فقال (١٥٥) :

وقائلة يا فارس الخيل دلتني
أبي هل ترى عنه المنيّة زلت ؟

(١٥١) أبو نَفَرِ الحِمْيَرِ بن حكيم بن الحكم بن نَفَرِ بن قيس بن جحدر الطائي ، أحد شعراء العصر الأموي على مذهب الخوارج الصفرية ، وتوفى في الكوفة .

(١٥٢) الحماسة ١٢٧١ (المرزوقي) ، واللسان - بهس ، والمتع ٣٥٨ .
(١٥٣) بالشين في الحماسة . ويذكر ابن منظور أنه بهيسة ويروي بهيشه . وفي المتع : أمامة .

(١٥٤) الشعري العبور : نجم متوقّد ، كان يعبد في الجاهلية . وعند العرب شعريان : العبور من مجموعة الجوزاء ، والغميضاء من مجموعة الذراع . ومن أساطير العرب أن الشعريين أختان سهيل ، وكانتا مع سهيل فوق الشام ، فذهب سهيل فوق اليمن ، فعبرت إحدى الشعريين إلى اليمن فسميت العبور ، وبقيت الأخرى فوق الشام تبكي أخويها حتى غمست عينها فسميت الغميضاء .

(١٥٥) لم أهدد إلى تخريج هذه الأبيات . وثمة أبيات على وزنها ورويها في الحماسة ١٦٣ (المرزوقي) والتذكرة السعدية ٨١ لسيّار ابن قصير الطائي . ولكن الأبيات تتحدث عن مرعش (وهي مدينة ما زالت قائمة في تركيا) وعن خيل الأرمني مما يبعد أن تكون الأبيات جاهلية .

فقلت لها : لا علمَ لي غيرَ أنني
 رأيتُ سيوفَ المشرَفيَّةِ سلَّتْ
 ودارتْ عليه الخيلُ دَوْرَيْنِ بالقَنَا
 وحامتْ عُقابُ الموتِ ثم تدلَّتْ

عارق بن أمامة الطائي*

[٦٨ط] من واجب الأدب : كان من شعراء الجاهلية معاصراً للبرج
 ابن مُسَهِرٍ ، وكان مولعاً بهجو النعمان بن المنذر
 [وعمره] (١٥٦) بن هند ، وهو القائل (١٥٧) :

فمن مُبْلِغٍ عمروَ بنَ هندِ رسالة
 إذا حَمَلَتْهَا (١٥٨) العيسُ تُنْضَى من البُعْدِ
 أيُوعِدُني والرَّمْلُ بيني وبينه
 تَبَيَّنَ رُوَيْدًا ما أمامةٌ من هِنْدِ

* نسب ابن سعيد عارقاً الى أمه ، والمعروف أنه عارق بن جرّوة ،
 وعارق لقب له واسمه قيس ، وكمال نسبه كما ذكر الأصفهاني
 في الأغاني ٢٢ : ١٨٦ : قيس بن جرّوة بن سيف بن وائلة
 الطائي الأجنبي نسبة الى أجا أحد جبلي طيء .
 (١٥٦) في المخطوط : النعمان .

(١٥٧) البيتان الأول والثاني في الحماسة ١٤٦٦ (المرزوقي) وفيها
 ١٤٤٧ عن هشام الكلبي أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء
 كان عاقد طيئاً ألا يغزوا ولا يفاخروا . واتفق أن غزا عمرو
 اليمامة فرجع نافد الزاد ، فمرّ بطيء ، فقال زرارة بن عدس :
 أبيت اللعن ، أصب من هذا الحي شيئاً . فقال : ويلك ، ان لهم
 عقدا ! قال : وان كان ، فانك لم تكتب لهم كلمهم . فلم يزل به
 حتى أصاب نسوة وأذواداً . فهجاه عارق ، فحلف عمرو أن
 يقتله ، فقال هذه الابيات .
 (١٥٨) في الحماسة : استحقبتها .

حَصَانٌ (١٥٩) وَأُخْرَى لَانْقَاءَ لِعَهْدِهَا
تُلَاعِبُ شُبَّانَ الضُّيُوفِ عَلَى عَمْدٍ

حَاجِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيَّةِ*

من شعراء طييء ، ولا أتحدَّق أنه كان في الجاهلية ، وله
البيتان المشهوران (١٦٠) :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى
وَلَمْ يَكْ صُغْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَا
وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسَى (١٦١) إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي غَزَالًا سِاجِي الطَّرْفِ أَكْحَلَا

(١٥٩) الحصان : العفيفة .

* كذا في المخطوط . واسمه في حماسة أبي تمام والحماسة البصرية
والتذكرة السعدية والمضنون : جابر بن ثعلب الطائي .
وفي الكامل ٤٦١ : جابر بن ثعلبة . وفي الآلي ٨٤٢ : جابر
ابن حني بن الثعلب الطائي ويقال ابن ثعلبة . وقد عارضه
الميمنى فذكر ان البكري ركب من : جابر بن الثعلب الطائي ،
وجابر بن حني الثعلبي شاعرا واحدا .

(١٦٠) حماسة أبي تمام ٣٠٥ (المرزوقي) ، والكامل ٤٦١ ، والآلي

٨٤٢ ، والمضنون به على غير أهله ٨٤ ، والتذكرة السعدية ٣٠٣ .

(١٦١) في غير المخطوط مما ذكرت : بؤس .

تاريخ مَدْحِج

قال الحاتمي : اسمه مالك بن أدّ بن زيد بن كهّلان ،
وهي قبيلة كبيرة ، ولها بطون كثيرة •

كان الملك والرياسة فيها في بني الحارث بن كعب ،
هكذا ذكر صاحب العقد (١٦٢) • وقد قيل : إنه الحارث بن
كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد • فمن يقول
إنهم من مَدْحِج يقول : كانت بنو مَدْحِج قد نزلت نَجْران ،
وعليها حاربت قبائل الأزد حين خرجت من سيل العرّم ،
ولم تنزل الرياسة بها في بني الحارث إلى أن جاء الاسلام وإلى
اليوم • ومن يقول إنهم من الأزد يقول : إن بني الحارث
نزلوا حينئذ فيهم ، وغلبوا عليهم بالرياسة ، وصار نسبهم
فيهم • وأسلم أهل نَجْران والرياسة فيهم لبني عبد المدان
من بني الحارث ، وصاحبها حينئذ يزيد بن عبد المدان •

عبد يَغُوْث بن صَلاءة بن الحارث

[٦٩٦]

من الأغاني : « كان من شعراء الجاهلية فارساً سيداً ،
وهو قائد بني الحارث بن كعب يوم الكلاب الثاني إلى بني
تميم • وهو من بيت مُعْرَق في الشعر [منهم اللَّجْلَج
الحارثي ، وهو طُفَيْل بن يزيد بن عبد يَغُوْث بن
صَلاءة] (١٦٣) ، وأخوه مُسَهْر شاعر فارس ، وهو الذي
طعن عامر بن الطفيل « (١٦٤) ؛ ولذلك يقول اللَّجْلَج
الحارثي الشامي :

• (١٦٢) ٢ : ٢٥٩ •

• (١٦٣) الزيادة من الأغاني •

• (١٦٤) الأغاني ١٦ : ٢٥٤ •

سِائِلٌ بِفَيْفِ الرِّيحِ عَنَّا عَامِراً
هل باتَ ذا سَهَرٍ بَطْعَنَةَ مُسْهِرِ

قال : « وأسر عبد يَغُوْثَ يوم الكلاب فتى من بني عبد شَمْسٍ ، وأنطلق به إلى أهله ، وكان أهوج . فقالت له امرأته (١٦٥) ورأت عبد يَغُوْثَ رجلاً عظيماً جميلاً : من أنت ؟ قال : سيّد القوم ؛ فضحكت : قبّحك الله من سيّد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! » (١٦٦) . ففصده بنو تَيْمٍ في الأَكْحَلِ (١٦٧) ، وشدّوا لسانه بنِسْعَةَ (١٦٨) لئلا يهجوهم . ولما فُصِدَ وجعل الدم يفور ، قالوا له : كيف رأيت ؟ جمعت أهل اليمن ، وجئت إلينا لتَصْطَلِمَنَا ، وكيف رأيت الله صنع بك ! فقال (١٦٩) :

ألا لا تَلْوماني كَفَى اللّومَ ما بيا
فما لكُما في اللّومِ خيرٌ (١٧٠) ولا ليا
ألم تَعَلِّمًا أنَّ الملامَةَ نَفَعُها
قليلٌ وما لَوُمي أخي من شماليا
أيا (١٧١) راكِباً إما عَرَضْتَ فبِلَغْنِ
ندامايَ من نَجْرانَ ألا تَلِيقيا

(١٦٥) في الأغاني : أمه .

(١٦٦) الأغاني ١٦ : ٢٥٨ .

(١٦٧) الأكل : عرق في وسط الذراع .

(١٦٨) النِسْعَةُ : سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره .

(١٦٩) الأغاني ١٦ : ٢٥٩ ، والمفضليات ١٥٥ - ١٥٨ ، وذيل الأمل

١٣٣ ، والمتع ٢٧٧ .

(١٧٠) في الأغاني : نفع .

(١٧١) في الأغاني : فيا .

وَعَطَّلَ قَلْوَصِي فِي الرَّكَابِ فَانْهَا
 سَتْبُرْدُ أَكْبَاداً وَتَبْكِي بَوَاكِيَا (١٧٢)
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً
 كَأَنَّ لَمْ تَرَئِي (١٧٣) قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا
 وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلَيِّكَةً أَنَّنِي
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوءٌ عَلَيْهِ (١٧٤) وَعَادِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا لِي لِسَانِيَا
 فَان تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي (١٧٥) سَبِيْدًا
 وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَسْلُبُونِي (١٧٦) مَا لِيَا

ومن قبائل مذحج المشهورة الكبيرة :

[٦٩ظ]

سعد العشيرة

وهو ابن مذحج . قال الحازمي : « إنما قيل له سعد
 العشيرة لأنه كان يركب في ثلاثمائة من وكدّه وولد ولده ؛

(١٧٢) هذا البيت دخيل على قصيدة عبد يغوث ، فهو من قصيدة
 مالك بن الربيع التميمي المشهورة التي مطلعها :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة

بجنّب الغضا أزجى القلاص النواجيا

انظر القصيدة وفيها البيت في جمهرة القرشي ٢٧٢ ،
 والاختيارين ٦٢٠ ، وأمالى اليزيدي ٣٩ ، وذيل الأمالى ١٣٦ ،
 وخزانة الأدب ٢ : ٢٠٦ .

(١٧٣) هكذا ضبطت في المخطوط ، ورويت : ترى وترأ وترن ،
 وفيها كلام كثير .

(١٧٤) في المفضليات : عليّ .

(١٧٥) في المفضليات : تقتلوا بي .

(١٧٦) في المفضليات : تحربوني .

فاذا قيل له : من هؤلاء ؟ قال : عشيرتي ! خوف العين عليهم « (١٧٧) .

وحا وحكم (١٧٨) ابنا سعد العشيرة ، وبلادهم مشهورة إلى جانب زبيد (١٧٩) . ومن قبائل مذحج المشهورة :

خَوْلَان

لهم بلاد متسعة مشهورة في جانب اليمن إلى جانب صعدة (١٨٠) ، ولهم ذكر نابه في الشرق والغرب .

ومن قبائل مذحج :

زَبِيد

قبيل عمرو بن معدي كَرِب ، ولها صيت . وإلى الآن منها جمع كبير قد نزلوا بين مكة والمدينة ، يقال لهم : بنو حَرَب .

(١٧٧) عجالة المبتدى ٧٣ .

(١٧٨) في الموفقيات ٤٠٢ : قال عياض بن عدي - وكان رجلا من حاء وحكم ، وهم حي من اليمن ، ويقال : حاء وحكم حيان من العرب وهم خلف الحكم بن سعد العشيرة ، وكانوا على رأس أرض لهم يقال لها البَوْبَاة ، وكانوا يبغون فيها فاحترقت :

ألم ترَ للبَوْبَاةِ كيف تنكَّرتُ

مَعَالِهَا من حَيِّ حَاءٍ ومن حَكَمٍ

وصبَّحَها يومَ عصيبٍ فأصبحتُ

كجوفِ الحمارِ جدَّبةً ما بها عَلمٌ

خرابًا يبايا ليس فيها مَعْرَسٌ

لمقتبسٍ نارا إذا نازلٌ أزمٌ

(١٧٩) زَبِيد (بفتح الزاي وكسر الباء) : مدينة في اليمن في الشمال الغربي من تعز .

(١٨٠) صعدة : مدينة في شمال اليمن على حدها اليوم مع السعودية .

ومن قبائل مَدْحِج :

أود بن صَعْب بن سعد العشرة

ومنهم :

الأفوه الأودي^{٢*}

الشاعر الذي له البيت المشهور (١٨١) :

لا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لاسِراةَ لَهُمْ
ولا سِراةَ إِذا جُهاَ لَهُمْ سادوا

ومنهم :

عَنَس

قال الحاتمي^٣ : هو زيد بن مَدْحِج ، وفيهم يقول الشاعر :

لا مَهْلَ حَتى تَلْحِقي بِعَنَسِ

أهلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنَسِ (١٨٢)

وديارهم باليمن حول صنعاء • وهم رهط عمّار بن
ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه •

* هو صلاة بن عمرو بن مالك ، ولقّب بالأفوه لأنه كان غليظ
الشفقين ظاهر الأسنان •

(١٨١) الديوان (في الطرائف الأدبية) ١٠ ، والاختيارين ٧٧ ، والشعر
والشعراء ١١٠ ، وأمالى القالى ٢ : ٢٢٨ ، والحماسة البصرية
٢ : ٦٩ ، والتمثيل والمحاضرة ٥١ ، ونهاية الأرب ٣ : ٦٤ ،
وشعراء النصرانية ٧٠ ، واللسان - فوض ، وبهجة المجالس
١ : ٣٥٢ •

(١٨٢) اللسان - قلس وريط • والرياط : جمع الرّيطة ، وهي الملاعة
إذا كانت قطعة واحدة ، أو هي كل ثوب لين رقيق • والقَلَنَسِ :
جمع القَلَنَسوة ، وهي لباس معروف للرأس •

ومنهم :

الأسود الكذاب

الذي ادّعى النبوة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان له نَيْرَانَجَات (١٨٣) وسحر ، فنفق على الجهّال ، ولحق به كثير من رعاى اليمن ، إلى أن قتله بآذان نائب الفرس على اليمن ؛ وكان قد أسلم النائب المذكور .

هَمْدَان

وأما هَمْدَان فهم أَوْسَلَة بن ربيعة بن حَيَّان (١٨٤) بن مالك بن زيد بن كَهْلَان . ولها صيت فى الجاهلية وفى صدر الاسلام . وبلادهم فى جهات صَعْدَة باليمن مشهورة إلى اليوم . وقد كان منهم ملوك فى الاسلام باليمن .

[٧٠و]

(١٨٣) النَيْرَانَجَات : جمع النَيْرَانَج ، وهى أخذ تشبه السحر .
 (١٨٤) فى عجالَة المبتدى والعقد الفريد وجمهرة ابن حزم والانباء : خيار .

تاريخ كِنْدَة

قال الحازمي : « هو ثور بن عَفَيْر بن الحارث بن
مُرَّة بن أدَد بن يَشْنُجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان .
ولقّب بذلك لأنه كَنَدَ أباه نعمته - أي كفرها » (١٨٥) .

وبلادها مشهورة باليمن ، وكان بها مدينة دَمُون كان
يعلّنها ملوك كِنْدَة . قال البيهقي : بلاد كِنْدَة من جبال
اليمن تلي حضرموت والشَّحْر ، وكان لهم بها ملوك ،
وقاعدتهم دَمُون ، وهي مذكورة في شعر امرئ القيس (١٨٦) .

ومن قبائلها المشهورة : السَّكْسَك ، الذين فيهم السَّحْر
والكهانة ، يرقون السحابة ، فلا تبرح مكانها تمطر . ومنهم :
تَجِيب * قبيل كبير .

والملك في معاوية الأكرمين ، قالوا : وهو معاوية بن
كِنْدَة ، ومنهم ملوك كندة الذين مدحهم الأعشى (١٨٧) ؛
ولهؤلاء الملوك باب مفرد في كتاب تواريخ الأمم
للأصفهاني (١٨٨) .

حُجْرُ آكل المُرَارِ

قال فيه : « ملك مَعَدَّأ منهم حُجْرُ آكل المُرَارِ بن عمرو
ابن معاوية الكندي حين أقبل تَبَّعَ سائراً إلى العراق ، فنزل
بأرض معدَّ الحجازية ، وولّى عليهم حُجْرًا ؛ فبقى حُجْرُ
لحسن سيرته مطاعاً في مملكته . وكان زياد بن الهَبْبُولَة

(١٨٥) عجالة المبتدي ١٠٧٧ .

(١٨٦) ستمر في ترجمة امرئ القيس .

(١٨٧) في قصيدته التي مطلعها :

أصْرَمْتُ حَبْلَكَ مِنْ لَيْسَ سَ الْيَوْمَ أَمْ طَالَ اجْتِنَابُهُ

(١٨٨) الباب التاسع : في سياقة تواريخ كندة .

* بضم التاء وفتحها .

السَّلِيحِيُّ ، ملك الشام ، قد انتزح أمام بني جفنة ، وداخل أطراف الحجاز ، فنهض له حُجْرٌ وقتله «(١٨٩)» ، وأفنى بني سَلِيحٍ وقد أدبرت دولتهم .

وملك بعده ابنه :

عمرو بن حُجْر

وكان الذي رفع من شأنه عمرو بن أسعد تَبَّعَ اليمن ، وزوَّجَه بنت أخيه حَسَّان بن أسعد ، فعظم شأنه .

[٧٠ط]

وولي بعده مكانه ابنه :

الحارث المقصور بن عمرو

وكان قُبَاذ ملك الفرس قد تزندق ، واتَّبَعَ دين مَزْدَك الذي رأى إباحة النساء . فطالب قُبَاذُ بذلك المنذر بن ماء السماء اللخميَّ ملك الحيرة ، فأبى وقال : للعرب غَيْرَةٌ لا يسوغ معها الاشتراك في النساء ! فعزله وطلبه ، فهرب أمامه ، وأسلم ملكه .

فولى قُبَاذ الحارث على الحيرة والعرب المعدية على أن يدخل في هذا الدين ، فأجابه لذلك . وعظم قدر الحارث ، وولَّى بنيه على بكر وتميم وتغلب وأسد وعبس ، ودام ذلك إلى أن ولي ملك الفرس أنوشِروان بن قُبَاذ ، فردَّ المنذر ابن ماء السماء اللخميَّ إلى ملكه بالحيرة وطلب الزنادقة وقتلهم بكل مكان ، فهرب منه الحارث ، وأدرك المنذر ابنا له فقتله .

قال البيهقي : وكان بنو جَفْنَةَ ، ملوك غَسَّان ، يتعصَّبون لملوك كِنْدَةَ ، وبينهم المُهاداة والمراسلة ، ويبغضون

ملوك الحيرة • فلما عاد ملك الحيرة إلى المنذر حسده الحارث الأعرج الجفني ، وجمع معه كثيراً من عرب أطراف الشام والحجاز الشمالي ، وقصد بلاد المنذر ، وأراد أن يرد ملك المعدية إلى حُجر بن الحارث • فخرج له المنذر بن ماء السماء ، وتلاقوا بعين أباغ المشهور يومه في وقائع العرب الذي قيل فيه : « ما يوم حليلة بسر » (١٩٠) ، وكانت الهزيمة على المنذر ، وملك الحيرة وقتله الحارث الأعرج •

وقيل : « إن يوم عين أباغ بعد يوم حليلة ، والمقتول في عين أباغ هو المنذر بن المنذر ، خرج يطلب بدم أبيه ، فقتله الحارث الأعرج أيضا » (١٩١) •

قال صاحب تواريخ الأمم : « وقد سمعنا [من يذكر] (١٩٢) أن قاتله مرّة بن كلثوم أخو عمرو بن كلثوم سيد تغلب » (١٩٣) •

وأما ما كان من حديث الحارث الكنديّ فإن صاحب تواريخ الأمم ذكر أنه انهزم من المنذر ملك الحيرة إلى جهة كلب ، فوقع عليه بنو كلب بمسحلان (١٩٤) ، فقتلوه ؛ واختلف أولاده فقتل عامتهم (١٩٥) •

[٧١و]

حُجر بن الحارث

وكان حُجر بن الحارث قد ملكه أبوه على بني أسد فتماسك فيهم ، وكان له أيضا ملك غطفان ، وكانت له عليهم إتاوة في كل سنة •

(١٩٠) مرّ هذا المثل • وانظر : فصل المقال ١١٣ ، ٣٨٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٠

(١٩١) المعارف ٢٨٣ ، وتاريخ السني ٩١ •

(١٩٢) الزيادة من تاريخ السني •

(١٩٣) تاريخ السني ٩١ •

(١٩٤) مسحلان : موضع في ديار كلب آنذاك ، ولم يحدده ياقوت •

(١٩٥) تاريخ السني ١١٧ •

قال صاحب الأغاني : « فعُمِّرَ بذلك دهرًا طويلاً . ثم
بعث إليهم جاييه ، فمنعوه و ضربوا رسله ، وحُجِرَ يومئذ
بِتَهامة ، فبلغه ذلك ، فسار إليهم بجند من ربيعة و قيس
و كِنانة ، فأخذ سَرَواتهم و جعل يقتلهم ، و أباح أموالهم ،
و حبس منهم عبيد بن الأبرص الشاعر الأسدي ، فأنشده
شعراً منه (١٩٦) :

أنتَ الأميرُ (١٩٧) عَلَيهِمُ
وَهُمُ العبيدُ إلى القيامة
عَيَّنُوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا
عَيَّنَتْ بِبَيِّضِهَا الحمامة (١٩٩)
جَعَلَتْ لَهَا عُوْدَيْنِ مِنْ
نَشَمٍ (١٩٩) وَاخِرَ مِنْ ثُمَامَةٍ (٢٠٠) « (٢٠١)

يعني أن العاقل الصُّلب الرأي اختلط رأيه برأي السفية ،
فهلك التدبير بينهم . فرقَّ عليهم حُجْرٌ ، و أطلقهم ،
و أوفدهم عليه . فلما أشرفوا على قُبَّتِه هجموا عليه و قتلوه .

(١٩٦) من قصيدته التي مطلعها :

يا عين فابكي ما بني أسدٍ فهم أهلُ النَّدَامِ
الديوان ١٢٦ .

(١٩٧) في الأغاني والديوان : المليك .

(١٩٨) روايته في الأغاني والديوان :

بَرَمَتْ بنو أسدٍ كما بَرَمَتْ ببيضتها الحمامة

(١٩٩) النَّشَمُ : شجر من الفصيلة اليزفونية ، كانت تتخذ منه القسي ،
واحدته نَشْمَةٌ (الوسيط - نشم) .

(٢٠٠) الثُّمَامَةُ : واحدة من الثُّمَامِ ، وهو عشب من الفصيلة النَّجِيلِيَّةِ
يسمو إلى مائة وخمسين سنتيمترا ، فروعُه مزدحمة متجمعة ،
و النورة سنبله مدلاة (الوسيط - ثم) .

(٢٠١) الأغاني ٩ : ٨١ - ٨٢ .

(٢٠٢) انظر الأغاني ٩ : ٨٢ - ٨٣ .

وكان قاتله علباء بن الحارث الكاهليّ - وكان حُجْرٌ قد
قتل أباه - وقالت أسد للعرب المعدية الذين كانوا جنده :
أنتم بنو عمنا ، والرجل بعيد النسب منا ومنكم ، وقد رأيتم
سيرته ؛ فكفثوا عن قتالهم (٢٠٢) .

امرؤ القيس بن حُجْر

ولما سمع ذلك ابنه امرؤ القيس بن حُجْر وهو بدَمْثُون
من أرض كِنْدَةَ « قال (٢٠٣) :

[٧١٥]

تطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيَّ دَمْثُونُ

دَمْثُونُ إِنَّا مَعَشَرَ يَمَانُونَ

وَإِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونُ

ثم قال : ضيَّعني صغيراً ، وحمَّلني دمه كبيراً ، لا صحو
اليوم ، ولا سُكْرٌ [غداً] (٢٠٤) ، اليوم خمر ، وغداً أمر « (٢٠٥) .

قال صاحب الأغاني : « ثم شرب سبعاً ، فلما صحا أقسم
بالله ألا يأكل لحمًا ، ولا يشرب خمراً ، ولا يدخن ، ولا يصيب
امرأة ، ولا يغسل رأسه من جنابة حتى يدرك ثاره « (٢٠٦) .

وارتحل حتى نزل ببيكر وتغلب ، فسألهم النصر على بني
أسد فأجابوه ، ووقع الخبر على بني أسد وكانوا مع كِنانة ،
فارتحلوا بالليل ، وقائدهم علباء الكاهليّ .

وأقبل امرؤ القيس ومن معه ، فوقعوا ببني كنانة ،
فوضعوا السيف فيهم وهم يظنونهم بني أسد ، وصاحوا :

(٢٠٣) الديوان ٣٤١ .

(٢٠٤) الزيادة من الأغاني .

(٢٠٥) الأغاني ٩ : ٨٦ .

(٢٠٦) الأغاني ٩ : ٨٦ .

يا لِيثارات الملك ! يا لِيثارات الهمام ! فخرجت إليهم عجوز
وقالت : أبيت اللعن ، لسنا لك بثأر ، نحن بنو كِنانة ، وإن
القوم ارتحلوا بالأمس ! فتبع بني أسد ، ففاتوه فقال (٢٠٧) :

ألا يا لهفَ هِنْدِ إِثْرِ قَوْمِ
هُمُ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
وَقَاهُمُ جَدُّهُمُ بِنِي أَبِيهِمْ
وبالْأَشْقِيَيْنِ (٢٠٨) ما كان الْعِقَابُ
وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
ولو أَدْرَكَنَّه صَفِرَ الْوِطَابُ (٢٠٩)

وجهد امرؤ القيس حتى لحق ببني أسد على الماء وقد هلكت
خَيْلُهُ وتقطَّعت ، فقاتلهم ، وكثرت الجرحى والقتلى حتى
حجز بينهم الليل • وهربت بنو أسد ، وأبت بنو وائل أن

(٢٠٧) الأغانى ٩ : ٨٩ ، والديوان ١٣٨ •

(٢٠٨) الأشقيين : جمع السالم المجرور للأشقى •

(١٠٩) وأفلتهنَّ : يعني الخيل • والجريض : الذي يغصَّ بريقه عند الموت ،
وفي المثل على لسان عبيد بن الأبرص : « لقد حال الجريض دون
القريض » • وصفر الوطاب : قال ابن سلام : سمعت رجلاً يسأل
يونس عن قوله : « صَفِرَ الْوِطَابُ » فقال : سألنا رؤبة عنه فقال :
لو أدركوه قتلوه ، وساقوا ابله فصفرت وطابه من اللبن • وقال
غيره : صفر الوطاب أي أنه كان يُقتل فيكون جسمه صفراً من دمه
كما يكون الوطاب صفراً من اللبن • (الأغانى ٩ : ٨٩ - ٩٠) •

وظني أن ارتباط الدم بالوطاب أكثر عند الجاهليين مما أورده
الاصفهانى ، فقد كان عند بعض الجاهليين عادة حقن دم القتلى في
وطاب واحكام وكائه أو ربطه حتى لا يطلب بثأرهم ، اذ تظل النفس
حبيسة الوطاب • ولكن أمراً القيس لا يخشى أن يصفر الوطاب
ويذهب ما فيه من دم علباء ، وبالتالي لا يخشى المطالبة بالثأر •

يتبعوهم ، وقالوا لامرئ القيس : أنت رجل مشؤوم ، وكرهوا
مُحاربة من يقرب إليهم بالنسب .

[٧٢]

وانصرف امرؤ القيس إلى حمير ، فنزل بقبيلة تدعى
مرثد الخير من ذي جدان (٢١٠) وكانت بينهم قرابة ،
فاستنصرهم ، فأمدوهم بخمسمائة رجل ، وتبعهم شذاذ من
العرب ، فسار بهم إلى بني أسد ، ومررت بتبالة (٢١١) وبها صنم
للعرب تعظمة ، ويقال له : ذو الخلصة (٢١٢) ، فاستقسم
عنده بقيداحه ، وهي ثلاثة : الأمر والناهي والمتربص ،
فأجالها فخرج الناهي ، ثم أجالها فخرج الناهي ، ثم الثالثة ،
فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال : مَصِصْتَ
بَطْرُ أمك ، لو أبوك قُتِلَ لما عَوَّقْتَنِي (٢١٣) ! فقيل : إنه ما
استقسم عند ذي الخلصة أحد بقدر بعد ذلك حتى جاء
الاسلام ، وهدمه جرير بن عبدالله البجلي (٢١٤) .

(٢١٠) في الأغاني : فنزل بقيل يدعى مرثد الخير بن ذي جدان .

(٢١١) تبالة : ذكر رشدي الصالح أنها بلدة في تهامة عسير ، تقع على واد
كبير يمتد من بلاد خنم الواقعة في الجنوب الشرقي من وادي زهران
(أخبار مكة ١ : ٣٨٥)

(٢١٢) ذو الخلصة : أحد أصنام الجاهلية . ويذكر رشدي الصالح في
حاشيته على (أخبار مكة) للأزرقي أن آثاره قد ظلت قائمة الى عهد
الملك عبد العزيز الفيصل آل سعود ، إذ أرسلت حملة ، فهدمت
البيت ، ورمت بأنقاضه الى الوادي ، وقال : ويقول أحد الذين
رافقوا الحملة : ان بنيان ذي الخلصة كان ضخما بحيث لا يقوى
على زحزحة الحجر منه أقل من أربعين شخصا ، وان متانته تدل على
مهارة وحذق في البناء (أخبار مكة ١ : ٣٨٢ - ٣٨٢) .

(٢١٣) في الأغاني : عقتني .

(٢١٤) الأغاني ٩ : ٩٠-٩١ .

وقال : ولجَّ المنذر صاحب الحيرة في طلب امرئ القيس ،
وأمدّه أنو شِرْوان بجيش من الأساور (٢١٥) فسرحهم في
طلبه • وتفرقت حمير ومن كان معه ، فنجا بمن خفَّ (٢١٦) •

وما زال ينتقل في القبائل حتى لحق « بقيصر ملك الروم ،
فقبله وأكرمه ، وكانت له عنده منزلة • فاندسَّ رجل من
بني أسد يقال له : الطَّمَاح ، وكان امرؤ القيس قتل أخاه ،
فأتى بلاد الروم ، وأقام مستخفياً » (٢١٧) •

ثم إن امرأ القيس ضمَّ إليه قيصر جيشاً كثيراً • فلما
فصل بهم قال له [الطَّمَاح] (٢١٨) : إن امرأ القيس غويٌّ
عاهر ، وإنه لما انصرف من عندك بالجيش ذكر أنه يواصل
ابنتك ، وأنه قائل في ذلك أشعاراً يشهرها بها في بلاد العرب •
فبعث قيصر حينئذ له بحلّة وشي مسمومة ، وقال : إنني
أرسلت إليك بحلّتي التي كنت ألبسها تكرمه لك ، فإذا وصلت
إليك فالبسها باليُمْن والبركة ، واكتب إليّ بخبرك من
منزل إلى منزل • فلما وصلت إليه لبسها ، واشتدَّ سروره بها؛
فأسرع إليه السمُّ وسقط جلده فلذلك سمّي : ذا القُروح ،
وقال (٢١٩) :

[٧٢ظ]

(٢١٥) الأساور : جمع الأسوار (بفتح الهمزة وكسرهما) وهو الفارس من

فرسان الفرس •

(٢١٦) الأغاني ٩ : ٩١ •

(٢١٧) الأغاني ٩ : ٩٦ •

(٢١٨) في المخطوط : «الطَّمَاح» ، وهي زلّة يراع •

(٢١٩) من قصيدته التي مطلعها :

ألبا على الرّسْم القديم بعَسَسَا

كأنّي أنادي أو أكلّمُ آخرسا

الديوان ١٠٩ •

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
 لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا (٢٢٠)
 فلو أنها نَفْسٌ "تموت" احتَسَبْتُهَا (٢٢١)
 ولكنها نَفْسٌ "تساقط" أَنْفُسَا

ثم مات ، ودفن بأنقرة من بلاد الروم (٢٢٢) . قال
 البيهقي : وهي التي يقال لها : أنكورية .

ومن الأغاني : « أمُّ امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة
 ابن الحارث ، وهي أخت كَلِيب ومُهَلِّهَل سيدي تغلب .
 وقيل : أمه من زُبَيْد رهط عمرو بن معدي كَرِب . وكان
 يقال له : الملك الضَّلِيل (٢٢٣) .

« قال ابن الكلبي : بلغني أن حُجْرًا أباه كان قد طرد
 امرأ القيس ، وإلى ألا يقيم معه أنفة من قوله الشعر ،
 وكانت الملوك تأنف من ذلك . فكان يسير في أحياء العرب
 ومعه أخلاط من شذائد العرب (٢٢٤) من طييء وكلب
 وبكر ، فاذا صادف غديرًا أو روضة أو موضع صيد أقام ،
 فذبح لمن معه ، وخرج للصيد ، وأكل وشرب الخمر ، وغنّته
 قيّناته (٢٢٥) ، فلا يزال كذلك حتى ينفد ماء الفدير ، ثم
 ينتقل عنه إلى غيره « (٢٢٦) . وفي تلك الحال كان حين أتاه
 الخبر بقتل أبيه كما تقدّم .

(٢٢٠) توافق رواية ابن سعيد رواية الديوان ، وأما رواية الأغاني :

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ

(٢٢١) في الأغاني : سويّة . وفي الديوان : جميعة .

لِيَلْبِسَنِي مِمَّا يَلْبَسُ أَبُوسَا

(٢٢٢) الأغاني ٩ : ٩٦ - ٩٧ .

(٢٢٣) الأغاني ٩ : ٩٦ - ٩٧ .

(٢٢٤) الزيادة من الأغاني .

(٢٢٥) في الأغاني : قيانه .

(٢٢٦) الأغاني ٩ : ٨٦ .

قال : «ومن حكاياته أنه آلى ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمان وأربع (٢٢٧) وثننتين • فجعل يخطب النساء ، فإذا سألهن قلن : أربع عشرة (٢٢٨) • فبينما هو يسير في جوف الليل إذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كالبددر ، فقال لها : يا جارية ، ما ثمان وأربع" واثنتان ؟ فقالت : أما الثمان فأطباء (٢٢٩) الكلبة ، وأما الأربع فأخلاف (٢٣٠) الناقة ، وأما اثنتان فالثديان • فخطبها إلى أبيها ، فزوجها إياها • [٧٣و]

وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة بنائها عن ثلاث خصال ، فجعل لها ذلك ، وساق إليها مائة من الابل ، وعشرة أعبد ، وعشر وصائف ، وثلاثة أفراس •

ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة ، وأهدى لها نَحِيًا «(٢٣١) من سمن ونَحِيًا من عسل ، وحلَّة من عَصَب (٢٣٢) اليمين ، فنزل العبد ببعض المياه ، فنشر الحلَّة ولبسها فعلقت بِسَمْرَةَ (٢٣٣) فانشقَّت ، وفتح النَّحِيَّين فأطعم أهل الماء

(٢٢٧) في الأغاني : ثمانية وأربعة •

(٢٢٨) في الأغاني : أربعة عشر •

(٢٢٩) الأطباء : جمع الطَّبِي (بكسر الطاء وضمِّها وتسكين الباء) ، وهي حلمة الضَّرْع لذوات الحافر والسباع •

(٢٣٠) الاخلاف : جمع الخلف (بكسر الخاء المعجمة) وهي حَلَمَة الضَّرْع ، وخصَّ بعضهم به حلمة الناقة •

(٢٣١) النَّحِي : زِقُّ السمن •

(٢٣٢) الْعَصَب : برود يمنية يُعصب غزلها - أي يجمع ويشدُّ - ثم يصبغ وينسج ، فيأتي موشياً لبقاء ما عُصب منه أبيض لم يأخذه صبغ (لسان العرب - عصب) •

(٢٣٣) السَّمْرَة : واحدة السَّمْر ، وهو ضرب من شجر الطَّلح • وفي الأغاني : «فتعلقت بعشيرة» والعشيرة : واحدة العُشْر ، وهو ضرب من العضاء - وهو كلُّ شجر له شوك صغر أو كبير - وهو من كبار الشجر ، عريض الورق ، وله نَوْر يشبه نور الدَّفلى •

فنقصا . ثم قدم على حيِّ المرأة وهم خلوف ، فسألها عن أبيها وأمها وأخيها ودفع إليها الهدية ، فقالت أعلم مولاك أن أبي ذهب يقرَّب بعيداً ويبعد قريباً ، وأن أمي ذهبت تشقُّ النفس نفسين ، وأن أخي يراعي الشمس ، وأن سماءكم انشقت ، وأن وعاءكم نَضَبَا .

فقدم الغلام عليه فأخبره ، فقال : أما أبوها فانه ذهب يحالف قوماً على قومه ، وأما أمها فانها ذهبت تتقبَّل امرأة نَفَسَاء ، وأما أخوها فانه في سَرَح (٢٣٤) له يراعاه ، وهو ينتظر و'جوب (٢٣٥) الشمس ليروح ؛ وأما قولها : إن سماءكم انشقت فان الحلة التي بعثت إليها انشقت ؛ وأما قولها : إن وعاءكم نَضَبَا فان النحيين نقصا ! فاصدقني فصدقه ، فقال : أو لي لك !

ثم ساق مائة من الابل ، وخرج نحوها ومعه الغلام ، [فنزلا منزلاً] (٢٣٦) ، فسقى الابل فعجز ، وأعانه امرؤ القيس فرماه الغلام في البئر، وفرَّ حتى أتى المرأة بالابل ، وأخبرهم أنه زوجها ! فقيل لها : قد جاء زوجك ، فقالت : والله ما أدري أزوجي هو أم لا ؟ ولكن انحروا له جزوراً ، وأطعموه من كَرِشها وذنبيها ؛ فلما فعلوا ذلك أكل . فقالت : أسقوه لبنا حازراً (٢٣٧) فشرِب ؛ فقالت : افرشوا له عند الفَرَث (٢٣٨) والدم فنام . فلما أصبحت أرسلت إليه : إني أريد أن أسألك ، قال : أسألي عما شئت ؛ قالت : مم تختلج شفتاك ؟

[٧٣ط]

(٣٣٤) الشَّرْح : الماشية .

(٢٣٥) وجوب الشمس : غيابها .

(٢٣٦) الزيادة من الأغاني

(٢٣٧) اللبن الحازِر : الحامض .

(٢٣٨) الفَرَث : بقايا الطعام في الكرش .

قال : لتقبيل فمك ؛ قالت : مِمَّ تختلج كَشْحَاك (٢٣٩) ؟
 قال : لالتزامي إياك ؛ قالت : مِمَّ يختلج وِرْكَاك ؟ قال :
 لتورُّكي إياك ؛ قالت : عليكم العبد فشدُّوه ! ففعلوا .

ومرَّ قوم فاستخرجوا امرأ القيس من البئر ، فرجع إلى
 حيَّه ، واستاق مائة من الابل ، وأقبل إلى امرأته ، فقبل
 لها : قد جاء زوجك ؛ فأمرتهم أن يختبروه بما اختبروا به
 العبد ، فقال لما أطعموه الكَرِشَ والذَّنب : أين الكبد
 والسَّنَام والملْحَاء (٢٤٠) ؟ وأبى أن يأكل ؛ وقال لما سقوه
 اللبن الحازر : أين الصَّرِيف (٢٤١) والرَّثِيئَة (٢٤٢) ؟ وأبى أن
 يشرب ؛ وقال لما فرشوا قريبا من الفَرث والدم : افرشوا
 لي فوق التَّلْعَة الحمراء ، واضربوا لي عليها خباء ! ثم
 أرسلت إليه : هلمَّ شريطتي عليك في المسائل ، فقال : سلي
 عما بدا لك . قالت : مِمَّ تختلج شفتاك ؟ قال : لشرب
 المُشْعَشَعَات (٢٤٣) ؛ قالت : مِمَّ تختلج كَشْحَاك ؟ قال :
 للْبُسِّ المحبَّرات (٢٤٤) ؛ قالت : مِمَّ تختلج فخذاك ؟ قال
 لركض المطهَّمات (٢٤٥) ؛ قالت : هذا زوجي لَعَمْرِي ،
 فعليكم به ! فدخل امرؤ القيس بها « (٢٤٦) .

(٢٣٩) الكشح : ما بين الخاصرة والضلوع .

(٢٤٠) الملحاء : لحم في الصلب من الكاهل إلى العجز .

(٢٤١) الصَّرِيف : الحليب الحار ساعة يصرف عن الضَّرْع .

(٢٤٢) الرَّثِيئَة : اللبن الحليب يصبُّ عليه اللبن الحامض فيروب من
 ساعته .

(٢٤٣) المُشْعَشَعَات : الخمرة اذا شعثت بالماء أي مزجت .

(٢٤٤) المُحبَّرات : الثياب المزينة المنمَّقة ، وهي غير الحبيرات من جباد
 ثياب اليمن .

(٢٤٥) المطهَّمات : جباد الخيل المقرَّبة المكرَّمة العزيزة .

(٢٤٦) الأغاني ٩ : ٩٨ - ١٠٠ .

ومن نثر الدرّ : جاء وفد من اليمن ، فقالوا : يا رسول الله ، لقد أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ؛ قال : وما ذاك ؟ قالوا : أقبلنا نريدك ، حتى إذا كنا بموضع كذا وكذا أخطأنا الماء ، فمكثنا ثلاثا لا نقدر عليه ، وانتهينا إلى موضع طَلْحٍ وَسَمُرٍ ، فانطلق كل رجال إلى أصل شجرة ليموت في ظلها . فبينما نحن في آخر رَمَقٍ إذا راكب قد أقبل ، فلما رآه بعضنا تمثّل :

ولما رأت أن الشريعة هَمَّها

وأنّ البياض من فرائصها دام (٢٤٧)

تيمّمت العين التي عند ضارج

يفيء عليها الظلُّ عَرْمُضَهَا طام (٢٤٨)

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر ؟ فقال بعضنا : امرؤ القيس ؛ قال : هذه والله ضارج عندكم وقد رأى ما بنا من الجَهْد . فزحفنا إليها ، فاذا بيننا وبينها نحو خمسين ذراعاً ، وإذا هي كما وصف امرؤ القيس ، فشربنا وعشنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك رجل مشهور في الدنيا ، خاملٌ في الآخرة ، يجيء يوم القيامة ومعه لواء الشعراء يقودهم إلى النار » (٢٤٩) .

[٧٤و]

(٢٤٧) الشريعة : مورد الماء . والفرائص : جمع الفريضة ، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع . والضمير في (هَمَّها) يعود الى حمر الوحش .

(٢٤٨) العَرْمُضُ : الطَّحْلُبُ . والطامي : المرتفع .

(٢٤٩) انظر الخبر في الشعر والشعراء ٤١ ، وديوان امرئ القيس ٤٧٦ ، وجمهرة القرشي ٣٨ ، ومعجم البلدان - ضارج .

ومن كتاب الأشعار فيما للملوك من النوادر والأشعار (٢٥٠)
 أن امرأ القيس لما أيقن بالموت ، نظر إلى جبل يقال له :
 عسيب ؛ وبه قبر بنت ملك ، فأوصى أن يدفن إلى جانبها ،
 وقال في ذلك (٢٥١) :

أجارتنا إن الخُطوبَ تنوبُ (٢٥٢)
 وإني مُقيمٌ ما أقامَ عسيبُ (٢٥٣)
 أجارتنا إنا غريبانِ هاهنا
 وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

قال : وكان امرؤ القيس قد اضطرَّ (٢٥٤) في حال صغره
 إلى أن أرضعته كلبية ، فكان منتن الرائحة ، ولم يزل
 مُفركاً (٢٥٥) عند النساء . وقالت له امرأته أمُّ جُنْدَبَ :
 إنك سريع الاراقة بطيء الافاقة (٢٥٦) .

(٢٥٠) للقاشي .

(٢٥١) انظر الخبر والشعر في الأغاني ٩ : ٩٧ ، والشعر والشعراء ٤٧٠ .
 وثمة أبيات لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء قالها في
 مرضه :

أجارتنا ان الخُطوبَ تنوبُ
 على الناسِ كلِّ المخطئينِ تصيبُ
 كأنني وقد أدنوا إلى شفارهمُ
 من الصَّبْرِ دامي الصَّفْحَتينِ نكيبُ
 أجارتنا لستُ الغداةَ بظاعنِ
 ولكنْ مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

فصل المقال ٦٦ . وورد البيتان في الممتع منسوبين الى صخر .

(٢٥٢) في الأغاني والديوان والشعر والشعراء : المزار قريب .

(٢٥٣) عسيب : جبل بعالية نجد .

(٢٥٤) على الترجيح .

(٢٥٥) المفرك : المبعُضُ المكروه من الزوج .

(٢٥٦) انظر الخبر في الشعر والشعراء ٤٨ .

وفضّله عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقيل : بمَ فضّلته ؟ قال : رأيتُه أسبقهم بادرة ، وأحسنهم نادرة ، ولم يقل رغبة ولا رهبة (٢٥٧) .

وقيل : إنه أول من وقف واستوقف ، وبكى واستبكى ، وذكر الحبيب والمنزل في مصراع واحد ، وهو * قفا نَبِكَ من ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * (٢٥٨) وأخذ خاطره باختراع المعاني ، وإبداع الألفاظ الرائقة التي يحاضر بها في كلِّ عصر . فمن مخترعاته قوله (٢٥٩) :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا
سُمُوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ (٢٦٠)

[٧٤ظ] وقوله (٢٦١) :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٢٦٢)

• والأوابد : المتقدّمات من الوحش (٢٦٣) .

(٢٥٧) انظر الخبر في العمدة ١ : ٤١ - ٤٢ .

(٢٥٨) صدر مطلع معلقة امرئ القيس ، وعجزه * بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ * .

• الديوان ٣١ .

• (٢٦٠) حباب الماء : طرائقه .

• (٢٦١) من المعلقة .

(٢٦٢) الوكنات : جمع الوكنة ، وهي عش الطائر . والمنجرد : قصير شعر الجسم . والهيكل : الضخم .

(٢٦٣) رأي خاص ، وفي اللسان - آبد - الأوابد : الوحش ، الذكر آبد والأنثى آبدة ، سميت بذلك لبقائها على الأبد .

وقوله في العُقَاب (٢٦٤) :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنْتَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي (٢٦٥)

وقوله (٢٦٦) :

كَأَنَّ عَيْونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبِ (٢٦٧)

ومن مبتدعات ألفاظه الرائقة التي تشبه كلام المعاصرين

قوله (٢٦٨) :

إِذَا التَّفْتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ نَشْرُهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرَ نَفْلِ (٢٦٩)

وقوله (٢٧٠) :

وَصِرْنَا إِلَى الْحَسَنِ وَرَقَّ كَلَامُهَا
وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ

وقوله (٢٧١) :

أَلَمْ تَرِيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

• (٢٦٤) الديوان ٣٨

• (٢٦٥) الحَشْفُ : إلردىء من التمر

• (٢٦٦) الديوان ٥٣

• (٢٦٧) الْجَزْعُ : الْخَرَزُ

• (٢٦٨) من أبيات المعلقة

• (٢٦٩) تَضَوَّعَ نَشْرُهَا : انتشرت رائحتها الذكية وتحركت • وَالصَّبَا :

الريح الشرقية

• (٢٧٠) الديوان ٣٢

• (٢٧١) الديوان ٤١

ومن فعل كلامه (٢٧٢) :

بكى صَاحِبِي لِمَا رَأَى الدَّرْبَ (٢٧٣) دُونَهُ
وَأَيَّقَنَ أَنَّنَا لَاحِقَانِ بِقِيسِرَا
فقلتُ له : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا
نَحَاوُلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا (٢٧٤)

وقوله (٢٧٥) :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (٢٧٦)
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلِ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

ومن واجب الأدب : قالوا : أشعر الشعراء امرؤ القيس
إذا كَلَبَ ، والنابغة إذا رهب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى
إذا شرب ، وعنترة إذا ركب * ومن يقدم التشبيه على كلِّ
فن يقول : الشعراء ثلاثة : جاهليٌّ وهو امرؤ القيس ،
وإسلامي وهو ذو الرمة ، ومحدث وهو ابن المعتز * وسئل
الفرزدق من أشعر الناس ؟ فقال : ذو القروح بقوله :

(٢٧٢) الديوان ٦٥ - ٦٦ .

(٢٧٣) الدرب : فرجة في جبال طوروس يعبر منها السالكة الى بلاد
الروم * واشتهر دربان : الحدث والسلامة .

(٢٧٤) من شواهد سيبويه على نصب الفعل المضارع بعد أو (شرح
شواهد سيبويه ٢ : ٥٨) .

(٢٧٥) الديوان ٣٩ .

(٢٧٦) استشهد به سيبويه في باب الفاعلين المفعولين اللذين يفعل كلُّ
واحد منهما بفاعله مثل الذي فعل به * انظر : شرح أبيات
سيبويه ١ : ٣٨ .

وأفلتْهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا
ولو أدْرَكَنَّهُ صَفِيرَ الوِطَابِ (٢٧٧)

ويقدِّمه دِعْبِلٌ بقوله في وصف عُقَابِ (٢٧٨) :

[٧٥و]

وَيَلُّ امِهَا مِنْ هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَةً
ولا كَهَذَا الَّذِي فِي الأَرْضِ مَطْلُوبٌ (٢٧٩)
صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصُبُ مِنْ أَمَمٍ
إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الأَشْقِيْنَ مَصْبُوبٌ (٢٨٠)

وقدِّمه غيره بقوله (٢٨١) :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلٌ مُغْلَبٍ

ومن مختار نسيبه قوله (٢٨٢) :

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَّكَ قَاتَلِي
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

(٢٧٧) طبقات ابن سلام ١ : ٥٢ - ٥٣ ، وقد مرَّ البيت .

(٢٧٨) الديوان ٢٢٧ .

(٢٧٩) يريد بالمطلوب الذي في الأرض : الذئب .

(٢٨٠) الأَمَم : القُرْب .

(٢٨١) الديوان ٤٥ .

(٢٨٢) من المعلقة .

وما ذرقت عيناك إلا لتقدحي
 بسهميك في أعشار قلب مقتل (٢٨٣)
 وببيضنة خدر لا يرام خباؤها
 تمتعت من لهو بها غير معجل
 خرّجت بها تمشي تجرّ وراءنا
 على أثرينا ذيّل مرط مرحل (٢٨٤)
 إذا التفتت نحوي تظوع نشرها
 نسيم الصبا جاءت بريّا القرانفل
 كبكر مقناة البياض بصفرة
 غذاها نمير الماء غير المحلل (٢٨٥)
 تصد وتبدي عن أسيل وتثقي
 بناظرة من وحش وجرة مطفل (٢٨٦)

(٢٨٣) السهمان : العينان على وجه الاستعارة ، وهي استعارة شائعة في الشعر الجاهلي . وأعشار القلب المقتل : جعل قلبه كناقطة الميسر التي تقطع عشر قطع ، ويتقاسم اليسر القداح : الفذّ والتوأم والرقيب والحلس والثافس والمسبل والمعلّ ، فمن خرج سهمه غنم ، ومن لم يخرج سهمه غرم .

(٢٨٤) المرط : ازار من خز أو صوف . والمرحل : عليه وشي على صورة الرجال ، وترد في الشعر الجاهلي أثواب مسهّمة ومبرّجة عليها صور سهام وبروج .

(٢٨٥) البكر : الدرّة التي لم تثقب . والمقناة : المخالطة . ونمير الماء : قال ابن كيسان : الماء النّمير : الكثير (لسان العرب - نمر) ، وقيل : الماء النّمير : الناجع في الري . ويجعل بعض شعراء الجاهلية اللؤلؤ في الماء العذب ، وأخذ عليهم ذلك .

(٢٨٦) الأسيل : الخدّ السهل . والناظرة : العين . ووجرة : قال الأصمعي : بينها وبين مكة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل ، فهي مربّ للوحش .

ويَضْعِي فَتَيْتُ الْمَسْكَِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نُؤُومِ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

وهذا من باب التتبيع (٢٨٧) ، وهو أوّل من نطق به ، فانهم
كانوا يقولون : طويلة الجيد ، فقال : بعيدة مهوى القرط ،
كما أنهم كانوا يقولون عن الفرس : يسبق الظليم ؛ فقال :
قيد الأوابد •

ومن فرائده قوله (٢٨٨) :

وقد أغتدي والطيّر في وكناتها
بمنجرد قيّد الأوابد هيكل

مكرّ مفّرّ مقبيل مدبر معاً
كجلمود صخر حطّه السيل من عل

له أيّطلا ظبّي وساقا نعامة

وإرخاء سرحان وتقريب تتفّل (٢٨٩)

[٧٥ظ]

ورحنا وراح الطّرف ينفض رأسه

متى ما ترّق العين فيه تسهّل (٢٩٠)

كانّ دماء الهاديّات بنجره

عصارّة حنّاء بشيب مرّجّل

(٢٨٧) التتبيع : هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر •

(٢٨٨) من المعلقة •

(٢٨٩) الأيطلان : الخاصرتان • والسرحان : الذئب • والتتفّل : ولد

الثعلب ، وتقريبه : أن يرفع يديه معاً في الجري ويضعهما معاً •

(٢٩٠) الطّرف (بكسر الطاء) : الفرس السريع الكريم •

ومما حاز فيه غاية الاحسان في وصف الفرس قوله (٢٩١) :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَانَ (٢٩٢)

• وهذا من بديع الوحي والاشارة (٢٩٣) .

قال أبو هفَّان : لم يُقَلَّ في الثقة بالصيد كقول امرئ القيس (٢٩٤) :

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إِلَى أَنْ تَأْتِي النَّارُ (٢٩٥) نَحِطْبُ

وذكر صاحب تواريخ الأمم أن الملك في كِنْدَةَ بعدهم صار في بني جبلة بن عدي بن ربيعة معاوية الأكرمين (٢٩٦) ، واشتهر في الملك منهم :

مَعْدِي كَرِبِ بْنِ جَبَلَةَ

وقد مدحه أعشى بكر (٢٩٧) . ثم ملك بعده ابنه :

قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ

وعلى عهده قام الاسلام بمكة ، وولده الأشعث بن قيس المذكور في الصحابة .

• (٢٩١) الديوان ٩١ .

• (٢٩٢) الكز : الضنين . والواني : الفاتر المبطء .

• (٢٩٣) الوحي والاشارة من الكناية عندما تقل الوسائط بين المكني

والمكني عنه من غير خفاء . انظر : التلخيص ٣٤٤ .

• (٢٩٤) الديوان (السندوبي) ٣٧ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٩١ .

• (٢٩٥) في الديوان : يأتي الصيد .

• (٢٩٦) تاريخ السني ١١٧ .

• (٢٩٧) الديوان ١٥ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ .

مُرَاد

وأما مُرَاد من قبائل كَهْلَان فبلادها إلى جانب زَبِيد من
جبال اليمن ، ولها أعلام مشهورون في الاسلام .

أَنْمَار

ومن قبائل كَهْلَان على ما فيها من الاختلاف : « أَنْمَار بن
إِراش بن عمرو بن الفَوْث بن بَنْت بن مالك بن زيد بن
كَهْلَان . وقيل : أَنْمَار هو ابن نزار بن مَعَدَّة » (٢٩٨) .

ولأَنْمَار فرعان مشهوران : خَثَمَ بن أَنْمَار ، وبَجِيلَةَ
ابن أَنْمَار ، وبَجِيلَةَ بن أَنْمَار ، وبلادهم سَرَوات اليمن
وتبالة إلى الآن .

خَثَمَ

فأما خَثَمَ فمنها في الجاهلية :

نُفَيْل بن حبيب

[٧٦و]

دليل الحبشة أصحاب الفيل إلى الكعبة بغير اختياره . ولما
رمى الله عليهم الطير الأبايل ، وضلُّوا الطريق ، جعلوا
يسألون عنه وقد هرب منهم ، فقال (٢٩٩) :

وكلُّ القومِ يسألُ عن نُفَيْلِ

كَأَنَّ عَلِيَّ لِلْحُبُشَانِ دَيْنَا

بَجِيلَةَ

وأما بَجِيلَةَ فهي رهط جرير بن عبدالله صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

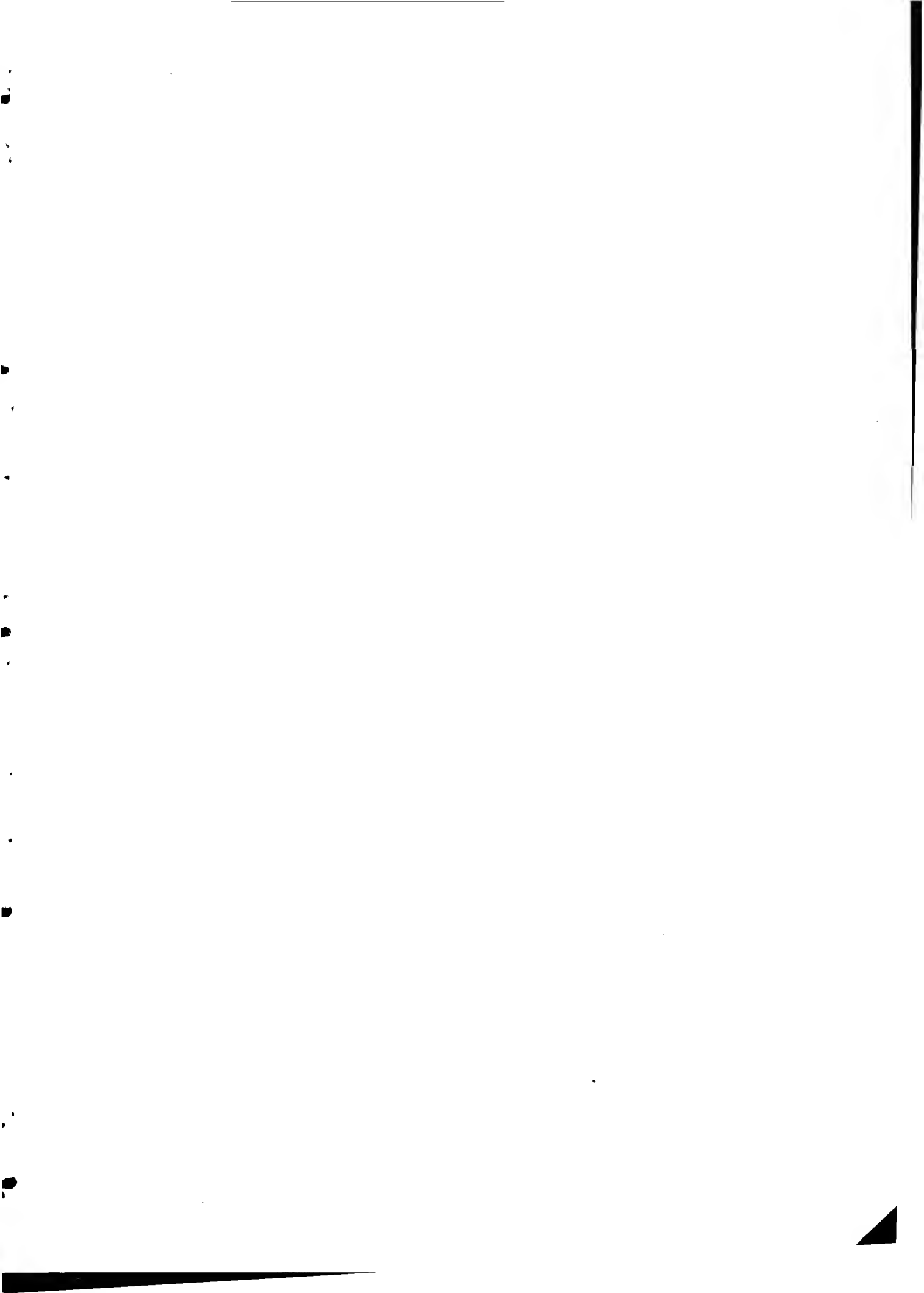
(٢٩٨) عجلة المبتدي ١٩ .

(٢٩٩) سيرة ابن هشام ١ : ٥٣ ، والطبري ٢ : ١٣٦ ، وأخبار مكة

١ : ١٤٧ ، والحيوان ٧ : ١٩٩ (نفيل بن حبيب السلمي) .

من له ذكر في هذا الكتاب

من سبأ بن يشجب بن يعرب بن غير فرعي حمير وكهلان



قال ابن قتيبة في المعارف ، والبيهقي في الكرائم : إن من ولده عمرو بن سبأ ، والأشعر بن سبأ ، وأنمار بن سبأ (١) .

تاريخ لخم

ابن عدي بن عمرو بن سبأ . منهم بنو نمارة بن لخم جند الزبأ ملكة عرب مشارق الشام ، ومنهم بنو الدار ابن هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم رهط تميم بن أوس الداري (٢) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنهم :

بنو نصر ملوك الحيرة

عمرو بن عدي بن نصر اللخمي

وأولهم عمرو بن عدي بن نصر اللخمي . ذكر صاحب تواريخ الأمم أنه ملك بعد خاله جديمة الأبرش الدوسي مائة [وثمانيا] (٣) وعشرين سنة ، وقيل : ثمان عشرة . منها في زمان ملوك طوائف العراق خمس وتسعون سنة ، وفي زمان ملوك بني ساسان ثلاث وعشرون سنة (٤) .

[٧٦٦ظ] وكان سبب رجوع الملك في لخم بعدما كان في دوس بريف العراق أن جديمة الأبرش كان له ساق يقال له : عدي بن نصر ، وكان من أحسن شباب أهل زمانه ، فعشقتة

(١) المعارف ٤٦ .

(٢) تميم بن أوس الداري : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ١٨٤ « يكنى أبا رقية لم يلد له غيرها . كان نصرانيا ، وكان اسلامه في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل عثمان رحمه الله » .

(٣) في المخطوط : وثمان .

(٤) تاريخ السني ٨٦ .

أخته رَاقشٍ • فلما وجد نشوة من جذيمة ورضى عنه ، سأله
أن يزوجه بها ، فأنعم له فواقعها من حينه • ثم أفكر في
عاقبة ذلك ، فهرب •

وعلقت منه رَاقشٍ بعمره ، فنشأ من أحسن أهل زمانه ؛
فيقال : إن الجنَّ استهوته ، وصار في البرية في صورة
المتوحِّشين • فمرَّ يوماً بمالكٍ وعَقيلٍ فجلس إليهما ، فناولاه
شيئاً من الطعام ، فطلب أكثر منه ، فقالت له جاريتهما أم
عمره : « أعطني العبدُ كُرَاعاً فطلبَ ذِرَاعاً » (٥) • ثم لما
شرباً أجازت عنه الكأس ، فقال (٦) :

أَجَزَتِ الكَاسَ عِنَا أمَّ عمرو
وكانَ الكَاسُ مُجْرَاهَا اليَمِينَا
وما شَرُّ الثَلَاثَةِ أمَّ عمرو
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

فعلما أنَّ له شأنًا ، فسألاه عن نفسه فعرفَّهما ، فاستبشرا
به وأكرماه ، ثم حملاه إلى خاله جذيمة وكان قد فارقه صغيراً ،
فسيق له ثوب كان يلبسه ، فضاقت طَوْقه عنه ، فقال :
« شَبَّ عمروٌ عن الطَّوْقِ » (٧) ؛ ثم اعتكف خاله على حبِّه
وآثره ، ولم يكن له ولد ذكر فتبنَّاه ، وجعل له الملك بعده •

(٥) انظر المثل وقصته في : فصل المقال ٣١٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠٧ •

والكُرَاع من البقر والغنم : مستندقُ الساق العاري من اللحم •

(٦) انظر : فصل المقال ٣١٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠٧ ، والأغاني

١٥ : ٢٥٢ ، ومروج الذهب ٢ : ٩٢ •

وينسب البيتان إلى عمرو بن كلثوم وهما في معلقته في جمهرة

القرشي ١٣٩ والتبريزي • والأول في معلقته عند ابن النحاس •

وانظر ديوان عمرو بن معدي كرب ٢٠٠ •

(٧) الفاخر ٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٤٧ •

وذكر أبو عبيدة في الأمثال أن جَدِيمة الأبرش نزل منزلا ، وأمر أن يجني له أناس الكَمَاة ، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئا يعجبه ربما أثر نفسه على جَدِيمة ، وكان عمرو ابن عدي يأتيه بخير ما يجده ، ويقول :

« هذا جنائي وخياره فيه »

إذ كلُّ جَان يدُه إلى فيه « (٨)

وقد تقدم في تاريخ الزبَاء كيف قتلها عمرو وأخذ ثأر خاله جديمة ، وورث ملكه بعده .

[٧٧] قال صاحب تواريخ الأمم : « إن الحيرة والأنبار بالعراق بنيتا في زمان بُخْتَنَصَّر ، فخربت الحيرة بتحوُّل أهلها عند هلاك بُخْتَنَصَّر إلى الأنبار ، وعمرت الأنبار خمسمائة وخمسين سنة إلى أن بدأت الحيرة في العمارة أيام ملك عمرو ابن عدي باتخاذها إيَّاهَا منزلا ، فعمرت الحيرة خمسمائة وبضعا وعشرين سنة إلى أن وضعت الكوفة وبنائها عرب الاسلام (٩) .

ولما مات عمرو بن عدي ملك بعده ابنه :

امرؤ القيس بن عمرو

مائة وأربع عشرة سنة : في زمن سابور بن أردشير ، وزمن هرْمُز بن سابور ، وزمن بهْرَام بن هرْمُز ، وبهْرَام بن بهْرَام ، وبهْرَام بن بهْرَام بن بهْرَام ، وفي زمن هرْمُز بن نرْسِي بن بهْرَام بن بهْرَام ، وفي زمن هرْمُز بن نرْسِي ، وفي زمن سَابور ذي الأكتاف عشرين

(٨) جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٧ .

(٩) تاريخ السني ٨٦ .

سنة وخمسة أشهر (١٠) • وكلُّ هؤلاء الملوك قطعهم بحياته
وملكه •

ثم ملك بعده ابنه :

عمرو بن امرئ القيس

ثلاثين (١١) سنة : في زمن سابور ذي الأكتاف ، وأردشير
ابن سابور ؛ واستخلف بعد موته أردشير من غير بيته أوس
ابن قلام (١٢) العمليقيّ خمس سنين ، ثم عاد الملك إلى بيته ،
فتولى الحيرة والعرب :

امرؤ القيس بن عمرو بن امرئ القيس

ويقال له : مُحَرَّقُ الأول ، وإياه عنى الأسود بن يَعْفَرُ
الايادي (١٣) :

ماذا أُمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرَّقِ

تركوا منازلَهُمْ وبعده إِيادِ

وكان بنو فاران - وهم من عمالقة الحيرة - قد ثاروا
بأوس بن قلام فقتلوه ، وعاد الملك إلى بني نَصْر ، وقام
منهم امرؤ القيس المذكور • وهو أوَّل من عاقب بالنار ،
ولذلك قيل له : مُحَرَّقُ (١٤) • وكان ملكه خمساً وعشرين
سنة في زمن أردشير بن سابور ، وزمن سابور بن سابور ،
وزمن بهرام بن سابور ، وزمن يزْدَجِرد بن سابور •

[٧٧٧ظ]

(١٠) انظر تاريخ السني ٨٧ •

(١١) في تاريخ السني ٨٧ : ستين سنة •

(١٢) هكذا ضبطت في المخطوط ، وضبطت في الطبري ٢ : ٦٥ بفتح القاف
وتضعيف اللام •

(١٣) كذا ورد اسم الأسود في هذا الموضوع منسوبا إلى إِياد وهي زلة
يراع ، فالأسود نهشلي تميمي وليس إِياديا ، وسوف يورده ابن سعيد
صحيحا في ترجمته في تاريخ تميم ويورد البيت •

(١٤) انظر تاريخ السني ٨٧ •

ولما مات ولي مكانه ابنه :

النعمان بن امرئ القيس

وهو ابن الشَّقِيقَة ؛ قال الطبري : « هي شَقِيقَة بنت أبي ربيعة بن ذُهل بن شَيْبَان ، وهو فارس حليلة ، وصاحب الخَوَرَنَق (١٥) . »

وكان سبب بناء الخَوَرَنَق أن يَزْدَجِرِد الأثيم بن بهَرَام كان لا يبقى له ولد ، فسأل عن منزل بريء (١٦) صحيح من الأدواء والأسقام ، فدُلَّ على ظهر الحيرة ، فدفع ابنه بهَرَام جُور إلى النعمان هذا ، وأمره ببناء الخَوَرَنَق مسكناً له ، وأنزله إيَّاه . وكان بانيه سِنِمَّار ، فلما فرغ منه تعجبوا من بنائه وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم توفونني أجري ، وتصنعون بي ما أنا أهله [لبنيتته] (١٧) بناء يدور مع الشمس حيث دارت ! فقالوا : فانك لتقدر على أن تبني ما هو أفضل منه ثم لم تبَّنه ! فأمر به النعمان ، فطرح من رأس الخَوَرَنَق ، فهلك . وفي ذلك قال أبو الطَّمْحان القَيْني :

جزاء سِنِمَّار جزأها وربَّها

[وباللاتِ والعُزَّى جزاء المكفِّر] (١٨) « (١٩) »

(١٥) الخَوَرَنَق : قصر خارج الحيرة على بعد غير قليل منها ، ويبدو

أن آثاره مازالت قائمة . انظر أطلس الآثار العراقية .

(١٦) في الطبري : بريء مرئ . وفي الأغاني : مرئ .

(١٧) في المخطوط والطبري : بنيتته ، والصحيح في الأغاني ٢ : ١١٩ .

(١٨) الزيادة من الطبري والأغاني .

(١٩) الطبري ٢ : ٦٥ - ٦٦ ، والأغاني ٢ : ١١٨ - ١١٩ .

قال الطبري : « وكان النعمان هذا قد غزا الشام مراراً ، وأكثر المصائب في أهلها ، وسبى وغنم ؛ وكان من أشدّ الملوك نكاية في عدوّه ، وأبعدهم مغاراً فيهم . وكان ملك الفرس قد جعل معه كتيبتين يقال لاحدهما : دَوْسَر ، وهي لتَنُوخَ ؛ وللأخرى : الشَّهْبَاء ، وهي لفارس ، فكان يغزو بهما بلاد الشام ، ومن لم يَدِن له من العرب » (٢٠) .

وذكروا « أنه جلس يوماً في مجلسه من الخورنق ، فأشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلي المغرب ، وعلى الفرات مما يلي المشرق ، وهو على متن النجف في يوم من أيام الربيع ، فأعجبه ما رأى ، فقال لوزيره : هل رأيت مثل هذا المنظر ؟ فقال : لا ، لو كان يدوم ! قال : فما الذي يدوم ؟ قال : ما عند الله في الآخرة ! قال : فبِم ينال ذلك ؟ قال : بترك الدنيا وعبادة الله . فترك مكله من ليلته ، ولبس المسوح ، وخرج مستخفياً هارباً لا يُعلم به ، وأصبح الناس لا يعلمون بحاله إلى أن علموه . وفي ذلك يقول عدي بن زيد العبادي* (٢١) :

وتبيّن (٢٢) رَبَّ الخورنقِ إذْ أشـ
سرفَ يوماً وللهدى تبصير'
سره' حاله' وكثرة' ما يمـ
ليك' والبحر' معرض' والسدير'

(٢٠) الطبري ٢ : ٧ .

(٢١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أرواح' مودع أم بكور' لك فاعلم لاي' حال' تصير

الديوان ٨٩ وانظر تخريجها تفصيلاً فيه .

(٢٢) في الطبري : وتفكر .

فارعوى قَلْبُهُ وقال : وما غِبُّ —

— طة 'حَيِّ' إلى المماتِ يَصِيرُ ؟ « (٢٣)

قال صاحب تواريخ الأمم : كان ملكه إلى أن ساح في الأرض ثلاثين سنة . ويقال له : السائح الأعور ، وهو باني الخَوْرَنْقِ والسَّديِر في جهة الحيرة على مياه الفرات (٢٤) .

وملك بعده ابنه :

المنذر بن النعمان

وهو الذي دفع إليه يَزْدَجِرْد ابنه بهَرَام فربَّاه عنده ، وسعى له في الملك ، حتى ملك على ما تقدّم في تاريخ الفرس .

قال صاحب تواريخ الأمم : كان ملكه أربعاً وأربعين سنة في زمن يَزْدَجِرْد ، وبهَرَام جُور ، ويَزْدَجِرْد بن بهَرَام ، وقيروز بن يَزْدَجِرْد (٢٥) .

وملك بعده ابنه :

الأسود بن المنذر

عشرين سنة في زمن فيروز ، وبلاش بن فيروز ، وقباد بن فيروز (٢٦) . ثم ولي بعده أخوه :

المنذر بن المنذر

سبع سنين في زمن قباد بن فيروز (٢٧) . ثم ملك بعده ابن أخيه :

(٢٢) الطبري ٢ : ٦٧ - ٦٨ . وانظر الأغاني ٢ : ١١٤ - ١١٥ .

(٢٤) تاريخ السني ٨٨ .

(٢٥) تاريخ السني ٨٩ .

(٢٦) تاريخ السني ٨٩ .

(٢٧) تاريخ السني ٩٠ .

النعمان بن الأسود

أربع سنين في زمن قُبَاذ (٢٨) • ثم ملك بعده من غير بيت الملك :

أبو يَعْفُر بن عَلَقَمَة الذَّمِيْلِي

وَذَمِيْلٌ : بطن من لَخْم ؛ ملك ثلاث سنين في زمن قُبَاذ (٢٤) ، ثم ملك بعده من بيت الملك :

امرؤ القيس بن النعمان الأعور السائح

قال صاحب تواريخ الأمم : « وهو الذي غزا بكرأ يوم أواراة ، وكانوا أنصار بني آكل المُرار ملوك كِنْدَة ، فهزّمهم • وهو أيضا باني الحصن (٣٠) الذي بناه سِنِمَار الرومي ، وقتله حين فرغ منه • وملك سبع عشرة سنة (٣١) في زمن قُبَاذ « (٣٢) • وملك بعده ابنه :

المنذر بن امرئ القيس

وهو الذي يقال له : المنذر بن ماء السماء ؛ وهي أمه مارية بنت ربيعة أخت كُلَيْب ومُهَلْهَل ، سمّيت بذلك لجمالها • قال : ويقال له ذو القَرْنَيْن ، وكان ملكه تسعاً وأربعين سنة في زمن قُبَاذ وزمن أنوشِروان بن قُبَاذ • وقتله الحارث الأعرج ، وهو الحارث الوهّاب الجفني ،

(٢٨) تاريخ السني ٩٠ •

(٢٩) تاريخ السني ٩٠ •

(٣٠) اسمه في تاريخ السني : الصنْبُر •

(٣١) في تاريخ السني : سبع سنين •

(٣٢) تاريخ السني ٩٠ - ٩١ بخلاف غير يسير •

يوم عين أباغ ، وهو الذي قيل فيه : « ما يوم حليمة بسر » (٣٣) ، ظهرت فيه الكواكب في الظهر (٣٤) .

وفي معارف ابن قتيبة أن « الذي قتله الحارث الأعرج في يوم حليمة هو المنذر بن امرئ القيس ، وكان يوم أباغ بعد يوم حليمة ؛ والمقتول في يوم أباغ هو المنذر بن المنذر ، خرج يطلب بدم أبيه ، فقتله الحارث الأعرج أيضا » (٣٥) .
قال : « وقد قيل : إن قاتله مُرَّة بن كلثوم أخو عمرو ابن كلثوم سيّد تغلب » (٣٦) .

[٧٩٧] وطلب قبّاذ ملك الفرس المنذر بن امرئ القيس بما دان به من دين مَزْدَك من إباحة النساء والاشتراك فيهن ، فأبى ذلك ، ولم تساعده عليه غيرة العرب ، وهرب من الحيرة ، ونزل على بني كلب .

وملّك قبّاذ على الحيرة بذلك الشرط الحارث بن عمرو ملك كِنْدَةَ ؛ وقد تقدّم ذكره في تاريخهم .

قال الأصفهاني : وليس بمعدود في ملوك الحيرة لأنه لم ينزلها وإنما كان جواً الا في بلاد العرب (٣٧) .

ولما استقلّ أنوشروان بالملك ، وقتل المزدكيّة ، ردّ المنذر بن امرئ القيس إلى ملكه بالحيرة . وقتله الحارث ابن أبي شمير الغساني قبل مولد النبي عليه السلام بنحو أربعين سنة (٣٨) .

(٣٣) سبق في تاريخ الغسانيين .

(٣٤) انظر تاريخ السني ٩١ .

(٣٥) المعارف ٢٨٣ ، وانظر تاريخ السني ٩١ .

(٣٦) المعارف ٢٨٣ ، وانظر تاريخ السني ٩١ .

(٣٧) تاريخ السني ٩٢ .

(٣٨) تاريخ السني ٩٣ .

وملك بعده ابنه :

عمرو بن هند

نسب إلى أمه لاشتهارها ، وهي عمّة امرئ القيس بن
حُجْر الشاعر ؛ لأنها بنت الحارث بن عمرو المذكور (٣٩) .
ولدت للمنذر بن ماء السماء : عمراً ، وقابوساً ، والمنذر .
وعمر بن هند هو مُضَرِّط الحجارة لشدته ، وهو محرِّق
الثاني ، وهو الذي فتك به عمرو بن كلثوم فقتله (٤٠) .

وعمر بن هند هو الذي حرق بني تميم بالنار : وكان
بنو دارم قد قتلوا أخاه أسعد بن المنذر ، فحلف أن يقتل
منهم مائة بالنار ، فهجم عليهم يوم أواراة الثاني ، وحُمل له
تسعة وتسعون فرماهم في النار ، فعلا لهبها ودخانها ، فرأى
ذلك أحد البراجم ، فظن أنها قري ، فأقبل إليها ، فجيء به
إلى عمرو فقال له : من تكون ؟ فانتسب له ، فقال عمرو :
« إن الشَّقِيَّ وافد البراجم » (٤١) ، ثم تم به المائة ، ورمى
به في النار .

وكان ملك عمرو بن هند ست عشرة سنة في زمان
أنو شروان ، وكان يُضرب المثل بجوره حتى قال أحد
شعراء العرب (٤٢) :

[٧٩ظ]

(٣٩) تاريخ السني ٩٣ ، وأخشى أن يكون في «المذكور» تصحيف ؛ فلقب
عمرو المقصور .

(٤٠) تاريخ السني ٩٣ .

(٤١) انظر المثل وقصته في فصل المقال ٣٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٢١ ،
والمستقصى ١ : ٤٠٥ . والبراجم : هم عمرو وقيس وغالب وكلفة
ومرّة وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وسيأتي خبرهم
في تاريخ تميم .

(٤٢) هو سُوَيْد بن خَدَّاق العبدي في الشعر والشعراء ٢٢٨ ،
والممتع ٧٥ .

فأليت' لا آتي (٤٣) السديراً وأهله
 ولو جاء منه بالحياة بشير'
 به البق' والحمى وكل' مصيبة (٤٤)
 وعمرو بن هند يعتدى ويجور'
 وملك بعده أخوه :

قابوس بن المنذر

وكان أهوج ، له يوم بؤس ويوم نعيم ، وفيه يقول
 طرفة (٤٥) :

لعمرك إن قابوس بن عمرو
 ليخلط' مملكة' نوك' كثير' (٤٦)
 لنا يوم" وللكروان (٤٧) يوم"
 تطير' البائسات' ولا تطير'
 فأما يومهن' فيوم' شر'
 يصيد' هن' (٤٨) بالحدب الصقور'
 وأما يومنا فنظل' ركباً
 حيارى لا نعود' (٤٩) ولا نسير'

(٤٣) في الشعر والشعراء : أبي القلب أن يأتي .

(٤٤) في الشعر والشعراء : وأسد خيفة .

(٤٥) الديوان ٩٢ - ٩٣ .

(٤٦) النوك : الحمق .

(٤٧) الكروان (بكسر الكاف وتسكين الراء) : جمع الكروان (بفتح

الكاف والراء) . وهو طائر طويل الرجلين أغبر ، نحو الحمامة ،

له صوت حسن .

(٤٨) في الديوان : يطاردهن .

(٤٩) في الديوان : وقافا ما نحل .

قال صاحب تواريخ الأمم : « ملك أربع سنين في زمن أنوشير وان وقد ولد النبي صلى الله عليه (٥٠) ، وكان في قابوس لين ، فسمّوه : قَيْنَةَ العُرس . ويقال : إنه كان ضعيفاً مهيناً ، فقتله رجل من يشكر » (٥١) .

وولّى أنوشروان على الحيرة فتشهر ب (٥٢) الفارسي سنة ، ثم ملك أخوه :

المنذر بن المنذر

أربع سنين في زمن أنوشير وان (وابنه هرْمُز) (٥٣) ، وخرج إلى جهة الشام طالباً بدم أبيه ، فقتله الحارث بن أبي شمير الفساني قاتل أبيه .

وملك بعده ابنه :

النعمان بن المنذر أبو قابوس

« وهو قاتل عبيد بن الأبرص الشاعر يوم بؤسه ، وقاتل عدي بن زيد العبادي ، وصاحب النابغة الذبياني وله فيه الأمداح الجليلة والاعتذارات (٥٤) ، وهو غازي قرقيسياء (٥٥) ، وباني الغرّيين وهما طرّاً بالان (٥٦) كان يغريهما بدم من يقتله في يوم بؤسه . وكان هو وأبأؤه يعبدون الأوثان على مذهب العرب ، فاتفق أن خرج يوماً متنزّهاً ومعه عدي بن زيد العبادي ، فوقف بظهر الحيرة

[٥٨٠]

(٥٠) « وقد ولد النبي صلى الله عليه » ليست في تاريخ السني .

(٥١) تاريخ السني ٩٤ .

(٥٢) في تاريخ السني : في شهرت . وفي الطبري ٢ : ٢١٣ : السهْرُب

(٥٣) من الحاشية بخط الأصل .

(٥٤) « وله فيه الامداح الجليلة والاعتذارات » ليست في تاريخ السني .

(٥٥) قرقيسياء : بلدة عند ملتقى الخابور بالفرات ، وهي اليوم في

سورية قرب بلدة البصرة .

(٥٦) الطّربال : كلُّ بناء عال كالصومعة والمنارة .

على مقابر ، فقال له عدي : أبيت اللعن ، أتدري ما تقول؟
قال : لا ؛ قال : فانها تقول (٥٧) :

أيها الركبُ المخيُّو
نَ على الأرضِ المجدُّونُ
مثل ما أنتم سَنَبَلِي (٥٨)
وكمما نحن تكوونونُ

فقال : أعد ، فقال : إنها تقول (٥٩) :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا
يشربونَ الخَمْرَ بالماءِ الزلالِ
ثم أضحوا لعبَ الدهرِ بهم
وكذاك الدهرُ حالا بعد حالِ

فارعوى وتنصّر من حينئذ • وكان ملكه اثنتين وعشرين
سنة في زمن هرْمُز وزمن أبرويز بن هرْمُز « (٦٠) » •

قال صاحب تواريخ الأمم : « وقتله أبرويز ، فانقطع
الملك في لخم ، وبسبب قتله وقعت حرب ذي قار » (٦١) بين
الفرس والعرب •

وذكر الطبري : أن المنذر أبا النعمان كان قد ترك عشرة
أولاد ذكور يقال لهم : الأشاهب ، من حسنهم • وكان النعمان

(٥٧) الديوان ١٨٠ •

(٥٨) في تاريخ السني : مثل ما أنتم حينئذ • وفي الأغاني ٢ : ١١١ :

فكما أنتم كنا •

(٥٩) الديوان ٨٢ - ٨٣ •

(٦٠) تاريخ السني ٩٤ - ٩٥ •

(٦١) تاريخ السني ٩٥ •

من بينهم قصيراً أحمر أبرش، وأمه بنت صائغ من فدك (٦٢)؛ وكان أبوه قد جعله في حُجْرٍ عديّ بن زيد . ولما مات المنذر جعل أبرّ ويز ملك الفرس على أمره وولده إياس بن قبيصة الطائي ، وجعل يختبر أولاد النعمان ، ويقال إنهم كانوا ثلاثة عشر ، فخلا عديّ بن زيد بكل واحد منهم وجعل يقول له : إذا سألك كسرى وقال لك : أتكفيني أمر العرب ؟ فقل : نعم إلا النعمان ! وقال للنعمان : إن سألك عن إخوتك فقل : إن عجزت عنهم فأنا عن غيرهم أعجز ؛ فكان ذلك سبب ولاية النعمان .

[٨٠ظ] وكان عديّ بن مَرِينَا الشاعر يريد ولاية أخيه الأسود ابن المنذر ، فاتفق معه في الباطن على السعي في هلاك عديّ ابن زيد ، وأخذ ابن مَرِينَا في إطفاف النعمان بالهدايا والتحف - وكان كثير الأموال ، وكان عديّ بن زيد غائباً عن النعمان بباب أبرّ ويز يرسم النيابة للملك العرب والترجمة على عاداتهم في ذلك . فجعل ابن مَرِينَا إذا جرى ذكر عديّ ابن زيد أثنى عليه ، ووضع من يقول إثر ذلك : إلا أنه يمنّ على الملك ويقول : لولاي ما ملك ! ويَتَّبِعُونَ ذلك بما يملأ قلب النعمان عليه ، إلى أن وضعوا عليه كتاباً بما يسوء النعمان ، وعرضوا حامله لأن يُعْتَر عليه (٦٣) ، فحمل للنعمان ، فلم يملك النعمان حلمه ، وأرسل إلى عديّ بن زيد يستعجله ويستزيّره ؛ فلما وصل إليه حبسه ، وجعل عديّ يخاطبه بالأشعار المشهورة التي منها (٦٤) :

- (٦٢) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة .
وأظن أنها بلدة الشريف اليوم التي تقع شمال خيبر .
(٦٣) في الطبري ٢ : ١٩٧ والأغاني ٢ : ٩١ : وكتبوا كتاباً على لسان عديّ إلى قهرمان لعديّ ، ثم دسّوا له حتى أخذوا الكتاب .
(٦٤) الديوان ٩٣ ، والبيتان ليسا في الطبري .

أَبْلَغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكاً
 أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي (٦٥)
 لَوْ بَغِيَّرِ الْمَاءَ حَلَقِي شَرِقاً
 كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتَصَارِي

ولما طال حبسه كتب إلى أخيه أَبِي بن زيد شعراً (٦٦) ،
 وكان نائبه بيباب أبرّ ويز ، فكتب أبرّ ويز إلى النعمان في
 إطلاقه ، وأرسل رسولا بكتابه ، فنمّ بذلك أعداؤه إلى
 النعمان وقالوا له : بادِرْ بقتله قبل أن يصل إليك الكتاب ،
 فيخرج على غير اختيارك ، ويسعى في هلاك الجميع ! فبادر
 النعمان بأن بعث إليه من قتله • فلما وصل الرسول ، ودفع
 إليه الكتاب ، أمر بإطلاقه ، وأنعم عليه بمال جزيل ، فسار
 إلى الحيرة ليخرجه ، فأعلم أنه قد مات منذ أيام ولم يجسر
 أحد [أن] يخبر الملك بذلك •

ثم كتب النعمان إلى أبرّ ويز يعزّيه فيه ، وأرسل
 إليه ابنه زيد بن عديّ عوضاً منه ، فجعله أبرّ ويز في مكان
 أبيه ، فأعجب به كسرى وقربه ، وصار يكثر من الدخول
 عليه • وكانت للوكهم صفة (٦٧) في النساء مكتوبة عندهم ،
 فكانوا يبعثون في تلك الأراضين بتلك الصفة غير أنهم لم
 يكونوا يتناولون أرض العرب بشيء من ذلك • فكتب كسرى
 بتلك الصفة ، فأعلمه زيد بن عديّ أن عند النعمان من
 بناته وأهله أكثر من عشرين امرأة على هذه الصفة ! وقال:
 الرأي في ذلك أن تبعثني إليه في هذا الشأن فان العرب

(٦٥) المالك : الرسالة •

(٦٦) الشعر في الديوان ١٦٤ ، والطبري ٢ : ١٩٩ ، والأغاني ٢ : ٩٨ •

(٦٧) الصفة في الطبري ٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، والأغاني ٢ : ١٠١ - ١٠٣ •

تتكرم بيناتها عن المعجم فلا آمن أن يغيّبهن ، ويكون معي
رجل من حرسك يفقه العربية ؛ فكان ذلك •

وشقّ [ذلك] على النعمان وقال لزيد : أما كان في عين
السواد وفارس ما تبلغون به حاجتكم ؟ فقال الرسول لزيد :
ما العين ؟ قال : البقر ! ثم انفصلا عنه ، وكتب إلى أبرّ ويز
بالاعتذار •

فلما رجعا إلى كسرى قال زيد للرسول : اصدق الملك !
فأخبره بما سمع منه ، وأنه قال : أما في بقر السواد ما يكفيه
حتى يطلب ما عندنا ؟ فظهر الغضب في وجه أبرّ ويز وتغير
عليه ، وبلغ ذلك النعمان فاستعد لوقوع البلاء •

وبعد أشهر كتب إليه أبرّ ويز يستدعيه ، فجمع ماله
وأهله ، وسار إلى جبل طييء ليجروه ، وكان عنده بنت
سعد بن حارثة بن لأم ، فلم يجروه • فسار إلى سيد بنسي
شيبان ، فترك عنده ماله وأهله وسار إلى أبرّ ويز ، فلقي
عديّ بن زيد على قنطرة ساباط (٦٨) ، فقال : انجُ نعيم ،
فقد والله وضعت لك أخيّة (٦٩) لا يقطعها المهر الأرن (٧٠) •

فلما بلغ كسرى أنه بالباب بعث إليه من قيّده وحمله
إلى خانقين (٧١) ، فلم يزل في سجنها حتى وقع الطاعون فمات ،

(٦٨) ساباط : السّاباط في العربية سقيفة بين دارين من تحتها طريق
نافذ • وساباط هنا موضع بالمداثن •

(٦٩) الأخيّة والأخيّة : هي أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيه
عصية أو حجير ، ويظهر منه مثل عروة تشد إليه الدابة •

(٧٠) الأرن : النشيط •

(٧١) خانقين : مدينة في الشمال الشرقي من بغداد على بعد نحو خمسين
ميلا منها •

واشتهر عند الناس أن أبرّ ويز ألقاه بساباط تحت أرجل
الفيلة حتى هلك (٧٢) .

وولّى كسرى على العرب والحيرة :

إياس بن قبيصة الطائيّ

بقي في الملك سبع سنين . قال صاحب تواريخ الأمم :
«ولسنة وستة أشهر من ملك إياس بعث النبي صلى الله
عليه» (٧٣) .

ومن تاريخ الطبري أن أبرّ ويز أرسل في طلب وديعة
النعمان ، وكانت عند هانيء بن مسعود (٧٤) سيد بني شيبان ،
فامتنع أن يخفر ذمته ، وكان فيها ثمانمائة درع ، فأرسل
إليهم أبرّ ويز جيشا من الفرس والعرب ، فهجم عليهم في
ذي قار ، فتذامرت (٧٥) بكر وبنو عجل (٧٦) ، وقاتلوا دون
نساءهم . وكانت الرياسة يومئذ لحنظلة بن ثعلبة بن

(٧٢) في ديوان الأعشى ٢١٧ ما يدل على ذلك ، في قصيدته التي مطلعها :
مطلعها :

أرقت وما هذا السُّهادُ المُرُوقُ

وما بي من سقمٍ وما بي معشَقُ

وما بعد « ذكر الطبري » الى هذا الموضع في الطبري ٢ : ١٩٤ - ٢٠٦
مختصرا .

(٧٣) تاريخ السني ٩٦ .

(٧٤) قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هانيء بن مسعود هذا
الأمر ، انما هو هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود . قال
الطبري : وهو الثبت عندي (الطبري ٢ : ٢٠٦) .

(٧٥) تذامر القوم : حضّ بعضهم بعضا على القتال .

(٧٦) بنو عجل من بكر ، وما ذكره ابن سعيد من قبيل ذكر الخاص بعد
العام .

سيّار العِجْلِيّ ، وهو الذي قطع ذلك اليوم و'ضُنْ (٧٧) ،
الهُوَادِج لئلا تهرب العرب بنسائها إن هربوا ، فسمّي :
مقطع الو'ضُنْ ؛ وضرب قبّة ببطحاء ذي قار ، وآلى ألا يفِرَّ
حتى تفرّ القبّة ، فكادت العجم تهلك من العطش والحرّ ،
وجعلت نساء العرب يحرّضن فرسانهن ، وامرأة منهم تقول:

إِنْ تَهْزِمُوا نُعَانِقُ

وَنَفْرَشُ النَّمَّارِقِ (٧٨)

أَوْ تَهْزِمُوا نَفَّارِقُ

فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ (٧٩)

ثم إن إياداً أرسلت في الباطن إلى العرب أن تنهزم
بالأعاجم ، ويسّرت أسباب السعادة هزيمة الفرس ، وكانت
وقعة ذي قار المشهورة . وقال النبي صلى الله عليه فيها :
« اليوم انتصف العرب من العجم ، وبني نصّروا » (٨٠) .

قال صاحب تواريخ الأمم : وملك الحيرة والعرب بعد
إياس بن قبيصة زاذبة (٨١) الفارسي سبع عشرة سنة زمن
أبرؤيز وشيرؤويه بن أبرؤيز ، وأردشير

(٧٧) الو'ضُنْ : جمع الوضين ، وهو حزام الرّحل .

(٧٨) النَّمَّارِقُ : جمع النمرقة (بضم النون والراء أو بكسرهما) وهي
الوسادة والطنفسة .

(٧٩) الوامق : المحب المتودّد .

(٨٠) في مجمع الزوائد ٢١١ للحافظ الهيثمي (باب في يوم ذي قار) :
رواه الطبري ورجاله ثقات .

(٨١) في تاريخ السني : زاده . وفي تاريخ الطبري ٢ : ٢١٣ : آذابه .

(٨٢) خرم في المخطوط ، في الورقة ٨٢ ويمكن اكمال النقص من تاريخ
السني ٩٦ :

ابن شيرويه ، وبوران بنت أبرويز . ولسبع وعشرين سنة من
ملك أبرويز كانت الهجرة . وقال محمد حبيب : ثلاث وثلاثين
كانت . ولخمس عشرة سنة وثمانية أشهر من ولاية زاده توفي
النبي صلى الله عليه ، واستخلف أبو بكر ، وذلك لأربعة أشهر من
ملك أردشير بن شيرويه .
ثم ملك :

المنذر بن النعمان بن المنذر

وسمته العرب المغرور ، وهو المقتول بالبحرين يوم جوثا ، وكان
ملكه وملك غيره الى أن وارد خالد بن الوليد الحيرة ثمانية أشهر .
فجميع ملوك آل نصر ومن استخلف من العباد والفرس بالحيرة
من بعدهم خمسة وعشرون ملكا في مدة ستمائة وثلاث وعشرين سنة
وأحد عشر شهرا .

تاريخ جرهم الثانية

[٨٣] (٨٣)

وكان ممدحا بالأشعار • ثم ولي بعده ابنه :

نفيلة بن عبد المدان

وكان تحت طاعة سبأ ملك اليمن ، وكذلك كان إياد
وبنوه في طاعة التبابعة • وفي كتاب التيجان أنه كان مكتوبا
على قبره : عشت خمسمائة عام ، وقطعت الأرض في طلب
الثروة والملك ، ولم يكن بد من الموت • وتحت ذلك هذه
الآيات (٨٤) :

قد قَطَعْتَ البلادَ في طَلَبِ الثَّرْوَةِ
وَوَلَّيْتَ الْمُلْكَ قَالِصَ الْأَثْوَابِ (١٥)

(٨٣) خرم في المخطوط في الورقة ٨٢ •

ويمكن اكمال هذا النقص ترجيحا من التيجان ١٧٧ ، وهو مصدر
ابن سعيد الرئيس في هذا الفصل •

« لما ولي يعرب بن قحطان الملك باليمن أرسل أخاه جرهم على
بني عملاق وطسّم وجديس ورائش وقطورا ، وجاور عملاقا •
وكثر بنو جرهم بمكة حتى شاركوهم بها ، فأقام جرهم بمكة
دهرا طويلا ، ثم مات وولي الملك بعده ابنه :

عبد ياليل بن جرهم

وكان ملكه كملك أبيه من تحت ملك يعرب بن قحطان والملوك
من بنيه •

وولي الملك من بعده ابنه :

حشرم بن عبد ياليل

ولي الملك دهرا طويلا ، وكان أجود خلق الله في وقته وأنداهم كفا
فعمرت في زمانه مدينة مكة ، وكثر البناء بها ، وكثر الحجيج • •
ولكن صاحب التيجان لم يتحدث عن عبد المدان أبي نفيلة ،
فيتصل حديث ابن سعيد به •

(٨٤) التيجان ٢٠٠ •

(٨٥) في التيجان : والمجد قالصا أثوابي

فَأَصَابَ الرَّدَى صَمِيمَ (٨٦) فَوَّادِي
 بِسِيَّامٍ مِنَ الْمَنَابِيَا صِيَابِ (٨٧)
 فَانْقَضَتْ شِرَّتِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي
 وَاسْتَرَأْتِ عَوَازِلِي مِنْ عَتَابِي (٨٨)
 وَدَفَعْتَ السَّفَاهَ بِالْحِلْمِ لِمَا
 نَزَلَ الشَّيْبُ فِي مَحَلِّ الشَّبَابِ
 صَاحِ أَبْصَرْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَاعِ
 رَدِّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ (٨٩)

وملك بعده ابنه :

عبد المسيح بن نفييلة *

فغزا بالجيوش ، وعلا صيته ، وكان مكتوبا على قبره
 ما ذكره صاحب التيجان : « انا فلان بن فلان (٩٠) عشت مائة
 سنة ، وركبت مائة فرس ، وافتضت مائة بكر ، وقتلت
 مائة مبارز ، وآخر' أمري أن أخذني (٩١) الموت غصبا ،
 فأودعني أرضي • وتحتته (٩٢) :

(٨٦) في التيجان : بنات •

(٨٧) في التيجان : « صواب » • والصياب • جمع الصائب ، وهو القاصد
 الذي يصيب •

(٨٨) الشَّرَّة : الحدة •

(٨٩) قَرَى : اجتمع • والحِلَاب : الاناء يحلب فيه •

* قال السجستاني : وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان
 ابن بَقِيْلَةَ ثلاثمائة سنة وخمسين سنة ، وأدرك الاسلام فلم يُسَلِّمَ ،
 وكان منزله الحيرة ، وكان شريفا في الجاهلية • (المعمرون ٤٧) •

(٩٠) في التيجان : أنا عبد المسيح بن نفييلة بن عبد المدان •

(٩١) في التيجان : وأخذني •

(٩٢) ورد البيت الأول في المرصع ٩٥ منسوبا الى ابن بَقِيْلَةَ ، والأول
 والثالث في أمالي المرتضى ١ : ٢٦٣ منسوبين لعبد المسيح بن بَقِيْلَةَ ،
 وسيمر الأول والثالث في ترجمة أكثم بن صيفي في هذا الكتاب
 منسوبين الى أكثم •

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ حَيَاتِي
 وَنَلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ
 وَكَافَحْتُ الْأُمُورَ وَكَافَحْتَنِي
 فَلَمْ أَخْضَعْ لِمُعْضِلَةِ كَوُودِ
 وَكِدْتُ أَنْ أُنَالَ بِالشَّرْفِ الثَّرِيَا
 وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ «(٩٣)

ثم ملك بعده ابنه :

مُضَاضُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ

فغزا وعلا ذكره ، « وكان مكتوباً على قبره : عشت
 ثلاثمائة عام ، وأخذت مصر وبيت المقدس ، وهزمت الروم
 بالدرب ، ولم يكن لي بدٌّ مما تراه ؛ وأبيات منها(٩٤) :
 كُلُّ شَيْءٍ تَأْتِي (٩٥) عَلَيْهِ اللَّيَالِي
 آخِرُ الْحُزْنِ وَالسُّرُورِ الْمَمَاتُ «(٩٦)

[٨٣ظ]

ثم ملك بعده ابنه :

عَمْرُو بْنُ مُضَاضٍ

ذكر صاحب التيجان « أنه كان من عادتهم أن يعلّقوا
 التاج على رؤوسهم يوماً ، وعلى رِجْلِ التاج الكعبة يوماً ؛ وأنه
 أتى رجل من بني إسرائيل ، ومعه درٌّ وياقوت للتجارة .
 فلما وصل إلى مكة غيَّب عن عمرو أفخر ما عنده ، فغضب
 عمرو ، ونزع ما وجد عند التاجر وجعله في التاج . فترصدَّ

(٩٣) التيجان : ٢ - ٢٠١ .

(٩٤) في التيجان أربعة أبيات ، والبيت رابعها .

(٩٥) في التيجان : تخنى .

(٩٦) التيجان ٢٠١ .

التاجر الاسرائيلي^{٩٧} الغفلة في الذي يحمل التاج إلى الكعبة في يومها ، فقتله وأخذ التاج ، وركب وسرى تحت الليل ، وخفي أمره إلى أن جاء الخبر من بيت المقدس ؛ وكان صاحب أمرهم فاران بن يعقوب من سبط يامين^(٩٧) . فأرسل له في التاج أن يرده ، فأبى وقال : إنني أعلقته على بيت المقدس ! فنشأ بينهما من ذلك حرب ، فخرج إليه عمرو في مائة ألف فارس ، ونصرته قضاة ، ونصر فاران إخوته الروم^(٩٨) .

وسار فاران حتى نزل جبل فاران عند مكة ، فسمي باسمه ، وكان معه ابن ملك الروم . ولما تَقَمَّقَت السلاح بينهم سمي ذلك الموضع : قَعِيْقِمان . وأدرك عمر وفاران على تل فقتله ، فسمي : تلّ فاران ؛ وقتل ابن ملك الروم .

ثم مضى عمرو إلى بيت المقدس وأخذ التاج ، فأذعن له بنو إسرائيل بالطاعة ، وتزوج بَرّة بنت شمعون أجمل نسائها ، ورحل بها .

[٨٤و] فلما نزلوا أجياداً عند مكة ، عمدت بَرّة إلى حسكة من حديد فسمّتها ، ثم ألقته على فراش عمرو عند نومه ، وأعدت جمالا وخيلا هربوا بها ، ومضوا هاربين إلى بيت المقدس^(٩٩) . ولما ألقى عمرو نفسه على فراشه شجّته الحسكة ، وداخله السمّ فمات . وركبت الخيل في طلب الهاربين ، فأدركوهم وردّوهم ، فقتلوا بأجياد . وكان الأول منهم قد قال للسيّاف : تحفظ^(١٠٠) ولا ترفع ولا تخفض ، وأنزل السيف على الأجياد ؛ فسمي ذلك المكان بأجياد^(١٠١) .

(٩٧) في التيجان : ابن يامين .

(٩٨) التيجان ١٨٢ - ١٨٣ بخلاف كبير .

(٩٩) في التيجان ١٨٦ : وأعدت نجبا ورجالا يردونها الى بيت المقدس .

(١٠٠) في التيجان : احتفظ .

(١٠١) من : «وسار فاران» الى هذا الموضع تلخيص للتيجان ١٨٣ - ١٨٦

الحارث بن مُضاض

قال الحارث بن مُضاض (١٠٢) : ثم وليت بعد أخي عمرو ، وسرت إلى بني إسرائيل والروم وأهل الشام في مائة ألف من جرهم ، ومائة ألف من العمالقة ، فهزمتهم • وكانوا قد زحفوا إليّ بتابوت داود الذي فيه السكينة فألقوه ، فأخذته العمالقة وجرهم ، ودفنوه في مزبلة ، فاستخرجته ودفعته للهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل عليه السلام • وذكر حكاية طويلة في استبقاء برّة قاتلة أخيه عمرو ، وتلخيصها : أن سبب ذلك كان حملها بمضاض بن عمرو إلى أن ولدته ، فنشأ وليس بمكة أجمل منه ، فمات من العشق •

قال صاحب الكمائم : والحارث بن مُضاض هذا هو الذي يُضرب به المثل في طول الغربة •

قال صاحب التيجان : ثم إن جرهم هلكت بالوباء في مدّة الحارث بن مُضاض ، فخرج الحارث هارباً يَجول في الأرض ، فجال فيها ثلاثمائة عام ، فضربت العرب به الأمثال : قال أبو تمام (١٠٣) :

غُرْبَةٌ تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بِـ

— زهير والحارث بن مُضاض (١٠٤)

قال : وطال عمر الحارث حتى اجتمع باياد بن نزار حين تَغَرَّبَ إيادٌ من مكة بالابل التي حصلت له في الوراثة • وتعيّش بكرائها ، فاكتراها من الشام إلى المدينة • قال : [٨٤ط]

(١٠٢) قاله لاياد بن نزار لما اكرى منه بعيراً الى مكة كما جاء مفصلاً في التيجان •

(١٠٣) الديوان ٢ : ٣٠٩ •

(١٠٤) ستمر غربة قيس بن زهير في تاريخ عيس •

فبينما أنا بالمدينة التمس من يكتريها إلى مكة [إذ] (١٠٥) سمعت شيخاً وهو ينادي : من يحملني إلى البيت الحرام وله وقْر (١٠٦) : جملة درراً وياقوتاً ؟ والناس يستهزئون به ، ويتحامونه لفقره وعظم جثته ، رفقلت لنفسي : ومالي لا أعطيهِ جملاً ! فان كان صادقاً كان في ذلك الغنى ، وإن كان كاذباً لم يضرني ذلك . فلم أزل أتبع الصوت حتى ظهر لي [(١٠٧)] ، فاذا به العارث بن مُضاض الجُرْهُمي ، ملك مكة صاحب الغربة الدائمة والعمر الطويل ، قد سلب ملكه ، وعمي بصره مما بكى على أهله ووطنه ومُلكه .

ثم أمره ان يحمله إلى مواضع من جهات مكة ، أخرج منها دفائن استغنى بها إياد وولده .

قال إياد : ولقد كان يقول لي : اعدل ذات اليمين ! اعدل ذات اليسار ! ويدخلني إلى شعاب وأماكن ما دخلتها قط . وهي مسقط رأسي ، وكنت بها فاتكاً .

ثم أوصاه بوصية ، وأسرَّ إليه بأن محمداً خاتم الأنبياء الذي يعزُّ الله به العرب من ولد مُضَر . وقال له : إن أدركته فصدِّق وحقِّق ، وقبل الشامة التي بين كتفيه ؛ وقل له : يا خير مولود دعا إلى خير معبود ! فعند ذلك إما يأتيك مُلك أو هلك !

(١٠٥) في المخطوط : الى أن .

(١٠٦) الوقْر : الحمل .

(١٠٧) في المخطوط : « فوق في قلبي ان اكرتيت منه ، وكان مع ذلك

أعمى » وهي عبارة غير بيئة ، فأخذت عبارة التيجان ١٨١ .

فلما بلغ إلى مكان يقال له : الموت ، بكى وقال شعراً
أوله (١٠٨) :

أموتُ فقيداً والعيونُ كثيرةٌ
ولكنها جهلاً (١٠٩) عليَّ جَوامدُ

ثم حدّثه بأحاديث طوال إلى أن قال له :

شَكَرْتُ مُسارِعاً خيراً (١١٠) الأيادي
لخير الناسِ كلِّهم إياد

ثم حفر الأرض حتى بلغ إلى صخرة فقلعها ، ودخل في
سَرَبٍ وإياد معه ، فاذا بحيات تصفر عن اليمين
والشمال ، حتى أفضيا إلى دار تحت الأرض ! قال إياد :
ف عجبت من ضيائها من أين يكون ؟ ثم أدخلني إلى بيت قبلي
لجهة مكة ، وإذا فيه أربعة أسرّة : ثلاثة عليها ثلاثة رجال ،
وواحد ليس عليه شيء ؛ وفي وسط البيت كرسي (١١١) من
درّ وياقوت ولُجَيْنٍ وَعِقْيَانٍ (١١٢) ، فقال لي : خذ وقر
جملك ليس لك غيره ، قال : ثم قال لي : أتدري من هؤلاء
الموتى ؟ فقلت : لا ؛ قال : هذا مُضاض أبي ، وهذا عبد
المسيح أبوه ، وهذا نُفَيْلة أبوه . وكان على رأس كل واحد
منهم ما تقدّم ذكره من النظم والنثر .

[٨٥و]

(١٠٨) التيجان ١٨٨ .

(١٠٩) في التيجان : بخلا .

(١١٠) في التيجان : نعم .

(١١١) في التيجان : « كرش » ، وهي تطبيع قبيح .

(١١٢) العقيان : الذهب المتكاثف في مناجمه ، خالص مما يختلط به
من الرمال والحجارة .

قال : ثم نظرت إلى اللوح الذي على السرير الخالي ، فإذا فيه مكتوب :

أنا الحارث بن مُضاض ، عشت أربعمئة عام ، وجُلت في الأرض مائة عام مفترباً (١١٣) بعد هلاك قومي جرهم ، وتحتة شعر . قال : ثم قال لي : أعطني القارورة التي في تلك الكوّة ، فأعطيته إياها ، فشرب بعضاً ثم انطلى ببعضها على جسده ، ثم قال لي : إذا أنت أتيت إخوتك فقالوا لك : من أين هذا المال ؟ فقل لهم : إن الشيخ الذي حملته هو الحارث بن مُضاض الجرهمي ؛ فهم يكذبونك ، فقل لهم : آية ذلك أن تعمدوا إلى الحجر المدفون بجوار زمزم ، فتجدوا فيه مقام إبراهيم ، وتجدوا في الحجر الآخر شعر الحارث بن مُضاض الذي بكى به أهله وملكه ووطنه (١١٤) :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا

أَنيس" ولم يَسْمَرَ بِمَكَّةَ سامِر' (١١٥)

(١١٣) في التيجان : ثلاثمئة سنة متفرّبا .

(١١٤) التيجان ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والروض الأنف ٢ : ١٩ ، والمنمق ٣٥٥ .

وسيرة ابن هشام ١ : ١١٥ ، وأنساب الأشراف ١ : ٨ ، وأخبار

مكة ١ : ٩٦ ، والأغاني ١٥ : ١٦ ، والحماسة البصرية ٢ : ٤١١ ،

والمتع ٤٩٧ ، ومعجم البلدان - حجون .

وهو الحارث بن مضاض في التيجان والروض ، وبكر بن غالب

ابن عمرو بن الحارث بن مضاض في المنمق ، وعمرو بن الحارث

في السيرة وأنساب الأشراف ، ومضاض بن عمرو بن الحارث

الجرهمي في أخبار مكة والأغاني والبصرية ومعجم البلدان ، وعمرو

ابن مضاض في المتع .

(١١٥) الحجون : الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك

وأنت مصعد (أخبار مكة - الحاشية ١ : ٩٧) . والصفّا :

مكان عال في أصل جبل أبي قبيس (أخبار مكة - الحاشية

١ : ٩٧) .

بلى نحنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَذا لَنَا (١١٦)
 صروفُ الليليّ والجدودُ العواثرِ (١١٧)
 فما فرّجَ "أت بما أنتَ خائفٌ"
 وما حدّرَ "يُنَجِّيكَ مما تحاذِرُ"
 وكُنَّا و'لاةَ البَيْتِ من بَعْدِ نَابِتِ (١١٨)
 نَطُوفُ بهذا البيتِ والخيرُ ظاهرُ
 فأخْرَجنا منها المليكُ بقُدرةِ
 كذاك بأمرِ اللهِ تجري المقادرُ

قال إياد : ثم حرّم عليّ أن أعود إلى الموضع بعدها .
 وامتدّ الحارث على ذلك السرير ، وصاح صيحة ما ظننت إلا
 أن أهل مكة سمعوها ، ثم مات . وهجم التنيّن فاستدار في
 وسط البيت على ما بقي من المال .

قال صاحب التيجان : وكان الشعر المكتوب على قبر
 الحارث بن مُضاض (١١٩) :

يا لدمعي لفرقة الأحبابِ
 واعترافي من بعدهم واغترابي (١٢٠)
 أوطنوا الجَزْعَ جَزْعَ آل أبي مو
 سى إلى النخلِ بين سِدْرٍ وغابِ (١٢١)

(١١٦) أذالنا (بالبدال المعجمة) : أهاننا وابتذلنا . وهي « أزالنا » في
 التيجان والسيرة وأخبار مكة ، وهي « أبادنا » في المنمق والأغاني .
 (١١٧) صروف الليليّ : مصائبها وحدثانها . والجدود : الحظوظ .
 (١١٨) نابت : أكبر أبناء اسماعيل عليه السلام .
 (١١٩) التيجان ٢٠١ - ٢٠٢ .
 (١٢٠) في التيجان :
 هلّ دمعي لفرقة الأحبابِ واغترابي عن معشر بالخصاب
 (١٢١) في التيجان : حجر وقاب .

من ملوك متوجينَ لدَيْهِ
وكهُولَ أعفَّة وشبابٍ
وبهاليلَ كاللثيوثِ مصاليـ
تَ صِعبَ على الأمورِ الصِعبِ (١٢٢)
ونساءَ خَواطِرِ عاطِراتِ
وبدُورِ مَحجُوبَةٍ في القِبابِ
نازلاتِ من الحَجَونِ إلى الخيـ
فِ حِسانِ مثلِ الدُمى أترابِ (١٢٣)
أسعدَتَهُمُ أيامُهُمُ ثم ولَّتْ
ما على الدهرِ بعدَهُمُ من عِتَابِ
فَهُمُ المَطعِمونَ جوداً وعادوا
طُعْمَةً للثَّرى وصُمُّ الهِضابِ
فَلِي الوَيْحِ بَعْدَهُمُ وعليهِمُ
وإليهِمُ من بعدِ ذاكِ مآبِ

وذكر إياد أنه خرج من المكان بالمال ووصل إلى مكة ،
فجري له مع إخوته ما قدرة الحارث حتى وقفوا على الآية •
وذكر صاحب التيجان أن الحارث كان ملكاً في زمن شرحبيل
وعمره ذي الأذعار من التبابعة ، وامتدَّ عمره إلى أن اجتمع
في غربته مع إياد بن نزار بعد مبعث المسيح عليه السلام •

(١٢٢) البهاليل : جمع بهلول (بضم الباء وتسكين الهاء) وهو السيد
الجامع لصفات الخير • والمصاليت : جمع مصلات (على وزن
مِفْعَال) وهو الماضي في الأمور •

(١٢٣) الخَيْف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء •
وفي مكة عدة أخياف أشهرها خيف منى ، وهو المحصَّب •
والدُمى : تماثيل النساء أو تصاويرها ، وهذا تشبيه شائع في
الشعر الجاهلي •

وذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : [أخبرني عبد مناف عن أبيه عبد المطلب بن هاشم أنه قال] (١٢٤) : أدركتُ الحكماء المُعمرين ، وأهل الآثار بالعلم الأول من أهل تهامة ، يذكرون غربة الحارث بن مُضاض الجرهمي الملك المتوَّج ، فان الحارث قال لاياد : كنت ملك مكة وما والاها من الحجاز إلى هَجَرَ (١٢٥) وحسن العَلَمين إلى مدِّين ، وكنا أهل تيجان . وذكر أنه قال هذا الشعر عند موته (١٢٦) :

أموتُ فقيداً والعُيونُ كثيرةٌ
ولكنها جهلاً عليَّ جواميدُ
ولكن سَتبِكيني الغمامُ بدَمْعِها [٨٧و]
وتَشجَى على قبري البروقُ الرواعدُ
تمادتُ بي الأيام حتى ترَكَنني
كمثلِ حُسامٍ أفردتهُ القلائدُ
يُهَنَّا بي الأعداءُ يرُزا بي الندى
ويأمنُ كيدي الكاشحونَ الأبايدُ
قالوا : وبلغ الحارث بن مُضاض في غربته إلى ما نطق به
قوله :

تَجَشَّمْتُ من كِرْمانَ كلَّ تنوفَة
وجاوزتُ حدَّ القَصْرِ من أرضِ فارسِ (١٢٧)

• (١٢٤) الزيادة من التيجان ١٨٠

(١٢٥) هَجَرَ : قرية كانت قرب المدينة (معجم البلدان - هجر) وثمة هجر أخرى مرَّ ذكرها في منطقة البحرين ، وهذه هي المشهورة في التاريخ الجاهلي .

• (١٢٦) التيجان ١٨٨

• (١٢٧) كِرْمان : أحد أقاليم ايران ، ويقع في الجنوب الشرقي منها .

وملك في غيبة الحارث بن مُضاض ابنه :

عمرو بن الحارث

وكان مضعفًا غير صالح للملك ، ثم مات ، وملك بعده أخوه (١٢٨) :

بشر بن الحارث

قال صاحب التيجان : فأقام دهرًا تحت طاعة بلقيس ، صاحبة اليمن ، إلى أن مرَّ سليمان النبي عليه السلام بمكة ، فأمره تسليم مفتاح الكعبة والرياسة إلى بني إسماعيل (١٢٩) ، فانقرضت حينئذ دولة الجرهميين من الحجاز .

أتباع هذه الدولة

الجرُّهمية من أبناء الملوك

مضاض بن عمرو بن مُضاض الجرُّهمي

ذكر صاحب الكمائم أن أباه الذي كان ملك مكة ، وأن برّة بنت شمعون الاسرائيلية أمّه ، وقد تقدّم ذكرها . ونشأ مُضاض في دولة عمه الحارث بن مُضاض متأدّبًا لطيف المزاج . وكانت في زمانه ميّ بنت مُهلّيل (١٣٠) بن عامر - وهي من بنات عمه - أجمل من رأته العيون ، فعشقتها . فاتفق أن وقع بينهما ما أوجبته الفيرة ، ووشى بينهما أبو قبَيْس الذي ينسب إليه جبل مكة ، فقال مُضاض (١٣١) :

(١٢٨) في التيجان : ابنه البشر بن عمرو بن الحارث بن مضاض .

(١٢٩) التيجان ٢١٢ .

(١٣٠) في التيجان ١٨٨ : ميا بنت مهليل .

(١٣١) التيجان ١٩١ - ١٩٢ .

يَعْشَىٰ عَنِ النَّاسِ طَرْفُ عَيْنِي
 وَعَنْكَ يَا مَيُّ غَيْرُ عَاشٍ
 أَتَهْجُرِينِي بِغَيْرِ ذَنْبٍ
 وَتَقْتُلِينِي بِقَوْلٍ وَاشِرٍ

[٨٧ظ] وكانت قد رحلت من مكة إلى أخوالها قضاة بالجار (١٣٢) ،
 فتبعها مضاض إلى هنالك ، فتعرض لها في طريقها وأنشدها :

عَلَامَ قَبَسْتِ النَّارَ يَا أُمَّ غَالِبٍ
 بِقَدْحِ قُبَيْسٍ إِذْ أَطِيرت شَرَارُهُ (١٣٣)
 سَأَلْتُكَ بِالرَّحْمَنِ لَا تَجْمَعِي هَوَى
 عَلَيْهِ وَهَجْرَانَا وَحُبُّكَ جَارُهُ

فتجهمته ولم تقبل عليه ، فقال لأصحابه :

تَصُدُّ بِلَا جُرْمٍ عَلَيَّ بَوَجْهِهَا
 وَتُبْعِدُنِي إِمَّا (١٣٤) أَرَدْتُ التَّقْرُبَا
 كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةَ حِينَ أَقْبَلْتُ
 تُرَاضُ فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَصَعُّبَا (١٣٥)

قال : فسمي ذلك المكان بالجار لما تقدم في شعره .

(١٣٢) الجار : قال ياقوت : مدينة على ساحل بحر القلزم ، بينها وبين
 المدينة يوم وليلة ، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل .
 وهي فرضة ترفأ إليها السفن .

• وأظن أنها اليوم ينسج البحر أو موضع مصاب لها .

(١٣٣) في التيجان ١٩٣ : بنار قبَيْسٍ حين هاجتك ناره .

(١٣٤) في التيجان ١٩٤ : لما .

(١٣٥) في التيجان ١٩٤ .

كأني أنادي صخرة حين أقبلت سفاها فما تزداد الا تفضبا

وفي كلام التيجان ما يدل^١ على أنه رفض تاج الملك في طلب الهوى . قال : ثم تعرّض لها في مكة بالمكان الذي يقال له : الدار ، فقال (١٣٦) :

فان لم يكنْ وَصَلْ فلفظك مكانه
وإلا فان الموت لا شك داره (١٣٧)

وبهذا سمّي ذلك المكان الدار . فقالت له : والله لا ألتاك أبدا! فقال : وأنا لا أشرب بعدها ماء أبدا ! وصار إلى الموضع المعروف بالموت - وهو مدفن ملوك بني جرهم - وبقي هنالك يعالج سكرات الموت والعطش إلى أن مات .

وذكر صاحب التيجان أن صديقين له أدركاه وهو يوجد بنفسه ، فعلاّاه ، ونظر إليهما فقال (١٣٨) :

خَلِيلِيَّ هَذَا مَوْطِنُ الْمَوْتِ فاندبا
مُضَاضَ بْنَ عَمْرٍو حِينَ شَطَطَ مَزَارُهُ
سَلَا صَاحِبَ الْغِيَمَاتِ عَنِ قَبْرِ هَالِكِ
لدى جَرَعاتِ الْمَوْتِ قَرَّ قَرَارُهُ (١٣٩)

ويروي : لدى دوحة الزيتون .

ابنة عمه مي بنت مهلهل الجرهمية

[٨٨] ذكر صاحب الكمائم والتيجان أنها من بنات سلاطينهم ، وأن جمالها كان يُضرب به المثل في وقتها . وعشقها ابن عمها مُضَاضُ بْنُ عَمْرٍو المتقدّم الذكر ، فبينما هما يطوفان

(١٣٦) التيجان ١٩٤ .

(١٣٧) في التيجان : إليه والا موطن الموت داره .

(١٣٨) التيجان ١٩٥ .

(١٣٩) في التيجان : لدى دوحة الزيتون سرت صواره .

بالبيت إذ كانت هنالك رُقيّة بنت البهلول الجِرْهُمِيّة ،
 وكان لها قَدْرُه جمال مشهور ، فعطشت من شدة الحرّ وهي
 تطوف ، فنادت : يا مضاض بن عمرو ، بدالّة الشباب
 والقراة اسقني ، فاني أخشى الموت ! فاحتال لها في ماء
 وسقاها ، فلما بصرت به ميّ جعلت ترعد غيرة ، ورجعت
 إلى أبيها وقالت له : الموت لا يكتم ، وإليك شكواي لأنك
 عمادي ، وقد انصدع قلبي انصداعا لا يلتئم أبدا ! وأخبرته
 بما جرى ، وأقسمت لا تقيم بموضع يكون فيه مضاض أبدا ،
 ورحلت إلى أخوالها من قضاة ، وقالت شعراً منه :

مُضَاضُ غَدَرَتْ الْعَهْدَ وَالْحَبُّ صَادِقٌ
 وَلِلْحَبِّ سُلْطَانٌ يَعْزُزُّ اقْتِدَارُهُ
 غَدَرْتُمْ وَلَمْ أَغْدِرْ وَلِلْحُرِّ مَوْثِقٌ
 وَلَيْسَ فَتَى مَنْ لَا يَقِرُّ قَرَارُهُ

ثم إن أبا قُبَيْسٍ أتاها وأنشدها أشعاراً صنعها على لسان
 مضاض في رُقيّة ، فألهب قلبها عليه ، وصنع أيضاً جواباً
 على لسان رُقيّة ؛ فكان ذلك سبب طلب مضاض أبا قُبَيْسٍ
 ليقتله حتى فرّ أمامه . وآل الأمر بمضاض إلى أنه آلى ألا
 يشرب ماء ؛ لأنه كان سبب التهاجر بينه وبين ابنة عمه ، فمات
 عطشاً .

وبلغ ذلك ميّاً ، فقالت (١٤٠) :

أَيَا مَوْطِنَ الْمَوْتِ الَّذِي فِيهِ قَبْرُهُ
 سَقَّتْكَ الْغَوَادِي السَّارِيَاتُ الْهُوَامِيعُ (١٤١)
 وَيَا سَاكِنًا بِالْدَّوْحَتَيْنِ مُغَيَّبًا
 لئن طرّرتَ عن إلف فالفكّ تابيعُ

(١٤٠) التيجان ١٩٦ .

(١٤١) الغوادي : السحب تأتي في وقت الغداة . والهوامع : الماطرة .

ثم أقسمت أن تموت عطشا كما مات ، وأن تُدفن إلى
جواره .

[٨٨٨ظ]

ومن شعراء جُرْهُمُ بن قحطان :

أبو قُبَيْسِ بن سارج * الجرهميُّ

ذكر البيهقي أنه كان من شعرائهم ، وله ينسب الجبل
المشهور فوق مكة بأبي قُبَيْسِ ، وأخبر بما لخصته أيضا من
التيجان ، وهو أن أبا قُبَيْسِ عشق مي بنت مهلهل
المذكورة ، وأراد الايقاع بينها وبين ابن عمها حتى يخلو له
وجها منه فجعل يصنع الأشعار على لسان مضاض ، ويتعزّل
في بنت البهلول ؛ فمما صنعه قوله (١٤٢) :

رُقِيَّةُ قلبي قد تباينَ صدْعُهُ

وللحبِّ منه شاهدٌ ودليلٌ

رأيتُ الهوى إن دامَ يهوي بربِّه (١٤٣)

فهل لك أن يلقَى الخليلَ خليلٌ ؟

وصنع على لسان رُقِيَّة تخاطب مضاضا (١٤٤) :

أصونُ الهوى والطَّرْفُ مني كاتِمٌ

ولا يَعْلَمُ الأَقْوَامُ في الدهرِ ما دائي (١٤٥)

سوى أنسي قد فزّتُ منك بنظرة

تجرّعتُ فيها النارَ منك (١٤٦) مع الماء

فألى مضاض أن يقتله ، فهرب أمامه في البرية .

* في التيجان ١٩٠ : سراج . وفي معجم البلدان - أبو قبيس :
شامخ .

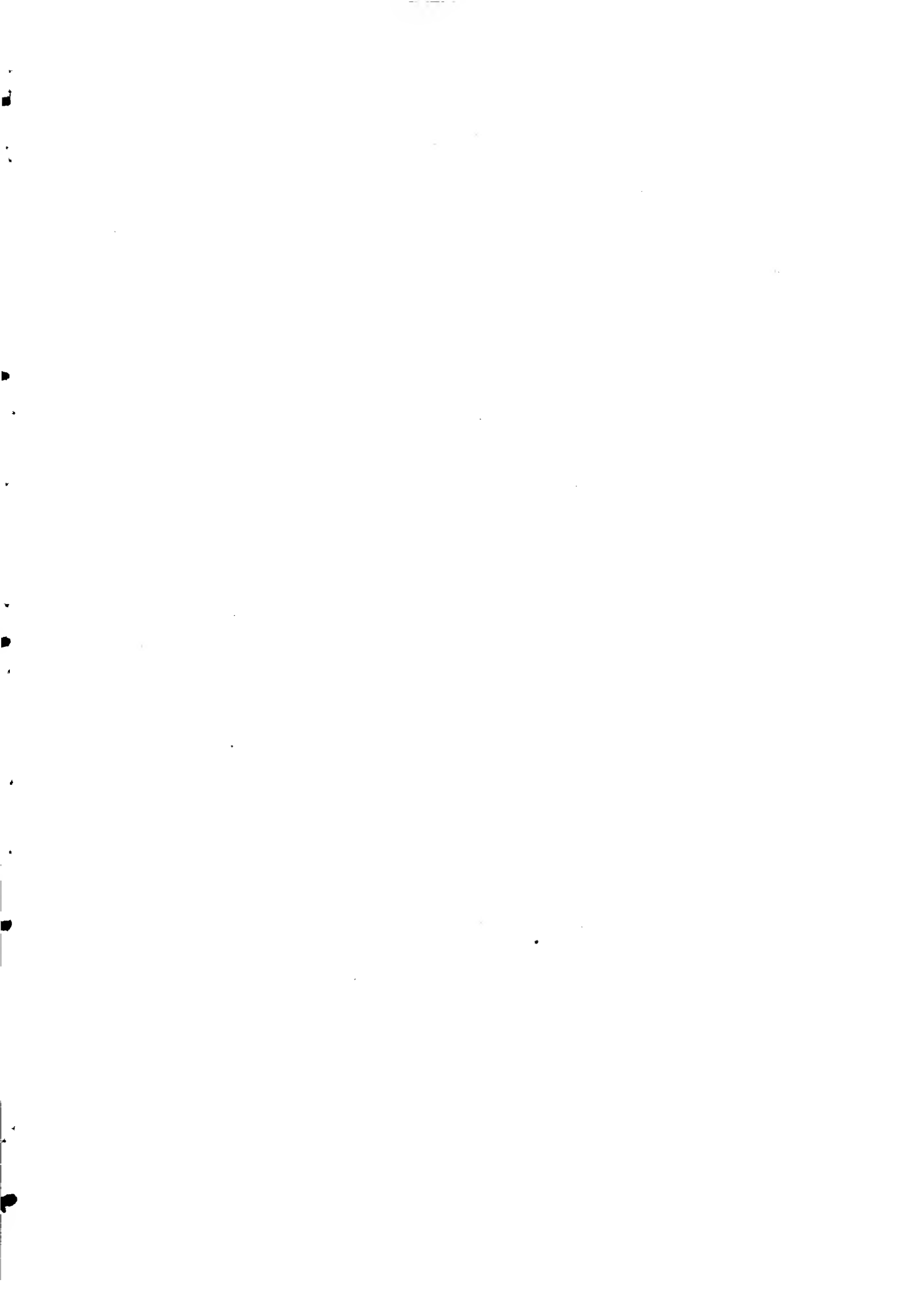
(١٤٢) التيجان ١٩١ .

(١٤٣) في التيجان : رأيت الهوى يهوى وللوصل واصل .

(١٤٤) التيجان ١٩١ .

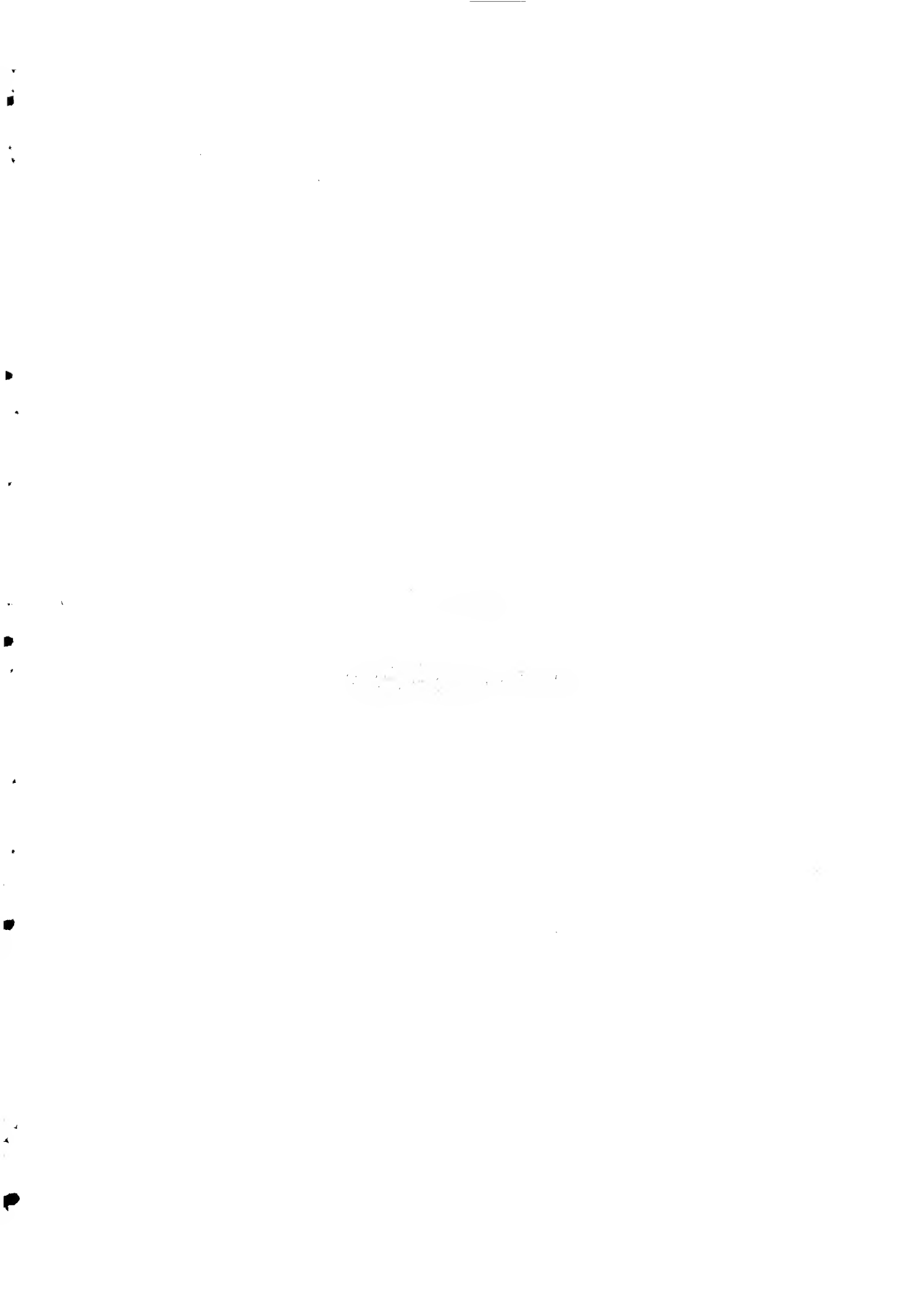
(١٤٥) في التيجان : ولا يعلمون الناس اذ ذاك ما دائي .

(١٤٦) في التيجان : عذب الحب منه .



القسم الثالث

تاريخ العرب المستعربة



العرب المستعربة هم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، قيل لهم ذلك لأنهم تعلّموا من أخوالهم جرّهم بن قحطان العاربة .

دخول الغليل عليه السلام أرض العرب

وما يتّصل منه بذكر ابنه إسماعيل

وتناسل العرب المستعربة منه

.

(١)

قال البيهقي : الأشهر والأظهر أن مالك أمر البيت وسلطنة [٩٠]

الحجاز بعد إسماعيل ابنه :

قيدار * بن إسماعيل

قال السهيلي : وقد ذكر « أن قيدار (٢) كان الملك في

زمانه ، ومعنى قيدار (٣) الملك » (٤) .

قال صاحب الكمائم : وفي شأن الملك بين بني إسماعيل

وبني جرّهم بن قحطان اختلاف كثير : فمن قائل : إن سلطنة

الحجاز كانت في جرّهم ، ومفتاح الكعبة وسدانتها في يد ولد

إسماعيل ؛ ومن قائل : إن قيدار توجّهت أخواله بنو جرهم

وملكته عليها .

ودانت له عرب الحجاز ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ،

وأظهر أحكام النبوة . وإن العمالقة وقع بينهم وبين جرّهم

(١) خرم في الورقة ٨٩ من المخطوط .

* في التيجان ٢٠٧ : قيذار ، وفي السيرة ١ : ٥ ، والروض الأنف ١ :

٨٧ : قيذار ، وفي المعارف ٢٩ وتاريخ مكة ١ : ٨١ : قيذار . وقد

ورد في المخطوط على هذه الصور الثلاث في مواضع متفرقة .

(٢) ، (٣) في الروض الأنف : قيذر .

(٤) الروض الأنف ١ : ٧٠ .

ما أوجت حرباً في الحرم ، فقام قيِّدارٌ فيهم خطيباً ، وقال :
« اعلّموا معشرَ العربَ أنّ هذا الحرمَ كنتم قد عثتم فيه ،
وأبحتم حرّمته ، وسفكتم الدماءَ في أرجائه ، فشتت الله شملكم
منه ، وأبعدكم عنه ، وزالت البركة منكم ، وارتفعت الرحمة
عنكم . ثم رحمكم الله بنبيّه إبراهيم وابنه إسماعيل ، فعمرت
بهما بلادكم ، وردّكم الله ببركتهما إلى أوطانكم ؛ فلا يكن
شكر نعمة الله التعرّض لنقمته . أين عقولكم ؟ أين أفكاركم ؟
اعتبروا بما تقدّم ، وانظروا فيما تأخّر ! » . ثم نزل
فاصلحوا ، ودانوا له على ألا يكون الملك لا في العمالقة ولا في
جرهم ، وتوارثته بنو إسماعيل من حينئذ .

وذكر السهيلي وغيره أنه كان فيمن ملك بور (٥) بن
شوحا ، وهو أوّل من عتر العتيرة (٦) ، وأن أباه شوحا ملك
قبله ، وهو أوّل من سنّ تعظيم رجب وحرّمته ، فتبعته
العرب (٧) . ومنهم يزن ، وهو الطعان الذي تنسب إليه
الرماحُ اليزنيّة (٨) ، ومنهم دوس العتيق (٩) ، وكان أحسن
الناس وجهاً ، وكان قطورا بن كركر بن عملاق (١٠) قد
غلب بنوه على الحرم ، فأخرجهم دوس منه (١١) .

[٩٠]

وذكر صاحبا التيجان والكمائم أن الذي ولي ملك مكة
وسدانة البيت بعد قيِّدار ابنه :

نبت بن قيِّدار

ثم تغلّب بنو جرهم على ذلك ، فجاء سليمان عليه السلام
إلى مكة ، وسلطان الحجاز حينئذ البسر بن الأغلب بن عمرو

(٥) في الروض الأنف : بورا .

(٦) العتيرة : شاة كان الجاهليون يتقرّبون بها في رجب لآلهتهم .

(٧) الروض الأنف ١ : ٧٠ .

(٨) الروض الأنف ١ : ٧١ .

(٩) في الطبري ١ : ٥٦٠ : العتق .

(١٠) في الروض الأنف : قطورا بن جرهم .

(١١) الروض الأنف ١ : ٧١ .

ابن مُضاض الجُرْهُمِي (١٢) ، وهو تحت طاعة بلقيس صاحبة اليمن . فأمر سليمان البُسْر أن يبرأ من ملك مكة والكعبة إلى نَبْت بن قَيْدَار (١٣) .

وعظم نَبْت في العرب وأيَّده سليمان ، ورغب إليه أخواله أن يكون الملك له ، ويشرفهم بمفتاح البيت وولايته ، فدفع لهم ذلك عارية ؛ ولهذا قال الحارث بن مُضاض الجرهمي في شعره المتقدم :

وكنّا ولاة البيت من عند نابت

نطوف بذاك الركن والبيت عامر

وذكر البيهقي أن نَبْتاً قال للبُسْر الجُرْهُمِي الذي كان صاحب الأمر قبّله : قد سَلَبك الله ملكك فلا يَسْلُبك عقلك ، اخرج عني من مكة وإلا أخرجتُ روحك من بدنك ؛ فبأيّ عين تنظرني بعدما أخذت ملكك ! وبأيّ عين أنظرك وأنا أعتقد أنك تطمع في ردّ ما أخذ منك ! فرحل عنه ، وولي سدانة البيت غيره من بينهم .

الهميسع بن نبت

ثم مات نَبْت وترك ابنه الهميسع صغيراً ، فلم يقدر على الملك مع أخواله جُرْهُم . وملك سلطنة الحجاز عمرو ابن مُضاض الذي جرى له الحروب العظيمة مع بني إسرائيل ، ثم أخوه الحارث بن مُضاض . وكانت جُرْهُم والعمالقة قد أخذوا التابوت من بني إسرائيل ، ودفنوه في مَزْبَلَة ، [٩١] فنهاهم الهميسع عن ذلك فلم ينتهوا ، وأعلمهم الحارث أن ذلك مما لا يُبْقِي الله [على] (١٤) من فعله ، فاستخرجه

(١٢) في التيجان : البشر بن عمرو بن الحارث بن مضاض .

(١٣) التيجان ٢١٢ .

(١٤) في المخطوط : عليه .

الحارث بالليل ودفعه إلى الهميسع ، فتوارثوه (١٥) بنوه بعده ، وجاء الحارث الهميسع بمفتاح البيت لما كبر .
 ثم إن جرهم والعمالقة أخذهم الوباء فهلكوا وتفانوا ، وكبر بنو إسماعيل فأظهرهم الله ، وولوا البيت وبقي ضم الملك ، فرأى الحارث بن مضاض الذل في نفسه ، وأيقن لدولة جرهم بالابادة ، ولدولة بني إسماعيل بالاقبال ، فخرج من مكة على وجهه ، وكانت غربته المشهورة .

وقد تقدم في دولتهم من ولي بعد الحارث ، وأن أمرهم انقرض عن قرب وتغلب عليهم بنو إسماعيل ، ولم يبقوا جرهميا ولا عمليقيا بالحرم ، وصارت السدانة والسلطنة للهميسع .

قال البيهقي : وكان اسمه زندا - بالنون - فلقبوه الهميسع ، وهي السلطان عندهم ، كما أن السמידع سلطان العمالقة .

قال : والهميسع أول من قال الشعر من بني إسماعيل ، علمه ذلك الحارث بن مضاض ، فرويت عنه قصيدة يذكر فيها طغيان جرهم والعمالقة في الحرم ، وكيف أبادهم الله ، وشتت شملهم ، وأولها :

سلوا من بقي عمّن مضى فهو مخبر
 لقد كفروا في بيته وتجبّروا
 صبرنا فنلنا الملك بعد فتائهم
 كذلك عقبى من يتوق فيصبر

(١٥) هكذا في المخطوط ، وقد أبقيتها لأن لها وجها في العربية .

ولو صَحِبْتَنَا سُرْعَةً فِي مُرَادِنَا
بِهِمْ أَصْبَحَتْ أَعْمَارُنَا وَهِيَ تَقْصُرُ

وذكر صاحب التيجان أنه ولي بعده أمر مكة ابنه :

أَدَادُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ

وكذلك ذكر البيهقي ، وأخبر أنه كتب إلى أفعى نَجْرَانَ
سلطان التبابعة في شأن كعبة نَجْرَانَ التي أحدثوها كتاباً
منه : وقد انتهى إلينا أنكم أقمتم بجهتكم كعبة للشيطان ،
وجعلتموها مُنَاطِرَةً لكعبة الرحمن • ولسنا ممن نترككم في
[٩١ظ] سِنَةِ الْغَفْلَةِ ، ولا نتعجلُ بالانتصار ، واللهُ أَنْظَرَ في بيته ،
وأحكم بين عباده • وكذلك بلغنا أن سوق عكاظ أقمتموها
معاندة لموسم الحرم ، فما الذي تركتم لبني إسماعيل ؟ وكيف
عمدتم إلى ما أسسه الله فأردتم هدمه وإزالته ؟ والأقدار
مُعِينَةٌ لَهُمْ ، وعليهم مُقْبِلَةٌ ، والظلم بيئس القرين ، والكفر
بالنعمة مُصَارِعٌ إِذَا أَمَكَّنْتَهُ فِرْصَةً لَا يَدْعُهَا •

وذكر صاحب التيجان أنه ولي بعده ابنه :

عَدْنَانُ بْنُ أَدَادٍ

وقال صاحب الكمائم : إن ولده كثروا وتفرقوا في أرض
العرب ، وطال عمره ، ولم تكن الشهرة إلا لولده معدد ،
وكذلك العقب العظيم •

قال : وكان عدنان كثير الغارات والغزوات ، فعز به
الحرم ، وأقام الملة الحنفية حق قيامها • ثم إن العرب طغت
وعاثت في أرضها ، ثم تعدت إلى الحرم فانتهكت حرمة •
وقبض الله إليه عدنان ، فنهضت طوائف العرب إلى البيت
وقالت : هذا يجعل لبني إسماعيل علينا ولاية ورياسة ،

ونحن نهدمه حتى نستريح منهم ! فوعظهم أصحاب العقول منهم ، وطلبوا بني إسماعيل ليقتلوهم ، ففرّوا على وجوههم •

مَعَدُّ بن عدنان

وكان مَعَدُّ بن عدنان حينئذ صغيراً • قال البيهقي :
فاختفى من طوائف العرب في غار ، وكان له من يتفقده فيه
بما يعيش به ، إلى أن بعث الله له بُخْتَنَصْرَ فخلّصه •

قال الطبري : كان مَعَدُّ في زمان بُخْتَنَصْرَ ابن اثنتي
عشرة سنة • وإن الله أوحى إلى إرميا أن اذهب إلى بُخْتَنَصْرَ
فمره أن يهلك العرب ، ويحمل معداً على البراق إلى
الشام (١٦) •

قال السهيلي : « فنشأ مَعَدُّ مع بني إسرائيل ، ومن
ثم وقع في كتب (١٧) الاسرائيليين نسب معدّ » (١٨) • وكان
بُخْتَنَصْرَ حينئذ قد سلّطه الله على بني إسرائيل وعلى العرب ،
على ما تقدّم في التاريخ ، وذلك قبل أن يولد المسيح عليه
السلام • وكانت العرب حينئذ قد طغت فقتلت بأرض اليمن
حَنْظَلَةَ بن صَفْوَانَ النبي عليه السلام - وقد تقدّم ذكره ،
وقتل بحضوراء (١٩) من أرض الحجاز شُعَيْبَ بن ذي
مَهْدَمَ •

[١٩٢]

قال صاحب الروض الأنف : « وكان رجوع معدّ بن
عدنان إلى الحجاز مدّة (٢٠) رفعَ الله بأسه عن العرب ،

(١٦) تاريخ الطبري ١ : ٥٥٩ •

(١٧) في الروض الأنف : كتاب •

(١٨) الروض الأنف ١ : ٦٩ •

(١٩) حضور وتروى أيضا حضوراء : بلدة كانت باليمن من أعمال

زبيد • ويلاحظ أن ابن سعيد قد أوقعها في الحجاز •

(٢٠) في الروض الأنف : بعدما •

ورجعت بقاياهم التي كانت في الشّواهدق إلى مواطنهم (٢١) بعد أن دوّخ بُخْتَنَصَّر بلادهم ، وخرَّب المعمور ، واستأصل أهل حَضُور « (٢٢) .

قال البيهقي : ثم إن معداً ردّه الله في حقّ بني إسماعيل ، فدانت له ، وملكته عليها .

قال : وحفظ عنه من الكلمات المفيدة أن أحد أعزّاء العرب طلب منه أن يميل معه في الحكم وقال له : كن معي ! فقال : لا أكون إلا مع من ردّني إلى أن أحكم عليك وعلى غيرك بغير طاقة ولا مقدرة ! فأقرّ ذلك الرجل ، وعلم أنه مع الحق ، واعترف لخصمه .

ولما حضرته الوفاة قيل له : من تقدّم من ولدك (٢٣) على الناس ، فقد جرت العادة بذلك ؟ فقال : أما أنا فأريد أن أقدم قَنَصاً ، والله يريد أن يقدم نزاراً ! ثم قضى نجه .

قال صاحب التيجان : ثم ولي أمر مكة بعد موت معدّ ابنه قَنَص بن معدّ بن عدنان (٢٤) .

قَنَص بن معدّ بن عدنان

ذكر صاحب الكمائم أن أخاه نزاراً كان أولى بالسلطنة منه ، ولكن غلب حبّ قَنَص على قلب أبيه فولاه ، وكان أيضا أكبر ولده .

[٩٢ظ]

(٢١) في الروض الأنف : محالّهم ومياهم .

(٢٢) الروض الأنف ١ : ٧٢ .

وقال السهيلي : وهم - أهل حَضُور - الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ((وكم قصصنا من قرية كانت ظالمةً وأنشأنا بعثها قوماً آخرين)) الانبياء ١١ ، وذلك لقتلهم شعيب بن ذي مَهْدَم نبياً أرسله الله اليهم ، وقبره بصنّين جبل باليمن ، وليس بشعيب الأول صاحب مدين .

(٢٣) قَنَص وأياد ونزار ويدخل بعض النسابين قضاة .

(٢٤) التيجان ٢١٢ .

وعندما ولي أراد إخراج أخيه من الحرم ، فوعظه واستعطفه فلم يفعل ، فقال له : علامَ تخرجني وأنت أخي ؟ فقال : الملك ليس معه إخوة ، وإن لم أخرجك تخرجني ، بذلك يحدثني خاطري ؛ فقال : إذ عزمت على هذا فأمهلني قليلا حتى أرحل بمن معي ؛ فقال : ما أجد في خاطري أن في مهلتك ما يعود عليّ بخير ، [ومع] (٢٥) ذلك فقد أمهلتك !

فمضى نزار ، واشتغل بنقله أهله وماله عن الحرم ، فلما أبصره أهل مكة على تلك الحال قالوا : كنا نخاف على بني إسماعيل من غيرهم ، وأما وقد بدأ هذا الظالم بأن يسلب بعضهم على بعض ، ويفتح عليهم باب النفي والخلاف لا نتركه لذلك . قال : فما تصنعون ؟ قالوا : نجعلك تقيم على رغمه . فقال : إذا أذوق مرارة العيش في ملك من لا يريدني ، ومجاورة من يقدر عليّ ولا أقدر عليه . فقالوا : فان كان لك قلب يصبر على إخراج أخرجناه ؛ قال : لم يكن لي قلب يصبر على ذلك ، ولكن قد قسّاه عليه وسهّل عليه ما يصعب عقوقه . واتفق رأيهم على إخراجهم ، فرجعوا إليه وأنذروه بالخروج وإلا قتلوه ! قال : قد كنت أعلم ذلك من إمهال نزار ، وأنا خارج عنكم !

فخرج بأهله وماله إلى أرياف العراق ، ونزلوا بجهات الحيرة ، وصادفوا وقت غلبة الاسكندر على سلطنة الفرس وتفريقها على ملوك الطوائف ، فعاشوا هنالك وكثروا ، واجتمعت إليهم أخلاط العرب ، إلى أن كبر (٢٦) سابور [ذو] الأكتاف ، فوضع فيهم السيف وأفناهم ، فكان من بقاياهم على

(٢٥) في المخطوط : وبعد .

(٢٦) ملك سابور طفلا ، فقلّت هيبة الفرس في نفوس العرب ، ولما شبّ قاد حملة عاتية عليهم .

ما قيل رهط النعمان بن المنذر • وزعم بعض النسابين أنهم
ضَمِيمَة (٢٧) في لَخْم °

واستقل بملك الحجاز :

نزار بن معد

[٩٣] وذكر البيهقي أنه كان ممن غزا مع شَمِرِ تَبَّع صاحب
اليمن ، فأعانه على ملك الحجاز ، وعظمت به صولته على
العرب •

وذكر صاحب التيجان (٢٨) أن نزاراً لما حضرته الوفاة قسم
أمواله بين أولاده وكانوا أربعة أكبرهم إياد ، فقال : يا إياد
لك الحلة والعصا ، وأنت وصيٌ ولدي ومن كان مكياً ؛
وقال : يا مُضَر ، لك القُبَّة الحمراء - وكانت من أدَم ،
وقال : يا ربيعة ، لك الفرس ؛ وقال : يا أنمار لك الحمار •
وأعطاهم أربع قُلُل (٢٩) مختومة ، وأوصاهم أنهم بعد موته
يتحاكمون في الميراث إلى أفعى نَجْران - قال البيهقي : وهو
ملكها وحكيمها في ذلك الأوان •

فلما مات رحلوا إليه ، فبيناهم في طريق نَجْران إذ مرَّ
بهم أعرابي يطلب جملاً شَرَدَ له ، فسألهم عنه ، فقال أحدهم :
أما إنه لأعور ؟ قال : نعم ؛ وقال الآخر : أما إنه لأزور (٣٠) ؟
فقال : كذلك هو ؛ فقال الآخر : أما إنه لأبتر (٣١) ؟ فقال :

(٢٧) أي تضامثوا واجتمعوا في لخم وليسوا منها •

(٢٨) التيجان ٢١٣ - ٢١٩ ، وانظر تاريخ الطبري ٢ : ٢٦٨ - ٢٧٠ ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٥ « ان العصا من العصىة » •

(٢٩) القلل : جمع القللة ، وهي الجرّة من الفخار •

(٣٠) الأزور : الزور ، وهو اشراف أحد جانبي البعير على الآخر •

(٣١) الأبتر : المقطوع الذنب •

صدقتم ؛ فقال الآخر : أما إنه لشَرود (٣٢) مُحذَر ؟ فقال :
جملي عندكم ! ولزمهم إلى أن وصل معهم إلى أفعى نجران ،
وسبق إليه الأعرابيُّ فأخبره ، فعلم أن لهم شأنًا .

فأحسن نزلهم (٣٣) ، وأرسل إليهم خروفا مشويئاً وخمراً
وعسلاً ، فأكلوا وشربوا وسكروا ؛ فقال أحدهم : نعم ما أكرمنا
به الملك لولا أن الخروف أرضعته كلبة ، وقال الآخر : ولولا
أن الخمر معصورة من كَرْمَة عَرِمَت (٣٤) في قِصْف (٣٥)
ميت ، وقال الآخر : ولولا أن العسل وضعته النحل في جوف
حمار ، وقال الآخر : ولولا أن الملك ولد زني !

فنقل ذلك للملك ، فأحضرهم وسألهم عن قصة الجمل في
الأوّل ، فقال أولهم : علمت أنه أعور لأنني رأيته في أثره
يأكل من جهة واحدة وهي التي تبصرها عينه السالمة ، وقال
الثاني : علمت أنه أزور لأنني رأيت آثار مشيه عادلة عن
الطريق ، وفي الجهة الواحدة تقلُّ وطناً عن الأخرى ؛ وقال
الثالث : علمت أنه أبتّر لأنني رأيت بعره ينزل في مكان واحد
مجتمعا ، ولو كان بذنب لفرّقه ؛ وقال الرابع : علمت أنه
شروء مُحذَر لأنني أبصرته لا يستقرُّ في مكان ولا يأكل بطيئاً !
فقال : أحسن جميعكم ! ثم قال للأعرابي : قم فاطلب جملك ؛
فالقوم حكمااء وليسوا بلصوص !

[٩٣ط]

ثم صرفهم للكرامة ، وسأل في باطن منزله عن المعاني التي
ذكروها في الخروف والعسل والخمر فوجدها كما ذكرها ،
وسأل أمه في الخفية عما قالوه في حقّه ، فأخبرته أن أباه

(٣٢) الشَرود : المستعصي على صاحبه .

(٣٣) النزل : ما هيئ للضيف يأكل فيه وينام .

(٣٤) عرم (براء مثلثة) : نما واشتد .

(٣٥) القِصْف (بكسر القاف) : عظام الجمجمة تكون علبه .

كان لا يولد له ، فخافت من انقطاع الملك عن عقبه فتحيّلت في ولادته من غيره . فتعجب من القوم ، وأحضرهم وسألهم عما ترك لهم أبوهم فأخبروه ، فقال أفعى نجران : القُبَّة والخاتم لمُضَر وإليه حكومتكم ، والحلَّة الشَّمطاء والعصا لا ياد وإليه أمر حاشيتكم ، ولربيعة القنا واللواء والفرس وإليه أمر حريمكم ، وأما أنمار صاحب الحمار فاحملوا عليه كلَّ فادح ؛ فان الحمار يحمل الأثقال ، وهو صاحب خدمة الدنيا .

ثم نظر في القلال ، فوجد في قُلَّة إِياد تقليم الأظفار ، فقال له : خذ ما لأبيك من عبد وأمة . ووجد في قُلَّة مُضَر قطعة من ذهب وفضة ، فحكم له بالذهب والفضة . ووجد في قُلَّة ربيعة قطعة من حافر ، فحكم له بذوات الحافر . ووجد في قُلَّة أنمار ظِلْفًا ، فحكم له بذات الظِّلْف والخُفَّ . فتراضوا بحكمه ، وقبل إِياد الشَّمطاء ، ومُضَر الحمراء ، وربيعة الفرس ، وأنمار الحمار .

تفرُّق بني نزار من الحرم

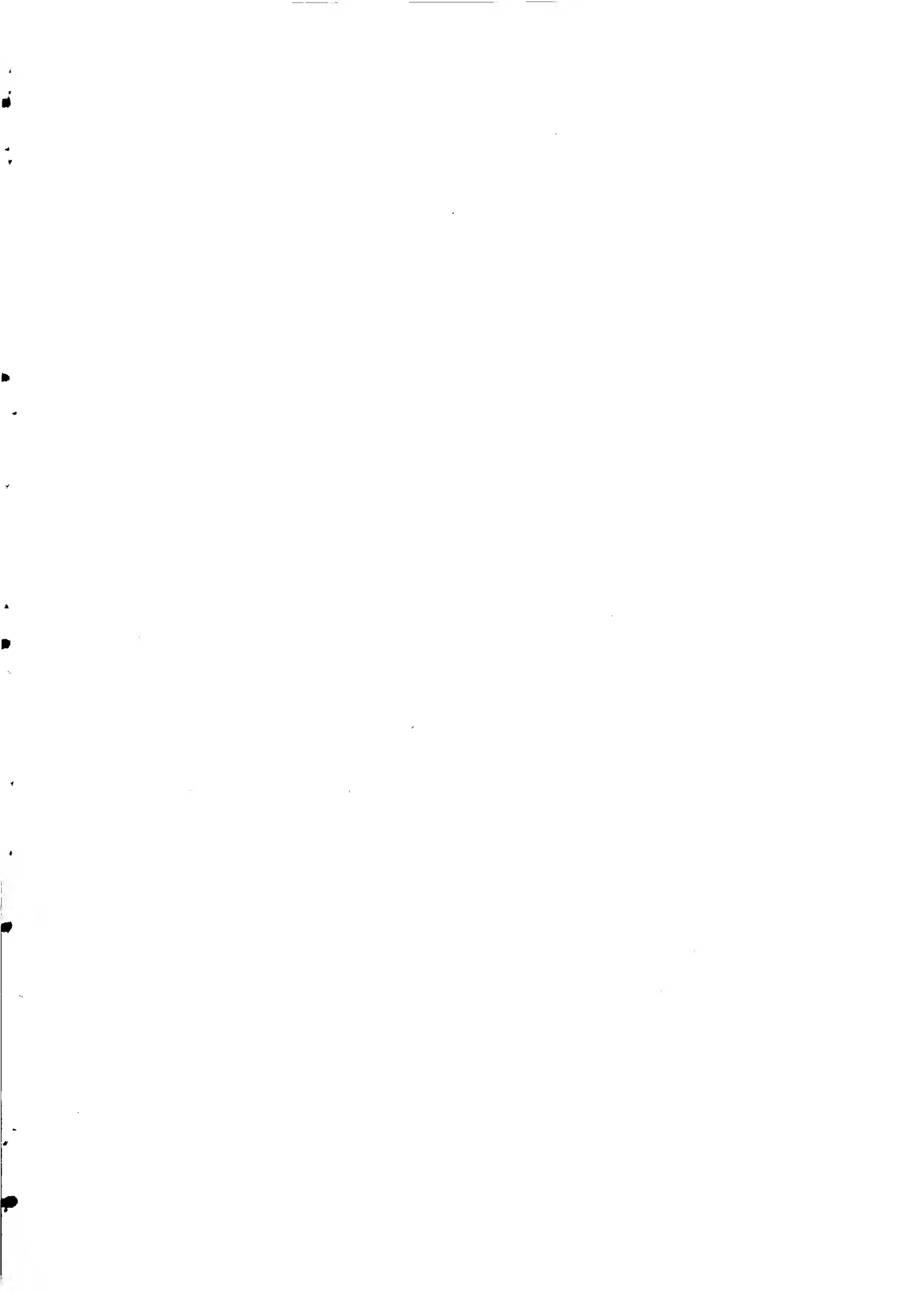
[١٩٤] ذكر صاحب تواريخ الأمم أن العدنانية كانت في أول أمرها تُورِّخ من نزول إسماعيل بالحرم ، ثم صارت تُورِّخ بتفرُّق بني نزار من الحرم (٣٦) . وكذلك ذكر البيهقي ، وأخبر أن بني نزار الأربعة المذكورين لما رجعوا إلى مكة غلب على الرياسة وسدانة البيت مُضَر بن نزار ، وعلاصيته في العرب ؛ وكان إِياد أكبر منه ، فلم تحمل نفسه أن يقيم تحت رياسته ، فخرج بولده وأهله إلى أرياف العراق والجزيرة ، فتناسلوا هنالك ؛ وسيذكر تاريخهم .

قال البيهقي : ثم إن القحط توالى على مكة وأرجائها ،
وضاقت ببني إسماعيل ، فغلب القويُّ الضعيف ، وخرج من
أراد الراحة من المغالبة ، فسار ربيعة بخيله التي توالدت عنده
إلى أطراف نجد وأرياف الشام والجزيرة ، فتناسل بنوه
هنالك ؛ وسيذكر تاريخهم .

وفي ولده وولد مُضَرَّ العدد والعزُّ ، إلا أن النبوة في
ولد مُضَرَّ ، والناس يقولون : هم على عدد ربيعة ومُضَرَّ .

ومضى أنمار إلى السَّرَّوات وتبالة من بلاد اليمن ،
فتناسل بنوه بتلك الجهات ، وحسبوا من العرب اليمانية ؛
وقد تقدّم نسبهم فيهم ، وهم : بَجِيلَة وخَثَعَم .

تاريخ المضربة



إليها انتهى الشرف والعدد أولاً وآخرأ ، وخصّها الله بالنبوة والخلافة ، وبها عزّ الاسلام وعظمت فتوحه لما دخلت فيه أفواجاً • وقد كان رسول الله صلى الله عليه يشكو إلى ربه من عصيانهم وعُتُوهم حتى قال : « اللهم أشدّ وطأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف (١) » .

وقد طبقت قبائل مُضَر إلى وقتنا أقطار المشرق والمغرب وقلّت ربيعة ، ثم انقسمت مُضَر على جذميين : خِنْدِف وقيس •

تاريخ خِنْدِف

[٩٤ظ]

ينتسبون إلى أمهم خِنْدِف • وأبوهم إلياس بن مُضَر ، وفيهم النبوة والشرف • قال ابن حزم : والجمهور أن من ولد خِنْدِف [الذين] (٢) إليهما النسب الأعظم : مُدْرِكة وطابخة (٣) •

تاريخ مُدْرِكة بن خِنْدِف

فيها الشرف والنبوة والخلافة ، وافتقرت مُدْرِكة على خَزَيْمة وهذَيْل •

تاريخ خَزَيْمة بن مُدْرِكة

فيه العدد والنبوة والخلافة • وخَزَيْمة جِدْمَان عظيمان ، وهما : أسد وكنانة ، ولها جِدْمٌ دونهما وهو الهُوْن •

(١) حديث صحيح رواه البخاري ك ١٥ (١ : ١٧٨) ومسلم ك ٥ (ص

٤٦٦ - ٤٦٧) •

(٢) في المخطوط : اللذان •

(٣) انظر الجمهرة ١٠ •

تاريخ كِنانة

ابن خَزَيْمة بن مُدْرَكة بن خِنْدَف بن مُضَر ، فيها النبوة والخلافة ، والفخر منهم لقريش ، فنبدأ بتاريخهم ثم نذكر باقي كِنانة •

تاريخ قريش

هم ولد النَّضْر بن كِنانة ، وهم معدن النبوة والخلافة والشرف • ذكر البيهقي أن قريشا لم تكن تسمى بهذا الاسم حتى قرَّشها قصيُّ بن كلاب رئيسها - أي جمعها حول الحرم - فعظمت من ذلك الحين • وقد أرَّخت العرب من حينئذ • وقيل : إنما سميت قريشا باسم دابة في البحر تلتقم دوابه ، ولها الغلبة والصولة يقال لها : القَرش ، وهي معروفة إلى اليوم •

ومن كتاب المعامل في فضل قريش : عن النبي صلى الله عليه : « فضَّل الله قريشاً بسبع خصال : أني منهم ، وأن الله أنزل فيهم سورة في كتابه العزيز لم يذكر فيها أحداً غيرهم ، وأنهم عبدوا الله عشر سنين ما عبده أحد قبلهم ، وأن الله نصرهم يوم الفيل ، وأن الخلافة والسِّدانة والمُعقَّاة فيهم » (٤) •

قال ابن حزم : من ولده النَّضْر بن كِنانة فهو من قريش ، ومن لم يُلده فليس بقريشي^(٥) • وصار لقريش الحرم • وأخرجوا إلى ضواحي مكة سائر كِنانة ، فكان لهم الشرف بذلك •

[١٩٥]

(٤) فيض القدير ح ٥٨٧٨ ، ٥٨٧٩ (٤ : ٤٣٧ - ٤٣٨)

(٥) الجمهرة ١٢ • وفي نسب قريش ١٢ : ومن لم يُلده فليس من قريش •

وأول من ضمَّ أمرهم وجمعهم - كما تقدّم - وأخذ مفتاح البيت من خزاعة .

قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ

ابن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك ابن التَّضْر . قال البيهقي : لما صار له مفتاح البيت ، ووقعت الحرب بين خزاعة وبين بني فِهْر فأخرجتهم بنو فِهْر من مكة ، صار لهم المفتاح والسلطنة إلا أن خُزاعة لم تَدِنِ بسلطتهم ولا سائر كنانة ، ولم ينقد بعض رؤسائهم إلى بعض . فاتفقوا على الرياسة بأشطارها المعلومة عندهم ، وهي ستة : السَّدانة ، وهي ولاية مفتاح الكعبة ؛ والثانية : الرفادة وهي الطعام الذي يُصنع في الموسم لفقراء الحجاج ؛ والثالثة : السقاية ، وهي حياض من آدم كانت على عهد قريش توضع بفناء الكعبة ويشرب الحجاج منها ؛ والرابعة : دار النَّدوة ، كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ؛ والخامسة : اللواء ؛ والسادسة : إمارة الجيوش والكتائب . وأعلى هذه من جهة الدين الكعبة ، ومن جهة الدنيا الامارة ، وكان قُصَيُّ قد جمعها كلَّها .

وقيل في قريش (٦) :

أبوكم قُصَيُّ كانَ يُدْعَى مُجَمَّعاً

به جَمَعَ اللهُ القبائلَ من فِهْرٍ

قال صاحب تواريخ الأمم : « وكان قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ فِي

زمن فيروز بن يَزْدَجَرْد » (٧) ملك الفرس .

(٦) المنق ٨٤ ، والعقد الفريد ٢ : ٢٠٩ ، والطبري ٢ : ٢٥٦ .

(٧) تاريخ السني ١٢٠ .

وقال البيهقي : إن العرب أرّخت بموت جدّه كعب بن لؤي لعظمته عندها ، ثم أرّخت باجتماعها لقصيٍّ وأخذه مفتاح الكعبة .

[٩٥ظ]

قال البيهقي : وكان قصيٍّ معدوداً في السّلطنة ، ولما كثرت الحروب بين قريش وخزاعة ، وكانت الرسل تتردد بين الفريقين فلا تؤدي من الكلام ما يقضي بانفصال الحرب ، قال لقومه : قد طال الخطب بيننا وبين هؤلاء القوم ، وسببه أن الرّسل الذين تتردد بيننا تقصّر في الكلام ، فيطول أمد الحرب . فقالوا : فما الرأي ؟ قال : أن أكون المتكلّم معهم ؛ قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : نرسل إلى إخواننا من قبائل كنانة ويدخلون بيننا ، وأكون أنا المتكلّم والحيّان متقابلان .

وحضرت كنانة وأميرها الشّدّاخ الشاعر البطل ، وحضرت خزاعة ، وحضرت قريش ، وتقابلوا على هيئة الحرب ، فبرز قصيٍّ على فرسه وقال : يا معشر خزاعة ، لما كان لكم مفتاح البيت والملك علينا ، أنازعناكم في شيء من ذلك ؟ قالوا : لا ؛ قال : فلما أعاد الله لنا بيت آبائنا ، لم حسدتمونا فيه وجعلتم تقاتلوننا (٨) عليه ؟ وأيم الله ، لو قاتلنا عليه ولم نكن نأخذه بحقٍّ ، لكننا في ذلك معذورين ؛ فان طلب الوراثة في الرياسة بالسيف مكرومة ، وقد علمتم أنا لا نخليه أبداً ! وهؤلاء إخواننا بنو كنانة معنا لا معكم ، وأنتم غرباء بعداء من اليمانية في أرض المعدية ، فان جنحتم إلى السلم وطلبتم القرار في مهاد العافية ، فاقيموا ما شئتم في بطن مرٍّ ، ولكم رياستكم ، ونحن لا نوّمّر عليكم ولا نعترضكم ، ولسنا طالبي ملك ، ولا حاجة لنا في غير هذا البيت وجواره . فان

(٨) الأصل أن يقول : «تقاتلوننا» ، ولكنه حذف نون الرفع في موضع الرفع للتخفيف . قال الطائي في شواهد التوضيح ١٧١ : وهذا ثابت في الكلام الفصيح ، نثره ونظمه .

انقدتم إلى ما قلته انقدنا إلى حسن جواركم ، وشُدخت هذه
الدماء التي بيننا ؛ وإن أبيتم فالسيوف لها الحكم ، والنصر
من السماء • وللأمور دلائل ، وللاقبال علامات ، والشقيُّ
من عاند السَّعد عند إقباله !

قال : فامتلأت أسمع خزاعة بهذا الكلام ، وعلم عقلاؤهم
أنه الحق ، فقالوا : ومن يَشُدخ هذه الدماء ، ويضمن ما
سلف منها ألا يطالب أحد به ، وما يُستقبل ألا يُراق هدرأ ؟
فقال قصيُّ : يتولَّى ذلك سيّد بني كنانة يَعْمَر بن عامر
الليثيُّ ، وهو شَدَّأخها ، فسمِّي من ذلك الحين : بالشَدَّأخ (٩)
وعقدوا الأيمان على ذلك ، وقرَّ كلُّ أحد في مكانه •

قال صاحب الكمائم : ولما استقرَّ بقصيُّ القرار بمكة
خاف على قريش من التحاسُّد والتباغُض في المجاورة مع
المكاثرة ، فنظر المستحقين لقرب البيت والقادرين على ذلك
قد نازعهم الفريق الآخر ، فألزمهم السكنى بمكة والحرم فيما
قرب من المدينة والبطاح ، وسمَّاهم : قريش البِطاح ،
وأخرج الآخر إلى ظواهر مكة ، وسمَّاهم : قريش الظواهر ،
فصارت كنانة وخرزاعة وقريش الظواهر بادية لقريش
البِطاح •

(٩) بفتح الشين في المخطوط والاشتقاق ١٧١ والسيرة ١ : ١٢٤ •
وبضمها وكسرهما في اللسان - شدخ ، وقال : ومن العرب من يقول :
يعمر الشَدَّأخ (بفتح الشين) • وفي السيرة : ويقال الشَدَّأخ (بضم
الشين) •

تاريخ قريش البطاح

وفيهم العزْزُ والنبوة والخلافة ومجاورة الكعبة • قال ابن حزم : جميع ولد قُصيِّ بن كلاب المذكور من قريش البطاح ، وانضاف لها في السكنى معها من قريش سائر بني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، فجميعهم من قريش البطاح غير بني مَعِيص بن عامر بن لؤي • وانضاف لقريش البطاح من بني الحارث بن فِهْر بن هلال بن أهْيَب بن ضَبَّة بن الحارث ، وبنو هلال بن ضَبَّة بن الحارث ؛ ومن سوى هؤلاء فهم من قريش الظواهر (١٠) •

قال ابن حزم : « المَطِيَّبون من قريش هم : بنو عبد مناف ، وبنو عبد العزْزى ، وبنو زُهْرَةَ ، وبنو تَيْم ، وبنو الحارث بن فِهْر ؛ والأحلاف منهم وهم لعقّة الدم : بنو عبد الدار ، وبنو مَخْزُوم ، وبنو سَهْم ، وبنو جُمَح ، وبنو عَدِيٍّ » (١١) • فأما الأول فانهم تحالفوا على طيب تطيَّبوا به ، والأخر تحالفوا على دم لعقّوه (١٢) •

وقال هشام بن محمد الكلبي : الواصِلون الذين انتهى اليهم الشرف من قريش في الجاهلية فوصلوه بالاسلام عشرة رَهْط من عشر أبطُن : هاشم ، وأميّة ، ونوْفَل ، وعبد الدار وأسد ، وتَيْم ، ومَخْزُوم ، وعَدِيٍّ ، وجُمَح ، وسَهْم •

(١٠) لم أعثر على القول في الجمهرة •

(١١) الجمهرة ١٥٨ •

(١٢) في المحرّر ١٦٦ - ١٦٧ : وكان قُصيِّ قد جعل لعبد الدار الحجابيّة والتدوة والسقاية والرّفادة واللواء ، فأبى بنو عبد الدار أن يتجافوا عن هذه الأشياء لهم ؛ فتحازبت قريش ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب مركنا من طيب ، فغمست القبائل التي في حزب بني عبد مناف أيديها في الطيب ، واحتلفوا فسمّوا : المَطِيَّبين • ونحر الآخرون جزوراً وغمسوا أيديهم في دمه ، ولحق رجل من بني عديٍّ من ذلك الدم لعقّة فلحقوا ، فسمّوا : الأحلاف •

تاريخ بني عبد مناف بن قُصيِّ

ذكر البيهقي أنه كان أعظم ولد قُصيِّ ، وبعده عبد
الدار ، ثم عبد العُزَيِّ . وكان عبد مناف في الجاهلية عبد
مناة ، منسوب للصنم المشهور ، ثم كره ذلك ، فقيل :
عبد مناف (١٣) .

وكان أبوه قُصيِّ قد أعطاه من رياسات قريش : الامارة
مكان المقدّم على جيوشهم وكتائبهم ، والرّفادة فكان يطعم
الحجاج في الموسم ، والسقاية فكان له سقي الحجيج من بئر
زَمَزَم عند الكعبة .

قال : وذهب شرفه كلّ مذهب ، وصار أعظم بني قُصيِّ .
وكان في زمان قُبّاذ ، سلطان الفرس ، الذي تزندق واتّبع
مذهب مزْدَك ، وعزل بني نصر عن الحيرة لأنهم أنفوا من
ذلك المذهب ، وولّى عليها الحارث الكندي جدّ امرئ القيس
الشاعر ، وأمر الحارث أن يأخذ العرب المعدّية من أهل نجد
وتهمّة بذلك . فلما انتهى إلى مكة راسل قريشا في الزندقة ،
فمنهم من تزندق - وجاء الاسلام ومنهم جملة يشار إليهم
بذلك - ومنهم من امتنع ؛ وكان رأس الممتنعين عبد مناف ،
جمع قومه وقال : صارت الأديان بالملك ، وأذهبت نواميس
الأنبياء والشرائع ! أنا لا أتبع دينا بالسيف وأترك دين
إسماعيل وإبراهيم !

فبلغ ذلك الحارث ، فكتب به إلى قُبّاذ ، فأمره أن ينهض
إلى مكة ويهدم البيت ، وينحر عبد مناف عنده ، ويزيل
رياسة بني قُصيِّ . فكره ذلك الحارث ، وداخلته حميّة
للرب فداري عنهم ، وشغل قُبّاذ بغيرهم .

(١٣) ومناف أيضا صنم . انظر الأصنام ٣٢ .

وذكر الطبري أن اسم عبد مَناف المغيرة ، وكانت أمه
 قد أخدمته مَناف الصنم ، فقيل : عبد مَناف (١٤) •
 قال الزُّبير بن بَكَّار : فنظر قُصي فوجده يوافق عبد
 مناة بن كِنانة ، فحوَّله إلى عبد مَناف (١٥) •
 قال الطبري : وكان يقال له : قمر البطحاء (١٦) •

قال الأصفهاني في كتاب أفعال في الأمثال : « وساد الأربعة
 من أولاد عبد مَناف : هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب
 بعده ، ولم يسقط لهم نجم ، وجبر الله بهم قريشاً فقيل :
 « أقرش من المُجَبِّرين » (١٧) ؛ لأنهم كانوا سببا في جبر قريش ،
 والتقرُّش : التجمُّع ، وذلك بالايلاف الذي صنعوه (١٨) ،
 وفدوا على الملوك بتجائرهم ، فأخذوا منهم لقريش
 العِصم (١٩) ، فأخذ لهم هاشم حَبِلاً (٢٠) من ملوك الشام حتى
 اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم ، وأخذ
 لهم عبد شمس حَبِلاً من النَّجاشي حتى اختلفوا بذلك السبب
 إلى أرض الحبشة ، وأخذ لهم نَوْفَل حَبِلاً من ملك الفرس
 حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض العراق وبلاد فارس ،
 وأخذ لهم المطلب حبلًا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك
 السبب إلى بلاد اليمن » (٢١) •

- (١٤) في المخطوط : عبد مناة • والصحيح في الطبري ٢ : ٢٥٤ •
 (١٥) لعلَّه فيما لم ينشر من جمهرة نسب قريش •
 (١٦) تاريخ الطبري ٢ : ٢٥٤ ، وفيه : وكان يقال لعبد مَناف القمر •
 (١٧) جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٢٧ ، والمستقصى
 ١ : ٢٧٩ ، والطبري ٢ : ٢٥٤ •
 (١٨) « وذلك بالايلاف الذي صنعوه » ليست في الدرّة الفاخرة •
 (١٩) العِصم : جمع عِصْمَة ، وهي ما يعصم أو يحيي من العهد والذمة
 والأمان •
 (٢٠) الحبل : العصمة والعهد والذمة •
 (٢١) الدرّة الفاخرة ٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦ •

وقيل فيهم : « أَوْ قَدُ مِنْ الْمُجَبِّرِينَ » (٢٢) لكثرة وفادتهم
على الملوك .

قال صاحب الكنائم : كانت قريش قد انقطعت عند
البيت ، وكانت العرب التي حولها تمنعهم من الخروج في طلب
المعاش ، ولم يكن لهم عيش إلا ما يأتي الموسم أيام الحج .
فلما نشأ بنو عبد مناف المذكورون أخذوا العرب بالسياسة
والمهاداة إلى أن انقادوا لهم ، وفتحوا الطريق لسفّارهم حيث
شاعوا ، فاخترعوا الايلاف الذي ذكره الله عزّ وجل ، فقال :
((لايلافِ قُرَيْشٍ * اِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ)) (السورة) (٢٣) ، وقد تقدّم في تاريخ خزاعة
مدح مَطْرُودِ الخزاعيِّ لهم بذلك .

ذكر هاشم بن عبد مناف وعقبه

ذكر البيهقي وغيره (٢٤) أن اسمه عمرو ، وقيل له : هاشم ؛
لأنه لما رحل إلى الشام جاء معه بكعبك كثير لم يكن لقريش به
عهد ، وقد توالى عليها القحط ، فهشمه لهم في الرّفّادة
وأطعمهم إياه ، ف قيل في ذلك (٢٥) :

(٢٢) الدرّة الفاخرة ٢ : ٤٢١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٤٨ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٧٨ ، والمستقصى ١ : ٤٣٦ .

(٢٣) سورة قريش .

(٢٤) تاريخ الطبري ٢ : ٢٥٢ ، وأخبار مكة ١ : ١١١ .

(٢٥) يروى لمطروود بن سعد بن كعب الخزاعي (كما مرّ) في السيرة ١ : ١٣٦ ،

والمتمم ١٢ ، والحماسة البصرية ١ : ١٥٥ ، ومعجم الشعراء ٢٨٣ ،

وحذف من نسب قريش ٤ (لرجل من خزاعة) ، وأنساب الأشراف

١ : ٦٠ ولابن الزبيري في الروض الأنف ٢ : ٨٤ ، وتاريخ الطبري

٢ : ٢٥٢ ، وأخبار مكة ١ : ١١٢ ، وأمالني المرتضى ٢ : ٢٦٩ ،

وورد في الحماسة البصرية : ويروى لابن الزبيري .

عمرو الذي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِمَعَشَرَ

بِفَنَاءِ مَكَّةَ مُسْنَتَيْنِ عِجَافٍ (٢٦)

قال البيهقي : وهاشم معدود في خطباء العرب وبلغائهم ، وكان مولده (٢٧) بغزة (٢٨) من بلاد الشام . ولما رحل في شأن الايلاف على قيصر ، قال له قيصر : وما قدر الحاجة إليكم حتى نتكلف لكم هذه الذمّة ؟ قال : ليس كل من يحسن إليه الملك يكون الملك محتاجاً لما عنده ، ولو كان ذلك لقل إحسان الملوك ؛ ولأن نأتيك بوجه الضراعة والحاجة إليك خير من أن نأتيك بوجه الاستغناء عنك والدائّة عليك ! ففسر له كلامه فأعجبه ، وأمضى له ما أحب .

وهو كان أكبر ولد عبد مناف سنّاً وقدراً ، وكانت له من رياسات قريش الرّفادة والسّقاية ، ولم يكن له ولد ذكر غير :

عبد المطلب بن هاشم

وبنو هاشم كلُّها ترجع إليه . قال البيهقي : الصحيح في اسمه أنه شَيْبَة ، وعاش مائة وأربعين سنة . وذكر ابن

(٢٦) روايته في السيرة :

عمرو الذي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمَ مَكَّةَ مُسْنَتَيْنِ عِجَافٍ
وفي أخبار مكة :

عمرو العلاء هَشَمَ الثَّرِيدَ لِمَعَشَرَ كانوا بمكةَ مُسْنَتَيْنِ عِجَافٍ
وفي الحذف والمنق ومعجم الشعراء والطبري وأمالى المرتضى :
عمرو العلاء هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ورجالُ مكةَ مسنتونَ عِجَافٍ
وفي الحماسة البصرية :

والمطعمونَ اذا الرياحُ تناوَحَتْ ورجالُ مكةَ مُسْنَتونَ عِجَافٍ
والمسنت : الذي أصابته سنة جذب . والعِجَاف : جمع الأعجف وهو الضاوي الهزيل .

(٢٧) المشهور أنه توفي بغزة لا ولد . انظر السيرة ١ : ١٣٩ ، والمعارف ٣٣ . وتاريخ الطبري ٢ : ٢٥٤ .

(٢٨) غَزَّة : من مدن فلسطين كشف الله عنها الغمة ، تقع في جنوبها على ساحل البحر الأبيض .

قتيبة أن شَيْبَةَ « كان عند أخواله بالمدينة ، فقدم به عمته
المطلب الى مكة ، فقالوا : عبد المطلب ؛ ولزمه هذا
الاسم » (٢٩) .

قال البيهقي : أما بنو هاشم فذهبوا في الشرف كل مذهب
نبوة وخلافة وكثرة وشهرة .

ومن كتاب الانباه (٣٠) : « إن النبي صلى الله عليه السلام قال :
« إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى من
كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني
من بني هاشم » (٣١) .

ومن كتاب المعامل : عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي
عليه السلام ، عن جبريل قال : « فتشئت مشارق الأرض
ومغاربها ، فلم أرَ بني أب أفضل من بني هاشم » (٣٢) ؛ وهم
الموصوفون بالأشراف .

وذكر صاحب الكمائم أن عبد المطلب معدود في خطباء
قريش وبلغائهم . ولما وفد وفداهم على سيف بن ذي يزن
يهنئونه بأخذ ثاره من الحبشة والاستيلاء على اليمن ، خلا
معه سيف وبشّره بأن النبي صلى الله عليه من ولده ، ووهب
له وخلع عليه ، فخرج وقومه يهنئونه بما يبصرونه عليه وفي
يده ؛ فقال لهم تهنئوني (٣٣) بما تبصرون ، وأنا أهنيء
نفسي بما أودعه الملك خاطري مما لم تطلعوا عليه !

(٢٩) المعارف ٣٣ .

(٣٠) الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر .

(٣١) الانباه ٦٥ .

(٣٢) مجمع الزوائد ٧ : ٢١٧ ؛ وفيه : رواه الطبراني في الأوسط .

(٣٣) حذف النون للتخفيف . انظر شواهد التوضيح ١٧١ .

ولما جاء ملك الحبشة صاحب الفيل إلى هدم الكعبة خرج له عبد المطلب ، فحسب أنه يكلّمه في البيت ، فلم يقل له في ذلك حرفاً بل سأله في إبل له أغارت الحبشة عليها ، فاستقصر همته في ذلك وقال : كنت أحسب أنك تكلمني في هذا البيت الذي هو شرفكم ! فقال : إن الابل لي فكلّمتك فيها ، وأما البيت فله ربٌ غيري سيمنعه منك ! فردّ عليه الابل ، وأصبح عبد المطلب ممسكاً بباب الكعبة وهو يقول (٣٤) :

لا غَرُّوَ (٣٥) أَنْ المَرءَ يَمُنَّ
 نَعُ رَحَلَهْ فامْنَعُ حِلَالَكْ (٣٦)
 لا يَفْلِبَنَّ مِحَالَهُمْ
 وصَلِيْبُهُمْ كَيْدًا (٣٧) مِحَالَكْ (٣٨)
 وانصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِي
 بٍ وَعَابِدِيهِ اليَوْمَ أَلَكْ

[٩٨ظ]

وكانت قريش لعظمتها في العرب ، وتوارثها حماية البيت يقال لهم : آل الله .

(٣٤) سيرة ابن هشام ١ : ٥١ ، وتاريخ الطبري ٢ : ١٣٥ ، وأخبار مكة ١ : ١٤٥ ، وأنساب الأشراف ١ : ٦٨ ، والمتع ١٨ ، والأوائل ٢٦ .
 (٣٥) في السيرة والطبري : لا همّ ، وفي أخبار مكة وأنساب الأشراف والأوائل : يا ربّ .

(٣٦) الحلال (بكسر الحاء) : جمع الحِلّة ، وهي جماعة البيوت وما فيها من الناس والمتاع .

(٣٧) في السيرة والطبري : غدوا ، وفي أخبار مكة : عدوا . وفي الأوائل : أبداً .

(٣٨) المِحَال (بكسر الميم) : القوة والشدة .

ومات عبد المطلب والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثمان سنين وهو الذي كان يكفله .

ذكر بني عبد المطلب

في المعارف : « ليس في الأرض هاشميٌّ إلا من ولد عبد المطلب » (٣٩) . وفي الشهاب (٤٠) ، من كلام رسول الله صلى الله عليه : « من أولى رجلا من بني عبد المطلبِ مَعْرُوفاً في الدنيا ، فلم يَقْدِرْ أن يكافئه ، كافأته عنه يوم القيامة » (٤١) .

قال ابن قتيبة : « ولد لعبد المطلب عشرة بنين وست بنات » (٤٢) . ومن كتاب ابن فارس أن كلَّ واحد من العشرة كان يأكل جَذَعَةً (٤٣) .

ومن نسب (٤٤) ابن حزم : عبدالله وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة والبيضاء - وهي أم حكيم توأمة عبدالله - وعاتكة وبرّة وأروى وأميمة ، أمهم جميعاً فاطمة بنت عمرو المخزومية . وحمزة والمقوّم وحجل - واسمه المغيرة - وصفيّة ، أمهم هالة الزهريّة . والعباس وضرار أمهما

(٣٩) ص ٣٣ .

(٤٠) شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي .

(٤١) اللباب في شرح الشهاب ٨٩ .

(٤٢) المعارف ٣٣ .

(٤٣) الجذعة : مؤنث الجذع ، وهو من الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة .

(٤٤) الجمهرة ١٤ - ١٥ بخلاف كبير .

قِرِّيَّة (٤٥) • والحارث وقثم وأبو لهب والغيداق (٤٦) •
 زاد على من عدّهم غيره ثلاثة ، وهم : عبد الكعبة وحجل
 وقثم • ويذكر منهم في تاريخ الاسلام : حمزة والعبّاس
 وصفيّة أم الزبير رضي الله عنهم •

وعمّات النبي صلى الله عليه كلهن روى لهنّ صاحب
 السيرة أشعاراً (٤٧) ، إلا أنّهنّ نازلات عن طبقة الاختيار •

وكان [من أعمامه] (٤٨) في الحياة حين [بُعث] (٤٩) النبي صلى
 الله عليه : أبو طالب فلم يؤمن به وكان يحبّه ويكافح عنه ،
 وأبو لهب وكان يعاديه •

[١٩٩]

عبدالله بن عبد المطلب

والد رسول الله صلى الله عليه ، مات شاباً قبل أن يولد ،
 ولم يكن له ولد غيره •

وأُنشد له ابن رشيّق في العمدة (٥٠) :

وأحورَ مَخضوبِ البنّانِ مُحجّبِ

دعاني فلم أعرفْ إلى ما دعا وجّها

(٤٥) في الجمهرة : ننتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن

عامر بن النمر بن قاسط بن ربيعة بن نزار ، وأم عمرو بن

عامر هذا هي القرية التي ينسب إليها بنو القرية •

(٤٦) في المعارف ٥٢ : الغيداق بن عبد المطلب ، واسمه حجل •

(٤٧) روى ابن هشام شعراً لصفيّة وبرّة وعاتكة وأم حبيب وأميمة

وأروى في رثاء أبيهن عبد المطلب (السيرة ١ : ١٦٩ - ١٧٣) •

(٤٨) في المخطوط : منهم •

(٤٩) زيادة تلزم السياق •

(٥٠) ١ : ٣٧ •

بَخِلْتُ بِنَفْسِي عَنْ مَقَامِ يَشِينُهَا
فَلَسْتُ مُرِيداً ذَاكَ طَوْعاً وَلَا كَرْهاً

الزبير بن عبد المطلب

ذكر البيهقي أنه كان من وجوه قريش المشار إليهم
بالتعظيم ؛ لأن ماله من شرف البيت أعطى قوة في بدنه ،
وشجاعة في نفسه ، وفصاحة في لسانه • وقد كان سيّد حلف
الفضول الذي عقدته قريش في دار عبدالله بن جدعان :
فان قريشاً كانت تتظالم في الحرم ، فأنكر ذلك الزبير ، وأبت
نفسه الأبيّة الظلم ، واستعان على ذلك مع ابن جدعان ،
فحلفوا على ألا يظلموا ، وأن يتناصروا على الظالم •

قال : وكان مُحَبَّباً في النبي صلى الله عليه ، ولم يلحق
نبوّته ، وذكره عليه السلام ، فقال : « كان يرحمُني » •

قال : ومن شعره قوله - وينسب لعبدالله بن جعفر الطالبي
الأصغر (٥١) :

إذا كُنْتُ في حاجَةٍ مُرْسِلاً
فأرْسِلْ حليماً (٥٢) ولا تُوصِهْ

(٥١) الأول في طبقات ابن سلام ١ : ٢٤٦ (للزبير بن عبد المطلب) ،
وحماسة البحتري ١٩٨ (لعبدالله بن معاوية الجعفري) ، وجمهرة
الأمثال ١ : ٩٨ (للزبير بن عبد المطلب) وورد فيه بيت خامس هو :
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه
والحماسة البصرية ٢ : ٥٩ (لعبدالله بن معاوية بن جعفر الطالبي ،
ومنهم من نسبها الى صالح بن عبد القدوس) ، والتذكرة السعدية
٣٥٣ (للزبير بن عبد المطلب) •

(٥٢) في جمهرة الأمثال وطبقات ابن سلام والبصرية : حكيمًا •

وإنْ بابُ أمرٍ عليكَ التوى
 فشاوِرٌ لبيباً ولا تَعْصِه
 ولا تُوردِ الدهرَ في مَجْلِسِ
 حَدِيثِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِه
 ونُصِّسَ الحديثَ إلى أهْلِهِ
 فانَّ الوثيقةَ في نَصِّهِ

وذكر صاحب المعارف أنه « من رجال قريش في الجاهلية ،
 وأنه القائل (٥٣) :

ولولا الحُمْسُ (٥٤) لم يَلْبَسَ رجالٌ
 ثيابَ أعِزَّةٍ حتى يموتوا « (٥٥)

والحُمْسُ : قريش ، من الحماسة في دينهم وهي الشدة
 والشجاعة • وقيل : الحُمْسُ : كنانة كلُّها . [٩٩ظ]

وأُشْدَ له الحاتميُّ في حلية المحاضرة (٥٦) :
 إن القبائلَ من قريشَ وغيرِها
 ليرَوْنَ أَنَّا هامُ هذا الأبطَحِ (٥٧)
 ونِزَالِنَا فَضْلاً على نِظْرَانِنَا
 فضلَ المِهارِ على الطَّرِيقِ الأَوْضَحِ (٥٨)

(٥٣) طبقات ابن سلام ١ : ٢٤٥ •

(٥٤) في طبقات ابن سلام : «الحبش» • وقال ابن سلام : وقال قوم :

«ولولا الحمس» ، وليس هذا بشيء ، إنما هي «الحبش» ويعني أنهم
 أخذوا ثيابهم ومتاعهم ، وذلك حين جاءوا يريدون هدم الكعبة •

(٥٥) المعارف ٥٢ •

(٥٦) لم أعثر على البيتين فيما نشر منها •

(٥٧) الأبطح : مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى •

(٥٨) المِهار : جمع المَهْر وهو ولد الفرس •

• وولده عبدالله بن الزبير في الصحابة •

أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب

ذكر الأزرقي^١ في كتاب مكة أن أبا طالب ورث الرِّفادة وهي إطعام الحجاج • وأقامه في الاسلام أبو بكر ثم من بعده من ولاة الأمر (٥٩) •

ومن صحيح مسلم : « قال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ أبا طالب يحوطُكَ وَيَنْصُرُكَ ، فهل نفعه ذلك ؟ قال : « نعم ، وجدته في غمّرات النار ، فأخرجته إلى ضَحَضَاح » (٦٠) •

ومنه : « أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وهو مُنْتَعِلٌ بِنَمَلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » (٦١) •

وفي السيرة من نصرته للنبي صلى الله عليه ، وأشعاره في مخاطبة قريش من أجله ، ما يطول ذكره • وأحسن مدحه له عليه السلام قوله من قصيدة أنشدها صاحب السيرة (٦٢) :

(٥٩) أخبار مكة ١ : ١١٢ •

(٦٠) صحيح مسلم ١ : ١٩٥ • والضَّحَضَاح : الماء القريب القَعْر • وهذا عند غير هذيل •

(٦١) صحيح مسلم ١ : ١٩٦ •

(٦٢) السيرة ١ : ٢٧٢ - ٢٨٠ • وانظر الحماسة البصرية ١ : ١١٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٦٣ - ٧٥ •

والبيت الأول في طبقات ابن سلام ١ : ٢٤٤ ، وقال : « وقد زيد فيها وطوّلت • ورأيت في كتاب يوسف بن سعيد صاحبنا منذ أكثر من مائة سنة : وقد علمت أن قد زاد الناس فيها ، ولا أدري أين منتهاها • وسألني الأصمعي عنها ، فقلت : صحيحة جيدة ! قال : أتدري أين منتهاها ؟ قلت : لا » •

وأبيض يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجْهِهِ
 ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (٦٣)
 يَلْوِذُ بِهِ الْهَلَاكُ (٦٤) مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 فَهَمٌّ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَتَوَاضُلِ (٦٥)
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَقَتُلُ (٦٦) مُحَمَّدًا
 وَلَمَّا نَقَاتِلُ (٦٧) دُونَهُ وَنَنَاضِلُ
 وَلَا نَنْتَهِي حَتَّى نَصْرَعَّ دُونَهُ (٦٨)
 وَنَدَّ هَلَّ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

ومن المشهور أن النبي عليه السلام لما استسقى فسقى ،
 وجاء الناس يصيحون : الفرق ! الفرق ! فرفع يديه وقال :
 « اللهم حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » (٦٩) ، فانجابت عن المدينة حتى
 صارت كالأكليل ، ضحك حتى بدت نواجذها (٧٠) ، ثم قال :
 « لله درُّ أبي طالب لو كان حيًّا لأقررتُ عَيْنَهُ ! من ينشدنا [١٠٠]»

- (٦٣) ثِمَالُ الْيَتَامَى : غيائهم ومطعمهم • والبيت في اللسان - غيث
- (٦٤) الْهَلَاكُ : جمع الهالك ، وهو الصعلوك ينتاب الناس ابتغاء معروفهم
- (٦٥) فِي السَّيْرَةِ وَالْخَزَانَةِ : رحمة وفواضل
- (٦٦) بَتَسْكِينِ اللَّامِ ، عَلَى وَجْهِ الضَّرُورَةِ
- وَفِي السَّيْرَةِ وَالْخَزَانَةِ : «نُبْرَآئِي» ، بمعنى نسلبه ونغلب عليه
- (٦٧) فِي السَّيْرَةِ وَالْخَزَانَةِ : نطاعن
- (٦٨) فِي السَّيْرَةِ وَالْخَزَانَةِ : ونسلمه حتى نصرع حوله
- (٦٩) الْبَخَارِيُّ ك ١٥ بَابِ الدَّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا لَا عَلَيْنَا (١ : ١٨١) ،
 ومسلم ك ٩ ج ١٠ (٦١٤ - ٦١٥)
- (٧٠) النَّوَاجِذُ : جمع الناجذ ، وهو الضرس

قوله ؟ فقام عليٌّ وقال : يا رسول الله ، أردت قوله : وأبيضُ
يُسْتَسْقَى الغمام بوجْهِه ؟ قال : أجل « (٧١) » .

وكان صلَّى الله عليه حريصاً على إسلامه حتى نزلت
((إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ)) (٧٢) . ولما احتضِر
حرص به أن يقول الكلمة (٧٣) ليموت على الإسلام ، وتشهد له
بها ، فقال : لولا أن تعيّرني قريش لأقررتُ بها عينك !
ومن المعارف : « مات أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين
وأربعة أشهر » (٧٤) ، و « كان أعرج » (٧٥) .

وقال البيهقي : كان معدوداً في خطباء قريش . وذكر
أن أبا جهل وغيره من مرادّة قريش قالوا له : كم تحامي عن
محمد ! إن كنت تعلم أنه على الحق فصدّقه واتّبعه ؛ فقال :
الأنفة تمنعني أن أكون تَبَعاً لابن أخي ، وأن أقِرَّ أن أبي
كان ضالاً ، وكذلك أنا حتى هداني ؛ والحميّة تمنعني أن
أسلّمه إليكم . وذُكر أنه كان يرى ابنه عليّاً يصلّي ،
فيقول له : نعم ما تصنع ! اتبع ابن عمّك ! وكانوا يحرضون
به أن يصلّي فيقول : والله لا علّنتني أبداً ! يعني عجزته
عند السّجدة .

(٧١) في البخاري ك ١٥ باب سؤال الناس الامام الاستسقاء : قال سمعت

ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه

ثمّالُ اليتامى عصمة للأراملِ

وقال عمر بن حمزة : حدثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر
وأنا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل
حتى يجيش كلُّ ميزاب .

(٧٢) ((انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلمُ
بالمهتدين)) القصص ٥٦ .

(٧٣) يريد الشهادتين .

(٧٤) ص ٥٣ .

(٧٥) ص ٢٥٢ .

وكان له أربعة أولاد : طالب ولا عقب له ، وهو المذكور هنا لأنه لم يُسلم ؛ والثلاثة : عَقِيل وجعفر وعليّ مذكورون في تاريخ الاسلام . وكان كل واحد من هؤلاء يزيد على الذي يليه عشر سنين .

طالب بن أبي طالب

من كتاب السيرة : « كان في المشركين الذين خرجوا من مكة في نصره أهل بدر ، فقالت قريش : والله لقد عرفنا يا بني هاشم ، وإن خرجتم معنا ، أن هواكم مع محمد ، فرجع إلى مكة ، وقال :

يا رَبِّ (٧٦) إِمَّا يَغْزُؤَنَّ طَالِبٌ

[١٠٠ط]

في مِقْنَب (٧٧) من هذه المقانِبِ

فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ « (٧٨)

وفقد فلم يوجد له خبر .

وأُشِدَّ له صاحب السيرة من شعر يذكر فيه تألّب قريش على النبي صلى الله عليه (٧٩) :

فيا أَخَوَيْنَا عبد شَمْسٍ ونَوْفَلا

فِدَى لَكُما لا تَبَعَثُوا بَيْنَنَا حَرْبًا

وما إن جَنَيْنَا في قُرَيْشٍ عَظِيمَةَ

سوى أن حَمَيْنَا خَيْرَ من وطِيءِ التُّرْبِ

(٧٦) في السيرة : لا هَمَّ .

(٧٧) المِقْنَب ، الجماعة من الخيل ، مقدار ثلاثمائة أو نحوها .

(٧٨) السيرة ١ : ٦١٩ .

(٧٩) السيرة ٢ : ٢٦ - ٢٧ . وقد بكى طالب في القصيدة أصحاب القليب من قريش يوم بدر ، وألّب قريشاً على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأولها :

ألا أنَّ عَيْنِي أُنْفَدَتْ دَمْعَهَا سَكْبًا

تُبْكِي على كَعْبٍ وما إن ترى كَعْبًا

أبو لهب عبد العزّي بن عبد المطلب

من المعارف : « كان أحول • وقيل له أبو لهب لجماله ، وأصابته العدسة (٨٠) فمات بمكة • وهو سارق غزال الكعبة وكان من ذهب » (٨١) •

وذكر البيهقي أنه كان من أعدى عدوِّ لرسول الله صلى الله عليه ، هو وامرأته حمالة الحطّاب بنت حرب بن أمية ، كانت تضع الشوك في طريق رسول الله صلى الله عليه .

وكان أبو لهب من خطباء قريش • وقال له أبو جهل : إن محمداً قد هجأك حين نزلت ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)) (٨٢) ، وأنت قدير على الكلام ، فلم لا تهجوه ؟ فقال : والله إن لساني حيث أردت إلا في جواب محمد ، فاني أراه معقولا !

قال : ولما كانت قضية بدر لم يخرج مع المشركين فيها بل وجّه بديلا عنه ؛ ولما بلغه تأييد النبي صلى الله عليه حسده ، ومات غمّاً عقب ذلك ، وقبره في الثنية المشرفة على مكة في طريق حاج الشام ، وبعض الناس يرمونه •

ومن نكت المارودي : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه ، فقال : ماذا أعطى إن أمنت بك ؟ قال : كما يُعطى المسلمون ؛ قال : مالي عليهم فضل ! قال وأي شيء تبغني ؟ قال : تبّاً لهذا من دين ، أن أكون أنا وهؤلاء سواء ! فنزلت ((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)) • قال : وذكره الله بكنيته لأنها أشهر من اسمه ، ولأن اسمه كان عبد العزّي ، وهي صنم •

[١٠١و]

(٨٠) العدسة : برة قاتلة تخرج بالبدن •

(٨١) ص ٥٥ •

(٨٢) المسد ١ •

قال : ولما نزلت ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) (٨٣) صعد الرسول صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : يا صباحاه (٨٤) ! فاجتمعوا فقال : رأيتم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج من صخرة بسفح هذا الجبل تريد أن تُغير عليكم ، صدقتموني ؟ قالوا : نعم ؛ قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ! فقال أبو لهب : تبّاً لك آخر الدهر ما دعوتنا إلا لهذا ! فنزلت السورة .

وقيل : إنه كان إذا وفد وفد على رسول الله صلى الله عليه ، انطلق إليهم أبو لهب فسألوه عنه ، فيقول : إنه ساحر كذاب ! فيرجعون عنه ولا يلقونه . فأتاه مرة وفد ، وفعل معهم مثل هذا ، فقالوا : لا ننصرف حتى نراه ونسمع كلامه ؛ فقال أبو لهب : إنا لم نزل نعالجه من الجنون ، فبلغ الرسول صلى الله عليه ذلك ، فاكتأب له ، ونزلت السورة .

وفي عقب أبي لهب شرف وخير كثير في الاسلام .

ذكر عبد شمس بن عبد مناف وولده

ذكروا أنه كان توأماً مع هاشم وكان الخارج أولاً هاشم ، فقدّر الله أن يكون بين أولادهما في الجاهلية والاسلام من المقاطعة والحرب ما ملئت به السير والتواريخ .

وشرف هذا البيت دائر على العنابس والأعياص ، فالعنابس من ولد عبد شمس شبّهوا بالأسود لشجاعتهم . وسيدهم الذي له العقب النابه :

(٨٣) الشعراء ٢١٤ .

(٨٤) يا صباحاه : تقول العرب اذا فجأتهم غارة صباحاً : يا صباحاه !

ينذرون الحيّ أجمع بالنداء العالي (لسان العرب - صبح) .

وقد أورد ابن منظور الآية الكريمة ومناداة الرسول عليه السلام .

حَرْبُ بِنِ أُمِيَّةَ بِنِ عِبْدِ شَمْسٍ

كانت بيده العُقَابُ ، وهي راية قريش التي من كانت له ولي إمارة الحرب ، وكان أمير قريش يوم الفِجَارِ الرابع الذي كان بين كِنَانَةَ وقيس ، والدائرة على قيس الذين فجروا بابتداء القتال في الأشهر الحرم . في هذا الفجار قيّد حرب ابن أمية وأخواه سفيان وأبو سفيان أنفسهم لكيلا يفرّوا ، فسموا : العنابس .

وذكر صاحب الكمائم أن حرب بن أمية وصف له طريق منقطع بسبب الجن ، وأنها تعبت فيه ببني آدم . وكان لا يبالي من لقي ، فركب فرسه وقال : والله لأضربنّ عليهم مكانهم ناراً ، وأخذ الزّند (٨٥) وسار إلى مكانهم ، وحرقت ما به من الأشجار والنبات ، فقتلته الجن ، وقالت فيه الشعر المشهور (٨٦) :

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانِ قَفْرٍ

وَلَيْسَ دُونَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

وكان موته عظيماً على أهل مكة : خرجت نساء قريش حواسر يصحن : واحرّباه ! ومن ذلك اليوم صار النساء إذا ندبن أحداً قلن : واحرّباه ! تعظيماً لأمر من يندبته ، وتهويلاً للمصيبة .

(٨٥) الزّند : العود الذي كان يقتدح به . وللاقتداح عودان : عود غليظ فيه فريضة أو خرق ، وهو العود الأسفل ويسمى : الزّندة ؛ وعود يلج الخرق ، وهو العود الأعلى ويسمى : الزّند .

(٨٦) البيان والتبيين ١ : ٨٧ ، والتلخيص ٢٦ . ويستدلّ به البلاغيون على التنافر اللفظي . وقال الجاحظ : ولما رأى من لا علم له أنّ أحداً لا يستطيع أن ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد فلا يتعتّع ولا يتلجج ، وقيل لهم : ان ذلك انما اعتراه اذ كان من أشعار الجن ، صدقوا بذلك .

قال البيهقي : وهو من المعدودين في بلغاء قريش
وفصحائهم : أرسل إليه عِيْنَةَ بن حِصْن قائد غطفان
يقول : إذا كنتَ شجاعاً فابرز إليَّ إذا ناديتُ باسمك في
الحرب ؛ فأجابه : إن كنت صادقاً في الشجاعة فاثبت إليَّ إذا
برزت إليك !

وقال له عبد المطلب : كم تَنفِس علينا وكم تفخر !
فقال : إني أفخر عليكم بي وباخوتي ، وأفخر بكم على كلِّ
من وطىء الحصى !

وابنه أبو سفيان ورث إمارة قريش بعده ، وهو مذكور
في تاريخ الاسلام . وبنته :

أم جميل بنت حرب

هي حمالة الحطب المذكورة في القرآن (٨٧) ، وهي زوجة
أبي لهب ، وقد تقدم ذكرها في ترجمته .

ومن النكت للماوردي : أنها كانت تحطب ، فتلقي الشوك
في طريق رسول الله صلى الله عليه . فلما نزلت ((تَبَّتْ يدا
أبي لهب)) وجاء فيها ((وامرأته حمالة الحطب في
جيدِها حبلٌ من مسد)) أقبلت تولول ويدها فيهِر (٨٨) ،
وهي تقول :

مُدَمَّمًا قَلَيْنَا

وأمره عَصِينَا

ودينه أبِينَا

(٨٧) في سورة المسد .

(٨٨) الفِهْر : الحجر الناعم الصُّلب .

والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي [١٠٢و١]
 المسجد ، فقال : يا رسول الله ، إني أخاف أن تراك ؛ فقال :
 إنها لن تراني ، وقرأ قرآنا اعتصم به ، فلم تره • فقالت :
 أخبرت أن صاحبك هجاني ، فقال : لا ورب الكعبة ما
 هجاك (٨٩) ! فولت فعثرت في ميرطها (٩٠) وهي تقول : تعيس
 من محمد !

عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

ذَكَوَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةٍ • ذَكَرُوا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
 أَخَا حَرْبٍ مِنَ الْعَنَابِسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ ذَكَوَانَ وَلَدَهُ ؛ وَقِيلَ :
 مَوْلَاهُ • وَفِي عَقْبِهِ نَبَاهَةٌ •

وَكَانَ عَقْبَةُ أَعْدَى عَدُوٍّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا
 أُسِرَ (٩١) يَوْمَ بَدْرٍ قَدَّمَهُ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَقْتُلْ مِن بَيْنِ
 قَرِيشٍ صَبْرًا ؟ فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : « حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ
 مِنْهَا » (٩٢) ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : « إِنَّمَا أَنْتَ

-
- (٨٩) باعتبار أن القرآن كلام الله وليس كلام محمد عليه السلام •
 - (٩٠) المِرْطُ : كساء يُؤْتَزَرُ بِهِ تَتَلَفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ •
 - (٩١) أسره عبدالله بن سلمة (بكر اللام) ، وقد قتل يوم أحد شهيداً •
 - (٩٢) فصل المقال ٣١٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٧٠ ، ومجمع الأمثال •
- ١ : ١٩١ •

وذكر السهيلي في الروض الأنف ٥ : ١٤٨ أن القداح في الميسر
 ربما جعل معها قدح مستعار قد جرب منه الفلح واليمن فيستعار
 لذلك ، ويسمى المنيح ، فاذا حرك في الرّبابة مع القداح تميّز
 صوته لمخالفة جوهره جوهر القداح ، فيقال حينئذ : حَنَّ قِدْحٌ
 ليس منها ، فتمثل عمر بهذا المثل ، يريد أن عقبة ليس من قريش •

يهودي^١ من أهل صُنْفُورِيَّة « (٩٣) . فقال : من للصبية بعدي ؟
قال رسول الله صلى الله عليه : « النار لهم بعدك » ؛ ثم ضُربت
عنقه .

و قيل له بمكة : إن محمداً قد نصرته الأوس والخزرج ،
فقال : لو نصره الثَّقَلان - الانس والجن - ما ازددت في
تكذيبه إلا بصيرة ؛ وإن الرياسة علينا قعدت به من جهة
الدنيا ، فجاء يطلبها بالآخرة !

ومن الأعياص (٩٤) وهم رهط عثمان بن عفان رضي الله
عنه ومروان بن الحكم والأشدق (٩٥) :

أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية

كان يقال له : سيد البطحاء ، وكان إذا اعتمَّ لا يعتمُّ^٢
أحد على صورة (٩٦) ، عمامته إجلالا له ومزيةً لعظم قدره ؛
ولذلك قيل (٩٧) :

أبو أحيحة من يعتمَّ عِمَّتَهُ

يُضْرَبُ ولو كانَ ذا مالٍ وذا عَدَدٍ

(٩٣) كان أمية بن عبد شمس خرج الى الشام ، وأقام بها عشر سنين ،
فوقع على أمة يهودية من أهل صفورية - وهي من قضاء الناصرة في
فلسطين كشف الله عنها الغمة - يقال لها : تَرْنِي ، فولدت له
ذكَوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو . انظر فصل المقال ٣١٧ .
(٩٤) ولد أمية بن عبد شمس اثني عشر ذكراً ، وهم : العاصي ، وأبو
العاصي ، والعيص ، وأبو العيص ، والعويص ، وأبو عمرو ،
هؤلاء هم الأعياص . وعمرو ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وحرب ،
وأبو حرب ، وعنيسة ، هؤلاء هم العنابس (جمهرة ابن حزم ٧٨) .

(٩٥) الأشدق : لقب عمرو بن سعيد بن العاص .

(٩٦) في المحبَّر ١٦٥ : بلون عمامته .

(٩٧) المتع ٩٨ .

[١٠٢ظ]

وفي عقبه نباهة •

ومن بني ربيعة بن عبد شمس :

عُتْبَةُ بن ربيعة

ذكر البيهقي أنه ساد في قريش • ولما كان أبو سفيان وارث' الامارة عن أبيه غائباً مع العير التي جاءت من الشام ، أمرت قريش على النفير الذي نهَزَ (٩٨) لنصرته عُتْبَةُ ، وجرى المثل « لا في العير ولا في النَّفِير » (٩٩) •

وقتل عُتْبَةُ يوم بدر عبيدة' بن الحارث بن المطلب ، وكان قتله فاجعاً لقريش ، وبكته ابنته هند أم معاوية ورثته ، ولم تنزل تبكيه حتى قُتِل حمزة' بن عبد المطلب يوم أحد ، فأكلت من كبده ثأراً بأبيها وبابنها حنظلة بن أبي سفيان (١٠٠) •

قال صاحب الكمائم : وكان عُتْبَةُ معدوداً في فصحاء قريش • قال له أبو جهل وقد رأى منه تأخراً يوم النَّفِير : أما لو كنت قائد النفير ما تأخرت' ؛ فقال : أما لو كنت ممن يقدمك ما سفهت رأيك ، وإني لبصير بموضع التقديم ومكان التأخر ، ولذلك قدّموني •

أخوه شَيْبَةُ بن ربيعة

قالوا : لم يسد رئيس وهو فقير إلا شَيْبَةُ بن ربيعة ؛ وقتله يوم بدر حمزة بن عبد المطلب •

(٩٨) نهز : بادر •

(٩٩) الفاخر ١٧٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢١ -

• ٢٢٢

(١٠٠) كان أبو سفيان يكنى به ، ولا عقب له ، قتله علي' يوم بدر

(نسب قريش ١٢٣) •

قال البيهقي : وكان غير مقصّر عن أخيه في البلاغة :
 قيل له يوم بدر والقتل يعمل في أصحابه : سقتم أنفسكم إلى
 النَّحْر ؛ فقال : لأن نسوقها خير من أن تُساق .

بنو نَوْفَل بن عبد المطلب

وساد في الجاهلية من بني نَوْفَل بن عبد المطلب :

المُطْعِم بن عديّ بن نَوْفَل

كان ممن يقدّم في قريش ، وساد بجوده وبيته . وذكر
 عنه صاحب الكمائم أنه كان نسابة ، وأن ابنه جُبَيْر بن
 مُطْعِم الصحابيّ ما أخذ علم النسب إلا منه .

وكان له حظٌّ من البلاغة . ولما خرج النبي عليه السلام
 إلى الطائف لينصروه فلم يفعلوا ورجع إلى مكانه ، لم يُقدم
 أحد على إجارته غير المُطْعِم ؛ فقال له أحد بني نَوْفَل :
 لا تُضرم ناراً قد خَمَدت ؛ فقال : يا بنيّ إن خَمَدت والله
 صار بنو عبد مَناف رماداً ! ثم أجاره ، وقال له : انظر
 لنفسك في الخروج من بين أظهر هؤلاء القوم ؛ فان الواحد
 كم يغالب الجميع ؟ فنظر رسول الله صلى الله عليه في شأن
 الهجرة للمدينة .

[١٠٣و]

بنو عبد الدار بن قُصَي بن كلاب

ومن بني عبد الدار بن قُصَي بن كلاب أعلام في الاسلام،
 ولهم ذكر ورياسة في الجاهلية .

قال المارودي : إن قوله تعالى ((إِنْ شَرَّ الدَّوَابُّ عِنْدَ
 اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)) (١٠١) نزلت في بني
 عبد الدار .

وذكر الأزرقي (١٠٢) أن قُصِيًّا كان يحب ابنه عبد الدار ، فأراد أن يُبقي له ذكراً مع أخيه عبد مناف ، وكان قد ذهب شرفه كلَّ مذهب ، فأعطاه من أشطار رياسة قريش الحجابة للبيت ، ودار النَّدوة التي كانوا يجتمعون فيها للأواء (١٠٣) واللواء . وورث مفتاح البيت منهم بنو شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ بن عبدالله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار إلى اليوم ؛ لأن النبي صلى الله عليه دفع مفتاح الكعبة يوم الفتح إلى شَيْبَةَ وقال : « خذوها يا بني [أبي] (١٠٤) طَلْحَةَ خالدة مؤبَّدة (١٠٥) لا يأخذها أحدٌ منكم (١٠٦) إلا ظالم » .

والعَبْدَرَيْثُون منسوبون إلى عبد الدار . هذا ومنهم أعلام كثيرة في الاسلام ، ومنهم في الجاهلية :

النَّضْر بن الحارث بن كَلْدَةَ

ابن عَلْقَمَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار . ذكر ابن حزم أنه كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه ، فأخذ يوم بدر ، فقتله صلى الله عليه بالصَّفْرَاء (١٠٧) مُنْصَرَفَهُ من بدر (١٠٨) ؛ وتولَّى ضرب عنقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٠٩) .

[١٠٣ط]

قال البيهقي : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرع في أن يتلو سورة أو آية جمع النَّضْرَ لنفسه جماعة ، وكان

- (١٠٢) أخبار مكة ١ : ١١١ .
- (١٠٣) الأواء : الشدَّة وضيق المعيشة .
- (١٠٤) الزيادة من أخبار مكة .
- (١٠٥) في أخبار مكة : تالدة .
- (١٠٦) في أخبار مكة : لا ينزعها من أيديكم .
- (١٠٧) الصَّفْرَاء : قرية في الجنوب الغربي من المدينة ، وما زالت قائمة .
- (١٠٨) جمهرة ابن حزم ١٢٦ .
- (١٠٩) سيرة ابن هشام ١ : ٧١٠ .

قد ابتاع كتب الدجالين الذين يقرأونها على العامة في الخلق ،
 فإذا قرأها على جماعته قال : أليس هذا أحسن مما يُسمعه
 محمد أصحابه ، فنزلت في حقّه ((ومن الناس من يشتري
 لَهُوَ الحديث لِيُضِلَّ عن سَبِيلِ اللَّهِ)) (١١٠) •

وذكر الماوردي في كتاب النكت أنه أنزلت في النَّضْر
 بضع عشرة آية ، منها : ((اللهمَّ إنَّ كانَ هذا هو الحقُّ من
 عِنْدِكَ)) (١١١) ، ومنها : ((عَجَّلْ لَنَا قِطَّنًا)) (١١٢) قبل
 يوم الحِسَابِ)) (١١٣) ، ومنها : ((سأل سائل)) (١١٤) •

بنو أسد بن عبد العززي

ومن بني أسد بن عبد العززي بن قصي رهط الزبير
 ابن العوام رضي الله عنه :

عثمان بن الحويرث بن أسد

ذكر ابن حزم أنه وفد على قيصر ، وتوصّل إلى أن ملكه
 على مكة ، فأعلن ابن عمه الأسود بن المطلب بانكار ذلك
 وتابعته قريش ، فانصرف عثمان إلى قيصر ، فدست قريش
 إلى عمرو بن جفنة ملك عرب الشام أن يريحهم منه ،
 فوضع له من سمّه (١١٥) •

(١١٠) قال تعالى ((ومن الناس من يشتري لَهُوَ الحديث لِيُضِلَّ
 عن سَبِيلِ اللَّهِ بغير عِلْمٍ ويتَّخِذَهَا هُزُوًا أولئك لهم عَذَابٌ
 مُهِينٌ)) لقمان ٦ •

(١١١) قال تعالى ((اللهمَّ انَّ كانَ هذا هو الحقُّ من عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ
 عَلَيْنَا حِجَارَةً من السَّمَاءِ أو ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)) الأنفال ٣٢ •
 (١١٢) القِطُّ وجمعها القِطُوط (بضم القاف) : النصيب من العذاب •

(١١٣) ص ١٦ •

(١١٤) قال تعالى ((سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ)) المعارج ١ •

(١١٥) الجمهرة ١١٨ •

قال البيهقي : لما رجع إلى الشام صنع له بنو جَفْنَةَ طعاماً ، ووضعوا السمَّ أمامه ، فلم ينصرف إلا وقد وجد أثره وأيقن بالموت • فقال له أحد من حضره : بئس ما صنعتَ ، لا أنت بالملك ولا أنت بروحك ! فقال : هل كان لي بدٌّ من الموت ؟ ولأن أموت واسمي في أسماء الملوك خير من أن يكون في أسماء أهل اللؤم والعجز والفضول ! ثم قضى نحبه •

[١٠٤]

ومنهم :

الأسود بن المطَّلب بن أسد

كان من سادات قريش في الجاهلية وشعرائهم ، وهو الذي صدَّ ابن عمه عثمان المذكور عن ملك مكة •

وذكر صاحب السيرة أنه « كان قد أصيب له يوم بدر ثلاثة من ولده (١١٦) ، وكان يحبُّ أن يبكي عليهم وكانت قريش قد حرَّمت البكاء على قتلها حتى تصيب بثأرها (١١٧) • فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة في الليل ، فقال لِفَلام له وقد ذهب بصره : انظر هل أحلَّتْ قريش البكاء والنحيب على قتلي بدر ، لعلِّي أبكي على زَمَعَةَ (١١٨) - وهو أحدهم - فان جَوْفي قد احترق ! فقال : إنها تبكي على بعير لها أضلَّتته ؛ فقال (١١٩) :

أتبكي أن يَضِلَّ لها بَعِيرٌ

ويَمْنَعُها من النَّومِ السُّهُودُ

(١١٦) ولده زَمَعَةُ ، وعَقِيل بن زَمَعَةَ ، والحارث بن زَمَعَةَ •

(١١٧) من «وكانت قريش» ليست في السيرة •

(١١٨) بفتح الميم في اللسان والقاموس ، وبفتحها وتسكينها في الاشتقاق ولم يضبط في المخطوط •

(١١٩) نسب قريش ٢١٩ ، والأغاني ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، وأنساب

الأشراف ١ : ١٤٩ • وجمهرة نسب قريش ٤٦٧ •

فلا تَبْكِي على بَكَرٍ وَلَكِنْ

على بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الجَدُودُ (١٢٠)

ألا قد سادَ بَعْدَهُمُ رِجالٌ

ولولا يَوْمٌ بَدْرٌ لم يسودوا « (١٢١)

ومن الاستيعاب أن الأسود كان من المستهزئين الذين قال

الله فيهم ((إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)) (١٢٢) • وذكروا

أنَّ جبريل رمى في وجهه بورقة فعمي (١٢٣) •

ومنهم :

وَرَقَّةَ بنِ نَوْقَلِ بنِ أسد

ذكره صاحب المعارف فيمن كان على غير دين العرب في

الجاهلية ؛ لأنه « رغب عما كانت تعبد من الأوثان ، وطلب

الدين فتنصَّر • وذكرت له خديجة شيئاً من أمر النبي عليه

السلام ، فقال : إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي

موسى « (١٢٤) •

وذكر البيهقي أنه قال للنبي صلى الله عليه حين أخبره بما

رأى : هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى ؛ يا ليتني

[١٠٤ظ]

فيها جَدَّعَ (١٢٥) ! يا ليتني معك حين يخرجك قومك ! فقال :

أو مُخْرَجِيَّ هم ؟ قال : نعم ، لم يأت رجل قطُّ بما جئت به

إلا عودي وكذِّب ، وإن يُدركني يومك أنصرك نصرأ

مؤزِّراً •

(١٢٠) البَكَرُ : الفتى من الأبل • والجدود : جمع الجَدِّ وهو الحظ •

(١٢١) سيرة ابن هشام ١ : ٦٤٨ •

(١٢٢) الحجر ٩٥ •

(١٢٣) سيرة ابن هشام ١ : ٤١٠ ، ونسب قریش ٢١٨ •

(١٢٤) المعارف ٢٧ •

(١٢٥) الجَدَّعُ : الشاب •

وتروى له الأبيات المذكورة في ترجمة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ، أولها (١٢٦) :

لا شيء مما ترى تَبْقَى بِشَاشْتُهُ'
يَبْقَى الاله' وَيَفْنَى المَالُ والولد'

وأُشْد له صاحب السيرة شعراً جيمياً (١٢٧) يذكر فيه النبي*
عليه السلام . ومات قبل أن يُسَلَم ، وهو ابن عمّ خديجة أم
المؤمنين .

تراجم بني كعب بن لؤي بن غالب

الذين تقدّمت عليهم الاحالة في قريش البطاح

بنو تيم بن مُرّة بن كعب

رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وطلحة بن
عبدالله . ساد منهم في الجاهلية :

عبدالله بن جُدعان

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم . ذكر ابن حزم
أنه كان على بني تيمم في يوم الفِجَار ، ووصفه بسيد
قريش (١٢٨) .

(١٢٦) الروض الأنف ٢ : ٢٥١ (لورقة بن نوفل ، وفي الشعر أبيات
تنسب الى أمية بن أبي الصلت) ، ونسب قريش ٢٠٨ (لورقة بن
نوفل) ، والحماسة البصرية ٢ : ٤٢٥ (لورقة بن نوفل) ،
والعمدة ١ : ٣٤ (من شعر عمر بن الخطاب وقد روي لورقة بن
نوفل) ، وزهر الآداب ٤١ ، وخزانة الأدب ٣ : ٣٨٩ (لورقة بن
نوفل) ، وشعراء النصرانية ٦١٧ (لورقة بن نوفل) ، وبهجة
المجالس ٢ : ٢٩٥ (تمثل به عمر) .

(١٢٧) أول هذا الشعر في السيرة ١ : ١٩١ - ١٩٢ :

لججت' وكنت' في الذكرى لَجوجا لهم* طالما بعثَ النَّشيجَا

(١٢٨) الجمهرة ١٣٦ .

ومن كتاب أفعال للأصفهاني أنه يضرب به المثل في الجود ،
فيقال : « أَقْرَى مِنْ حَاسِي الذَّهَبِ » (١٢٩) لأنه كان لا يشرب
الماء إلا في أنية الذهب . وكان قد أصاب كنزاً (١٣٠) ، فكثر منه
بذله ونفقته ، وهو أول من أظهر الرفاهية . وفيه يقول
أمية بن أبي الصلت الثقفي ، وكان مداحاً له (١٣١) :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمِعَلٌ

وَأَخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يَنَادِي (١٣٢)

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ عَلَيْهَا

لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ (١٣٣)

• وكان يقال : لو بقي أحدٌ لسخاء لبقني ابن جدعان .

وفي الحديث : أن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول
الله ، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرِّحِمَ ، ويطعم
المساكين ، فهل ذلك نافعه ؟ فقال : « لَا تَنْفَعُهُ لِأَنَّهُ لَمْ
يَقْلُ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » .

[١٠٥]

ومن كتاب حلى العلأ لابن جبر القيرواني : أن الجنَّ
نعتة قبل أن يُعلم بموته في أرض بعيدة بشعر أوله (١٣٤) :

أَلَا هَلَكَ السَّيَّالُ غَيْثُ بَنِي فِهْرٍ
وَذُو الْبَاعِ وَالْعِزِّ الْقَدِيمِ وَذُو الْفَخْرِ

(١٢٩) الدررة الفاخرة ٢ : ٤٦ .

(١٣٠) قصة أصابته الكنز تشبه قصة الحارث بن مُضاض الجرمي التي
مرّت في جرحهم الثانية . انظر المنق ١٧١ - ١٧٢ .

(١٣١) الدررة الفاخرة ٢ : ٤٦ ، والمنمق ٤٦٥ - ٤٦٦ ، وذيل أمالي
القالى ٣٨ - ٣٩ . وانظر الديوان ٣٨١ ففيه تخريج آخر .

(١٣٢) المشمعل : المشرف .

(١٣٣) الرُّدْحُ : جمع الرِّدَاحِ (بفتح الراء) ، وهي الجفنة العظيمة .
والشَّيْزِيُّ : خشب الآبنوس .

(١٣٤) انظر المنق ١٧٤ .

ومن كتاب قطب السرور للرقيق : كان ابن جدعان
مغرى بالمنادمة ، ومن قوله (١٣٥) :

شَرِبْتُ الخمرَ حتى قالَ صَحْبِي

أَلَيْسَ منَ الفَوَايَةِ بِالمُفِيقِ ؟ (١٣٦)

وحتى ما أوسَّدَ في مَنام

أنامُ بِهِ سِوى الثَّوبِ (١٣٧) السَّحِيقِ

وحتى أغلَّقَ الحانوتَ رَهْنِي

وأنكرتُ العَدُوَّ من الصَّدِيقِ (١٣٨)

ثم إن قريشاً اجتمعت في حمالات (١٣٩) سئلتها ، فقال بعضهم : لو بعثتم لابن جدعان ، فليل : ذلك رجل مشغول بشرا به ! ثم بعثوا له ، فقال لأصغر ولده : لا حقَّ أوجب من حقِّ الكأس ، فاخرج لعمومتك فاحمل عني مثل ما يحمل الجميع ، ففعل ؛ وقال القوم : نعم العون على الحروب المال !

بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

يقال لهم : ربيعة قريش ؛ وهم رهط خالد بن الوليد

سيف الله في الأرض .

(١٣٥) ص ٤٢٣ .

(١٣٦) في قطب السرور :

شربت الخمر حتى قال قومي : ألسنت عن السفاه يستفيق

(١٣٧) في قطب السرور : «الترب» ، وهو خطأ . والثوب السحيق :

البالي .

(١٣٨) أغلق الرهن : انتهى أجله فاستحققه المرتهن . والغلق وأبو غلق

يكثر ورودهما في الشعر الجاهلي .

(١٣٩) الحمالات : جمع الحمالة (بفتح الحاء) وهي الدية والغرامة التي

يحملها قوم على قوم ؛ وقد تطرح منها التاء .

خَلَقْتُ وَحِيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً * وَبَنِينَ
شُهُوداً * وَمَهْدَتْ لَهُ تَمْهِيداً ((١٤٧)) مهَّد له المال
والولد والرياسة في قومه ، ولم يزل يرى النقص في ماله
وولده ، وكان له اثنا عشر ولداً *

وفيه ، وفي العاص بن وائل ، والأسود بن المطَّلِب ،
وأمية بن خلف نزلت ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ))
(السورة) (١٤٨) : لقوا رسول الله صَلَّى الله عليه ، فقالوا :
يا محمد ، هلمَّ فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشترك
نحن وأنت في أمرنا كلِّه ، فإن كان الذي جئت به خيراً مما
في أيدينا شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه ، وإن كان الذي
بأيدينا خيراً مما بيدك كنت قد شاركتنا في أمرنا وأخذت
بحظك منه *

ابنه عُمارة بن الوليد

هو من شعراء الأغاني (١٤٩) ، ومن القوم الذين قيل فيهم :
أزواد [الرَّكْب] (١٥٠) ؛ لأنهم كانوا إذا سافروا مع أحد لم
يُحوجوه إلى زاد *

وأنشد له صاحب قطب السرور (١٥١) :

نَدِيمِي (١٥٢) قَدْ خَفَّ الشَّرَابُ وَلَمْ أَجِدْ
لَهُ سَوْرَةَ فِي عَظْمِ رَأْسٍ وَلَا يَدٍ (١٥٣)

(١٤٧) المدثر ١١ - ١٤ *

(١٤٨) الكافرون *

(١٤٩) انظر ترجمته فيه ١٨ : ٦٣ - ٦٦ *

(١٥٠) في المخطوط : «الراكب» ، والصحيح في الأغاني ولسان العرب -
زود ، وغيرهما *

(١٥١) قطب السرور ١٨٦ : وانظر الأغاني ١٨ : ٦٢ *

(١٥٢) في قطب السرور : خليلي *

(١٥٣) في الأغاني : جلدي *

نَدِيمِيَّ هَذَا عَيْنَهُمْ (١٥٤) فاشربا بِهِ
فلا خَيْرَ في شَرْبِ الشَّرَابِ المَصْرَدِ (١٥٥)

وعَيْنُهُمْ : جمل له (١٥٦) .

[١٠٦] وشرب مع مُسَافِرِ بن أبي عمرو بن أمية (١٥٧) ، فقال
للقَيْنَةِ غَنِّي :

خَلِقَ البِيضُ الحِسانُ لَنَا
وجيادُ الخَيْلِ والحِبرُ (١٥٨)
كأبراً كُنَّا أَحَقُّ بِهَا
حينَ صِيغَ الشمسُ والقَمَرُ

فقال مُسَافِرُ : غَنِّي :

هل أخو كأسٍ مَوْقَرٌ هَا (١٥٩)
ومُوقٌ صَحْبَهُ سَكْرَةٌ
ومُحَيِّيَهُمْ إذا شَرِبُوا
ومُقِيلٌ فيهِمْ هَذَرَةٌ

(١٥٤) في قطب السرور : خليلي هذي ناقتي . وفي الأغاني : « هذي
غِبْتُهُمْ » وهذا تصحيف قبيح .

(١٥٥) المَصْرَدُ : القليل الذي لا يكفي الرُّيَّ ، أو الذي يُتناول على
جرعات متفرقات .

(١٥٦) في اللسان ومعجم البلدان : العَيْنَهُمْ : الشديد من الابل ، واسم
موضع بالغَوْرُ من تِهامة ، وجبل بنَجْد على طريق اليمامة الى
مكة ، واستشهدا بشعر ليس منه شعر عمارة .

(١٥٧) له ترجمة في الأغاني ٩ : ٤٨ - ٥٤ .

(١٥٨) في الأغاني : الرِّينُط والأزُرُ . والحِبرُ : جمع حِبْرَةٍ ، وهي
ضرب من الثياب كان في الجاهلية يصنع في اليمن .

(١٥٩) في الأغاني ٩ : ٤٨ : محقَّتها ؛ وفيه ١٨ : ٦٣ : مخفَّتها .

خَلِقَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ لَنَا
 وَجِيَادُ الْخَيْلِ وَالْحَبْرَةَ
 كَابِرًا كُنَّا أَحَقَّ بِهَا
 كُلُّ شَيْءٍ تَابِعٌ أَثَرَهُ

قال الرقيق (١٦٠) : وكان فاتكاً غزلاً معجبا بالنساء .

وسافر مع عمرو بن العاص في البحر إلى النجاشي ، فراود
 زوج عمرو ، ودفعه يوماً عن السفينة في البحر فنجا عمرو
 بسباحته . واضطغن له ذلك إلى أن أعلمه عمارة بقلته
 عقله أن زوج النجاشي ملك الحبشة قد علقت به ، وأنه
 يدخل عليها ؛ فقال : إن كنت صادقاً فقل لها تدهنك من دهن
 النجاشي ! ففعل ذلك ، وأعطته قارورة ، فجاء بها إلى عمرو
 وأعطاه منها . فأعلم عمرو النجاشي وأراه الدهن . فدعا
 بالسواحر ، فنفنخن في إحليله ، فهام وصار في عداد
 الوحش (١٦١) .

وفي ذلك يقول عمرو (١٦٢) :

إِذَا كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلاً
 فَلَسْتَ بِرَاعِ لَابِنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يَحْبُّهُ
 وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا
 قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ
 إِذَا ذُكِرَتْ أَفْعَالُهُ (١٦٣) تَمَلُّ الْفَمَا

(١٦٠) لم أشر على قوله في قطب السرور .

(١٦١) الأغانى ٩ : ٥٥ - ٥٧ . وفيه أن عمارة قد ظل في الحبشة إلى
 عهد عمر بن الخطاب ، ومات فيها .

(١٦٢) الأغانى ٩ : ٥٧ - ٥٨ .

(١٦٣) في الأغانى : أمثالها .

أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي

كان يكنى أبا الحكم ، وقال فيه حسان بن ثابت (١٦٤) :

الناس كَنَوهُ ' أبا حَكَمٍ والله ' كَنَاهُ ' أبا جَهْلٍ

وذكر ابن حزم أن أباه هشاماً كان على بني مخزوم يوم الفجار ، وأرخت قريش من موت هشام لعظمته عندهم .

[١٠٦ظ]

قال : وكان أبو جهل ذا عارضة في قريش ، وكان رسول الله صلى الله عليه يقول : « اللهم آيد الإسلام بعمرٍ أو بأبي جهل » (١٦٥) . وكان أعدى عدوً لرسول الله صلى الله عليه .

وقتل يوم بدر ؛ وقيل : قتلته الملائكة .

وقد ذكر الماوردي أنه نزل في أبي جهل أربع وثمانون آية . ولما مات القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جهل : بُتر محمد ، فليس له من يقوم بأمره من بعده ؛ فنزلت ((إن شائِكَ هو الأبتَرُ)) (١٦٦) .

وقال الماوردي : إنه لما تأمرت قريش في شأن الرسول صلى الله عليه في دار الندوة ، فقال قائل : قيّدوه واحبسوه في حيث يتربّص به ريب المنون ؛ وقال أبو البختري (١٦٧) : أخرجوه منكم مطروداً ؛ فقال أبو جهل : ما هذا برأي ، ولكن ليجتمع عليه من كل قبيلة رجل ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيرضى حينئذ بنو هاشم بالديّة ! فنزلت ((وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)) (الآية) (١٦٨) ، فخرج عليه السلام إلى الغار .

(١٦٤) الديوان ٣٤٤ . والبيت فيه :

سمّاه معشره أبا حَكَمٍ والله سمّاه أبا جَهْلٍ

(١٦٥) مجمع الزوائد ٩ : ٦١ ؛ وفيه : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(١٦٦) الكوثر ٣ .

(١٦٧) العاص بن هاشم قتل يوم بدر كافراً .

(١٦٨) قال تعالى ((واذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ

يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ

الْمَاكِرِينَ)) الأنفال ٣٠ .

وقال الماوردي : في أبي جهل وأتباعه نزلت : ((فَوَيْلٌ
 لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ)) (١٦٩) ؛ وفيه نزلت : ((كَلَّا إِنَّ
 الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى)) (١٧٠) ؛ وفيه
 نزلت : ((أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى)) (١٧١) :
 حلف إن رأى رسول الله صلى الله عليه ليطناً رقبته ،
 وليعفران وجهه ؛ فجاءه وهو يوصل ليطناً رقبته ، فأراه
 الله بينه وبينه خندقاً من نار وهواء وأجنحة ، فنكص
 وقال صلى الله عليه : « لودنا مني لاختطفته الملائكة
 عضواً عضواً » (١٧٢) .

قال الأصفهاني في كتاب الأمثال : وأما قولهم : « أَخْنَثُ
 مِنْ مُصَفَّرِ اسْتِهِ » (١٧٣) فهو مثل من أمثال الأنصار كانوا
 يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم ، وكانوا يعنون بذلك
 أبا جهل ، وقد كان يردع (١٧٤) أليتيه بالزعران
 لبرص كان هنالك ، فادعت الأنصار إنما كان يطليها
 بالزعران تطيباً لمن يعلوه لأنه كان مسستوها (١٧٥) .
 ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة : سيعلم مصفر استه أيننا
 انتفخ سحره (١٧٦) » (١٧٧) .

(١٦٩) قال تعالى : ((أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى
 نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ
 فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) الزممر ٢٢ .

(١٧٠) العلق ٦ ، ٧ .

(١٧١) العلق ٩ ، ١٠ .

(١٧٢) مسلم ك ٥٠ باب : ان الانسان ليطفى (ص ٢١٥٤) .

(١٧٣) الدرّة الفاخرة ١ : ١٨٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٣٨ ، ومجمع
 الأمثال ١ : ٢٥١ ، والمستقصى ١ : ١١٠ .

(١٧٤) يردع : يطلي أو يلطخ .

(١٧٥) المستوه : المأبون ، وهو الذي يؤتى .

(١٧٦) السحر (بفتح السين وتسكين الحاء) : الرثة . وانتفاخ السحر
 كناية عن مجاوزة القدر وتمكن الفزع .

(١٧٧) الدرّة الفاخرة ١ : ١٨٨ - ١٨٩ .

قال البيهقي : والأبيات التي أنشدها الأصفهاني (١٧٨) للرجل القرشي الذي لم يحب ذكره تروى لأبي جهل ، وهي (١٧٩) :

يا جَوَارِي الحَيِّ عُدْ نَنِيَّهْ
أخواتي لا تلمننيَّهْ
كيف التذُّ الحياة وقد
حَجَبُوا عَنِّي (١٨٠) مُعَلِّيَّهْ
ثمَّ يَلْحُونِي على رَجُل
لو سَقَانِي سَمَّ سَاعِيتِيَهْ
لم أَقُلْ : إِنِّي مَلَيْتُ ولا
إِنَّ مَنَ أَمْوَاهُ مَلَنِيَّهْ

وقيل : إنه كان إذا هاج عليه ذلك الداء عمد إلى حجارة الرَّمضاء (١٨١) ، فكوى بها دُبُرَه وقال : والله لاعلاك ذكر ! وكان أحول .

هَبِيرَة بن أبي وهب

ابن عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم . ذكر ابن حزم أنه فرَّ من الاسلام ، فمات بنَجْران . وكانت تحته أم هانئ بنت أبي طالب ، ومنها ولده جَعْدَة بن هَبِيرَة وواه عليُّ خراسان (١٨٢) .

(١٧٨) حمزة الأصفهاني .

(١٧٩) الدرّة الفاخرة ١ : ١٨٩ . وانظر الأبيات برواية أخرى في مجمع

الأمثال ١ : ٢٥٢ .

(١٨٠) في الدرّة الفاخرة : مني .

(١٨١) الرَّمضاء : الحجارة التي حميت من شدة وقع الشمس .

(١٨٢) الجمهرة ١٤١ .

ومن السيرة النبوية (١٨٣) أن هُبَيْرَةَ مات كافرًا ، وقال
لما بلغه إسلام زوجه المذكورة :

وتَزَعُمُ أَنِّي إِنِ اطَّعْتُ عَشِيرَتِي
سَأُرْدَى وَمَا يُرْدِيكَ (١٨٤) إِلَّا زِيَالُهَا

وإني لحام من وراء عَشِيرَتِي
إذا كان في (١٨٥) تحت العوالي مجالها (١٨٦)

وإنَّ كَلَامَ المرءِ فِي غيرِ كُنْهِهِ
لكالنبَلِ تُرْمَى (١٨٧) ليس فيها نِصَالُهَا

فانْ كُنْتُ قد تابَعْتُ دينَ مُحَمَّدٍ
وقَطَّعْتُ الأرحامَ مِنْكَ حبالُهَا

فكوني على أعلى سَحِيقِ بهَضْبَةٍ
مُلمَّمةً غَبْرَاءَ يَبَسُ بلالُهَا (١٨٨)

[١٠٧ط]

بنو عديّ بن كعب

• رهط عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد رضي الله عنهما

زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّي

• ابن رياح بن عبدالله بن قُرْط بن رَاح بن عديّ
من المعارف : « كان قد رغب عن عبادة الأوثان وطلب الدين ،
فقتلته النصارى بالشام » (١٨٩) •

(١٨٣) ٢ : ٤٢٠ - ٤٢١ • والثالث في أمالي القالي ١ : ٧٣ ، وحماسة
البحثري ٣٦٨ ، وبهجة المجالس ١ : ٨٠ ، والبيان والتبيين
٢ : ٣٢٧ ، ٣ : ١٩٧ •

• (١٨٤) في السيرة : وهل يُردين

• (١٨٥) في السيرة : من

• (١٨٦) العوالي : الرماح

• (١٨٧) في السيرة : تهوي

• (١٨٨) السَّحِيقُ : البعيد • والملممة : المستديرة •

• (١٨٩) ص ٢٧

وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَدْ حَبَّبَ لَهُ الْإِنْفِرَادَ ،
فَكَانَ يَخْلُو فِي شِعَابِ مَكَّةَ • قَالَ : « فَرَأَيْتَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فِي
بَعْضِ الشُّعَابِ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، وَقَرَّبْتُ لَهُ طَعَاماً فِيهِ لَحْمٌ ،
فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي لَا آكُلُ مِنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ » (١٩٠) •

وَقَالَ فِي تَجَنُّبِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (١٩١) :

فَلَا عَزْمِي أَدِينُ وَلَا ابْنَتِيهَا
وَلَا صَنَمِي بَنِي عَمْرٍو أَزُورُ (١٩٢)
أَرَبّاً وَاحِداً أَمْ أَلْفَ رَبٍّ
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّصْتِ الْأُمُورُ

وَمِنَ الْإِسْتِيْعَابِ : « قَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ (١٩٣) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنْ زَيْداً كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ ، أَفَاسْتَغْفِرُ لَهُ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، اسْتَغْفِرُ لَهُ فَانْهَ يَبْعَثُ أُمَّةً وَاحِدَةً » (١٩٤) •

بَنُو جُمَحَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ

أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حِذَافَةَ بْنِ جُمَحَ

سَيِّدُ بَنِي جُمَحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْدَاءِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يَعْدُبُ بِلَالاً لِيُرِدَّهَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ

(١٩٠) الْبُخَارِيُّ ك ٦٣ ، بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلِ (٢ : ٣١٦) •
(١٩١) السِّيْرَةُ ١ : ٢٢٦ ، وَالْأَغَانِي ٣ : ١١٩ (لَهُ تَرْجُمَةٌ فِيهِ) ، وَنَسَبُ
قُرَيْشٍ ٣٦٤ ، وَالْأَصْنَامُ ٢٢ ، وَجُمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ ٤١٦ •

(١٩٢) رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ :

فَلَا الْعَزْمِيَّ أَدِينُ وَلَا ابْنَتِيهَا
وَلَا صَنَمِيَّ بَنِي طَسْمِ أَدِينُ
وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِيهِ فِي قَصِيْدَةِ أُخْرَى •

(١٩٣) ابْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلِ أَحَدِ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ •

(١٩٤) الْإِسْتِيْعَابُ ٢ : ٥ •

العذاب ، فقتله بلال يوم بدر ، وهنأه أبو بكر رضي الله عنه بقوله (١٩٥) :

هَنِيئاً زَادَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرًا

فقد أدركت ثأرك يا بلال

• وذكر ابن حزم أنه « كان يُعرف بالغَطْرِيف » (١٩٦) •

قال الماوردي : وأميّة بن خلف من القوم الذين نزلت

فيهم ((قل يا أيها الكافرون)) •

[١٠٨] وقال البيهقي : إنه قال : لئن بقيت أنا وأخي لمحمد لنُصَيِّرَنَّ عزّه ذلاً ، ووجوده عِبْرَةً ! فقدّر الله أن قتل هو يوم بدر ، وقتل النبي صلى الله عليه أخاه أبي بن خلف يوم أحد •

أبو عزّة عمرو بن عبد الله

ابن أهيب بن حذافة بن جُمَح • من شعراء المشركين المشهورين •

ذكر العسكري في الأمثال النبوية أنه كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحرّض الكفّار عليه ، فأخذ أسيراً يوم بدر ، فسأل النبي صلى الله عليه أن يمنّ عليه ، فأطلقه • ثم حضر أحداً مع كفّار قريش ، وكان يحرّض أيضاً على النبي صلى الله عليه ، فأخذ أسيراً فأعاد السؤال ، فقال صلى الله عليه : « كلا لا تتحدث بالأبطح ، وتفتل سبالك » (١٩٧) ، وتقول : خدعت محمداً مرتين « (١٩٨) ؛ وقال : « لا يُلْسَع المؤمن من جحر مرتين » (١٩٩) • وأمر به فضربت عنقه (٢٠٠) •

(١٩٥) زهر الآداب ٤٠ •

(١٩٦) الجمهرة ١٥٩ • والغطريف : السيد الكريم •

(١٩٧) السبّال : جمع السبلة ، وهي طرف الشارب ومقدم اللحية •

(١٩٨) في نسب قريش ٣٩٨ : لا تمسح سبلتيك بمكة تقول : خدعت

محمداً مرتين •

(١٩٩) انظر جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٧ - ٣٨٨ وهي للعسكري أيضا •

(٢٠٠) يذكر العنق ويؤنث •

وذكر البيهقي أن أهل مكة قالوا له حين عاد (٢٠١) : كيف أفلتت من محمد؟ قال : خدعته باللسان الذي به هجوته !

بنو سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن

رهط عمرو بن العاص داهية قريش .

قيس بن عَدِيّ بن سَعْد بن سَهْم

من الكمائم أنه كان سيّد بني سَهْم في الجاهلية . ولما احتضر قيل له : ما تورث ابنك عبدالله؟ قال : السُّوداد وورثة الأشراف والمال وورثة العوام . واتفق أن ساد بعده ابنه عبدالله ، وزاد على أبيه . وهو كان على بني سَهْم يوم الفجار .

بنو زُهْرَة بن كِلَاب بن مُرّة بن كَعْب

رهط عبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما .

[١٠٨ط] الأسود بن عبد يَغُوْث

ابن وَهَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة . وهو ابن أخي أمّنة بنت وَهَب أمّ النبي صلى الله عليه .

وذكر البيهقي أنه كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه ، وقيل له : أنت أولى الناس باتّباع محمد ونصرتة ؛ فقال : والله ما فعلت ذلك ما كان بين جنّبيّ قلب ! بينا نقول : ابن أختنا ، نصير إلى أن نقول : رسول الله ، ما على هذا صَبْر !

قال ابن حزم : كان الأسود من المستهزئين (٢٠٢) ، وقتله
جبريل عليه السلام بمكة (٢٠٣) .

سَوْدَاءُ بِنْتُ زُهْرَةَ الْكَاهِنَةِ

من الروض الأنف : « لما وُلدت رآها أبوها زرقاء
شَيْمَاءَ (٢٠٤) ، فأمر بوأدها - وكانوا يئدون من البنات من
كانت على هذه الصفة - فأرسلها إلى الحَجُونِ لتُدْفَنَ هنالك .
فلما حفر لها الحافر ، وأراد دفنها سمع هاتفا يقول : لا تُد
الصَّبِيَّةَ ! وخلصها في البرِّيَّةَ ! فالتفت فلم يرَ شيئا ؛
فعاد ، فهاد الهاتف . فرجع إلى إبيها وأخبره فقال : إن لها
شأنا ! وتركها ، فكانت كاهنة قريش .

وهي التي قالت يوماً لبني زُهْرَةَ : إنَّ فيكم نذيرة أو
من تلد نذيرا ، فاعرضوا عليَّ نساءكم ! فعرضوا عليها ،
فقالت في كلِّ واحدةٍ منهنَّ قولاً ظهر بعد حين ؛ ثم عُرِضت
عليها أمنة بنت وهب ، فقالت : هذه النذيرة أو ستلدين
نذيراً « (٢٠٥) ؛ فولدت رسول الله صلى الله عليه .

بنو عامر بن لُؤَيٍّ بن غالب

ومن بني عامر بن لُؤَيٍّ بن غالب من قريش البطاح :

(٢٠٢) الجمهرة ١٢٩ .

(٢٠٣) في نسب قريش ٢٦٢ : وهو من المستهزئين . حتى جبريل ظهره
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ؛ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : خالي ! خالي ! فقال جبريل : دعه عنك ؛ فمات
الأسود .

(٢٠٤) الشَّيْمَاءُ : ذات شامة أو شامات .

(٢٠٥) الروض الأنف ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٥ . وانظر الممتع ١٨٨ - ١٨٩ .

عمرو بن عبد ود

ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
ابن عامر ، فارس قريش الذي قتله علي رضي الله عنه يوم
الخنندق ، ولا عقب له .

[١٠٩]

وفيه قيل (٢٠٦) :

عمرو بن ود كان أول فارس
جزع المذاد وكان فارس الليل (٢٠٧)

وقالت أخته ترضيه ، وأنشد ذلك صاحب زهر الآداب (٢٠٨) :

لو كان قاتل عمرو غير قاتليه
لقد بكيت عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدعى قديماً بيضة البلد (٢٠٩)

من هاشم في ذراها وهي صاعدة
إلى السماء تُميت الناس بالحسد

قوم أبي الله إلا أن تكون لهم
مكارم الدين والدنيا بلا أمد

(٢٠٦) نسب قريش ٤٢٥ ، والسيرة ٢ : ٢٦٦ (وهو فيها مطلع قصيدة

منسوبة الى مسافع بن عبد مناف بن وهب) ، وزهر الآداب

١ : ٥١ .

(٢٠٧) في السيرة ونسب قريش : يكتيل .

والمذاد : موضع الخندق . وأليل ويكتيل : واد قريب من بدر .

(٢٠٨) ١ : ٥٢ ، وانظر حماسة أبي تمام ٨٠٤ (المرزوقي) .

(٢٠٩) بيضة البلد : كناية عن السيادة .

قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ

وأما قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ فإنهم كانوا بادية لقريش البِيْطَاحِ ،
وكانت منازلهم في ظواهر مكة •

قال البيهقي : وظواهر المدينة ما كان منها على أقلّ من
مرحلة • وكان من منازل قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ : نَعْمَانُ بَيْنَ
مكة والطائف ، وَحُنَيْنٌ ، وَالْجَعْرِانَةُ (٢١٠) •

قال : ولما جاء الاسلام انتقل من أراد من قُرَيْشِ إلى مكة
وغيرها من البلاد ، وبطل ذلك الحكم الذي كان في الجاهلية •

قال ابن حزم : وقُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ هم : بنو مَعِيصِ بن
عامر بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْرٍ ، وبنو الأدرَمِ بن غالب ،
وبنو مُحَارِبِ بن فِهْرٍ ، وبنو الحارث بن فِهْرٍ (٢١١) ؛ حاشا
من ذكرتهم في قريش البطاح •

بنو مَعِيصِ وبنو مُحَارِبِ

قال ابن حزم : فأما بنو مَعِيصِ وبنو مُحَارِبِ فكان يقال
لهم الأحرَبَانِ من أهل تهامة لشدة طبعهما (٢١٢) • ولبنو
مُحَارِبِ نَبَاهَةٌ ، وأنبيهما في الجاهلية :

الخطّاب بن مِرْدَاسِ

ابن كَبِيرِ بن عمرو بن حَبِيبِ بن عمرو بن شَيْبَانَ بن
مُحَارِبِ • ذكر ابن حَزْمٌ (٢١٣) أنه كان رئيس بني مُحَارِبِ
يوم الفِجَارِ ، وكان يأخذ المِرْبَاعَ (٢١٤) كما تأخذه الملوك •

(٢١٠) الجعريّة : هكذا ضبطت في المخطوط ، وهو ضبط أصحاب
الحديث كما يقول ياقوت ، وأهل الأدب يسكتون العين ويخففون
الراء • وهي ماء بين الطائف ومكة •

(٢١١) لم أعثر على القول في الجمهرة •

(٢١٢) لم أعثر على القول في الجمهرة •

(٢١٣) الجمهرة ١٧٩ •

(٢١٤) المِرْبَاعُ : ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية •

[١٠٩ظ] وولده ضِرار بن الخَطَّاب شاعر قریش وفارسها ، ولكنه
أسلم فيذكر هنالك .

بنو الأدرَم

قال ابن قتيبة : « وأما بنو الأدرَم فهم [من] (٢١٥) أعراب
قریش ، وليس منهم بمكة أحد ، وفيهم يقول الشاعر :
إنَّ بني الأدرَم ليسوا من أحدٍ
[ليسوا إلى قيسٍ وليسوا من أسدٍ] (٢١٦)
ولا توقَّاهمُ قریشٌ في العدد » (٢١٧)
وذكر ابن حزم أن منهم هلال بن خَطَل (٢١٨) الشاعر .

هلال بن خَطَل

قال البيهقي : كان قد أشقاه الله تعالى ، فحبَّب له إبليس
بُغض النبي صلى الله عليه ، وكان له قينتان قد حفظهما
هجوهُ ، فاذا شرب مع ندمائه أمرهما أن يغنِّيا بذلك ، ويقول:

• (٢١٥) الزيادة من المعارف

• (٢١٦) الزيادة من المعارف

• (٢١٧) المعارف ٣٢

(٢١٨) الجمهرة ١٧٦ . وفيها : وهو هلال بن عبدالله بن عبد مناف بن
أسد بن جابر بن كبير بن تيم الأدرَم . وعبدالله بن عبد مناف
وأخوه عبد العزَّى بن عبد مناف هما الخَطَلان .

وفي السيرة ٢ : ٤١٠ : عبدالله بن خَطَل ؛ وفي الروض الأنف
٧ : ١٠٦ - ١٠٧ : اسمه عبدالله ، وقد قيل في اسمه : هلال ،
وقد قيل : هلال كان أخاه ، وكان يقال لهما الخَطَلان ؛ وفي
الاشتقاق ٤٧٩ : هلال بن خَطَل الأدرَمي .

لا أجد لذّة فوق التلذذ بهجاء ابن [أبي] كَبِشَّة (٢١٩) فعل الله به وصنع . فأمر النبي صلى الله عليه أن يقتل يوم فتح مكة ولو وُجد متعلّقاً بأستار الكعبة ، فقتل في ذلك اليوم وهو متعلّق بها .

قال : وهو القائل :

وإنّما أعجَبُ من معشَر
 قد أهلكوا الأنفُسَ في واحدٍ
 ففرقةٌ تحسبُه صادقاً
 وفرقةٌ تدعوُه بالجاحدِ

(٢١٩) في اللسان - كبش : كان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة . وفي حديث أبي سفيان وهريّ قتل : لقد أمرَ أمرَ ابن أبي كبشة ؛ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم . أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشّعري العبور ، فسمّى المشركون سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة ، لخلافه إياهم الى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به . . .

وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبيل أمه ، فنسب اليه لأنه كان نزع اليه في الشّبه .

وقيل : انما قيل له : ابن أبي كبشة لأن أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعته .

تاريخ السائر من بني كنانة

وهم البطون الذين كانوا في ضواحي مكة • قال البيهقي :
ومن منازلهم في طريق مكة شامة وطَفَيْل : جبلان ذكرهما
بلال في قوله (٢٢٠) :

وهلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟

وهلْ يَبْدُوْنَ لِي شَامَةً وَطَفَيْلًا ؟

قال : وَمَجَنَّةٌ آبَارٌ لِكِنَانَةَ بِالْقَرْبِ مِنْهُمَا ، وَكَانَ بِهَا
سُوقٌ لِلْعَرَبِ • وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ « مَجَنَّةً كَانَتْ مَنْزِلًا
لِلدُّبْلِ مِنْ كِنَانَةَ » (٢٢١) •

قال البيهقي : ومن منازل كنانة في طريق الطائف معدن
الْبُرْمِ (٢٢٢) التي تُحْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ ، وَفِي طَرِيقِ الْعِرَاقِ وَادِي
نَخْلَةٍ : وَفِيهِ قَرْيٌ وَمِزَارِعٌ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرَافَاتٍ مَرِحَلَةٌ •
وَلَهُمْ فِيمَا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ : الْأَبْوَاءُ وَهُوَ جَبَلٌ ، وَوَدَّانٌ وَكَانَ
يَخْتَصُّ بِهَا مِنْهُمْ بَنُو ضَمْرَةَ ، وَالْفَرْعُ (٢٢٣) وَوَادِيهِ يَصْبُ
فِي وَدَّانٍ •

[١١٠]

(٢٢٠) السيرة ١ : ٥٨٩ ، واللآلي ٥٥٧ ، والحامسة البصرية ٢ : ١٣١ ،
والبخاري ١ : ٣٢٣ ، وبهجة المجالس ١ : ١٧٨ ، وشواهد التوضيح
٧ ، ومعجم البلدان - مجنة • وهو منسوب الى بلال بن حمارة
وبلال بن رباح ، وهما رجل واحد هو مؤذن الرسول عليه السلام ،
فقد كان بلال رضي الله عنه ينسب الى أبيه رباح والى أمه حمارة •
وقيل : ليس البيت لبلال ، بل لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث
ابن مضاض الجرهمي أنشده عندما نفتهم خزاعة من مكة •

(٢٢١) معجم البلدان - مجنة •

(٢٢٢) البُرْم : جمع البُرْمَة ، وهي قدر كان بعض الجاهليين ينقعون
فيها بزور الحنظل حتى تذهب مرارتها •

(٢٢٣) الْفَرْعُ : بفتح الفاء في المخطوط • وقال ياقوت : أطول جبل بأجأ
(مادة الفرع) • ولكنني أرجح أن الْفَرْعُ في موقع قرية الْفَرْعِ
على وادي العقيق اليوم •

وقد دَثَرَت كِنَانَةٌ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ ، وَبِهَا الْآنَ الْعَلَوِيُّونَ ،
وَبَنُو حَرَبٍ مِنْ زُبَيْدٍ مِنَ الْيَمَنِ •

بنو مالك بن كِنَانَةَ

قال ابن حزم : يقال لهم : الحِيُّ الْمَمْنُوعُ (٢٢٤) ، ومنهم
بنو فِرَاسٍ • ذكر صاحب العقد أنهم « أشجع بيت في العرب ،
وفيهم قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأهل الكوفة :
لَوَدِدْتُ أَنْ لِي بِمِائَةِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ » (٢٢٥) •

جِدْلُ الطَّعَانِ الْفِرَاسِيِّ

عمرو بن قيس (٢٢٦) ، شاعر فارس جاهليٌّ ، عُرِفَ
بِجِدْلِ الطَّعَانِ لثَبَاتِهِ لِلرَّمَاحِ مِثْلَ الْجِدْلِ • وَأَنْشَدَ لَهُ صَاحِبُ
الْكَوَامِ (٢٢٧) :

لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنْ قَوْمِي

كِرَامُ النَّاسِ إِنْ ذَكَرُوا الْكِرَامَا

وَكُنَّا (٢٢٨) النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ

شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا

(٢٢٤) لم أعر على القول في الجمهرة •

(٢٢٥) العقد الفريد ٢ : ٢٢٦ • وقول عليٍّ فيه : وددت والله لو أن لي
بمائة ألف منكم ثلاثمائة من بني فراس بن غنم بن ثعلبة •

(٢٢٦) في المحبّر ٨٣ ، ٢٢٢ : علقمة جِدْلُ الطَّعَانِ بْنِ فِرَاسٍ • وفي

جمهرة ابن حزم ١٨٨ : فولدُ فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ : عَلْقَمَةُ جِدْلُ

الطَّعَانِ ، وَالْحَارِثُ ، وَجَذِيمَةُ • وفي المروج ٢ : ٥٨ وقد أورد

البيهقي : وقد فخر بذلك (بالنسيء) عُمَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جِدْلِ

الطَّعَانِ ؛ وَفِي الْحَاشِيَةِ أَنْ فِي أَحَدِ مَخْطُوطَاتِ الْمَرْجِ : عَمْرُو بْنُ

قَيْسِ الْفِرَاسِيِّ •

فربما يكون عمرو بن قيس الذي ذكره ابن سعيد حفيد جِدْلِ

الطَّعَانِ وَلَيْسَ اسْمُهُ •

(٢٢٧) المروج ٢ : ٥٨ •

(٢٢٨) في المروج : ألسنا •

قال هذا لأن بني فُقَيْمٍ من بني مالك بن كنانة كانوا
النِّسَاءَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ شَأْنَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ((إِنَّمَا النَّسِيءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّثُونَهُ
عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا)) (٢٢٩) . كان القَلَمَسُّ سَيِّدَ بَنِي
فُقَيْمٍ يَقِفُ وَيُنَادِي : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قَوْلٌ ، وَلَا يُعْصَى
لِي أَمْرٌ ، وَقَدْ حَلَلْتُ شَهْرَ كَذَا مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، وَحَرَّمْتُ
كَذَا مِنْ أَشْهُرِ الْحِلَالِ ! فَتَتَّبِعُهُ عَلَى ذَلِكَ سَائِرُ الْعَرَبِ ،
وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْسِمِ الْحَاجِّ (٢٣٠) .

قال ابن حزم : القَلَمَسُّ (٢٣١) سيدهم ، وابن خمسة
سادة في نسق نساوا الشهور (٢٣٢) .

رَيْطَةُ بِنْتِ جِدَلِ الطَّعَانِ

من واجب الأدب : يقال إنها الظَّعِينَةُ التي حماها ربيعة
ابن مَكْدَمٍ ، وكان الذي أغار عليها دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ .
واتفق أن دُرَيْدًا أَسْرَتْهُ بَنُو كِنَانَةَ ، فَوَقَعَتْ عَيْنَهَا عَلَيْهِ ،
فَقَالَتْ (٢٣٣) :

[١١٠ط]

سَنَجَزِي دُرَيْدًا عَنْ رَبِيعَةَ فِعْلَةً (٢٣٤)

وَكُلُّ سَيُّجَزَى بِالَّذِي كَانَ قَدَّمَا

(٢٢٩) قال تعالى : ((انما النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحَلِّثُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِثُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فَيُحَلِّثُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زِيِّنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)) التوبة ٣٧ .

(٢٣٠) هكذا وردت في المخطوط على صيغة اسم الفاعل بمعنى الفاعلين .
(٢٣١) القَلَمَسُّ : يذكر ابن حزم أن كلَّ من صارت له مرتبة نسء
الشهور كان يسمَّى : القَلَمَسُّ .

(٢٣٢) الجمهرة ١٨٩ .

(٢٣٣) الأغاني ١٦ : ٣٣ ، وأمالي القالي ٢ : ٢٧٣ ، ولباب الآداب ٢١٣ .

(٢٣٤) في الأغاني والأمالي : نعمة .

سَنَجْزِيهِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ بِصَغِيرَةٍ
 بِاعْطَائِهِ الرُّمَحَ الطَّوِيلَ الْمُقَوِّمًا
 فَقَدْ أَدْرَكَتْ كَفَّاهُ فِينَا جَزَاءَهُ
 وَأَهْلٌ "بَأَنَّ يُجْزَى الَّذِي كَانَ أَنْعَمًا

فأطلقوه ولحق بقومه ، فلم يزل كافتًا عن غزوههم .

ربيعة بن مكدّم بن جذل الطّمان

من الأغاني (٢٣٥) : المعروف في الجاهلية بحامي الظّمان ،
 « أحد فرسان مضر المدودين وشجعانهم » قتله نُبَيْشَةَ بن
 حَبِيب السُّلَمِي يوم الكديد « (٢٣٦) ، لقيه مع ظعن من قومه
 فحماهَنَ ، فرماه نُبَيْشَةَ ، فقال للظّمان : أَوْضِعْنِ (٢٣٧)
 رِكَابَكُنَّ حَتَّى تَنْتَهِيْنَ إِلَى الْبِيوتِ ، فاني [ميتت] (٢٣٨) لما بي ،
 وسوف أبقى دونكنَّ لهم على العقبّة ، واعتمد على رمحي ،
 فلن يقدموا عليكُنَّ ما أقمت مكاني ؛ فأوضعن ونجون .
 وكانت القضية على ما قدّره ، ولم يتجاسر أحد أن يقربه وهو
 معتمد على رمحه وقد مات . ولا يُعلّم قتيل حمى ظمان
 قبله ، وكان يومئذ غلاما . ولم يُقدّم عليه القوم إلى أن
 قال نُبَيْشَةَ : إنه مائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات ! فرمى
 فرسه فقمصت ، فوقع عنها ميتاً (٢٣٩) .

(٢٣٥) له ترجمة فيه ١٦ : ٢٤ - ٤٢ .

(٢٣٦) الأغاني ١٦ : ٢٤ .

(٢٣٧) أَوْضِعْ (لازم ومتعدّ) الرّكاب : جعلها تسرع في السير .

(٢٣٨) الزيادة من الدرة الفاخرة .

(٢٣٩) الأغاني ١٦ : ٢٥ ، والكامل ١٢٥١ ، والأماي ٢ : ٢٧١ - ٢٧٣ ،

والأنوار ١١٣ - ١١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ ،

والدرة الفاخرة ١ : ١٦٧ - ١٦٨ ، والمستقصى ١ : ٨٨ - ٨٩ .

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن معدى كَرَبٍ : أخبرني عن أشجع الناس ؛ فقال : ربيعة بن مكدّم ، وكان قد طارده ، فطرده ربيعة ، وأسرّه وجزّ ناصيته ، وقال له : إني أنفس بمثلك عن القتل لما رأى من شجاعته وفروسيته (٢٤٠) .

وقد ذكر قضيته في حماية الظّعائن الأصفهاني في كتاب أفعل (٢٤١) ؛ وفيها طول ، وتلخيصها أنه قتل كلّ من تعرّض له من الفرسان في شأن الظّعائن من أصحاب دُرَيْد بن الصّمّة إلى أن انكسر رمحه ، ولحقه دُرَيْد وقد دنا من حيّه ، ووجد أصحابه قد قتلوا ، فقال : أيّها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، ولا أرى معك رمحاً والخيال ثائرة بأصحابها ، فدونك هذا الرمح ، فاني منصرف إلى أصحابي فمبثّطهم عنك !

[١١١]

فانصرف دريد ، وقال لأصحابه : إن فارس الظّعائن قد حماها ، وقتل أصحابكم ، وانتزع رمحي ، ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا ! وقال دُرَيْد (٢٤٢) :

ما إن رأيتُ ولا سمِعتُ بمِثْلِهِ
حامي الظّعائنِ فارساً لم يُقتلِ
أرْدَى فوارِسَ لم يكونوا نُهْزَةَ
ثم استمرّ كأنه لم يفْعَلِ (٢٤٣)

(٢٤٠) الأغاني ١٦ : ٣٤ - ٣٦ .

(٢٤١) الدرة الفاخرة ، ولم أعر على الخبر فيها ، ويلتمس في الأغاني وأمالى القالي ولباب الآداب .

(٢٤٢) الأغاني ١٦ : ٣٢ ، والأمالى ٢ : ٢٧٢ ، ولباب الآداب ٢١١ .

(٢٤٣) النهْزَة : الذي يناله كلُّ أحد .

مُتَهَلِّلٌ تَنْدَى (٢٤٤) أَسْرَّةٌ وَجْهَهُ
 مثلُ الحُسامِ جَلَّتْهُ كَفُّ الصَّيْقَلِ (٢٤٥)
 يُزْجِي ظَعَائِنَهُ وَيَسْحَبُ ذَيْلَهُ
 متوجِّهاً يُمنِّاهُ نَحْوَ المَنْزِلِ
 وترى الفوارسَ من مَخافَةِ رُوحِهِ
 مثلُ البُغاثِ خَشِينِ وَقَعِ الأَجْدَلِ (٢٤٦)

وقال ربيعة بن مُكَدَّم (٢٤٧) :

إِنْ كانَ يَنْفَعُكَ اليَقينُ فساألِي
 عَنِّي الظَّعائِنَ يَوْمَ وادي الأخرَمِ
 إِذْ هِيَ لأوَّلِ مَنْ أَتاهَا نُهْزَةً (٢٤٨)
 لولا طِعانُ ربيعةَ بنِ مُكَدَّمِ
 إِذ قالَ لي أدنى الفَوارسِ مِيتةً
 خَلَّ الظَّعائِنَ طائِعاً لا تَندَمِ
 فَهتَكَتْ بِالرُّمَحِ الطويلِ إِهابَهُ
 فَهوى صَريعاً لِليدَينِ وَللفَمِ (٢٤٩)

(٢٤٤) في الأغاني والامي : تبدو .

(٢٤٥) أَسْرَّةُ الوَجْهِ : خطوطه . والصَّيْقَلُ : الصَّقَّالُ الذي يجلو
 السيوف .

(٢٤٦) البُغاثُ : صغير الطير . والأجدلُ : الصقر .

(٢٤٧) الأغاني ١٦ : ٣٢ - ٣٣ ، والأماي ٢ : ٢٧٢ - ٣٧٣ ، ولباب
 الآداب ٢١١ - ٢١٢ .

(٢٤٨) في الأماي : نهبه .

(٢٤٩) الإهابُ : الجلد .

ومنحتْ أَخْرَ بَعْدَهُ جِيَّاشَةَ
 نَجْلَاءَ مُثَغِرَةَ (٢٥٠) كِشْدُقِ الْأَضْجَمِ (٢٥١)
 ولقد شَفَعَتْهُمَا بِأَخْرَ ثَالِثَ
 وَأَبَى الْفِرَارَ لِي الْفَدَاةَ تَكْرُمِي

قال البيهقي : والأخرم : جبل مشهور في بلاد كنانة .
 وقال ياقوت : « الأخرم : عدية مواضع ، منها جبل في ديار
 بني سُلَيْم » (٢٥٢) .

بنو لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ

[١١١ظ]

يَعْمَرُ بْنُ عَامِرِ الشَّدَاخِ ★

الذي ذكر البيهقي أنه كان أمير كنانة في الجاهلية ، وله
 الشعر والفصاحة والكرم ، وهو الذي قام في نصره قصي*
 حتى حصل له مفتاح الكعبة حين باعه منه أبو غُبْشَانَ
 الخزاعي* .

وقال ابن حزم : لقَّب بالشَّدَاخِ لأنه شَدَّخَ من قريش
 وخزاعة الدماء التي كانت بسبب حروبهم على البيت ، أي
 هَدَّرَهَا (٢٥٣) ، وتمَّ الصِّلْحُ (٢٥٤) .

(٢٥٠) في الأغاني والأغاني : فاغرة .

(٢٥١) الجيَّاشة : الطعنة التي تجعل الدم يدفق . والنجلاء : الواسعة .

والمتغرة : الفاغرة . والشَّدُق : جانب الفم مما تحت الخد .

والأضجم : الأكل .

(٢٥٢) معجم البلدان - أكرم .

* في السيرة ١ : ١٢٤ ، والمحبر ١٣٣ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٠ :

يَعْمَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ .

(٢٥٣) هدر الدماء : أسقطها .

(٢٥٤) لم أعثر على القول في الجمهرة .

وهو من شعراء الحماسة (٢٥٥) ، له فيها الأبيات المشهورة التي عير^٢ بها خزاعة في تحولها عن قريش ، ورغبتهم إليه في كل ساعة في الدخول بينهم (٢٥٦) :

فقاتلي (٢٥٧) القومَ يا خُزاعُ ولا
يأخذُكُمُ (٢٥٨) في قتالِهِمُ فَشَلُّ
القومُ أمثالِكُمُ لهم شَعَرٌ
في الرأسِ لا يُنْشَرُونَ إن قُتِلُوا
أكلَمًا قاتَلتْ خُزاعةُ تَحَـ
ـدونِي كأنِّي لأُمَّهُمُ جَمَلُ

بلعاء بن قيس بن الشَّدَاخ

ذكر صاحب الكمائم أنه سبط الشَّدَاخ المذكور ، وهو مشهور بالحكمة والشعر ، وله يُنسب :
لسانُ الفتى نِصْفٌ ونِصْفٌ فؤادُه
ولم يَبِيقَ إلا صُورةُ اللحمِ والدمِ
وكائنٌ ترى من صامِتٍ لك مُعْجِبِ
زيادتهُ أو نَقْصُه في التكلِّمِ

(٢٥٥) الحماسة ١٩٦ - ١٩٧ (المرزوقي) .

(٢٥٦) من خير الأبيات - كما ذكر التبريزي - أنه كان بين بني كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاقد على سائر الناس ، فاقتتلت خزاعة وبنو أسد فاعتلتها بنو أسد ، فأستعانت خزاعة ببني كنانة ، فذكر الشَّدَاخ قرابة بني أسد ، فخذل كنانة عن نصره خزاعة ، وبهذا السبب انحدرت بنو أسد من تهامة الى نجد غضباً على بني كنانة اذ لم تنصرهم .

(٢٥٧) في الحماسة : «قاتلي» . وقد صحَّح ابن جني رواية الحماسة ، فقال : الشعر من البحر المنسرح لا يجوز فيه فاعلن ، ويروى : فقاتلي ، واذا روي هكذا كان وزنه مفاعلن ، وهذا جائز فيه لأنه حين مستفعلن (الحماسة ١٩٦ المرزوقي) .

(٢٥٨) في الحماسة : يدخلكم .

وقيل : إنهما للهِيْثَمِ بنِ الأسودِ النَّخَعِيِّ* (٢٥٩) .

وبَلَعَاءِ القائلِ لولده : يا بُنَيَّ ، لا تُفْشِ سرَّ صديقٍ
أو عدوٍّ ، فان السرَّ أمانة عند الكريم ؛ وإن غلبَ صاحبُ
عن إخفائه فلا تُغْلِبْ عن هتكِ ستره فيه !

أبو بكر بن الأسود الليثي

أنشد له صاحب السيرة يبكي قتلى بدر من المشركين (٢٦٠) :

فماذا بالقليبِ قليبِ بدرٍ
من الساداتِ والشَّربِ الكرامِ
يخبِّرنا النبيُّ بأن سَنَحَيَّا* (٢٦١)
وكيفَ حياةُ أصداءِ وهامِ !

[١١٢]

بنو ضَمْرَةَ بنِ بَكْرٍ بنِ عبدِ مَنَاقَةَ بنِ كِنَانَةَ

اشتهر منهم في الجاهلية :

البرَّاض بن قيس الضَّمْرِيُّ*

من كتاب أفعال (٢٦٢) للأصفهاني : « كان ، وهو في حيَّه ،
عيَّاراً فاتكا يجرُّ الجنائيات على أهله ، فتبرأوا منه ، ففارقهم
وقدم مكة ، وحالف حرَّ بن أمية . ثم نَبَا بهِ المُقام ، فقدم

(٢٥٩) أوردتهما الزوزني في شرح المعلقات في معلقة زهير بن أبي سلمى .

(٢٦٠) السيرة ٢ : ٢٩ ، وجمهرة ابن حزم ١٨٢ ، ومن نسب إلى أمه ٤٥

(لعمرو بن سمي بن كعب) .

(٢٦١) في السيرة : يخبِّرنا الرسولُ لسوفَ نحيا . وفي الجمهرة :

يخبِّرنا الرسولُ بأن سنحيا .

* اسمه في المحبر والمنمق : رافع بن قيس .

(٢٦٢) الدرَّة الفاخرة .

(٢٦٣) العيَّار : الكثير الذهب والمجيء في الأرض ، وهو أيضا الذي

يخلِّي نفسه وهوها لا يردعها ولا يزرعها .

على النعمان بن المنذر • وكان النعمان يبعث إلى عكاظ
لَطِيمَةً (٢٦٤) كلَّ عامٍ تباع له هنالك ، فقال وعنده البرّاض
والرَّحَّالُ عُرْوَةٌ بن جَعْفَرٍ بن كلاب : من يجيرُ لطيمتي
حتى يقدّم بها عكاظ ؟ فقال البرّاض : أنا أجبرها على
كنانة ؛ فقال الرَّحَّالُ : أنا أجبرها على أهل الشَّيْحِ
والقَيْصُومِ (٢٦٥) من نجد وتهامة ؛ فقال : خذها !

ورحل بها الرَّحَّالُ ، وتبع البرّاض أثره ، حتى إذا صار
الرَّحَّالُ في قومه بجانب فدّك نزلت العير ، فأخرج البرّاض
قداحاً يستقسم بها في قتل الرَّحَّالِ ، فمرّ به الرَّحَّالُ فقال :
ما الذي تصنع ؟ قال : استقسم واستخبر القداح في قتلي
إياك ! قال : « استكّ أضيقُ من ذلك » (٢٦٦) ، فوثب البرّاض
بسيفه إليه ، فضربه ضربة خمد منها ، واستاق العير •
فبسبب ذلك هاجت حرب الفِجَارِ بين خنْدِيفٍ وقيس (٢٦٧) ،
قاتلوا في الأشهر الحُرْمِ •

(٢٦٤) اللطيمة : الأبل تحمل البضائع للتجارة •

(٢٦٥) الشَّيْحِ والقَيْصُومِ : من نبات البادية •

(٢٦٦) نسب المثل في جمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٢ ،

والمستقصى ١ : ١٥٥ إلى المهلهل بن ربيعة •

(٢٦٧) الدرّة الفاخرة ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ (في المثل ، أفتك من البراض)

وانظر : المحبّر ١٩٥ - ١٩٦ ، والمنمق ١٩٠ - ١٩٥ ، والأغاني

٢٢ : ٦٤ ، والتنبيه والاشراف ١٧٨ ، وثمار القلوب ١٠١ - ١٠٢ ،

وجمهرة الأمثال ٢ : ١١٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١١٠ ، والمستقصى

١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ •

هَنْيُّ بن أَحْمَرِ الضَّمْرِيِّ

ذكر البيهقي أنه من شعراء الجاهلية ، وأنشد له الأبيات التي في معجم الآمدي له أيضا (٢٦٨) :

يا ضَمْرُ (٢٦٩) أخبرني ولستَ مُخَبَّرِي
وأخوك ناصِحُكَ الذي لا يَكْذِبُ
هل في القَضِيَّةِ أنْ إذا استغْنَيْتُمْ
وأَمِنْتُمْ فَأنا البعيدُ الأَجْنَبُ
وإذا الشَّدَائِدُ والشَّدَائِدُ مُرَّةً
أشجبتكم فَأنا المَحَبُّ الأَقْرَبُ
وإذا تكون كَرِيهَةً أدْعَى لها
وإذا يُحاسُّ الحَيْسُ يدْعَى جُنْدَبُ (٢٧٠)

[١١٢ط]

(٢٦٨) المؤلف ٢١٥ ٠ وانظر : عيون الأخبار ٣ : ١٨ ، ومعجم الشعراء ٢٦ ، ٤٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢٤ (بخلاف كبير) ، وذيل الأمالي ٨٥ ، وذيل اللآلي ٤١ ، ومجالس ثعلب ٤١٢ ، وحماسة أبي تمام ٢ : ٤٨٢ (التبريزي) ، وحماسة البحترى ١٠٩ ، والحماسة البصرية ١ : ١٣ ، وخزانة البغدادي ٢ : ٣٧ ، وكتاب سيبويه ١ : ١٦١ ، وشرح السيرافي ١ : ٢٣١ ، وبهجة المجالس ١ : ٧١٥ ، واللسان - حيس ، والمتع ٤٣٣ ، وشواهد المغني ٩٢١ - ٩٢٢ ٠

وقد اختلفوا في قائلها اختلافاً فاحشاً كما ذكر الميمني في ذيل اللآلي ، فهي منسوبة في المؤلف ومعجم الشعراء الى هني في الجمهرة وكتاب سيبويه ، والى ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ في مجالس ثعلب وخزانة الأدب ، والى عامر بن جُوَيْن الطائي والى منقذ بن مُرَّة الكناني في حماسة البحترى ، ونسبها التبريزي في شرح حماسة أبي تمام الى هَمَام بن مُرَّة ٠ والى هني في زرافة الباهلي في اللسان ، والى زرافة في شرح السيرافي ٠

(٢٦٩) في المؤلف : يا عمرو ٠ وفي ذيل الأمالي : أخي ، وفي الخزانة : يا جندب ٠

(٢٧٠) الحيس : التمر والأقط يدقان ويُعجنان عَجناً شديداً ، ثم يسوي ذلك كالثرديد ٠

وَمَا لِكُمْ طَيْبُ الْبِلَادِ وَرِعْيُهَا
 وَ لِيِ الثَّمَادُ وَعَمْتُهُنَّ الْمُجْدِبُ (٢٧١)
 هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّنْفَارُ بَعَيْنِهِ
 لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

بنو جديمة (بن عامر بن عبد مناة) * بن كنانة

ذكر البيهقي* أنهم الذين قتلهم خالد بن الوليد بالفُمَيْصَاءَ بين الحرمين ، فَوَادَاهُمْ (٢٧٢) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ؛ وقال :
 وذلك أنه أرسله إليهم ، فعَجَّلَ عليهم وقاتلهم قبل أن يثبتت فيهم ، فقال عليه السلام : « اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد » (٢٧٣) .

واشتهر منهم في هذه الكائنة :

عمرو بن علقمة الكِنَانِيُّ

ومن الأغاني : « يروى أن خالد بن الوليد كان جالساً عند النبي عليه السلام ، فسئل عن غزوته بني جديمة ، فقال : إن أذن لي رسول الله صلى الله عليه تحدثت * فقال له : تحدثت * فقال : لقيناهم بالفُمَيْصَاءَ عند وجه الصُّبْحِ ، فقاتلناهم حتى كادت قرن الشمس تغرب ، فمحننا الله أكتافهم ، فاتبعناهم نطلبهم فاذا بغلام له ذوائب على فرس ذَنُوبُ (٢٧٤)

(٢٧١) المال : الأبل • والثَّمَادُ : جمع الثَّمَدِ (بفتح التاء والميم) ،

وهو الماء القليل • والعَمْتُ : الأرض الشديدة الالتواء •

* من الحاشية بخط الأصل •

(٢٧٢) وداهم : دفع ديتهم •

(٢٧٣) البخاري ك ٦٤ ب ٥٨ ، ك ٩٣ ب ٣٥ •

(٢٧٤) الذَنُوبُ : الوافرة الذنب •

في أخزيات الناس ، فوضعت الرمح بين كتفيه ، فقال : لا إله إلا ، فرفعت الرمح فقال : إلا اللات أحسنت أو أسأت ! فهمسته همسة أذريتته وقيذا (٢٧٥) . ثم أخذته أسيراً فشددت وثاقه ، ثم كلّمته فلم يكلّمني ، واستخبرته فلم يخبرني . فلما كان ببعض الطريق رأى نسوة من بني جدّيمة يسوق بهنّ المسلمون ، فقال : هل أنت واقفي على هؤلاء النسوة ؟ ففعلت ، وفيهن جارية تدعى حبشية (٢٧٦) ، فقال لها : ناولينني يدك ، فناولته يدها في ثوبها ، فقال : اسلمي حُبَيْشُ على انقطاع العيش ! فردّت عليه التحية ، وقال شعراً منه (٢٧٧) :

[١١٣]

فَقَدَّ قُلْتُ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلِكَ جِيرَةَ

أثيبي بوْدٌ قبلَ إحدى العَوَائِقِ (٢٧٨)

قال : فغاظني ما رأيت من غزله وشعره على حاله تلك ، فضربت عنقه « (٢٧٩) » .

ومن واجب الأدب : أن اسم هذا العاشق عمرو بن علقمة ، وكان من شجعان قومه وشعرائها ، وكان يهيم بابنة عمه حبشيّة . ولما اشتهر حبّه لها حُجبت عنه ، فزاد غراماً وتفزلاً فيها ، فقالوا لها : عديه ، فاذا أتاك [فقولي] (٢٨٠) له : نشدتك الله لم تحبّني ، ووالله ما على الأرض أبغض إليّ منك ! ونحن قريب نسمع ما تقولين . فوعده ، وأقبل لوعدها ، فلما دنا منها دمعت عينها والتفتت إلى حيث أهلها ، فعرف أنهم قريب فرجع ، وبلغه ما قالوا لها أن تقول ، فقال (٢٨١) :

(٢٧٥) الوقيذ : المشرف على الموت .

(٢٧٦) في الأغاني : حُبَيْشَة .

(٢٧٧) أورد الأغاني ستة أبيات .

(٢٧٨) في الأغاني : الصّعائق .

(٢٧٩) الأغاني ٧ : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٢٨٠) في المخطوط : قولي ، والصحيح من الأغاني

(٢٨١) الأغاني ٧ : ٢٧٠ - ٢٧١ .

لو قلتِ ما قالوا لزدتِ جوى بكم
 على أنه لم يبق ستر ولا صبر
 ولم يك حبي عن نوال بدلتيه
 فيسليني عنه التجهم والهجر
 وما أنس مِلاشياء لا أنس دمعها
 ونظرتها حتى تبيّن لي السر (٢٨٢)

وبينهما مراجعة بالشعر يوم قتله (٢٨٣) .

بنو غفار وبنو مدلج

وأما بنو غفار بن ضمرة وبنو مدلج بن ضمرة بن
 عبد مناة الكنانية المشهورون بالقيافة - وهي المعرفة بتبضع
 الأثر - فلم نجد لهم في الجاهلية من هو من شرط هذا التاريخ،
 ولهم في الاسلام أعلام .

من سائر كنانة من غير تخصيص

ومن سائر كنانة من غير تخصيص :

حفص بن الأحنف الكناني

من شعراء الجاهلية . ذكر الأصفهاني في أمثاله أنه « مر
 بجيفة ربيعة بن مكدّم المتقدّم الذكر فعرّفها ، فأمال عليها
 الحجارة وقال (٢٨٤) :

[١١٣ط]

(٢٨٢) في الأغاني : يفيبني القبر .

(٢٨٣) انظر تلك المراجعة في الأغاني ٧ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٢٨٤) الدرّة الفاخرة ١ ١٦٨ . وانظر : الأغاني ١٦ : ٢٦ ، وكامل

المبرد ١٢٥١ ، وحماسة أبي تمام ٩٠٥ - ٩٠٧ (المرزوقي) ،

والحماسة البصرية ١ : ٢٣١ ، والمسلسل ٢١٩ ، ٢٦٣ .

ونسبت الى حفص في الفاخرة والحماسة والبصرية والمسلسل ،

ونسبها المبرد الى حسان بن ثابت ، ونسبها أبو الفرج الى رجل

من بني الحارث بن فهر ، وقال : ويقال ان الذي قال هذا الشعر

هو ضرار بن الخطاب بن مرداس ، وقال آخر : هو حسان بن

ثابت .

لا يَبْعَدَنَّ ربيعةُ بن مكدّم
 وسقى الغواذي قَبْرَهُ بذَنُوبِ (٢٨٥)
 نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ
 نُصِبَتْ عَلَى طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهَنُوبِ
 لا تَبْعَدَنَّ (٢٨٦) يَا نَاقُ مِنْهُ فَانِهِ
 شَرَّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٍ لِحَرُوبِ (٢٨٧)
 لولا السّفارُ وبعُدُ خَرَقُ مَهْمَمِهِ
 لتركْتُها تجثو (٢٨٨) على العُرْقُوبِ « (٢٨٩)
 ومن الجهول العصر ممن تنضبط ترجمته إلى القبائل لا
 إلى الدول :

الشُّويْعِرِ ربيعة بن عثمان الكِنَانِيُّ

أَنشَدَ لَهُ الأَمَدِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٩٠) :

وأفْلَتْنَا أبو لَيْلى طُفَيْئِلُ
 سَلِيمَ (٢٩١) الجِلْدِ مِنْ أَثْرِ السَّلَاحِ
 وَأَنشَدَ لَهُ صَاحِبُ الكَمَائِمِ :

وكم ليلة بتُ مُسْتَوِّحِشاً تَسُدُّ عَلِيَّ الهُمومُ الأَمَانِي

- (٢٨٥) الغواذي : جمع الغادية ، وهي السحابة تنشأ وقت الغداة .
- والذَنُوبُ : الدلو الكبيرة .
- (٢٨٦) في الفاخرة والأغاني والكمال والحماصة والبصرية : تنفري .
- والنون هنا للتوكيد .
- (٢٨٧) المِسْعَرُ : موقد النار .
- (٢٨٨) فيما سبق : تجبو .
- (٢٨٩) الدرّة الفاخرة ١ : ١٦٨ .
- (٢٩٠) المؤتلف ١٤٢ .
- (٢٩١) في المؤتلف : صحيح .

حكمة بن قيس الكناني^١

نسب له صاحب التذكرة الحمدونية الأبيات التي تمثّل
بها المنصور في قتل إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن
الحسن (٢٩٢) .

(٢٩٢) لم أقف على كتاب التذكرة . وفي تاريخ الموصل ١٨٩ : أخبرني
محمد بن المبارك العسكري عن عبدالله بن أبي سعيد قال : أخبرني
القروي قال : لما أن جيء برأس محمد بن عبدالله الى أبي جعفر
تمثّل :

طمعتُ بليلى أن تريعَ وانما
تقطّع أعناقَ الرجالِ المطامحُ

قال : ولما جيء برأس أخيه تمثّل وقال :

فألقتَ عصاها واستقرَّ بها النوى
كما قرَّ عيناً بالايابِ المسافرِ

وفي مقاتل الطالبين ٣٥٣ : لما وضع رأس ابراهيم بن يدي أبي
جعفر تمثّل :

فألقتَ عصاها واستقرَّتْ بها النوى
كما قرَّ عيناً بالايابِ المسافرِ

وقد مرَّ هذا البيت .

تاريخ بني أسد

ابن خزيمة بن مدركة بن خندف بن مضر

تتبعت ديار بني أسد ، فوجدتها - على ما ذكره البيهقي وغيره - فيما يلي الكوفة من البلاد النجدية ، ومجاورة طييء . وقد ذكر صاحب الكمائم أن بلاد طييء كانت في يد بني أسد ، فلما خرجت طييء من اليمن تحاربت مع أسد ، واحتوت على الجبلين أجاً وسلماً وما قاربهما ، ثم اصطلحتا على المجاورة .

[١١٤]

ولبني أسد من القرى المشهورة : زباله ، والشعلبية ، وواقصة ، وغاضرة ، وهي في طريق حجاج العراق . ولهم من المنازل المذكورة في الأشعار : ناظرة ، والنعف ، وغير ذلك مما يذكره امرؤ القيس في شعره ؛ لأن أباه حجراً كان ملكهم ، وكان امرؤ القيس يتردد في بلادهم ، ثم إنهم قتلوا حجراً ، فطلبهم امرؤ القيس بثأره كما تقدم في ترجمته ، فأفنى خلقاً منهم .

ثم إن بني أسد سار منهم جمع كبير في الاسلام ، وافترقوا على البلاد ، وكان منهم ملوك الحلة (٢٩٣) وسيدكرون (٢٩٤) . ثم خمدوا فلم تبق لهم بالبادية باقية إلا من خمل اسمه في البادين . وبلدهم الآن بنجد قد احتوى عليه طييء وبنو عقييل .

(٢٩٣) الحلة : المدينة المعروفة في العراق .

(٢٩٤) في تاريخ ملّة الاسلام كما اخال ، وهو التاريخ الثالث من القدر

المعنى .

قال البيهقي : وبنو أسد من أرحاء العرب الذين أحرزوا دياراً ومياها لم يكن للعرب مثلها ، ولم يبرحوا من أقطارها ، وداروا عليها دور الرّحى على قُطْبِها •

قال ابن حزم : وكان لأسد أولاد ، أشهرهم في العقب : كاهل ، ودودان (٢٩٥) •

كاهل بن أسد

فأما كاهل بن أسد فمنهم :

الطَّمَّاح

الذي قتل أخوه حُجراً أبا امرئ القيس ، ولذلك قال امرؤ القيس (٢٩٦) :

والله لا يَدْهَبُ شَيْخِي باطِلاً
حتى أبيرَ (٢٩٧) مالِكاً وكاهلاً

قال البيهقي : لم يزل امرؤ القيس يحطُّ شدة ثاره على بني كاهل حتى كاد يُفنيهم ، وقتل منهم خلقاً كثيراً ، فليس لهم أعلام كما لاخوتهم بني دودان •

ثم إن الطَّمَّاح لم يزل في أمر امرئ القيس حتى كان مُسبَّب قتله عند قيصر كما تقدّم •

• (٢٩٥) الجمهرة ١٩٠

• (٢٩٦) الديوان ١٣٤

• (٢٩٧) أبار : أهلك

ومن بني كاهل في الجاهلية :

جنوب الكاهلية *

[١١٤ظ] من واجب الأدب أنها كانت شاعرة مُجيدة ، وكان أخوها عمرو (٢٩٨) يَغزُو فَهْمًا فيصيب منهم ، فوضعوا له رَصَدًا وقتلوه . ثم مرُّوا بأخته جنوب ، فقالوا : إنا طلبنا أخاكِ عمراً قالت : لئن طلبتموه لتجدنَّه منيعاً ، ولئن ضِفتُموه لتجدنَّه مريعاً (٢٩٩) ، ولئن دعوتُموه (٣٠٠) لتجدنَّه سميعاً سريعاً ! قالوا : قد وجدناه وقتلناه ! فقالت : لربَّ سببي

* لقد أخطأ ابن سعيد اذ سلك جنوب في كاهل بن أسد بن خزيمه ، فهي من كاهل هذيل لا من كاهل أسد . وعمرو الذي يتحدث عنه ابن سعيد هو عمرو ذو الكلب الهذلي . وذكرها ابن سعيد في المرقصات والمطربات وسماها جنوب بنت عمرو ذي الكلب . انظر خبر جنوب الكاهلية وأخيها عمرو ورتاءها اياه في : ديوان الهذليين ٢ : ١٢٠ - ١٢٤ ، والأغاني ٢٢ : ٣٩٠ (لعمرو ترجمة فيه) ، وأسماء المغتالين ٢٤٠ (لعمرو ترجمة فيه) ، وحماسة البحتري ٤٣٠ ، وعيار الشعر ١٢٧ ، وزهر الآداب ٨١٤ - ٨١٦ ، والعمدة ٢ : ٣١ ، ونضرة الاغريض ١١٧ ، وحلية المحاضرة ١ : ٥١ ، والحماسة البصرية ١ : ٢٢٥ ، وحماسة ابن الشجري ٣٠٨ - ٣٠٩ . ومعجم الشعراء ٢٧ ، والمرقصات والمطربات ٢١ . وعدة ابن سعيد شعرها من المرقص ، وشواهد المغني ١٠٦ - ١٠٩ . واسم جنوب في حماسة البحتري : عمرة ، وكنيتها في الأغاني : أم جُلَيْحَة ، وفي شواهد المغني عمرة بنت العجلان الهذلية . (٢٩٨) عمرو ذو الكلب ، وهو عمرو بن عاصم في زهر الآداب وشواهد المغني ، وله شعر في ديوان الهذليين . (٢٩٩) المريع : الخصيب المكلى . (٣٠٠) في زهر الآداب : وعدتموه .

منكم قد افترسَه ، ونهب قد افترسَه ، وضرب قد
احترسَه (٣٠١) • وذكر هذا صاحب نثر الدرِّ فيما اختاره •

وأصحاب البديع (٣٠٢) ينشدون قولها في رثاء أخيها :

فأقسِمُ يا عمرو' لو نبَّهاك

إذا نبَّهها منك داء عضالا

إذا نبَّهها ليثَ عريسة

مُفيتاً مفيداً نفوساً ومالا (٣٠٣)

وَخَرَقَ بَعِيدَ تَجَشَّمَتَهُ

بَخْرَقَاءِ [حَرْفٍ] (٣٠٤) تَشَكَّى الكلالا (٣٠٥)

فكنتَ النهارَ به شمسَه'

وكنْتَ دُجى الليلِ فيه الهللا

(٣٠١) العبارة في ديوان الهذليين : ولربُّ ندي منكم قد افترسه ،

ونهب قد احترسه ، وضبُّ قد اخترسه •

وفي الأغاني : لربُّ ندي منكم قد افترسه ، وضبُّ قد اخترسه •

وفي المقتالين : لربُّ ندي منكم افترسه ، وضبُّ احترسه ، ونهب

منكم اخترسه • وفي زهر الآداب : لربُّ ندي منكم افترسه ،

ونهب قد احتوشه ، وضبُّ قد اخترسه •

وعبارة ابن سعيد أقوم •

(٣٠٢) في باب التسهيم كما في عيار الشعر والعمدة وحلية المحاضرة •

وهو أن يسبق المستمع الى قوافيه قبل أن ينتهي اليها راويه ،

والشطر الأول يستخرج الشطر الأخير • وقد سماه قدامة في

نقد الشعر : التوشيح •

(٣٠٣) العريسة : الشجر الملتفُّ يكون مأوى للأسد •

(٣٠٤) في المخطوط : « لا » ولا يستقيم الوزن معها • والزيادة من زهر

الآداب ، وشواهد المغني •

(٣٠٥) الخرق : الصحراء الواسعة • والخرقاء : الناقة لا تتعهد مواضع

قوائمها في السير • والحرف : الضامرة الصلبة • والكلال :

التعب •

دُودان بن أسد

وأما دُودان بن أسد فهم الجمهور الأعظم ، ومنهم الأعلام المشهورون في الجاهلية والاسلام ؛ وفيهم يقول امرؤ القيس (٣٠٦) :

قُولاً لِدُودَانَ عَيْدِ الْعَصَا
مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ

فمن بني قُعَيْنَ بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودان :

بِشْرِ بن أَبِي خَازِمِ الْقُعَيْنِيِّ

ذكر ذلك صاحب العقد (٣٠٧) ؛ وهو من أعلام الجاهلية .
ومن العمدة لابن رشيقي : قيل للحطيئة : من أشعر الناس ؟
قال : ابن أبي خازم بقوله :

رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
فَمَا حَالُ مَنْ يَرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَا تَقْيَيْتُهَا
وَلَكِنِّي أَرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ (٣٠٨)

(٣٠٦) الديوان ١١٩ .

(٣٠٧) العقد الفريد ٢ : ٢٢٧ .

(٣٠٨) لم أعتز على الخبر في العمدة ، وفيه أن الحطيئة قد عدَّ أبا دُودان أشعر الناس (العمدة ١ : ٩٦) .
أما البيتان فليسا لبشر بن أبي خازم بل هما لعمر بن قميئة من قصيدته التي مطلعها :

ان الكُ قد أقصرتُ عن طولِ رحلةٍ

فيا ربَّ أصحابِ بعثتُ كرامِ

انظر ديوان ابن قميئة ٤٥ .

وسئل الفرَزْدَقُ عن ذلك فقال : ابن أبي خازم بقوله (٣٠٩) :

[١١٥و]

ثَوَى فِي مَلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ

كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابًا (٣١٠)

ومن واجب الأدب : كان مسلطاً على هجو أوس بن حارثة ابن لأم ، سيد طييء المشهور بالجد والرياسة ، وكان قد أغراه به حسّاده ، فحلف لئن ظفر به ليعاقبته أشدّ العقوبة ، فقال فيه الأبيات التي في حماسة أبي تمام (٣١١) ، منها (٣١٢) :

أَتُوْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدِي

وَذَلِكَ مِنْ مَلِمَاتِ الْخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٍ (٣١٣)

أَلُوفٍ (٣١٤) بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبٍ

ثم إن أوساً ظفر به ، فساقه إلى أمه سعدى وكان قد آذاها بلسانه ، فقالت : الرأي عندي أن تُسرّحه ، وتُحسن إليه ليمحو هجوه بمدحه ، ففعل ذلك ، فحلف بشر ألا يمدح طول حياته غيره .

(٣٠٩) الديوان ٢٧ .

(٣١٠) العمدة ١ : ٩٥ .

(٣١١) لم أجدها في حماستي أبي تمام .

(٣١٢) من قصيدته التي مطلعها :

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ وَعَفَى آيَهَا نَسِجُ الْجَنَسِ

الديوان ٢١ . وهي من اختيارات ابن الشجري .

(٣١٣) في الديوان : حلول .

(٣١٤) في الديوان : «مُبِينٌ» . والمُبِينُ : المقيم .

وله فيه أمداح كثيرة منها (٣١٥) :

إلى أوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأم
ليَقْضِي حَاجَتِي فيمن (٣١٦) قضاها
فما رَكِبَ المَطَايا كابنِ سَعْدَى (٣١٧)
ولا لِبَسِّ النِّعالِ ولا احتَذاها

أبو ذُوأبٍ رُبَيْعَةَ * بنِ ذُوأبِ القَعِينِي

من واجب الأدب : هو أبو ذُوأبٍ قاتل صيَّاد الفوارس
عُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهَابِ سيد بني يَرْبُوعٍ • وكان
البحثريُّ يسمي قوله (٣١٨) :

ولقد عَلِمْتُ على التجلُّدِ والأَسَى
أنَّ الرزيَّةَ كانَ قَتَلَ ذُوأبِ
إن يَقْتُلوكَ فقد ثَلَّتَ عرُوشَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بنِ شِهَابِ

(٣١٥) من قصيدته التي مطلعها :

أعرِفُ من هُنَيْدَةَ رَسَمَ دارِ

بخرَجَني ذرُوةٍ فالي لِواهِنا

• الديوان ٢٢١

(٣١٦) في الديوان : ولقد •

(٣١٧) في الديوان : فما وطىء الحَصَى مثل ابنِ سَعْدَى •

* رُبَيْعَةَ بضمِّ الراءِ كما ذكر الآمديُّ في المُؤتلف ١٢٥ : وقال أبو
محمد الأعرابي : ليس في العرب رُبَيْعَةَ غيره • وقد رأيت من
يضبها على تصغير ربيعة •

(٣١٨) حماسة أبي تمام ٨٤٣ - ٨٤٦ (المرزوقي) ، وأمالِي القالي ٢ : ٧٠ ،
واللآلي ٧٠٦ - ٧٠٧ ، والمُؤتلف ١٢٥ - ١٢٦ ، ودلائل

الاعجاز ١٩٦ •

بأحبّهم ففقدوا إلى أعدائِهِ
وأعزّهم ففقدوا على الأصحابِ

• سلاسل الذهب •

وكان ابنه ذؤاب قد تبعه عتّيبة بالليل ، وكان ذؤاب
على حجر (٣١٩) وعتّيبة على حصان ، فشم الحصان ريحها في
الليل ، فلم يشعر عتّيبة حتى اقتحم حصانه على فرس
ذؤاب ، فطعنه ذؤاب ، فقتله غلطاً ولم يكن من أعدائه • ولحق
الربيع بن عتّيبة فوافاه وأسرّه ، ولم يعلم أنه قاتل أبيه ،
ففداه منه أبوه بابل ، وتواعدا الموافاة في سوق عكاظ في
الأشهر الحرم • فأقبل أبو ذؤاب بالابل ، وانشغل الربيع
فلم يأتّه ، فظنّ أن ابنه قد قُتل ، فرثاه بالشعر الذي منه
الآبيات • واشتهر الشعر فبلغ عتّيبة ، فقتلوا ابنه ثأراً
بأبيهم •

ومن بني سعد بن ثعلبة بن دؤدان :

عبيد بن الأبرص

كذلك ذكر صاحب العقد (٣٢٠) • وأخبر الأمدى في معجم
الشعراء أنه شاعر مشهور من شعراء الجاهلية (٣٢١) •
ومن واجب الأدب أنه القائل يخاطب حُجراً أبا امرئ
القيس ملك بني أسد (٣٢٢) :

(٣١٩) الحِجْرُ (بكسر الحاء وتسكين الجيم) : ما يتخذ من اناث الخيل

للنَّسْلِ ، وجمعها الحُجُور والأحجار والحُجُورَة •

(٣٢٠) العقد الفريد ٢ : ٢٢٧ •

(٣٢١) المؤتلف ٥٠ ، ١٥٣ •

(٣٢٢) من قصيدته التي مطلعها :

طافَ الخيالُ علينا ليلةَ الوادي

من أمِّ عمرو ولم يُلِّمَّ لميعادِ

• الديوان ٤٨ •

أَبْلَغُ أبا كَرِبٍ عَنِّي وإِخْوَتَهُ
 قَوْلًا سِيدَهَبُ غَوْرًا بعدَ إِنْجَادِ (٣٢٣)
 لِأَعْرِفَنَّكَ بعدَ المَوْتِ تَنْدِ بُنِي
 وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
 الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
 «وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ» (٣٢٤)

• وله أبيات في مخاطبته أيضا قد تقدمت في ترجمته •

وَلَقِي عَبِيدَ بنِ الأَبْرَصِ النِّعْمَانِ بنِ المَنْدَرِ فِي يَوْمِ بؤْسِهِ ،
 فَقَالَ : أَنشَدَنِي قَصِيدَتَكَ ✕ أَقْفَرَ مَنْ أَهْلِهِ
 مَلْحُوبٌ ✕ (٣٢٥) فَقَالَ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَاتَلَهُ :
 أَقْفَرَ مَنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
 فَالشَّعْرُ (٣٢٦) لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ (٣٢٧)

• ثم قتله على ما اقتضته سنته الدميمة •

وقصيدته هذه البائية فيها أبيات خارجة عن الوزن نص
 عنها العرضيون وغلطوه •

(٣٢٣) الغور : ما انخفض من الأرض • والانجاد : اتيان نجد •
 (٣٢٤) من الأمثال • انظر فصل المقال ٢٠٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٤٢ •
 (٣٢٥) عجزه ✕ فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ ✕ وهو مطلع مجهرته عند
 القرشي في الجمهرة ، ومطلع قصيدته الطويلة عند التبريزي في
 القصائد العشر •

(٣٢٦) في الديوان : فاليوم •

(٣٢٧) الديوان ٤٥ •

ومن الجهولي العصر من شعراء أسد :

[١١٦]

أبو حِبَال * البراء بن رِبْعِيَّ الفَقْعَسِيُّ

من فِقْعَس بن طَرِيف بن قُعَيْن ، وله الأبيات

المذكورة في حماسة أبي تمام (٣٢٨) :

أَبَعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا
أَرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَةَ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ
بِهِمْ كُنْتُ أَعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ
أَوْلَيْكَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ رُزْتُهُمْ
وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إصْبَعٌ ثُمَّ إصْبَعُ

جَزَاءً ** بن كَلَيْبِ الفَقْعَسِي

له في الحماسة (٣٢٩) الأبيات التي منها :

وإِنَّ الَّتِي حُدُّتْهَا فِي أَنْوْفِنَا
وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ

* حِبَال بالباء واللام في المخطوط والحماسة ، وفي المؤلف ٨٦ :
«حِنَاك» بالنون والكاف .

(٣٢٨) ٨٤٩ (المرزوقي) ، وانظر المؤلف ٨٦ - ٨٧ ، والمضنون ٣٤٤ ،
وأبيات الاستشهاد ١٥٤ .

** سَمَاءُ الْأَمْدِيِّ فِي الْمَوْتَلَفِ ٧١ : جَرِيرُ بْنُ كَلَيْبِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ
نَضْلَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .

(٣٢٩) حماسة أبي تمام ٨٤١ (المرزوقي) .

ربيعة بن حذار * الأسدي

من الكمائم : كان في زمانه عرفاً نجاد وكاهنهما ، وهو القائل :

سَيُبْعَثُ مَنْ نَصِيرُ لِه رَعَايَا
وَيُبْطِلُ مَا وَرَثْنَا مِنْ أَيْبِنَا
وَيَحْلُمُ ثُمَّ يَعْدِلُ تَابِعُوهُ
وَيَحْكُمُ بَعْدَهُ الشَّفَهَاءُ فِينَا

ومن نثر الدر : تغاصم بنو كلاب وبنو رباب وعبد المطلب بن هاشم في مال قريب من الطائف ، فقال عبد المطلب : المال مالي ، فسلوني أعطكم ؛ قالوا : لا ؛ واختاروا ربيعة ابن حذار الأسدي ليحكم بينهم ، وعقلوا مائة ناقة بالوادي ، وقالوا : من حكم له فالابل والمال له . وخرجوا وخرج مع عبد المطلب حرب بن أمية ، وخبأوا له ما ذكره الكاهن بقوله : خبأتم خبئاً حياً ، قالوا : زد ، قال : ذو بُرْثُن (٣٣٠) أغبر ، وبطن أحمر ، وظهر أنمر (٣٣١) . قالوا : قرّبت ، قال : فسما فسَطَعَ ، ثم هبط فَلَطَعَ (٣٣٢) ، فترك الأرض بَلَقَعَ (٣٣٣) . قال : قرّبت فطَبَّقَ ؛ قال : عين جرادة ، في مَزَادَة ، في عُنُق سَوَّار (٣٣٤) ذي القِلَادَة . قالوا : أصبت ، فاحكم لأشدنا طبعانا وأوسعنا مكانا . قال عبد المطلب : احكم لأولانا بالخيرات ، وأبعدنا من المعرّات ، وأكرمنا

[١١٦ظ]

- * بضم الحاء وكسرها كما في اللسان والقاموس (حذر) .
(٣٣٠) البُرْثُن : مخلب السبع والطائر .
(٣٣١) الأنمّر : هو ما كان فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أي لون كان .
(٣٣٢) اللَطَّع : اللتّعق أو اللّحس باللسان .
(٣٣٣) البلقع : القفر .
(٣٣٤) سَوَّار : اسم كلب .

أمهات • قال ربيعة : والفَسَقِ (٣٣٥) والشَّفَقِ ما لبني كلاب
ورِ باب من حقّ ، فانصرف يا عبد المطلب على الصواب وفصل
الخطاب (٣٣٦) !

• فوهب عبد المطلب المال لحرب بن أمية •

الحارث بن السَّلِيلِ الأَسَدِي

من حُلَى العِلا : كان حليفا لعَلْقَمَةَ الطائِي ، فزاره في
بعض الأوقات ، فرأى بنتاً له لم يكن في وقتها أجمل منها ،
فأعجب بها فخطبها لأبيها • فقال علقمة : امرؤ كريم نقبل
منه الصّفو ونأخذ العفو ، فأقم ننظر في أمرك •

ثم انكفاً إلى أمها فقال لها : إن الحارث بن السَّلِيلِ سيد
قومه ، فلا ينصرف إلا بحاجته ، فأديري ابنتك على رأيها في
أمره • فقالت لها : أي بُنَيَّة ، أيُّ الرجال أحبُّ إليك :
الكهل الجَحْجَاح (٣٣٧) ، الفاضل المنّاح ، أم الفتى الوضّاح ،
الدّموك (٣٣٨) الطّمّاح ؟ فقالت : الفتى الوضّاح ! قالت :
إن الفتى يُغِيرِك ، وإن الشيخ يَمِيرِك (٣٣٩) ؛ وليس الكهل
الفاضل ، الكثير النائل كالحدث السنُّ الكثير المنُّ • قالت :

(٣٣٥) الغسق : ظلمة الليل •

(٣٣٦) انظر : أخبار الزمان ٩٥ ، واسم الكاهن فيه سَطِيح وهو كاهن
مشهور في الجاهلية حتى كان يسمّى كاهن الكهان ؛ وانظر مجمع
الأمثال ١ : ٤٥ - ٤٦ (المثل : الا دَه فلا ده) واسم الكاهن
فيه غَزِي سُلْمَة •

(٣٣٧) الجَحْجَاح : السيد الكريم السّمح •

(٣٣٨) الدّموك : السريع المر •

(٣٣٩) الميّر : كثرة الطعام في البيت •

يا أمّتاه ، إن الفتاة تحبُّ الفتى كما تحبُّ الرّعاء لين الكلا • فقالت لها : أي بنيّة ، إن الفتى كثير الحجاب ، كثير العتاب • قالت : يا أمّتاه ، أخشى الشيخ أن يدنس ثيابي ، ويُشمت بي أترابي (٣٤٠) !

فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها ، فتزوَّجها وحملها إلى قومه • فبينما هو ذات يوم بفناء بيته ، وهي جالسة إلى جنبه ، إذ أقبل فتیان يعتجلون (٣٤١) في مشيهم ، فتنفّست الصّعداء ، وأرخت عينها [بالبكاء] (٣٤٢) فقال لها : ما يبكيك؟ فقالت : مالي وللشيوخ الناهضين كالفرّوخ ! [فقال] (٣٤٣) : ثكلتك أمك « تجوعُ الحرّةُ ولا تأكلُ بثدييها » (٣٤٤) ، أما وأبيك لربّ غارةٍ شهدتها ، وخيل وزعتها (٣٤٥) ، وسيّة أردفتها ، وخرم سبّاتها ، فالحقي بأهلك !

[١١٧و]

ثم قال :

تَهزّأتُ أنْ رأَني لابِساً كِبِراً
وغايةُ الناسِ بين الموتِ والكِبَرِ

(٣٤٠) الأثراب : جمع التّرب (بكسر التاء) ، وهي المائلة في السنّ •
(٣٤١) في الفاخر والجمهرة ومجمع الأمثال : «يعتلجون» • ورواية ابن سعيد أقوم كما اعتقد •

(٣٤٢) الزيادة من الفاخر والجمهرة ومجمع الأمثال •

(٣٤٣) في المخطوط : فقالت •

(٣٤٤) المثل والخبر والشعر في الفاخر ١٠٩ - ١١٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٦١ - ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٢ ، والمحاسن والأضداد

١٥٩ - ١٦٠ ، والممتع ١٨٩ - ١٩١ •

(٣٤٥) ورزّع الخيل : حبس أولها على آخرها في الغارة •

فانْ بَقِيَتْ لَقِيَتْ الشَّيْبَ صَاغِرَةً
 وَسَوْفَ تَعْرِفُ مَا تَأْتِي مِنَ الْغَيْرِ (٣٤٦)
 إِلَيْكَ عَنِّي فَاِنِّي لَا يُوَافِقُنِي
 عُرُ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبٌ عَلَى الْكَدَرِ (٣٤٧)

أبو المَهْوُوشِ الأَسَدِيِّ *

من واجب الأدب : شاعر جاهلي ، أنشد له صاحب اللآلي
 البيت المشهور (٣٤٨) :
 وَإِذَا تَسَرَّكَ (٣٤٩) مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةً
 فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرَ
 وقوله (٣٥٠) :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
 فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ فَجُدُّ بَزَادٍ

(٣٤٦) رواية البيت في الفاخر والجمهرة ومجمع الأمثال :

فان بقيت لقيت الشيب راغمة

وفي التعرف ما يمضي من العبر

(٣٤٧) عور الكلام : قبيحاته .

* هو حَوْطُ بن رِثَابٍ أو ربيعة بن رثاب كما في خزانة البغدادي
 ٦ : ٣٧٩ رواية عن ابن الكلبي وأبي محمد الأعرابي . وهو في
 الاصابة ١ : ٣٣٨ من المخضمين الذي أدركوا النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يروه .

(٣٤٨) اللآلي ٨٥٩ . وانظر أمالي القالي ٢ : ٢٣٤ ، والوحشيات ٢١٨ ،
 وخزانة البغدادي ١ : ٣٧٧ ، والممتع ٢٨٨ .

(٣٤٩) في اللآلي : يسرّك .

(٣٥٠) اللآلي ٨٦٣ ، طبقات ابن سلام ١ : ١٦٧ ، وكامل المبرد ١٤٧ ،
 والبيان والتبيين ٣ : ٢٨٧ ، ومعجم الشعراء ٤٨٠ ، والحيوان

٣ : ٦٦ - ٦٧ ، والحماصة البصرية ٢ : ٢٥٩ ، والدرة الفاخرة

١ : ١٢٠ - ١٢١ ، وشرح الجواليقي ٩٤ ، وبهجة المجالس ١ : ١٠٨ ،

واللسان - لف ، والممتع ٢٨٧ .

بِخُبْزٍ أَوْ بَتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ
 أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ (٣٥١)
 تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصًا
 لِأَكْلِ رَأْسِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ

الْكُمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَسَدِيِّ

من واجب الأدب : هو الكُميت الأكبر ، والأوسط ابن معروف ، والأصغر ابن زيد ، وكلّهم من أسد (٣٥٢) ؛ والأخير مذكور في تاريخ الاسلام .

واشتهر للأكبر الأبيات التي منها في هجو فزارة (٣٥٣) :

بَلَى أَيْرُ الْحَمَارِ وَخُصِيَّتَاهُ
 أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

= وهي في اللآلي منسوبة الى أبي المهوش الأسدي ، ونسبها المبرد الى يزيد بن عمرو بن الصّعق ، وقال ذكر ابن حبيب أن هذا الشعر لأبي مهوش الفقعسي ، وذكر دَعْبِلُ أَنَّهُ لِأَبِي الْمَهْوَسِ (بالسين) الْأَسَدِيِّ . ونسبت في معجم الشعراء وطبقات ابن سلام والبصرية ليزيد بن عمرو بن الصّعق ، ونسبت في البيان واللسان الى أبي المهوش (بالسين) الأسدي ، وقال : ويقال ليزيد بن عمرو ابن الصّعق .

(٣٥١) البجاد : كساء غليظ مخطط ؛ والملفّف في البجاد كناية عن وطب اللين .

(٣٥٢) تحدث ابن سعيد عن الأكبر والأوسط ، أما الأصغر فهو أبو المستهل كُميت بن زيد الشاعر الاسلامي المعروف صاحب الهاشميات .

(٣٥٣) انظر البيت وقصته في جمهرة الأمثال ٢ : ٨٦ ، (المثل : طَمَحَ مَرْقَمَةٌ) ، والدرّة الفاخرة ١ : ٨٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١١ - ١١٣ ، والمستقصى ١ : ١٣ - ١٤ (المثل : أبخل من مادر) ، والأوائل ١٧٩ - ١٨٠ .

ومن حديثهم في هذا أن ثلاثة صادوا حمار وحش أحدهم
فزاريّ ، فغاب الفزاريّ في حاجة ، فطبخا اللحم وأكلاه ،
ورفعا له أير الحمار وخُصّيته ، فأكل ذلك حين رجع ،
فصارت فزارة تعيّر بذلك .

الكميت بن معروف الأسديّ

مذكور في الأغاني (٣٥٤) ، وله الأبيات التي أنشدها صاحب
زهر الآداب (٣٥٥) وغيره (٣٥٦) :

إِنْ يَحْسُدُونِي فإني غيرُ حاسِدِهِمْ
قَبْلِي من الناسِ أهلِ الفَضْلِ قد حَسِدُوا
فَدَامَ لي وَلَهُمْ ما بي وما بِهِمْ
ومات أكثرنا غِيظاً بما يَجِدُ
أنا الذي يَجِدُونِي في صُدُورِهِمْ
لا أرْتَقِي صَدْرًا عنها ولا أَرْدُ (٣٥٧)

أخوه طَلْحَة * بن معروف

أنشد له الأمدى (٣٥٨) في رثاء أخويه :
أجدكَ لن تَلْقَى الكُميتَ ولا صَخْرًا
وإنْ أنتَ أعملتَ المِيطَةَ والسَّفْرًا
هما أخوأيَ فرّقَ الدهرُ بيننا
إلى الأمدِ الأقصى ، ومن يأمن الدهرا ؟

(٣٥٤) ١٢ : ٢٤٥ - ٢٤٨ ، ٢٢ : ١٤٣ - ١٤٥ .

(٣٥٥) لم أعثر عليها فيه .

(٣٥٦) معجم الشعراء ٢٣٨ ، وأمالي القالي ٢ : ١٩٤ ، وعيون الأخبار
٢ : ١٠ .

(٣٥٧) الصّدْر (بفتح الصاد والبدال) : الذهاب عن الماء ، وهو نقيض
الورْد .

* اسمه في الأغاني : خيثة .

(٣٥٨) المؤتلف ١٨ .

ومن المجهولي العصر :

الأشعر الرقبان الأسدي* ★

ذكر الأمدى أن اسمه عمرو بن حارثة ، وأنشد له الأبيات

المشهوره (٣٥٩) :

إذا ابتدرَ (٣٦٠) القومُ لم تأتِهمْ
كأنتكَ قد وكدتكَ الحمُرُ

مسيخٌ مَليخٌ كَلَحَمِ الحُوارِ
[فلا] (٣٦١) أنتَ حلُوٌ ولا أنتَ مرُ

وقد عَلِمَ الجارُ والنازلونَ
بأنَّكَ للضيفِ جُوعٌ وقُرُ

قالوا : « المسيخ من اللحم الذي لا ودك (٣٦٢) له ، والمليخ

الذي لا طعم له » (٣٦٣) .

* قال المرزباني : قتل عمرو بن هند أخاه ، فسرق ابنين له فذبحهما

(معجم الشعراء ١٩) . وذكر أبو زيد أنه جاهلي (النوادر ٢٨٩) .

(٣٥٩) المؤتلف ٤٧ ، ١٣٣ . وانظر : معجم الشعراء ١٩ (منسوبة الى

الأشعر) ، ٣٥ (منسوبة الى عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همام بن

زُهرة الشيباني ، وذكر أنها رواية ثعلب) ، ونوادر أبي زيد ٢٨٩

(منسوبة الى الأشعر) ، وفصل المقال ٣٨٨ ، والدرة الفاخرة

٢ : ٣٨٤ - ٣٨٦ ، ومعجم الأمثال ٢ : ٣٢٤ . وورد البيت الثاني

في أمالي القالي ٢ : ٢٠٧ واللالى ٨٣٠ ، وبهجة المجالس ١ : ٣٦٥

وتهذيب الألفاظ ١١ .

(٣٦٠) في المؤتلف : ما انتدى .

(٣٦١) في المخطوط : «لا» ، والزيادة اللازمة من المؤتلف وغيره .

(٣٦٢) الودك (بفتح الواو والبدال) : الدسم .

(٣٦٣) المؤتلف ١٣٤ .

مُطَيَّرُ بن الأَشِيمِ الأَسَدِيِّ*

من واجب الأدب : له البيت الذي يعدّونه في التشبيهاً
المُعْتَم (٣٦٤) :

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ المَاءِ طَافِيَةً

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خَيْلَانَ (٣٦٥) [١١٨و]

أبو القَمَقَمِ الأَسَدِيِّ

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٣٦٦) :

اقْرَأْ عَلَى الوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ :

كُلُّ المَوَارِدِ مِنْذُ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ (٣٦٧)

سَقِيًّا لظَلِّكَ بالعَشِيِّ وبالضُّحَى

ولبَرْدِ مَائِكَ والمِيَاهِ حَمِيمٌ (٣٦٨)

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ

مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيَّيْتُ لئِيمٌ (٣٦٩)

* قال المرزباني : كان شاعراً شريفاً ، وهو عمّ عبدالله بن الزبير
الأسدّي الشاعر (معجم الشعراء ٤٣٩) .

(٣٦٤) التشبيه العقيم : هو التشبيه الذي انفرد به شاعر اذ لم يأخذه
شاعر آخر لاحق .

(٣٦٥) بنات الماء : نوع من طير الماء ، ويقال لكل ما يألف الماء من الحيتان
والضفادع وغيرها بنات الماء (المرصع ٣١٥ - ٣١٦) .

(٣٦٦) الحماسة ١٣٧٧ (المرزوقي) . وانظر : أمالي القالي ١ : ١٤٠ ،
واللآلي ٣٨٥ - ٣٨٦ ، والتذكرة السعدية ٤٧٤ ، ومعجم البلدان -
الوشل .

(٣٦٧) الوَشَل : جبل في ناحية تهامة ، وفيه مياه عذبة .

(٣٦٨) الحميم : الحار .

(٣٦٩) القِلَات : جمع القَلْت ، وهي النقرة في الصخرة يستنقع فيها الماء .

أَلْهُوْنُ بِنِ خُزَيْمَةَ

وأما الهون بن خزيمة فالخمول غالب عليهم بالنظر
إلى إخوتهم بني أسد وبني كنانة ؛ ومنهم عَضَل والقارة (٣٧٠)
رُماة العرب ، وكانا متحاربين ، وفيهما جرى المثل : « قد
أَنْصَفَ القارةَ من رامها » (٣٧١) • وأمهما عائذة (٣٧٢)
نسبوا إليها •

(٣٧٠) القارة : قبيلة تجمع عَضَل والدَيْش ابني الهون بن خزيمة ،
وسموا قارة لاجتماعهم والتفافهم • انظر : فصل المقال ١٧٢ ،
وجمهرة الأمثال ١ : ٥٥ ، ولسان العرب - قور •

وقال ابن حزم في الجمهرة ١٩٠ : والدَيْش وهم القارة ،
فولد الدَيْش : الأيسرَ وعَضَل •

وأما ياقوت فقد ذكر اذ تحدث عن الرجيع أنه الموضع الذي غدرت
فيه عَضَل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم معهم •

(٣٧١) فصل المقال ١٧٢ - ١٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٥ - ٥٦ ،
ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٠ - ١٠١ ، ولسان - قور •

وفيه رجز :

قد أَنْصَفَ القارةَ من رامها

انّا اذا ما فئةً نَلَقاها

نَضْمُ أولاهها على أخراها

(٣٧٢) عائذة بنت الخميس بن قُحافة بن خَشَعَم (معجم الشعراء ٣٣١) •

ومنهم :

مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ الشَّاعِرُ ★

قال صاحب الكمائم : هو من شعراء الحماسة (٣٧٣) ، وأنشد

له أبو تمام :

لئن جَرَبَتْ أَخْلَاقُ بَكَرٍ بِنِ وائِل

لقد جَعَلَتْ أَخْلَاقُ تَغْلِبَ (٣٧٤) تَطْبِعُ (٣٧٥)

ترى الشَّيْخَ مِنْهُمْ يَمْتَرِي (٣٧٦) الْأَيْرَ بِاسْتِهِ

كَمَا يَمْتَرِي التَّدْيِ الصَّبِيُّ الْمَرْضَعُ (٣٧٧)

★ هو أبو جِلْدَةَ مُسْهَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَيْمِ
ابن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي بن غالب في
المؤتلف ٧٩ ، ومعجم الشعراء ٣٣١ ، وقد نصَّ المَرْزَبَانِيُّ عَلَى
أَنَّهُ قَرَشِيٌّ مِنْ عَائِذَةِ قَرِيْشٍ .

وفي الاشتقاق ١٠٨ أَنَّهُ جَاهِلِيٌّ ، وفي المؤتلف أَنَّهُ مَخْضَرٌ ،
وهذا أَرْجَحُ ؛ فَانْ يَهْجُو مَقَّاسٌ بَكَرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعِيدٌ لَتَبَاعِدِ
الْدِيَارِ ، وَلَكِنْ أَنْ يَهْجُوهَا فِي الْإِسْلَامِ - وَرَبْمَا يَكُونُ فِي الْعَصْرِ
الْأُمَوِيِّ - مَقْبُولٌ ، فَقَدْ ذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ عِدَادَ بَنِي عَائِذَةَ فِي بَنِي
شَيْبَانَ ، وَذُهِلَ عَنْ شَيْبَانَ مِنْ بَكَرٍ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ .

أما ما ذكره محقق الحماسة البصرية ٢ : ٨٣ أَنَّ مَقَّاسًا هُوَ
أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ فَوْهَمٌ .

(٣٧٣) الْحَمَاسَةُ الصَّغْرَى (الْوَحْشِيَّاتُ) ١٤ ، وَانظُرْ حَمَاسَةَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ
٩١٠ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣١ .

(٣٧٤) فِي الْحَمَاسَةِ : يَعْضُرُ .

(٣٧٥) جَرَبَتْ : مِنَ الْجَرَبِ ، وَهُوَ الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ . وَتَطْبِعُ :
تَصْدَأُ .

(٣٧٦) يَمْتَرِي : مِنَ الْمَرْتِي ، وَهُوَ مَسْنَحٌ ضَرَعُ النَّاقَةِ لِتَنْدَرُ .

(٣٧٧) فِي الْحَمَاسَةِ : الْمَجْوَعُ .

تاريخ هذيل

ابن مُدْرِكة بن خِنْدِيفِ بن مُضَرَ

ذكر البيهقي أنهم من أفصح العرب ، ومن سكّان السَّرَوَاتِ المُطَلَّةِ على تِهَامَةِ من الحجاز . وسراة هذيل متصلة بجبل غَزْوَانِ الذي يتصل به جبل الطائف . ولهذيل أماكن ومياه في أسفلها ، من نجد وتِهَامَةِ بين مكة والمدينة منها : الرَّجِيع (٣٧٨) ، ومنها : بئر مَعُونَةَ ، بحيث أوقع هذيل بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الواقعة المشهورة .

وكانوا مشهورين بالفصاحة ، ولهم صَوْلَةٌ ، وفي شعرائهم كتاب مجموع (٣٧٩) .

ثم افترقوا كما افترقت العرب في ديار الاسلام ، وبقي منهم بقايا في جبلهم إلى الآن ، وفي أماكن من الحرمين ، وليست لهم تلك الصولة ولا تلك الشهرة . ومنهم هذيل الذين بأفريقيَّة يركبون في خيل كثيرة ، وقد تبربروا ، وصاروا يضربون الاتاوة في بعض الأحيان (٣٨٠) .

(٣٧٨) الرَّجِيع : ماء كان لهذيل بين مكة والطائف .

(٣٧٩) ديوان الهذليين .

(٣٨٠) في الحاشية بخط غير خطِّ الأصل : لا أدري ما أراد المصنّف بقوله : تبربروا ؛ لأن بجهة أفريقية جمهرة من خلق كبير من العرب ، وهم باقون على عربيتهم ولغتهم ، ولم تتغير ألسنتهم ولا طباعهم ولا هيئاتهم ولا أي شيء مما كانوا عليه قبل أن يدخلوا إلى تلك الديار .

وأما ضرب الاتاوة فلم تزل الملوك في تلك الديار وغيرها تتناول من العرب في كل سنة ما هو مقرر عليهم من ابل وخيل وماشية وغير ذلك ، وبعضهم تأخذ من الملوك ما جرت به العادة لأسلافهم .

قال صاحب العقد : « وبطون هذيل كلُّها لا تنتسب إلى شيء منها ، وإنما تنتسب إلى هذيل ، فليست أداً من جماجم العرب » (٣٨١) .

وافترقت على جذمين : سَعْدٌ وَلِحْيَانُ ابْنِي هُذَيْلٍ .

بنو سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ

فمن بني سعد بن هذيل ، وهم رهط عبدالله بن مسعود (٣٨٢) :

أبو كَبِيرِ الهُذَلِيِّ

من الكمائم أنه من بني سعد بن هذيل ، وهو شاعر مشهور من شعراء الجاهلية ، اسمه نَابِيتُ بن عبد شمس (٣٨٣) ، وهو من شعراء الحماسة ، وأنشد له أبو تمام (٣٨٤) :

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ مَعَ الظَّلَامِ بِمِغْشَمِ

جَلْدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلٍ (٣٨٥)

(٣٨١) العقد الفريد ٢ : ٢٢٦ بخلاف يسير .

الجمجمة هي القبيلة التي توزعت إلى بطون ، وتسمت البطون بأسماء خاصة بها من غير أن تتسمى باسم القبيلة . فإذا تسمت البطون باسم القبيلة - كما في هذيل - فلا تعد القبيلة جمجمة . (٣٨٢) الصحابي المعروف رضي الله عنه .

(٣٨٣) المعروف أن اسمه عامر بن الحليسي ، انظر الشعر والشعراء ٤٢٠ ، وديوان الهذليين ٢ : ٨٨ ، واللائي ٣٨٧ .

(٣٨٤) الحماسة ١ : ٨٢ - ٨٩ (التبريزي) ، ٨٤ - ٨٩ (المرزوقي) ما عدا البيتين : التاسع والعاشر . وانظر : ديوان الهذليين ٢ : ٨٨ -

١٠٠ ، والشعر والشعراء ٤٢١ (وفيه أن قوماً من الرواة ينحلون

القصيدة تأبط شراً) ، والمعاني الكبير ٥١٩ ، ونقد الشعر ١١١ -

١١٢ ، والتذكرة السعدية ٦٢ - ٦٣ ، ونضرة الاغريض ٣٠٨ ،

وشرح السير في ١ : ٣٣٠ ، وكامل المبرد ١١٨ ، وشواهد المغني

٢٢٦ - ٢٢٧ ، والأول في الحماسة البصرية ١ : ٥٨ .

والأبيات من قصيدته التي مطلعها :

أزهيرَ هل عن شَيْبَةٍ من مَعْدِلٍ .

أم لا سبيسلَ إلى الشَّبَابِ الأولِ

(٣٨٥) المَغْشَمُ : القوي الذي لا يكسل ولا يثقل في الأمور . والجَلْدُ :

الصُّلب القوي الذي يحتمل الشدائد . والمُهَبَّلُ : الكثير اللحم .

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْزُودَةٌ
 كَرَّهَا وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْلَلِ (٣٨٦)
 فَآتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبَطَّنَا
 سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلَ الْهَوِّ جَلِ (٣٨٧)
 وَمِبْرًا مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
 وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مُعْضِلِ (٣٨٨)
 فَإِذَا رَمَيْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ
 يَنْزُو لَوْ قَعَّتْهَا نَزْوًا الْأَجْدَلِ (٣٨٩)
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكِبٌ
 مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّمِ الْمِحْمَلِ (٣٩٠)
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
 يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيًّا الْأَجْدَلِ (٣٩١)
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ
 بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (٣٩٢)

(٣٨٦) المزوودة : من الفعل زأده أي أفزعه . والنطاق : جبل أو تكّة أو خرقه كانت تشدُّ به المرأة وسطها للعمل . وثمة اعتقاد في الجاهلية أن المرأة إذا أتيت كرها جاء ولدها صلبا .

(٣٨٧) حوش الفؤاد : وحشيه . والمبطن : الخميص البطن . والهوجل : النقييل الكسلان ذو الغفلة .

(٣٨٨) غبَّر الحيض : باقيه قبل الطهر .

(٣٨٩) في الحماسة وغيرها : «طمور الأخييل» . والطمور : النزو أو الوئب . والأخييل : طائر الشَّقْرَاق ، وهو طائر شديد الحذر . والأجدل : الصقر .

(٣٩٠) المنكب : مجتمع رأس العضد . والميحمل : حمائل السيف .

(٣٩١) الفجج : جمع الفجج ، وهو الطريق الواسع من سفح جبل . والمخارم : أنوف الجبال .

(٣٩٢) أسرة الوجه : الخطوط في الجبهة . والعارض : السحاب يعرض في جانب من السماء .

صَعَبُ الكَرِيهَةِ لا يُرَامُ نِزَالُهُ
 ماضي العزيمة كالحسامِ المِقْصَلِ (٣٩٣)
 يحمي الصَّحَابَ إذا تكون كَرِيهَةً
 وإذا هُمُ نَزَلُوا فمأوى العِيَلِ (٣٩٤)

ومنهم :

صَغْرُ الغَيِّ

أضيف إلى ذلك لكثرة باطله ، وهو من العدائين المشهورين
 في جاهلية العرب .

بنو لِحْيَانِ بنِ هَذَايل

ومن بني لِحْيَانِ بنِ هَذَايل :

الْمِتَنَخَّلُ الهَذَايلِي

مالك بن عمرو (٣٩٥) ، وهو مجهول العصر ، أنشد له
 العاتمي في حلية المحاضرة (٣٩٦) :

(٣٩٣) الكريهة : الصبر على البلاء . والحسام المِقْصَلِ : السيف
 البتار .

(٣٩٤) العِيَلِ : جمع العائل ، وهو الفقير .

(٣٩٥) عمرو : في المخطوط والشعر والشعراء واللآلي وخزانة البغدادي .
 وعُوَيْر في ديوان الهذليين والأغاني ومعجم الشعراء والحماسة
 البصرية ١ : ٢٣٨ .

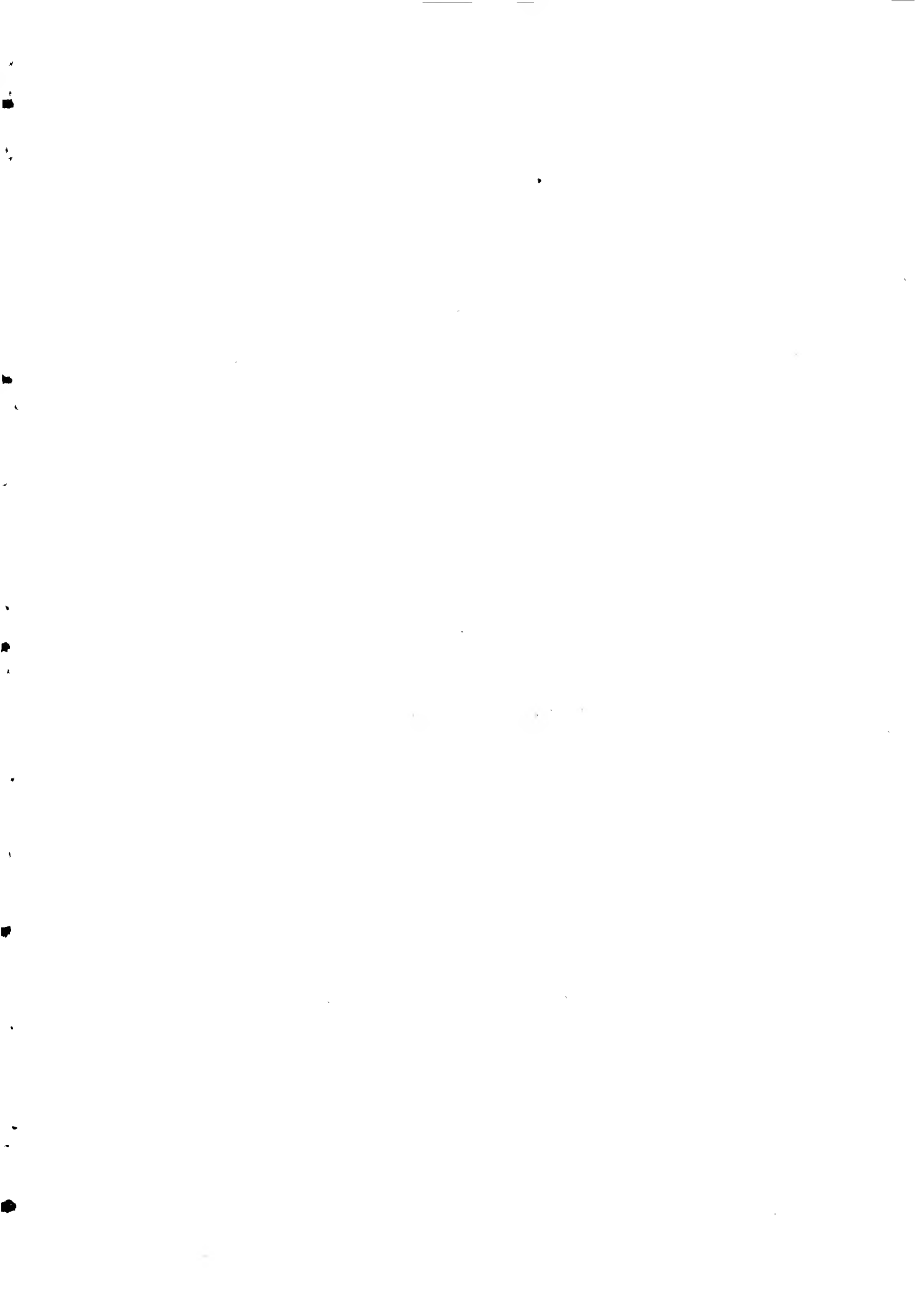
(٣٩٦) ليسا فيما نشر منها . وانظر : ديوان الهذليين ٢ : ٢٩ - ٣١ ،
 والشعر والشعراء ٤١٧ ، ومعجم الشعراء ٤١٧ ، والأغاني ٢٣ :
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، وأمالي المرتضى ١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وخزانة
 البغدادي ٤ : ١٤٧ ، ١٥٠ وفيها : وروى أبو تمام في مختار أشعار
 القبائل البيت الشاهد مع بيتين آخرين لذي الاصبغ العَدَوَانِي .
 والبيتان مع أبيات أخرى في رثاء أبيه .

أبو مالك قاصِرٌ فقْرَةٌ
 على نفسه ومُشِيْعٌ غِنَاهُ
 إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ (٣٩٧) مِطْوَاةٌ
 ومهما وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

[١١٩]

تاریخ

طالبخه بن خندف بن مضر



أعظم فروعها تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة ، ومنها ضَبَّة ،
ومنها مُزَيِّنَة ، ومنها الرَّبَّاب .

تاريخ تميم

ابن مُرّ بن أدّ بن طابخة

وقبر تميم بمَرَّان من نجد مما يلي طريق مكة من
العراق . وذكر أبو عبيدة أن تميم من أرحاء العرب : وهم
الذين غلبوا على ديار ومياه جليلة واسعة ، وداروا حولها
دوران الرَّحَى حول قطبها . ولم يكن لغيرها من العرب
مثلها ؛ وهي أيضا من الجماجم : فمنها بطون كثيرة يقتصرون
بالنسب إليها .

وتتبعت منازل بني تميم من كتاب أَجَّار (١) ، ومن الكمائم
وغيرهما ، فوجدتها بأرض نجد دائرة على ما والى أرض
البصرة وأرض اليمامة ، وامتدَّت إلى العُدَيَّب من أرض
الكوفة .

وليس لها الآن بهذه الأرض قائمة ، ولا بطن مشهور .
وقد غلبت على أرضها قبائل قيس عَيْلان وقبائل طِيَّء ،
وتفرقت تميم في حواضر البلاد وقراها ، فلا يوجد منها
قبيلة في شرق ولا غرب جارية على ما هي عليه قبائل العرب
من الحلِّ والترحال ، بعدما كانوا كما قال أوس بن مَفْرَاء (٢):

لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إلا عند أولِّنا

وليس تَغْرِبُ إلا عند آخراننا

(١) أَجَّار أو روجار ملك صقلية النورماندي الذي ألف له الادريسي كتاب
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، وهذا الكتاب هو كتاب أَجَّار .

(٢) العمدة ٢ : ١٤٥ ، والنصف الثاني من الزهرة ١٧٣ ، والعقد الفريد

وكما قال جرير (٣) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِيَابَا
أَلِيسُوا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً
وَأَكْثَرَهُمْ بِيْطُنَ مِئِي قِيَابَا (٤)

وكانت لهم الافاضة بالناس من عرفات في الجاهلية .
ومن كتاب الأمثال للخوارزمي (٥) : قال دغفل حين
سئل عن بني تميم : حجر أخشن إن صدمته كدحك (٦) ،
وإن تركته لم يردك .

[١١٩ظ]

ومن صحيح مسلم : أن النبي عليه السلام قال : « بنو
تميم هم أشد أمتي على الدجال » (٧) .

وكان لهم في الجاهلية صيت عظيم ، وكان منهم من يأخذ
المِرْبَاع كما تفعل الملوك ، ومن له رِدَاة الملوك كبني
زُرارة وغيرهم .

ويعيرون بالنهامة في الطعام ؛ لأن عمرو بن هند حلف
أن يحرق منهم مائة في النار ، فحرق تسعة وتسعين ؛ فبينما

(٣) الديوان ٧٨ . وهما من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلُ الْعَتَابَا

وقولي ان أصبت لقد أصابا

(٤) في الديوان :

السنا أكثر الثقلين رجلاً

بيطن منى وأعظمه قيابا

(٥) وفي البيان والتبيين ٢ : ٨٣ : سئل دغفل النسابة عن تميم فقال :

حجر أخشن ، ان دنوت منه آذاك ، وان تركته أعفأك .

(٦) كدح (بتضعيف الدال) : خدش .

(٧) صحيح مسلم ، ك ٤٤ ، باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع

ومزينة وتميم ودوس وطيب (ص ١٩٥٧) .

ينتظر تمام المائة إذ قدم عليه شخص ، فقال : ممن الرجل ؟
فقال : من البراجم ! وهم من تميم ، فقال : « إن الشقي »
وافدُ البراجمِ « (٨) ، وأحرقه • وكان قد ظنَّ أن دخان
القتلى طعام صنعه الملك •

ومما اشتهر في هجائهم (٩) :

تميمٌ بطرُقِ اللؤمِ أهْدَى من القَطَا
ولو سَلَكَتْ سُبُلَ المكارِمِ ضَلَّتْ

ويقال : إن أبادُ لَف (١٠) قصده شاعر من تميم ، فقال
له : ممن أنت ؟ فقال : من تميم ؛ قال : التي يقال فيها :
تميم بطرق اللؤم • • وأنشد البيت ، فقال الشاعر : بتلك
الهداية سرتُ إليك ! فتعجَّب من حضور جوابه ، وأحسن
إليه (١١) •

وكانت تحارب بني أسد في شمالها ، وبني حنيفة في جنوبها
وغربها • ولما أغارت على مال أنو شروان ملك الفرس الذي
أرسله عامله على اليمن ، وفد عليه هُوذة (١٢) ملك بني

(٨) انظر المثل وقصته في فصل المقال ٣٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٢٢ ،

ومجمع الأمثال ١ : ٩ ، والمستقصى ١ : ٤٠٥ •

(٩) البيت للطَّرَمَّاح بن حكيم ، من شعراء العصر الأموي ، وهو من
قصيدته التي مطلعها :

ألا إنَّ سَلْمَى عن هَوَانَا تَسَلَّتْ
وبتَّتْ قُوَى ما بيننا وأدَلَّتْ

• الديوان ٥٩ •

(١٠) أبو دلف القاسم بن عيسى العجليُّ أحد قادة الجيش زمن المأمون
والمعتصم ، وكان كريماً ممدحاً •

(١١) انظر خزانة الحموي ٢٠٦ •

(١٢) هُوذة بن عليُّ الحنفيُّ كان مملِّكاً من قبل الفرس • وذكر ابن
دريد أن كسرى أعطاه قلنسوة فيها جوهر فكان يلبسها ، فسمي ذا
التاج (الاشتقاق ٣٨٤) • وفي ديوان الأعشى بضع قصائد في مدحه •

حنيفة ، [وحرّضه] (١٣) على إهلاكهم ، فكتب إلى عامله على البحرين المعروف بالْمُكْعَبِرِ (١٤) ، فخدعهم وأحضرهم للطعام والخِلاَع ، ثم أغلق الأبواب وقتلهم • وقضيتهم مذكورة في تاريخ الطبري (١٥) •

قال البيهقي : والنسب في بني تميم إلى ثلاثة : عمرو ، وزيد مَنَاة ، والحارث •

عمرو بن تميم

فأما عمرو بن تميم فهو أحد المعمّرين المذكورين بالبلاغة ونباهة الذكر والعقب • [١٢٠]

حكى صاحب الكمائم أن سابور ذا الأكتاف لما دَوَّخ أرض العرب مرّ به - وهو ابن ثلاثمائة سنة لم يقدر على الفرار مع العرب - وكلّمه كلاماً رقيقاً له به ، فأحسن إليه ، ثم كلّمه في العرب بما ألان قلبه ، وقال له : كلُّ أمة إذا وجدت مكان الطّمع طمعت ، ولهم العذر أيها الملك ؛ بما كان من استطالة غيرهم حين وجدوا الآراء معلولة ، والسيوف عليهم غير مسلولة ، والدافع غير حاضر ، والمالك ليس بقاهر ! ثم كلّمه فيما همّ به من هدم البيت ، ووعظه فأثّر ذلك عنده •

بنو العنبر بن عمرو بن تميم

فيهم شرف ورياسة ، ولهم أعلام جلّة • وأبوهم العنبر (كان رأساً في قومه • وذكر أبو عبيدة في الأمثال (١٦) أن

(١٣) في المخطوط : وحرّضهم •

(١٤) الْمُكْعَبِرِ (بكسر الباء وفتحها كما في اللسان) : لقب أطلقه العرب على أزاذ فروز بن جُشْنَسَنَس قائد الحامية الفارسية في حصن المشقّر في البحرين • وقد لقب بهذا اللقب لكثرة فظائمه (انظر : الطبري ٢ : ١٦٩) •

(١٥) ٢ : ١٦٩ - ١٧١ •

(١٦) انظر : الفاخر ٢٨٥ ، وفصل المقال ٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمستقصى ١ : ٣٨٥ ، والوسيط ١٥٠ ، والايناس ١٤٧ •

ابنته الهَيْجُمَانَةَ عشقت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، وكان يزورها ، فنهاه قومها عن ذلك حتى وقعت الحرب بينهم . فأغار عليهم عبد شمس في جيشه ، فعلمت به الهَيْجُمَانَةَ ، فأخبرت أباه ، فقال مازن بن مالك : « حَنَّتْ فَلَا تَهَنَّتْ ، وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ ؟ » (١٧) - ومَقْرُوعٌ : هو عبد شمس - فقال لها أبوها عند ذلك : يا بنيَّةُ اصدقيني ، أكذلك هو ؟ « فانه لا رأيَ لمكذوب » ، فقالت : « ثكلتك إن لم أكنْ صدقتك ، فانج' ولا إخالك ناجيا » ، فذهبت هذه الكلمات كلها أمثالا (١٨) .

الهدلول * بن كعب العنبري

من واجب الأدب : كان مملكاً في الجاهلية على سائر بني تميم يأخذ منهم المرباع ؛ ومع ذلك فانه كان فيهم بمنزلة حاتم في طييء كرمياً وتواضعاً . ونزل به أضياف ، فقام إلى الرحى ، فبصرت به زوجه فأنكرت ذلك وصكَّت صدرها ، فقال الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته (١٩) :

تقولُ وصكَّتْ صدرَها بيَمِينِها

أبعلي هذا بالرحى المتعاسس (٢٠) ؟

(١٧) هكذا ورد المثل في المخطوط وفصل المقال وجمهرة الأمثال ، وجاء في

الفاخر والمستقصى والوسيط واللسان - هنن ، وقرع :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ

وهنَّت هنا بمعنى أتت وبكت . وفي حاشية اللسان أن ثمة رواية

بحذف الواو من (ولات) ، وبذلك يكون البيت على الهزج ، وقد

دخل على التفعيلة الأولى الخرم .

(١٨) من الحاشية بخط الأصل .

* في معجم الشعراء ٤٧٤ : ويقال الدهلول .

(١٩) ٦٩٥ - ٧٠١ (المرزوقي) . وانظر كامل المبرّد ٣٤ - ٣٧ ، والتذكرة

السعدية ١٣٢ للهدلول بن كعب الغنوي ، والراجح أن في (الغنوي)

تصحيفاً ، والعقد الفريد ١ : ٥٨ لأبي مُحلّم السعدي ، والمتع

٤٣٣ ، للبهلول بن كعب العنبري ، وفي (البهلول) تصحيف .

(٢٠) المتعاسس : الذي يخرج صدره ويدخل ظهره .

فقلت لها : لا تعجلي وتبيئي
 بلائي إذا التفّت عليّ الفوارس
 لعمرك أبيك الخير إني لخادم
 لضيّفي وإنّي إن ركبت لفارس

سالم بن قحطان العنبري

من واجب الأدب : أنه من رؤساء بني العنبر في الجاهلية
 وكرمائها . وله حكاية مشهورة في الكرم : أتاه طالب فأعطاه [١٢٠ظ]
 بعيراً ، وقال لامرأته : هاتي حبلاً ، فأنته بحبل ، وربطته
 ودفعته للطالب . ثم جاء طالب آخر فصنع مثل ذلك . فتكرّر
 هذا الفعل ، فعذلتها امرأته ، فقال الأبيات التي أنشدها أبو
 تمام في حماسته (٢١) :

لا تعذّليني في العطاء ويسّري
 لكلّ بعير جاء طالبه حبلاً
 فلم أرَ مثلَ الأبلِ مالا لمقتّر (٢٢)
 ولا مثلَ أيامِ الحقوقِ لها سُبلاً

فقال زوجته ليلى العنبرية :

وتقسّم ليلى (٢٣) يا ابن قحطان بالذي
 تفرّد (٢٤) بالأرزاق في السهل والجبل

(٢١) ١٥٨١ - ١٥٨٢ (المرزوقي) . وانظر الأمالي ٢ : ٤ ، واللالي ٦٣١ .

(٢٢) في الحماسة والأمالي : «لقتن» . والمقتّر : قليل المال . ورواية
 ابن سعيد أقوم .

(٢٣) في الحماسة : حلفت يمينا .

(٢٤) في الحماسة واللالي : تكفل .

تزال حبالٌ مُحَصَّداتٌ (٢٥) أعيدُها
 لها ما مشى يوماً (٢٦) على خُفِّه جَمَلٌ
 فأعْطِ ولا تَبْخَلْ إذا جاءَ سائلٌ
 فعندي لها عَقْلٌ (٢٧) وقد راحتِ العِلَلُ

طَرِيفُ بنِ تَمِيمِ العَنْبَرِيِّ

من اللآلي : أنه « فارس شاعر مُقِلٌ جاهليٌّ » (٢٨) .
 ومن حُلَى العِلا لابنِ جبر : كان قد قتل شِرا حِيلَ الشَّيباني ،
 وكانت العرب تتقنَعُ أيامَ عُكاظَ لئلا تُعرف فتطلبُ بالثأر ،
 وكان طَرِيفٌ لا يتقنَعُ ، فجاءه حَمَصِيصَةٌ (٢٩) فناداه ،
 وقال : لله عليٌّ بأن أقتلك أو تقتلني ، فقال طَرِيفٌ (٣٠) :

أوكَلِّمًا ورَدَّتْ عُكاظَ قَبيلَةٌ
 بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُم يَتوسَّمُ
 فتوسَّموني إنني أنا ذاكُمُ
 شاكي السِّلَاحِ وفي الحِوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٣١)

(٢٥) في اللآلي : مُبرمات . والمحصدات والمبرمات من الحبال ما اشتد
 فتلها .

(٢٦) في الحماسة : منها .

(٢٧) في الحماسة واللاي : خُطْمٌ والعُقْلُ : جمع عِقَال ، وهو جبل
 تشدُّ به رجل البعير . والخُطْمُ : جمع خِطَام ، وهو جبل على أنف
 البعير .

(٢٨) ص ٢٥١ .

(٢٩) بتسكين الميم في المخطوط ، وبفتحها في الاشتقاق ٢١٤ وغيره ، فهي
 واحد الحَمَصِيصِ ، وهي بقلة دون الحُمَاضِ في الحموضة
 (اللسان - حمص) .

(٣٠) الأصمعيات ١٣٩ ، والاختيارين ١٨٩ ، والفاخر ٣٥٧ ، والأنوار
 ٩٦ ، والمغتالين ٢١٨ ، وشرح أدب الكاتب ٣٨٨ ، وشرح السيرافي
 ٢ : ٣٨٩ . وثمة تخريجات أخرى في الأصمعيات والاختيارين وشرح
 السيرافي .

(٣١) شاكي السلاح : تامته . والمعَلِّمُ (بكسر اللام وفتحها) : له علامة
 في الحرب ، وهي شارة التحدي ، وكان يسير بها معارضاً الفرسان .

تحتي الأغْرُ وفَوْقَ جُلدي نَثْرَةٌ
 زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفَ وهو مِثْلُ (٣٢)
 حَوْلِي أَسِيْدُ والهِجِيْمُ ومازِنُ
 وإذا حَلَلْتُ فحولَ بيتي خَضَمٌ (٣٣)

فقتله حَمَصِيصَةً بعد ذلك .

وأُشِدُّ له صاحب الأغانِي (٣٤) ، وكان المنصور يحبُّ أن
 يحدِّى بهذه الأبيات (٣٥) :

إِنِّي وَإِنْ كانَ ابْنُ عَمِّي كاشِحاً
 لِمُراجِمٍ من دُونِهِ وورائِهِ
 ومِئيلُهُ (٣٦) نَصْرِي وَإِنْ كانَ امِراً
 مُتَزَحِّزِحاً في أرضِهِ وسَمائِهِ
 وأَكُونُ ماوِي (٣٧) سرُّهُ وأصونُهُ
 حتَّى يَحِقَّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَدائِهِ

[١٢١]

(٣٢) «الأغرُّ» : اسم حصانه . والنثرة : الدرع السابقة ، والزغف :
 الدرع اللينة .

(٣٣) في الأصمعيات والاختيارين :

حولي فوارس من أسيد شجعة

وإذا غضبت فحول بيتي خضم

وأسيد والهجيم ومازن بطون عمرو بن تميم . والخضم :
 الجمع الكثير من الناس ، وفي الصحاح - خضم أنها اسم العنبر بن
 عمرو بن تميم .

(٣٤) الأغانِي ١٥ : ٢٦ - ٢٧ .

(٣٥) مرّ الأول في ترجمة الهذيل بن مشجعة البولاني ص ٢٣٣ ، ومع
 التخريج .

(٣٦) في الحماسة ١٦٨٠ (المرزوقي) والأغانِي ١٦ : ١٥٤ : «ومفيده» .
 وفي حماسة البحتري ٣٩٠ ومعجم الشعراء ٥٩ : «ومعدّه» . وفي
 ذيل الأمالي ٥٨ : «ومعيره» .

(٣٧) هكذا في الأغانِي ١٥ : ٢٧ ، وفيه ١٦ : ١٥٤ : والي .

وإذا أتى من وُجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ
لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا (٣٨) وَرَاءَ خِبَائِهِ

وإذا تَحَيَّفَتِ الحَوَادِثُ مَالَهُ (٣٩)
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرِّ بَائِهِ

وإذا تَرِيَّشَ (٤٠) فِي غِنَاهِ وَفَرَّتُهُ
وإذا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرَنَائِهِ

وإذا غدا يوماً ليركبَ مَرَّ كَبًّا (٤١)
صَعْبًا قَعْدَتْ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ (٤٢)

ومن تاريخ ابن عساكر أنه كان يُعَدُّ بِالْفِ فارِس ، وهو
القائل ، وتمثَّلَ بهما مُصَعَّبُ بن الزُّبَيْرِ :

عَلَامَ تَقُولُ : السَّيْفُ يَثْقِلُ كَاهِلِي
إذا أنا لم أركبْ به المَرْكَبَ الصَّعْبَا

سَأَحْمِيكُمْ حَتَّى أَمُوتَ وَمَنْ يَمُتْ
كَرِيمًا فَلَا لَوْمًا عَلَيْهِ وَلَا عَتْبَا (٤٣)

(٣٨) في الأغانى ١٥ : ٢٧ : «ماذا» ، وفيه ١٦ : ١٥٤ : «فيها» .

(٣٩) في الحماسة : « وإذا تَبَعَّتِ الجلائفُ ماله » ، وفي حماسة البحترى :
« وإذا تعرَّقت الشديدة ماله » ، وفي الأغانى ١٦ : ١٥٤ : « وإذا
الحوادثُ أجنَحَّتْ بِسَوَامِهِ » ، وفي الذيل : (وإذا تجلَّفت
الجوائفُ ماله » .

(٤٠) في الذيل : تخرق .

(٤١) في حماسة البحترى : « تيمم أن يُباشِرَ موضعاً » ، وفي الأغانى :
« دعا باسمي ليركبَ مركبا » .

(٤٢) السَّيسَاءُ : ما بين الكتفين .

(٤٣) لم أعر على القول في التهذيب .

بنو أسيد بن عمرو بن تميم

أكثم بن صيفي الأسدي *

حكيم العرب في الجاهلية • من واجب الأدب : هو أحد
أعلام العرب الذين أوفدهم النعمان على كسرى ليتبين بهم
عنده مقدار العرب • وله حكم كثيرة مشهورة أورد منها أبو
عبيدة في الأمثال ، والحمدوني في التذكرة ما منها :

« فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءٌ ، وَفَضْلُ الْفِعْلِ
عَلَى الْقَوْلِ مَكْرَمَةٌ » (٤٤) •

« فَرَطُ الْإِنْبِطَاطِ مَكْسَبَةٌ لِقِرْنَاءِ الشُّعْرِ ، وَفَرَطُ
الْإِنْقِبَاضِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ » (٤٥) •

« الْوَقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي وَاقْتِحَامِ
الْمَهْلِكَةِ » •

« مَعَ كُلِّ حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ ، وَمَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ » •

« مِنْ صَحْبِ الزَّيْمَانَ رَأَى الْهَوَانَ » •

« أَحَقُّ مِنْ شَرَكِكَ فِي النِّعَمِ شُرَكَائُكَ فِي الْمَكَارِهِ » •

« مِنْ لِحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ » (٤٦) •

[١٢١ظ]

* هكذا ضبطت في المخطوط ، وهو الضبط الصحيح ، فالنسب الى
أسيد أسيدي بالتخفيف كراهة اجتماع الياءات والكسرة
(الأشموني ٧٣١) • وقال الحازمي : فأما أصحاب الحديث فانما
يقولونه بتشديد الياء ، وأهل اللغة جوزوا فيه التخفيف واختاروه
(عجالة المبتدي ١٤) •

(٤٤) مجمع الأمثال ٢ : ٧٨ ، والوسيط ١٣٤ ، والمعرون ٢٣ •

(٤٥) جمهرة الأمثال ١ : ٤٩٥ ، والمعرون ٢٣ •

(٤٦) مجمع الأمثال ٢ : ٣١٢ •

- « رضا الناس غاية لا تُدرّك » (٤٧) .
- « من مأمَنه يُؤتَى الحَدْر » (٤٨) .
- « رَبٌّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ » (٤٩) .
- « رَبٌّ كَلِمَةٌ سَلَبَتْ نِعْمَةً ، ، وَرَبٌّ حَرَبٌ شَبَّتَ مِنْ لَفْظَةٍ » .

- « لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أُمَّةٍ ، وَلَا تَبْلُ عَلَى أَكْمَةٍ » (٥٠) .
- « لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ » (٥١) .
- « رَبٌّ قَوْلٌ أَشَدُّ مِنْ صَوَلٍ » (٥٢) .

وقال حين احتضر (٥٣) :

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ حَيَاتِي

وَنِلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ

وَكَدْتُ أَنْالَ بِالشَّرَفِ الثَّرِيَا

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ

قال ابن عبد البرّ في كتاب الصحابة : « إن أبا عليّ بن السّكن ذكر أكثم في [كتاب] (٥٤) الصحابة ولم يصنع شيئاً . والحديث الذي ذكره له هو أن قال : لما بلغ أكثم بن صيفي مبعث النبي عليه السلام أراد أن يأتيه ، فأبى قومه وقالوا :

(٤٧) جمهرة الأمثال ١ : ٤٩٣ ، والمعمرون ٢٢ .

(٤٨) جمهرة الأمثال ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٧١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٠ ،
والوسيط ١٦٣ .

(٤٩) فصل المقال ٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٤ .

(٥٠) فصل المقال ٥٢ ، والمعمرون ١٥ .

(٥١) فصل المقال ٢٠ .

(٥٢) الفاخر ٢٦٥ ، وفصل المقال ٢٠ ، والمعمرون ١٦ .

(٥٣) مرآة في ترجمة عبد المسيح بن نفيّلة منسوبين إليه .

(٥٤) الزيادة من الاستيعاب .

أنت كبيرنا لم يكن لتخفَّ إليه • قال : فليأت من يبلِّغه عني ؛
فانتدب رجلاً لرسالته • فلما وصلا إلى النبي عليه السلام
قالا : نحن رسولا أكثم بن صيفيؑ ، وهو يسألك : من أنت ؟ وما
أنت ؟ وفيه (٥٥) جئت ؟ فقال صلى الله عليه : أنا محمد بن عبد الله ،
وأنا عبد الله ورسوله ؛ ثم تلا عليهما ((إنَّ اللهَ يأمُرُ
بالعَدْلِ والاحسانِ وإيتاءِ ذِي القُرْبَى)) (الآية) (٥٦) •
فأتيا أكثم فقالا : أبا أن يرفع نسبه ، فسألنا عنه فوجدناه
زاكي النسب ، واسطاً في مَضَر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد
حفظناها • فلما سمعها أكثم قال : أي قوم ، أراه يأمر بمكارم
الأخلاق وينهى عن ملامتها ، فكونوا في هذا الأمر رؤوساً ولا
تكونوا أذناً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخرأ •

ولم يلبث أن حضرته الوفاة ولم يصحَّ إسلامه ، فقال :
أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنه لا بُقيا عليهما « (٥٧) •

[١٢٢و]

أوس بن حجر الأسيديؑ

من الأغاني (٥٨) : « من شعراء الجاهلية وفحولها • قال
أبو عمرو بن العلاء : كان أوس بن حجر شاعر مَضَر حتى
أسقطه النابغة وزهير ، وهو شاعر تميم في الجاهلية غير
مدافع » (٥٩) •

(٥٥) في الاستيعاب : وبم •

(٥٦) قال تعالى ((إنَّ اللهَ يأمُرُ بالعَدْلِ والاحسانِ وإيتاءِ ذِي القُرْبَى
ويَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمنكْرِ والبغْيِ يعظكم لعلَّكُمْ
تذكَّرون)) النحل ٩٠ •

(٥٧) الاستيعاب ١ : ١٢٩ - ١٣٠ (في ترجمة الأحنف بن قيس) •

(٥٨) ترجمته فيه ١١ : ٦٤ - ٦٩ •

(٥٩) الأغاني ١١ : ٦٤ • وانظر : طبقات ابن سلام ٩٧ ، والشعر

والشعراء ٩٩ ، والعمدة ١ : ٨٨ •

« وكان غزلاً مُغرماً بالنساء • وخرج في سفر ، حتى إذا كان بأرض بني أسد في جهة ناظرة ، وبيننا هو يسير إذا جالت ناقته فصرعته فاندقت فخذة ، فبات مكانه ؛ حتى إذا أصبح غدا جوارى الحيّ يجنين الكمأة وغيرها من نبات الأرض ، والناس في ربيع ، فأبصرنه مُلقى ففرعن وهربن ، فدعا بجارية منهنّ فقال لها : من أنت ؟ قالت : حليلة بنت فضالة بن كَلْدَة - وكانت أصغرهنّ ، فأعطاها حجراً وقال : اذهبي إلى أبيك ، فقولي : ابن هذا يقرئك السلام ! فاتته فأخبرته ، فقال : يا بنيّة ، لقد أتيت أباك بمدح طويل أو هجاء طويل • ثم احتمل [هو] (٦٠) وأهله حتى بنى عليه بيته حيث صُرع ، وقال : لا أتحوّل أبداً أو تبرأ • وكانت حليلة تقوم عليه حتى استقلّ » (٦١) •

قال : ثم مات فضالة ، فقال أوس يرثيه في عدة قضائد ، أجلّها وأشهرها قصيدته التي منها (٦٢) :

أيتها النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعاً
 إن الذي تَحْدَرِينِ قَدْ وَقَعَا
 إن الذي جَمَعَ السِّيَادَةَ وَالنَّوْءَ
 جَدَّةَ وَالْحَزْمَ وَالتَّقَى جُمَعَا
 الْمُخْلِيفَ الْمُتْلِفَ الْمُرْزَأَ لَمْ
 يُمْتَعْ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمْتِ طَبَعَا (٦٣)

(٦٠) زيادة لازمة من الأغاني •

(٦١) الأغاني ١١ : ٦٦ • واستقلّ : شفي وزحل •

(٦٢) الأغاني ١١ : ٦٨ • ودَيوان أوس ٥٣ • وانظر كامل المبرد ١٢٠٥ ، وذيل الأمالي ٣٤ - ٣٥ ، والتعازي ٣٠ •

(٦٣) المخلف المتلف : الذي يتلف - كما قال المبرد - ماله كرمًا ويخلفه نجدة • والمرزأ : الذي تناله الرزينات في ماله لما يعطى ويسأل • والامتاع : الإقامة • والطَّبَع : أسوأ الطمع ، وأصله أن القلب يعتاد الخلة الدنيئة فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم •

وشعره الذي يُغَنِّي به قوله (٦٤) :

إني أَرِقْتُ ولم تَأْرَقْ معي صاحِ
لِلسْتِكْفِ بُعَيْدَ النومِ لَمَّاحِ (٦٥)

دان مُسِفٌ فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يكادُ يَدْفَعُهُ من قامَ بالراحِ (٦٦)

[١٢٢ط] كأنما بين أعلاه وأسفله

رَيْطٌ منشِرةٌ أو ضَوْءٌ مِصْبَاحِ (٦٧)

ومن العمدة أن زهيراً كان راويته ، وكان يتوكأ على شعره (٦٨) ، وقد حكى الحاتمي في ابتداءات المراثي (٦٩) قوله :

* أيتها النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعاً * (البيت)

وكان الأصمعيُّ يقول : هذا أحسن ابتداء وقع للعرب ؛
ألا تراه كيف ذلك من أول ما نطق به على مُرادِه (٧٠) ؟

ومن واجب الأدب : من فرائد أوس بن حَجَرَ قوله (٧١) :

(٦٤) من أصوات الأغاني ١١ : ٦٢ . وقال الأصفهاني : الشعر لأوس
ابن حَجَرَ ، وهكذا رواه الأصمعي ووافقه بعض الكوفيين ، وغير
هؤلاء يرويه لعبيد بن الأبرص .

والأبيات في ديوان أوس ١٥ ، وديوان عبيد ٣٤ - ٣٥ (ما عدا
الأول) . وانظر تخريج الأبيات في الديوانين .

(٦٥) المستكف : السحاب فيه المطر .

(٦٦) المُسِفُ : الذي أسفَّ على وجه الأرض إذا دنا إليها أو صار
عليها . والهَيْدَبُ : ما تدلَّى من السحاب على الأرض . والراح :
جمع الراحة وهي الكف .

(٦٧) الرِّيطُ : جمع الرِّيطَة ، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم
تكن لِثَمَّتَيْنِ .

(٦٨) ١ : ١٩٨ .

(٦٩) لعلَّه من الفصل في حلية المحاضرة : أحسن ابتداء ابتدأ به شاعر
قصيدته .

(٧٠) حلية المحاضرة ٩٧ - ٩٨ بخلاف كبير .

(٧١) الديوان ٩٩ .

إذا أنتَ لم تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخنَا
أصَبْتَ حليماً أو أصابَكَ جاهِلٌ (٧٢)

وقوله (٧٣) :

وإنكما يا ابني جنابٍ وُجِدْتُما
كمن دَبَّ يَسْتَخْفِي في الحَلْقِ جُلْجُلٌ

بنو كعب بن عمرو بن تميم

ومن بني كعب بن عمرو بن تميم :

ذؤيب بن كعب

من واجب الأدب : من شعراء الجاهلية له البيتان
المشهوران (٧٤) :

جانيكَ من يَجْنِي عليكَ وقد
يُرْدِي الصَّحاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ (٧٥)

(٧٢) الخنا : الفحش في القول .

(٧٣) الديوان ٩٨ .

(٧٤) الأول في جمهرة الأمثال ١ : ٣٠٧ (في المثل : جانيك من يجني عليك) ، والاشتقاق ٢٠٢ ، واللسان - جني .

(٧٥) في الجمهرة * تعدي الصَّحاحَ فتجربُ الجُرْبُ * وورد بيت آخر :

والحربُ قد تَضَطَّرُّ جانِيها الى

سُوءِ المَضِيقِ ودونها الرَّحْبُ

وفي الاشتقاق قبله :

يا كعبُ ان أباك مُنْحَمَقٌ

ان لم تكنْ لكَ مِرَّةٌ كَعْبُ

وورد هذا البيت منسوباً الى ذؤيب في مجالس ثعلب ٤١١ ،

وجاء عجزه * فاشدُدْ ازارَ أخيكَ يا كَعْبُ *

وانظر العقد الفريد ١ : ١٨ ، وروايتها فيه :

جانيكَ من يَجْنِي عليكَ وقد

تعدي الصَّحاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ

ولربِّ مأخوذٍ بذنْبِ عَشِيرِهِ

ونجا المقارِفُ صاحبُ الذنْبِ

ولربٍّ مأخوذ بصاحبِهِ
ونجا المقارِفُ صاحبُ الذَّنْبِ

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم

ومن بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم :

زهير بن السَّكْبِ المازني *

من الكمائم : شاعر جاهلي من أشرف تميم ، وكان رئيس
بني مازن ، وله البيت المشهور (٧٦) :

كَانَ السَّحَابَ (٧٧) دَوَيْنَ السَّمَاءِ

نَعَامٌ يُعَلِّقُنَ (٧٨) بِالْأَرْجُلِ

* له ترجمة في الأغاني ٢٢ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، واسمه فيه زهير بن
عروة المازني ، وفي القاب الشعراء ٣٠٢ - ٣٠٣ : أن السَّكْبِ
لقب له ، واسمه زهير بن عروة بن جلهمة بن حجر ، وأنه لقب
بذلك لقوله :

انسي أرقنتُ على المطلي وأشأزني

برقٌ يضيءُ خلالَ البيتِ أسكوبُ

(٧٦) من قصيدة له في التشويق الى أناس من قومه بعد أن فارقه مغاضباً ،
ومطلعها :

إذا اللهُ لَمْ يَسْقِ إلا الكرام

فَسَقَى وُجوهَ بني حَنْبَلِ

الأغاني ٢٢ : ٢٨٤ ، واللسان - ريب *

وفي اللسان : قال الأصمعي : أحسن بيت قالته العرب في وصف
الرباب قول عبد الرحمن بن حسان ، على ما ذكره الأصمعي في
نسبة البيت إليه . وقال ابن بري : ورأيت من ينسبه لعروة بن
جلهمة المازني .

(٧٧) في الأغاني واللسان : الرباب .

(٧٨) في الأغاني واللسان : تعلق .

وممن جهل عصره منهم :

نَوَيْرَةُ بِنِ حِصْنِ الْمَازِنِيِّ

له الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته (٧٩) :

وإنسي أري للشامتين تجلداً

وإنني لكطأوي الجناح على كسر

يرى واقعاً لم يدّر ما تحت ريشه

وإن شاء لم يسطع نهوضاً إلى وكسر

ولولا سرور الشامتين لكبوتي

لما رقات عيناى من عبرة تجري (٨٠)

على من كفاني والعشيرة كلها

نَوَائِبَ رَيْبِ الدَّهْرِ فِي عَثْرَةِ الدَّهْرِ [١٢٣]

زيد مناة بن تميم

وأما زيد مناة بن تميم فذكر ابن حزم أن العدد والشرف

من ولده في سعد ، والبيت والشرف في مالك (٨١) .

سعد بن زيد مناة

من نثر الدر : لما حضرته الوفاة جمع ولده ، فقال :

« يا بني أوصيكم بالناس شراً : كلّموهم نزرأ ،
واطعنوهم شزرأ (٨٢) ، ولا تقبلوا لهم عذراً . قصّروا

(٧٩) لم أعر عليها في حماستي أبي تمام . وانظر : أمالي القاضي ١ :

٢٥٨ ، وفيه أن الأبيات لنويرة بن حصين المازني يرثي ابنه .

(٨٠) رقات عيناى : جفّ دمعهما وانقطع بعد جريان .

(٨١) الجمهرة ٢١٢ .

(٨٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال .

الأعنة ، واشحدوا الأسنّة ، وكلّوا القريب يرهيبكم
البعيد « (٨٣) .

قال ابن حزم : وسعد بن زيد مناة هو الفيزر (٨٤) لَقَّب
لزمه ، وفيه المثل المضروب « كما تفرقت معزى
الفيزر » (٨٥) .

وذكر النسابون بطونا كثيرة ، نذكر المشهور منها المحتاج
إليها في هذا الكتاب .

بنو مقاعيس بن عمرو بن كعب بن سعد

ولمقاعيس بطون كثيرة ينسب إليها من بني منقَر بن
عبيد بن مقاعيس ، رهط قيس بن عاصم « سيّد أهل
الوَبَر » (٨٦) ، وهو صحابيٌّ :

سِنان بن خالد بن منقَر

جدُّ قيس بن عاصم ، وجدُّ عمرو بن الأهمتم (٨٧) . من
الكماثم أنه كان ذا أنفة ورياسة ، وبيننا هو جالس أمام

(٨٣) المعرون ٢٦ . والوصية فيه لنهّد بن زيد ، ولعلّ في (نهّد)
تصحيفا .

(٨٤) الجمهرة ٢١٣ .

(٨٥) فصل المقال ٣٤ ، ٤٠١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٦٠ ، والمستقصى
٢ : ٥٧ (حتى تجتمع معزى الفيزر) ، والاشتقاق ٢٤٥ ،
واللسان - فزر .

(٨٦) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٥١ : جاء عن النبي صلّى الله عليه
وسلم أنه قال : « هذا سيّد أهل الوَبَر » . وقال ابن حجر في
الاصابة ٣ : ٢٥٣ (الترجمة ٧١٩٤) : نزل البصرة ومات بها .
وقد رثاه عبدة بن الطبيب بأبيات مشهورة منها :

فما كان قيسٌ هُلكهُ هُلكٌ واحدٍ

ولكنّه بُنيانُ قومٍ تهدّما

(الديوان ٨٨) .

(٨٧) عمرو بن الأهمتم : في الاصابة ٢ : ٥٢٤ (الترجمة ٥٧٧٠) : كان
عمرو خطيباً جميلاً بليغاً شاعراً ، وكان يقال لشعره : الحلل
المنشّرة .

خيمته إذ مرّت به إبل كثيرة ، فسأل عن ربّها فأعلم ، فقال :
عهدي وماله قليل ! فقالوا : قد زوج أمّه فجاءته بمال ؛
فقال : اللهمّ إنا نعوذُ بك من بعض الرزق !

وقال لولده في وصيته : يا بنيّ ، إياكم والتخاذلَ
فانه لم يجتمع ضعفاء إلا قووا حتى يمنعوا ، ولم يفترق
أقوياء إلا ضعفوا حتى يخضعوا .

بنو [عمرو] * بن عبّيد بن مقاعس

ومن بني [عمرو] بن عبّيد بن مقاعس رهط الأحنف (٨٨) : [١٢٣ط]

سلامة بن جندل السعديّ

من واجب الأدب : شاعر جاهلي له البيت المشهور الذي
أنشده المبرد في الكامل (٨٩) :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحَ فَرَعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّابِيبِ (٩٠)

وقالت له بنو سعد : امدحنا ، فقال : افعلوا حتى أقول !

* في المخطوط : «مرّة» ، وهي زلّة يراع .

(٨٨) الأحنف بن قيس : قال ابن خلكان ٢ : ١٨٦ - ١٩٢ : هو من
سادات التابعين ، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه ،
وكان سيد قومه ، موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم ، وشهد
بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان ، وشهد مع عليّ وقعة
صفين ، وتوفي سنة احدى وسبعين ، ودفن بالكوفة .

(٨٩) ص ٤ . والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أودى الشّبَابُ حَمِيداً ذُو التّعَاجِيبِ

أودى ، وذلك شأؤ غير مطلوب

الديوان ١٢٥ . والقصيدة مفضّلية .

(٩٠) الظنّابيب : جمع الظنّبوب ، وهو عظم الساق .

بنو عُمَيْرِ بْنِ مُقَاعِسِ

ومن بني عُمَيْرِ بْنِ مُقَاعِسِ :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

الذي كان يعدو على رجليه فلا تلحقه الخيل • نصَّ ابن
حزم على أنه منهم (٩١) ، وأنه أحد أغربة (٩٢) العرب • كانت
أمه سوداء ، ولذلك يقول من شعر أنشدته المبرد في الكامل (٩٣) :

أشَابَ الرَّأْسَ أَنِي كُلَّ يَوْمٍ

أرى لي خَالَةَ وَسَطَ الرَّحَالِ

يَشْتُقُّ عَلِيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ بؤساً (٩٤)

ويَعْجَزَ عَنْ تَخْلِصِهِنَّ مَالِي

ومن الأغاني (٩٥) : « أمه السُّلَيْكَةُ ، وأبوه عُمَيْرُ بْنُ
يَثْرِبِيٍّ ، وهو أحد الصعاليك من العرب العدائين الذين
كانوا لا تلحقهم الخيل إذا عدوا ، منهم : الشَّنْفَرِيُّ ،
وتأبَّطَ شَرَّاً ، وعمرو بن بَرَّاق » (٩٦) • « وكان السُّلَيْكُ
إذا كان الشتاء استودع بيض النعام ماء السماء ودفنه ، فإذا
كان الصيف وانقطعت إغارة الخيل أغار » (٩٧) ، فإذا عطش
استخرج ذلك البيض من مواضعه •

(٩١) الجمهرة ٢١٧ •

(٩٢) أغربة العرب : سودانهم •

(٩٣) ص ٤٦٠ •

(٩٤) في الكامل : ضيماً •

(٩٥) ترجمته فيه ٢٠ : ٣٤٦ - ٣٦٠ •

(٩٦) الأغاني ٢٠ : ٣٤٦ بخلاف غير يسير •

(٩٧) الأغاني ٢٠ : ٣٤٧ •

« ويقال : إنه أَمْلَقُ (٩٨) مرّةً فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرّةً من بعض من يمرُّ به ، فيذهب بابله ، حتى أمسى في ليلة من ليالي الشتاء مقمرة ، فاشتمل الصمّاء (٩٩) ونام . فبينما هو نائم إذ جثم عليه رجل فقال : استأسر ! فرفع إليه السُّليكَ رأسه ، وقال : « الليل طويل وأنت مُقْمَرُ » (١٠٠) ، فأرسلها مثلاً . فجعل الرجل يهمزه (١٠١) ويقول : استأسر يا خبيث ! فلما آذاه ذلك أخرج السُّليكَ [١٢٤و] يده ، فضم الرجل ضمّةً شرط منها وهو فوقه ، فقال السُّليكَ : « أَضْرِطاً وأنت الأعلى » (١٠٢) ! فأرسلها مثلاً . ثم قال له السُّليكَ : ما أنت ؟ فقال : أنا رجل افتقرت ، فقلت : لأخرجنّ فما أرجع إلى أهلي حتى أستغني . قال : فانطلق معي ؛ فانطلقا فوجدا رجلاً قصته مثل قصتهما ، فاصطحبوا جميعاً حتى أتوا جوف مُراد (١٠٣) .

فلما أشرفوا عليه إذا فيه نَعَمٌ قد ملأ كلَّ شيءٍ من كثرته ، فقال لهما السُّليكَ : كونا قريباً مني حتى آتي الرّعاء ، فأعلم [لكما] (١٠٤) علم الحيّ أقرب هو أم بعيد ؛ فان

(٩٨) أَمْلَقُ : افتقر .

(٩٩) بعدها في الأغاني ٢٠ : ٣٤٧ : واشتمال الصمّاء : أن يردّ فضلة ثوبه على عضده اليمنى ، ثم ينام عليها .

(١٠٠) انظر المثل وقصته في أمثال الضبي ١٣ ، وفصل المقال ٢٧٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٠ ، ٢ : ١٨٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢٠ ، والمستقصى ١ : ٣٤٤ ، وسرح العيون ١٢٦ .

(١٠١) في الأغاني : « يلهزه » . وتعني أن يضربه بجُمع يده في صدره أو رقبته . ويهمزه : يضغطه ويضربه .

(١٠٢) كما في الحاشية ١٠٠ .

(١٠٣) الجوف : الوادي . ومراد : من كهلان بن سبأ .

(١٠٤) في المخطوط : لكم .

كانوا قريباً رجعت [إليكم] (١٠٥) ، وإن كانوا بعيداً قلت
[لكم] (١٠٦) قولاً أومىء [إليكم] (١٠٧) فيه •

فانطلق حتى أتى الرُّعاء ، فأعلموه أن الحيَّ بعيد ؛
فقال السُّليكَ للرُّعاء : ألا أغنِّيكم ؟ قالوا : بلى ! فرفع
صوته وأخذ يغنِّي :

يا صاحبيَّ ألا لا حَبيَّ بالوادي

سوى عبيد و أم بين أذوادِ (١٠٨)

أتنظرانِ قريباً (١٠٩) رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ

أم تَعْدوانِ فانَّ الرِّيحَ للغادي (١١٠)

فلما سمعا ذلك أتيا السُّليكَ ، فأطردوا الابل وذهبوا
بها ، ولم يبلغ الصريخَ الحيَّ حتى فاتوهم بالابل « (١١١) •

وكان السُّليكَ قد لقي رجلاً من خثعمٍ يقال له : مالك
ابن عُمَيْرٍ ؛ معه امرأة له من خفاجة (١١٢) يقال لها :
النَّوار • فقال له الخثعميُّ : أنا أفدي نفسي منك (١١٣) ،

(١٠٥) في المخطوط : اليكم •

(١٠٦) في المخطوط : لكم •

(١٠٧) في المخطوط : اليكم •

(١٠٨) قال الضبي : أم جمع أمة الى العشر ، ثم اماء لما بعد العشر
(الأمثال ١٤) • والأذواد : جمع الذؤود ، وهي من الابل بين الثلاث
الى العشر •

(١٠٩) في الضبي والفصل والجمهرة : قليلا •

(١١٠) في الضبي والجمهرة : « تعدوان •• للعاذى » بالعين المهملة •

(١١١) الأغاني ٢٠ : ٣٤٧ - ٣٤٨ • وانظر عيون الأخبار ١ : ١٧٥ -
١٧٦ ، وشرح العيون ١٢٦ - ١٢٧ •

(١١٢) خفاجة : من بطون عَقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة •

(١١٣) أي يفدي نفسه بدفع زوجته للسُّليكَ •

فرجع إلى قومها وخلف امرأته رهينة معه فنكحها السُّليكَ .
 وبلغ ذلك شُبَيْلَ بنِ قِلَادَةَ (١١٤) ، وأنس بن مندرك
 الخثعميَّين ، فخالفا إلى السُّليكَ على غفلة ، فشدَّ عليه
 أنس فقتله وقتل شُبَيْلَ وأصحابه من كان معه (١١٥) .

والذي يغنَى به من شعر السُّليكَ قوله (١١٦) :

منَ الخَفِرَاتِ لِمَ تَفْضَحُ أَهَاهَا
 وَلِمَ تَرْفَعُ لَوَالِدَهَا شَنَارًا (١١٧)
 يِعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَدْلِ قَلْبِي
 وَيَتَّبِعُ الْمُنَّمَةَ النَّوَارًا [١٢٤ط]

أمه السُّلُكَة

من واجب الأدب : السُّلُكَة هي الحَجَلَة ، وكان الأصمعي
 يقدِّم قولها في رثاء ابنها (١١٨) :

طَافَ يَبْنِي نَجْوَةَ مِنْ هَلَكَ فَهَلَاكَ
 لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّتْ أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ ؟
 أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ ؟
 أَمْ نِزَالٌ مِنْ فَتَى جَدٌّ حَتَّى جَدَّ لَكَ ؟

(١١٤) في الأغاني : قِلاَدَة .

(١١٥) الأغاني ٢٠ : ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(١١٦) من أصوات الأغاني ٢٠ : ٣٤٥ .

(١١٧) الخَفِرَات : الشديديات الحياء . والشَّنَار : الأمر المشهور بالشئنة
 والقبح .

(١١٨) نسب أبو تمام القصيدة لامرأة من غير تحديد ، وجرى المرزوقي
 على ذلك في شرحه ٩١٤ . أما التبريزي ٢ : ٣٦٩ فقال : انها
 لأم تأبَّط شرّاً ، ويقال لأم السُّليكَ بن السُّلُكَة .
 وأما ابن عبد ربّه فقال : خرج أعرابي هارباً من الطاعون ،
 فبينما هو سائر اذ لدغته أفعى فمات ، فقال أبوه يرثيه (العقد
 الفريد ٢ : ١٣٤) .

ونسبها الخالديان الى أم تأبَّط شرّاً (المختار ١٣٣) .

أم جُحافٍ سائلٌ من جِبَالِ حَمَلِكْ (١١٩) ؟
 كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ °
 وَالْمَنَائِيَا رَصَدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ °
 أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٌ لَفْتَى لِمَ يَكُ لَكَ °
 طَالَمَا قَد نِلْتِ فِي غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكِ °
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنِ جَوَابِي شَغَلَكَ °
 لَيْتَ رُوحِي (١٢٠) قَدَّمْتُ ° لِلْمَنَائِيَا بَدَلَكَ °
 سَأَعِزِّي النَفْسَ إِذْ لِمَ تُجِيبُ مَنْ سَأَلَكَ °
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبَّرَهُ عَنْكَ مَلَكَ °

وكان الأصمعي يقول : أما ترون لهذه الأمة السوداء التي
 تلبس الشعر وتجمع البعر ، وتقول مثل هذا !
 وهذه الأبيات في كتاب الحماسة (١٢١) ؛ وتروى لأخت
 تأبَّط شرًّا °

بنو بهدلة بن عوف

ومن بني بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد :

ذو البردَيْنِ عامر بن أحيَمِر بن بهدلة

من واجب الأدب : من حديثه إلى المنذر صاحب الحيرة وقد
 أبرز يوماً بُرْدَيْ أَيْبِهِ مُحَرَّقٍ ، وعنده وفود العرب ،
 فقال : ليقمُ أعزُّ العرب قبيلة ، وأكرمهم بيتاً فيأخذهما ،
 فقام عامر فأخذهما ! وقال : العزُّ والعدد في معدٍّ ، ثم في
 نزار ، ثم في مضر ، ثم في خندف ، ثم في بني تميم ، ثم في
 سعد ، ثم في كعب ، ثم في عَوْفٍ ، ثم في بهدلة ، فمن أنكر
 فليغيِّر (١٢٢) ! فسكتوا °

(١١٩) الجُحاف (بضم الجيم) : السَّيْلُ يجرف كل شيء ويذهب به °
 (١٢٠) في الحماسة (التبريزي) : نفسي °
 (١٢١) المرزوقي ٩١٤ - ٩١٧ ، والتبريزي ٢ : ٣٧٠ - ٣٧٢ °
 (١٢٢) في الممتع : «فلينا فرني» °

فقال المنذر : هذه عشيرتك كما تزعم ، فكيف أنت في أهل بيتك وبدنك ؟ فقال : أنا أبو عشرة ، وعم عشرة ، وخال عشرة ، يعينني الأكابر على الأصغر ، والأصغر على [١٢٥] الأكابر . وأما أنا في بدني فشاهد العزّ شاهدي ، ثم وضع قدمه على الأرض وقال : من أزالها فله مائة من الابل ! فلم يقم أحد ، فانصرف بالبردين (١٢٣) .

بنو عطار د بن عوف

ومن بني عطار د بن عوف بن كعب بن سعد :

كرب بن صفوان العطار دي

قال البيهقي : كان رئيساً من رؤساء تميم شاعراً بليغاً ، وله كانت الافاضة بالناس من عرفة ، وذلك متوارث في آل صفوان . وفيهم يقول أوس بن مفرأ (١٢٤) :

ولا يريمون في التعريف موقفهم
حتى يقال : أجزوا آل صفوانا (١٢٥)

بنو قرينع بن عوف

ومن بني قرينع بن عوف بن كعب بن سعد :

الأضببط بن قرينع

من العقد أنه كان « رئيس تميم يوم ميّط » (١٢٦) . ومن واجب الأدب : كان سيّد سعد في الجاهلية ، وكانوا يشتمونه

(١٢٣) انظر الممتع ٦١ .

(١٢٤) الأغاني ٢ : ١٧٦ ، والمحبر ١٨٣ ، والشعر والشعراء ٤٣٢ ،

والعقد الفريد ١ : ٢٥٨ ، ٢ : ٢٣١ ، والسيرة ١ : ١٢١ .

وفي السيرة :

لا يبرح الناس ما حجّوا مَعْرَفَهُمْ

حتى يقال أجزوا آل صفوانا

(١٢٥) التعريف : الوقوف بعرفة .

(١٢٦) ٢ : ٢٣١ .

ويؤذونه ، فانتقل إلى حيٍّ آخر ، فوجدهم يشتمون سادتهم
ويؤذونهم ، فقال : « أَيْنَمَا أُوَجِّهُ أَلْقَ سَعْدًا » (١٢٧) ،
وقال : « في كلِّ واد بنو سَعْد » (١٢٨) .

وأُشِدُّ لَهُ صَاحِبُ الزَّهْرِ (١٢٩) :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالصُّبْحُ وَالْمُسَيُّ لَا بَقَاءَ (١٣٠) مَعَهُ
أَذُودٌ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
يَا قَوْمِ ، مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَاعَةِ (١٣١) ؟
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ أَكْلِيهِ
وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
فَاقْبِلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ
مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَمَهُ
وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عَنَّكَ أَنْ
تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

(١٢٧) انظر المثل وقصته في زهر الآداب ٥٢٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٦١ ،
ومجمع الأمثال ١ : ٥٣ ، والمستقصى ١ : ٤٤٩ ، والأماشي ١ : ١٣٠ ،
والوسيط ٦١ ، والشعر والشعراء ٢٢٦ .

(١٢٨) أمثال السدوسي ٨١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٦١ .

(١٢٩) زهر الآداب ٥٢٦ . وانظر : الأماشي ١ : ١٠٧ (وفيه وفي الزهر
أن القصيدة قيلت قبل الإسلام بدهر طويل) ، والأغاني ١٨ :
٦٨ ، والشعر والشعراء ٢٢٦ ، وحماسة ابن الشجري ٤٧٣ -
٤٧٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢ ، والمعرون ١١ - ١٢ ، والتمثيل
والمحاضرة ٦٠ ، ومجالس نعلب ٤٨٠ ، وأبيات الاستشهاد ١٥٣
(نواذر المخطوطات) ، والمعاني الكبير ٤٩٥ ، والبيان والتبيين
٣ : ٣٠٣ وشواهد المغني ٤٥٣ ، وحماسة الظرفاء ١ : ١٥٤ ،
والفرج بعد الشدة ٢ : ٢١٣ ، ونهاية الأرب ٣ : ٦٩ ، والعقد
الفريد ١ : ٣٠٦ ، وبهجة المجالس ١ : ١٧٧ ، ٦٧٢ ، ٧٧٨ ،
والمنجّد ١٨٩ .

(١٣٠) في الزهر : فلاح .

(١٣١) الخُدَاعَةُ : بطن من تميم (المنجّد ١٨٨) .

ومن الأغاني (١٣٢) : « من شعراء الجاهلية ، وكان
مُفَرَّكاً (١٣٣) ، فاجتمع نساؤه ليلة يَسْمُرْنَ ، فتعاهدن على
أن يصدُقْنَ [الخبر] (١٣٤) عن فرك الأَضْبَط ، فأجمعن أنه
باردُ الكَمَرَةِ (١٣٥) ، فقالت لاحداهنَّ خالتُها : أتعجز
إحداكنَّ إذا كانت ليلتها أن تُسخن كَمَرَتَه بشيء من دُهن؟ [١٢٥ظ]
فلما سمع قولها صاح : يا آلَ عوف ! يا آلَ عوف ! فثار
الناس ، وظنوا أنه قد طُرِقَ (١٣٦) ، فقالوا : ما حالك ؟ قال :
أوصيكم أن تُسخنوا كَمَرَاتِكُمْ ، فإنه لاحظوةَ لبارد
الكَمَرَةِ !

فانصرفوا يضحكون ، وقالوا : تَبّاً لك ، ألهذا
دعوتنا « (١٣٧) !

أوس بن مَفْرَأ القُرَيْعِيُّ

من واجب الأدب : قال النابغة الجَعْدِيُّ : لم نزل نبتدر
أنا وأوس بن مَفْرَأ بيتاً إذا قاله أحدنا غلب على صاحبه ،
فلما قال (١٣٨) :

لَعَمْرُكَ ما تَبَلَّى سَراييلُ عامِرُ
من اللؤمِ أو تَبَلَّى (١٣٩) عليها جلودُها

• (١٣٢) ترجمته فيها ١٨ : ٦٧ - ٦٩ .

• (١٣٣) المفرك : المبعّض من النساء .

• (١٣٤) الزيادة من الأغاني .

• (١٣٥) الكَمَرَةُ : رأس الذَكَر .

• (١٣٦) في الأغاني : أتى .

• (١٣٧) الأغاني ١٨ : ٦٧ .

(١٣٨) الأغاني ٥ : ١٢ ، وطبقات ابن سلام ١٢٦ ، وحماسة ابن الشجري

٤٤٢ ، والموشح ٦٠ ، ونقد الشعر ١١٦ ، والمرقصات

والمطربات ٢١ .

• (١٣٩) في الأغاني وغيره : ما دامت .

غلب عليّ .

المُخَبَّل السَّعْدِيُّ

من معجم الأمدى أنه « من بني لَأَيِّ بن أنف الناقة » (١٤٠) .
ومن واجب الأدب : بنو لَأَيِّ أشراف بني تميم ، وهم الذين
مدحهم الحطيئة بقوله (١٤١) :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بنِ لَأَيِّ وَإِنَّمَا
أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

وبنو أنف الناقة هم بنو قُرَيع . قال ابن عبد ربّه :
« وهم أشرف [بَطْن] (١٤٢) في تميم » (١٤٣) . قال صاحب
الزَّهر : « وكان يقال لأحدهم : يا ابن أنف الناقة فيغضب ،
وكانوا ينفرون من هذا اللقب ؛ فلما قال الحطيئة في
مدحهم (١٤٤) :

سِيرِي أَمَامَ فَنِّ الْأَطْيَبِينَ (١٤٥) حَصَى
وَالْأَكْرَمِينَ (١٤٦) إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

(١٤٠) المؤلف ١٧٧ .

(١٤١) من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا هِنْدُ
وَقَدْ سِرْنَا غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ

الديوان ١٤٠ .

(١٤٢) في المخطوط : بطنًا ، والصحيح من العقد .

(١٤٣) العقد الفريد ٢ : ٢٣١ .

(١٤٤) من قصيدته التي مطلعها :

طَافَتْ أَمَامَةَ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةَ
يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا

الديوان ١٢١ - ١٢٨ .

(١٤٥) في الزهر : الأكثرين .

(١٤٦) في الزهر : والأطيبين .

قومٌ همُ الأنفُ والأذنانُ غيرُهمُ
ومن يُساوي (١٤٧) بأنفِ الناقةِ الذنبا
قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارِهمُ
شدُّوا العِناجَ وشدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَ (١٤٨)

• إصار أحدهم إذا سئل عن انتسابه لم يبدأ إلا به [١٤٩] «(١٥٠)» .

• واسم المخبَّل ربيعة بن ربيع (١٥١) • وكان يهاجي

الزُّبْرُقان بن بَدْر ، فغلبه المخبَّل .

وله البيت المشهور (١٥٢) :

يَبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ

فَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ

وله :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا قِيَمَ

وَعِرْ ضُكَّ مَنْ عَيْبِ الْأُمُورِ سَلِيمٍ [١٢٦و]

(١٤٧) في الزهر : يسوي •

(١٤٨) العِناج : عروة في أسفل الدلو من باطن تشدُّ بخيط أو سير في

عروة الدلو • والكَرَب : حبل يشد على عراقي الدلو • وهذا

كناية على العهد الوثيق •

(١٤٩) الزيادة من الزهر •

(١٥٠) زهر الآداب ٢٣ - ٢٤ بخلاف كبير •

(١٥١) وهذا اسمه في المؤلف ١٧٧ • واسمه في طبقات ابن سلام ١٤٣ ،

والاختيارين ٦٩٣ : المخبَّل بن ربيعة • وفي الشعر والشعراء ٢٥٠ :

ربيعة بن مالك ، وفي كنى الشعراء ٢٩١ (نوادير المخطوطات) :

أبو يزيد ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتال • وفي الاصابة ١ :

٥٢٥ ، وخزانة البغدادي ٦ : ٩٣ : ربيع بن ربيعة بن عوف بن

قتال (في الاصابة : ثمال) ابن أنف الناقة •

وذكر الأصفهاني في الأغاني ١٣ : ١٩٠ أنه عمَّر في الجاهلية

والاسلام عمراً طويلاً ، وربما يكون قد مات في خلافة عمر أو عثمان

وهو شيخ كبير •

(١٥٢) زهر الآداب ٧٩٣ ، والممتع ٢٨٣ ، وقواعد الشعر ٤٤ • ونسب

في قواعد الشعر الى المهلهل بن ربيعة •

بنو عَبْشَمَس * بن سعد

ومن عَبْشَمَس بن سعد :

نبهان بن علي ** العَبْشَمِيُّ

أنشد له المبرد في كامله (١٥٣) :

يُقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانَهُ

ذُرَا عَقِيدَاتِ الْأَبْرَقِ الْمُتَقَاوِدِ (١٥٤)

وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَتْ (١٥٥) بِهِ

سُلَيْمِي وَقَدْ مَلَّ الشَّرَى كُلُّهُ وَاحِدِ (١٥٦)

وَأَلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تُرَابِهِ

وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسُمِّ الْأَسَاوِدِ (١٥٧)

* هكذا ضبط في المخطوط ، ومن اللسان - عبب : عَبُّ (بتخفيف الباء) الشمس ضوءها ، ومنهم من يقول : عَبُّ (بتشديد الباء) الشمس ضوء الصبح ، وبه سمِّي عَبْشَمَس . وقولهم : عَبُّ (بتشديد الباء) شمس أرادوا عبد شمس .

** في الكامل واللائي والمسلسل : عَكِّيُّ (بالكاف) .

(١٥٣) ص ٤٨ . وانظر : أمالي القالي ١ : ٦٢ ، واللائي ٢٢٦ ، وزهر الآداب ٩٦٧ ، والمسلسل ٧٨ ، وقد نسبت فيها جميعاً الى نبهان . وانظر : الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١١٢ منسوبة الى مرّة بن معروف ، والحماسة البصرية ٢ : ١٣٤ منسوبة الى ثعلبة بن أوس الكلابي . وفي الزهرة ٩٩ (النصف الأول) غير منسوبة . وفي ربات الخدور ١٦٩ منسوبة الى حليلة الحضرية ، وهي عبسيّة .

(١٥٤) العَقِيدَات : جمع العَقِيدَة (بفتح العين وكسر القاف) ، وهي المتراكم من الرمل . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين ، وقد أورد ياقوت زهاء خمسة وعشرين موضعاً اسمه أبرق . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(١٥٥) في الكامل : شربت .

(١٥٦) في الكامل : واجد (بالجيم) وهو تصحيف . والواحد : هو البعير الذي يخد ، وهو من الوَخْد : ضرب من سير الابل فيه سعة الخطو والاسراع .

(١٥٧) الأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات .

ومن المنسويين إلى سعد من غير تخصيص :

الْخِنَوْتُ * السعدي

من شعراء الجاهلية • من واجب الأدب : اسمه تَوْبَةَ
ابن مُضَرَّس ، أنشد له الحاتمي في الحلية (١٥٨) ، وذكر أن

زهيراً استلحقهما (١٥٩) :

وأهلِ خِباءِ صالحِ ذاتِ بَيْنِهِمْ
قد احترَبوا في عاجِلِ أنا آجِلُهُ
فأقبلتُ في السَّاعينِ أسألُ عَنْهُمْ
سؤالَكَ بالشيءِ الذي أنتَ جاهلُهُ (١٦٠)

* قال الأمدى : قتل أخواه فجزع عليهما جزعاً شديداً ، فطلب إليه
الأحنف بن قيس أن يكفَّ فأبى ، فسمي : الخِنَوْتُ ، وهو
الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام (المؤتلف ٦٩) • وقال
البكري : الخِنَوْتُ السعديُّ شاعر جاهلي مقلدٌ •

(١٥٨) لم أجده فيما نشر من الحلية •

(١٥٩) البيتان في قصيدة زهير التي مطلعها :

صحا القلبُ عن سَلَميَ وأقصرَ باطلُهُ
وعرِّيَ أفراسُ الصَّبَا ورَواحِلُهُ

الديوان ١٤٥ • وفيه أن الأصمعي قال : انهما لخَوَات بن جبير
الأنصاري صاحب ذات النِّحِين التميمية ، وكان من فسَّاق العرب
في الجاهلية ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وشهد بدرًا • وفي
التصنيف والتحريف ٣٧٤ أنهما للخِنَوْتُ •

(١٦٠) معنى البيتين كما في الديوان (بشرح ثعلب) أنه وصف تأريشه
بين قوم مُصْطَلحين ، وسعيه بينهم بالفساد حتى أوقعهم في
حرب ، وعاجل شرُّ آجله عليهم أي جناه وأحدثه • ثم زعم أنه
بعد أن كادهم وبعث الحرب بينهم جعل يسأل عن الساعين بالشر
المهيجين له بين القوم كما يسأل الانسان عما جهل •

وله (١٦١) :

ولما التقى الصَّفَّانِ واختَلَفَ القَنَا

نِهالا وأسبابُ المنايا نِهالها (١٦٢)

تبيِّنَ لي أنَّ القَمَاءَ (١٦٣) ذِلَّةٌ

وأنَّ أشدَّاءَ الرِّجالِ طِوالها (١٦٤)

المَعْلُوطِ السَّعْدِيِّ

من واجب الأدب : ذكروا أن جريراً أدعى قوله (١٦٥) :

إنَّ الذينَ غَدَوًا يلبُّكَ غادَروا

وَسَلَّا بعينِكَ ما يزالُ مَعِينا (١٦٦)

(١٦١) كامل المبرد ٨٢ . وفيه : قال أعرابي خبرت أنه من بني سعد ، وقد تمثل بهذا الشعر الخنثوت ، وهو توبة بن مضرّس ، والبيت الثاني في اللسان - طول ، والبيتان في حماسة الظرفاء ١ : ٤٩ ، والايناس ١٥٠ مع بيت ثالث منسوبة الى أثال بن عبدة بن الطيب ، والممتع ١٨٠ مع خمسة أبيات منسوبة الى رجل من طييء . وفي القصيدة - كما في الايناس - بيت يدل على أن قائلها من بني سعد ومن طييء ، وهو :

هَتَفْنَا لِسَعْدٍ وَاعْتَزَّوْنَا لَطِيئِي

أَسْوَدِ الشَّرَى أَقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

ولعل هذا البيت سبب نسبة القصيدة الى سعدي وطائي .

(١٦٢) النهال : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تثن .

(١٦٣) القماعة : صغر الجسم .

(١٦٤) في الكامل ٨٣ واللسان : «طيالها» . قال المبرد : وليس هذا بالجيد . وقال ابن منظور : وحكى اللغويون (طيال) ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحّت في الواحد فحكّمها أن تصح في الجمع . وعدّ ابن جني البيت شاذاً .

(١٦٥) البيتان في قصيدة جرير التي مطلعها :

أَمْسَيْتُ إِذْ رَحَلَ الشُّبَابُ حَزِينًا

لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَلِكَ فَتَيْنَا

ونسبتهما الى المعلوط في الشعر والشعراء ٨ ، وذيل الأمالي

٨٠ (مع ثمانية أبيات أخرى) ، وقراضة الذهب ٨٥ .

(١٦٦) الوَسَل : القليل من الدمع . والمعين : الجاري .

غَيَّضَنَ من عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي :
ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا ؟

وله ، وينسب إلى عبد الرحمن بن حسان (١٦٧) :

إذا المرءُ أعيتهُ السِّيادةُ ناشئاً
فمطلبُها كَهَلا عليه شديداً

مالك بن زيد مناة بن تميم

ذكر ابن حزم أنه كان أحق مضعفاً (١٦٨) ، وهو الذي
أوصى أخاه سعداً بالقيام على إبله ، فلم يقم بها حق القيام ،
فقال (١٦٩) :

[١٢٦ظ]

أوردها سعدٌ وسعدٌ مُشتمِلٌ
ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الأبلُ

ولذلك قيل في الأمثال : « أبَلُ من مالك بن زيد
مناة » (١٧٠) . والنسب إليه على جذمين : حَنْظَلَةٌ وفيهم
الشرف والعدد ، وربيعة .

بنو حَنْظَلَةَ بن مالك

ابن زيد مناة بن تميم ، فمنهم البر أجيم ، وهم خمسة (١٧١)
من ولد حنظلة ، لهم أعلام في الاسلام .

(١٦٧) حماسة أبي تمام ١١٤٨ (المرزوقي) ، ٣ : ٨٧ (التبريزي) منسوب
إلى رجل من بني قريع ، وعيون الأخبار ٣ : ١٨٩ ، وجمهرة
الأمثال ٢ : ٢٨٠ (منسوب إلى المعلوط) ، والتذكرة السعدية
٢٧٤ (منسوب إلى المعلوط) .

(١٦٨) لم أجد في الجمهرة .

(١٦٩) (١٧٠) فصل المقال ٢٧٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٩٣ ، ٢٠٠ ، والدرّة
الفاخرة ١ : ٧٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٨٦ ، ٢ : ٣٦٤ ، وطبقات
ابن سلام ٢٩ - ٣١ ، وذيل الأمالي ٢٩ .

(١٧١) هم في جمهرة ابن حزم ٢٢٢ : عمرو بن حنظلة ، والظليّ بن
حَنْظَلَةَ ، وغالب بن حَنْظَلَةَ ، وكنيفة بن حنظلة ، وقيس بن
حنظلة . وسموا بالبراجم لأن عددهم كان قليلاً فاجتمعوا كبراجم
اليد ، وهي مفاصل الأصابع .

والشرف والعدد في بني يَرَبُوع بن حَنْظَلَة ، وفي بني دارِم بن مالك بن حَنْظَلَة • ومن بني حَنْظَلَة بنو طُهيَّة •

بنو يَرَبُوع بن حَنْظَلَة

كانت منازلهم فيما يلي اليمامة من أرض نجد ، وكانت في بني رِيَّاح الرُّدَافَة (١٧٢) • وبنو العَنْبِر بن يَرَبُوع رهط سَجَّاح التي تنبأت في بني تميم ، وتزوجها مُسَيَّلِمَة الكذَّاب ، وله معها حكاية في النكاح حتى قيل : « أَغْلَمَ من سَجَّاح » (١٧٣) •

الكلحبة * اليربوعي

شاعر جاهلي من بني يَرَبُوع ، وله البيت المشهور (١٧٤) :

فقلتُ لكأس : أجميها ، فانما

حللتُ الكتيبَ من زَرُودَ لأفزعاً (١٧٥)

(١٧٢) الرُّدَافَة : أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه ، فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس ، واذا غزا الملك قعد الردف في موضعه • وكان خليفته على الناس حتى ينصرف • واذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف المربع • وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع لأنه لم يكن في العرب أحد أكثر اغارة على ملوك الحيرة من بني يربوع ، فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ويكفثوا عن أهل العراق الغارة (الصحاح - ردف) •

(١٧٣) الدرة الفاخرة ١ : ٣٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٨٨ ، والمستقصى ١ : ٢٦٣ •

* اسمه في المؤلف ١٧٣ ، ونوادير أبي زيد ٤٣٥ : هبيرة بن عبد مناف • وفي ألقاب الشعراء ٣٠٦ (نوادير المخطوطات) : هبيرة بن عبد الله بن مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع • وهو ابن الكلحبة في الألقاب واللسان والكلحبة أمه ، وإن صحَّ هذا فهو ملقب باسم أمه • (١٧٤) الفضليات ٣٢ ، ونوادير أبي زيد ٤٣٦ ، والمؤتلف ١٧٤ ، وكامل المبرد ١١٣٠ ، ونقائض جرير والأخطل ٩٣ • والمعاني الكبير ١١١٦ ، واللسان - زرد ، وخزانة البغدادي ١ : ٣٨٨ •

(١٧٥) أجميها : وردت في اللسان : أجميها (بالمهمل) تصحيفاً • وكأس : اسم جارية • وزرود : اسم رملة في ديار يَرَبُوع ، وفيها يومان في الجاهلية • والمشهور في عجز البيت : « حللنا ... لنفزعاً » •

وسيد بني يربوع في الجاهلية وفارسهم :

عَتَيْبَةُ بْنُ الْعَارِثِ بْنِ شَهَابٍ

الذي يقال له : صيَّاد الفوارس ، ويضرب به المثل في الشجاعة والفروسية (١٧٦) .

بنو دارم بن مالك بن حنظلة

فيهم شرف وجلالة ، وفيهم يقول الفرزدق الشاعر (١٧٧) :

وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ قَوْمَكَ دَارِمًا

والشمس (١٧٨) حيث ' تَقَطَّعَ ' الأَبْصَارُ

[١٢٧و]

بنو زُرَّارة بن عدَّاس *

ابن عبدالله بن دارم . وفي هذا البيت مركز شرف بني دارم ، وكانوا أهل مجوسية يعبدون النار من بين العرب ؛ لمخالطتهم للموك الفرس ، واتباع مرضيهم .

(١٧٦) يقال : « أفرس من سُمِّ الفرسان » و « أفرس من صيَّاد الفوارس » .
انظر : جمهرة الأمثال ٢ : ١٠٨ ، والدرّة الفاخرة ١ : ٣٣٢ ،
ومجمع الأمثال ٢ : ٨٦ ، والمستقصى ١ : ٢٦٩ . وذكر أبو عبيدة
أن العرب كانت تقول : لو أن القمر سقط من السماء ما التقفه
غير عَتَيْبَةَ لثقافته .

(١٧٧) من قصيدته التي مطلعها :

أَعْرِفْتَ بَيْنَ رَوَيْتَيْنِ وَحَنْبَلٍ

دِمْنًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا الْأَسْطَارُ

الديوان ٤٦٨ . وقد ناقض فيها قصيدة جرير المشهورة :

لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ

ولزرتُ قبركُ والحبيبُ يُزارُ

(١٧٨) في الديوان : في الجو .

* ضبطت (عدس) في المخطوط بفتح الدال . وفي فصل المقال ١٧٦ :
كان أبو عبيد يقول : هو عدَّاس - بفتح الدال على وزن عمر -
وقال محمد بن حبيب في هذا : انه عدَّاس - بضم الدال - قال :
كلُّ عدَّاسٍ في العرب غيره فانه يفتح .

زُرارة أبوهم

كان سيداً في قومه ، وله أمثال (١٧٩) وكلام سائر • وهو القائل لأولاده : إن أمرتكم بالحروب شكّلتكم ، وإن أمرتكم باجتنايبها صبرت على ذلكم ، والشكل خير من الذلّ •

وقال : لا يقوم عن الغضب بذل الاعتذار •

وقال : العزيز منوع ، والذليل قنوع ؛ والواجد متجنّ ، والطالب متحيّن •

ابنه حاجب بن زُرارة

كان سيد تميم ، وهو الذي دخل على كسرى ، فرغب إليه في أن يترك العرب تَمير (١٨٠) من أريافه ؛ فقال : إن العرب غدُرٌ فُجُر ، وإن دخلت بلادني عاثت فيها ! فقال أيها الملك ، أنا ضامن لك أنها لا تعيث ، وهذه قوسي عندك رهن ! فضحك أصحاب كسرى ، فقال لهم كسرى : لا تضحكوا فان للعرب وفاء ! وأخذت منه القوس •

ودخلت بنو تميم فامتارت ولم تفسد شيئاً • ومات حاجب فجاء ابنه عطارذ بن حاجب إلى كسرى ، وأخذ منه القوس ؛ فضرب المثل بقوس حاجب (١٨١) ، وكان بنو زُرارة يفخرون بها •

(١٧٩) من أمثاله المثل المشهور : « يا بَعْضِي دَعْ بَعْضاً » يضرب في التحشّن على الأقارب إذا نزل بهم مالا مدّفع له •

انظر : فصل المقال ١٧٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٣ •

(١٨٠) تَمير : تجلب الطعام •

(١٨١) انظر ثمار القلوب ٥٠١ - ٥٠٢ ، والممتع ٦٩ •

وأُشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي أَمْثَالِهِ لِحَاجِبِ الْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ (١٨٢) :

أَغْرَكَكُمْ أَنْتِي بِأَحْسَنِ شِيمَةِ
رَفِيقٍ وَأَنْتِي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ
وَأَنْتِ كَقَدْ فَاحَشْتَنِي فغَلَبْتَنِي
هَنِيئاً مَرِيئاً أَنْتِ بِالْفُحْشِ أَرْفَقُ
وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَفْضَلَ سَعِيهِ
تَكَلَّمْ نَعْمَاهُ بِفِيهِ فَتَنْطَلِقُ

أخوه لقيط بن زُرارة

[١٢٧ط]

كَانَ سَيِّدًا مِثْلَ أَخِيهِ • وَمَنْ وَاجِبَ الْأَدَبِ أَنَّهُ الْقَائِلُ يَوْمَ
جَبَلَةَ ، وَتَرَوَى لِمُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ (١٨٣) :

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ (١٨٤)

وَالكَاعِبَ (١٨٥) الْحَسْنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ (١٨٦)

لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ قُطْفَ (١٨٧)

وَكَانَ يَوْمَ شِعْبِ جَبَلَةَ لَقِيْسَ عَلَى تَمِيمٍ • وَقَتْلَ مَنْ تَمِيمٍ
فِي هَذَا الْيَوْمِ عَدَدَ كَثِيرٍ (١٨٨) ، وَكَانَ قَدْ وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ •

(١٨٢) فصل المقال ٩٣ ، وأمالى الزجاجي ٤٨ ، والموفقيات ٢٢١ .

(١٨٣) المؤلف ١٧٥ ، وكامل المبرد ٧٠٨ ، والشعر والشعراء ٤٤٧ .

والامتناع والمؤانسة ٣ : ٧٣ ونسبت فيه الى لقيط .

(١٨٤) النَّشِيلُ : لحم القِدْر .

(١٨٥) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ : وَالْقِينَةَ .

(١٨٦) الْكَأْسُ الْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ يَشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

(١٨٧) فِي الْمُؤْتَلَفِ : لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْخَيْلَ قُطْفَ .

وَفِي الْكَامِلِ : لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خَنْفَ .

وَالْخَيْلَ الْقُطْفَ : جَمْعُ الْقُطُوفِ ، وَهُوَ الْبَطِيءُ الضَّيِّقُ الْمَشِي .

وَالْخَنْفُ : جَمْعُ الْخَنْوْفِ ، وَهُوَ الْجَوَادُ إِذَا مَالَ بِيَدَيْهِ فِي أَحَدِ

شِقَّتَيْهِ مِنَ النَّشَاطِ ، أَوْ أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ .

(١٨٨) وَمِنْهُمْ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ .

بنو عمرو بن عدّاس

ومن بني عمرو بن عدّاس :

عمرو بن عمرو

من واجب الأدب (١٨٩) : كانت تحته دَخْتَنُوس بنت لَقِيْط بن زُرارة ، وكان ذا مال كثير إلا أنه كبير السن ، فلم تزل تسأله الطلاق حتى فعل فتزوجها بعده عُمير بن سعد بن زُرارة ، وكان شابا قليل المال . ففاجأتهم غارة والفتى نائم ، فنبهته وقالت له : الخيل ! فجعل يقول : الخيل ! ويضرب حتى مات ! فقيل : « أَجَبَنُ من المنزُوفِ ضَرَطًا » .

ولحق دَخْتَنُوس عمرو بن عمرو ، فاستنقذها وأردفها ، وقال لها :

أَيُّ حَلِيْلَيْكَ وَجَدْتِ خِيْرًا :

أَلْعَظِيْمَ فَيَشَّةَ وَأَيْرًا

أم الذي يَلْقَى العِدْوَّ ضَيْرًا؟ (١٩٠)

وردّها إلى أهلها . فأصابتهم سنة ، ومرّت بها إبل عمرو ، فقالت لجاريتهما : انطلقى فقولى له : أَسْقِنَا اللَّبْنَ ! فأبلغته ، فقال : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتَ اللَّبْنَ » ، فذهبت مثلا ؛ فقالت : « هذا ومدّقه خَيْرٌ » (١٩١) .

(١٨٩) انظر : الفاخر ١١١ ، فصل المقال ٢٨٤ - ٢٨٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٥ - ٥٧٦ ، والدرّة الفاخرة ١ : ١١٠ - ١١١ ، والمستقصى ١ : ٣٢٩ ، والوسيط ٤٨ .

ويلاحظ أن ابن سعيد قد أخذ برأي أبي عبيدة في قصة الأمثال التي سيذكرها .

(١٩٠) في المصادر السابقة : « أم الذي يلقى العدو سيرا » .
والضّير : الضّر .

(١٩١) المنق : اللبن الممزوج بالماء ، فاذا لم يمزج فهو المَحْض .

مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ

من الأغانى : فيها يقول عمرو بن معدي كَرَب : لله
 مُجَاشِعِ ! ما أشدَّ في الحرب لقاءها ، وأجزلَ في اللَّزَبَاتِ (١٩٢)
 عطاءها ، وأحسن في المَكْرُمَاتِ بناءها ! قاتلتها فما
 أُجِبْنَتْها ، وسألتها فما أَبْخَلْتْها ، وهاجيتُها فما
 أَفْحَمْتْها • وكان قد أتى سيدهم مُجَاشِعَ بن مسعود [١٢٨و]
 المُجَاشِعِيَّ ، فأمر له بعشرين ألف درهم ، وفرس جواد ،
 وسيف صارم ، وجارية حسناء ، فمرَّ ببني حنظلة ، فسألوه
 عن صاحبهم فقال ذلك (١٩٣) •
 وهم رهط الفرَزْدَقِ الشاعر •

بنو نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ

ومن بني نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ :

صَخْرُ بْنُ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ

ذكر أبو عبيدة في الأمثال أنه كان له مِرْبَاعُ بني حَنْظَلَةَ •
 وقال له الحارث بن عمرو بن حُجْرِ الكِنْدِيِّ الملك : هل
 أدلك على غنيمة ولي خمسها ؟ قال : نعم ؛ فدكته على قبيلة
 فأغار عليها بقومه ، فظفر وغنم ، فقال له الحارث : « أَنْجَزَ
 حُرٌّ ما وَعَدَ » (١٩٤) ، فذهبت مثلاً ، ووفى له صَخْرُ •
 وصخر هو القائل وقد تكلم ابنه بمحضره فأساء : اسكت
 يا بني ، فان الصمت ستر العي ، كما أن الكلام ستر
 البيان •

(١٩٢) اللَّزَبَاتُ (بفتح الزاي وتسكينها) : جمع اللَّزْبَةِ (بتسكين
 الزاي) ، وهي الشدة والأزمة •
 (١٩٣) لم أعر على الخبر في الأغانى •
 (١٩٤) انظر المثل في الفاخر ٦١ ، وفصل المقال ٧٩ ، وجمهرة الأمثال
 ١ : ٣٠ - ٣١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، والمستقصى
 ١ : ٣٨٤ •

الأسود بن يعفر * النهشلي

من الكمائم : مشهور في شعراء الجاهلية ، كان يفيد على
النعمان بن المنذر كثيراً وينادمه .

وله الأبيات المشهورة التي أولها (١٩٥) :

نامَ الخَلِيُّ فما أَحْسُ رُقَادِي
وبَقِيْتُ مَطْرُوحاً ببَطْنِ الوَادِي (١٩٦)

ومنها :

ماذا أؤمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكَوا مَنَازِلَهُمْ وبعَدَ إِيَادِ
أهلِ الخَوَرَنَقِ والسَّديِرِ وبارِقِ
والقَصْرِ ذِي الشَّرْفَاتِ من سِنْدَادِ
أَرْضاً تُغَيِّرُهَا لِدَارِ أَبِيهِمْ
كَعَبُ بنِ مَامةَ وابنِ أمِّ دُوَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقِرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمِ
مَاءُ الفُرَاتِ يَجِيءُ من أَطْوَادِ
جَرَّتْ الرِّياحُ على مَحَلِّ ديارِهِمْ
فَكَأَنَّهْمِ كانوا على مِيعَادِ

* كان رؤبة يقول : يُعْفَرُ بضم الياء والفاء (طبقات ابن سلام ١٤٧) .
(١٩٥) القصيدة في الديوان ٢٥ ، والمفضليات ٢١٦ - ٢٢٠ ، والاختيارين
٥٥٨ - ٥٧٠ ، وانظر تخريجها فيها جميعاً .

وفي الكامل ٣٩١ : « عبيد الله بن الحسن شهد عنده رجل من
بني نهشل على أمر أحسبه دينا ، فقال له : أتروي قول الأسود
ابن يعفر * نامَ الخَلِيُّ فما أَحْسُ رُقَادِي * فقال له الرجل :
لا ! فردَّ شهادته وقال : لو كان في هذا خير لروى شرف أهله » .

(١٩٦) في الديوان وغيره * والهمُّ محتَضَرُ لديٍّ وسادي * .

أخوه حَطَائِطُ بنِ يَعْفُرٍ

أنشد له صاحب حُلَى العُلا (١٩٧) :

أريني جَوَاداً مَاتَ هُنْزُلاً لعلَّني (١٩٨)

أرى ما تَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُخَلِّداً

ذَرِينِي فلا أعنيا بما حلَّ ساحتِي

أُسودُ فأكفي أو أعينُ المُسوِّداً [١٢٨ظ]

ضَمْرَةٌ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ

من واجب الأدب : كان من حكماء الجاهلية وخطبائهم ،
وهو الذي وفد على النعمان بن المنذر ، وكان دميماً فاحتقره ،
وقال : « تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيَّ خيراً » من أن تراه « (١٩٩) ،
فقال : أبيتَ اللعنَ ، إنَّ الرجالَ لا تُكَالُ بالقُفْزَانِ (٢٠٠) ،

(١٩٧) حماسة أبي تمام ١٧٣٣ (المرزوقي) ، ٤ : ٢٥٣ (التبريزي) ،
وعيون الأخبار ٣ : ١٨١ ، والأمال ٢ : ٧٧ ، واللآلي ٧١٥ ،
والشعر والشعراء ١٢٩ ، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٨٤
وقد نسبت فيها للحطائط .

والبيتان في ديوان حاتم الطائي ٥٧ في القصيدة التي مطلعها :

وعاذلة هبَّتْ بليلاً تَلومُنِي

وقد غابَ عَيْتُوقُ الثَّرِيَا فَعَرَّداً

• وورد الأول في عبث الوليد ٩ غير منسوب .

• (١٩٨) في الحماسة : وتروى «لأنني» بمعنى لعلني .

(١٩٩) انظر المثل وقصته في أمثال الضبِّي ٩ ، والفاخر ٦٥ - ٦٨ ،
وفصل المقال ١٢١ - ١٢٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ،
ومجمع الأمثال ١ : ١٢٩ ، والمستقصى ١ : ٣٧٠ ، والوسيط
٨٣ ، والبيان والتبيين ١ : ٢٥٩ ، والبرصان ٥٩ (وكان ضَمْرَةٌ
من البرص - المحبر ٢٩٩) ، وزهر الآداب ١١١٥ .

وقد ورد المثل كما أورده ابن سعيد ، وأن تسمع بالمُعَيْدِيَّ ،

فالمعَيْدِيَّ تسمع به ولا أن تراه .

• وفي (تسمع) قضية عند النحويين مرَّ الحديث عنها .

(٢٠٠) القُفْزَانُ : جمع القَفِيزِ ، وهو وعاء كالصَّاع كان يُكَالُ به الحبُّ .

ولا توزن بالميزان ، وإنما « المرءُ بأصغريه° : قلبه
ولسانه ! » (٢٠١) فقال : أنت ضمرة (٢٠٢) بن ضمرة !

سِبْطُه (٢٠٣) نَهْشَلُ بنِ حَرَّيِّ بنِ ضَمْرَةَ

من شعراء الحماسة (٢٠٤) ، له فيها الأبيات التي منها :

أنا مَحْيُوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينَا

وإن سَقَيْتِ كرامَ الناسِ فاسقينا

إنا بنسي نَهْشَلُ لا نَدَّعِي لأب

عنه ، ولا هوَ بالأبناءِ يَشْرِينَا

ورواه الأمدى (٢٠٥) لبشامة النهشلي° .

(٢٠١) من الأمثال .

(٢٠٢) اسمه شِقَّة ، وسماه النعمان ضمرة باسم أبيه .

(٢٠٣) السَّبْطُ : ولد الابن والابنة .

(٢٠٤) ١٠٠ - ١١٠ (المرزوقي) ، ١ : ٩٧ - ١٠٦ (التبريزي) . ونسبا
الى نَهْشَلُ في الشعر والشعراء ٤٠٥ ، وكامل المبرد ٩٨ - ٩٩ ،
وعيار الشعر ٤٦ ، وزهر الآداب ١١١٥ .

ولم ينسبا في الحماسة الى نَهْشَلُ وانما نسبا الى بعض بني
قيس بن ثعلبة ، وقال المرزوقي : وتروى لبشامة بن جزء
« النَّهْشَلِيُّ » ، وقال التبريزي : ويقال انها لبشامة بن حزن
« النَّهْشَلِيُّ » .

(٢٠٥) المؤلف ٦٦ . ونسبا اليه في عيون الأخبار ١ : ١٩٠ ، والتذكرة
السعدية ٤٤ .

وقد تقدم أن البيتين قد نسبا الى بعض بني قيس والى بشامة
في الحماسة ، ونسبا الى المرقش الأكبر في شعراء النصرانية
٢٨٦ - ٢٨٩ .

وقال أبو محمد الأعرابي : هذا موضع المثل « اختلط الخاطر
بالزباد » قال في البيت الأول : هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ،
ثم قال : انا بني نهشل ، ولم يفرق بين نهشل الذين هم مضرية ،
وبين قيس بن ثعلبة الذين هم ربعية ، فلزهما في قرآن البيت
الذي فيه « انا بني نهشل » لبشامة بن حزن النهشلي ،
والأبيات الأخر لمرقش الأكبر . (شرح التبريزي ١ : ١٠٦ -
١٠٧) .

ومن شعر نهشل قوله (٢٠٦) :

وَيَوْمَ كَانَ الْمُصْطَلِينَ بَحْرُهُ
وإن لم يكن جَمْرٌ قِيَامٌ عَلَى الْجَمْرِ
أَقَمْنَا بِهِ حَتَّى تَجَلَّى وَإِنَّمَا
تُفَرِّجُ أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ

بشامة بن حزن النهشلي

ذكره الأمدي في معجم الشعراء (٢٠٧) ونسب له البيتين المتقدمين . وهو من شعراء الحماسة (٢٠٨) أنشد له أبو تمام :

وَلَقَدْ غَضِبْتُ لَخِنْدِ فِ وَلِقَيْسِهَا
لَمَا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خَذَّهَا
إِنِّي أَمْرٌ أَسِيمُ الْقَصَائِدَ لِلْعَيْدِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالُهَا (٢٠٩)

بنو فقيم بن جرير بن دارم

ومن بني فقيم بن جرير بن دارم :

الضحك بن بهلول الفقيمي *

من حلية المحاضرة (٢١٠) : قال ابن العلاء : ثلاثة أبيات [١٢٩]

(٢٠٦) الشعر والشعراء ٤٠٥ ، والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٧٤
(لفرّاص الغامدي ويرويان لبشامة) ، والحماسة البصرية ١ : ٧٤ ،
وزهرة الآداب ١١١٥ ، وبهجة المجالس ١ : ٤٦٩ ، والتصحيح
والتحريف ٣٩٥ (لنهشل بن حرّي بن ضميره) .

(٢٠٧) المؤلف ٦٦ .

(٢٠٨) ١ : ٣٧٢ - ٣٧٤ (التبريزي) ، أما المرزوقي ٣٩٣ - ٣٩٧ فنسبهما
الى بشامة بن الغدير ، والتذكرة السعدية ٨٨ لبشامة النهشلي* .
(٢٠٩) القصائد الأغفال : القصائد اللواتي لا يذكر فيهن أسماء من قيلت
فيهم .

* الضحك بن بهلول الفقيمي شاعر اسلامي عاصر ذا الرئمة في
العصر الأموي (انظر الموشح ٩٧) .
(٢١٠) لم أعثر على الخبر فيما نشر من الحلية .

قالها أصحابها ولم يعرفوا قدر ما خرج من رؤوسهم : قول
المرقش (٢١١) :

ومن يَلْقَ خيراً يحمَدِ الناسَ أَمْرَهُ
ومن يَغْوِ (٢١٢) لا يَعْدَمُ على الغيِّ لائماً

وقول الضحَّاك الفُقَيْمِيِّ (٢١٣) :

ما كَلَّفَ اللهُ نَفْساً فوقَ طاقتِها
ولا تَجودُ يدٌ إلا بما تَجْدُ

وقول الآخر (٢١٤) :

ألا عائدٌ باللهِ من عَدَمِ الغنى
ومن رَغْبَةٍ يوماً إلى غيرِ مَرَّغِبٍ

بنو طهية

وهي أمهم ، وهم بنو عوف [وأبي] (٢١٥) سَوْدُ (٢١٦) ابني
مالك بن حَنْظَلَةَ .

(٢١١) المرقش الأصغر ، من قصيدته التي مطلعها :

ألا يا اسلمي لا ضرمَ لي اليومَ فاطِماً

ولا أبداً ما دامَ وصلُّكِ دائماً

والقصيدة في المفضليات ٢٤٤ - ٢٤٧ ، والأغاني ٦ : ١٣٠ -

١٣٢ . والشعر والشعراء ١٠٦ ، وزهر الآداب ٦١٠ .

(٢١٢) من باب فرح وضرب .

(٢١٣) العقد الفريد ١ : ١١٨ .

(٢١٤) ذيل الأمالي ٤٩ ، وقائله فيه خنوص أحد بني سعد .

(٢١٥) الزيادة من الاشتقاق ٢٣٣ ، وجمهرة ابن حزم ٤٢٧ ، والعجالة

٨٦ ، واللسان - طها .

(٢١٦) بفتح السين في الاشتقاق واللسان ، وبضمها في الجمهرة والعجالة .

أبو الغول الطهوي* ★

قال الأمدى : لقب بذلك لأنه زعم أنه قتل غولا ، وقال شعراً في ذلك (٢١٧) .

وأُشِد له أبو تمام في حماسته (٢١٨) :

فَدَتُ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي
فَوَارِسَ صَدَقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي
فَوَارِسَ لَا يَمْلُونَ الْمَنَائِيَا
إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ (٢١٩)
وَلَا يَجْزُونَ مَنْ حَسَنَ بَسِيءٍ
وَلَا يَجْزُونَ مَنْ عَزَّ بِهُونِ (٢٢٠)

★ جاء في اللسان في النسب إلى طهية : طهوي* وطهوي* (بضم الطاء وفتح الهاء أو تسكينها) . وقال سيبويه : النسب إلى طهية طهوي* (بضم الطاء وتسكين الهاء) ، وقال بعضهم : طهوي* (بفتح الهاء) على القياس .

وابن سعيد يجعل أبا الغول شاعراً جاهلياً . أما التبريزي فقال : هو شاعر إسلامي ، وكذلك ياقوت إذ قال : قال أبو الغول الطهوي* إسلامي . وأما البغدادي فلم يقف على كون أبي الغول جاهلياً أو إسلامياً .

(٢١٧) المؤتلف ١٦٣ . والشعر في المؤتلف وينسب إلى تأبط شرا ، وهو في ديوانه ١٧٢ - ١٧٦ .

(٢١٨) ٣٨ - ٤٤ (المرزوقي) ، ١ : ٢٧ - ٣٤ (التبريزي) . وانظر : الأمالي ١ : ٢٥٧ ، واللالي ٥٧٩ - ٥٨٠ ، وخزانة البغدادي ٦ : ٤٣٤ ، والتذكرة السعدية ٥٤ . والشعر والشعراء ٢٥٦ - ٢٥٧ (منسوبة إلى أبي الغول النهشلي . وهو أبو الغول الطهوي شاعران وليس شاعراً واحداً في المؤتلف والخزانة) ، والبلدان - وقبي ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٢ .

(٢١٩) الزبون : الدفوع ، كالناقة التي تزبن أو تدفع حالبها برجلها . (٢٢٠) في الحماسة والأمالي : غلظ بلين .

ولا تَبَلَى بِسَالْتُهُمْ وَإِنْ هُمْ
 صَلُّوا بِالنَّارِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ
 هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ
 يُوَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ (٢٢١)
 فَكَغَبَ عَنْهُمْ دَرْعَ الْأَعَادِي
 وَدَاوَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ
 وَلَا يِرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَينِي
 إِذَا حَلُّوا وَلَا رَوْضَ (٢٢٢) الْهُدُونِ (٢٢٣)

وقوله (٢٢٤) :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِيحْ إِبْلِي
 بَنُو اللَّقِيظَةِ مِنْ ذُهِلِّ بْنِ شَيْبَانَ (٢٢٥)
 إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ خَشُنَّ
 عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا (٢٢٦)
 قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ
 طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا (٢٢٧)

(٢٢١) الوقبى : ماء كان لبني مالك بن مازن عند البصرة .

(٢٢٢) في الحماسة : أرض .

(٢٢٣) الهدون : الصلح والسكون .

(٢٢٤) الحماسة ٢٢ - ٣١ (المرزوقي) ، ١ : ٨ - ١٨ (التبريزي) ،

والتذكرة السعدية ٥٠ ، وشواهد المغني ٦٨ - ٦٩ .

وقائلها في المرزوقي أحد شعراء بلعنبر ، وفي التبريزي :

قَرِيظُ بْنُ أَنْيْفٍ ، فِي التَّذْكَرَةِ : رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ تَمِيمٍ

يُقَالُ لَهُ قَرِيظُ بْنُ أَنْيْفٍ ، فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ : قَرِيظٌ مِنْ

بَلْعَنْبَرٍ .

(٢٢٥) ذهل بن شيبان : ذهل الأصغر بن شيبان بن نعلبة عنكابة ،

منهم بسطام بن قيس ، وهانيء بن قبيصة ، وجساس وهمام

ابنا مرّة ، والحوّقران ؛ ولهم مكان في الكتاب .

(٢٢٦) الحفيظة : الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ . واللثوة

(بضم اللام) : الضعف واللين والاسترخاء .

(٢٢٧) النَّاجِدُ : ضرس الحلم أو العقل كما نصطليح اليوم . والزرافات :

الجماعات . والوحدان (بضم الواو) : جمع الواحد .

لا يسألونَ أخاهمُ حينَ يندُبُهُمُ
 في النائباتِ على ما قالَ برُّ هانا [١٢٩ط]
 لكنَّ قومِي وإن عَزَّوْا وإن كَثُرُوا (٢٢٨)
 ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا
 يَجْزُونَ من ظلمِ أهلِ الظلمِ مَغْفِرَةً
 وعن إِساءةِ أهلِ السُّوءِ إِحسانا
 كأنَّ ربَّكَ لم يَخْلُقْ لَخَشِيئِهِ
 سِوَاهُمْ من جميعِ الناسِ إِنسانا
 فليتَ لي بِهِمُ قوماً إذا ركبوا
 شَدُّوْا الاغارةَ رُكباناً وفرسانا (٢٢٩)

شَمَّاسُ بنِ أسودِ الطَّهَوِيِّ

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٢٣٠) :
 أغرَكَ يوماً أن يُقالَ ابنُ دارِمِ
 وتَقْصَى كما يُقْصَى من البرِّكِ أجْرَبُ (٢٣١)
 فأدَّ إلى قَيْسِ بنِ حَسَّانِ ذَوْدَهُ
 وما نِيلَ منكَ التمرُ أو هو أطيبُ (٢٣٢)

• (٢٢٨) في الحماسة : كانوا ذوي عدد

• (٢٢٩) في الحماسة : فرسانا وركباناً

• (٢٣٠) الحماسة ٥١٠ - ٥١٢ (المرزوقي) ، ٢ : ٨٦ - ٨٨ (التبريزي) ،

• والتذكرة السعدية ١٠٣ .

وذكر التبريزي أنه قالها لحرِّي بن ضمرة بن ضمرة بن

جابر بن قطن بن نهشل ، وقد مرَّ ابنه نهشل

• (٢٣١) البرِّك : جماعة الابل

• (٢٣٢) قيس بن حسان (كما ذكر التبريزي) : رجل من مُجاشِع كان

قد أخذ بغيراً من ابل عمرو بن عمران الأسدي جارِ حرِّي بن

ضمرة ، فأتى عمرو حرِّي بن ضمرة فاشتكى إليه قيساً ، فغضب

حرِّي وأتى قيساً وضربه بالسيف فقطع زَنده ، وأخذ من ابله ثلاثين

بغيراً ، فدفعها جميعاً الى عمرو بن عمران . فشَمَّاس يطلب الى

حسان أن يردَّ ذَوْدَ قيسِ أي ابله .

وإلا تَصِلْ رَحْمَ ابْنِ عمرو فانه (٢٣٣)
يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحْمِ عَضْبٌ مُجْرَبٌ (٢٣٤)

عمرو بن أسود الطهويُّ

قال الآمدي : هو « شاعر فارس » (٢٣٥) ، وأنشد له (٢٣٦) :

تَلُومٌ وَمَا تَدْرِي بِأَيَّةِ بَلَدَةٍ
هَوَايَ وَلَا وَجْهِي الَّذِي أَتَيْمٌ
وَلَمْ تَدْرِ مَا مَطْوِيَّةٌ قَدْ أَجَنَّتْهَا
ضَمِيرِي الَّذِي أَطْوَى عَلَيْهِ وَأَكْتُمُ
فَكَمْ خُطَّةٌ فِي مَوْطِنٍ قَدْ فَصَلْتَهَا
كَمَا طَبَّقَ الْعَظْمَ الْيَمَانِي الْمَصْمَمُ (٢٣٧)

ربيعة الجوع

هو ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم .

عَلَقْمَةُ بِنِ عَبْدَةِ الرَّبِيعِيِّ

من الأغاني (٢٣٨) : من شعراء الجاهلية ، « يعرف بعلقمة
الفحل ، سُمِّيَ بذلك لأنه خَلَفَ عَلَى امْرَأَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ
أُمَّ جُنْدَبٍ لَمَّا حَكَمَتْ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ أَشْعَرَ مِنْهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ ،

(٢٣٣) فِي الْحِمَاسَةِ : ابْنُ مَرْثَدٍ . وَرَوَايَةُ الْحِمَاسَةِ تَجْعَلُ جَزْمَ (يَعْلَمُكَ)
جَارِيًا عَلَى سَنَنِ الْعَرَبِيَّةِ ، إِذْ مِنْ حَقِّهَا الرِّفْعُ فِي رَوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ
وَإِنْ كَانَ التَّسْكِينُ مَوْجُودًا فِي بَعْضِ شَوَاهِدِ النُّحَوِيِّينَ .

(٢٣٤) الرَّحْمُ (بِكْسْرِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِ الْحَاءِ) : لُغَةٌ فِي الرَّحْمِ (بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِ الْحَاءِ) . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ .

(٢٣٥) الْمُؤْتَلَفُ ٤١ .

(٢٣٦) الْمُؤْتَلَفُ ٤٢ .

(٢٣٧) يُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرِيَّةَ : قَدْ
صَمَّمُ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَهُوَ مُطَبَّقٌ .

(٢٣٨) تَرْجَمْتَهُ فِيهِ ٢٣ : ٢٢٤ - ٢٢٨ .

فطلّقها» (٢٣٩) • وهي « امرأة من طيّء ، وكان امرؤ القيس
 لما جاورهم تزوّجها ، فنزل به علقمة ، وقال كلُّ واحد منهما [١٣٠] لصاحبه : أنا أشعر ، فتحاكما إليها ؛ فأنشد امرؤ القيس
 قصيدته * خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ * (٢٤٠) حتى
 بلغ إلى قوله في الفرس :

فَلِلْسَوِّطِ أَعْلَاهُ وَلِلْسَاقِ رَكْنُضُهُ
 وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجِ مَنِعَبِ (٢٤١)

وأنشد لها علقمة قصيدته * ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ
 فِي غَيْرِ مَذْهَبِ * (٢٤٢) حتى انتهى إلى قوله في الفرس :

فَأَدْرَكْهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ
 يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ (٢٤٣)

(٢٣٩) الأغاني ٢٣ : ٢٢٥ •

(٢٤٠) عجزه * نَقَضَ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ *

انظر القصيدة في الديوان ٤١ - ٥٥ •

(٢٤١) رواية الأغاني :

فَلِلْسَوِّطِ الْهُوبِ" وَلِلْسَاقِ دِرَّةُ"

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مَهْنَدِبِ

ورواية الديوان :

فَلِلْسَاقِ الْهُوبِ" وَلِلْسَوِّطِ دِرَّةُ"

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجِ مَنِعَبِ

وَالْمَنِعَبِ : الْجَوَادِ الَّذِي يَمُدُّ عُنُقَهُ فِي الْجَرِيِّ •

(٢٤٢) عجزه * وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنُبِ *

انظر القصيدة في الديوان ٧٩ - ١٠٠ •

(٢٤٣) رواية الأغاني :

فَأَدْرَكْهُ حَتَّى ثَنَى مِنْ عِنَانِهِ

يَمُرُّ كَفَيْتِ رَائِحِ مُتَحَلِّبِ

وما أورده ابن سعيد إحدى الروايات المثبتة في الديوان ، والرواية

المختارة فيه :

فَاتَّبَعَ آثَارَ الثَّيْبِاهِ بِصَادِقِ

حَيْثُ كَفَيْتِ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ

وَالرَّائِحِ : السَّحَابِ يَأْتِي فِي الرُّوَّاحِ ، أَي يَأْتِي عَشِيًّا •

وَالْمُتَحَلِّبِ : الْمَتَسَاقِطِ الْمَتَّابِعِ الْمَدْرُ •

فقلت له : علقمة أشعر منك ! قال : وكيف ؟ قالت :
لأنك زجرت فرسك ، وحركته بساقيك ، وضربته بسوِّطك ؛
وفرسه جاء الصيد وأدركه ثانياً من عنانه !

فغضب امرؤ القيس من قولها ، وقال : ليس كما قلت ،
ولكنك هويته ! فطلّقتها ، وتزوجها علقمة « (٢٤٤) » .

والشعر الذي يُغنى به من شعر علقمة قوله (٢٤٥) :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُوْدِعْتَ مَكْتُومٌ
أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
يَحْمَلُنَّ أَتْرُجَةَ نَضُخِ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ (٢٤٦)
قد أشهدُ الشَّرْبُ فِيهِمْ مِزْهَرَ صَدِحٌ
وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خَرْطُومٌ (٢٤٧)
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيِي عَلَى شَرَفٍ
مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ (٢٤٨)

(٢٤٤) الأغاني ٢٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . وانظر : الشعر والشعراء ١٠٨ -
١٠٩ ، والموشح ٢٦ - ٢٨ .

(٢٤٥) من أصوات الأغاني ٢٣ : ٢٢٢ . وانظر الديوان ٥٠ - ٧٨ .

(٢٤٦) الأترُجُ : هو ما يطلق عليه اليوم التُّرُنْجُ ، وهو شجر يعلو
ناعم الأغصان والورق ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي ،
ذكي الرائحة ، حامض الماء ؛ ويرد كثيراً في الشعر الجاهلي .
والنَضُخُ : البلل . والعبير : أخلط من الطيب . والمشوم :
المسك . وينسب هذا البيت الى عبدة بن الطبيب (الديوان ٨٦) .

(٢٤٧) الشَّرْبُ : جمع الشارب أو هي اسم جمع . والمِزْهَرُ : العود .
والصَّهْبَاءُ الخراطوم : الخمر أول خروجها من الدن .

(٢٤٨) السَّبَا : السَّبَائِبُ ، وهي شقق من الثياب . ويعني أنهم شدوا
على فم الإبريق شقق الكتان لتصفية الخمر .

ومن واجب الأدب : أحد الشعراء الستة الجاهلية ، لُقِّبَ بالفحل لأنه كان في قومه شاعر آخر يقال له : علقمة الخَصِيّ^{٢٤٩} .

وقوله : « يَحْمِلُنَّ أترجئة » هو من أبدع ما وقع في باب الوحي والاشارة (٢٥٠) ، وكنتى بذلك عن المرأة التي مسها مَضَضَ السفر .
وله (٢٥١) :

وكلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِقامتُهُ

على دعائمه لا شكَّ مَهْدومٌ [١٣٠ط]

وكلُّ^{٢٥٢} قوم وإن عزبوا وإن كثروا

عريفهمُ بأثا في الشرِّ مرَّ جوم^{٢٥٣}

ومن تعرَّضَ للغربانِ يزجرها

على سلامته لا بُدَّ مشؤوم^{٢٥٤}

ومن مشهور شعره قوله (٢٥٤) :

فان تسألونني بالنساءِ فانني

بصير^{٢٥٥} بأدواءِ النساءِ طيب^{٢٥٥}

(٢٤٩) انظر : الشعر والشعراء ١٠٨ ، والمؤتلف ١٥٢ . وقد أورد الآمدي علقمة الخصي^{٢٤٩} وقال : هو علقمة بن سهل أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكان سبب خصيانه أنه أسر باليمن ، فهرب ، فظفر ، فهرب ثانية فأخذ فخصي (المؤتلف ١٥٢) .

(٢٥٠) الوحي والاشارة : من الكناية عندما تكون الوسائط بين المكني^{٢٥٠} والمكني^{٢٥٠} عنه بلا خفاء (التلخيص ٣٤٤) .

(٢٥١) من قصيدته السابقة .

(٢٥٢) في الديوان : بل كلُّ .

(٢٥٣) عريف القوم : القيمُّ بأمرهم وسيدهم . وأثافي الشر : دواهيه ؛ والأثافي : جمع الأثفية ، وهي الحجر الذي تنصب عليه القدر .

(٢٥٤) من قصيدته التي مطلعها :

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طروب^{٢٥٤}

بُعَيْدَ الشبابِ عَصْرَ حانِ مَشيب^{٢٥٤}

الديوان ٣٣ - ٤٩ ، وانظر تخريجها فيه .

(٢٥٥) أدواء : جمع داء .

إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالهُ
 فليسَ له من وُدِّهِنَّ نصيبُ
 يردُّنَّ ثراءَ المالِ حيثُ علمنَّه
 وشرَّخُ الشَّبَابِ عندهنَّ عجبُ
 وله وقد أسرَّ أخاه شأساً العارث بن أبي شمير
 الفساني (٢٥٦) :

وفي كلِّ حيٍّ قد خبَطتَ بنعمة
 فحقَّ لشأس من نذاك ذنوبُ (٢٥٧)
 وفي عقبه شعراء .

ومن المنسويين إلى تميم من غير تخصيص ولا معرفة عصر :

عطاء بن أسيد التميمي

وهو أبو المرِّ قال : أنشد له الأمدى (٢٥٨) :
 وصاحب قلتُ له بنصيح :
 قم فارتعل قدلاح ضوء الصبح
 فقام يهتزر اهتزاز الرُمح

(٢٥٦) من القصيدة نفسها .

(٢٥٧) الذنوب : الدلو الكبيرة .

(٢٥٨) المؤتلف ١٣٣ .

تاريخ ضَبَّة بن أدّ

ابن طابخة بن خندف بن مضر

ذكر النسّابون أن ضَبَّةَ ولد سعداً وسُعيَداً وبأسِلاً .
 أما بأسل فلحق بأرض الدَّيْلَمَ فمن ولده الدَّيْلَمَ والجِيل .
 وأما سُعيّد فخرج مع سعد أخيه ، فرجع سعد ولم يرجع
 سُعيّد ، فذُهل عليه أبوه وكاد يفارق عقله ، وجعل يقول :
 « أسعدُ أم سُعيّد » (٢٥٩) ، فجرت مثلاً .

ومن الأمثال لابن فارس : بينا ضَبَّةَ بن أدّ ومعه الحارث
 ابن كعب في الشهر الحرام إذ قال له الحارث : لقيت بهذا
 المكان فتبين - ووصفهما - فقتلت أحدهما ، وأخذت سيفه
 هذا ! فنظر إليه فاذا سيف ابنه سُعيّد ، فقال : « الحديثُ
 [ذو] شجُون » (٢٦٠) ، فسارت مثلاً . ثم صبَّ عليه ذلك السيف ،
 فقيل له : أقتلته في الشهر الحرام ؟ فقال : « سبقَ السيفُ
 العَدْل » (٢٦١) ، فسارت مثلاً . والعقب له من ابنه سعد .

زيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضِرار الضَبِّيُّ

من واجب الأدب : سمي بذلك لفروسيته . وهو جاهلي
 من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٢٦٢) :
 دعائي ابن مرّ هوب على شَنِّ عِ بَيْنِنَا
 فقلت له : إن الرُّمَّاحَ مَصَائِدُ (٢٦٣)

(٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) انظر في الأمثال الثلاثة وقصتها : أمثال الضبي ٤ -
 ٥ ، والفاخر ٥٩ ، وفصل المقال ٦٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٧٧ ،
 ومجمع الأمثال ١ : ٩٧ - ٩٨ ، والمستقصى ١ : ١٦٩ ، والوسيط
 ٣٦ - ٣٧ ، والاشتقاق ٥٧ ، وجمهرة ابن حزم ٢٠٣ .
 (٢٦٢) الحماسة ٥٥٧ - ٥٦٠ (المرزوقي) ، ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ (التبريزي)
 وقصة البيتين مع بيتين آخرين فيها .
 (٢٦٣) الشَّنُّ : البغضاء .

وقلت له : كُنْ عن شمالي فانه (٢٦٤)
سَأحْمِيكَ إِنْ ذَادَ المَيْئَةَ ذَائِدُ

الأخضر بن هُبَيْرَةَ الضَّبِّي *

من واجب الأدب : هو شاعر فارس من بني السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة ، ذكره أبو تمام في الحماسة وأنشد له (٢٦٥) :

ألا أَيُّهَا النَّابِغُ السَّيِّدَ إِنني
على نَائِيهَا مُسْتَبْسِلٌ من ورائها (٢٦٦)

دَعِ السَّيِّدَ إِنْ السَّيِّدَ كانت قبيلة
تقاتلُ يومَ الرِّوْعِ دونَ نِسائها
على ذاكَ ودُّوا أَنني في رَكِيَّة
تُجَدُّ قُوَى أسبابها دونَ مائها (٢٦٧)

(٢٦٤) في الحماسة : فانني .

* نقل عن فرحة الأديب لأبي محمد الأعرابي أنه كان موجوداً في خلافة مروان بن الحكم (شرح السيرافي ١ : ٥٩٨ - الحاشية) .
(٢٦٥) الحماسة ٥٨٨ - ٥٨٩ (المرزوقي) ، ٢ : ١٥٠ - ١٥٢ (التبريزي)
ونسبها الى الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي . وانظر :
المسلسل ٢٢٤ .

(٢٦٦) مُسْتَبْسِلٌ من ورائها : لا أبالي اذا حميتها واشتدت في الحفاظ
عليها .

(٢٦٧) الرَكِيَّة : البئر . وتُجَدُّ : تقطع . والأسباب : الحبال . يتمنَّون
أنه في بئر تقطع طاقات حبالها دون الوصول الى مائها لبعدها .

أبو ثمامة البراء بن عازب الضبّي

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٢٦٨) :

رَدَدَتْ لُضْبَةَ أَمْوَاهَهَا
وكادت بلادهم تُسْتَلَبُ
بكرّي المطي وإنضاءها
وبالكورِ أركبها والقَتَبُ (٢٦٩)
أخاصمهم مرة قائماً
وأجتو إذا ما جثوا للركب
وإن منطِقٌ زلّ عن صاحبي

تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبٍ (٢٧٠) [١٣١ظ]

أفِرُّ من الشرِّ في رِخْوَةٍ

فكيف الفِرَارُ إذا ما اقترب ؟

(٢٦٨) الحماسة ٥٧٧ - ٥٧٩ (المرزوقي) ، ٢ : ٤١٢ - ١٤٤ (التبريزي) .
والبيان والتبيين ٢ : ٣١٠ .

واسمه عند المرزوقي : أبو ثمامة بن عارم ، وعند التبريزي :
أبو ثمامة بن عازب الضبّي ، وقيل : ابن عارم ، وقيل : ابن
غارب .

وفي البيان واللسان - سوا : البراء بن عازب الضبّي .
وقال التبريزي في مناسبتها : كان أبو ثمامة مقيماً على مياه
ضبة ، وهم منتجعون ، فجاء قوم يريدون التغلّب عليها ، فطردهم
عنها أبو ثمامة وقومه .

(٢٦٩) في الحماسة :

بكرّ المطي واتعابيه وبالكورِ أركبُه والقَتَبُ
والانضاء : اتعاب الناقة حتى تهزل وينهب لحمها . والكور :
الرحل . والقَتَبُ : الرجل الصغير على قدر السنم .

(٢٧٠) قال المرزوقي في معنى البيت : ان بدرت من واحد منهم كلمة لم
يوفق فيها للصواب ، أو خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها
وطلبت مكانها أخرى ذات متبّع ، فأعقبها بها .

وله (٢٧١) :

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبِّي
وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

عُمَارَةُ بْنُ صَفْوَانَ الضَّبِّي

من واجب الأدب : شاعر مجهول العصر (٢٧٢) ، له البيت
المشهور ويروى لعنترة (٢٧٣) :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ
تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ

وله (٢٧٤) :

أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ
وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلَقُ (٢٧٥)

-
- (٢٧١) الحماسة ٥٨١ (المرزوقي) ، ٢ : ١٤٤ (التبريزي)
 - (٢٧٢) ذكر البكري في التنبيه ٩٤ أنه شاعر اسلامي
 - (٢٧٣) ليس في ديوان عنتره
 - (٢٧٤) معجم الشعراء ٧٦ ، والاختيارين ١٧٥ - ١٧٧ ، والأمالى ٢ : ٥٤
رواية عن ابن سلام

وفي التنبيه ٩٤ ، واللائي ٦٤٨ : نسبه أبو عبيدة وغيره الى
زُمَيْلِ بْنِ أَبْرَدِ الْفَزَارِيِّ ، وقال الميمني : الصواب أنه زُمَيْلُ بْنُ
أَبِيْرٍ . وما ذكره الميمني عن نسب زُمَيْلٍ هُوَ الصَّحِيحُ . ولزُمَيْلِ
ترجمة في من نسب الى أمه ، وفي المؤلف

- (٢٧٥) يغلِقُ : من قولهم : غلق الرَّهْنُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهَنُ بَعْدَ أَنْ لَمْ
يَقْدِرِ الرَّاهِنُ عَلَى افْتِكَاكَه فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ .

تاريخ مَزَيْنَةَ

قال ابن حزم : « وَكَدَّ عمرو بن أدِّ بن طابِغَةَ بن خَنْدَفِ ابن مضر عثمان وأوساً ، أمهما مَزَيْنَةُ بنت كلب بن وَبَرَةَ ، فنسب بنوها إليها » (٢٧٦) .

وهم من بين إخوتهم بني طابِغَةَ تِهَامِيُّونَ محسوبون من أعراب المدينة النبوية ، وكانوا من أنصار رسول الله صلى الله عليه .

ومن الأغاني أن حسان بن ثابت الشاعر قال لرجل من مَزَيْنَةَ : والله لولا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوّقتك طوق الحمام (٢٧٧) .

وذكر صاحب الكمائم أن منازل مَزَيْنَةَ كانت في الجاهلية بوادي سالم من ضواحي المدينة ، ووادي الصَّفْرَاءِ والغَمِيمِ المذكور في الأشعار .

وليس الآن بهذه الأرض من مَزَيْنَةَ مذكور بل هي لبني حسن الطالبيين ، ومن انضاف إليهم .

والمذكور هنا :

زهير بن أبي سلمى

ربيعة بن رياح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن حارثة ابن ثعلبة بن هذَمَةَ بن لاطم بن عثمان (٢٧٨) ؛ وأمه مَزَيْنَةَ .

من الأغاني (٢٧٩) : هو أحد الثلاثة (٢٨٠)

(٢٧٦) الجمهرة ٢٠١ .

(٢٧٧) لم أعتز على الخبر في الأغاني .

(٢٧٨) الأغاني ١٠ : ٢٩٨ .

(٢٧٩) ترجمته فيه ١٠ : ٢٩٨ - ٢٣٣ .

(٢٨٠) خرم في المخطوط في الورقة ١٣٢ .

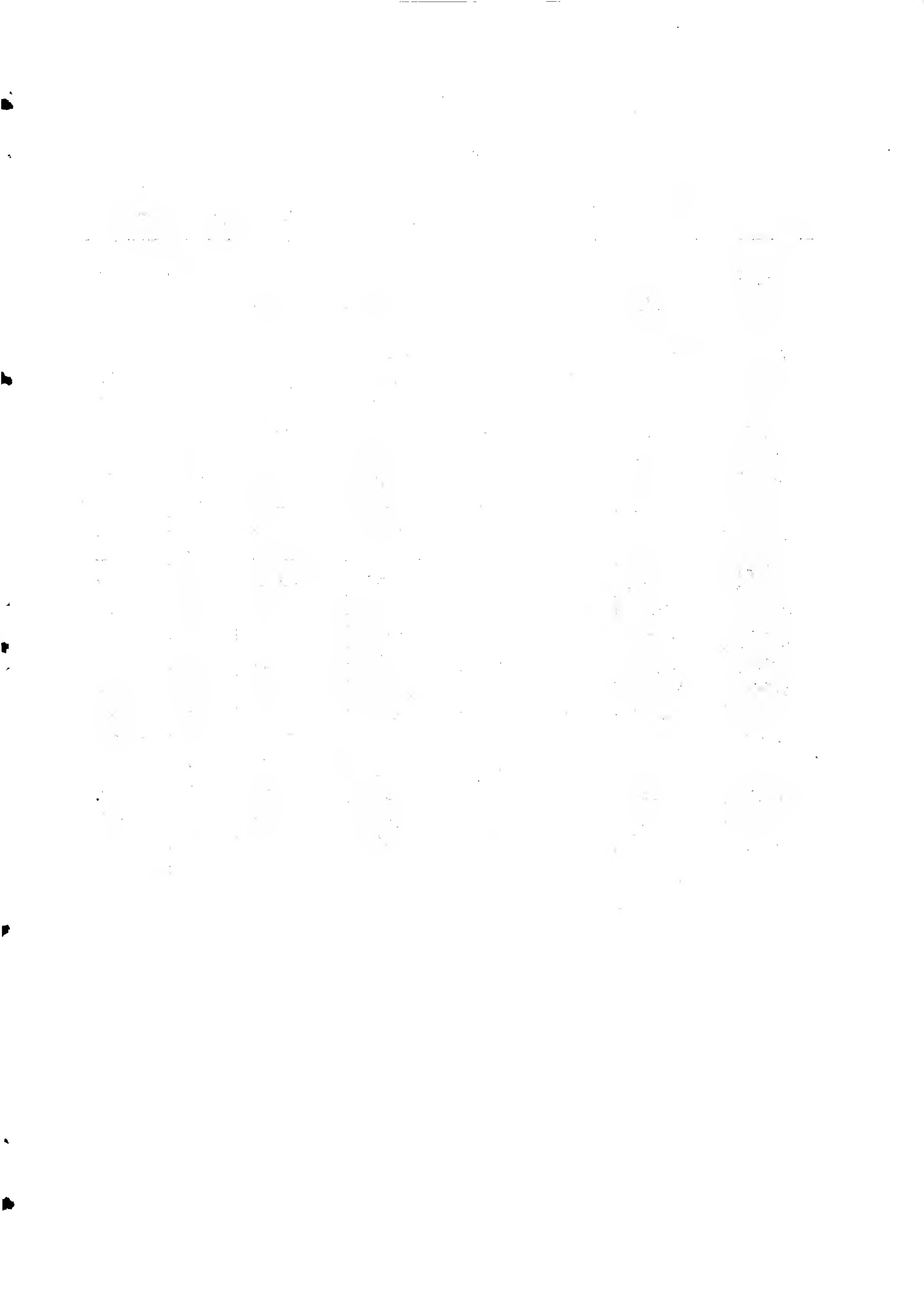
[تاريخ الرُّباب]

.....
 (٢٨١)

(٢٨١) خرم في المخطوط في الورقة ١٣٣ . والعنوان على الترجيح لأن ابن سعيد في تاريخه طابخة بن خندف بن مضر قد ذكر فروعها : تميم وضبة ومزينة والرُّباب ، فأرخ لتميم وضبة ومزينة ، وبقيت الرُّباب ، فهنا موضع تاريخها .

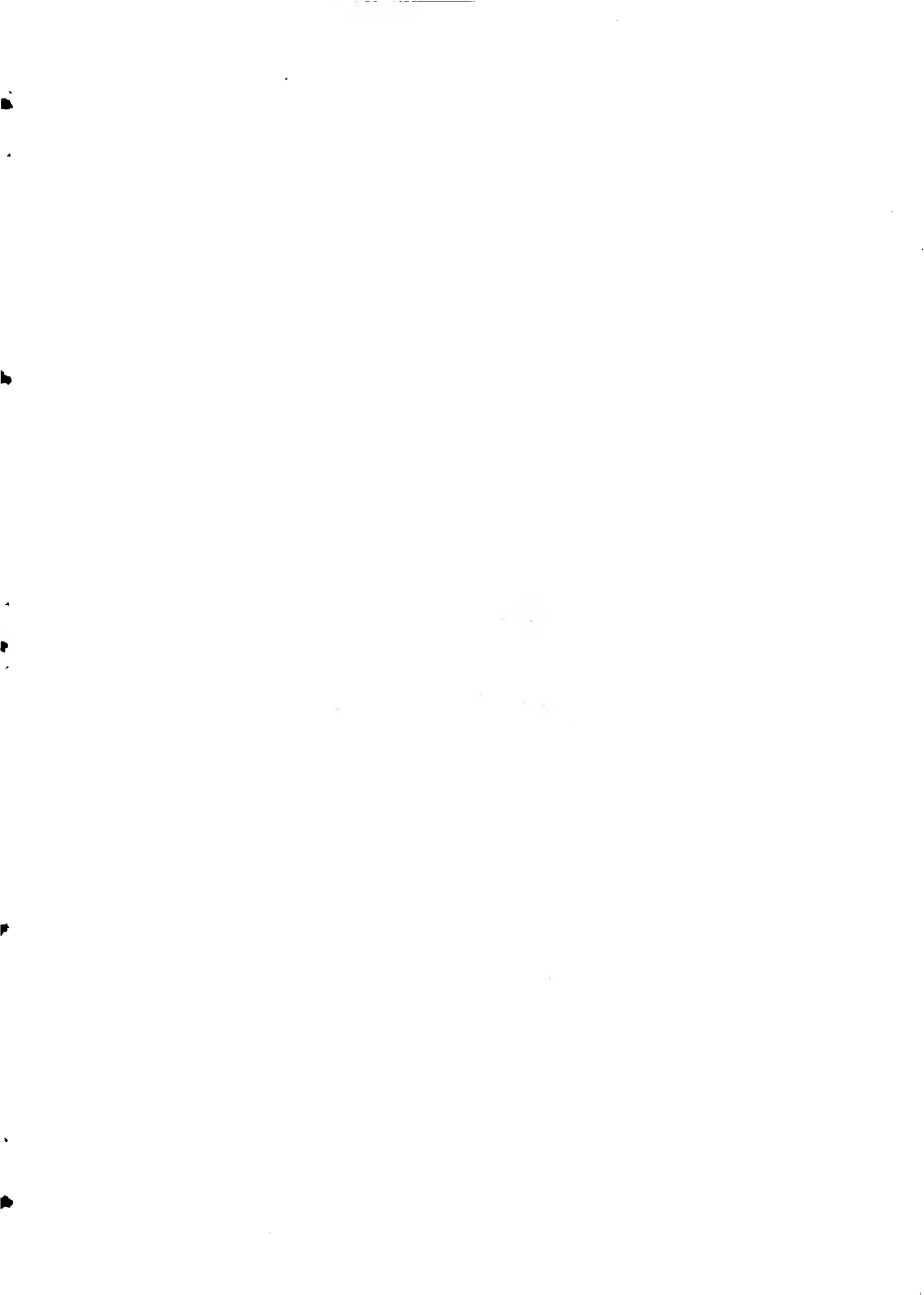
التصويب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
تمليسه	تمليسه	٢٤	١٢٨	حلى	صلى	٤	٥
التيجان	اليتجان	٢٣	١٢٩	بخارى	بخاري	٣، ١٣	١٣، ١١
التيجان	اليتجان	٩	١٣١	العمالقة	العمالفة	١٩	١٤
شهر يار	شهر يار	٤	١٣٣	المصورة	المصورة	٢٢	١٧
الأزدي	الأزدي	٩	١٤٠	ما نفريد	ما تفريد	٨	٣٨
ما	م	١٣	-	أنه	أنهم	١٨	٤٩
عامر	عمر	١٣	-	مضفورة	مضورة	٤	٦٢
ومكتلها	ومكتلا	١٥	١٤١	قصيراً	قصير	١٦	٦٣
أسارى	أساري	١١	١٥٥	عالج	عالجي	٢٠	٦٧
وفادة	وفاده	١٦	١٦٠	اليمانية	اليامة	٢٤	٧٥
الشَّحْر	الشَّحْر	١٤	١٧٠	والمجاعة	والمجاعة	١	٧٦
حذام	حذام	٨	١٧٤	والشَّنَاعَة	والشَّنَاعَة	٢	-
إِلَه	إِلَه	٩	١٨١	الدُّهْمَاء	الدُّهْمَاء	٦	٧٧
بلسانك	بلسناك	١٦	١٨٨	دعائمه	دعامه	١٢	٨٤
بالزُّوراء	بالزُّوراء	٧	١٩٠	مَشِيدَات	مَشِيدَات	١٢	
بأساد	بأسباد	١٢	١٩٢	وإن	أن	١٦	٩٦
والزكرة	والركوة	١٥	١٩٧	التيجان	اليتجان	١٣	٩٧
تعظمه	تعظمة	٧	٢٥٠	بحربه	بحربة	٨	١٠١
الموضع	الموضوع	٢٥	٢٧٢	خراسان	خرسان	٦	١١٦، ١٠٢
ملكه	مكله	١٤	٢٧٤	وأَيْدِنَا	وأَيْدِنَا	١٠	١١٦
التيجان	لتيجان	٢٤	٣٠٠	المنار	المنار	٢	١٢٠
ويتغزل	ويتغزل	٩	٣٠٣	الأملاك	الأملاك	١	١٢١
أوجب	أوجت	١	٣٠٨	كلَّهم	كلَّهم	١٣	١٢٢



فهرس موضوعات

الجزء الاول من نشوة الطرب



مقدمة المحقق

٣	• • • • •	ابن سعيد الأندلسي
١٤	• • • • •	القدح المعلّى في التاريخ المعلّى
١٤	• • • • •	القسم الأول من القدح المعلّى
١٦	• • • • •	القسم الثاني من القدح المعلّى
١٦	• • • • •	اختصار القدح المعلّى
١٧	• • • • •	نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب
١٧	• • • • •	قصة المخطوط ووصفه
٣٣	• • • • •	مصادر نشوة الطرب

القسم الأول

تاريخ العرب المبللة البائدة

٤٦	• • • • •	تاريخ ثمود بن حائر
٤٧	• • • • •	قصص صالح النبي
٥٠	• • • • •	تاريخ طسم وجديس
٥٣	• • • • •	ما وقع في أمثال أبي عبيدة
٥٤	• • • • •	تاريخ العمالقة
٥٥	• • • • •	من له ذكر بالحجاز
٥٥	• • • • •	عمليق
٥٥	• • • • •	السميدع بن لاوذ
٥٨	• • • • •	من له ذكر بأرياف العراق
٥٨	• • • • •	أباغ بن قطورا
٥٨	• • • • •	من اشتهر من العمالقة بمشارك الشام
٥٨	• • • • •	عمرو بن طرب
٥٩	• • • • •	الزباء
٦٩	• • • • •	تاريخ جرهم الأولى
٦٩	• • • • •	الأسعد بن سعد الجرهمي
٧١	• • • • •	مقدمة في العرب الباقية

- ١٤٥ **ملوك الطوائف باليمن**
- ١٤٥ مالك بن النعمان
- ١٤٥ ربيعة بن نصر اللخمي
- ١٤٦ تبع أسعد
- ١٥٠ حسان بن أسعد
- ١٥١ عمرو بن أسعد
- ١٥٣ عبد كلال بن مثوب
- ١٥٣ تبع بن حسان
- ١٥٤ مرثد بن عبد كلال
- ١٥٥ وليعة بن مرثد
- ١٥٥ أبرهة بن الصباح
- ١٥٥ حسان بن عمرو
- ١٥٥ ذو شناتر
- ١٥٦ ذو نواس
- ١٥٧ ذو جدن
- ١٥٩ **تغلب الحبشة على اليمن**
- ١٦٠ سيف بن ذي يزن
- ١٦٥ **من له من حمير ذكر من غير عمود سلطنة اليمن**
- ١٦٧ **بنو هزان بن يعفر**
- ١٦٧ جعفر بن قرط
- ١٦٨ الأعقب بن هزان
- ١٦٩ **بنو همدان**
- ١٦٩ أفعى نجران
- ١٧٠ القلمس بن همدان
- ١٧٠ **قضاة بن مالك**
- ١٧١ الحاف بن قضاة
- ١٧١ مالك بن الحاف
- ١٧٣ **كلب بن وبرة**
- ١٧٢ زهير بن جناب
- ١٧٣ زهير بن شريك

١٧٤	• • • • •	عمرو بن حذام
١٧٤	• • • • •	حارثة بن شراحيل
١٧٥	• • • • •	جهينة
١٧٦	• • • • •	عبد الشارق بن عبد العزى
١٧٦	• • • • •	تنسوخ
١٧٧	• • • • •	بنو سليح
١٧٧	• • • • •	بنو نهد
١٧٧	• • • • •	الصقعب بن عمرو
١٧٩	• • • • •	بنو العبيد
١٧٩	• • • • •	الضيض بن معاوية
١٨٥	• • • • •	تاريخ بني كهلان بن سبأ
١٨٧	• • • • •	تاريخ الأزد
١٨٨	• • • • •	الأوس والخزرج
١٨٩	• • • • •	عمرو بن الاطنابة
١٩٠	• • • • •	أحيحة بن الجلاح
١٩١	• • • • •	قيس بن الحظيم
١٩٥	• • • • •	أبو صرمة
١٩٦	• • • • •	ثابت بن المنذر
١٩٦	• • • • •	الفريعة بنت خالد
١٩٧	• • • • •	فاطمة بنت الأحجم
١٩٩	• • • • •	ملوك عرب الشام الفسائين
٢٠٠	• • • • •	جفنة بن عامر
٢٠٠	• • • • •	عمرو بن جفنة
٢٠٠	• • • • •	ثعلبة بن عمرو
٢٠٠	• • • • •	الحارث بن ثعلبة
٢٠١	• • • • •	جبلة بن الحارث
٢٠١	• • • • •	الحارث بن جبلة
٢٠١	• • • • •	المنذر بن الحارث
٢٠١	• • • • •	النعمان بن الحارث
٢٠١	• • • • •	جبلة بن الحارث
٢٠١	• • • • •	الأيهم بن الحارث

٢٠١	• • • • •	عمرو بن الحارث
٢٠٢	• • • • •	جفنة بن المنذر
٢٠٢	• • • • •	النعمان الأصغر
٢٠٢	• • • • •	النعمان بن عمرو
٢٠٣	• • • • •	جبلة بن النعمان
٢٠٣	• • • • •	النعمان بن الأيهم
٢٠٣	• • • • •	الحارث بن الأيهم
٢٠٣	• • • • •	النعمان بن الحارث
٢٠٣	• • • • •	المنذر بن النعمان
٢٠٣	• • • • •	عمرو بن النعمان
٢٠٣	• • • • •	حجر بن النعمان
٢٠٤	• • • • •	جبلة بن الحارث
٢٠٤	• • • • •	أبو كرب النعمان بن الحارث
٢٠٤	• • • • •	الأيهم بن جبلة
٢٠٥	• • • • •	المنذر بن جبلة
٢٠٦	• • • • •	جبلة بن الحارث
٢٠٦	• • • • •	جبلة بن الأيهم
٢٠٩	• • • • •	خزاعة
٢١٠	• • • • •	عمرو بن لحي
٢١٣	• • • • •	أبو غبشان
٢١٥	• • • • •	مطروود بن سعد
٢١٧	• • • • •	بشارق
٢١٧	• • • • •	معقر بن حمار
٢١٨	• • • • •	دوس
٢١٩	• • • • •	مالك بن فهم
٢٢٠	• • • • •	جهضم بن مالك
٢٢٠	• • • • •	العتيك وغافق
٢٢١	• • • • •	بنو نصر بن الأزد
٢٢١	• • • • •	بنو الجلنداء
٢٢٢	• • • • •	تاريخ طييء
٢٢٣	• • • • •	حاتم بن عبدالله بن سعد
٢٢٩	• • • • •	عبدالله بن سعد

٢٣٠	عنبه أم حاتم
٢٣٠	أوس بن حارثة بن لام
٢٣٢	الهديل بن مشجعة
٢٣٣	البرج بن مسهر
٢٣٥	نفر الطائي
٢٣٥	سيار بن الفحل
٢٣٦	عارق بن أمامة
٢٣٧	حاجر بن ثعلبة
٢٣٨	تاريخ ملحق
٢٣٨	عبد يغوث بن صلاة
٢٤٠	سعد العشيرة
٢٤١	خولان
٢٤١	زبيد
٢٤٢	أود بن صعب
٢٤٢	الأفوه الأودي
٢٤٢	عنس
٢٤٣	الأسود الكذاب
٢٤٣	همدان
٢٤٤	تاريخ كندة
٢٤٥	عمرو بن حجر
٢٤٥	الحارث المقصور بن عمرو
٢٤٦	حجر بن الحارث
٢٤٨	امرؤ القيس بن حجر
٢٦٤	معدى كرب بن جبلة
٢٦٤	قيس بن معدى كرب
٢٦٥	مراد
٢٦٥	أنماز
٢٦٥	خشم
٢٦٥	نفيل بن حبيب
٢٦٥	بجيلة
٢٦٧	من له ذكر من غير فرعي حمير وكهلان

٢٦٩	• • • • •	تاريخ لخم
٢٦٩	• • • • •	بنو نصر
٢٦٩	• • • • •	عمرو بن عدي
٢٦٩	• • • • •	أمرؤ القيس بن عمرو
٢٦٩	• • • • •	عمرو بن امرئ القيس
٢٦٩	• • • • •	أمرؤ القيس بن عمرو
٢٧٣	• • • • •	النعمان بن امرئ القيس
٢٧٥	• • • • •	المنذر بن النعمان
٢٧٥	• • • • •	الأسود بن المنذر
٢٧٥	• • • • •	المنذر بن المنذر
٢٧٦	• • • • •	النعمان بن الأسود
٢٧٦	• • • • •	أبو يعفر بن علقمة
٢٧٦	• • • • •	أمرؤ القيس بن النعمان
٢٧٦	• • • • •	المنذر بن امرئ القيس
٢٧٨	• • • • •	عمرو بن هند
٢٧٩	• • • • •	قابوس بن المنذر
٢٨٠	• • • • •	المنذر بن المنذر
٢٨٠	• • • • •	النعمان بن المنذر
٢٨٥	• • • • •	إياس بن قبيصة الطائي
٢٨٧	• • • • •	المنذر بن النعمان بن المنذر
٢٨٨	• • • • •	تاريخ جرهم الثانية
٢٨٨	• • • • •	عبد ياليل بن جرهم
٢٨٨	• • • • •	حشرم بن عبد ياليل
٢٨٨	• • • • •	نفيلة بن عبد المدان
٢٨٩	• • • • •	عبد المسيح بن نفيلة
٢٩٠	• • • • •	مضاض بن عبد المسيح
٢٩٠	• • • • •	عمرو بن مضاض
٢٩٢	• • • • •	الحارث بن مضاض
٢٩٩	• • • • •	عمرو بن الحارث
٢٩٩	• • • • •	بشر بن الحارث

- ٣٣٤ عبد الله بن عبد المطلب
- ٣٣٥ الزبير بن عبد المطلب
- ٣٣٧ أبو طالب بن عبد المطلب
- ٣٤٠ طالب بن أبي طالب
- ٣٤١ أبو لهب بن عبد المطلب
- ٣٤٢ ذكر عبد شمس بن عبد مناف وولده
- ٣٤٣ حرب بن أمية بن عبد شمس
- ٣٤٤ أم جميل بنت حرب
- ٣٤٥ عقبة بن أبي معيط
- ٣٤٦ أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية
- ٣٤٧ عتبة بن ربيعة
- ٣٤٧ شيبه بن ربيعة
- ٣٤٨ بنو نوفل بن عبد المطلب
- ٣٤٨ المطعم بن عدي بن نوفل
- ٣٤٨ بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب
- ٣٤٩ النضر بن الحارث بن كلدة
- ٣٥٠ بنو أسد بن عبد العزى
- ٣٥٠ عثمان بن الحويرث بن أسد
- ٣٥١ الأسود بن المطلب بن أسد
- ٣٥٢ ورقة بن نوفل بن أسد
- ٣٥٣ تراجم بني كعب بن لؤي بن غالب
- ٣٥٣ بنو تميم بن مرة بن كعب
- ٣٥٣ عبد الله بن جدعان
- ٣٥٥ بنو مخزوم بن يقظة
- ٣٥٦ الوليد بن المغيرة
- ٣٥٧ عمارة بن الوليد
- ٣٦٠ أبو جهل عمرو بن هشام
- ٣٦٢ هبيرة بن أبي وهب
- ٣٦٣ بنو عدي بن كعب

٣٨٣	• • • • •	بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة
٣٨٣	• • • • •	عمرو بن علقمة الكناني
٣٨٥	• • • • •	بنو غفار وبنو مدلج
٣٨٥	• • • • •	من سائر كنانة من غير تخصيص
٣٨٥	• • • • •	حفص بن الأحنف الكناني
٣٨٦	• • • • •	الشويعر ربيعة بن عثمان الكناني
٣٨٧	• • • • •	حكمة بن قيس الكناني
٣٨٩	• • • • •	تاريخ بني أسد
٣٨٩	• • • • •	الطماح
٣٩٠	• • • • •	جنوب الكاهلية
٣٩٢	• • • • •	دودان بن أسد
٣٩٢	• • • • •	بشر بن أبي خازم
٣٩٤	• • • • •	أبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب
٣٩٥	• • • • •	عبيد بن الأبرص
٣٩٧	• • • • •	أبو حبال البراء بن ربيعي
٣٩٧	• • • • •	جزء بن كليب
٣٩٨	• • • • •	ربيعة بن حذار الأسدي
٣٩٩	• • • • •	الحارث بن السليل الأسدي
٤٠١	• • • • •	أبو المهوش الأسدي
٤٠٢	• • • • •	الكميت بن ثعلبة الأسدي
٤٠٢	• • • • •	الكميت بن معروف الأسدي
٤٠٣	• • • • •	طلحة بن معروف
٤٠٤	• • • • •	الأشعر الرقبان الأسدي
٤٠٥	• • • • •	مطير بن الأشيم الأسدي
٤٠٥	• • • • •	أبو القمقام الأسدي
٤٠٦	• • • • •	الهون بن خزيمة
٤٠٧	• • • • •	مقاس العائدي
٤٠٨	• • • • •	تاريخ هذيل
٤٠٩	• • • • •	بنو سعد بن هذيل

٤٠٩	• • • • •	أبو كبير الهذلي
٤١١	• • • • •	صخر الغي
٤١١	• • • • •	بنو لحيان بن هذيل
٤١١	• • • • •	المنخل الهذلي
٤١٣	• • • • •	تاريخ طبخة بن خندف
٤١٥	• • • • •	تاريخ تميم بن مر
٤١٨	• • • • •	عمرو بن تميم
٤١٨	• • • • •	بنو العنبر عمرو بن تميم
٤١٩	• • • • •	الهذلول بن كعب العنبري
٤٢٠	• • • • •	سالم بن قحفان العنبري
٤٢١	• • • • •	طريف بن تميم العنبري
٤٢٤	• • • • •	بنو أسيد بن عمرو بن تميم
٤٢٤	• • • • •	أكثم بن صيفي
٤٢٦	• • • • •	أوس بن حجر
٤٢٩	• • • • •	بنو كعب بن عمرو بن تميم
٤٢٩	• • • • •	ذؤيب بن كعب
٤٣٠	• • • • •	بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
٤٣٠	• • • • •	زهير بن السكب المازني
٤٣١	• • • • •	نويرة بن حصن المازني
٤٣١	• • • • •	زيد مناة بن تميم
٤٣١	• • • • •	سعد بن زيد مناة
٤٣٢	• • • • •	بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد
٤٣٢	• • • • •	سنان بن خالد بن منقر
٤٣٣	• • • • •	بنو عمرو بن عبيد بن مقاعس
٤٣٣	• • • • •	سلامة بن جندل
٤٣٤	• • • • •	بنو عمير بن مقاعس
٤٣٤	• • • • •	السليك بن السلكة
٤٣٧	• • • • •	السلكة
٤٣٨	• • • • •	بنو بهدلة بن عوف

- ٤٣٨ ذو البردين عامر بن أحيمر
- ٤٣٩ بنو عطارذ بن عوف
- ٤٣٩ كرب بن صفوان العطارذي
- ٤٣٩ بنو قريع بن عوف
- ٤٣٩ الأضببط بن قريع
- ٤٤١ أوس بن مغراء
- ٤٤٢ المخبل السعدي
- ٤٤٤ بنو عبشمس بن سعد
- ٤٤٤ نبهان بن علي العبشمي
- ٤٤٥ الخنوت السعدي
- ٤٤٦ الملووط السعدي
- ٤٤٧ مالك بن زيد مناة بن تميم
- ٤٤٧ بنو حنظلة بن مالك
- ٤٤٨ بنو يربوع بن حنظلة
- ٤٤٨ الكلجة اليربوعي
- ٤٤٩ عتيبة بن الحارث بن شهاب
- ٤٤٩ بنو دارم بن مالك بن حنظله
- ٤٤٩ بنو زرارة بن عدس
- ٤٥٠ زرارة
- ٤٥٠ حاجب بن زرارة
- ٤٥١ لقيط بن زرارة
- ٤٥٢ بنو عمرو بن عدس
- ٤٥٢ عمرو بن عمرو
- ٤٥٣ مجاشع بن دارم
- ٤٥٣ بنو نهشل بن دارم
- ٤٥٣ صخر بن نهشل بن دارم
- ٤٥٤ الأسود بن يعفر النهشلي
- ٤٥٥ حطائط بن يعفر
- ٤٥٥ ضمرة بن ضمرة النهشلي

٤٥٦	• • • • •	نهشل بن حري بن ضمرة
٤٥٧	• • • • •	بشامة بن حزن النهشلي
٤٥٧	• • • • •	بنو فقيم بن جرير بن دارم
٤٥٧	• • • • •	الضحاك بن بهلول الفقيمي
٤٥٨	• • • • •	بنو طهية
٤٥٩	• • • • •	أبو الغول الطهوي
٤٦١	• • • • •	شماس بن أسود الطهوي
٤٦٢	• • • • •	عمرو بن أسود الطهوي
٤٦٢	• • • • •	ربيعة الجوع
٤٦٢	• • • • •	علقمة بن عبدة الربيعي
٤٦٦	• • • • •	عطاء بن أسيد التميمي
٤٦٧	• • • • •	تاريخ ضبة بن أد بن طابخة
٤٦٧	• • • • •	زيد الفوارس بن حصين الضبي
٤٦٨	• • • • •	الأخضر بن هيرة الضبي
٤٦٩	• • • • •	أبو ثمامة البراء بن عازب الضبي
٤٧٠	• • • • •	عمارة بن صفوان الضبي
٤٧١	• • • • •	تاريخ مزينة
٤٧١	• • • • •	زهير بن أبي سلمى
٤٧٢	• • • • •	تاريخ الرباب
٤٧٣	• • • • •	التصويب

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب

تأليف:

إبن سعيّد الأنديسي

(٦١٠ هـ - ٦٨٥ هـ)

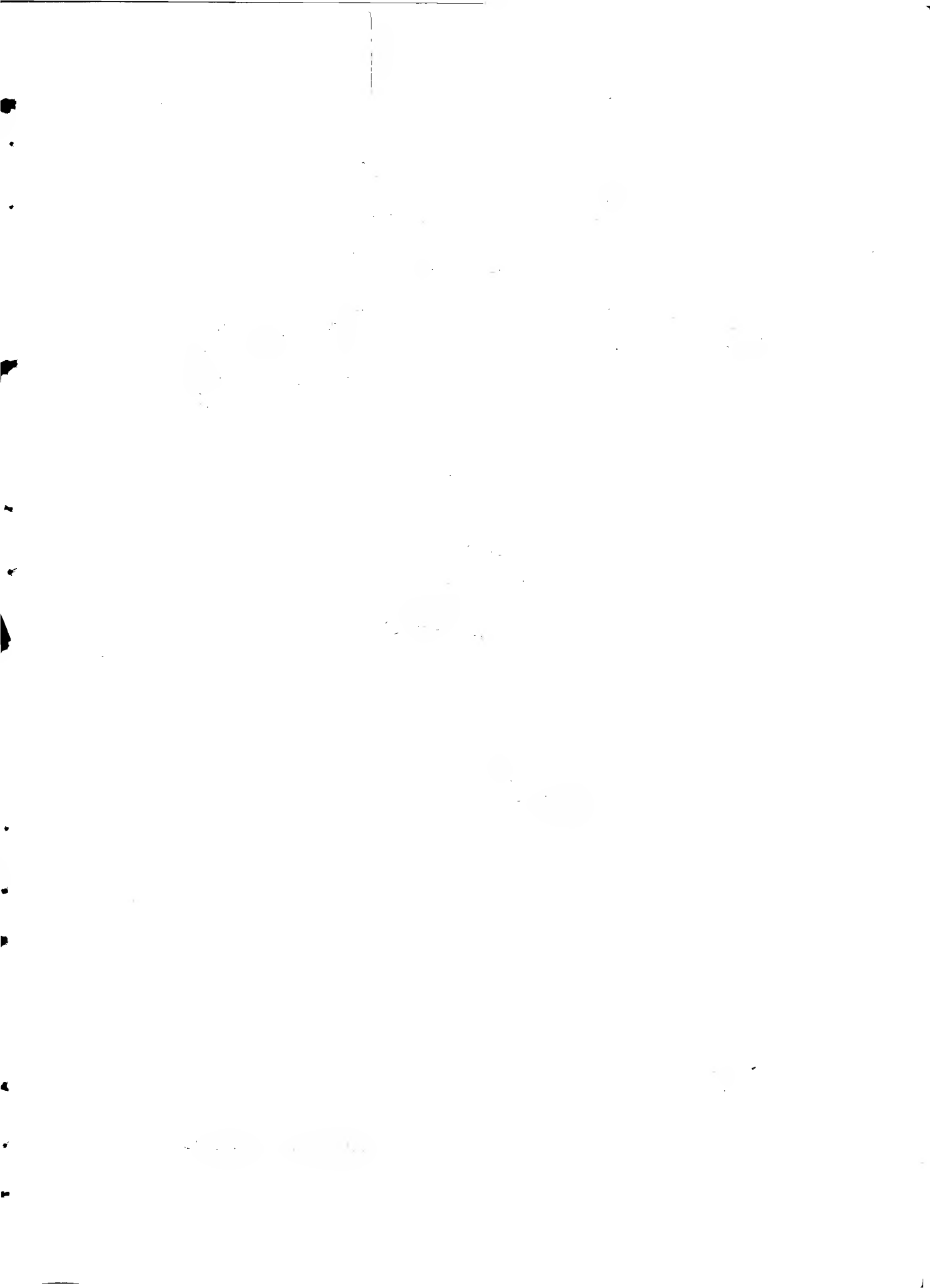
تحقيق:

الدكتور نصرت عبد الرحمن
كلية الآداب في الجامعة الأردنية

الجزء الثاني

مكتبة
الأقاصم
عمان - الأردن

ساعدت الجامعة الأردنية على نشره



تاریخ

قیس عیلان بن مضر

Handwritten mark or signature

Handwritten text or signature

نشوة الطرب
في تاريخ جاهلية العرب

الطبعة الأولى

١٩٨٢

• مكتبة الأقصى

عمان

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان - تلفون ٣٧٧٧١

نشوة الطرب
في تاريخ جاهلية العرب

الطبعة الأولى

١٩٨٢

• مكتبة الأقصى

عمان

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٣٧٧٧١

.
 (١)

إذا نادى العرب : يا لَ منصور ! بأفريقيَّة ، يقال : إنها
 تجتمع في مائة ألف فارس • ولهم هنالك عزٌّ وثروة ، وتحكُّم
 على البلاد والعباد • وهم من صعيد مصر إلى البحر المحيط
 قد عمروا مسافة نصف المعمورة ؛ ولا نعلم في الشَّرق ولا
 في الغرب للعرب جُمجمة أعظم منها •

وقال لي أحد العارفين من عرب المشرق : إنهم إذا نادوا :
 يا لَ منصور ! في أرض العرب والعراق والجزيرة يجتمع
 لهم نحو خمسين ألف فارس !

وكانت أرضهم في الجاهلية فيما يوالي سَرَوات الحجاز
 من نجد •

والنسب المذكور في عقب منصور في : هوازن وفيها العدد ،
 وفي سُلَيْم وفيها أيضاً عدد ونباهة ، وفي مازن وهي دونهما •

(١) خرم في المخطوط في الورقة ١٣٤ • وأرجَّح أنه يحوي حديثاً عن
 قيس عَيْلان وأولاده الثلاثة : خَصَفَةَ وفيه العدد - كما قال ابن
 حزم - وسعد وفيه البيت ، وعمرو •

وإذا كان الحديث عن سعد وعمرو لم يُصبه خرم ، فإن الخرم
 قد أصاب خَصَفَةَ ، وولده عِكْرمة •

واخال أن حديث ابن سعيد عن عِكْرمة كان قصيراً ، إذ أخذ بعده
 يتحدث عن ولده منصور ، وها هو ذا يتحدث عن بني منصور •

تاريخ هَوَازِنِ

ابن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قيس عيْلان •
قال ابن حزم : الأجدام والبيت والعدد والعقب من ولده
في بكر بن هَوَازِنِ ؛ والنسب من ولده في : معاوية وفيه
البيت والعدد والتباهة ، وفي سعد ، وفي ثقيف (٢) •

فأما معاوية بن بكر بن هوازِنِ فالتباهة والعدد من ولده
في صَعَصَعَةَ ، وفي جُشَمِ عدد ونباهة ، وفي نصر قلّة مع
نباهة كانت في الجاهلية (٣) •

فأما صَعَصَعَةَ بن معاوية فجمهور النّسب من ولده
والعدد والبيت في عامر ، وفي سلُولِ قلّة (٤) •

تاريخ عامر بن صَعَصَعَةَ

ابن معاوية بن بكر بن هوازِنِ • جمجمة عظيمة فيها
البيت والعدد والأجدام ، والعقب النَّابِه ومن ولده في هِلَالِ
ونُمَيْرٍ وربيعة •

هِلَالِ بن عامر

فأما هِلَالِ بن عامر رهط حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ (٥) الشاعر ،
فافترقوا على جِدْمِينِ عظيمين : زُغْبَةَ ورياح ، وهما
بالمغرب في عدد كثير ، ولا ذكر لهما بالمشرق • وفيهما يقول
الشاعر حين كانا بصعيد مصر وبرّقة (٦) :

[١٣٥ط]

• (٢) الجمهرة ٢٦٤

• (٣) الجمهرة ٢٦٩

• (٤) الجمهرة ٢٧١

• (٥) حُمَيْدِ بن ثور بن عبدالله بن عامر الهلالي شاعر مخضرم ، وله شعر
مجموع

• (٦) من أقاليم ليبيا اليوم

إِذَا كُنْتَ تَكْلِفُ بِالْمَكَارِمِ فَلْتَزُرْ
 وَكَدَيْ هِلَالٍ : زُغْبَةَ وَرِيَا حَا
 لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ شَحٍّ نَسَائِهِمْ
 وَمِنَ الْمَكَارِمِ أَنْ يَكُنَّ شِحَا حَا
 ومنهم في الجاهلية :

مادر الهلالي

الذي يقال فيه : « الأم من مادر » (٧) سقى إبله ، فبقي
 في أسفل الحوض ماء قليل ، فسَلَحَ فيه ، ومدَّره بالسَّلْحِ -
 أي لَطَّخه - لئلا ينتفع به أحد بعده .

وفيه قيل (٨) :

كَمَا جَلَّتْ خِزْيًا هِلَالٌ بِنِ عَامِرٍ
 بَنِي عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرٍ

بنو نمير بن عامر

وأما نمير بن عامر فكانت إحدى جمرات العرب ، وهم
 رهط الراعي النُميري (٩) الشاعر . وكان أحدهم يفخر
 بأن يقول : أنا نُميري ! فلما قال جرير (١٠) :

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَفْتَ وَلَا كَلَابَا

(٧) جمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ومجمع الأمثال ١ : ١١١ ، والمستقصى ١ :

١٣ ، وشرح العيون ٣٧٨ واللسان - مدر .

(٨) مجمع الأمثال ١ : ١١٢ ، والمستقصى ١ : ١٣ ، وشرح العيون ٣٧٨ ،

واللسان - مدر .

(٩) الراعي النُميري : عبِيد بن حُصَيْن ، أحد الشعراء المشهورين

في العصر الأموي ، وله شعر مجموع .

(١٠) من قصيدته في هجاء الراعي النُميري التي مطلعها :

أَقْلِسِي اللُّومَ عَاذِلُ الْعَتَابَا

وقولي انْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

صارت تعدلُ عن النَّسَبِ إلى نُمَيْرٍ وتنتسب إلى عامر !
 ودخل بنو نُمَيْرٍ في الاسلام إلى الجزيرة الفُراتية ،
 فكان لهم هنالك دولة ، ثم خمدوا فليس لهم ذكر .

ربيعة بن عامر

وأما ربيعة بن عامر فيقال لولده : بنو مَجْد (١١) ، ومَجْد
 أمهم ، وفيهم يقول لبيد (١٢) :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدِ وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

قالوا : وبنو مَجْد هم : كَعْبٌ وَكِلَابٌ وَعَامرٌ بَنُو رَبِيعَةَ .

كعب بن ربيعة

فأما كعب بن ربيعة بن عامر فان العدد والبيت والأجندام
 فيه . قال ابن قُتَيْبَةَ : « وولده عُقَيْلٌ ، وقُشَيْرٌ ،
 وجَعْدَةٌ ، والحَرِيْشُ ، وعبد الله » (١٣) .

تاريخ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ

ابن ربيعة بن عامر . وكان لها في الجاهلية ذكر وأعلام
 وكثرة ، ثم عظم ظهورها في الدولة العباسية ، واستولت على
 بلاد المَوْصِلِ مع ما كان لها من العراق ، وكان من سلاطينها

[١٣٦و]

(١١) مَجْد بنت تَمِيمُ بن غالب بن فِهْرٍ القرشية . المَجْبَرُ ١٧٨ ،
 وجمهرة ابن حزم .

(١٢) من قصيدته التي مطلعها :

الْمَ تَلْمِمْ عَلَي الدَّمَنِ الْخَوَالِي

لَسَلَّمِي بِالْمَذَانِبِ فَالْقَفَّالِ

الديوان ٩٣ .

(١٣) المعارف ٤٠ .

شَرَف الدولة مُسْلِم بن قُرَيْش (١٤) ملك الجزيرة والشام .
ولم يبق معها بالجزيرة لربيعة الفَرَس قائمة ، ولا بالعراق
لبني أسد ذكر ، ولا دولة للعرب في البادية بالمشرق أعظم من
دولتها .

قال ابن حزم : وأما عُقَيْل فيقال : إن عددها يَفِي
بجميع عدد مُضَر . وأجذام عُقَيْل العظيمة ثلاثة :
عُبَادَة ، وعمرو ، وعامر (١٥) .

عُبَادَة بن عُقَيْل

فأما عُبَادَة بن عُقَيْل فهو الأَخِيْل . وكان بنوه في
القديم يُعرفون بالأخايل ، وهم رهط ليلي الأَخِيْلِيَّة
الشاعرة . وقد ذكر ابن قتيبة أن مجنون ليلي العامري من
بني الأَخِيْل (١٦) . وقد تركوا هذا النسب ، والمعروف الآن
عُبَادَة .

ولا قائمة لها في جزيرة العرب ، وأرضها الآن بالجزيرة
الفراتية وما والاها من العراق . وهم أهل عافية وأموال
تصل إخوتهم خَفَاجَة ، والحرب بينهم قائمة .

(١٤) مُسْلِم بن قُرَيْش : أبو المكارم مُسْلِم بن قُرَيْش بن بَدْران
العُقَيْلِي ، السلطان شرف الدولة ، كان صاحب الموصل وديار
ربيعة ومضر (من أرض الجزيرة) . ولي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣ هـ ،
واستولى على قلعة حلب ، وأخذ الاتاوة من بلاد الروم ، وافتتح
حَرَّان . ودانت له البادية ، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغترُلبك ،
وقاتل سلطان الترك سليمان بن قتلмыш بظاهر أنطاكية ، فقتل :
قتل في المعركة ، وقيل : خنفه خادمه في الحمام وله بضع وأربعون
سنة (الأعلام) .

(١٥) الجمهرة ٢٩٠ بخلاف كبير .

(١٦) المعارف ٤٠ .

عمرو بن عَقِيل

وأما عمرو بن عَقِيل فالنسب المشهور منهم إلى خَفَاجَة
ابن عمرو . وقد انتقلوا إلى العراق ؛ والدولة الآن في بادية
العراق لهم ، وهم أصحاب صَوْلَة وَعَيْث في الأرض .

ومشهورهم في الجاهلية :

تَوْبَة بن الحُمَيْر الخَفَاجِي

من الكمائم : كان فارساً عاشقاً شاعراً ، وقتلته في الجاهلية
بنو عَوْف بن عامر أبناء عمه . ومن مشهور شعره قوله في

ليلي الأَخِيلِيَّة (١٧) :

حَمَامَة بَطْنِ الوَادِيَيْنِ تَرَ نَمِي
سَقَاكَ مِنَ العُرِّ الغَوَادِي مَطِيرُهَا
أَبِينِي لَنَا لَا زَالَ رِيْشِكَ نَاعِمًا
وَلَا زَلْتِ فِي خَضْرَاءَ غَضٍّ نَضِيرُهَا
يَقُولُ أَنَاسٌ : لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا
بَلِي كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسَ يَضِيرُهَا
بَلِي قَدْ يَضِيرُ العَيْنَ أَنْ تَكْثَرَ البُكََا
وَيُمْنَعُ عَنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

[١٣٦ط]

(١٧) ليلي الأَخِيلِيَّة : ليلي بنت عبدالله بن الرحالة ، من شواعر العرب .
أدركت العصر الأموي ، وماتت في خلافة عبد الملك بن مروان ، ولها
شعر مجموع .

والآبيات من قصيدة توبة التي مطلعها :

نَاتِكْ بَلِيْلِي دَارَهَا لَا تَزُورُهَا

وَشَطَطَتْ نَوَاهَا وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا

انظر : الديوان ٢٧ - ٤٣ ، والأغاني ١١ : ١٩٨ ، وأمالي القالي
١ : ٨٧ ، والشعر والشعراء ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وأشعار النساء ٧٦ - ٧٧ ،
ونوادر أبي زيد ٢٨٦ .

وأشرفُ بالقُورِ اليَفَاعِ لَعَلَّنِي
 أرى نارَ لَيْلَى أو يراني بصيرُها (١٨)
 وكنْتُ إذا مازُرْتُ ليلي تَبَرَّقَمَتْ
 فقد رابني منها الغدَاة سُفُورُها
 وقد زعمتُ لَيْلَى بأنِّي فاجِرٌ
 لنفسي تُقاها أو عليها فُجورُها
 وقوله (١٩) :

قالتْ مَخَافَةٌ بَيْنَنَا وبَكَتْ لَهُ
 والبَيْنُ مَبْعُوثٌ على المُتَخَوِّفِ
 لو ماتَ شيءٌ من مَخَافَةٍ فُرْقَةٌ
 لأماتني للبَيْنِ طُولُ تَخَوُّ في
 ملأ الهوى قلبي فَضِقتُ بِحَمَلِهِ
 حتى نَطَقْتُ بِهِ بغيرِ تَكْلِيفِ

ومن الأغاني : « كان تَوْبَةً قد رحل إلى الشام فمرُّ ببني
 عُدْرَةَ ، فرأته بُثَيْنَةَ فجعلت تنظر إليه ، فعزَّ ذلك على
 جميل ، فقال : هل لك في الصُّراع ؟ فقال : ذلك إليك .
 فشددت عليه بُثَيْنَةَ مِلْحَفَةً مُورَّسَةً (٢٠) فائتزر بها ، ثم
 صارعه فصرعه جميل ! ثم قال له : هل لك في النُّضال ؟
 فقال : نعم ؛ فناضله فنضله جميل ، ثم سابقة فسبقه ؛ فقال

(١٨) القُور : جمع القارة ، وهي الجبل من الحرَّات . وتروى : « القوز »
 بالمعجمة ، وهو العالي من الرمل كأنه جبل . واليَفَاع : ما علا من
 الأرض .

(١٩) الديوان ٩١ . وانظر : أمالي القالي ١ : ١٦٤ ، والزهرة (القسم
 الأول) ١٦١ .

(٢٠) المورَّسَة : المصبوغة بالورس ، وهو نبت من الفصيلة البقلية
 والفراشية ، وهي شجرة تنبت في بلاد العرب والحبشة والهند ،
 وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء ، ويستعمل لتلوين
 الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء (الوسيط - ورس) .

له تَوْبَةٌ : يا هذا ، إنما تفعل هذا بريح هذه الجالسة ،
ولكن اهبط إلى هذا الوادي لتعلم • فهبط ، فصرعه تَوْبَةٌ
وَنَضَلَهُ وَسَبَقَهُ « (٢١) •

هكذا جاء هذا الخبر ، وقد ذكر البيهقي أنه قتل في
الجاهلية •

عامر بن عُقَيْل

وأما عامر بن عُقَيْل فهم بطون ، امتاز منها بالشهرة
الْمُنْتَفِقِ بن عامر بن عُقَيْل ، وهم نحو ألف فارس ، ولهم
صَوْلَةٌ ، وكم غارة لهم على البصرة والحُجَاج !

ومنهم بنو خُوَيْلِد ، وهم فرسان عُقَيْل ، وهم الآن
بجهة البحرين ، ومنهم في عبادة

.

(٢٢)

[تاريخ جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن]

.

[دُرَيْد بن الصَّمَّة]

(٢٣)

« فلقية ابن جُدعان بسوق عكاظ ، فحيّاه وقال : هل تعرفني
يا دُرَيْدُ؟ قال : لا ، قال : فلم هجوتني؟ قال : من أنت؟ [١٤٠]

(٢١) الأغاني ١١ : ٢٢٥ بخلاف يسير •

(٢٢) خرم في المخطوط في الورقتين ١٣٧ ، ١٣٨ •

(٢٣) خرم في المخطوط في الورقة ١٣٩ • ويتصل بالخبر الذي يذكره

ابن سعيد : هجاء دريد بن الصَّمَّة عبدالله بن جُدعان التَّيْمِيُّ
تَيْم قريش ، فقال :

هل بالحوادثِ والأيامِ من عَجَبٍ

أمْ بآبِ جُدْعَانَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كَلْبِ

الأغاني ١٠ : ٢٠ •

قال : عبدالله بن جُدْعان ، قال : هجوتك لأنك كنت [امراً] (٢٤) كريما ، فأحببت أن أضع شعري موضعه ! فقال له : لئن كنت هجوت لقد مدحت ! وكساه ، وحمل إليه ناقتين برحليهما (٢٥) ، فقال يمدحه :

إليكَ ابنَ جُدْعانَ أعمَلتُها

مُسَوِّمة (٢٦) للشُّرَيِّ والنَّصَبِ (٢٧)

فلا خَفَضَ حتَّى تُلَاقِي امرأ

جوادَ الرُّضا وَحَلِيمَ الفَضَبِ « (٢٨)

وله تغزُّل في الخنساء الشاعرة .

ومن السيرة : أنه « لما فتح رسول الله صلى الله عليه مكة ، وسمعت به هوازن ، جمعها مالك بن [عوف] (٢٩) النَّصْرِيُّ ، واجتمعت إليه ثقيف ؛ وأخرجت بنو جُشَم دُرَيْد بن الصَّمَّة ، وهو يومئذ شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمُّن برأيه ، ومعرفته بالحرب .

فلما أجمع مالك للمسير حطَّ مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم فلما نزلوا بأوطاس (٣٠) اجتمع إليه الناس ومعهم

(٢٤) الزيادة من الأغاني .

(٢٥) في الأغاني : وحمله على ناقة برحلهما .

(٢٦) في الأغاني : مخفَّضة .

(٢٧) الشُّرَيِّ : سير عامة الليل . والنَّصَب : التعب .

(٢٨) الأغاني ١٠ : ٢١ .

(٢٩) في المخطوط : « عمرو » والصحيح من السيرة ، وسيورد ابن سعيد

اسمه في ترجمة نصر بن معاوية . وفي الاصابة ٣ : ٣٥٢ أنه مالك بن

سعد بن يَرْبُوع بن وائِلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر

ابن هوازن النَّصْرِيُّ ، وقال : كان رئيس المشركين يوم حُنَيْن ،

أسلم وكان من المؤلفة ، وصحب ، ثم شهد القادسية وفتح دمشق .

(٣٠) أوطاس : واد في ديار هوازن ، وفيه كانت وقعة حُنَيْن .

دُرَيْدٌ ، فقال لهم دُرَيْدٌ : بأيُّ واد أنتم ؟ فقالوا : بأوْطاس ، فقال : نِعْمَ مَجَالُ الخيل ! ليس بالحَزْنِ الضَّرْسِ (٣١) ، ولا السَّهْلِ الدَّهْسِ (٣٢) ! مالي أسمع رُغَاءَ الابل ونُهَاقَ الحمير وبكاء الصغير ؟ قالوا : ساق مالك بن [عَوْفٍ] (٣٣) مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، قال : أين مالك ؟ فدعي به ، فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحتَ رئيسَ قومك ، وإن هذا اليومَ له ما بعده من الأيام ، فلمَ سَنَقْتِ مع الناس أموالهم ونساءهم وأولادهم ؟ قاله : أردتُ أن أجعل خلف كلِّ رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم ! فقال دُرَيْدٌ : هذا رأي راعي ضأن ، وهل يردُّ المنهزمَ شيءٌ ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ؛ وإن كانت عليك فَضَحَتْ في أهلك ومالك ! فأرفعهم إلى أعالي بلادهم ، وعُلياً قومهم ، والقي القوم بالرجال على مُتُون الخيل ، فإن كانت لك لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك كنت قد أحرزْتَ أهلك ومالك ، ولم تُفْضَحْ في حريمك .

[١٤٠ظ]

فقال : والله لا أفعل ذلك أبداً ، إنك قد خَرَفْتَ ، وخَرَفَ رأيك وعلمك ، والله لتطيعننني أو لأتكننن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري ! ونفيس على دُرَيْدٌ أن يكون له في ذلك ذكر أو رأي ؛ فقالوا : قد أطعنك وخالفنا دُرَيْداً ، فقال دُرَيْدٌ : هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه ثم قال :

يا ليتنني فيها جدّ ع^(٣٤)

أخبُّ فيها وأضع^(٣٥)

(٣١) الحَزْنُ : الغليظ من الأرض . والضَّرْسُ : المكان ذو الحجارة المحدّدة .

(٣٢) الدَّهْسُ : اللين الكثير التراب .

(٣٣) في المخطوط : عمرو .

(٣٤) الجدّ ع : الشاب .

(٣٥) الخبب والوَضْع : ضربان من السير .

أَقْوَدُ وَطَفَاءَ الزَّمَعِ (٣٦)

كأنها شاةٌ صَدَعٌ (٣٧) « (٣٨)

قال : « فلما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزموا ، فأتى بعضهم الطائف ومعهم مالك رئيسهم ، وأقام بعضهم بأوطاس ، وتوجّه بعضهم إلى نخلة (٣٩) . وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه من سلك نخلة ، فأدرك ربيعة بن رُفَيْع (٤٠) ، دُرَيْدُ بن الصَّمَّة ، فأخذ بخطام جملة وهو يظنُّ أنه امرأة ، فأناخ به فاذا شيخ كبير ، ولم يعرفه الغلام ، فقال له دُرَيْدُ : ماذا تريد ؟ قال : أقتلك ، قال : ومن أنت ؟ قال ربيعة بن رُفَيْع السُّلَمِيُّ . ثم ضربه بسيفه فلم يصنع شيئاً ، فقال له : بئس ما سلَّحك أبوك ! (٤١) ، خذ سيفي هذا من مؤخرة الرَّحْلِ في القِرَاب ، فاضرب به ، وارفع عن العظام ، واخفض عن الدماغ ، فاني كذلك كنت أضرب الرجال ! فاذا أتيت أمك فأعلمها أنك قتلت دُرَيْدُ ابن الصَّمَّة ، فربَّ يومٍ قد منعت فيه نساءك !

فلما ضربه ربيعة سقط فتكشَّف ، فاذا عجانه (٤٢) وبطن فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل . فلما رجع إلى أمه ، وأخبرها بقتله إيَّاه قالت : لقد أعتقَ قتيلك ثلاثاً من أمهاتك ! « (٤٣) .

(٣٦) الوَطَفَاءُ : الطويلة الشعر . والزَّمَعُ : جمع الزَّمْعَة ، وهي الهنّة الزائدة الناتئة وراء الظُّفِّ .

(٣٧) الشاة الصَّدَعُ : القوية الشابة من الأوعال .

(٣٨) السيرة ٢ : ٤٣٧ - ٤٣٩ بخلاف يسير .

(٣٩) نخلة : واد يصبُّ فيه يدعان ، ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرّ .

(٤٠) بعدها في السيرة : وكان يقال له : ابن الدُّغْنَةِ وهي أمه ، فغلبت على اسمه .

(٤١) في السيرة : بئس ما سلَّحتك أمك .

(٤٢) العجان : ما بين الفرّجين .

(٤٣) السيرة ٢ : ٤٥٣ .

ومن مشهور شعر دُرَيْدٍ قصيدته التي منها (٤٤) :

أرثَّ جَدِيدُ الحَبْلِ من أمِّ مَعْبِدِ
يعاقِبَةُ أمِ أخلفتُ كلَّ مَوْعِدِ
وبانتُ ولم أَحمدْ إليها جوارها
ولم ترَجُ فينا رِدَّةَ اليومِ أو غَدِ

ومنها :

فقلتُ لهم : ظنُّوا بِألفي مُدَجِّجِ
سَرائِهِمُ بِالفارِسيِّ المُسرِّدِ (٤٥)
أمرتُهُمُ أمري بِمُنْعَرَجِ اللَّوى
فلم يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ إلا ضحى الغَدِ (٤٦)
فلما عَصَوْنِي كنتُ منهمُ وقد أرى
غَوَايَتَهُمُ وأنني غيرُ مُهْتَدِ
وهل أنا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإن تَرُشِدُ غَزِيَّةَ أرشُدِ (٤٧)

نَصْرُ بنِ معاوية

وأما نَصْرُ بنِ معاوية بن بكر بن هوازن فهم رهط مالك بن عوف النَّصْرِيِّ ، سيّد هوازن يوم حُنَيْنٍ ؛ وهو المذكور في تاريخ الاسلام .

(٤٤) الأصمعيّات ١٠٩ - ١١٥ ، والاختيارين ٤٠٦ - ٤١٦ ، والتعازي ٤ ، ١٣ ، ٢٢ - ٢٣ ، وأمالي اليزيدي ٣٤ - ٣٨ ، وشعراء النصرانية ٧٥٦ - ٧٥٩ .

(٤٥) المدجّج : التام السلاح . والسّراة : جمع السّريّ ، وهو سيّد القوم أو من خيارهم . والفارسيّ المُسرِّد : الدروع الفارسية التي أحسن سرّها ، أي احكام حلقها .

(٤٦) المنعرج : المنعطف . واللّوى : مستدق الرمل .

(٤٧) غَزِيَّة : رهط دُرَيْدٍ ، نسبة الى غَزِيَّةَ بن جُثَمِ بن معاوية ابن بكر بن هوازن (جمهرة ابن حزم ٢٧٠) .

سعد بن بكر بن هوازن

وأما سعد بن بكر بن هوازن فيقال لهم : أظآر (٤٨)
رسول الله صلى الله عليه ، استرضع فيهم ، وهم أفصح العرب .

تاريخ ثقيف

وهو عمرو بن مُنَبِّه بن بكر هوازن ؛ وقيل ، اسمه
قَسِي ، وقيل : قَسِي لَقَبٌ له ؛ لأنه مرَّ بأبي رِغال -
وكان مُصَدِّقاً (٤٩) - فقتله ، فقيل : قسا عليه .

وقال أحد بني ثقيف :

نحن قَسِي وقسا أبونا * (٥٠)

وقد قيل : إنه من إياد ، وقيل : إنه من بقايا ثمود ،
والأشهر الذي تقدم ذكره .

وكان بنو عَدُوّ وان يسكنون الطائف ، فغلب عليهم بنو
ثقيف وسكنوه إلى اليوم ؛ وهم أهل مَدَر (٥١) .

قال البيهقي : الطائف مدينة صغيرة من بلاد نجد ، وإن
كانت في الولاية كثيراً ما تضاف إلى مكة لقربها منها ، ليس
بينهما إلا [مرحلتان] (٥٢) .

[١٤١ظ]

(٤٨) الأظآر : جمع الظئر ، وهي المرضعة لغير ولدها ، وتطلق على زوجها
أيضاً . ويشير هنا إلى حليلة السعدية مرضعة الرسول صلى الله
عليه وسلم .

(٤٩) المصدّق : أخذ الصدقات .

(٥٠) المعارف ٤١ ، ولسان العرب - قسا .

(٥١) أهل المدّر : أهل القرى سكان البيوت المبنية ، بخلاف أهل
الوَبَر سكان الأخبية .

(٥٢) في المخطوط : مرحلتين .

وأنشد صاحب الورقة لمنقذ الهلالي (٥٣) :

للهِ دَرٌّ ثَقِيْفٌ أَيُّ مَنْزِلَةٍ
حَلَّوْا بِهَا بَيْنَ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ
قَوْمٌ تَخِيَّرَ خَفْضَ الْعَيْشِ رَائِدُهُمْ
فَأَصْبَحُوا يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ بِالْحُلَلِ (٥٤)
لَيْسُوا كَمَنْ يَصْبِحُ التَّرْحَالُ هِمَّتَهُ
أَقْبَحُ بَعِيشٍ عَلَى حَلٍّ وَمَرْتَحَلٍ

ولثقيف أعلام في الاسلام ، وهم رهط المغيرة بن شعبه
أحد دُهاة العرب ، ورهط الحجَّاج . ومنهم في الجاهلية :

أبو الصَّلْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ التَّقْفِيِّ

من واجب الأدب : كان من المشهورين من شعراء الجاهلية
ومن رؤساء ثقيف ، ووفد على سيف بن ذي يزن يهنئه
بغلبته على اليمن وإخراج الحبشة منها ، وأنشده القصيدة
التي منها (٥٥) :

فأشْرَبَ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَفِقاً
فِي رَأْسِ غُمْدَانِ دَاراً مِنْكَ مِحْلَلاً

(٥٣) فيما لم ينشر من الورقة . وقال المرزباني : هو بصري خليع
متهم في دينه ، يرمى بالزندقة ، كان في صدر الدولة العباسية
(معجم الشعراء ٣٣٠) .

(٥٤) خفض العيش : ليئته : والرائد : من يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء
ومساقط الغيث . ويلحفون : يجرون أزهم على الأرض خيلاء
وبطراً .

(٥٥) مرت القصيدة في ترجمة سيف بن ذي يزن ص ١٦٢ .

ابنه أمية بن أبي الصلت

من الأغاني : « أمه رُقَيَّة بنت عبد شمس بن عبد مناف » (٥٦) ، وكان قد قرأ كتب (٥٧) الله عز وجل ، وكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب : كان يسمي الله في شعره السِّلِيطِيط (٥٨) ، وفي مكان آخر التَغُرور ، فقال :
 * إِنَّ السِّلِيطِيطَ (٥٩) فوقَ الأرضِ مُقْتَدِرُ * « (٦٠) »
 قال ابن قتيبة : « علماؤنا لا يحتجون بشعره لهذه العلة » (٦١) .

« وكان قد لبس المُسوح ، وتبع - على زعمه - دين إبراهيم وإسماعيل ، وحرَّم الخمر ، وشك في الأوثان ، وطمع في النبوة ؛ لأنه قرأ في الكتب أن نبياً سيبعث من العرب ، وكان يرجو أن يكون هو . فلما بعث النبي عليه السلام ، فقيل له : هذا الذي كنت تقول فيه ، فحسده وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ؛ فأنزل الله عز وجل ((واتلُ عليهم نَبَأَ الذي آتيناہُ آياتِنَا فانسلخَ منها)) (الآية) (٦٢) ، وهو القائل (٦٣) :

(٥٦) ٤ : ١٢٣ .

(٥٧) في الأغاني : كتاب .

(٥٨) في الأغاني : السِّلِيطِيط .

(٥٩) في الأغاني : السِّلِيطِيط . ورواية ابن سعيد يستقيم معها وزن الشطر اذ هو على البسيط .

(٦٠) الأغاني ٤ : ١٢٤ . صدره في اللسان - سلط :

* انَّ الأَنَامَ رعايا اللهِ كَلَّهْمُ *
 والعجز فيه * هو السِّلِيطِيطُ فوقَ الأرضِ مُسْتَتِرُ *
 وفي الشعر والشعراء * هو السِّلِيطِيطُ فوقَ الأرضِ
 مقتدرُ * وانظر الديوان ٣٨٦ .

(٦١) الشعر والشعراء ٢٨٠ .

(٦٢) ((واتلُ عليهم نَبَأَ الذي آتيناہُ آياتِنَا فانسلخَ منها فاتبعهُ الشَّيْطَانُ فكانَ منَ الغاوِينِ)) الأعراف ١٧٥ .

(٦٣) الديوان ٣٩٣ .

كلُّ دينٍ يومَ القيامةِ عندَ الـ
لَهُ إِلا دينَ الحَنِيفَةِ زُورٌ

وكان يحرّض قريشاً بعد وقعة بدر ، وكان يرثي من
قتل فيها من قريش : فمن ذلك قوله (٦٤) :

مَازَا بَبَدْرٍ وَالْعَقَنُ

قَلِّ مِنْ مَرَازِبَةِ جَحَاجِحٍ (٦٥)

وهي قصيدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
روايتها « (٦٦) » .

« وقال الزُّهْرِيُّ (٦٧) : خرج أميَّة في سفر ، فنزلوا
منزلاً ، فأمام أميَّة وجَّهها وصعد في كثيب ، فرفعت له كنيسة
فانتهى إليها ، فاذا شيخ جالس ، فقال لأميَّة حين رآه : إنك
لمتبوع ، فمن أين يأتيك ربيُّك (٦٨) ؟ قال : من شِقِّي الأيسر ؛
قال : فأبيُّ الثياب أحبُّ إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد ،
قال كِدَّتَ والله أن تكون نبيُّ العرب ولست به ، هذا خاطر
من الجنِّ وليس بمَلَك ؛ فانَّ نبيَّ العرب صاحب هذا الأمر

(٦٤) من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا بِكَيْتَ عَلَى الْكِرَا مِ بَنِي الْكِرَامِ أَوْلَى الْمَادِحِ

الديوان ٣٤٦ ، والسيرة ٢ : ٣٠ - ٣٢ . وذكر ابن هشام
أنه ترك من القصيدة بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

(٦٥) العَقَنُ قَلِّ : كثيب رمل ببدر . والمرَازِبَةُ : جمع المرزبان ، وهو
الفراس حامي الحدود عند الفرس . والجَحَاجِحُ : جمع الجَحَجَجِ ،
وهو السيد الكريم .

(٦٦) الأغاني ٤ : ١٢٦ بخلاف يسير .

(٦٧) الزُّهْرِيُّ : أبو بكر محمد بن مسلم ينتسب الى زُهْرَةَ بن كلاب
ابن مِرَّة ، أحد التابعين الفقهاء المحدثين بالمدينة المنورة ، عاش
في عصر الدولة الأموية ، وتوفي نحو سنة ١٢٥هـ .

(٦٨) الرِّيُّ : التابع من الجن .

يأتيه تابعه من شقته الأيمن ، وأحب الثياب أن يلقاه فيها
البياض «(٦٩)» .

ومن مشهور شعر أمية قوله يعاتب ابناً له (٧٠) :

غَدَا وَتَكَ مَوْلُوداً وَعَلَّتْكَ يَافِعاً
تُعَلُّ بِمَا أَجَبِي إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ (٧١)
إِذَا لَيْلَةٌ نَالَتْكَ بِالشُّكْوِ لَمْ أَبِيتْ
لشكواكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلَّمُ
كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي
طَرِقتَ بِهِ دُونِي فَعِينَايَ تَهْمَلُ
تَخَافُ الرَّدى رُوحِي عَلَيْكَ وَإِنهَا
لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتَ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْمَلُ
جَعَلْتَ حَبَائِي مِنْكَ جَبْهاً وَغِلْظَةً
كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المَتَطَوِّلُ
وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ المُنْفِدِ رَأْيُهُ
وَقَلْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ : أَنَا مِنْكَ أَفْضَلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ عَ حَقَّ أبُوَّتِي
فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المِجَاوِرُ يَفْعَلُ

[١٤٢ط]

(٦٩) الأغاني ٤ : ١٢٧ بخلاف يسير .

(٧٠) الأغاني ٤ : ١٣٣ ، وحماسة أبي تمام ٧٥٣ - ٧٥٥ (المرزوقي) ،
٢ : ٢٦١ - ٢٦٢ (التبريزي) ، والعققة والبررة لأبي عبيدة ٣٥٣ -
٣٥٥ (نوادير المخطوطات) . وقال التبريزي : وتروى لابن عبد
الأعلى ، وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . وتنسب في العققة إلى
أبي عمران الأعمى يحيى بن سعيد .

(٧١) تُعَلُّ : تُسْقَى مراراً . وَتَنْهَلُ : تُسْقَى مرة واحدة .

فأوليتني حَقَّ الجوارِ ولم تكن°
 عليّ بمالي دونَ مالِكِ تَبَخَلُ°
 تراهُ مُعِدًّا للخِلافِ كأنَّه
 بِرَدِّ على أهلِ الصَّوابِ مُوكَّلُ°

« ولما مرض أُميَّة مرضه الذي مات فيه جعل يقول : قد
 دنا أجلي ، وهذه المرَّضةُ آخر مدَّتِي (٧٢) ، وأنا أعلم علماً
 يقيناً أنَّ الحنيفة (٧٣) حقٌّ ، ولكنَّ الشكَّ يداخلني في محمد !
 ولما دنت وفاته أغمي عليه قليلاً ، وأفاق وهو يقول :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ

هأنذا لديكم

لا مالي (٧٤) يَفْدِينِي ! ولا عشيرتي (٧٥) تَحْمِينِي ! ثم
 أغمي عليه بعد ذلك ساعة ثم أفاق (٧٦) وهو يقول :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ

هأنذا لديكم

لا بَرِّي (٧٧) فاعتذر ، ولا قويُّ فانتصِر ! ثم أغمي عليه
 حتى ظنوا أنه قضى نجه ، ثم أفاق وهو يقول :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ هأنذا لديكم

(٧٢) في الأغاني : منيتي .

(٧٣) في الأغاني : الحنيفة .

(٧٤) في الأغاني : مال .

(٧٥) في الأغاني : عشيرة .

(٧٦) هنا خلاف غير يسير عن الأغاني .

(٧٧) في الأغاني : « بريء » . وبريُّ وبريُّ لغتان ، ولكن رواية ابن سعيد

أقوم للمزاوجة بين بريُّ وقويُّ .

محفوف^{٧٨} بالنعم

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

ثم أقبل على القوم وقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهبتي !
وحدثهم قليلا حتى أيس القوم من موته (٧٨) ، ثم أنشأ
يقول (٧٩) :

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا

قَصْرُهُ مَرَّةً (٨٠) إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَدَا لِي

فِي قِلَالِ (٨١) الْجِبَالِ أُرْعَى الْوَعُولَا

أَجْعَلِ الْمَوْتَ نَضْبَ عَيْنِكَ وَاحْدَرًا

غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غَوْلَا

ثم قضى نحبه ، ولم يؤمن بالنبى عليه السلام « (٨٢) »
ومن قطب السُرور للرقائق (٨٣) أنه كان ينادم عبد الله
ابن جندب عن جواد قريش ، فرأى عنده جارية ذهبت بعقله ،
فكتب إليه (٨٤) :

أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي

حَيَاؤُكَ إِنْ شِيَمَتَكَ الْحِيَاءُ [١٤٣و]

(٧٨) في الأغاني : ينس القوم من مرضه .

(٧٩) الديوان ٤٥٠ .

(٨٠) في الأغاني : «منتهى أمره» ، وفي الشعر والشعراء ٢٨١ وعيون

الأخبار ٢ : ٣١٠ : «صائر مرّة» .

(٨١) في الأغاني والشعر والشعراء وعيون الأخبار : رؤوس .

(٨٢) الأغاني ٤ : ١٣٥ - ١٣٦ .

(٨٣) لم أعر على الخبر فيه .

(٨٤) الأغاني ٨ : ٣٣٠ . وانظر الديوان ٣٣٣ .

وعلمكَ بالحقوقِ وأنتَ فَرَعٌ
 لكَ الأَصْلُ المَهْدَبُ والسَّنَاءُ
 كريمٌ لا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ
 عن الخُلُقِ الجميلِ ولا مَسَاءُ
 إذا أثنى عليكَ المرءُ يوماً
 كَفَاهُ من تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ
 تباريَ الرِيحَ مَكْرُمَةً وَجُوداً
 إذا ما الكَلْبُ أَحْجَرَهُ الثَّنَاءُ

ابنه قاسم بن أمية

من الكمائم أنه شاعر مثل أبيه وجدّه • ومن مشهور
 شعره قوله (٨٥) :

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الحَرِيبُ بِأَرْضِهِمْ
 تَرَكَوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ (٨٦)
 لا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ
 لِتَطْلُبِ العِمَالَتِ بِالعِمِيدَانِ (٨٧)

الحارث بن كلدة الثقفي

طبيب العرب ؛ ذكر صاحب الاستيعاب أنه « كان طبيبا
 حكيماً ، ومات في أول الاسلام ، ولم يصح إسلامه • وروي
 أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أمر سعد بن أبي وقاص أن
 يأتيه يستوصفه في مرض نزل به ؛ فدل ذلك على جواز
 تشاور (٨٨) أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله « (٨٩) •

(٨٥) ديوان أمية ٥٠٠ • وانظر الأغاني ٤ : ١٢٤ ، ومعجم الشعراء

٢١٣ ، والشعر والشعراء ٢٨٢ ، وعيون الأخبار ٣ : ١٥٢ ،

ومجالس ثعلب ٣٤٤ ، والعمدة ٢ : ٣٠٦ • وينسبان الى أبيه أمية

كما في الأغاني ، والعقد الفريد ١ : ٥٧ من غير نسبة •

(٨٦) الحريب : الذي سلب ماله • والصواهل : الخيل •

(٨٧) نكّت الأرض : أثّر فيها بعود أو نحوه •

(٨٨) في الاستيعاب : أنه جائز أن يشاور •

(٨٩) الاستيعاب ١ : ٢٨٩ •

وولده العارث بن العارث صحابي^٢ من أشرف قومه ،
 وولده أبو بكر^{٩٠} الصَّحَابِيُّ رضي الله عنه .

تاريخ سُلَيْم

ابن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلَان
 ابن مضر . قال ابن حزم : هي جمجمة عظيمة ، ومنهم قبائل
 ليست بالمشهورة ، وأشهرهم : رِعْلٌ وذكْوَان .

قال البيهقي : والشَّرِيد أشهر من قبائل جميع سُلَيْم ،
 وأما رِعْلٌ وذكْوَان فانهما مشهوران في الكتب ، ولا نعلم
 أعلاماً ينتسبون إليهما .

وقبائل سُلَيْم ليست لها الآن بالشرق شهرة ولا ذكر ،
 وإنما هي بالمغرب ، ومشاهيرهم : الشَّرِيد ، وَعَوْف ،
 ورَواحة ، وذبَاب ، وزُغَب .

بنو الشَّرِيد

فأما الشَّرِيد فهو ابن رِيَّاح بن ثَعْلَبَة بن عَصِيَّة بن
 خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم .

وسيدهم في الجاهلية :

عمرو بن الشَّرِيد

من واجب الأدب : كان في الجاهلية سيد بني سُلَيْم ،
 وكان يُمسك بيدي ابنيه صَخْرٌ ومعاوية في الموسم ، فيقول :
 أنا أبو خَيْرِي مَضْر ، فمن أنكر فليغيّر ! فلا يغيّر ذلك
 أحد .

(٩٠) بتسكين الكاف وفتحها على لغتي (البكرة) وهي الخشبة المستديرة
 في جوفها محور تدور عليه . فقد كناه الرسول عليه السلام بذلك
 عندما تدلّى من حصن الطائف ببكرة . واسمه نفيح ، وفي نسبه
 خلاف ، وسكن البصرة ومات بها سنة احدى وخمسين .

معاوية بن عمرو

وأما معاوية بن عمرو فهو المشهور عند العرب بفارس
الجَوْن (٩١) .

صَخْرُ بن عمرو

وأما صَخْرُ بن عمرو فمن واجب الأدب أنه الذي اشتهر
ببكاء الخنساء عليه ؛ وكان موته من طَعْنَةٍ ، وبقي بها مريضاً
مدة طويلة حتى ضجرت منه زوجته ، فسمعها تقول لمن سأل
عنه : لا مَيِّتٌ فَيُنْمَى ، ولا حيٌّ فَيُرْجَى ! فقال (٩٢) :

أرى أمَّ صَخْرٍ لا تَمَلُّ عِيادَتِي
وملَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي ومَكَانِي
إذا ما امْرُؤٌ سَوَّى بِأُمِّ حَلِيلَةٍ
فلا عاشَ إلا في شَقَا وهَوَانِ
أهمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُهُ
وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنَّزَوَانِ
لعمري لقد أيقظت من كان نائماً
وأسمعت من كانت له أذنان
وما كنتُ أخشى أن أكونَ جِنَازَةً
عليكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحدَثانِ ؟

(٩١) كان معاوية أخا الخنساء لأبيها وأمها ، وكان صخر أخاها لأبيها .
وقد غزا معاوية مرةً وفزارةً ومعه خُفَّاف بن نُدْبَةَ ، فاعتوراه
هاشم ودُرَيْدُ المُرِّيَّان ، ابنا حَرْمَلَةَ ، فاستطرد له أحدهما
ثم وقف ، وشدَّ عليه الآخر فقتله . فلما تنادوا : قتل معاوية !
قال خُفَّاف : قتلني الله ان رميتُ حتى أثار به ، فشدَّ على مالك بن
حمار سيِّد بني شَمَخِ بن فزارة فقتله . انظر المراثي ١٠٩ ،
وكامل المبرد ٢٢١ ، والأغاني ١٥ : ٧٠ - ٧١ .
(٩٢) الأصمعيات ١٦٣ - ١٦٤ ، والأغاني ١٥ : ٦٣ ، والشعر والشعراء
١٩٩ ، والمراثي ٩١ ، وكامل المبرد ١٢٢٥ ، وفصل المقال ٦٦ ،
والحماسة البصرية ٢ : ٣١١ ، وحماسة الظرفاء ١ : ٣٧ ، والتذكرة
السعدية ٣٧٧ ، والممتع ٣٦١ .

ورثي أخاه معاوية بالأبيات التي في الحماسة ومنها (٩٣) :
 وطيبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَه
 كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
 وَكَمْ (٩٤) إِخْوَةٌ قَطَّعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ
 كَمَا تَرَكَونِي وَاحِداً لَا أَخَا لِيَا

[١٤٤و] وذكر أبو بكر بن القُوطيَّة (٩٥) أن قاتل صَخْرٍ وَعَلَّةَ
 الجَرْمِيِّ (٩٦) ، وذلك أن صخرأ لقيه ، فحمل عليه وفي يد
 وَعَلَّةَ رَمَحَ نَسِيهِ بِالِدَّهَشِ ، فقال له صخر : ألقى الرمح ؛
 فقال وَعَلَّةُ : ألا لا أرى معي رمحاً وأنا لا أشعر ! « ذَكَرْتَنِي
 الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا » (٩٧) ؛ ثم كرَّ على صَخْرٍ ، فطعنه
 الطعنة التي مات منها .

(٩٣) ١٠٩٤ (المزوقي) ، ٣ : ١١١ (التبريزي) . وانظر : كامل المبرد
 ١٢٢٢ ، والأغاني ١٥ : ٧٧ ، والمتع ٣٦٠ .
 (٩٤) في الحماسة : وذي .

(٩٥) ابن القُوطيَّة : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي ،
 الأشبيلي الأصل ، القرطبي المولد والدار والوفاة . أحد علماء
 الأندلس باللغة والفقه والتاريخ وأخبار العرب . وتوفي نحو سنة
 ٣٦٧هـ في قرطبة .

(٩٦) قاتله في الأغاني ١٥ : ٦٣ : ربيعة بن ثور الأسدي ؛ وفي الكامل
 ١٢٢٤ : أبو ثور الأسدي ؛ وفي فصل المقال ٩٥ : أبو ثور ربيعة
 (ابن فلان) الفقعسي أو يزيد بن الصَّعِقِ ؛ وفي جمهرة الأمثال
 ١ : ٤٦٣ : أبو ثور ربيعة بن حَوْطِ الفقعسي أو يزيد بن
 الصَّعِقِ .

(٩٧) المثل وقصته متصلان بصخر في فصل المقال ٩٥ ، وجمهرة الأمثال
 ١ : ٤٦٣ . والمثل وقصته غير متصلين به في الفاخر ١٢٤ ،
 وعيون الأخبار ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٩ - ٢٨٠ .
 وفيها أول من قاله رُهم بن حَزْنِ الهِلالي ، وكان انتقل بأهله
 وماله من بلده يريد بلداً آخر ، فاعترضه قوم من بني تغليب فعرفوه
 وهو لا يعرفهم ، فقالوا له : خل ما معك وانج ! فقال لهم : دونكم
 المال ولا تعرّضوا للحرم ؛ فقال له بعضهم : ان أردت أن نفعل
 ذلك فألق رمحك ؛ فقال : وان معي لرمحاً ! فشدّ عليهم ، فجعل
 يقتل واحداً واحداً وهو يرتجز :

رَدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا انَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا
 ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

وفي أمثال أبي عبيدة أن قاتله يزيد بن الصَّعِقِ •
ورثاء الخنساء لأخيها صَخْرُ كثير ، وهو مذكور في تاريخ
الاسلام •

بنو عَوْفٍ

وأما عَوْفٌ فهو ابن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ ، وهم في خلق
عظيم بأفريقيَّة ، وقد انقسموا على جذَمين : عَلاق
ومِرْداس ، وفيهم الحرب القائمة •

بنو هَيْبٍ

وإخوتهم هَيْبٌ بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ تركب في نحو
خمسة عشر ألف فارس في أرض بَرَقَةَ (٩٨) ، لها من
طَلَمْثِيهِ (٩٩) إلى دَرْنَةَ (١٠٠) إلى عقبة الاسكندرية •

بنو رَوَاحَةَ

ورَوَاحَةَ في جوارها إلى إفريقيَّة ، تركب في نيِّف على
ألف فارس • ولا أتحقق اتصال نسبها بهيِّب كيف مرَّ •

بنو ذَبَابٍ

وأما ذَبَابٍ فانهم خلق كثير ، إذا سئلوا قالوا : نحن من
سُلَيْمٍ ، ولا أعلمُ اتصال نسبهم كيف هو •
ومنازلهم برأس أفريقيَّة في جهة طَرَابُلُس •

(٩٨) بَرَقَةَ : مرَّت في هلال بن عامر •

(٩٩) طَلَمْثِيَّة : قرية قائمة في ليبيا على ساحل البحر المتوسط شمال
بنغازي •

(١٠٠) دَرْنَةَ : مدينة قائمة في ليبيا على ساحل البحر •

بنو زُغَب ★

وأما زُغَب فانهم الآن فأفريقيَّة لهم شوكة وفرسان
يزيدون على ألف ، وذكرهم ابن ماكولا ، وضبطهم بكسر الزاي
وإهمال العين ، وقال : هم خلق كثير بين مكة والمدينة (١٠١) ،
وهم من بني زُغَب بن مالك بن بُهثة بن سُلَيْم .

وسألت عنهم بين الحرَمين فلم أجد منهم إلا قليلا في
جوار بني عليٍّ وغيرهم ؛ وعددهم بالمغرب .
ومن وجدته منسوباً إلى سُلَيْم من غير تخصيص ، وهو
جاهلي وله شعر :

نشِيبَة بن حَبِيب السُّلَمِي

من الأغاني أنه قاتل ربيعة بن مكدَّم الكِناني (١٠٢) ، [١٤٤ط]
والقائل فيه (١٠٣) :

★ ضبطت في المخطوط بضمّ الزاي ، وقد ضبطت في الاكمال بكسرها ،
وذكر ابن سعيد ذلك .

(١٠١) الاكمال ٤ : ١٨٥ ؛ وعبارة ابن ماكولا : « والى اليوم منهم خلق
بالحجاز زُعْبِيّون » .

(١٠٢) الأغاني ١٦ : ٢٥ . وانظر ترجمة ربيعة بن مكدَّم الكِناني في
هذا الكتاب .

(١٠٣) رواية البيهقي في الأغاني ١٦ : ٤١ ، وكامل المبرد ١٢٥١ :

ولقد طَعَنْتُ ربيعةَ بنَ مكدَّمِ

يومَ الكَديدِ فَخَرَّ غَيرَ مَوسِدِ

في ناقِرِ شَرِقَتِ بما في جَوْفِهِ

منه بأحمرَ كالعقيقِ المُجسَدِ

ونسبة البيهقي فيهما الى أهبان بن عادي .

وفي الأغاني ٨ : ٢٣٤ في ترجمة عنتره :

يا دارَ عَبَلَة من مَسارِقِ ماسِلِ

= دَرَسَ الشُّؤنَ وعهدُها لم يَنْجَلِ

ولقد طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ
 يَوْمَ الكَدِيدِ فَخَرَّ غَيْرَ مُجَدَّلِ
 تَمْشِي النِّعَامُ بِهِ خِلاءَ وَحْدِهِ
 مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وفي هذا الشعر :

فاحذَرِ مَحَلَّ السُّوءِ لا تَلْمِمْ بِهِ
 وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وقيل : إن قائل هذا الشعر أهبان (١٠٤) بن عادِيا ؛ وقيل :
 عنتره ؛ وقيل عبد القيس بن خُفَّافِ البرُجُمِيِّ .

= فاستبدلتُ عَفَرَ الظُّبَاءِ كَانَمَا
 أَبْعَارُهَا فِي الصَّيْفِ حَبُّ الفُلْفُلِ
 تَمْشِي النِّعَامُ بِهِ خِلاءَ حَوْلِهِ
 مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ
 احذَرِ مَحَلَّ السُّوءِ لا تحلُلْ بِهِ
 وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وفي الأغاني ٨ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ترجمة موجزة لعبد القيس بن
 خُفَّافِ البرُجُمِيِّ .

والبيت الثالث في قصيدة عبد القيس بن خُفَّافِ التي مطلعها :

أجْبِيلُ انَّ أبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
 فَاذَا ادَّعَيْتَ إِلَى العِظَائِمِ فاعجَلِ

انظر المفضليات ٣٨٤ - ٣٨٥ ، والأصمعيات ٢٦٨ - ٢٦٩ ،
 وحماسة ابن الشجري ٤٦٨ - ٤٧٠ .

(١٠٤) بضمّ الهمزة .

نَضْلَةُ السَّلَمِيِّ:

من واجب الأدب : هو من شعراء قيس في الجاهلية
وفرسانها ، وله الشعر المشهور الذي منه (١٠٥) :

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوَلٍ
بِنَضْلَةَ وَهُوَ مَوْتُورٌ جَرِيحٌ
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ (١٠٦)

بنو مازن

وأما مازن بن عكرمة بن خصفّة بن قيس عيّلان فهم
رهط عتّبة بن غزوان المازني (١٠٧) صاحب رسول الله صلى
الله عليه ، وهو الذي اختطّ البصرة ؛ ولا ذكر لهم بالبادية .

(١٠٥) مجالس ثعلب ٧ ، والحماسة البصرية ١ : ٦٧ ، والبيان والتبيين
٣ : ٣٠١ ، واللسان - فصح ، والممتع ١٨١ .

وقد نسبا في البيان الى أبي مِحْجَنَ الثَّقَفِيِّ .

(١٠٦) الخِرْقُ : الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

(١٠٧) عتّبة بن غزوان : كان اسلامه بعد ستة رجال فهو سابع
سبعة في اسلامه . هاجر الى الحبشة ، ثم قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة ، وأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد
ابن عمرو ، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وكان يوم قدم ابن
اربعين سنة . وكان أول من نزل البصرة من المسلمين ، وهو
الذي اختطّها ، وتوفي نحو سنة سبع عشرة للهجرة (الاستيعاب
٣ : ١١٤) .

بنو مُحارب

وأما مُحارب بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان فهي قبيلة
مَحْقورة عند العرب ، ولها قيل (١٠٨) :

وقيس عَيْلان لا أريد لها من المخازي سوى مُحارب بها
ولا ذكر لها الآن بالبادية ؛ ولها شعراء في الاسلام .

ومنها ممن جهل عصره :

أمُّ الضحَّاك المَحارِبِيَّة

قال البيهقي: هي شاعرة بدوية مذكورة، لها في الضَّبَّابي*
الذي كانت تهواه (١٠٩) :

هلِ القلبُ إنْ لاقى الضَّبَّابيَّ خالياً
لدى الرُّكنِ أو عند الصَّنفا مُتَحَرِّجُ

وأعجلنا قُربُ الرِّحيلِ وبيننا
حديثٌ كتَنشِيجِ المَريضِينِ مُزَعِجُ (١١٠)

حديثٌ لَوَ انَّ اللحمَ يَصَلَى بحرِّه
طَريّاً أتى أصحابه وهو مُنْضَجُ [١٤٥]

سَعْدُ بن قيس عَيْلان

وأما سَعْدُ بن قيس عَيْلان فولد : غَطَفان وأعْصُر ؛
والعزُّ والعدد في غطفان .

(١٠٨) لأبي نواس ، من قصيدته التي مطلعها :

لستُ لدارِ عَفَّتْ وغيَّرها

ضَرَبانِ من قَطْرها وحاصِبها

طبقات ابن المعتز ١٩٦ ، وديوان أبي نواس ٨٨ .

(١٠٩) أمالي القالي ٢ : ٨٤ ، وزهر الآداب ٩٦٧ .

وفي الأمالي أنَّ أم الضحَّاك كانت زوج رجل من الضَّبَّاب ،

وكانت تحبُّه حباً شديداً ، فطلَّقها .

(١١٠) تنشيح المريض : أنينه .

تاريخ غطفان

ابن سَعْد بن قيس عَيْلان • هي جمجمة عظيمة ، وكانت لها ديار منفسحة • ذكر البيهقي أنها خُصَّت من قبائل قيس بالبلاد النجدية التي توالي وادي القرى (١١١) ووجهاتها • ومن حرارها حرّة النار ، ومن معالمها المشهورة : أبانان والحاجر والهباءة • قال ياقوت في معجم البلدان : « أبانُ الأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء ، وهو العَلَم لبني فزارة وعَبَس [١١٢] ؛ وأبانُ الأسود لبني فزارة ، وبينهما ميلان » (١١٣) • قال : « وأبرق الحنّان المذكور في الأشعار ماء لبني فزارة لا يزال يُسْمَع فيه الحنين ، ويقال إنه حنين الجنِّ » (١١٤) •

وليس لغطفان اليوم في هذه البلاد ذكر ، بل تفرّقوا على بلاد الاسلام ، وغلبت على أرضهم بالحجاز بطون طييء •
وأجذام غطفان المشهور بالنسب إليها : عبس وذبيان وأشجع •

(١١١) وادي القرى : قال ياقوت : هو واد بين تيماء وخيبر ، وفيه قرى كثيرة ، وبها سمّي وادي القرى •

(١١٢) الزيادة من معجم البلدان •

(١١٣) معجم البلدان - أبان ، مع اختلاف يسير • وقال حمد الجاسر :

وأبانان جبلان لا يزالان معروفين (شمال غرب الجزيرة ٥٤٩) •

(١١٤) انظر : معجم البلدان - أبرق الحنّان •

بنو عَبَسَ بن بَغِيض

فأما عَبَسَ بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان فان بطونها
 اقتصرت في النسب إليها ، وليست من الجماجم •
 قال البيهقي : وعبس إحدى جَمَرَات (١١٥) العرب •
 ولها أعلام في الجاهلية والاسلام •

زهير بن جَدِيمة

من بني رَوَاحَةَ بن العارث بن قُطَيْعَةَ بن عَبَسَ ؛
 كان سيّد غَطَفَان في الجاهلية ، وقتله خالد بن جعفر بن
 كِلَاب • وهو القائل : الحَرَبُ تُكَلُّ ، والدَّعَاةُ مَذَلَّةٌ •

ورَقَاءُ بن زهير

ورث رياسة غَطَفَان عن أبيه • وكان لما قتل أباه خالد
 في الجاهلية أقبل ورَقَاءُ بسيفه على خالد ، وكان عليه درع ،
 فَنَبَا السيف ، فقال ورَقَاءُ (١١٦) :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدِ
 فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أَبَادِرِ
 فَشَلَّتْ يَمِينِي حِينَ أَضْرَبُ خَالِدًا
 فَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظَاهِرِ

[١٤٥ط]

أخوه قيس الحَفَاطُ بن زهير

من واجب الأدب : فارس حرب داحِس ، وصاحب 'تديرها ،
 والمشار إليه فيها •

(١١٥) الجَمَرَات : جمع الجَمْرَة ، وهي القبيلة تصبر لقتال من قاتلها ،
 فلا تحالف قبيلة أخرى أو تنضم إليها • وفي اللسان - جَمْر
 أن أبا عبيدة كان يقول : طفئت بنو عبس لانتقالهم الى بني عامر
 ابن صَعَصَعَة يوم جَبَلَة •

(١١٦) الوحشيات ٦١ ، وحماسة البحري ٥٥ - ٥٦ ، والأغاني ١١ : ٨٤
 (لورقاء ترجمة فيه) ، والعقد الفريد ٣ : ٣١٢ ، وزهر الآداب
 ٦٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢١٣ - ٢١٤ في خبر طويل ، ومنتخب
 الجرجاني ٣٥ ، وقوافي التنوخي ١٥٧ •

وسبب حرب داحس - وهي من أعظم حروب الجاهلية ،
تفانتَ فيها رؤساء عبس وذبيان - أن قيس بن زهير
سيّد عبس ، وحذيفة بن بدر الفزاري سيّد ذبيان
تخاطرا (١١٧) على سباق ، فأجرى قيس داحساً والغبراء ،
وأجرى حذيفة قرزولا والخطار والخيفاء ؛ فجلس أهل
حذيفة على الطريق - وكان المضمار أربعين ليلة ، والغاية
مائة غلوة (١١٨) - فجاءت الغبراء سابقة فلطموها وردوها ،
فقال قيس : سبقت ! فدفعوه عن ذلك وتشاجروا ، فقال
قيس : أعطونا بغيراً واحداً ننحره لأهل الماء ؛ فقال حذيفة :
ما كنا لننقر لك بالسبق ! فرحل عنهم ، وكان ذلك سبب
الحرب .

وقتل قيس حذيفة وأخاه حملاً ، وقال (١١٩) :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ
وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي
فَانْ أَكْ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي
فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي
ولم يرث أحدٌ من قتله إلا قيس .

وقال في حمل بن بدر (١٢٠) :

تَعَلَّمُ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ
عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ مَا يَرِيمُ

(١١٧) تخاطرا : تراهننا .

(١١٨) الغلوة (بفتح المعجمة) : قدر رمية بسهم .

(١١٩) حماسة أبي تمام ٥٣ (المزوقي) ، ١ : ١٩٨ - ١٩٩ (التبريزي) ،
ومعجم الشعراء ١٩٨ ، وأمالي والقالي ١ : ٢٥٩ ، والتذكرة
السعدية ٩٠ ، والممتع ٢٢٧ .

(١٢٠) حماسة أبي تمام ٤٢٨ - ٤٢٩ (المرزوقي) ، ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨
(التبريزي) ، ومعجم الشعراء ١٩٨ ، وأمالي القالي ١ : ٢٥٨ ،
والفاخر ٢٢٧ - ٢٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠١ ، والأغاني
١٧ : ١٣٨ ، والممتع ٤٥٧ ، والتصحيح والتحريف ٤٢٧ .

ولولا بَغْيُهُ ' ما زلت ' أبكي
 عليه الدَّهْرَ ما بدتِ النُّجُومُ
 ولكنَّ الفتى حَمَلَ بن بَدْر
 بَغْيَ والبَغْيِ ' مرتعه ' وَخِيمُ
 أَظنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي
 وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلُ الحَلِيمُ

وقتل في هذه الحرب مالك بن زهير أخو قيس ، وكان من
 عظماء غَطَفَانَ ، ورثاه الربيع بن زياد (١٢١) ، وعنترة [١٤٦و]

بقوله (١٢٢) :

فَلله عَيْنَا من رأى مثلَ مالِكِ
 عَقِيْرَةَ قومٍ أن جَرَى فَرَسَانِ (١٢٣)
 فليتهما لم يَجْرِيَا نِصْفَ غَلْوَةٍ
 وليتهما لم يُرْسَلَا لِرِهَانِ
 وليتهما ماتا جميعاً ببلدة
 وليتهما غابا فلا يُرَيَانِ

ويُضْرَبُ المثلُ بقيس بن زهير في الدهاء ، ومن كلامه :
 أربعة لا يُطَاقُونَ : عبد إذا مَلَكَ ، وَنَدَّلَ إذا شَبِعَ ،
 وأمة إذا ورثت ، وقبيحة إذا تزوّجت (١٢٤) .

(١٢١) ستمرُّ المِثْيَةُ في ترجمته .

(١٢٢) الديوان ٣١١ - ٣١٢ ، والفاخر ٢٢٢ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٢٠ ،

والأغانبي ١٧ : ١٣٤ (منسوبة الى ابنة مالك بن بدر) .

(١٢٣) العقيرة : الرجل الشريف يقتل .

(١٢٤) انظر : جمهرة الأمثال ١ : ٤٥٧ «أدهى من قيس بن زهير» ، والدررة

الفاخرة ١ : ٢٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٤ ، والوسيط ٦٣ ،

والمستقصى ١ : ١٢١ .

وتغرَّبَ قيس وأسنَّ ، وضعف عن طلب الحرب • وحكى العسكري في الرسالة الشاملة أنه لما أسنَّ ، وقعد عن الغارات ، اشتدَّت فاقته ؛ فخرج يوماً وأبصر قوما يشتون لحمًا ، فلما وجد رائحة القُتار دبَّ إليهم ، فسألهم أن يُطعموه - ولم يعرفوه - فردَّوه أقبح ردًّا ؛ فقال : إن بطناً حملتني على هذه الخُطَّة لحقيق ألا يدخلها طعام ولا شراب! وأمسكَ عن ذلك حتى مات •

ومن نشر الدرِّ : لما قتل قيس بن زهير أهل الهبَّاء ، وخرج حتى لحق بالنمير بن قاسط ، قال : يا معشر النَّمير ، أنا قيس بن زهير ، غريب حَرِيب طريد شريد مَوْتور ، فانظروا لي امرأة قد أدبَّ بها الغنى ، وأذلَّها الفقر ؛ فزوَّجوه امرأة منهم • فقال : إني لا أقيم فيكم حتى أخبركم بأخلاقِي : إني فخور غيور أنف ، ولست أفخر حتى أبتلى (١٢٥) ، ولا أغار حتى أرى ، ولا أنف حتى أظلم !

فرضوا أخلاقه ، وأقام فيهم حتى ولد له ، ثم أراد التحوُّل فقال : إني أرى لكم عليَّ حقًّا بمصاهرتي إياكم ، ومقامي بين أظهركم ، وإني أوصيكم بخصال أمركم بها ، وأنهاكم عن خصال : عليكم بالأناة فإنَّ بها تُدرك الحاجة وتُنال الفرصة ، وتسويد من لا تُعابون بتسويده ، والوفاء فإنَّ به يعيش الناس ، وإعطاء ما تريدون إعطائه قبل المسألة ، ومنع ما تريدون منعه قبل [الالحاح] (١٢٦) ، وإجارة الجار على الدهر ، وتنفيس البيوت عن منازل الأيامي ، وخطط الضيف بالعيال • وأنهاكم عن الرِّهان ففيه ثكلتُ مالكَأ أخي ، وعن البغْي فإنه صرع زهيراً أبي ، وعن السَّرَف في

(١٢٥) المعمران : أبدأ •

(١٢٦) في المخطوط : «الانعام» • والصحيح من أمالي المرتضى وسرح العيون •

الدماء فان قتلي أهل الهبابة أورثني العار ، ولا تُعطوا
في الفضول فتمجزوا عن الحقوق ، وأنكحوا الأيامي الأكَفَاء
فان لم تُصيبوا بهن الأكَفَاء فخير بيوتهنّ القبور • واعلموا
أني أصبحت ظالماً مظلوماً : ظلمتني بنو بدر بقتلهم مالكا ،
وظلمتُهُم بقتلي من لا ذنب له (١٢٧) •

ثم رحل عنهم فلحق بعُمان ، فتنصّر بها ، وأقام حتى
مات • وقيل : إنه احتاج فكان يأكل الحنظل حتى قتله ، ولم
يُخبر أحداً بحاجته (١٢٨) •

الجُمَانَة بنت قيس

من نثر الدرّ : قالت لجدّها الرّبيع بن زياد لما أخذ درع
أبيها ، وشَجَرَ ما بينهما (١٢٩) : البادئ أظلم ، وليس قيس
من يخوّف بالوعيد ، ولا يردعه التهديد ؛ فلا تركننّ إلى

(١٢٧) انظر : المعرون ١٤٤ - ١٤٥ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ،
وسرح العيون ١٣٩ - ١٤٠ •

(١٢٨) قال ابن نباتة : وقيل : انه خرج هو وصاحب له من بني أسد ،
عليهما المسوح يسيحان في الأرض ، ويتقوّتان مما تنبت ، الى أن
دفا في ليلة قرّة الى أخبية لقوم من العرب وقد اشتدّ بهما الجوع ،
فوجدوا رائحة القنّار ، فسعيا يريدانه ، فلما قاربا أدركت قيساً
شهامة النفس والأنفة ، فرجع وقال لصاحبه : دونك وما تريد ؛
فان لي لبثا على هذه الأجارع ، أترقّب داهية القرون الماضية •
فمضى صاحبه ورجع من الغد ، فوجده قد لجأ الى شجرة بأسفل
واد ، فنال من ورقها شيئاً ثم مات • وفي ذلك يقول الحطيئة من
أبيات :

انّ قيساً كان ميّتتهُ أنفأ والحُرُّ مُنْطَلِقُ
في دريسٍ لا يُغيّبُهُ ربّ حُرٍّ ثوبُهُ خَلَقُ

سرح العيون ١٤٠ ، وانظر الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٢٩ •

(١٢٩) شَجَرَ ما بينهما : تنازعا •

مُنَابِرَتَه فَالْحَزْم فِي مَشَارِكْتَه ؛ وَالحَرْب مُتْلَفَةٌ لِلْعِبَاد ،
ذَهَابَةٌ بِالطَّارِفِ وَالتَّلَاد ؛ وَالسَّلْمُ أَرْخَى لِلْبَال ، وَأَبْقَى
لِنَفُوسِ الرِّجَال •

الْكَمَلَةُ مِنْ بَنِي عَوْذٍ

ابن قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَم : رَبِيعُ الحِيفَازِ ،
وَعُمَارَةُ الوَهَّابِ ، وَأَنَسُ الفَوَارِسِ ؛ وَأُمُّهُمُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
الْخُرَّشِبِ الأَنْمَارِيَّةِ إِحْدَى المُنْجَبَاتِ • يُقَالُ : إِذَا رَأَتْ
فِي مَنَامِهَا قَائِلًا يَقُولُ لَهَا : أَعَشْرَةٌ هُدْرَةَ (١٣٠) أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ
ثَلَاثَةِ كَعَشْرَةٍ ؟ فَقَالَتْ : ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ ؛ فَوَلَدَتْ هُوَلَاءَ
الْثَلَاثَةَ (١٣١) •

فَأَمَّا أَنَسٌ فَأَضِيفَ إِلَى الفَوَارِسِ لكَثْرَةِ زَحْفِهِ بِهِمْ وَغَارَاتِهِ ،
وَأَمَّا عُمَارَةُ فَسُمِّيَ الوَهَّابُ لِأَنَّهُ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ
أَسِيرٍ بَلِيلٍ إِلَّا فَكَّهَ ، وَوَهَبَ لَهُ نَفْسَهُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ عَنْتَرَةُ (١٣٢) :
أَحْوَلِي تَنَفُّضُ اسْتِكَ مِذْرَوِيَّهَا
لِتَقْتَلَنِي ؟ فَهَأَنَذَا عُمَارًا (١٣٣)

وَكَانَ قَدْ حَسَدَ عَنْتَرَةَ عَلَى صَيِّتِهِ فِي الشَّجَاعَةِ ، وَقَالَ لِمَنْ
حَدَّثَهُ بِشَأْنِهِ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الْعَبْدِ ، وَوَاللَّهِ
لَوَدِدْتُ أَنِّي لَقَيْتُهُ خَالِيًا !

الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ العَبَّاسِيِّ

أَحَدُ الأَعَزَّةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ • مِنْ وَاجِبِ
الأَدَبِ : كَانَ يُلَقَّبُ بِرَبِيعَةَ الحِيفَازِ لِحِفَاظَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ ،
وَمِنْ يِلُودُ بِهِ ؛ وَكَانَ يُلَقَّبُ أَيْضًا بِدَالِقِ لِكَثْرَةِ غَارَاتِهِ •

(١٣٠) الهُدْرَةُ : السَّقَاطُ مِنَ النَّاسِ •

(١٣١) انظر : فصل المقال ٨١ ، وكامل المبرِّد ١٩٤ ، والمرزوقي ٤٧٠ •

(١٣٢) الديوان ٢٣٤ ، وحماسة ابن الشجري ٢٦ ، واللآلي ٤٨٣ •

(١٣٣) المذروان : الجانبان •

واستوزره الثعمان بن المنذر ملك الحيرة ، ونادمه ،
وغلب عليه إلى أن أسقطه عنده لييد بن ربيعة الكلابي ،
حين قال مخاطباً النعمان (١٣٤) :

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهْ مِنْ بَرَّصٍ مُلَمَّعَهُ
وإنه يولجُ فيها إصْبَعَهُ

والحكاية المذكورة في ترجمة لييد . وهجا النعمان ، وانفصل
عنه إلى قومه .

ومن شعر الربيع أبياته التي أنشدها أبو تمام في
حماسته (١٣٥) يرثي بها مالك بن زهير العبَّسي ، وهي (١٣٦) :

من كانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مالِكِ
فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بَضُوءِ (١٣٧) نَهَارِ
يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِراً يَنْدُبُنَّهُ
قد قُمْنِ قَبْلَ تَبْلِجِ الأَسْحَارِ (١٣٨)
قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوجوهَ تَسْتَثْرَأُ
فَالآنَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ (١٣٩)

(١٣٤) من أرجوزته التي مطلعها :

لَا تَرْجُرِ الفَتِيانَ مِنْ سِوَةِ الرَّعَّةِ
يَا رَبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَاةِ

الديوان ٣٤٠ - ٣٤٣ ، وانظر : الفاخر ١٧٢ - ١٧٣ ، وفصل
المقال ٨١ - ٨٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٦٥ - ٦٦ .

(١٣٥) ٩٩٧ - ٩٩٧ (المرزوقي) ، ٣ : ٣٤ - ٣٨ (التبريزي) .

(١٣٦) الأغاني ١٧ : ١٢٩ - ١٣٠ ، والفاخر ٢٢٣ - ٢٢٤ ، والتعازي
٢٧٩ - ٢٨٠ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢١٠ - ٢١١ .

(١٣٧) في التبريزي : بوجه .

(١٣٨) في الحماسة : يَلْطَمُنَ أو جَهَّهْنَ بِالْأَسْحَارِ .

(١٣٩) في الحماسة : فاليومَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَّارِ .

يَضْرِبُ بَنَ حُرّاً وَجَوْهَيْنِ عَلَى فَتَى
عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

قال : وكانوا لا يبكون على قتيل حتى يأخذوا بثأره .

[١٤٧ط] وكان عند قيس بن زهير درع يستجيدها (١٤٠) ، ويضنُّ بها ، فاستعارها منه الربييع ، فحبسها وأبى ردّها ؛ فعرض قيس لأمّ ربيع في سفّرها ، فأراد أن يذهب بها رهناً في الدُّرْع ؛ فقالت : أين عزّب عقلك ؟ أترى بني زياد مُصالحيك وقد ذهبت بأمتهم يمينا وشمالا ، فقال الناس ما شاءوا ؟ « وحسبكَ من شرِّ سَمَاعِهِ » (١٤١) ، فذهب مثلاً .

عُرْوَةُ بِنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ

من بني عَوْذٍ .

من الأغاني (١٤٢) : « هو من شعراء الجاهلية وفرسانها ، وصلوك جواد ؛ كان يلقَّب عُرْوَةَ الصَّعَالِيكِ لجمعه إياهم ، وقيامه عليهم » (١٤٣) .

« وكان عبد الملك بن مروان يقول : من قال إن حاتِماً أسمح الناس ، فقد ظلم عُرْوَةَ بِنِ الْوَرْدِ » (١٤٤) .

« وقال عبدالله بن جعفر لمعلّم وكده : لا تروهم قصيدة عُرْوَةَ بِنِ الْوَرْدِ التي يقول فيها :

دَعَيْنِي لِلْفَيْنِيِّ أَسْمَعِي فَانِّي

رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

(١٤٠) غير بيّنة في المخطوط .

(١٤١) جمهرة الأمثال ١ : ٣٤٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٤ ، والممتع ٥٥ .

(١٤٢) ترجمته منه ٣ : ٧٠ - ٨٤ .

(١٤٣) الأغاني ٣ : ٧٠ بخلاف يسير .

(١٤٤) الأغاني ٣ : ٧١ .

ويقول : إنها تدعوهم للاغتراب عن أوطانهم « (١٤٥) » .

وقيل : « إنه أصاب امرأة من بني كِنانة بكراً ، يقال لها : سُلَيْمِي (١٤٦) وتكنى أمَّ وَهْب ، فاعتقها واتخذها لنفسه ، فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، وولدت له الأولاد وهو لا يشكُّ أنها من أرغب الناس فيه ؛ وهي تقول : لو حججت فأمرَّ على أهلي فأراهم ! فحجَّ بها ، وأتى مكة ، ثم أتى المدينة ، فأتت سُلَيْمِي قومها ، وقالت إنه خارج بي قبل أن تخرج الأشهر الحرُّم (١٤٧) ، فتعالوا إليه ، وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النَّسب صحيحة الحسب سيِّئة ، وافتدونني منه ، فانه يظنُّ أنني لا أفارقه ، ولا أختار عليه أحداً . فسقوه الشراب ، فلما ثَمِل قالوا له : فادنا بصاحبتنا ؛ فانها وسيطة (١٤٨) النَّسب فينا معروفة ، وإن علينا سُبَّة في أن تكون سيِّئة ، فاذا صارت إلينا وأردت معاودتها ، فاخطبها إلينا فاننا ننكحك إياها ! فقال لهم : لكم ذلك ، ولكن لي الشرط في أن تخيِّروها ، فان اختارتني انطلقت معي إلى ولدها ، وإن اختارتكم انطلقتم بها ؛ قالوا : ذاك لك . فقال : دعوني ألهو بها الليلة ، أودِّعها ، وأفاديتها غداً (١٤٩) !

[١٤٨]

فلما أصبح جاءوه ، فامتنع من فدائها ، فقالوا له : قد فاديتها مذ البارحة ، وشهد عليك بذلك جماعة من حضر ؛ فلم يقدر على الامتناع ، وفادها . ثم خيِّروها ، فاختارت أهلها ؛ ثم أقبلت عليه ، فقالت : يا عُرْوة ، أما إنني أقول

(١٤٥) الأغاني ٣ : ٧٢ - ٧٣ .

(١٤٦) في الأغاني : سلمى .

(١٤٧) في الأغاني : الشهر الحرام .

(١٤٨) وسيطة النَّسب : كريمة في نسبها ذات حسب .

(١٤٩) في الأغاني : دعوني ألهُ بها الليلة وأفادها غداً .

فيك - وإن فارقتك - الحق : والله ما أعلم أن امرأة من العرب ألفت سترها إلى بعل خير منك ، وأغض طرفاً ، وأقل فحشاً ، وأجود يداً ، وأحمى حقيقة؛ وما مرّ عليّ يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب إليّ من الحياة بين قومك ؛ لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول : قالت أمة عروّة كذا وكذا إلا سمعته ، والله لا أنظر في وجه غطفانية أبداً ، فارجع راشداً إلى ولدك ، وأحسن إليهم ، فقال عروّة في ذلك (١٥٠) :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِي (١٥١)

عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

« وقال ابن الأعرابي : إن سلمى لما فارقتة جاءته تثنى عليه ، فقالت : والله إنك ما علمت ضحوك السنّ مقبلاً ، كسوباً مدبراً ، خفيف على متنّ الفرس ، ثقيل على قلب العدو ، طويل العماد ، كثير الرماد ، راضي الأهل والجانب (١٥٢) ، ثم فارقتة فتزوّجها ابن عمّها لها ، فقال لها يوماً : يا سُلَيْمَ (١٥٣) ، أثني عليّ كما أثنت على عروّة ؛ فقالت : لا تكلفني ذلك ؛ فاني إن قلت الحق غضبت ، ولا - واللات والعزى - أكذب عليك ! قال : عزمت عليك لتأتينني في مجلس قومي فلتثنين عليّ بما تعلمين ! وخرج فجلس في نديّ القوم .

وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ، فوقف عليهم وقالت : [١٤٨ظ] أنعموا صباحاً ، إن هذا عزّم عليّ أن أثني عليه بما أعلم؛

(١٥٠) الديوان ٥٨ .

(١٥١) الأغاني ٣ : ٧٢ - ٧٣ .

(١٥٢) الجانب : الغريب .

(١٥٣) سُلَيْم : سُلَيْمى مرخمة ، وفي حركة آخرها وجهان كما هو معروف .

ثم أقبلت عليه ، فقالت : والله إن شِمْلَتِكَ لالتحاف (١٥٤) ،
وإن شربك لاشتفاف (١٥٥) ، وإنك لتنام ليلة تخاف (١٥٦) ، وتشبع
ليلة تُضَاف ، وما تُرضي الأهل ولا الجانب ! ثم انصرفت .
فلامه قومه وقالوا : ما كان أغناك عن هذا القول منها (١٥٧) !

ومن حديث عُرْوَة أنه « خرج حتى دنا من ديار هذيل ،
فكان منها على نحو ميلين وقد جاع ، فاذا هو بأرنب فرماها ،
ثم أورى ناراً واشتواها وأكلها ، ودفن النار على مقدار ثلاث
أذرع ، وقد ذهب الليل ، وغارت النجوم . ثم أتى سَرَجَةَ (١٥٨)
فصعداها ، وتخوّف الطلب ، فاذا الخيل قد جاءت ، وتخوّفوا
البيات (١٥٩) . قال : فجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على
فرس ، فجاء حتى ركز رمحه في موضع النار ، وقال : لقد
رأيت النار ها هنا ! فجاء (١٦٠) رجل فحفر قدر ذراع ، فلم
يجد شيئاً ، وأكبّ القوم يعذّلونه ويقولون : عنيتنا في مثل
هذه الليلة القَرَّة (١٦١) ، وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه ! قال : ما
كذبت ، ولقد رأيت النار في موضع رمحي ! قالوا : ما رأيت
شيئاً لكن تحذلقك وتداهيك (١٦٢) هو الذي حملك على هذا ،

(١٥٤) الشِّمْلَة (بفتح الشين) : مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به ؛
وبكسر الشين : اسم الهيئة التي يشتمل بها . والقول كناية عن
الأثرة والبخل .

(١٥٥) الاشتفاف : شرب كلِّ ما في الاناء . وأن يشتف المرء كلَّ ما في
الاناء ، فلا يدع شيئاً لغيره كناية ثانية عن الأثرة .

(١٥٦) في الأغاني : « تخاض » وهو خطأ .

(١٥٧) الأغاني ٣ : ٧٤ - ٧٥ .

(١٥٨) السَّرْجَة : واحدة السَّرْج ، وهو شجر عظام طوال .

(١٥٩) البيات : الايقاع بهم ليلاً من دون أن يعلموا .

(١٦٠) في الأغاني : فنزل .

(١٦١) القَرَّة : الباردة .

(١٦٢) في الأغاني : « تدهييك » . والتداهي والتدهي : اصطناع فعل
الدُّهَاء .

وما العجب إلا منّا حين أطعناك ! ولم يزالوا بالرجل حتى
رجع الجميع •

واتَّبَعَهُمْ عُرْوَةٌ حَتَّى إِذَا وَرَدُوا مَنَازِلَهُمْ ، جَاءَ عُرْوَةٌ
فَكَمَنَ فِي كِسْرٍ (١٦٣) بَيْتٍ ، وَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَدْ
خَالَفَهُ إِلَيْهَا عَبْدٌ أَسْوَدٌ ، وَعُرْوَةٌ يَنْظُرُ ، فَأَتَاهَا الْعَبْدُ بِعُلْبَةٍ
فِيهَا لَبَنٌ فَقَالَ : اشْرَبِي ؛ فَقَالَتْ : لَا ، أَوْ تَبْدَأُ ! فَبَدَأَ الْعَبْدُ
فَشَرِبَ • فَقَالَتْ لِلرَّجُلِ حِينَ جَاءَ : لَعْنُ اللَّهِ صَلَّى فَكَ ، عَنِّيَتِ
قَوْمِكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ؛ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ نَارًا ؛ ثُمَّ دَعَا بِالْعُلْبَةِ
لِيَشْرَبَ ، فَقَالَ حِينَ ذَهَبَ لِيَكْرَعَ : رِيحُ رَجُلٍ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ !
[١٤٩] فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَهَذِهِ أُخْرَى ، أَيَّ رِيحٍ رَجُلٍ تَجِدُهُ فِي إِثْنَائِكَ
غَيْرِ رِيحِكَ ؟ ثُمَّ صَاحَتْ ، فَجَاءَ قَوْمُهَا ، فَأَخْبَرْتَهُمْ خَبْرَهُ ،
وَقَالَتْ : يَتَّهَمُنِي وَيُظَنُّ بِي الظُّنُونُ ! فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ؛
فَقَالَ عُرْوَةٌ : هَذِهِ ثَانِيَةٌ !

ثُمَّ أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فَرَّاشِهِ ، وَوَثَبَ عُرْوَةٌ إِلَى الْفَرَسِ
وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ ، فَضَرَبَ الْفَرَسُ بِيَدِهِ وَزَمَجَرَ (١٦٤) ،
فَرَجَعَ عُرْوَةٌ إِلَى مَوْضِعِهِ ؛ وَوَثَبَ الرَّجُلُ فَقَالَ : مَا كُنْتُ
لِتَكْذِبِنِي ! فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ بِاللَّوْمِ • قَالَ : فَصَنَعَ ذَلِكَ
عُرْوَةٌ ثَلَاثًا ، وَصَنَعَهُ الرَّجُلُ ؛ ثُمَّ أَوَى إِلَى فَرَّاشِهِ ، وَضَجَرَ مِنْ
كَثْرَةِ مَا يَقُومُ ، وَقَالَ : لَا أَقُومُ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ !

وَأَتَاهُ عُرْوَةٌ ، فَحَلَّاهُ ، وَحَالَ فِي مَتْنِهِ (١٦٥) ، وَخَرَجَ
رَكُضًا • وَأَحْسَنَ الرَّجُلُ بِذَلِكَ ، فَرَكِبَ فَرَسًا عِنْدَهُ أَنْشَى •
قَالَ عُرْوَةٌ : فَسَمِعْتُهُ خَلْفِي يَقُولُ : الْحَقِّي فَاثْنُكَ مِنْ نَسْلِهِ •

(١٦٣) كِسْرٍ الْبَيْتِ : جَانِبِهِ •

(١٦٤) فِي الْأَغَانِي : وَتَحْرَكُ •

(١٦٥) حَالَ فِي مَتْنِهِ : وَثَبَ وَرَكِبَ •

فلما انقطع من البيوت قلت : أيُّها الرجل قف ، فانك لو
عرفتني لم تُقدِّم عليّ - أنا عُرْوَة بن الورد ، وقد رأيت
الليلة منك عجباً (وأخبره بشأن النار والأسود) (١٦٦) ، ثم
قال : فرأيتك في هذه الخصال من أكمل الناس ، ولكن تنشني
وترجع ! قال : فضحك وقال : ذلك لأخوال السوء ، والذي
رأيت من صرامتي فمن قبَل أعمامي وهم هُنْدَيْل ، وما
رأيت من كَعَاعَتِي (١٦٧) فمن قبَل أخوالي وهم خُرَاعَة ،
والمرأة التي رأيتها عندي منهم ، وأنا نازل عليهم ، وذلك
ما يثنيني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق بقومي ، وخارج عن
أخوالي ، وأخْلِي (١٦٨) سبيل المرأة ؛ ولولا ما رأيت من
كَعَاعَتِي لم يقو على مناوأتي أحد من العرب !

فقال عُرْوَة : خذ فرسك راشداً؛ فقال : ما كنت لآخذَه
منك وعندي من نسله جماعة خيل ، فخذَه مبارك لك فيه» (١٦٩) .
« وخرج عُرْوَة مرّة مع أصحاب له حتى أتوا ماء (١٧٠) ،
فنزل وكنف عليهم كنيفاً من الشجر ، وفي ذلك يقول (١٧١) :

تَنَالُوا الْغِنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بِنُفُوسِكُمْ

إِلَىٰ مُسْتَرَاخٍ مِنْ عَنَاءِ مُبْرَحٍ

[١٤٩ظ]

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا

مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

(١٦٦) اختصار لما في الأغاني .

(١٦٧) الكَعَاعَة : الجبن والضعف والتردد .

(١٦٨) في الأغاني : وَمُخَلٌّ .

(١٦٩) الأغاني ٣ : ٧٩ - ٨١ .

(١٧٠) في الأغاني : «ماوان» ، وهو الصحيح .

(١٧١) الثالث في الأغاني مع بيتين آخرين . وانظر ديوان عروة ٣٩ -

٤١ ، وحماسة أبي تمام ٤٦٤ - ٤٦٦ (المرزوقي) ، وأمالي القالي

٢ : ٢٣١ ، والمحاسن ٢٨٦ .

وورد الثاني في العمدة ١ : ٦٨ منسوبة إلى أبي العيَال الهَنْدَلِيّ* .

ليبلغَ عُدْرًا أو ينالَ رَغِيبةً

ومُبْلَغُ نَفْسٍ عُدْرًا مثلُ مُنْجِحِ

ثم مضى يبتغي لهم شيئاً وقد جهدوا ، فاذا هم بأبيات
شعر وبامرأة وشيخ كبير مكتنٌ في كِسْرِ البيت ، وقد أجدب
الناس ، وهلكت الماشية ، فاذا هو في البيت بشيئ (١٧٢) ، فأكله ،
وقويت به نفسه (١٧٣) . فانه كذلك عند المساء إذا هو بابل
سدّت الأفق (١٧٤) ، وإذا هي تلفّت فرَاقاً (١٧٥) ، قال : فعلمتُ
أن راعيها جلد شديد الضرب لها . فلما أتت المناخ وبركتُ
مكث الراعي قليلا ، ثم نفى ناقة منها فمرى أخلافها (١٧٦) ،
ثم وضع العلبة على ركبتيه ، وحلب حتى ملأها ، وسقى
الشيخ ؛ ثم أتى ناقة أخرى ، ففعل مثل ذلك ، وسقى العجوز ؛
ثم أتى أخرى فسقى نفسه ، ثم تلفّع واضطجع ناحية .
فقال الشيخ - وأعجبه ذلك - للمرأة : كيف ترين ابني ؟
فقالت : ليس بابنك ! قال : فاين من هو ويلك ؟ قالت : ابن
عروة بن الورد ! قال : ومن أين ؟ قالت : أتذكر يوم مرّ
بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز (١٧٧) وقلت : هذا عُرْوَة بن
الورد ، ووصفته لي ، فسكتُ فاني استطرفته (١٧٨) !

(١٧٢) الشَّيْءُ : الشُّوَاءُ .

(١٧٣) في الأغاني : وشيخ كبير كالحقء الملقى ، فكمن في كِسْرِ بيت
منها ، وقد أجدب الناس وهلكت الماشية ، فاذا هو في البيت بسُحُور
ثلاثة مشويّة - فقال ثمامة : وما السُحُور ؟ قال : الحلقوم بما
فيه - والبيت خال فأكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين لا يأكل
شيئاً ، فاشبعته وقوي .

(١٧٤) في الأغاني «فانه كذلك اذا هو عند المساء بابل قد ملأت الأفق» .

(١٧٥) الفَرَقُ : الخوف .

(١٧٦) المرّي : مسح ضرع الناقة لتدرّ . والأخلاف : جمع الخِلف (بكسر
الخاء) ، وهي حلمة الضرع .

(١٧٧) ذو المجاز : موضع خلف عَرَفة ، كان لهذيل في الجاهلية ،
وكانت تقام به سوق كبيرة .

(١٧٨) استطرف الشيء : اختاره أو استحدثه .

قال عُرْوَة : فسكتُ ، حتى إذا نوّم الناس وثبتُ
 فصحتُ بالابل ، فاقتطعتُ نِصْفَهَا ومضيت ، ورجوت ألا
 يتبعني الغلام - وهو حين بدا شاربه - فلم أشعر إلا به !
 قال : فتواخذنا (١٧٩) فضرب بي الأرض ، فتخوّفته على روعي ،
 فبادرته وقلت : أنا عُرْوَة بن الورد ! فارتدع ؛ ثم قال :
 ويلك لست أشكُ أنك قد سمعت ما كان من أمي ؛ قال :
 فقلت له : ما قلتُ لك إلا ما يظهر برهانه ، فاذهب معي
 أنت وأمك وهذه الابل ، ودع الشيخ ! فقال : الذي بقي من
 عمره القليل ، وأنا مقيم عنده ما بقي فانّ له حقاً وذماماً ،
 فاذا مضى فما أسرَ عني إليك ! وخذ من هذه الابل بغيراً ؛
 قال : فقلت : ما يكفيني فان معي أصحاباً ، قال : فتأن (١٨٠) ،
 قلت : لا ، قال : فتألت (١٨١) والله لا زدتك على ذلك شيئاً !
 فأخذتها ومضيت إلى أصحابي . قال : ثم إن الغلام لحق بي
 بعد هلاك الشيخ « (١٨٢) » .

[١٥٠]

ومن شعر عُرْوَة قوله (١٨٣) :

وخلّ كنتُ عينَ الرُّشدِ منه
 إذا نظرتُ ومُستَمِعاً سَمِيعاً
 أطفافَ بغيِّه فنهيته عنها
 وقلتُ له : أرى أمراً فظيماً

(١٧٩) في الأغاني : فاتخذنا .

(١٨٠) في الأغاني : «فتانياً» على النصب . والرفع والنصب وجهان في
 هذا الموضع .

(١٨١) في الأغاني : فتألت .

(١٨٢) الأغاني ٣ : ٨٢ - ٨٣ بخلاف يسير .

(١٨٣) الأول والثاني في الديوان ١٠٤ ، والأغاني ٣ : ٦٩ . والثلاثة في

عيون الأخبار ٣ : ١٥ - ١٦ منسوبة إلى عمر بن أبي ربيعة ،

وليست في ديوانه .

أردت رَشَادَهْ حَتَّى إِذَا مَا
عَصَا أَمْرِي أَتَيْنَاهَا جَمِيعَا

ومن واجب الأدب : من مشهور شعره قوله (١٨٤) :

ذَرِينِي لِلْفِنْيَى أَسْعَى فَانِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَدْنَاهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَإِنْ أَمَسَى لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ (١٨٥)
يَبَاعِدُهُ الْغَرِيبُ وَتَزْدَرِيهِ
حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ
وَتَلْقَى ذَا الْفِنْيَى وَلَهُ جَلَالُ
يَكَادُ فَوَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌ
وَلَكِنْ لِلْفِنْيَى رَبٌّ غَفُورُ

وقوله (١٨٦) :

دَعِينِي أَطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لَذِي الْحَقِّ مَجْمَلُ
أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الزَّمَانِ مَعْوَلُ
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نُحَسِّنْ دِفَاعًا لِحَادِثِ
يَلِيمُ بِنَا فَاَلْمَوْتُ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ

(١٨٤) الديوان ٩١ - ٩٢ .

(١٨٥) الخَيْر (بكسر الخاء) : الشرف والكرم والأصل .

(١٨٦) الديوان ١٣١ .

وله (١٨٧) :

تقولُ سَلِيمِي : لو أَقْمَتَ بِأَرْضِنَا
ولم تَدْرُ أَنِّي للمُقَامِ أَطَوِّفُ

ومن بني بَجَادِ بن مالك بن غالب بن قُطَيْمَةَ بن عَبَّسٍ :

خالد بن سِنَانِ العَبْسِيِّ

الذي قال فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : «ذاك نبيُّ ضِيَّعِهِ
قومه» . قال البيهقي : وكان على قرب من المبعث النبويُّ ،
وكانت العنقاء قد عاثت في بلاد بني عَبَّسٍ حتى صارت [١٥٠ط]
تخطف صبيانهم ؛ فدعا الله يرفعها من الأرض (١٨٨) ، فلا توجد
إلا في التصوير .

ومن بني بَجَادِ :

عَنْتَرَةُ بن شدَّادِ العَبْسِيِّ

أحد الشعراء الستة الجاهليين ، وقد اشتهر في العامة
بالفروسية شهرة حاتم بالجود .

ومن الأغاني (١٨٩) : من فحول شعراء الجاهلية ، « وإنما
ادَّعاه أبوه بعد الكِبَرِ ؛ لأنَّ العرب كانت في الجاهلية إذا
كان للرجل منهم ولد من أمة استعبده . وكان لعنترة إخوة
من أمه عبيد . وكان سبب إلحاق أبيه إياه أنَّ بعض أحياء
العرب أغاروا على بني عبس فاستاقوا إبلا ، فتبعهم العبسيُّون

(١٨٧) الديوان ١٠٧ .

(١٨٨) انظر في العنقاء ونسبة القضاء عليها الى خالد بن سِنَانِ العَبْسِيِّ
أو الى حنظلة بن صفوان نبيِّ الرِّسِّ : الفاخر ١٩٧ (عنقاء مغرب) ،
وعجائب المخلوقات ٤٥٦ - ٤٥٧ ، وحياة الحيوان ١٦٢ - ١٦٤ ،
وبلوغ الأرب ٢ : ٢٧٨ - ٢٨٠ ، واللسان - عنق .

(١٨٩) ترجمته فيه ٨ : ٢٣٥ - ٢٤٣ .

فقاتلوهم ومنهم عنتره ؛ فقال له أبوه : كُرُّ يا عنتره !
فقال : العبد لا يحسن الكرُّ إنما يحسن الحلب والرَّعْي !
قال : كرُّ وأنت حرُّ ! فكرُّ وهو يقول :

أنا الهَجِينُ عَنتره°

كلُّ امرئٍ يحمي حِرَّه°

أسودَه° وأحمرَه°

فقاتل يومئذ قتالا شديداً ، وأبلى بلاء حسناً ؛ فادَّعاه أبوه
بعد ذلك ، وألحق نسبه به «(١٩٠)» .

« وهو أحد أغربة العرب »(١٩١) ؛ وأنشد النبي ﷺ صلى الله
عليه قول عنتره :

ولقد آبيتُ على الطَّوى وأظلكهُ

حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ

فقال : « ما وُصف لي أعرابيُّ قطُّ فأحببتُ أن أراه
إلا عنتره »(١٩٢) .

« وقيل له : أنت أشجع العرب وأشدُّها ؟ قال : لا ، قيل :
فبم شاع لك هذا في الناس ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الأقدام
عزَّماً ، وأحجم إذا رأيت الاحجام حَزْماً ، ولا أدخل موضعاً
لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتمد الضعيف الجبان ، فأضربه
الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع ، فأنثني إليه
فأقتله »(١٩٣) .

• (١٩٠) الأغاني ٨ : ٢٣٧ بخلاف غير يسير .

• (١٩١) الأغاني ٨ : ٢٣٨ .

• (١٩٢) الأغاني ٨ : ٢٤٠ .

• (١٩٣) الأغاني ٨ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

[١٥١]

« وكان عمرو بن معدي كَرَبٍ يقول : ما أبالي من لاقيت
من الغرب إذا لم يلقني صريحها وهجيناها ؛ يعني
بالصَّرِيحَيْنِ : عامر بن الطُّفَيْلِ ، وَعُتَيْبَةَ بن العارث بن
شهاب ؛ وبالهجينين : عنترة ، والسُّلَيْكِ » (١٩٤) .

ومن واجب الأدب : كانت امرأة أبيه قد اشتكت إليه ،
وزعمت أنه راودها ، فضربه وغضب عليه ؛ فقال عنترة (١٩٥) :

المال مالكم' والعبء عبءكم'
فهل عذابك عني اليوم مصروف' ؟

وحمل أعقاب الناس في يوم من أيام حرب داحس ، فقال
قيس بن زهير سيد بني عَبَسَ : أحسى أعقاب الناس
اليوم ابن السوداء ؟ وكان قيس أكولا ، فقال عنترة معرّضا
به (١٩٦) :

ولقد أبيت' على الطّوى وأظله
حتى أنال به كريم المأكَلِ
فأجبتُها : إنّ المنيّة منهل'
لا بدء' أن أسقى بكأس المنهل

(١٩٤) الأغاني ٨ : ٢٤٣ .

(١٩٥) الخبر والشعر في الأغاني ٨ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والبيت من قصيدته
التي مطلعها :

أمن سُمِّيَةَ دمع' العينِ تذرِف'

لو أنّ ذا منك قبلَ اليومِ معروف'

الديوان ٢٧٠ .

(١٩٦) من قصيدته التي مطلعها :

طالَ الثَّوَاءُ على رُسومِ المنزلِ

بينَ اللّكِيكِ وبينَ ذاتِ الحرِّ مَل'

الديوان ٢٤٩-٢٥٢ . والخبر والشعر في الأغاني ٨ : ٢٣٨-٢٣٩ .

فاقتني حياءك لا أبالك واعلمي
 أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
 إن المنيّة إن تمثّل مثلت
 مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
 إنني امرؤ من خير عبس منصباً
 شطري وأحمى سائري بالمنصل (١٩٧)

ومن قصيدته المختارة (١٩٨) التي أولها :

هل غادر الشعراء من متردّم
 أم هل عرفت الدار بعد توهم

قوله :

ولقد نزلت فلا تظنني غيره
 مني بمنزلة المحب المكرم
 إن كنت أزمعت الفراق فانما
 زمت ركابكم بليل مظلم
 يا شاة ما قنص لمن حلت له
 حرمت علي وليتها لم تحرم
 فبعثت جاريّتي وقلت لها : اذهبي
 فتحسسي أخبارها لي واعلمي
 قالت : رأيت من الأعادي غيرة
 والشاة ممكنة لمن هو مرتم

(١٩٧) المنصل : السيف .

(١٩٨) المعلقة .

[١٥١ط]

ومن التشبيه العقيم (١٩٩) قوله :

جادت عليه كلُّ عَيْنٍ ثَرَّة

فتركَنَ كلَّ حديقة كالدرهم (٢٠٠)

وخلَا الذُّبابُ بها فليسَ بيارح

هزَجاً كفعلِ الشَّاربِ المترنِّمِ

غَرِدَاً يعكُّ ذراعَهُ بذراعِه

فِعْلَ المكبِّ على الزُّنادِ الأجدَمِ (٢٠١)

وإذا شربتُ فأنني مُستَهْلِكٌ

مالي وعِرْضي وافِرٌ لم يكلم

وإذا صَحَوْتُ فما أقصَّرُ عن ندى

وكما علمتِ شمائلِي وتكرُمي

ومنها :

أثنِي عليَّ بما علمتِ فأنني

سهلٌ مُخالقتِي إذا لم أظلم

(١٩٩) قال الرشيد للأصمعي : أتعرف يا أصمعي تشبيهاً أفخم وأعظم

في أحقر مشبه وأصغره ، وأنزر شيء في أحسن معرض من قول

عنتره الذي لم يسبقه إليه سابق ولا نازعه منازع ، ولا طمع في

مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العازب في قوله :

* وخلَا الذُّبابُ فليسَ بيارح * (البيتان)

ثم يا أصمعي ، هذا من التشبيهات التي لا تنتج ، وشبهت

بالريح العقيم التي لا تنتج ثمرة ، ولا تلقح شجرة (حلية المحاضرة

٧٤ - ٧٥) .

(٢٠٠) العَيْنُ : المطر الدائم أياماً لا يقلع أو ما نشأ من الجنوب من

السحاب . والثَّرَّة : الغزيرة .

(٢٠١) الزُّناد : الزند ، وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار ؛ والأسفل

الزُّنْدَة . وكانوا يقدحون النار بالعودين : الأسفل فيه نقرة

تتسع لولوج العود الأعلى ، ويحاط بمَرِّخ أو عُنْفار جاف ، ويدار

الزُّنْدُ بالكفتين فيقدح . والأجدَم : المقطوع الكف .

فاذا ظلمتُ فانَّ ظلمي باسِلٌ
مُرٌّ مذاقته كَطَعْمِ العَلَقَمِ

ومنها :

هلاَّ سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالك
والخيلُ تَعَثُرُ في القنا المتقوِّمِ
ينخبرُك من شهيدِ الوقيعةِ أنني
أغشى الوغى وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

ومنها :

ومندَجِّجِ كَرِهَ الكِماءُ لِقاءَهُ
لا مُنْعِنَ هَرَباً ولا مُسْتَسَلِمِ (٢٠٢)
جادتُ يدايَ له بما جِلِ طَعْنَةُ
بمَثَقَفِ صَدْقِ الكُعبِ مُقَوِّمِ (٢٠٣)
فشككتُ بالرُمحِ الطَّويلِ إهابَهُ
ليسَ الكَريمُ على القنا بمحرَّمِ (٢٠٤)
بَطَلِ كانَ ثيابَهُ في سَرْحَةِ
يُحْدَى نِعالَ السَّبْتِ ليسَ بِتَوَامِ (٢٠٥)
إذ يَتَّقونَ بيَ الأسنَّةَ لم أخِمْ
عنها ولكنِّي تَضايِقَ مُقَدَمِي (٢٠٦)

(٢٠٢) المدجج : التام السلاح . والكماء : جمع الكمي ، وهو الشجاع
المقدام الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن ؛ وقيل : الكمي هو
لابس السلاح .

(٢٠٣) المثقف : الرمح المقوم بالثقاف ، والثقاف : آلة كانوا يقومون
بها قنات الرمح عندما تعوج . الكعوب : عقدة القناة .

(٢٠٤) الإهاب : الجلد ، وتروى «ثيابه» .

(٢٠٥) السرحة : شجرة عظيمة طويلة . والسبت : الجلد المدبوغ .

(٢٠٦) أخيم : أجبن .

يدعونَ عنترَ والرّماحُ كأنهّا
 أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ (٢٠٧)
 ما زلتُ أرميهمُ بفِرّةٍ نَحَرِه
 ولبانهِ حتى تسربلَ بالدمِ
 فازورَ من وَقَعِ القنا بِلبانهِ
 وشكا إليّ بعبرةٍ وتحمّمِ
 لو كان يدري ما المحاورةُ اشتكى
 أو كان يدري ما الكلامُ تكلمِ

ومنها :

نُبئتُ عمراً غيرَ شاكرٍ نِعَمَتِي
 والكُفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ المُنعمِ

ومن المنسوبين إلى عبّس من غير تخصيص :

[١٥٢] أبو الأبيض العبّسي

من واجب الأدب : من شعراء عبس في الجاهلية (٢٠٨) ،
 تنسب له الأبيات التي أنشدها أبو تمام في حماسته (٢٠٩) ،
 وتروى لعروة بن الورد (٢١٠) :

(٢٠٧) الأشطان : جمع الشّطّان وهو الحبل الطويل . واللّبان (بفتح
 اللام المضعّفة) : الصدر . والأدهم : اسم جواده ، وكان أسود .
 (٢٠٨) ذكر التبريزي في شرح الحماسة ٢ : ٤٠ أن أبا الأبيض كان في
 أيام هشام بن عبد الملك ، وخرج مجاهداً في بعض الوجوه ، فرأى
 في المنام كأنه أكل تمرّاً وزبداءً ودخل الجنة ، فلما كان من الغد
 أكل تمرّاً وزبداءً ، وتقدم وقاتل حتى قتل .
 (٢٠٩) ٤٢١ - ٤٢٤ (المرزوقي) ، ١ : ٢٩٣ - ٢٩٥ (التبريزي) منسوبة
 إلى عروة بن الورد .
 (٢١٠) من قصيدته التي مطلعها :

أقلّي عليّ اللومَ يا بنتَ مُنْذِرِ

ونامي ، وان لم تشنهي النومَ فاسهري

الديوان ٧٠ - ٧٣ ، والأغاني ٣ : ٧٠ ، والشعر والشعراء ٤٢٥ .

لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلِفًا كُلَّ مَجْزَرٍ (٢١١)
 وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَحِيفَةً وَجَهَّهُ
 كَمَثَلِ شِهَابِ الْبَارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
 مُطِيلٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَنْزَجُرُونَهُ
 بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ (٢١٢)
 إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
 تَشَوُّفَ أَهْلِ الْفَائِبِ الْمُتَنْظَّرِ
 فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
 حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَفِنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

وممن جهل عصره :

أَبِيُّ بْنُ حُمَامِ الْعَبْسِيُّ

له الأبيات التي في حماسة أبي تمام التي منها (٢١٣) :

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ (٢١٤)
 وَزِدْتُمْ إِلَى أَنْ (٢١٥) كَانَ دَفَعُ الْأَصَابِعِ

(٢١١) لَحَا : قَبَحَ وَعَنَفَ وَالصُّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ وَمَصَافِي الْمَشَاشِ : الَّذِي
 يَلَازِمُ كُلَّ عَظْمٍ هَشٍّ دَسَمٌ .

(٢١٢) الْمَنِيحُ : مَنْ قَدَّاحِ الْمَيْسِرِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهِيَ الْمَنِيحُ
 وَالسَّفِيحُ وَالْوَعْدُ .

(٢١٣) (٢٣١ - ٢٣٤) (المرزوقي) ، ١ : ٢٢٨ - ٢٣٠ (التبريزي) ،
 وَالْحَمَاسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلَابِيِّ ، وَالْحَمَاسَةُ
 الْبَصْرِيَّةُ ١ : ٤٢ مَنْسُوبٌ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلَابِيِّ وَهُوَ إِسْلَامِي .
 وَأَبِيُّ فِي الْحَمَاسَةِ حَمَاسِيَّتَانِ غَيْرِ الْحَمَاسِيَّةِ الَّتِي نَسَبَهَا ابْنُ
 سَعِيدٍ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْحَمَاسِيَّتَانِ ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢١٤) بَطَرٌ : غَلَا فِي الْمَرْحِ وَالزَّهْوِ .

(٢١٥) فِي الْحَمَاسَةِ : وَبِالرَّاحِ حَتَّى .

أبو وهب طريف العبّسي*

أنشد له أبو تمام في الحماسة (٢١٦) :

فلَهْفِي وقد (٢١٧) وارَوْهْ تُمَّتْ أَقْبَلَتْ
أَكْفُهُمْ تَحْتِي معاً وتَهِيلُ
وظلَّتْ بيَ الأرضُ الفُضَاءُ كأنما
تَصَعَّدُ بيَ آكامُهَا (٢١٨) وتَجُولُ

بنو ذبيان

ابن بغيض بن ريث بن غطفان • جماهيرها التي
تنسب إليها : فزارة ، ومرة •

فزارة بن ذبيان

قال ابن حزم : خلاصة قيس فزارة ، وبيتهم بنو بدر
ابن عدي بن فزارة ، وعظماؤهم في الجاهلية كانوا يرأسون
جميع غطفان ، وتدين لهم قبائل قيس (٢١٩) ، فمنهم :

حصن بن حذيفة بن بدر

الذي يمدحه زهير بقوله (٢٢٠) :

تراه إذا ما جئته متهللاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

* اسمه عند التبريزي : طريف بن أبي وهب العبّسي

(٢١٦) ١٠٦٨ - ١٠٦٩ (المرزوقي) ، ٣ : ٨٨ (التبريزي) •

(٢١٧) في الحماسة : وأي فتى •

(٢١٨) في الحماسة : أركانها •

(٢١٩) انظر الجمهرة ٢٥٥ - ٢٥٦ •

(٢٢٠) من قصيدته التي مطلعها :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله

وعرّي أفراس الصبا ورواحله

• الديوان ١٤٢

[١٥٢ط]

ويرثيه النابغة الذبياني بقوله (٢٢١) :

يقولونَ حِصْنَ ثم تَأبَى نفوسُهُمْ
وكيفَ بِحِصْنِ والجبالِ جُنُوحُ

• وكان في قومه منزلاً منزلة الملوك •

ومن نثر الدرّ : قال حِصْنُ بن حُدَيْفَةَ : إياكم
وصَرَعاتِ البَغْيِ ، وفَضَّحاتِ (٢٢٢) الغدْرِ ، وفلتاتِ
المَزْحِ (٢٢٣) •

وأبوه حُدَيْفَةَ الذي دارت عليه حرب داحِسِ (٢٢٤) ،
وكذلك عماء : حَمَلُ بن بَدْرَ ، ومالكِ بن بَدْرَ •

قالوا : وليوث بني بَدْرَ بنو أمِّ قِرْفَةَ (٢٢٥) ، وهم أولاد
مالكِ بن حُدَيْفَةَ من هذه المرأة ، صارت يُضْرَبُ بها
المثل (٢٢٦) في العزِّ بهم •

• وأرسل النبي صلى الله عليه إليهم سريةً تُغَيِّرُ عليهم (٢٢٧) •

• (٢٢١) الديوان ١٩٠ •

• (٢٢٢) المعمرّون : «نضحات» وهو خطأ •

• (٢٢٣) المعمرّون ١٣٣ •

(٢٢٤) في يوم الهبأة - وقد مرّ - قتله قيس بن زهير • انظر ذلك
اليوم في الفاخر ٢٢٦ - ٢٢٨ •

(٢٢٥) أمُّ قِرْفَةَ : فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، زوج مالك بن حذيفة بن
بدر ، قتلت هي وبنوها العشرة في غزوة زيد بن حارثة على بني
فزارة • انظر السيرة ٢ : ٦١٧ ، وجمهرة ابن حزم ٢٥٧ •

• (٢٢٦) المثل : « لو كنت أعزّ من أمِّ قِرْفَةَ ما زِدْتَ » السيرة ٦١٧ •

• (٢٢٧) سرية زيد بن حارثة •

ومنهم :

نَهْشَلْ * بن مالك الفزاري

القائل : « إياك أعني واسمعي يا جاره » (٢٢٨) .

ومن يجهل عصره من فزاراة :

أسيّد بن عنقاء الفزاري

من واجب الأدب : « كان من أكثر أهل زمانه مالا ،
وأشدّهم عارضة ولساناً . وطال عمره ، ونكبه دهره ،
فخرج عشيّة يتبقّل لأهله ، فمرّ به عميلة الفزاري ،
فقال : يا عمّ ، ما الذي أشارك إلى ما أرى ؟ فقال : بخُل
مثلك بماله ، وصون وجهي عن المسألة ! فقال : والله لئن
بقيت إلى غد لأغيّرنّ حالك !

فرجع إلى أهله وأخبرها ، فقالت : غرّك كلام غلام جنّح
ليل ! فكأنما ألقمته حجراً ؛ فبات متململا بين رجاء ويأس .

* في فصل المقال : نهشل ، وفي الفاخر ومجمع الأمثال والمستقصى
والوسيط : سهّل ، وفي جمهرة الأمثال : سيّار .

(٢٢٨) قصة هذا المثل أن نهشلاً قد خرج يوماً فمرّ ببعض أحياء طييء ،
فسأل عن سيّد الحيّ ، فقيل : حارثة بن لام ، فأمّ رحله فلم
يصبه شاهداً ، فقالت له أخته : انزل في الرّحب والسّعة ،
فنزل فأكرمته وألطفته ، ثم خرجت من خباء إلى خباء فرأى أجمل
أهل دهرها ، فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف
يرسل إليها ، فجلس بفناء الخباء يوماً ، فقال :
يا أختَ خيرِ البدو والحضارة

كيف تريّسنَ في فتى فزاراة

أصبحَ يهوى حرةً معطارة

إياك أعني واسمعي يا جاره

الفاخر ١٥٨ - ١٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٩ - ٣٠ ، وفصل
المقال ٧١ - ٧٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٩ ، والمستقصى ١ : ٤٥٠ ،
والوسيط ٥٢ - ٥٣ .

فلما كان السَّحَرُ سمع رُغَاءَ الأبل ، وثُغَاءَ الشَّاءِ ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، فقال : ما هذا ؟ قيل : عُمَيْلَةُ ساقَ جميع ما عنده فاستخرجه ، ثم قسم ماله شطرين ، وسأهمه عليه ، فقال فيه أسيد :

رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةَ فَاشْتَكَيْتُ
إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَّرُ
دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلْمُ
عَلَى حِينَ لَا بَدْوٌ يُرَجَّى وَلَا حَضْرُ

فقلتُ له خيراً وأثنيتُ فعله
وأولاكَ ما أثنيتُ (٢٢٩) من ذَمٍّ أو شُكْرٍ [١٥٣و]

ولما رأى المجدَّ استُعيرتُ ثيابهُ
تَرَدَّتْ رِداءَ سابغِ الذَّيْلِ وَأَتْتَزَرَ
غلامٌ رماهُ اللهُ بالحسنِ (٢٣٠) يافعاً
له سَمِيَاءٌ (٢٣١) لَا تَشْتُقُّ عَلَى البَصْرِ
كَأَنَّ الثَّرِيَا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ
وَفِي أَنْفِهِ الشُّعْرَى وَفِي خَدِّهِ القَمَرُ
إِذَا قِيلَتْ العَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ
ذليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانتَصَرَ ؟ (٢٣٢)

(٢٢٩) في أمالي القالي : وأوفاك ما أبليت .

(٢٣٠) في الأمالي : بالخير .

(٢٣١) في الأمالي : سيمياء . والسَّمِيَاءُ : العلامة يعرف بها الخير والشر .

(٢٣٢) النص بتمامه في أمالي القالي ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وزهر الآداب ٩٨٣ - ٩٨٤ ، والمتع ٣٩٠ - ٣٩١ . وانظر : اللسان - سوم ، والحماسة البصرية ١ : ١٥٦ واسمه فيها قيس بن عنقاء الفزاري ، والمستجداد ١٠٤ - ١٠٥ واسمه فيه أحمد بن عنقاء الفزاري ، وفي «أحمد» تصحيف .

شَيْبَلُ الْفَزَارِيِّ *

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٢٣٣) :
 أَيَا لَهْفِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو
 فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ شَدِيدُ (٢٣٤)
 وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ
 كَذَاكَ الْأَسَدُ تَصْرَعُهَا (٢٣٥) الْأَسْوَدُ

جَمِيلُ بْنُ مُعَلَّى الْفَزَارِيِّ

ذكره الآمدي في معجم الشعراء ، وأنشد له (٢٣٦) :
 وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمِ أَشْتَهَيْهَا (٢٣٧)
 وَأَهْجُرْهَا (٢٣٨) وَفِي الْبَطْنِ انْطَوَاءُ
 فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ
 وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

بَنُو مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ

ابن سعد بن ذبيان . لهم أعلام في الاسلام ، وهم رهط
 مسلم بن عقبة صاحب وقعة الحرّة على أهل المدينة (٢٣٩) ،
 وسيدهم في الجاهلية :

- * اسمه عند التبريزي وفي التذكرة السعدية : «شَيْبَلُ» بالتصغير .
 (٢٣٣) ٦٨٠ - ٦٨١ (المرزوقي) ، ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ (التبريزي) . وانظر
 التذكرة السعدية ١٢٥ .
 (٢٣٤) في الحماسة : الشديد .
 (٢٣٥) في الحماسة : تفرسها .
 (٢٣٦) المؤلف ٧٢ . وانظر : الحماسة البصرية ٢ : ١٠ ، والتذكرة
 السعدية ٢٧٨ .
 (٢٣٧) في المؤلف : قد أراها .
 (٢٣٨) في المؤلف : فأتركها .
 (٢٣٩) في عهد يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين للهجرة ، وكان مسلم
 آنذاك شيخاً كبيراً ، وقد أسرف في القتل حتى لقب بالأسرف .
 ومات بالمشلل في حصاره مكة سنة أربع وستين .

الحارث بن ظالم المرِّيُّ

الذي يضرب به المثل في الفتك ، فيقال : « أفتك' من الحارث بن ظالم » (٢٤٠) كما يقال : « أمنع' من الحارث بن ظالم » . وقد لخصت ترجمته من الأغاني (٢٤١) والكمائم وواجب الأدب .

قال له رجل : ما الفتك ؟ قال : أن تستنجز ولا تستأسن (٢٤٢) ، قال : أريد أبين من هذا ؛ فاخترط سيفه وقتله ، وقال : هذا أبين' من ذلك (٢٤٣) ! فعوتب فقال : « سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ » (٢٤٤) .

[٥٣ظ]

واجتمع مع خالد بن جعفر بن كلاب عند النعمان بن المنذر في أكل تمر ، فألقى خالد نوى ما أكل بين يدي الحارث . فلما فرغا قال : انظروا ما أكل الحارث ! فقال الحارث : أما أنا فألقيت النوى ، وأما أنت فأكلته ! فغضب خالد - وكان لا ينازع - وقال له : تنازعني وقد تركتك يتيماً ؟ فقال الحارث : ذاك يوم لم أشهده ، وأنا اليوم مُغْنِ مَكَانِي ؛ فقال خالد : أفلا تشكر قتلي زهير بن جنديمة وجعلك سيّد غطفان؟ فقال له : سأشكرك !

(٢٤٠) الدرة الفاخرة ١ : ٣٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١١٢ ، والمستقصى ١ : ٥٦٦ .

(٢٤١) خبره فيه ١١ : ٨٩ - ١٥٢ .

(٢٤٢) استأسن : أبطأ .

(٢٤٣) انظر أمالي اليزيدي ٧٧ .

(٢٤٤) للمثل قصة أخرى ، وقد مرّت .

ثم جاءه ليلا ، ففتك به (٢٤٥) وكان عنده عمرو بن الاطنابة
ملك الحجاز ، فلما قتل الحارث خالداً غضب وقال : لو لقيه
يقظانَ ما نظر إليه ، ولو لقيني لعرف قدّره ، ثم قال :

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيَّ

وَاسْقِيَانِي مِنَ الْمُدَامَةِ رِيًّا (٢٤٦)

إِنَّ فِينَا الْقِيَانَ يَعْزِفْنَ بِالِدِّ

فَ لِفِتْيَانِنَا وَعَيْشًا رَخِيًّا

أَبْلَغَا الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمِ الْمُو

عِدَ (٢٤٧) وَالنَّاذِرَ النَّذُورَ عَلِيًّا

أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا تَقْتُلُ

مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا (٢٤٨)

فغضب الحارث للشعر ، وقال :

عَلَّلَانِي بِلِذَّتِي (٢٤٩) قَيَّنْتِيَّ

قَبْلَ أَنْ تُبَكِّرَ الْهَمُومُ عَلِيًّا

مَنْ سُلَافٍ كَأَنَّهَا دَمٌ ظَبِّي

فِي زُجَاجٍ تَخَالُّهُ رَازِقِيَّا (٢٥٠)

(٢٤٥) الأغاني ١١ : ٩٠ - ٩١ ، والمغتالين ١٣٥ (نوادير المخطوطات) ،

والعقد الفريد ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ .

(٢٤٦) عَلَّلَانِي : من العَلَّل ، وهو الشرب ثانية أو تباعاً .

(٢٤٧) فِي الْأَغَانِي : الرَّعْدِيد .

(٢٤٨) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَّبُوهِ ١ : ٤٦٥ عَلَى فَتْحِ (أَمَّا) وَجَعَلَهَا

بِمَنْزِلَةِ (أَنَّ) لَوْ وَقَعَتْ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ ؛ وَانظُرْ شَرْحَ السِّيْرَافِي

٢ : ١٩١ ، وَقَوَافِي التَّنْوِيحِي ١٥٩ .

(٢٤٩) فِي الْأَغَانِي : اعزفا لي بلذّة .

(٢٥٠) السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ : أَجُودُ الْخَمْرِ مِنْ عَنَبٍ مَمْتَقِي ، وَيَعَصُرُ بِالْأَيْدِي

وَلَا يَدَاكَ بِالْأَرْجُلِ . وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابُ كَتَانٍ بَيْضٍ ، أَوْ الْعَنْبِ

الْمَلَاحِي الْأَبْيَضُ الطَّوِيلُ الْحَبُّ ، الْمَخْطُفُ الْخُصُورُ كَمَا قَالَ

ابن الرومي فِي أَرْجُوزَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

لا أبالي إذا اصطبحت ثلاثاً

أرشيدهم دعوتهني أم غويًا (٢٥١)

أبلفا عمراً أنني سوف ألقا

ه' وإن كان ذا سلاح كميًا (٢٥٢)

ثم أتى ديار الخزرج ليلاً ، ودنا من قبّة عمرو فنادى :
أيها الملك ، أغشني وخذ سلاحك ! فلما برز له عطف عليه
الحارث وقال : أنا أبو ليلى ! فخشى عمرو أن يقتله ، فألقى
رمحه ، وقال : سقط رمحي ، فدعني أخذه ؛ قال : خذه ؛ قال :
أخشى أن تعجلني عنه ؟ قال : وذمة ظالم لا أعجلتك عنه ! قال
عمرو : وذمة الاطنابة لا أخذه حتى تنصرف ! فانصرف
الحارث (٢٥٣) .

[١٥٤]

ولما قتل خالداً طلبه النعمان بن المنذر وأخوه الأسود بن
المنذر ، ثم أغار الأسود على جارات له وسباهن ، فعظم ذلك
على الحارث ، فعمد إلى شريحبيل بن الأسود ، وكان مرضعاً
عند سينان بن حارثة ، والمتكفلة به سلمى أخت الحارث بن
ظالم ، فقال لها : ادفعيه لي لآتي به الأسود شفيحاً ؛ فلما
دفعته له قتله ، فأخذ الأسود سيناناً حتى أدّى فيه دية الملوك
ألف بعير (٢٥٤) .

(٢٥١) في الأغانى :

ما أبالي أراشداً فاصبحاني حَسِبْتَنِي عَوَاذِلِي أُمِ غَوِيًّا

(٢٥٢) في الأغانى :

قَدِ هَمَمْنَا بِقَتْلِهِ إِذْ بَرَزْنَا وَلَقِينَاهُ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا

(٢٥٣) الأغانى ١١ : ١١٥ - ١١٧ .

(٢٥٤) الأغانى ١١ : ١٠٢ - ١٠٣ . وانظر جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٧

(المثل : هل تعدون الحيلة الى نفسي) .

وضاقت على الحارث الأرض إلى أن استجار بمعبّد بن
زُرارة فأجاره ، فجرّ جواره يوم رَحْرَحان (٢٥٥) ويوم
جَبَلَة (٢٥٦) ، ووجد الأسود نعل ابنه شُرْحبيل في مُحارِب ،
فقال : إني لأحذيكُم شرّ نِعال ! فأمشاهم على الصّفا (٢٥٧)
المحمّي ، فتساقط لحم أقدامهم : فلذلك يقول أحد الشعراء
اليمانية (٢٥٨) :

على عهدِ كِسْرَى أنعلتكم ملوكنا

صفا من أضاخ (٢٥٩) حامياً يتلهّب (٢٦٠)

ثم إن الحارث حصّل بعد ذلك في يد النعمان (٢٦١) على تأمين ،
فغدر به ، فقال له أتغدرُ بي بعدما أمّنتني ؟ فقال : إن
غدرتُ بك مرّة فقد غدرتُ مراراً فقتله (٢٦٢) .

(٢٥٥) يوم رَحْرَحان : كان بين تميم وعامر بسبب اجارة مَعْبَد بن
زُرارة الحارث بن ظالم ، وكان على تميم ، وأسر فيه مَعْبَد بن
زُرارة .

(٢٥٦) يوم جَبَلَة : عدّه أبو عبيدة أعظم أيام العرب ، ووقع عام ولد
النبي صلّى الله عليه وسلم ، وبعد يوم رَحْرَحان بعام واحد ، وكان بين
عامر وعبس من جهة و تميم وأسد وذبيان من جهة أخرى ، وقد
انهزمت فيه تميم وأسد وذبيان ، وقتل لقيط بن زرارة ، وأسر
حاجب بن زرارة .

(٢٥٧) الصّفا : جمع الصّفاة ، وهي الحجر العريض الأملس .

(٢٥٨) هو في الأغاني ١١ : ١٠٤ : جَوْشَن الكندي .

(٢٥٩) أضاخ (بضم الهمزة) : جبل كان من ديار بني محارب .

(٢٦٠) الأغاني ١١ : ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢٦١) في الأغاني ١١ : ١١١ : «فلحق الحارث بالشام بملك من ملوك
غسان ، يقال : هو النعمان ، ويقال : بل هو يزيد بن عمرو
الغساني» و (حصل) في عبارة ابن سعيد تعني رجع ، من قولهم :
ما حصل في يدي شيء منه ، أي : ما رجع .

(٢٦٢) انظر خبر مقتله مفصّلاً في المقتالين ٢٢٩ (نوادير المخطوطات) .

وقيل غير ذلك ، قالوا : لما تشاءمت غَطَفَان بِالْحَارِثِ
وطردته ، انتفى منها ، وانتسب إلى قريش إذ كان يقال :
إِنْ مُرِّةَ بِنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ هُوَ مُرِّةَ بِنِ عَوْفِ
ابن غالب ، وفي ذلك يقول (٢٦٣) :

رَفَعْتُ السِّيفَ (٢٦٤) إِذْ قَالُوا قَرِيشٌ

وَبَيَّنْتُ (٢٦٥) الشَّمَائِلَ وَالقَّبَابَا

فَمَا قَوْمِي بَثْعَلْبَةَ بِنِ سَعْدِ

وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا (٢٦٦)

وقال عبد الملك بن مروان لجلسائه : هل تعرفون أهل
بيت قيل فيهم بيت شعر ودُّوا لو أنهم افتدوا منه بأموالهم ؟
فقال سبأ بن خازجة الفزاري : نحن يا أمير المؤمنين ، قال :
وما ذاك ؟ قال : قول الحارث :

فَمَا قَوْمِي (البيت)

والله يا أمير المؤمنين ، إنني لألبس العمامة الصَّفِيْقَةَ ،
فيخيَّلُ إليَّ أن شعر قفاي يظهر من تحتها •

(٢٦٣) البيان من قصيدة أولها :

نَأَتْ سَلْمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوٍّ

تَحْتُ اليَهُمِ القُلُوصَ الصَّعَابَا

وهي في المفضليات ٣١٤ - ٣١٦ ، وانظر التخريج فيها •

(٢٦٤) في المفضليات : الرمح •

(٢٦٥) في المفضليات : وشبهت •

(٢٦٦) هكذا في المخطوط ، والبيان والتبيين ٣ : ٣٦٢ ، وحماسة ابن

الشجري ١ : ٢٤٧ ، والأغاني ١١ : ١١٠ ، وسيبويه ١ : ١٠٣ ،

وشرح السيرافي ١ : ٢٥٩ ، والممتع ٢٤٤ • وفي المفضليات وديوان

المعاني : الشُّعْرِي رِقَابَا • والشاهد فيه أنه نصب «الرقابا» بـ

«الشُّعْر» على التمييز جاء معرفاً بال التعريف •

النابغة الذبياني

زياد بن عمرو (٢٦٧) من غَيْظ بن مُرَّة ، وهو أحد شعراء
الجاهلية .

من الأغاني (٢٦٨) : « لَقَّبَ بقوله * فقد نبغت لنا منهم
شؤون * (٢٦٩) وهو أحد الأشراف الذين غَضَّ منهم
الشعر » (٢٧٠) .

قال الأصمعي : « كان يضرب للنابغة قبة آدم بسوق
عكاظ ، فتأتيه الشعراء تعرض أشعارها عليه ؛ فأنشدته
الخنساء (٢٧١) :

وإن صَخْرًا لتَأْتِمُ الهداةُ بِهِ
كأنَّه عَلَمٌ في رأْسِهِ نارُ

فقال : والله ، لولا أنَّ أبا بصير (٢٧٢) أنشدني آنفاً لقلت
إنك أشعر الانس والجن ! فقام حسان بن ثابت فقال : والله
لأنا أشعر منك ومن أبيك ؛ فقال إنك يا ابن أخي لا تحسن
أن تقول (٢٧٣) :

(٢٦٧) كذا في المخطوط . والذائع أنه زياد بن معاوية ، انظر : طبقات
ابن سلام ٥١ ، والشعر والشعراء ٧٠ ، والمؤتلف ١٣١ ، والأغاني
١١ : ٣ . واسمه في الاشتقاق ٢٨٧ : زياد بن جابر .

(٢٦٨) ترجمته فيه ١١ : ٣ - ٣٦ .

(٢٦٩) صدره * وحلَّتْ في بني القَيْنِ بنِ جَسْرِ * .

(٢٧٠) الأغاني ١١ : ٣ .

(٢٧١) من قصيدتها التي مطلعها :

قذَى بعَيْنِكَ أمْ بالعينِ عُوَّار
أم ذَرَقَتْ اذْ خَلَّتْ من أهلها الدارُ

الديوان ٤٩ .

(٢٧٢) أي أعشى قيس .

(٢٧٣) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حُسي من فرتني فالقَوَارِعُ
فَجَنَّبَا أريكِ فالتَّلَاعُ الدوافعُ

الديوان ٣٣ .

فانك كالليل الذي هو مُدْرِكِي
 وإن خلتُ أنَّ المُنْتَأَى عنكَ واسعُ
 خطاطيفُ (٢٧٤) حُجْنُ (٢٧٥) في حبال مَتِينة
 تمدُّ بها أيْدُ إليك نوازِعُ (٢٧٦)

« قال أبو عبيدة : كان رجلاً (٢٧٧) من الشعراء يُقْوِيَان (٢٧٨) : النابغة وبشر بن أبي خازم ، فأما النابغة فدخل يشرب فيها بوه أن يقولوا له لحنٌ وأكفأت (٢٧٩) ، فدعوا له قينة ، وأمروها أن تغنِّي من شعره ففعلت ، فلما سمع في الشعر * غيرَ مَزَوْدٍ (٢٨٠) * و * الغرابُ الأسودُ (٢٨١) * ومدَّت الكسرة لأجل اللحن حتى صارت ياء ، ومدَّت الضمَّة حتى صارت واو (٢٨٢) فطن لموضع الخطأ فلم يعد . وأما بشر ابن أبي خازم فدله أخوه على ذلك فلم يعد . وكان النابغة يقول : وردت يشربُ وفي شعري بغض العاهة ، فصدَّرتُ عنها وأنا أشعر الناس (٢٨٣) »

(٢٧٤) الخطاطيف : جمع خَطَّاف ، وهو الحديد الموجهة التي تعلق عليها الدلو .

(٢٧٥) الحُجْن : جمع الأحجن ، وهو الموحج .

(٢٧٦) الأغاني ١١ : ٦ .

(٢٧٧) في الأغاني : فحلان .

(٢٧٨) الاقواء : تغير حركة الروي الذي بُنيت عليه القصيدة في أي بيت من أبياتها .

(٢٧٩) الاكفاء : قال ابن رشيقي : هو الاقواء بعينه عند جلَّة العلماء كأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب .

(٢٨٠)(٢٨١) في البيتين :

أمن آل مِيَّةٍ رائِحٍ أو مُغْتَدٍ

عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مَزَوْدٍ

زعمَ البوارحُ أنَّ رحلتنا غداً

وبذاك خبَّرنا الغرابُ الأسودُ

الديوان ٨٩ .

(٢٨٢) من «مدَّت الكسرة» ليست في الأغاني .

(٢٨٣) الأغاني ١١ : ٩ - ١٠ .

« وقال صالح بن كيسان (٢٨٤) : كان والله النابغة مغنثاً ،
أما سمعت إلى قوله :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ
فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

فوالله ما يحسن هذه الاشارة ، ولا هذا القول إلا مغنث « (٢٨٥) .

وكان خاصاً بالنعمان بن المنذر ، ثم إنه هرب منه لأجل
أنه شبب بزوجة النعمان المتجرّدة في قصيدته الدالية .
وقيل : كان السبب في هروبه أن عبد القيس بن خُفاف
التَّميميّ ومُرّة بن سعد بن قُرَيع السَّعديّ عملاً هجاء
في النعمان ، فأنشدها النعمان ، ونسبها إلى النابغة ، ومنه :

قَبَّحَ اللهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنِ
وَارِثِ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا

من يضرُّ الأَدنى ويعجزُ عن ضَرِّ
(م) الأَقاصي ومن يخونُ الخَلِيلا

يجمعُ الجيشُ ذا الأَلوفِ ويفزُو
ثم لا يَرزَأُ العَدُوَّ قَتِيلا

وكان جدُّه لأمه صائغاً (٢٨٦) .

ثم إن النابغة بعد ذلك وفد على النعمان مع الفزاريين ،
فكَلّموه فيه ، فرضي عنه ، وأنشد قصيدته الدالية :

✽ يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنَدِ ✽ (٢٨٧)

(٢٨٤) هكذا في المخطوط والموشح ٤٠ ، وفي الأغاني والشعر والشعراء

٧٩ : حسان .

(٢٨٥) الأغاني ١١ : ١١ . وانظر الموشح ٤٠ .

(٢٨٦) بعدها في الأغاني ١١ : ١٢ : بفدك يقال له عطية .

(٢٨٧) عجزه ✽ أقوتُ وطالَ عليها سالفُ الأمدِ ✽

وأحسن الاعتذار فيها .

ومن واجب الأدب : قيل إنه لقب بالنايفة لكونه نبغ بالشعر كبيراً . وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقدمه ويقول : هو أحسنهم شعراً ، وأعذبهم بحراً ، وأبعدهم قِعراً (٢٨٨) . وقال عمر رضي الله عنه : يا معشر غَطَفَانِ ، من الذي يقول :

إلى ابنِ مُحرِّقٍ أعملتُ نَفْسِي

وراحِلَتِي وقد هَدَّتِ العيونُ

أَتَيْتُكَ عَارِيّاً خَلَقاً ثِيَابِي

على خوفٍ تُظَنُّ بِي الظنُّونُ

فوقَيْتَ الأمانَةَ لم تَخُنْهَا

ومن يكُ في نصابِكَ لا يَخُونُ (٢٨٩) [١٥٥ظ]

قالوا : النايفة ، قال : ذلك أشعر الناس (٢٩٠) !

وكان الخليل بن أحمد يقدمه على زهير ، وقال يوماً :

إنه دخل على النعمان فأنشده (٢٩١) :

مَتَوَجَّحٌ بالمعالي فوقَ مَفْرَقِيهِ

وفي الوَغَى ضِيْفَمٌ في صورةِ القَمَرِ

(٢٨٨) انظر العمدة ١ : ٩٥ .

(٢٨٩) في الديوان :

فألفيتُ الأمانةَ لم تَخُنْهَا كذلكَ كان نوحٌ لا يخونُ

(٢٩٠) انظر : الشعر والشعراء ٧١ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٧ .

(٢٩١) العقد الثمين ١٦٨ .

أخلاقٌ مَجْدٌ تجلَّتْ مالها مَثَلٌ
 في البأسِ والجودِ بين الحِلْمِ والخَفَرِ (٢٩٢)
 فأمر أن يُحشَى فوه بالدرِّ ، وأنْ يَكْسَى أثواب الرضا .
 ثم قال الخليل : بمثل هذا تُمدح الملوك !

وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه بقوله (٢٩٣) :
 كم قد أحلَّ بدار الفَقْر بعد غِنَى
 عمرو ، وكم راشَ عمرو بن إقْتارِ (٢٩٤)
 يرِيشُ قومًا ويَبْرِي آخرين بِهِمُ
 لله من رائش عمرو " ومن بارِ (٢٩٥)

وهو أحد الأشراف الذين غضَّ الشعر منهم ، وقد حمّله
 إحسان النعمان بن المنذر على التجاوز في مدحه والذلُّ له ،
 على مكانه في ذُبيان . ولما تناهت حاله عند النعمان ، وصار
 من أخصَّ ندمائه ، حسده أعداؤه ، وعملوا على لسانه الهجاء
 المتقدم الذكر ، ووجدوا له سبيلا بأنه كان جميلا وكان
 النعمان دميماً ، فقالوا له : إن المتجرّدة زوجة تعشقه ،
 وزاد على ذلك وصفه لها بقوله (٢٩٦) :

(٢٩٢) في العقد الثمين :

أخلاقٌ مجدك جَلَّتْ مالها خَطَرُ

في البأسِ والجودِ بين العلمِ والخبرِ

(٢٩٣) الديوان ١٨٣ .

(٢٩٤) راش القوم : قوّاهم وأعانهم على معاشهم وأصلح حالهم .

(٢٩٥) راش السهم : ركب عليه الريش .

(٢٩٦) من قصيدته في المتجرّدة التي مطلعها :

أمن آلِ مِيَّةَ رائحٌ أو مُفتدٍ عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مزودٍ

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ

رَابِيِ الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمِدٍ (٢٩٧)

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنِ مُسْتَحْصِفٍ

نَزْعَ الْحَزْوَرِّ بِالرُّشَاءِ الْمُحْصَدِ (٢٩٨)

وَإِذَا يَعْظُّسُ تَشْدُودُهُ أَعْضَاؤُهُ

عَضُّ الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأُدْرَدِ (٢٩٩)

وقالوا : ليس يصف هذا الوصف الباطن إلا من جرب !

فغضب النعمان عليه ، وهمَّ بقتله ، ففرَّ منه .

[١٥٦] وله في الاستعداد والاستعطاف من المحاسن ما انفرد به

وتقدّم ، وهو أشعر الناس إذا رهب ؛ فمن فرائد اعتذاره

المنصوص على تقديمها قوله (٣٠٠) :

أَنْبِئْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْ عَدَنِي

وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

لَا تَقْدُ فَنِّي بَرَكْنَ لَكِيفَاءَ لَهُ

وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ (٣٠١)

ما قلت من سييء مما أتيت به

إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي

(٢٩٧) المستهدف : العريض المرتفع . والرابي : المرتفع . والعبير :

الزعفران . والمقرمد : المطلي .

(٢٩٨) المستحصف : الضيق القليل البلل . والحزور : الغلام القوي .

والرشاء : جبل الدلو . والمحصد : الشديد القتل .

(٢٩٩) الأدرد : الرجل ليس في فمه سن .

(٣٠٠) الديوان ١٤ .

(٣٠١) الكفاء : المثل . وتأففه الأعداء : احتوشوه فصاروا منه موضع

الأثافي من القدر .

قال أحد النقاد : وإنما دعا على يده ؛ لأنه كان قد بلغ
النعمان أنه عزم على الفارة على بلاده بقومه .

وقوله (٣٠٢) :

أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لُمْتَنِي
وتلكَ التي أهتمُّ منها وأنصبُ
حلفتُ فلم أتركْ لنفسك ريبة
وليس وراءَ الله للمرءِ مذْهبُ
لئن كنتَ قد بلَّغتَ عني خيانة
لمبلفُك الواشي أغشُ وأكذبُ
ولكنني كنتُ أمراً لي جانبُ
من الناسِ فيه مُسترادٌ ومذهبُ (٣٠٣)
ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما قصدْتُهُم
أحكَّكم في أموالهم وأقربُ
كفعلِكَ في قومِ أراكِ اصطفَيْتَهُم
فلم ترَهُمُ في فعلِ ذلكِ أذنبوا
فلا تتركْنِي بالوعيدِ كأنني
إلى الناسِ مطليٌّ به القارُ أجربُ
ألم ترَ أن الله أعطاكِ سورة
ترى كلَّ ملكٍ دونها يتذبذبُ (٣٠٤)
وأنتِ شمسٌ والملوكُ كواكبُ
إذا طلعتْ لم يبْدُ منهنَّ كوكبُ

(٣٠٢) الديوان ٧٢ - ٧٤ .

(٣٠٣) المستراد : الاقبال والادبار .

(٣٠٤) السُّورة : المنزلة الرفيعة .

ولستَ بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُوهُ
على شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ المَهْدَبِ ؟

وقوله (٣٠٥) :

وعيدُ أَبِي قابوسَ في غيرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي ودُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ (٣٠٦)
فبتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَيْلَةٌ
من الرُّقْشِ في أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ (٣٠٧)
أَتَانِي أبيتَ اللَعْنِ أَنْكَ لِمَتْنِي
وتلكَ التي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ (٣٠٨) [ط١٥٦]
مخافَةٌ أَنْ قلتَ : سَوفَ أَنالُهُ
وذلكَ مَنْ تَلقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ
لِكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ
كَذِي العُرِّ يُكوي غيرُهُ وهو رَائِعٌ (٣٠٩)
فان كُنتَ لا ذُو الضَّنَنِ عَنِّي مَكْذِبٌ
ولا حَلْفِي على البَرَاءَةِ نَافِعٌ

(٣٠٥) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حَسَى من فرتني فالقوارعُ

فجنبنا أريكِ فالتلّاعُ الدوافعُ

الديوان ٣٠ - ٣٩ .

(٣٠٦) راكس : اسم وادٍ . والضواجع : جمع الضاجة ، وهي منحني
الوادي ومنعطفه ، ولعلّها اسم موضع .

(٣٠٧) المساورة : الموائبة . والضئيلة : الحية الدقيقة . والرُقش :

جمع الرُقشاء ، وهي الحية التي فيها نقط سود وبيض ، وهي
شديدة الفتك . والسّمُّ الناقع : الكثير . وهو من شواهد سيبيويه

١ : ٢٦٦ والشاهد في البيت أنه رفع (ناقع) خبراً عن السم وانظر

شرح السيرافي ١ : ٤٤٧ .

(٣٠٨) تستكُّ : تضيق .

(٣٠٩) العُرُّ : الجرب .

فانك كالليل الذي هو مُدْرِكِي
 وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
 وأنت ربيع يُنْعِشُ الناسَ سَيْبُهُ
 وسيفٌ أَعْرَثَهُ المنيّةُ قاطعٌ (٣١٠)

ومن فرائد نسيبه قوله (٣١١) :

سقطَ النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسقاطه
 فتناوَلْتَهُ واتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٣١٢)
 نظرتُ إليكَ بِحاجةٍ لم تَقْضِهَا
 نَظَرَ السَّقِيمِ إلى وُجُوهِ العَوْدِ (٣١٣)
 لو أَنهَا عَرَضَتْ لِأشْمَطِ رَاهِبٍ
 عَبْدَ الاله صَرُورَةَ مُتَعَبِّدِ (٣١٤)
 لرنا لرؤيتها وحسن حديثها
 ولخاله رَشْدًا وإن لم يَرشِدِ
 زعم الهمامُ بأنَّ فاهَا بارِدِ
 عَذْبٌ مُقْبَلُهُ شهيُّ المورِدِ
 زعم الهمام - ولم أذُقْهُ - بأنه
 عَذْبٌ متى ماذُقْتَهُ قلتَ : ازدَدِ
 تجلو بقادِمتي حَمَامَةَ أَيكَةِ
 بَرَدًا أسِفٌ لثأتهُ بِالاثْمِيدِ (٣١٥)

(٣١٠) السَّيْبُ : العطاء .

(٣١١) من قصيدته في المتجرده .

(٣١٢) النَّصِيفُ : الخمار ، أو هو ثوب تنجلل به المرأة فوق ثيابها .

(٣١٣) العَوْدُ : جمع العائد ، وهو زائر المريض .

(٣١٤) الصَّرُورَةُ : الذي لا يأتي النساء .

(٣١٥) القادمتان : الريشتان في مقدمتي الجناحين . والاثمد : الكحل .

كالأقحوانِ غداةَ غيبٍ سَمَائِهِ
جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِ (٣١٦)

والبيت الثاني عندهم من أغزل ما قالته العرب ، وعابه
الأصمعيُّ لذكر السُّقْمِ في صفتها .

وقوله من قصيدة في مدح عمرو بن العارث الأصغر
الفَسَّانِي لما أجاره من النعمان (٣١٧) :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ ناصبِ
وليلِ أَقاسِيهِ بَطِيءِ الكواكبِ (٣١٨) [١٥٧ظ]

تَطَاوَلَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضِ
وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِأَيْبِ
وَصَدْرُ أَرَاخِ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ
تَطَاوَلَ (٣١٩) فِيهِ الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

أراد براعي النجوم الصبح ، فأقام مقامه الذي يغدو
بالمأشية للرعي ؛ وهذا من بارع التلويح (٣٢٠) ، وجعل صدره
مأوى للهموم ، وجعلها كالنَّعَمِ (٣٢١) الشاردة للسرِّحِ نهاراً ،

(٣١٦) غيبُ السماء : بعد المطر .

(٣١٧) الديوان ٤٠ - ٤٨ بخلاف في ترتيب الأبيات .

(٣١٨) من شواهد سيبويه ١ : ٣١٥ . وقال السيرافي في شرحه ١ : ٤٤٥ :

الشاهد في البيت على ادخال (تاء) بعد حذف التاء التي كانت في
(أميمة) للترخيم . ويقولون : هي مقحمة أي مدخلة . يريد أنهم
لما رخموا حذفوا الهاء فصار (يا أميم) فبقيت الميم مفتوحة ، ثم
أدخلوا التاء عليها وهم ينوون الترخيم ، ولم تكن للتاء حركة
تخصها فجعلوا حركتها مثل حركة الحرف الذي قبلها أتبعوا
الحركة الحركة .

(٣١٩) في الديوان : تضاعف .

(٣٢٠) التلويح عند البلاغيين من الكناية ، وفيه تكثر الوسائط بين

المكني والمكني عنه .

(٣٢١) النَّعَم : المال السائم ، وأكثر ما يقع على الابل .

الآوبة لمكانها ليلاً لتقييد الألحاح عما هي فيه مُطلقة بالنهار،
متسليّة بسببه • قال صاحب زهر الآداب : « وهو أول من
أثار هذا المعنى • وكره امرؤ القيس أن يخفّ عنه الهمُّ في
وقت من الأوقات ، فقال (٣٢٢) :

ألا أيّها الليلُ ألا انجلِ
بصبح وما الاصبحُ منك بأمثلِ « (٣٢٣)

ومن فرائد هذه القصيدة قوله :

إذا ما غَزَوْا بالجيش حَلَقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طير تهتدي بعصائبِ
جَوَانِحُ قَدَ أَيَقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
إذا ما التقى الجيشانِ أولُ غالبِ (٣٢٤)

تراهُنَّ خلفَ القومِ خُزْرًا عيونُها
جلوسَ الشُّيوخِ في ثيابِ المرانبِ (٣٢٥)

ولا عيبَ فيهم غيرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ
بهنَّ فلولٌ من قِراعِ الكتابِ
تورثنَ من أزمانِ يومِ حليمة
إلى اليومِ قد جرَّ بنَ كلِّ التجاربِ

(٣٢٢) من المعلقة •

(٣٢٣) زهر الآداب ٨٦٧ •

(٣٢٤) الجوانح : المائلات للوقوع •

(٣٢٥) العيون الخُزُرُ : العيون الضيقات اللائي أقبلت أحداقهنَّ إلى
الأنوف • والمرانب : أثواب من فراء الأرانب أو منسوجة من
وبرها ، وترد هذه الأثواب كثيراً في الشعر الجاهلي •

تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ
 وَتَوْقِدُ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ (٣٢٦)
 رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ
 يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِبِ (٣٢٧)
 وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
 وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَأَزْبِ

وبيته الثالث من التشبيهات العُقم • ويوم حليلة هو
 الذي قتل فيه الحارث بن أبي شَمِرٍ ملك عرب الشام المنذر
 ابن المنذر ملك عرب العراق ، ونُسب إلى حليلة بنت الحارث
 ابن أبي شَمِرٍ ؛ لأنها حضرتته محرّضة لعسكر أبيها ، وتزعم
 العرب أن الغبار ارتفع في ذلك اليوم ، وتكاثف حتى سدّ
 عين الشمس ، وظهرت الكواكب •

ولما بلغ النابغة أن النعمان عليل قد اشتد ألمه أقلقه
 ذلك ، ولم يملك الصبر عنه ، فسار إليه ، فألفاه محمولاً على
 سرير يُنْقَلُ (٣٢٨) ، فقال لعصام (٣٢٩) حاجبه (٣٣٠) :

(٣٢٦) السَّلُوقِيُّ : الدرع المنسوب الى سلوقية ، وهي المنطقة المشرفة
 على البحر من جنوب تركيا اليوم • والمضاعف النسج : الذي
 نسج حلقتين حلقتين • والصفّاح : الحجارة العراض • ونار
 الحباب : فيها أقوال كثيرة أبسطها أنها حشرة تضيء بالليل
 كالنار •

(٣٢٧) الحُجُزَاتُ : جمع الحُجُزَة ، وهي معقد الازار ، ويكنى بها على
 العفة • ويوم السَّبَّاسِبِ : أحد الشَّعَانِينِ عند النصارى •
 (٣٢٨) من عادات الجاهلية أن المريض إذا أثقل حملوه على سرير ، وداروا
 به •

(٣٢٩) عصام : هو عصام بن شَهْبَرِ الجرمي ، كان حاجب النعمان بن
 المنذر ، وكان على جلّ أمره ، وهو الذي قيل فيه :
 نفسُ عصامٍ سوّدت عَصَامَا وَعَلَّمَتْهُ الْكِرَّ وَالْإِقْدَامَا
 وجعلته ملكاً هُمَامَا

وينسب هذا الرجز الى النابغة (الفاخر ١٧٧) • وانظر :
 فصل المقال ١٢٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣١٢ ، ومجمع الأمثال
 ٢ : ٣٣١ •

(٣٣٠) الديوان ١٠٥ •

الْمَ أَقْسِمُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي
 أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ ؟
 فاني لا ألومُكَ في دُخُولِ
 « ولكن ما وراءك يا عِصَامُ » (٣٣١)

فان يهلكُ أبو قابوسَ يهلكُ
 ربيعُ الناسِ والبلدُ (٣٣٢) الحرامُ

وكان النعمان بن العارث الغسانيُّ قد حمى قُرَاقِرًا (٣٣٣)
 لتَرَّيعِ ماله (٣٣٤) ، فتربَّعتهُ ذُبْيَانُ ، فنهاهم النابغة ،
 وخوَّفَهم عقوبته ، فعيَّروه خوفه منه • ثم إن النعمان أوقع
 بهم ، فقال النابغة (٣٣٥) :

وخواَّفَتَنِي (٣٣٦) بنو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ
 وهل عليَّ بأن أخشاك من عارٍ
 وقلتُ : يا قومُ إنَّ الليثَ مُنْقَبِضٌ
 على بَرائِنِهِ لو ثَبَتَ الضاري (٣٣٧)

(٣٣١) من الأمثال • انظر المثل في الفاخر ١٨٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ :
 ٢٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٢ •

(٣٣٢) في الديوان : الشهر •

(٣٣٣) قُرَاقِر : ماء كان لبني كلب • والحمى الذي تنازعه الغساسنة
 وذبيان هو (أقر) كما ورد في شعر النابغة •

(٣٣٤) المال : الأبل •

(٣٣٥) من قصيدته التي مطلعها :

لقد نهيتُ بني ذُبْيَانَ عن أقرٍ وعن تربُّعهم في كلِّ أصفارٍ

• الديوان ٧٥ - ٧٨ •

(٣٣٦) في الديوان : وعيرتني •

(٣٣٧) البرائن : جمع البرئثن ، وهو المخلب •

ويُستحسن في باب رثاء الملوك والعظماء قوله في حِصْنِ
ابن بَدْرٍ (٣٣٨) سيدَ فزارة (٣٣٩) :

يقولونَ حِصْنٌ ثم تَأبَى نفوسُهُمْ
وكيف بحصْنِ والجبالِ جُنُوحُ
ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَزَلْ
نجومُ السماءِ والأديمُ صحیحُ
فَمَا قَلِيلٌ ثم جاء (٣٤٠) نَعِيْثُهُ
فَظَلَّ نَدِيُّ القومِ وهو يَنُوحُ (٣٤١)

ومن فرائده التي يُتمثل بها قوله في عامر بن الطفيل (٣٤٢):

فان يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً
فان مَظِنَّةَ الجهلِ الشَّبَابُ
فانك سوفَ تحلُمُ أو تناهى
إذا ما شبتَ أو شابَ الغُرَابُ

وقوله (٣٤٣) :

إذا حاولتَ في أسدٍ فُجوراً

فاني لستُ منكَ ولستَ منِّي [١٥٨و]

(٣٣٨) مرّت ترجمته .

(٣٣٩) الديوان ١٩٠ .

(٣٤٠) في الديوان : جاش .

(٣٤١) النّديُّ : مجلس لقوم ومجتمعهم .

(٣٤٢) الديوان ١٠٩ .

(٣٤٣) من قصيدته التي أولها :

الِكْنِي يا عَيْنِ اليكَ قولاً سَاهِدِيهِ اليكَ اليكَ عَنِّي

الديوان ١٢٧ .

وقوله (٣٤٤) :

نصحتُ بني عَوْفٍ فلم يتقبَّلوا
وَصَاتِي ولم تنجَحْ لديهمُ وسائلي

وقوله (٣٤٥) :

ليَهْنِيءِ بني ذُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ
خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ

ومن تاريخ ابن عساكر أن « الشَّعْبِي كان عند عبد
الملك (٣٤٦) بن مروان يوماً ، فدخل عليه الأخطل ، وأنشده
ما قال فيهم من الشعر ، فقال الشَّعْبِي : قاتل الله النابغة حيث
يقول (٣٤٧) :

هذا غلامٌ " حَسَنٌ " وَجْهُهُ
مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ بَدِيعُ التَّمَامِ

للحارثِ الأكبرِ والحارثِ الـ
أصْفَرَ والحارثِ خَيْرِ الأَنَامِ (٣٤٨)

ثم لهند وهند وقد
أفْرَغَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُمْ إِمَامٌ

(٣٤٤) من قصيدته التي مطلعها :

أهَاجِكَ مِنْ أَسْمَاءَ رَسْمِ الْمَنَازِلِ

بروضةٍ نَعْمِي فذاتِ الأَجَاوِلِ

• الديوان ١٤٣

• (٣٤٥) مطلع قصيدة له • الديوان ٨٦

• (٣٤٦) فوقها في المخطوط : عبد العزيز •

• (٣٤٧) الديوان ١٦٦

(٣٤٨) في الديوان (المعارف) :

للحارثِ الأصْفَرَ والحارثِ الـ
أعْرَجِ والحارثِ خَيْرِ الأَنَامِ
وفيه ١١٧ (بيروت) :

للحارثِ الأكبرِ والحارثِ الـ
أصْفَرَ والأعْرَجِ خَيْرِ الأَنَامِ

سِنَّةَ أَعْلَامِ هُمْ مَا هُمْ
هُمَّ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ صَوْبَ (٣٤٩) الْغَنَامِ

فقال عبد الملك : يا أخطل ، لم لا تقول مثل هذا ؟ فقال له
الأخطل : أعوذ بالله من شرك يا شعبي^١ « (٣٥٠) .

سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيُّ

من كتاب أفعال للأصفهاني : « عَنَّفَهُ قَوْمُهُ فِي الْجُودِ ،
فَرَكِبَ نَاقَةً يُقَالُ لَهَا : الْجَهْوَلُ ، وَقَالَ : لَا أَرَانِي يُؤْخَذُ عَلَيَّ
يَدِي ! فَلَمْ يُرْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَسَمَّتهُ الْعَرَبُ : ضَالَّةَ غَطَفَانَ ؛
وفيه يقول زهير (٣٥١) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا
مَا تَبْتَنِي غَطَفَانُ حِينَ أَضَلَّتْ « (٣٥٢)

هَرَمِ بْنِ سِنَانَ

المذكور (٣٥٣) . من الأغاني : « ذَكَرَ أَنَّ هَرَمًا كَانَ قَدْ
حَلَفَ أَلَّا يَمْدَحُهُ زُهَيْرُ الشَّاعِرِ إِلَّا أَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَعْبُدَ (٣٥٤) أَوْ

(٣٤٩) تحتها في المخطوط : صفو .

(٣٥٠) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٤٧ .

(٣٥١) الديوان ٣٣٤ ، وفيه : كان سنان بن أبي حارثة قد كبر وبلغ
فيما يقال خمسين ومائة سنة ، فخرج يوماً يتمشى ليقضي حاجته ،
فضلَّ فلم ير له أثر ولا عين ، ولم يسمع له خبر حتى الساعة ،
ويقال : تبعوه فوجدوه ميتاً .

(٣٥٢) الدرة الفاخرة ١ : ٢٧٩ - ٢٨٠ بخلاف يسير . وانظر المثل
« أضلُّ من سنان » في مجمع الأمثال ١ : ٤٢٥-٤٢٦ ، والمستقصى
١ : ٦٥ ، ٢١٧ ، والأغاني ١٠ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣٥٣) في ترجمة زهير .

(٣٥٤) في الأغاني : عبداً .

وَلَيْدَةٌ أَوْ فَرَسًا ، فَاسْتَحْيَا زَهْرًا مِمَّا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنْهُ ، فَكَانَ
إِذَا رَأَاهُ فِي مَلَأَ قَالَ : أَنْعَمُوا صَبَاحًا غَيْرَ هَرَمٍ ، وَخَيْرِكُمْ
تَرَكَتْ (٣٥٥) « (٣٥٦) . وَلَهُ فِيهِ أَمْدَاحٌ جَلِيلَةٌ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهَا فِي
[١٥٨ظ] تَرْجُمَةُ زَهْرًا مَا تَقَدَّمَ .

أَسْمَاءُ الْمُرِّيَّةِ ★

صَاحِبَةُ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . مِنْ وَاجِبِ الْأَدَبِ
أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَوَاعِرِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ (٣٥٧) :

أَلَا خَلِيًّا (٣٥٨) مَجْرَى الْجَنُوبِ لَعَلَّهُ

يُدَاوِي فَوَادِي مَنْ جَوَاهِ نَسِيمِهَا

وَكَيفَ تُدَاوِي الرِّيحُ شَوْقًا مُطَاطِلًا

وَعَيْنًا طَوِيلًا بِالذُّمُوعِ سُجُومِهَا ؟

(٣٥٥) فِي الْأَغَانِي : اسْتَثْنَيْتُ .

(٣٥٦) الْأَغَانِي ١٠ : ٣١٣ .

★ قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي اللَّالِي ٨١٦ : أَسْمَاءُ هَذِهِ فَرَازِيَّةٌ لَا مُرِّيَّةٌ ،
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ :

يَا أَسْمَ أَسْمَ أُخْتِ بَنِي فَرَازَةَ أَنْنِي غَازِرٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مَخْلَافٍ

وَانظُرْ دِيوَانَ ابْنِ الطَّفَيْلِ ٥٦ . وَفِي رَبَاتِ الْخُدُورِ ٤٩ : أَسْمَاءُ

بِنْتُ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْفَرَازِيَّةِ قَدْ اسْتَوْدَعَهَا عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ

دَرَعَهُ فِي يَوْمِ الرَّقْمِ . وَهِيَ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٦٢ مُرِّيَّةٌ .

(٣٥٧) أَمَالِي الْقَالِي ٢ : ١٩٣ ، وَاللَّالِي ٨١٦ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ - عُرَيْعِرَةٌ ،

وَشَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٦٢ .

(٣٥٨) الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى جَبَلِيٍّ وَادِي عُرَيْعِرَةَ فِي بَيْتِ سَابِقٍ ، وَهُوَ :

أَيَا جَبَلِيٍّ وَادِي عُرَيْعِرَةَ التَّسِي

نَاتُ عَنْ نَوَى قَوْمِي وَحَقُّ قَدُومِهَا

وممن لا يتحقق عصره :

عائكة المريّة

أنشد لها صاحب الزّهر (٣٥٩) وقد راودها ابن عمها :

فما طَعَمُ ماءٍ أيّ ماءٍ تَقُولُهُ -
تَحَدَّرَ مِنْ غُرٍّ طِوَالِ الذَّوَائِبِ
بِمَنْعَرَجٍ مِنْ بَطْنِ وادٍ تَقَابَلَتْ
عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
نَفَتْ جَرِيَّةُ المَاءِ القَدَى عَنْ مُتُونِهِ
فَمَا إِنَّ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لِشَارِبِ (٣٦٠)
بِأَطْيَبِ مِمَّنْ يَقْضُرُ الطَّرْفَ دُونَهُ
تُقَى اللهُ وَاسْتَحْيَاءُ بَعْضِ العَوَاقِبِ

المثلّم بن رياح المريّ *

من شعراء الحماسة ، أنشد له أبو تمام (٣٦١) :

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ
صِيَّاحَ بِنَاتِ المَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا (٣٦٢)
خَلَطْنَا (٣٦٣) البِيوتَ بالبِيوتِ فَأَصْبَحُوا
بَنِي عَمَّنَا مِنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِينَا مَعَا

(٣٥٩) زهر الآداب ١٩٦ ، وذم الهوى ٢٢٧ .

(٣٦٠) القذى : ماعلا الماء من شيء يسقط فيه .

* ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٣٠١ أنه جاهلي .

(٣٦١) الحماسة ٣٨٢ - ٣٨٤ (المرزوقي) ، ١ : ٣٥٦ - ٣٥٨ (التبريزي) .

وانظر معجم الشعراء ٣٠٢ .

(٣٦٢) الردينيّات : الرماح . ويقال : هي منسوبة الى ردينة كانت

هي وزوجها سمّهر يصنعان الرماح في الجاهلية . وبنات الماء :

نوع من طير الماء (المرصع ٣١٥) .

(٣٦٣) في الحماسة : لففنا .

أشجع بن ريث بن غطفان

وأما أشجع بن ريث بن غطفان فلا تفرُّع لها، وكانت
ممن يُحسب في أعراب المدينة النبوية .

ولا ذكر لها الآن في الحجاز ولا في غيرها .

أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وأما أعصر بن سعد بن قيس عيلان فلها جذمان :
الغنويون والباهليثون .

غني بن أعصر

فمن غني بن أعصر :

[١٥٩]

طنفيل الخيل الغنوي

من واجب الأدب : عُرف بذلك لكثرة وصفه الخيل
وإحسانه فيه . ومن الأغاني (٣٦٤) : هو « طنفيل بن عوف ،
جاهلي » من الفحول المدودين . ويقال : إنه أقدم شعراء
قيس ، وهو من (٣٦٥) أوصف العرب للخيل « (٣٦٦) .

« وقال [قتيبة بن مسلم] (٣٦٧) لأعرابي من غني : أي
بيت قالت العرب أعف ؟ قال : قول طنفيل الغنوي » :

(٣٦٤) ترجمته فيه ١٥ : ٢٨٠ ٢٨٤ .

(٣٦٥) ليست في الأغاني .

(٣٦٦) الأغاني ١٥ : ٢٨٠ باقتطاع من النص .

(٣٦٧) في المخطوط : « ابن قتيبة » ، والصحيح من الأغاني .

ولا أكونُ وِكاءَ (٣٦٨) الزادِ أَحْبِسُهُ
لقد علمت بأنَّ الزادَ مأكولٌ «(٣٦٩)

وله (٣٧٠) :

فذوقوا كما ذُقنا غداةَ مُحَجَّرٍ
من الفَيْظِ في أكبادِنا والتَّحَوُّبِ (٣٧١)

ومن الكمائم : كان يسمَّى مُحَبَّرًا لحسن وصفه
للخيل (٣٧٢) ؛ وكان معاوية يقول : خلثوا لي طُفَيْلا ، وخذوا
من شئتم (٣٧٣) .

وهو القائل (٣٧٤) :

بِساهِمِ الوجهِ لِم تَقْطَعُ أَباجِلُهُ
يُصانُ وهو ليومِ الرَّوْعِ مَبْدُولِ (٣٧٥)

(٣٦٨) الوِكاءُ : كل خيط أوسير يشدُّ على فم السقاء أو الوعاء .
(٣٦٩) الأغاني ١٥ : ٢٨٢ . والبيت من قصيدته التي مطلعها :
هل جبلُ شمَّاءَ قبلَ البينِ موصولُ
أم ليس للصَّرمِ عن شمَّاءَ معدولُ
الديوان ٣٣ .

(٣٧٠) الأغاني ١٥ : ٢٨٢ . وهو من قصيدته التي مطلعها :
بالعُفرِ دارٌ من جميلةٍ هيَّجتُ
سوالفَ حبُّ من فؤادِكِ مُنْصَبِ
الديوان ١٤ .

(٣٧١) التَّحَوُّبُ : التوجع والحزن . ومحجَّرٌ : جبل كانت فيه وقعة
بين غنيٍّ وطبيٍّ ، وكان لطبيٍّ ، ثم أغارت غنيٌّ بعد ذلك فدخلت
جبلي طبيٍّ : أجا وسلمي .

(٣٧٢) انظر : الشعر والشعراء ٢٧٥ ، والمؤتلف ١٨٤ .
(٣٧٣) الشعر والشعراء ٢٧٥ .

(٣٧٤) من قصيدته × هل جبل شمَّاءَ قبلَ البينِ موصولُ × الديوان ٣٣ .
(٣٧٥) ساهم الوجه : قليل لحم الوجه . والأباجل : جمع الأبجل ، وهو
عرق في الرجل .

وله (٣٧٦) :

إِنَّ النَّسَاءَ كَأَشْجَارٍ خُلِقْنَ لَنَا (٣٧٧)
منها المِرَارُ وبعضُ المرِّ مَأْكُولٌ

إِنَّ النَّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ (٣٧٨) عَنِ خُلُقٍ
فإنه واجبٌ لا بدٌّ مفعولٌ

وذكر صاحب العقد أنه كان رئيس غنيّ ، وأخذ منها
المِرْبَاعُ كما تفعل الملوك (٣٧٩) .

وهو القائل (٣٨٠) :

جَزَىَ اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا (٣٨١) حِينَ أَزَلَّتْ
بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِّينَ فَزَلَّتْ
أَبَاؤُنَا أَنْ يَمْلِكُونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا
تُقَاسِيهِ مَا قَاسَوْهُ (٣٨٢) مَا لَمَلَّتْ

(٣٧٦) من قصيدته ✕ هل جبل شمّاء قبل البين موصول ✕ الديوان ٣٤ .
وذكر أبو حاتم السجستاني في شرح الديوان أنهما مالك بن كعب
الأنصاري وهو أبو كعب بن مالك الأنصاري .

(٣٧٧) في الديوان : نبتن معا .

(٣٧٨) بضمّ الياء في المخطوط على وزن المبني للمجهول ، وفي الديوان
والشعر والشعراء ٢٧٥ على وزن المبني للمعلوم . وأجد ضبط
المخطوط أقوم .

(٣٧٩) العقد الفريد ٢ : ٢٣٣ .

(٣٨٠) الديوان ٥٧ - ٥٨ .

(٣٨١) جعفر : بنو جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة رهط لبيد .

(٣٨٢) في الديوان : تلاقي الذي لاقوه .

هُمُ أَسْكَنُونَا فِي ظِلَالِ بِيوتِهِمْ
ظِلَالِ بِيوتِ أَدْفَاتٍ وَأَظْلَمَتِ (٣٨٣)

وممن لا يُتَحَقَّقُ عصره :

علي بن الغدير الغنوي*

ذكر البيهقي أنه من شعراء غني وفرسانها ، وأنشد له:
كَيْفَ صَبَّرِي إِذَا نَأَتْ بِكَ دَارُ
وَأَرَانِي مَن قَبْلَهَا ذَا اِكْتِابِ [١٥٩ط]
رَبُّ إِنْ العُدَاةَ مَا عَذَّبُونِي
فَأَلِيمُ العَذَابِ مَن أَحْبَابِي

نافع بن خليفة الغنوي

قال البيهقي : هو شاعر اشتهر من شعره البيت الذي
ينشده أهل البديع في محاسن التتميم (٣٨٤) :
رِجَالٌ إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الحَقُّ مِنْهُمْ
وَيُعْطَوْهُ لاذوا بالسيثوفِ القواضبِ

(٣٨٣) في الديوان :

هُمُ خَلَطُونَا بِالنَّفوسِ والجَاوَا

إِلَى حُجُرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأَظْلَمَتِ

* قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٧٠ : كان شاعراً فصيحاً قديماً .
وهو عند الآمدي في المؤلف ١٦٤ والمرزباني في معجم الشعراء
١٣١ شاعر إسلامي جزري ، وله شعر في حركة ابن الزبير ،
ومدح عبد الملك بن مروان . وذكرت له في المكاتبة ٤٥ أرجوزة
قيلت في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٣٨٤) نقد الشعر ١٤٤ ، والعمدة ٢ : ٥١ ، ونضرة الاغريض ١٠٧ .

والتتميم : أحد أغراض الاطناب عند البلاغيين ، وهو أن يؤتى
في كلام لا يومهم خلاف المقصود بفضل له لكمة كالمبالغة (التخليص
٢٣١) .

العباس * بن حذيفة الغنوي

من واجب الأدب : شاعر اشتهر من شعره قوله (٣٨٥) :

يقولونَ من هذا الفريبُ بأرضنا
 أما والهدايا إنني لفريبُ (٣٨٦)
 وماذا عليكمُ إن أطافَ بأرضِكُمُ
 مُطالبُ دين أو نَفَتَه حُروبُ ؟
 أمشي بأعْطانِ المِياهِ وأبتغى
 قلائصَ منها صَعْبَةً وركُوبُ (٣٨٧)

باهلة

ومن باهلة ، وهم بنو مَعْن بن مالك بن أعصر :

أعشى باهلة عامر بن الحارث

من واجب الأدب : من أعلام شعراء الجاهلية ؛ أشهر ما له القصيدة التي يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي (٣٨٨)

* في أمالي القالي واللالئي : العلاء .

(٢٨٥) أمالي القالي ١ : ٢٨ ، واللالئي ١٢٩ .

(٢٨٦) الهدايا : ما يهدى الى مكّة المكرمة من النعم .

(٢٨٧) الأعطان : جمع العَطَن ، وهو مبرك الابل ومرضى الغنم عند الماء .

(٢٨٨) المنتشر بن وهب الباهلي : قال المبرد في الكامل ١٢٢٨ - ١٢٢٩ :

كان أحد رجليي العرب ، وهم السُّعَاة السابقون في سعيهم ، وكان من خبره أنه أسر صلاة بن العنبر الحارثي ، فقال : افد نفسك ، فأبى ، فقال : لأقطعنك أنملة أنملة ، وعضواً عضواً ما لم تفند نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ! ثم حجّ من بعد ذلك المنتشر ذا الخَلَصَة ، وهو بيت كانت خنعم تحجه ، فدلّت عليه بنو نُفَيْل بن عمرو بن كلاب الحارثيين ، فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلنّ بك كما فعلت بصلاة ، ففعلوا ذلك به ! والمنتشر هو أخو أعشى باهلة لأمه .

وفي أمالي اليزيدي ١٨ أن الذي قتله هو هند بن أسماء بن

زُبَاع .

المشهور بالعدو والكرم ، منها (٣٨٩) :
 إن تَقْتَلُوهُ فقد أَشْجَاكُمْ زَمناً
 كذلك الرُّمَحُ بعد الطَّعْنِ يَنْكَسِرُ
 لا يَأْمَنُ القَوْمُ مُمَسَّاهُ ومُصْبِحُهُ
 من كُلِّ أَوْبٍ وإن لم يَأْتِ يُنْتَظَرُ (٣٩٠) ،
 لا يتَأرَّى ما في القِدرِ يرقُبُهُ
 ولا يَعَضُّ على شَرِّسُوْفِهِ الصَّفَرُ (٣٩١) ،
 تَكْفِيهِ فِلْدَةٌ كِبْدٌ إن أَلِمَّ بِهَا
 من الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الغَمَرُ (٣٩٢) ،

(٣٨٩) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

اني أتتني لساناً لا أسرُّ بها

من علنوا لا عجبٌ منها ولا سخرُ
 انظر القصيدة في الأصمعيات ٨٩ - ٩٣ ، وجمهرة القرشي
 ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وكامل المبرد ١٢٢٩ - ١٢٣١ ، والتعازي ٢٤ - ٢٦ ،
 وأمالى اليزيدي ١٣ - ١٨ ، وأمالى المرتضى ٢ : ٢٠ - ٢٤ ،
 ومختارات ابن الشجري ١ : ٨ - ١٠ ، والامتناع والمؤانسة ٢ : ٢٠٠ ،
 والبرصان ١٦٠ ، وخزانة البغدادي ١ : ١٩١ - ٢٠٠ . والمطلع
 في الحماسة البصرية ١ : ٢٤١ .

وفي أمالي المرتضى وأمالى اليزيدي أنها تنسب للدعجاء أخت

المنتشر .

(٣٩٠) الأوب : الجهة والناحية .

(٣٩١) يتأرَّى : يتحبَّس ويتلبَّث . والشرسوف : طرف الضِّلَع .
 والصَّفَرُ : كان بعض العرب في الجاهلية يفسرون الجوع بأن
 حيَّة تكون في البطن تعضُّ إذا جاع . وقد ردَّ الرسول صلى الله
 عليه وسلم هذا الاعتقاد ، فقال : « لا عدوى ولا هامة ولا صَفَرٌ » .

(٣٩٢) الفِلْدَةُ : القطعة . والغَمَرُ : أصغر الأقداح .

فان جَزَعْنَا فانَ الخَطْبَ أَجْزَعْنَا
وإن صَبَرْنَا فانَا مَعَشَرَ "صُبْرُ"

[١٦٠]

صفيّة الباهليّة

من واجب الأدب : شاعرة من شواعر العرب ، اشتهر
قولها (٣٩٣) :

كُنَّا كغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَقَا (٣٩٤)
حُسْنًا بِأَكْثَرِ مَا تَسْمُو بِهِ الشَّجَرُ (٣٩٥)
حتى إذا قيلَ قد طالتَ فُروعُهُمَا
وطابَ فيئاهُما واستنظِرَ الثَّمَرُ
أنحى على مؤنسي (٣٩٦) ريبُ الزَّمانِ وما
يُبْقِي الزَّمانُ على شيءٍ ولا يَذَرُ
كُنَّا كَأَنجَمٍ لَيْلَ بَيْنَهَا قَمَرٌ
يجلو الدُّجَى فهوَى من بَيْنِهَا القَمَرُ

عمرو بن قيس عيلان

وأما عمرو بن قيس عيلان فولداه : فهَمَّ وعدَّ وان ،
وأَمَها جَدِيدَةٌ إليها ينسب الجَدَايُونَ .

(٣٩٣) حماسة أبي تمام ٩٤٨ - ٩٤٩ (المرزوقي) ، ٣ : ٤ - ٥ (التبريزي) ،

وعيون الأخبار ٣ : ٦٦ (في رثاء أختها) ، والعقد الفريد ٣ : ٢٧٧ ،

والحماسة البصرية ١ : ٢٢٦ ، وربات الخدور ٢٦٣ .

(٣٩٤) في حماسة أبي تمام : سمقا ؛ وفي العيون : سموا .

(٣٩٥) الجرثومة : الأصل .

(٣٩٦) في الحماسة والعيون : أخنى على واحدي .

بنو قَهْم بن عمرو

لا ذكر لهم الآن في الحجاز ولا في غيره ، ولهم أعلام في
الجاهلية والاسلام :

تَابَطُ شَرًّا الْفَهْمِيُّ

من واجب الأدب : قيل : اسمه ثابت بن جابر ؛ وقيل :
ابن عُمَيْثَل . واختلف في سبب لقبه : لأنه جاء إلى أهله
بجراب فيه حِيَّات ، فقيل : تَابَطُ شَرًّا ؛ وقيل : لأنه قتل
الغول ، ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابه .

« وكان يكثر الغارات على هُنْدِيل ، فرصدته حتى أتى مع
أصحابه إلى غار في جوف جبل ، فتدَلَّى له بحبل ، فعلمت به
هُنْدِيل فجاءت ، وهرب أصحابه . وحركوا الجبل ، فرفع
رأسه فرآهم ، فقالوا له : اطلع ! فقال : على أن تطلقوني
بالفداء ! فقالوا : لا شرط لك ، فقال : فأراكم قاتلي وأخذي
جنائي - وكان قد اشتار (٣٩٧) من الغار عسلا - والله لا أفعل !
ثم جعل يُسِيل العسل على فم الغار ، وعمد إلى الزُّقَّ فشدّه
على صدره وألصقه بالعسل ، فلم يزل يزلق إلى أن أنزله إلى
أسفل الجبل ، فقاتهم وبين الموضع الذي وقع فيه وموضعهم
مسيرة ثلاثة أيام . وفي ذلك يقول أبياته التي في الحماسة (٣٩٨) :

(٣٩٧) اشتار : جنى .

(٣٩٨) ٧٤ - ٨٣ (المرزوقي) ، ١ : ٧٥ - ٨١ (التبريزي) .

وانظر : الديوان ٨٧ - ٩٠ ، والأغاني ٢١ : ١٥٩ ، والتذكرة

السعدية ٦٤ - ٦٦ .

إذا المرء لم يحتلّ وقد جدّ جدّه
أضاع وقاسى أمره وهو مُدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نبالا
به الخطب إلا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل
إذا جاش منه منخر جاش منخر (٣٩٩)
أقول للحيان (٤٠٠) وقد صفرت لهم
وطايب (٤٠١) ويومي ضيق الباع مُعسر (٤٠٢)
هما خطتا : إما إسرًا ومينة
وإما دمًا والقتل بالحرّ أجدر (٤٠٣)
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها
لمورد حزم إن فعلت ومصدر (٤٠٤)
فرشت لها صدري فزلّ عن الصفا
به جوجو عبّل ومتمنّ محضّر (٤٠٥)
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة الموت خزيان ينظر

(٣٩٩) قريع الدهر : المجرب المتبصر • والحوّل : الذي يتحوّل من
خطّة الى أخرى

(٤٠٠) لحيان : بطن من هذيل •

(٤٠١) الوطاب : جمع الوطّب ، وهو سقاء اللبن وقد استعاره للجسد ،
وقد مرّ الحديث عن الكلمة •

(٤٠٢) في الحماسة : مُعور •

(٤٠٣) المينة : الاحسان والانعام على الأسير بالاطلاق من غير فداء وفي
حذف نون «خطتا» كلام عند النحويين ، وانظر : عبث الوليد ٢٨٧ •

(٤٠٤) المضادة : ادارة الرأي في تدبير الشيء ، والاتيان به على أتقنه •

(٤٠٥) الصفا : الصخر • والجوجو : الصدر • والعبّل : الضخم •

فأبت' إلى فهِمَ وما كنت' (٤٠٦) آيباً
 وكم مثلها فارقتها وهي تصفِر' (٤٠٧)
 وما أنشده صاحب الحماسة (٤٠٨) من مختار شعره قوله :
 وإنني (٤٠٩) لمهد من ثنائي فقايد'
 به لابن عم' الصدقِ شمس' (٤١٠) بن مالك
 أهز' به في ندوة' الحي' عطف'ه'
 كما هز' عطفي بالهجانِ الأوارك' (٤١١)
 قليل' التشكّي للمهم' يُصيب'ه'
 كثير النوى شتّى الهوى (٤١٢) والمسالك
 يظل' بموامة ويضحى (٤١٣) بغيرها
 وحيداً (٤١٤) ويعروري ظهورَ المهالك' (٤١٥)
 ويسبق' وقدَ الرياحِ من حيث' تنتحي
 بمنّخرقٍ من شدّه المتدارك'

(٤٠٦) في الحماسة : ولم أك .

(٤٠٧) الأغاني ٢١ : ١٥٨ - ١٥٩ بخلاف سير .

(٤٠٨) ٩٢ - ٩٩ (المرزوقي) ، ١ : ٩٠ - ٩٥ (التبريزي) . وانظر

الديوان ١١٥ - ١١٩ وانظر التخرّيج فيه .

(٤٠٩) في الحماسة : «اني» وفيها خرم عروضي .

(٤١٠) بفتح الشين في الحماسة ، وفيها في الشرح بضمها . ولعلّ فتحها

لأسماء النساء ، وضمها لأسماء الرجال .

(٤١١) الهجان : الأبل البيض الكرام . والأوارك : التي رعت الأراك .

(٤١٢) في الحماسة : الهوى شتّى النوى .

(٤١٣) في الحماسة : ويمسى .

(٤١٤) في الحماسة : «جحيشاً» ، وتعني وحيداً .

(٤١٥) الموامة : المغازة التي لا ماء فيها . ويعروري : يركب .

إذا حاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومِ لَمْ يَزَلْ
 لَهُ كَالِيءٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَائِكِ (٤١٦)
 يَرَى الْوَحْشَةَ الْأُنْسَ الْأُنَيْسَ وَيَهْتَدِي
 بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ (٤١٧)

[بنو عدوان بن عمرو]

(٤١٨)

[عامر بن الظرب]

(٤١٩)

وَأرْمِي بَطْرَفِي إِذَا مَا نَظَرْتُ
 كَأَنَّ عَلَى الطَّرْفِ مِنِّي غَمَامًا

[١٦٢و]

وقال في أثناء كلامه : ولا تسألوا أميركم أكثر من ماله ،
 فيعجز ويموت في أيديكم ، فتكون حسرة عليكم . وأوصيكم
 بالضيف فلا يخرج إلا وهو مكموم' الفم بأحسانكم . وإذا نكح
 فيكم الغريب فاخترأوا له أهل العفاف من نسائكم ؛ فإنه

(٤١٦) روايته في الحماسة :

إذا خاطَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ
 لَهُ كَالِيءٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ
 وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِيئَةً قَلْبِيهِ
 إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ بِاتِكِ

وحاص : خاط . والكاليء : الحافظ . والأخلق : الأملس .
 والصائك : الذي التصق به دم القتلى .

(٤١٧) أمُّ النجوم : الشمس . والشوَابِكِ : المشتبكة .

(٤١٨) خرم في المخطوط في الورقة ١٦١ و .

(٤١٩) خرم في المخطوط في الورقة ١٦١ ط .

أستر لعرضكم • وعليكم بالصلّاتِ فانها تزرع المودّة •
 وإياكم والغيبةَ فانها توغر القلوب ، وتفرّق الجماعة •
 وأذكروا قومكم إذا غابوا عنكم بما تحبّون أن يذكروه منكم
 إذا غبتم •

وذكر أنه أدرك كنانة بن جدّيمة وهو شيخ محبوب ،
 فأخبره أنه قد آن خروج نبيٍّ اسمه محمد صلّى الله عليه ،
 وأوصى باتّباعه •

ثم قال : وإياكم وعهدَ الملك قابوس ، فانه حلّيم
 ما استحلّم ، سفيه" ما استسفه •

وذكر أنه كان خطيب سوق عكاظ. غير مدافع في زمانه •

ومن واجب الأدب : كان حكيم العرب ، وحرّم الخمر على
 نفسه في الجاهلية ، وقال (٤٢٠) :

إن أشرب الخمر أشربها للذّتها

وإن أدعها فاني فارك" (٤٢١) قال

سؤال" للفتي ما ليس في يده

ذهّابة" بعقول القوم والمال

ولما طال عمره صار ربما يهفو في أحكامه ، فتقرع له
 العصا بنته ، فيعود إلى الاصابة ويتنبّه • وفي ذلك يقول
 الشاعر (٤٢٢) :

(٤٢٠) المحبر ٢٣٩ (مع ثلاثة أبيات أخرى) ، والمتع ٦٣ •

(٤٢١) في المحبر والمتع : «ماقت» • والفارك : المَبْغُض •

(٤٢٢) المتلمّس الضبعي ، في قصيدته التي مطلعها :

يعبرني أمي رجال ولا أرى أخا كرم الا بأن يتكرّما

الديوان ١٤ ، وانظر التخرّيج فيه •

لذي الحِلمِ قبلَ اليومِ ما تُقرَعُ العصا
وما علِّمَ الانسانُ إلا ليعلِّمًا (٤٢٣)

• وفي الأغاني (٤٢٤) ذكره .

ومن نثر الدرِّ : زوج ابنته من ابن أخيه ، فلما أراد
تحويلها إليه قال لأمها : مري ابنتك ألا تنزل مفاضة إلا ومعها
الماء ؛ فانه للأعلى جلاء ، وللأسفل نقاء . ولا تكثر مضاجعة
الرجل ؛ فانه إذا ملَّ البدن ملَّ القلب ، ولا تمنعه شهوته ؛ [١٦٢ظ]
فان الحظوة الموافقة .

فلم تلبث شهراً أن جاءته مشجوجة ، فقال له : يا ابن
أخي ، ارفع عصاك عن بكرك (٤٢٥) [تسكن] (٤٢٦) ؛ فان
كانت نَفرت من غير أن تُنفّر فذاك الداء الذي ليس له
دواء ، وإن لم يكن بينكما وِماق (٤٢٧) فمذاق الخُلَع (٤٢٨) خير
من الطلاق ! فردَّ عليه صداقه وخلعها منه ، وهو أول خُلَع
كان في العرب (٤٢٩) .

(٤٢٣) قال ابن الأعرابي : أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب
العَدَواني ؛ وربيعة تقول : بل هو قيس بن خالد بن ذي الجديين ؛
وتميم تقول : بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو
ابن تميم ؛ واليمن تقول : بل هو عمرو بن حُممة الدؤسي
(مجمع الأمثال ١ : ٣٩) .

• (٤٢٤) : ٤ : ٣٠٦ - ٣٠٧ .

• (٤٢٥) البكرة : الناقة ، وقد كتى بها عن الزوجة .

• (٤٢٦) الزيادة من (المعمرون) والمستقصى .

• (٤٢٧) الوِماق : الحب .

• (٤٢٨) الخُلَع (بضم الخاء) : طلاق المرأة ببدل منها أو من غيرها .

• (٤٢٩) انظر : المعمرون ٦٠ - ٦١ ، والمستقصى ١ : ٣٧٥ (ان لم يكن

• وِماق ففراق) .

ومن كلامه : الرأي نائم والهوى يقظان ، فمن هنالك يغلب الهوى الرأي (٤٣٠) .

قال (٤٣١) وكان حكيماً خطيباً رئيساً ، وهو الذي قال :
يا معشرَ عَدُوَانِ ، الخير أَلُوفٌ عَزُوفٌ ، ولن يفارقَ
صاحبه حتى يفارقه ؛ وإني لم أكن حكيماً حتى اتبعت
الحكماء ، ولم أكن سيِّدكم حتى تعبَّدت لكم (٤٣٢) !

وشاعرهم :

ذو الاصبع العَدُوَانِي

من الروض الأنف أنه من ولد ظَرِبِ الذي من ولده عامر
ابن الظَّرِبِ (٤٣٣) . ومن الأغاني : اسمه « حُرْثَانِ
[ابن الحارث] (٤٣٤) ، وهو من قدماء شعراء الجاهلية ، وله
غارات كثيرة ، ووقائع في العرب » (٤٣٥) .

وقيل : اسمه حُرْثَانِ بن عَدُوَانِ (٤٣٦) . « قال الأصمعي :
نزلت عَدُوَانِ على ماء ، فأحصوا فيه سبعين ألف غلام

(٤٣٠) في (المعمرون) : الرأي نائم ، والهوى يقظان ، وقد يغلب الهوى
الرأي ، ومن لم يغلب الهوى بالرأي ندم .

(٤٣١) صاحب نشر الدرِّ الوزير الآبي .

(٤٣٢) القول طرف من خطبته التي قالها في بني عَدُوَانِ لما كبر . انظر
الخطبة في (المعمرون) ٥٩ - ٦٠ .

(٤٣٣) الروض الأنف ٢ : ٣٩ .

(٤٣٤) الزيادة من الأغاني . وقد أضفته دون بقية النسب لأن الخلاف
فيه .

(٤٣٥) الأغاني ٣ : ٨٥ ، وقد حذف ابن سعيد النسب .

(٤٣٦) الشعر والشعراء ٤٤٥ . وفي الأصمعيات ٦٨ : حُرْثَانِ بن
السموأل .

أغرل (٤٣٧) سوى من كان مختوناً ، ثم وقع بينهم بأسهم ، فقال
ذو الاصبغ (٤٣٨) :

عذيري من بني (٤٣٩) عدوا ن كانوا حيّة الأرضِ
بغى بعضهمُ بعضاً فلم يَبْقِ على البَعْضِ (٤٤٠)
فقد صاروا أحاديثاً (٤٤١) برفع القولِ والخفضِ
ومنهم كانت السادا ت' والموفونَ بالقَرْضِ
ومنهم حَكَمٌ يَقْضِي فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِي
ومنهم من يجيزُ النا سَ بالسُّنَّةِ والفَرْضِ (٤٤٢)

[١٦٣و]

الحكم : ابن الظرب وقد تقدّم ، والذي يجيز الناس
في الحج : أبو سيّارة (٤٤٣) العدواني : أفاض بالعرب من
عرّفات أربعين سنة على حمار واحد ، فقليل : « أصحُّ من
حمار (٤٤٤) أبي سيّارة » (٤٤٥) . قال السّهيليُّ في الروض :

(٤٣٧) الأغرل : غير المختون .

(٤٣٨) الأغاني ٣ : ٨٥ - ٨٦ باختلاف في رواية الأبيات . وانظر الديوان
٤٥ - ٥٢ ، والأصمعيّات ٦٨ - ٦٩ ، وانظر التخرّيج فيهما .

(٤٣٩) في الأغاني والديوان والأصمعيّات : عذير الحيّ من .

(٤٤٠) في الأغاني : فلم يبقوا على بعض .

(٤٤١) في الأغاني : أحاديث .

(٤٤٢) الأغاني ٣ : ٨٥ - ٨٦ .

(٤٤٣) اسمه عميلة بن خالد (الدرّة الفاخرة ١ : ٢٧١ ، والمستقصي

١ : ٢٠٥) أو عميلة بن الأعزل (الاشتقاق ٢٦٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٤١٠) ، وفي الروض الأنف ٢ : ٤١ أن اسم الأعزل هو خالد .

(٤٤٤) في الدرّة الفاخرة : عيّر .

(٤٤٥) انظر المثل في : الدرّة الفاخرة ١ : ٢٧١ - ٢٧٣ ، وجمهرة الأمثال

١ : ٥٨٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٠ ، والمستقصي ١ : ٢٠٥ ،

والمعمرون ٦١ .

وهو الذي كان يقول: «أشْرِقْ ثَبِيرُ» (٤٤٦) كيما نُغِيرُ» (٤٤٧) .
 قال : والاجازة : الدفع من مُزْدَكْفَةٍ وله كانت • ومن دعاء
 أبي سيّارة : اللهمَّ حَبِّبْ بين نساءنا، وبغض بين رِعاثنا،
 واجعل المال في سُمحائنا» (٤٤٨) .

وأنشد صاحب الأغاني (٤٤٩) من شعر ذي الاصبَع
 العَدُوّاني (٤٥٠) :

أزُرَى بنا أننا شالَتْ نَعامتُنَا
 فخالني دُونَه بل خِلْتُهُ دُوني (٤٥١)
 فان تُصِبِكَ من الأيامِ جائحةٌ
 لم نَبِكَ منك على دُنيا ولا دين (٤٥٢)

بنات ذي الاصبَع

من نثر الدرّ : كان ذو الاصبَع غيوراً ، وكان له بنات
 أربع لا يزوّجهنَّ غَيْرَةً ، فاستمع عليهن مرّة وقد خلون

(٤٤٦) ثَبِير : جبال بظاهر مكة ، والأثيرة أربعة •

(٤٤٧) من الأمثال • وقيل انّ معناه : ادخل يا ثَبِير في الشروق كي
 نسرع الى النَحْر •

(٤٤٨) الروض الأنف ٢ : ٤٢ - ٤٣ بخلاف يسير •

(٤٤٩) ٣ : ٨٤ ، وأورد القصيدة جلتها في ٣ : ٩٩ - ١٠١ •

(٤٥٠) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

يا من لقلبٍ شديدٍ لهم محزونٍ

أمسى تذكّر ريثاً أمّ هارون

الديوان ٨٨ - ٩٨ ، والمفضليات ١٦١ - ١٦٤ وانظر التخرّيج فيهما •

(٤٥١) النعامة : باطن القدم ، ويكنّى بذلك عن الموت •

(٤٥٢) الجائحة : النازلة التي تجتاح ولا تبقي على ما نزلت به •

يتحدثن ، فذكرن الأزواج حتى قالت الصغيرة : « زوج من
عُود خيرٍ من القُعود » (٤٥٣) ، فَخُطِبَ فزوجهنَّ •

ثم أمهلهنَّ حولا فزار الكبرى، فسألها عن زوجها فقالت:
خير زوج ؛ يكرم أهله ، وينسى فضله ، قال : حظيت
ورضيت ، فما مالكم ؟ قالت : خير مال ، قال : وما هو ؟
قالت : الابل نأكل لحمها مُزَعَاً (٤٥٤) ، ونشرب ألبانها
جُرَعَاً ، وتحملنا وضعيفنا معاً ؛ قال: زوج كريم، ومال عميم!

ثم زار الثانية فقال : كيف رأيتِ زوجك ؟ قالت : يكرم
الحليلة ، ويقربُّ الوسيلة (٤٥٥) ، قال : فما مالكم ؟ قالت :
البقرة ، قال : وما هي ؟ قالت : تألف الفناء ، وتملاً الاناء ، [١٦٣ظ]
وتوَدِّك (٤٥٦) السُّقاء ، ونِساء مع نساء ؛ قال : رضيت
وحظيت !

ثم زار الثالثة فقال : كيف رأيتِ زوجك ؟ قالت :
لا سَمَحٌ بَدْر (٤٥٧) ، ولا بغييل حَكِر (٤٥٨) ، قال : فما
مالكم ؟ قالت : المِعْزَى ، قال : وما هي ؟ قالت : لو كنَّا

(٤٥٣) انظر : الأغاني ٣ : ٨٩ - ٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠٣ - ٥٠٥ ،
ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، والمستقصى ١ : ١٨٧ ، وكامل
المبرد ٤٩٣ - ٤٩٥ ، وشرح العيون ٤٠٩ - ٤١١ •

(٤٥٤) المَزَاع : جمع المَزْعَة ، وهي القطعة من اللحم أو النشفة منه •

(٤٥٥) الوسيلة : ما يتقرَّب به الى الآخرين •

(٤٥٦) توَدِّك : تُدَسِّم ، والودِّك (بتسكين الدال) : الدَسَم •

(٤٥٧) البَدْر : المسرف المتلاف •

(٤٥٨) الحَكِر : المُقْتَر •

نولِّدها فطُما (٤٥٩) ، ونسلخها أدَمًا (٤٦٠) لم نَبْلُغ (٤٦١) بها
نَعَمًا ؛ فقال : جَزَرَ " (٤٦٢) مُغْنِيَةٌ !

ثم زار الرابعة فقال ، كيف رأيت زوجك ؟ قالت : شرُّ
زوج ، يكرم نفسه ، ويهين عِرْسَه ، قال : فما مالكم ؟ قالت :
شرُّ مال ! الضأن ، قال : وما هي ؟ قالت : جَوْفٌ " (٤٦٣) ،
لا يشبعن ، وهَيْمٌ (٤٦٤) لا ينقَعُن (٤٦٥) ، وصُمٌّ لا يسمَعُن ،
وأمر مُغْوٍ يتهنُّ يتبعن (٤٦٦) ، فقال : « أشبهَ امرؤُ بعضَ
بزّه » (٤٦٧) فأرسلها مثلاً •

(٤٥٩) الفُطْمُ : جمع الفطيم ، وهو ما يُفصل عن الرضّاع •

(٤٦٠) الأدم : جمع الأديم ، وهو الجلد •

(٤٦١) في كامل المبرد وجمهرة الأمثال وسرح العيون : « نَبَعٌ » • وفي مجمع
الأمثال : « نَبَعٌ » •

(٤٦٢) في الكامل ومجمع الأمثال وسرح العيون : « جذو » • وفي الأغاني :
« جدوى » • وفي جمهرة الأمثال : « جِدْوَةٌ » •

والجَزَرُ : جمع الجزرة (بفتح الجيم والزاي والراء) ، وهي
الشاة أو الماعز لأنهما ليستا الا للذبح خاصة ، ولا تقع - كما قال
ابن منظور - على الناقة والجمال لأنهما لسائر العمل • والمغنية :
الكافية •

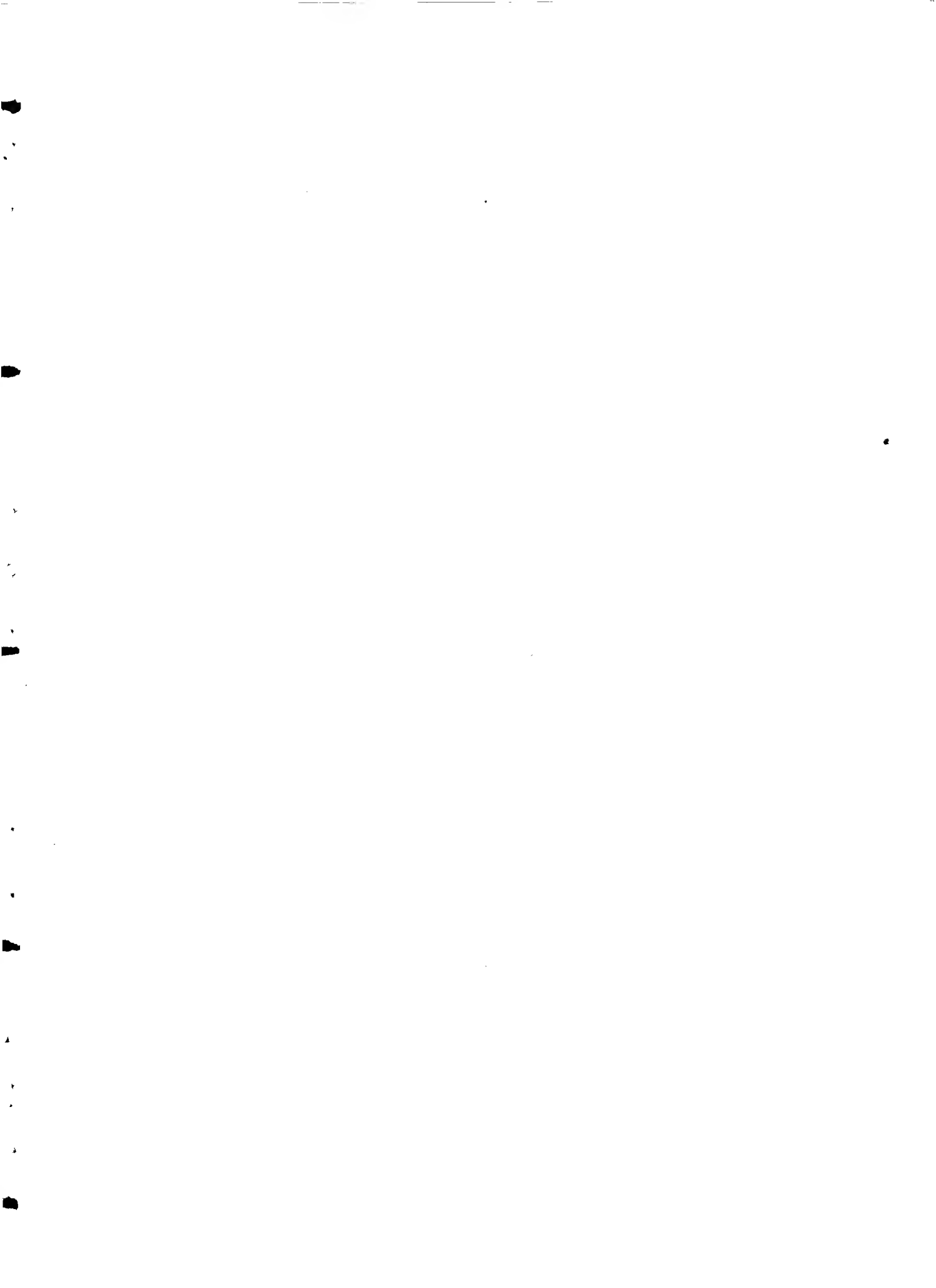
(٤٦٣) الجَوْفُ : عظام الأجواف •

(٤٦٤) الهيم : جمع أهيم وهيماء • والناقة الهيماء هي الناقة التي
أصابها الهيام ، وهو عطش يأخذ بها (من شرب الماء الملح في نظر
الجاهليين) فلا ترتوي • وكان الجاهليون يعالجونها بالفصد •

(٤٦٥) ينقَعُن : يرتوين •

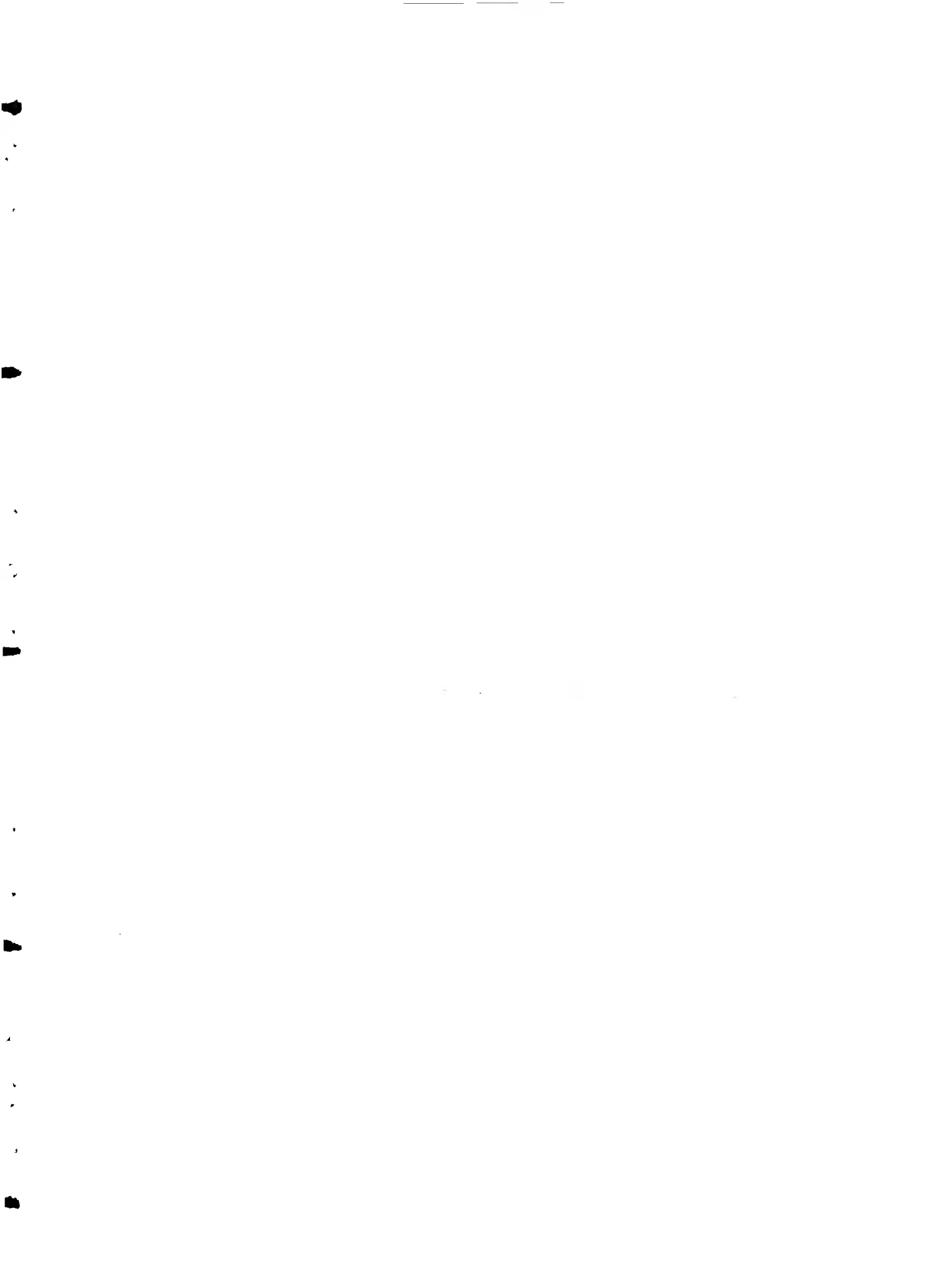
(٤٦٦) أي يمررن فتسقط الواحدة منهنَّ في ماء أو وحل أو ما أشبه ذلك ،
فيتبعنها اليه (الكامل ٤٩٦) •

(٤٦٧) ويروي : « أشبه امرأ بعض بزّه » انظر المثل في الفاخر ٧٢ بقصة
أخرى ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥ ، ٥٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢١ ،
والمستقصى ١ : ١٨٧ ، والأغاني ٣ : ٩١ ، والكامل ٤٩٥ •



تاريخ ربيعة

ابن نزار بن معد بن عدنان



بين ربيعة ومُضَر من الفخر والمناقضات بالأشعار ما يطول ذكره . وكلاهما كثير في العدد والشرف والعز ، إلا أن النبوة والخلافة في مضر .

وكان معظم العز لمن حاز البيت من ولد إسماعيل فحازته المضريّة ، وخرجت ربيعة عن أرجائه ، فتشتت قبائلها ، وتفرقت في البلاد ، فاخصّ منهم تغلب وبكر بن وائل بأطراف نجد من شمال الحجاز وشرقه ، والبلاد الجزريّة والفراطيّة التي تعرف الآن بديار ربيعة ، منها سنجار (١) ونصيبين (٢) .

ثم إن تغلب وبكراً وقعت بينهما حرب وائل ، فأنحازت بكر إلى الجبال ، وهي جهات ماردين (٣) وميافارقين (٤) ، فعرفت بديار بكر (٥) إلى اليوم . وسكن بنو عجل منهم

(١) سنجار : مدينة في الشمال الغربي من الموصل في العراق .

(٢) نصيبين : مدينة في ولاية ماردين في الجنوب الشرقي من تركيا اليوم ، على الحد الفاصل بينها وبين سورية ، وتقابلها في سورية مدينة القامشلي .

(٣) ماردين : مدينة في الجنوب الشرقي من تركيا اليوم .

(٤) ميافارقين : ذكر ابن سعيد في كتاب الجغرافيا ١٧١ : قاعدة ديار بكر من بلاد الجزيرة ، وهي مثل نصيبين في احداق المياه والبساتين بها . وقد أبان أهلها عن الدخولية في انحصارهم للتر عامين كاملين حتى فنوا وأقلع التتر عنهم ، فهرب منها من كان بقي فيها . وفيها قبر سيف الدولة بن حمدان .

وذكر محقق الجغرافيا : تعرّف سانت مارتن St. Martin

على ميافارقين في مدينة كاركاثيوسيرته Carcathiocerta القديمة ، وهي تقع شمال آمد ، على نهر ينصب في دجلة على مقربة من آمد .

(٥) ديار بكر : منطقة فيها اليوم مدينة ديار بكر التركية شمال نصيبين وماردين . وديار بكر التركية هي مدينة آمد التي خرج منها جيلة من العلماء ، ومنهم الأمدي صاحب الموازنة .

سما يلي أرض العراق في جهات ذي قار وقراقر ، وسكن
بنو حنيفة باليمامة ، وسكن عبد القيس بالبحرين ، وسكن
عَنْزَةَ في جهة عبد القيس .

[١٦٤و]

ولم يبق الآن من ربيعة طائل على ما كان فيها من الكثرة
والعظمة ، وتفترقت قبائلها ويطونهاها في الحواضر
والقرارات (٦) . ولقد دوخت بلاد ربيعة بالجزيرة الفراتية
فلم أجد فيها من يركب فرساً من تغلب ولا بكر ، ولا لهم
قائمة . وقد صارت دولة العرب هنالك لزُبَيْد (٧) من طييء ،
ولعبادة (٨) من المضرية ، وتغلب وبكر دخلوا في الفلاحين ،
وامتحن عنهم اسم العرب .

(٦) القَرارات : جمع القَرارة ، وهي كل مطمن من الأرض اندفع اليه
الماء فاستقر فيه ، وتعد من مكارم الأرض اذا كانت سهولة .

(٧) قال القلقشندي في صبح الأعشى ١ : ٣٢١ ، ونهاية الأرب ٢٦٩ :
«زُبَيْد (بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت
ودال مهملة في الآخر) وهم بنو زُبَيْد بن معن بن عمرو بن عُنَيْن
ابن سلامان بن عمرو بن الغوث بن طييء . قال ابن سعيد :
وزُبَيْد هؤلاء هم الذين ببرية سنجار من الجزيرة الفراتية » .
وانظر ص ٢٤١ من هذا الكتاب .

(٨) قال القلقشندي في صبح الأعشى ١ : ٣٤٢ ، ونهاية الأرب في أنساب
العرب ٣٣٥ ، والنويري في نهاية الأرب ٢ : ٣٤٠ :

«بنو عبادة (بضم العين المهملة وبالباء الموحدة والدال
المهملة) وهم بنو عبادة بن عَقِيل . قال ابن سعيد : ومنازلهم
بالجزيرة الفراتية مما يلي العراق ، ولهم عدد وكثرة . غلب منهم
على الموصل وحلب في أوساط المائة الخامسة قريش بن بدران بن
قريش من بعده ، ويسمى شرق الدولة . وتعالى الملك في عقبه الى أن
انقرضوا ، ورجعوا الى البادية . قال ابن سعيد : ومنهم الى الآن
بقية بين الخازر والزَّاب يقال لهم عرب شرق الدولة في تجمُّل وعز .
ولهم احسان من صاحب الموصل ، وهم في عدد قليل » .

ودخلت جزيرة العرب ، فسألت: هل بقي في أقطارها أحد من ربيعة ؟ فقالوا : لم يبق من يركب الخيل وفيه عربيّة وحلٌّ وترّحال غير عَنزَة ، وهم بجهات خَيْبَر ، وبني شُعْبَة المشهورين بقطع الطُّرقات وهتك الأستار في أطراف الحجاز مما يلي اليمن والبحر ، وبني عَنز في جهة تَبَالَة ؛ وغير ذلك لا نعلمه في المشرق ولا في المغرب .

ولدا ربيعة اللذان اشتهر إليهما النّسب : أسد وفيه العدد والبيت ، وضُبَيْعَة .

فأما أسد بن ربيعة فولداه جدّ يِلَة وعَنزَة . فأما جدّ يِلَة فمنها : وائل بن قاسِط بن أفصَى بن هِنْب بن دُعْمِيّ بن جدّ يِلَة ، وأخوه النّمير بن قاسِط ، وعبد القيس بن أفصَى بن دُعْمِيّ بن جدّ يِلَة .

تاريخ وائل بن قاسط

وولده ثلاثة : بَكْرٌ ، وَتَغْلِبٌ ، وَعَنْزٌ . والشرف القديم والعدد لبَكْرٍ وَتَغْلِبِ سَكان الجزيرة الفراتية ؛ والباقية لعَنْزٍ ، وهم الآن قد غلبوا على تَبَالَةَ من أرض اليمن .

تاريخ بكر بن وائل

قال البيهقي : هي وعبد القيس من أرحاء العرب لأنهما غلبا على ديار جلييلة تدور حولها كالرَّحَى حول قطبها . وهما أيضا جُمجتان لأن لهما رجالا اشتهروا بالنسب إليهم، [١٦٤ط] واقتصر عليهم دون الارتفاع إلى الأصل . وبكر أجلُّ في ذلك، وبطونها أشهر في الانتساب .

وديار بكر بالجزيرة الفراتية مشهورة ، وإن لم يبق لهم بها الآن قائمة .

وولدا بكر اللذان ينسب إليهما : عليٌّ وفيه البيت والعدد ، وَيَشْكُرُ . فأما عليٌّ بن بكر فافترق النسب المشهور من ولده على : عُكَابَةَ بن صَعْبِ بن عليٍّ ، وَلُجَيْمِ بن صَعْبِ ، (ولهم زِمَّان بن مالك بن صَعْبِ) (٩) . وأما عُكَابَةَ بن صَعْبِ بن عليٍّ فأجلُّ بطونها : شَيْبَان بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ ، ولها ضُبَيْعَةُ بن قيس بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ .

تاريخ بني شَيْبَان

ابن ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ بن صَعْبِ بن عليٍّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن أَفْصَى بن هِنْبِ بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة .

(٩) من الحاشية بخط الأصل .

قال ابن حزم : ولد ذُهل بن شَيْبان مُرَّة بن ذُهل ، وفيهم البيت والعدد ، ولد له عشرة رجال انشأوا عشر قبائل (١٠) . والمشهور ممن ذكر : هَمَّام بن مُرَّة ، وجَسَّاس بن مُرَّة .

هَمَّام بن مُرَّة

فأما هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهل بن شَيْبان فكان سيد وائل في وقته (والقائم بحربها حتى قُتل (١١) ، وقام بها بعده الحارث بن عُبَّاد (١٢) ، وكان شديد الغيرة .

قال ابن حزم : وتفرَّع من هَمَّام بن مُرَّة ثمانية وعشرون بطنا ، منهم بنو الحارث بن هَمَّام (١٣) . وليس لهذه البطون ذكر ولا قائمة في جهة من الجهات .

وكان لهَمَّام في الجاهلية بنات قد مُنعن من التزويج لشدة غَيْرته ، فخلون في بعض الليالي القُمر ، وتذاكرون في ضياع شبابهنَّ ، واتفقن على أن تنشد كلُّ واحدة منهنَّ إباها بيتاً يحضُّ على التزويج ، فأسمعتة الكبرى :

[١٦٥و]

(١٠) الجمهرة ٣٣١ .

(١١) قتل يوم القصصيات بين بكر وتغلب . ومن روايات قتله أنه كان قد وجد غلاماً مطروحاً ، فالتقطه ورباه وسماه ناشرة ، فكان عندهم لقيطاً . فلما شبَّ تبين أنه من تغلب ، فلما التقوا يوم القصصيات جعل هَمَّام يقاتل ، فاذا عطش رجع الى قربة فشرب منها ثم وضع سلاحه ، فوجد ناشرة من همام غفلة ، فشدَّ عليه بالعنزة (وهي رمح قصير) فقتله ولحق بقومه .

(الأغاني ٥ : ٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٣) .

(١٢) من الحاشية بخط الأصل .

(١٣) انظر الجمهرة ٣٢٥ - ٣٢٦ .

أَهْمَامُ بِنِ مَرْوَةَ إِنِّ هَمِّي
إِلَى قَنْفَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَدَالِ (١٤)
فلما سمع ذلك قال : هذه تريد ناقة ! وعادت فقالت
لأختيها : قد أنشدته كذا وكذا ، فقالا : ما صنعت شيئاً !

ثم أسمعته الثانية :

أَهْمَامُ بِنِ مَرْوَةَ إِنِّ هَمِّي
إِلَى اللَّائِي يَكُنُّ مَعَ الرَّجَالِ
فقال : يكون مع الرجال الذهب والفضة وغير ذلك ! ولما
عادت أخبرتهما بذلك ، فقالت لهما الصغرى : ما صنعتما
شيئاً !

ثم أسمعته :

أَهْمَامُ بِنِ مَرْوَةَ إِنِّ هَمِّي
إِلَى عَرْدٍ (١٥) أَسْدُ بِهِ مَبَالِي
فقال : قاتلها الله لقد كشفت عن طلبتها ! ثم زوجهن في
أثر ذلك (١٦) .

جساس بن مرّة

وأما جَسَّاسُ بِنِ مَرْوَةَ فكان من أبطال بكر في الجاهلية
وفتاكها ، وهو قاتل كليب وائل سيد بني تغلب ، ومسبب
حرب وائل التي أتت على الفريقين . وسيأتي ذكرها وسببها .

(١٤) القَنْفَاءُ فِي الْأَصْلِ : صَفَةُ لِلْأُذُنِ الْمُسْتَرْخِيَةِ الْغَلِيظَةِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
وَالْقَدَالُ : جَمَاعٌ مَوْخِرُ الرَّأْسِ .

(١٥) الْعَرْدُ : الذَّكْرُ الصَّئْبُ الشَّدِيدُ .

(١٦) وَانظُرْ : أَمَالِي الْقَالِي ٢ : ١٠٣ ، وَاللَّالِي ٧٣٥ ، وَكَامِلُ الْمَبْرَدِ ٧١١ ،
وَأَشْعَارُ النِّسَاءِ ١٩٢ - ١٩٤ ، وَالْقَامُوسُ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ - قَنْفُ .

قال البيهقي : ومن ولد جَسَّاس بنو الشَّيْخ الذين كانت لهم بآمد (١٧) دولة متوارثة .

قال : وكان حديث جَسَّاس من أعجب ما يُسَطَّر : وذلك أنه قتل صهره زوج أخته كَلَيْب وائل لكونه رمى ناقة جارة له بسهم ، وأقام الحرب العظيمة، وأفنت الأبطال والأشراف، وآخر من قتل فيها جانيها جساس المذكور : وذلك أنه ربَّى ولد كَلَيْب من أخته ، فنشأ الغلام ولا يعلم له والدٌ غير جَسَّاس ؛ فلما كبر وركب أعلم بقضية أبيه ، وأن خاله هو الذي قتله ، فطلب بثأره ، وقتل خاله .

جَلِيلَة بنت مُرَّة

وجَلِيلَة بنت مُرَّة من شواعر العرب ، ولها الرثاء [١٦٥ظ] المختار في زوجها كَلَيْب ، منه (١٨) :

فِعْلُ جَسَّاسِ عَلَى ضَنْيِّ بِهِ
قَاطِعٌ ظَهْرِي وَمُدْنِي (١٩) أَجَلِي
إِنِّي قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ
فَلِعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْتاحَ لِي

(١٧) أمِد : مرت قبل قليل ، وتسمى ديار بكر في تركية .

(١٨) من قصيدتها التي مطلعها :

يا ابنة الأقيام ان لُمْتِ فلا تَعَجَلِي باللَّومِ حتى تسألِي
انظر القصيدة في الأغاني ٥ : ٥٤-٥٥ ، والوحشيات ١٢٨ - ١٢٩ ،
وأشعار النساء ١٨٥ - ١٨٧ ، والتعازي ٢٩١ - ٢٩٢ ، واللآلي
٧٠٦ ، والعمدة ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ ، ونهاية الأرب للنويري ٢١٥:٥ -
٢١٦ ، وكامل ابن الأثير ٣١٦:١ - ٣١٧ ، وربات الخدور ١٢٥ .

وفي أشعار النساء أنها تروى أيضا لفاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن مرَّة، أخت كليب ومهلل ابني ربيعة ترثي أباها كليباً .

(١٩) في المصادر السابقة : «ومدن» على أعمال اسم الفاعل .

عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهِلِّ بْنِ شَيْبَانَ

كان سيدياً في قومه ، وفيه جرى المثل « لا حُرٌّ بوادي عَوْفٍ » (٢٠) ، أي من كان في جهته كان بمنزلة العبد له .

عَوْفُ بْنُ النِّعْمَانَ الشَّيْبَانِي

قال أبو عبيدة في الأمثال : هو القائل في الجاهلية الجهلاء :
« لَأَنْ أَمُوتَ عَطِشًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِخْلَافَ
الْوَعْدِ » (٢١) .

قَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي ذُو الْجَدَّيْنِ

هو الذي ملكته عليها بنو بكر في يوم ذي قار الذي كسرت فيه العرب المعجم ، وكان بعد وقعة بدر بأشهر . وسببه قتل كسرى النعمان بن المنذر .

ثم حصل قيس بن مسعود في يد كسرى ، فحبسه بساباط المدائن فمات هناك .

وقال قصيدة يوصي بها قومه ، منها (٢٢) :

أَلَا لَيْتَنِي أَرُشُو سِلَاحِي وَبَفَلَّتِي
لَمَنْ تَرَفَعُ الْأَبْنَاءَ بَعْدِي وَائِلُ (٢٣)

(٢٠) الفاخر ٢٣٦ ، وفصل المقال ١١٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠٦ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٢ .

(٢١) انظر فصل المقال ٧٩ .

(٢٢) الأغاني ٢٣ : ٢٢٢ ، ومعجم الشعراء ٢٠١ .

(٢٣) في الأغاني * لمن يخيرُ الأبناء بكر بن وائل * وفي معجم الشعراء

* لأن تعلم الأبناء والعلم وائل * وفي رواية الأغاني اقواء .

وأوصيهمُ باللهِ والصُّلحِ بينهمُ
 ليذكَرَ معروفٌ ويُدْحَضَ جاهلٌ (٢٤)
 وصاةَ امرئٍ لو كان فيهمُ أعانهمُ (٢٥)
 على الدَّهرِ والأيامِ وهى غوائلُ (٢٦)
 وأخبركمُ والعلمُ ينفَعُ أنني (٢٧)
 سَقَطْتُ على ضِرْغامَةٍ وهو (٢٨) أكلُ

(وابنه بسطام سيد وائل بعده ، وأخوه هانيء بن مسعود كان المقدم لهم بذي قار) (٢٩) .

سدوس بن شيبان

وقال الحازميُّ : « سدوس بن ذُهل [بن ثعلبة] (٣٠) بن عكابة (٣١) الذي ينتسب إليه بنو سدوس كان رئيساً في قومه ، وله ردافة أكل المُرار ملك كِنْدَةَ ، وكان له عشرة أولاد .

قال البيهقي : لما هزم زياد بن هبولة القُضاعيُّ حُجْرَ [١٦٦] ابن عمرو الكندي ، وأخذ امرأته هنداً ، تَلَطَّفَ سدوس حتى دنا من قبَّة ابن الهبولة بالليل ، فسمعه يداعب هنداً ،

(٢٤) في الأغاني * لينماً معروفٌ ويزجرَ جاهل * وفي معجم الشعراء
 * لينطق معروف ويزجر جاهل * .

(٢٥) في الأغاني : فيكم أعانكم .

(٢٦) في الأغاني ومعجم الشعراء : « الغوائل » . والغوائل : جمع الغائلة ، وهي الداهية .

(٢٧) في الأغاني * ولا أحسنكم عن بغا الخير انني * .

(٢٨) فوقها بخط الأصل « أخشى وهي » . والضَّرغامَة : الأسد .

(٢٩) من الحاشية بخط الأصل .

(٣٠) الزيادة من عجالة المتدي .

(٣١) عجالة المتدي ٧٢ .

ويتكلم معها في شأن حُجْر ، فسرى من ليلته حتى صبَّح
حُجْرًا وقال :

أتاكَ المرجِفون بأمر (٣٢) غيَّب
على دَهَشٍ وجئتُكَ باليقينِ

فمن يكُ قد أتاكَ بأمر لبسٍ
فقد وافيتُ بالنَّبأ المَبِينِ (٣٣)

ثم قصَّ عليه ما سمع ، فنَادى بالرحيل حتى أتيا إلى
عسكر ابن الهَبُولَةِ ، وقتل سَدوسُ ابن الهَبُولَةِ ، وأخذ
حُجْرَ هندا (٣٤) .

وقال الحازميُّ : « وأما سَدوسُ فبطن كبير من ربيعة ،
وعامتهم بالبصرة » (٣٥) .

قال ابن قتيبة : « ومن بني سَدوسِ الحارث بن سَدوسِ
كان له أحد وعشرون ذكراً فليل فيه :

فلو شاء ربِّي كان أيرُ أيبكُمُ
طويلاً كأيرِ الحارثِ بنِ سَدوسِ (٣٦)

قال : « وفي سَدوسِ بنِ شَيبانِ العدد » (٣٧) .

(٣٢) في الأغاني : يرجم .

(٣٣) في الأغاني * فقد آتى بأمر مُسْتَبِينِ *

(٣٤) انظر الخبر والشعر في الأغاني ١٦ : ٢٧٧ - ٢٧٩ .

(٣٥) عجالة المبتدي ٧٢ .

(٣٦) المعارف ٤٥ .

(٣٧) المعارف ٤٤ .

تاريخ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . قال ابن قتيبة : « فيهم العدد » ، (٣٨) ، ومنهم :

الأعشى ميمون بن قيس

من واجب الأدب : من كبار شعراء الجاهلية الوافدين على الملوك ، وكان يقال له : صنّاجة العرب ، لكثرة جولانه في الأقطار .

وسمع بأن النبي صلى الله عليه بعث ، فصنع قصيدة في مدحه (٣٩) ، وسار إليه .
ومن القصيدة :

رسولٌ يَرى ما لا تَرَوْنَ وذاكرُه

أغارَ لعمري في البلادِ وأنجدنا

فجعل يسأل في طريقه عن سيرة النبي صلى الله عليه ، فعرف أنه يحرم الخمر ، فقال : والله مالي عنها صبر ، وسأتزوّد منها هي السنة ، وأعود في السنة الآتية . ثم ثنى ناقته إلى قرى اليمامة ليتزوّد من الخمر ، فسقط عنها ، فاندقت عنقه . [١٦٦ظ]

قالوا : وهو ممن إذا مدح رفع ، وإذا هجا وضع ؛ ألا تراه كيف نزل بالمحلّق (٤٠) ، وهو خامل في العرب ، فلما قام بضيافته ، على جهده من الفقر الذي كان فيه ، قال فيه

(٣٨) المعارف ٤٤ .

(٣٩) التي مطلعها :

ألم تَعْتَمَضْ عيناكَ ليلَةَ أرمَدِ

وعادَكَ ما عادَ السّليمَ المسهّدِ

الديوان ١٣٥ . وسيعرض لها ابن سعيد .

(٤٠) قال أبو الفرج في الأغاني ٩ : ١١٢ : هو عبد العزّي بن حنّتم بن شدّاد بن ربيعة بن عبد الله بن عبّيد ، وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وإنما سمّي محلّقاً لأن حصاناً له عضّه في وجنته فحلّق فيه حلقة .

قصيدته (٤١) المشهورة ؛ فجلَّ قدر المحلِّق ، وصار ذكره عالياً
إلى اليوم !

ومن مختار القصيدة (٤٢) :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيْونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارِ الْيَفَاعِ تَحَرَّقُ (٤٣) ،
تَشَبُّ لِمَقْرورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدى وَالْمَحَلِّقُ (٤٤) ،
رَضِيْعِي لِبَانَ ثَدْيِي أُمَّ تَقَاسَمَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ ، عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ (٤٥) ،

(٤١) مطلعها :

أُرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمَوْرِقُ

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ

(٤٢) الديوان ٢٢٣ - ٢٢٥ ، وهي أبيات سائرة .

(٤٣) اليَفَاعُ : المشرف من الأرض والجبل .

(٤٤) المقرور : من أصابه القر ، وهو البرد .

(٤٥) اللَّبانُ (بكسر اللام) : الرُّضَاعُ . وتقاسما : من القَسَمِ وليس
من القسمة . والأسحَمُ : الأسود ، كناية عن الليل . والداجي :
السَّاكِنُ . وَعَوْضٌ عند النحويين : ظرف لاستغراق المستقبل مثل
(أبدا) إلا أنه مختصٌّ بالنفي ، وهو معرب ان أضيف ، مبنيٌّ ان لم
يُضَفْ ، وبنائوه اما على الضمِّ كقبَلُ ، أو على الكسر كأمس ، أو
على الفتح كآين (مغنى اللبيب ١ : ١٣١ - ١٣٢) .

وعوضٌ - عند ابن الكلبي - اسم صنم كان لبكر بن وائل
واستند الى قول الأعشى أو رُشيد بن رُميَّض العنزِيُّ .

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابِ تُرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ

فعوضٌ لبكر ، والسَّعِيرُ لعنزة خاصة .

(انظر : الأضنام ١١٠ ، وتاج العروس واللسان - عوض ،
والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٦ : ١٥٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
٣١٤ ، ٤٢١) .

نفي الذمَّ عن رَهْطِ المَحَلِّقِ جَفَنَّةَ
كجافيةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ (٤٦)؛

ترى الجودَ يجري ظاهراً فوقَ وَجْهِهِ
كما زانَ مَتَنَ الهِنْدِ وانيُّ رَوْنَقُ (٤٧)؛

أبا مالك (٤٨)؛ قد سارَ ما قد فَعَلْتُمْ
وأشامَ أَقْشَامَ "بذاكَ وأعرقوا" (٤٩)؛

به تُنْفَضُ الأَحْلَاسُ في كلِّ مَنْزِلِ
وتُعْقَدُ أطرافُ المَطِيِّ (٥٠)؛ وتُطَلَّقُ

وله أمداح جليلة مشهورة في قيس بن معدي كرب ملك
كندة ، وفي أبيه ، فيها القصيدة التي منها (٥١) :

عَوَدَتْ كِنْدَةَ عَادَةَ فَاصْبِرْ لَهَا
اغْفِرْ لجاهلِها وروِّ سِجَالِها

(٤٦) الجَفَنَّةُ : أعظم ما يكون من القِصَاعِ . والجافية : الحوض الضخم .
وتفهم : تمتلي .

(٤٧) الهِنْدِ واني (بضم الهاء وكسرهما) : السيف المنسوب الى الهند ،
وهي نسبة على غير قياس .

(٤٨) في الديوان : مِسْمَع .

(٤٩) أشامَ : أتى الشام . وأعرق : أتى العراق .

(٥٠) في الديوان : الحِبَالُ . ورواية ابن سعيد أقوم اذ تدلُّ على ضيفان
يعقلون مطيَّهم بفنائه ، وآخرين قد أطلقوها من عقالها اذ بارحوا .

(٥١) من قصيدته التي مطلعها :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُوَةَ أَجْمَالِها

غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدا لَهَا

ومنها :

وإذا تكونُ كتيبةٌ مملومةٌ
شهباءُ قد كره الشجاعُ قتالها (٥٢)

كنتَ المقدمَ غيرَ لابسِ جنَّةٍ
بالسيفِ تضربُ معلماً أبطالها (٥٣)

وله أيضاً أمداح مشهورة في هوذة بن علي الحنفي
ملك اليمامة ، وله في عامر بن الطفيل سيد بني عامر (٥٤) :

علقمُ ، لا أنتَ إلى عامرِ
الناقضِ الأوتارِ والواترِ (٥٥)

[١٦٧و]

إن تسدَّ الحوصَ فلم تعدُّهمُ (٥٦)
وعامرٌ سادَ بني عامرِ (٥٧)

وبهذا نفر عامرٌ على علقمة بن علاثة الكلابي* (٥٨) .

(٥٢) في الديوان :

وإذا تجيء كتيبةٌ مملومةٌ

خرساءُ تغشى من يذودُ نهالها

والملمومة : المجتمعة . والشهباء : البيضاء من كثرة السلاح .

(٥٣) الجنَّة (بضم الجيم) : كل ما وقى من سلاح وغيره . والمعلم :

الفارس الذي يضع عليه علامة أو شارة تحدياً .

(٥٤) من قصيدته التي مطلعها :

شاققتك من قتلة أطلالها

بالشطِّ فالوترِ إلى حاجرِ

(٥٥) الأوتار : جمع الوتر ، وهو الذحل أو الثار . والواتر : القاتل

المطالب بالنار .

(٥٦) في الديوان ✖ سدت بني عامر لم تعدُّهمُ ✖

(٥٧) الحوص : ولد الأحوص بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ويقال لهم

الأحوص أيضاً (الشعر والشعراء ١٩٢) .

(٥٨) انظر خبر المنافرة في الأغاني ١٦ : ٢١٥ - ٢٢٦ .

ولما قال في علقمة (٥٩) :

تبيتونَ في المَشْتَى مِلاءَ بطونِكُمْ
وجاراتِكُمْ غَرَّتِي يبتنَ خمائِصاً (٦٠)

• بكى علقمة بالدموع من شدة ما آله ذلك •

واستحسنوا قوله (٦١) :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا
مِشْيِ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

وفي هذه القصيدة :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ

وهو معروف بوصف الخمر والاحسان في ذلك ، وهو

القائل (٦٢) :

وَكَأْسٌ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ
وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
وَذَاكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ
أَتَيْتُ الْفِتْوَةَ مِنْ بَابِهَا

(٥٩) من قصيدته التي مطلعها :

لَعْمَرِي لئنَ أَمسى مِنَ الحَيِّ شَاخِصًا

لقد نال خيصاً من عفيرة خائِصاً

(٦٠) الغرثي والخمائص : الجائعات •

(٦١) من طويلته التي عدت من المعلقات ، ومطلعها :

ودع هُريرةً انَّ الركبَ مرتحلٌ

وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجلُ ؟

(٦٢) من قصيدته التي مطلعها :

ألم تنهَ نفسَكَ عما بها بلىَ عادَها بعضُ أطرابِها

• الديوان ١٧٣ •

سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ البكري

من واجب الأدب : هو جدُّ طرفة بن العبد ، وهو من
فرسان حرب وائل • وله الأبيات التي أنشدها أبو تمام في
حماسته يعرِّض بها الحارث بن عباد على طلب ثأر ابنه
بُجَيْرٍ من مُهَلِّهِل (٦٣) :

يا بؤسَ للحربِ التي
وَضَعْتَ أراهاطَ فاستراحوا

والحربُ لا يبقى لجا
حِمِّها التخيُّلُ والمِراحُ (٦٤)

إلا الفتى الصَّبَّارُ ذو النَّجْدَاتِ والفرَسُ الوَقَّاحُ (٦٥)
من صدِّ عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا بَراحُ

طَرَفَةُ بن العبد بن سعد البكري

هو أحد الشعراء الستة الجاهلية ؛ لقد لخصت ترجمته
من عدة كتب •

(٦٣) الحماسة ٥٠٠ - ٥٠٦ (المرزوقي) ، ٢ : ٧٣ - ٧٩ (التبريزي) ،
والأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٥٥ ، وذيل الأمالي ٢٦ - ٢٧ ،
وخزانة البغدادي ١ : ٤٦٨ ، وشرح السيرافي ٢ : ١٧٨ ، وشعراء
النصرانية ٢٦٤ - ٢٦٥ •

(٦٤) الجاحم : الموقد •

(٦٥) الفرَسُ الوَقَّاحُ : الصلبة على الجراء • ويستشهد بهذا البيت على
الاستثناء المنقطع ، فقد ارتفع الفتى على أنه بدل من التخيُّل ، وهذه
لغة تميم ، ولغة سائر العرب النصب (المرزوقي ٥٠٢ ، والتبريزي
٢ : ٧٥٠ وانظر شرح السيرافي ٢ : ١٧٨) •

قيل للبيد : من أشعر الناس ؟ فقال : الملك الضِّلِيل ،
والشباب القتيل ، ثم الشيخ أبو عَقِيل - يعني امرأ القيس ،
وطرَفة ، ونفسه •

قالوا : وطرفة أحسن الثلاثة واحدة عند العلماء ، وهي
إحدى المعلقَات التي منها :

ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيك بالأخبارِ من لم تُزودِ

وكان النبي صلى الله عليه يتمثل بهذا البيت • ومن هذه
القصيدة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرّفونه
خِشاشاً (٦٦) كراسِ الحِيَّةِ المتوقِّدِ

إذا القومُ قالوا : من فتى ؟ خلتُ أنني
عُنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلِّدِ

لعمركَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى
إلكالطَّوْلِ [٦٧] المرخى وثنياهُ باليدِ

ومنها في وصف السفينة ، وهو من التشبيهات العُقم :

يشقُّ حَبَابَ الماءِ حَيَزومُها بها
كما قَسَمَ التُّرْبَ المفايلِ باليدِ (٦٨)

(٦٦) في الديوان ، وجمهرة القرشي ، والقصائد التسع ، والقصائد
السبع ، والزوزني ، والتبريزي ، واللسان : « خِشاش » • ورواية
ابن سعيد لها وجه ، فهي منصوبة على المفعول الثاني لـ (لتعرف)
أو على الحال •

(٦٧) في المخطوط : « لكالحبل » والصحيح في المصادر السابقة • والطَّوْلُ:
الحبل الذي يطوّل للدابة فترعى فيه •

(٦٨) حَبَابُ الماءِ : زَبَدُه وطرائقه التي تكون فيه • والحَيَزومُ : الصدر •
والمفايل : الذي يلعب بالفئال ، وهي لعبة يجمع لها المقامر ترابا أو
رملا ، ثم يخبأ فيه خبيثا ، ثم يقسمه ، ثم يخمّن في أيهما هو •

ومنها :

ولولا ثلاثٌ هنّ من عيشةِ الفتى
وجدّك لم أحفلُ متى قام عوّدِي (٦٩)

فمنهنّ سَبَقُ العاذلاتِ بشربةِ
كُمَيْتٍ متى ما تَعَلَّ بالماءِ تَزْبِيدِ (٧٠)

وكَرِّي إذا نادى المضافُ مُحَنَّباً
كَسِيدِ الفضا نَبَّهْتَهُ المتورّدِ (٧١)

وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةِ تحتَ الخِباءِ الممدّدِ (٧٢)

ومنها :

رأيتُ بني غبراءَ لا ينكرونني
ولا أهلُ هذاكَ الطُّرافِ الممدّدِ (٧٣)

(٦٩) الجَدُّ : الحظُّ والنصيبُ . ولا استبعد أن يكون أحدُ أربابِ
الجاهليين قد أقسم طرفةً به وهو قسمٌ شائعٌ في كلامِ الجاهليين
(انظر : المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦ : ٢٨٤) . والعوّدُ :
جمع العائد ، وهو زائر المريض .

(٧٠) الكُمَيْتُ : الخمر فيها سوادٌ وحمرةٌ .

(٧١) المضافُ : الخائف والمذعور . والمحَنَّبُ : الفرس في يده انحناءٌ
واحد يداً ، وذلك مما يمدح به الفرس . والسَّيْدُ : الذئبُ .
والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب ، وجمره يبقى
زماناً طويلاً لا ينطفئ . والمتورّدُ : الذي يرد الماءُ .

(٧٢) في الديوان وغيره : «المعمّد» . والدَّجْنُ : الباس الغيم آفاق السماء .
والبهكنةُ : المرأة الشابّة التامة الخلق .

(٧٣) بنو غبراء : الفقراء . والطُّرافُ : القبّة من آدم لأهل اليسار .

وله (٧٤) :

إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ
 وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوَّمْتَهَا الْخَشَبُ
 قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ
 وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ

وله (٧٥) :

تَقَارَبَ (٧٦) أَرْوَاحُ الرَّجَالِ إِذَا التَّقَّتْ
 فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يَتَّقَى وَخَلِيلٌ
 وَإِنْ أَمِيراً لَمْ يَعْفُ يَوْمًا فَكَاهَةٌ
 لَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ

وله (٧٧) :

وَفَرَّقَ عَنِ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ
 وَعَمِيراً وَعَوْفاً مَا تَشِي وَتَقُولُ (٧٨)

(٧٤) ليسا في الديوان ٠ وانظر : حماسة البحتري ٣٧، والبيان والتبيين
 ٢٦٢:٢ ، ٨٥:٣ ، وفصل المقال ١٥٧ ، وجامع البيان ١٠٩ ،
 وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

ونسب البحتري الأول منهما الى صالح بن عبد القدوس
 الشاعر الحكيم الذي قتله الخليفة المهدي في الزندقة ٠ ونسبا في
 فصل المقال وجامع البيان الى سابق البربري وهو شاعر حكيم من
 طبقة ابن عبد القدوس ، وفي جامع البيان قدر صالح من شعره في
 الحكمة ٠

(٧٥) من قصيدته التي مطلعها :

لهند بحزَّان الشريفة طلولُ
 تلوحُ وأدني عهدهنَّ محيلُ
 الديوان ١١٦ - ١٢٢ .

(٧٦) في الديوان : تعارف ٠

(٧٧) من قصيدته السابقة ٠

(٧٨) سعد بن مالك وعوف بن مالك : من بني قيس بن ثعلبة ٠ وقد
 مرَّ سعد قبل قليل ٠

فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ

شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٌ (٧٩)

[١٦٨و]

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرَ قَرَّةٍ

تَذَاعِبَ مِنْهَا مُرْزُغٌ وَمَسِيلٌ (٨٠)

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَالِمٌ تَكُنُّ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لِدَلِيلٌ (٨١)

وله (٨٢) :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلِي

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٨٣)

(٧٩) الشَّمَالُ : الريح التي تهبُّ من الشمال ، وهي غير محمودة في

الجاهلية ، تجلب البرد والصقيع ولا تجلب المطر ، وهي من نذر

عام الجذب . وهي مرتبطة في الشعر الجاهلي بالكرم . والعريَّة :

بلا شمس . والشامية : تهبُّ من جهة الشام . وتزوي : تقبض .

(٨٠) الصَّبَا : الريح مهبُّها الشرق ، وهي الطف الرياح عند الجاهليين :

لينة في الصيف ، تأتي بمطر في الشتاء من غير برد . والقَرَّة :

الباردة . والمرزُغ : القليل من المطر . والمسيل : الغزير منه

الذي يجيء بالسَّيل .

(٨١) الحَصَاة : العقل والرأي السديد .

(٨٢) من قصيدته التي مطلعها :

أصحوتَ اليومَ أم شاقتكَ هيرٌ ومن الحبِّ جنونٌ مُسْتَعِيرٌ

(٨٣) المشتاة : زمن الشتاء والبرد . والجفَلِي : الدعوة العامة .

والآدب : الداعي إلى المأدبة . والانتقار : أن يدعو النَّقْرَى ، وهي

الدعوة الخاصة .

وله (٨٤) :

فسقى دياركَ غيرَ مُقْسِدِهَا
صَوَّبُ الرِّبِّيعِ وديمةٌ تَهْمِي (٨٥)
وهذا ينشدونه (٨٦) في بديع التتميم .

ومن حديثه أنه كان ينادم النعمان بن المنذر ، فأشرفت
المتجرّدة وفي يده جام (٨٧) زجاج فيه شراب، فرأى ظلّها فيه،
فقال ولم يعقل سُكراً (٨٨) :

ألا بَاءَ بِي الطَّبِيّ الـ ذِي يَبْرُقُ شَنْفَاهُ (٨٩)
ولولا المَلِكُ القَاعِـ دُ قَدِ الثَّمَنِي فَاهُ

فرفع النعمان رأسه فرآها ، وقد كان اتصل به أنه هجاه،
فكره أن يقتله بمحضر قومه ، فكتب له وللمتمسّس لعامله
على البحرين بأن يقتلها . فأما المتمسّس فإنه فكّ صحيفته
فأعطاهما غلاماً فقرأها ، فرأى فيها ما لم يبعد عن ظنّه من
القتل ، فطرحها وقال ذلك لطرفة فلم يصدّقه ، وقال : إنك
حسدتني على ما في كتابي من خير ، وأنا لا أفكّ خاتم الملك !

(٨٤) من قصيدته التي مطلعها :

انَّ امراً سَرَفَ الفُؤَادِ يَرى عَسَلًا بماءِ سحابةٍ شَتَمِي
الديوان ١٤٣ - ١٤٦ .

(٨٥) الصَّوَّبُ : انصباب المطر . والديّمة : المطر الدائم في لين .

(٨٦) أي البلاغيون ، انظر التلخيص ٢٣٠ ، وقد مرّ التتميم ، وهو في
البيت في قوله : غير مفسدها .

(٨٧) الجام : الطسّست من زجاج أو فضة أو ذهب .

(٨٨) الديوان ٢١٥ - ٢١٦ .

(٨٩) بَاءَ : رجع . والشَّنْفُ : القرط الأعلى .

ثم وفد على عامل البحرين ، فلما قرأ كتابه قال : اختر
أيّ قتلة أقتلك بها ، فاختر الفَصْد في الأَكْجَل (٩٠) ، ففصده
وجرى دمه حتى هلك -

وقد قيل : إن عمرو بن هند هو الذي أمر بقتله ، وإياه
يخاطب بقوله (٩١) :

أبا مُنْذِرٍ كانتْ غُرُوراً صَحِيفَتِي
ولم أعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالي ولا عرضي
فان كنتُ مأكولا فكنْ أنتَ أَكْلِي [١٦٨ط]

فبعضُ منايا القومِ أشرفُ من بعضِ

قال الحاتمي : « وأخذ هذا عبد الله بن الحجَّاج
الثَّعلبي (٩٢) ، فقال (٩٣) :

(٩٠) الأكل : ورید في الذراع يُفصد أو يُحقن .

(٩١) البيت الأول من القصيدة التي مطلعها :

ألا اعتزّليني اليومَ خولةُ أو غُضِّي

فقد نزلتُ حدباءُ محكمةُ العَضِّ

• الديوان ١٩٧ - ٢١٢ .

وبعض أبيات القصيدة منسوبة في حماسة أبي تمام (١١٦٢) (المرزوقي) ،

٣ : ١٥٩ (التبريزي) الى بعض بني أسد . وتلك الأبيات منسوبة

في أمالي القالي ٢ : ٢٦٠ الى الحكم بن عبد الأسد من شعراء

الاسلام في عصر بني أمية .

• والبيت الثاني في الرسالة الموضحة ١٥٤ .

(٩٢) من ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وهو «شاعر فاتك شجاع من

معدودي فرسان مضر ذوي البأس والنجدة فيهم . وكان ممن خرج

مع عمرو بن سعيد على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الملك

عمراً خرج مع نجدة بن عامر الحنفي ، ثم هرب ، فلحق بعبد الله

ابن الزبير فكان معه الى أن قتل ، ثم جاء الى عبد الملك متكرراً ،

واحتمل عليه حتى أمنه » (الأغاني ١٣ : ١٥٩) .

(٩٣) الأغاني ١٣ : ١٧٣ .

فان كنتُ مأكولا فكُنْ أنتَ آكلي

وإن كنتُ مذبوحا فكُنْ أنتَ تذبيحُ» (٩٤)

فما له أسند رضا الله بغضب يلحقه بناره ؟ فما أشدَّ قِبحته ، وأقبح ما عرَّضه (٩٥) !

وطرفة القائل لما أسلمه قومه ومن يعرفه (٩٦) :

أَسْلَمَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَغْضَبُوا

لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادْحَسَهُ» (٩٧)

كلُّ خليلٍ كنتُ خالَّتُهُ

لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَةً» (٩٨)

كلُّهم أروغٌ من ثعلب

« ما أشبهَ الليلةَ بالبارِحَةِ » (٩٩)

عمُّه المرقش الأكبر

عمرو بن سعد بن مالك ، وقيل : عَوْف بن سعد ، وقد

تقدّم ذكر أبيه .

(٩٤) الرسالة الموضحة ١٥٤ .

(٩٥) عبارة الحاتمي في الرسالة الموضحة ١٥٤ : « فأساء كلَّ الاساءة ، وأبدلنا من ذلك المثل السائر واللفظ الفصيح بما برهن على كلال حدّه ، وشحّ زنده » .

(٩٦) الديوان ٢٦ .

(٩٧) السّوءة : الخلّة القبيحة . والفادحة : الثقيلة .

(٩٨) الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك .

(٩٩) من الأمثال . انظر : الفاخر ٣١٦ ، وفصل المقال ١٨٩ ، وجمهرة

الأمثال ٢ : ٢٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ ، والمستقصى ١ : ١٤٥ -

قال صاحب الكمائم : وإنما لقب بالمرقش لقوله (١٠٠) :

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دَنَا
نيرُ وأطرافُ الأُكْفِ عَنَّمْ (١٠١)

والدارُ وَحَشٌ والرُّسومُ كما
رقشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ (١٠٢)

وله (١٠٣) :

سَرَى لَيْلَا خَيْالٌ من سَلَيْمِي
فأرَقَنِي وَأصْحَابِي هُجُودُ

فبتُ أدُيرُ أمري كُلَّ حالٍ
وأذكرُ أهلها وهُمُ بعيْدُ

سَكَنٌ ببلدَةٍ وسكنتُ أُخْرَى
وقطعتِ المِوَاتِقُ والعُهودُ

(١٠٠) من قصيدته التي مطلعها :

هل بالديارِ أنْ تُجيبَ صَمَمٌ لو كان رسمٌ ناطقاً كَلَمٌ

المفضليات ٢٣٧ - ٢٤١ وانظر التخريج فيها .

(١٠١) النَّشْرُ : الريح الذكية . والعَنَمُ : نبات أملس دائم الخضرة ،

فروعه أسطوانية تحمل أوراقا متقابلة تشبه ورق الزيتون الا أنها

أصغر وأشدُّ خضرة ، وأزهاره قرمزية يتخذ منها خضاب ،

وأثماره مخاطية من الداخل (الوسيط - عنم) .

(١٠٢) رَقَشٌ : زَيْنٌ وحَسَنٌ . والأديم : الجلد .

(١٠٣) المفضليات ٢٢٣ وانظر التخريج فيها .

ابن أخيه عمرو بن حرّملة المرقّش الأصغر *

وقد قيل : إنه خال (١٠٤) طرفة • وهو أحد المتيمّين، وسار في
المثل : « أتيمّ من المرقّش » (١٠٥) : لأنه عشق أسماء (١٠٦)
بنت المنذر ملك الحيرة ، فقطع إبهامه وجداً عليها، وقال (١٠٧) :

ألم ترَ أنّ المرءَ يجذمُ كَفَّهْ

وَيَجشَمُ من أجل الحبيب (١٠٨) المجاشِما (١٠٩) [و١٦٩]

وفي هذه القصيدة البيت النادر :

فمن يَلقُ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَهْ

ومن يَغْوِ لا يَعدَمُ على الغيِّ لائماً

وهو من المذكورين في كتاب الأغاني (١١٠) •

* قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١٠٥ : « واختلفوا في اسمه ،
فقال بعضهم : هو عمرو بن حرّملة؛ وقال آخرون : هو ربيعة بن
سفيان » وانظر الأغاني ٦ : ١٢٩ ، ومجمع الشعراء ٥٠٤ •

(١٠٤) في الأغاني ٦ : ١٢٩ : وقيل : انه عم طرفة •

(١٠٥) انظر : الدرّة الفاخرة ١ : ٩٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٨ ،
والمستقصى ١ : ٣٨ •

(١٠٦) الأشهر أنها فاطمة بنت المنذر •

(١٠٧) من قصيدته التي مطلعها :

ألا يا اسلمي لاضرّمَ لي اليومَ فاطما

ولا أبداً ما دامَ وصلكِ دائماً

المفضليات ٢٤٤ - ٢٤٧ ، والأغاني ٦ : ١٣٠ - ١٣٢ • وانظر :
الشعر والشعراء ١٠٦ ، والدرّة الفاخرة ١ : ٩٩ ، ومجمع الأمثال
١ : ٤٨ ، والمستقصى ١ : ٣٨ •

(١٠٨) في المصادر السابقة : لوم الصديق •

(١٠٩) يجذم : يقطع •

(١١٠) ٦ : ١٢٩ - ١٣٣ •

عمرو بن قميئة

ابن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من شعراء الأغاني (١١١) ،
وهو صاحب امرئ القيس الكندي ، وإياه يخاطب
بقوله (١١٢) :

بكي صاحبي لما رأى الدربَ دونَه
وأيقن أننا لاحقان بقيصرا
وقال حماد الراوية (١١٣) : أشعر الناس عمرو بن قميئة
بقوله (١١٤) :

رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
فَمَا بِالْ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَاتَّقَيْتُهَا
وَلَكِنِّي أَرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ
وله (١١٥) :

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِفَإْمِنِ
فَإِنَّهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَسَأَلْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ جَاهِدًا
لِيُصِحِّحَنِي فَاذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

(١١١) ١٨ : ١٣٩ - ١٤٤ .

(١١٢) من قصيدته التي مطلعها :

سمالك شوقٌ بعدما كان أقصرًا

وحلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ قَوْ فَعَرَعَرَا

الديوان ٥٦ - ٧١ .

(١١٣) انظر الخبر في الأغاني ١٨ : ١٤٢ .

(١١٤) من قصيدته التي مطلعها :

انْ أَكْ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَوْلِ رِحْلَةٍ

فِيَا رَبِّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامِ

الديوان ٣٩ - ٤٧ ، وانظر تخريجهما فيه .

(١١٥) الديوان ٢٠٤ ، وانظر تخريجهما فيه .

جَعْدَرُ الضُّبَيْعِيِّ

ربيعة بن قيس بن ضُبَيْعَةَ، نصَّ البيهقي على أنه من
ضُبَيْعَةَ هذه (١١٦) ، وأنه فارس بكر يوم تحلاق اللِّمَمِ (١١٧)
من حروب وائل ، وهو القائل فيها (١١٨) :

رُدُّوا عليَّ الخيلَ إن أَلَمَّتِ
قد عَلِمَتْ والدتي ما ضَمَّتِ
أَمْخَدَجُ اليَدَيْنِ (١١٩) أم أَلَمَّتِ (١٢٠)
إن لم أناجِزْهُمُ فجزُّوا لِمَتِي
إذا الكُماةُ بالكُماةِ التَفَّتِ

وكانوا في هذا اليوم (قد تحالفوا على أن يحلقوا شعورهم
ليكون ذلك شعاراً لهم ، وكان جَعْدَرُ يعاني من القصر ،
ولهذا لُقِّبَ بهذا اللقب ، فقال لهم : لا تحلقوا شعري
فتشينوني (١٢١) ، ولكن اشترية منكم بأول فارس يطلع من
القوم ، فطلع ابن عَنَاقِ فقتله (١٢٢) .

الحارث بن عباد الضُّبَيْعِيِّ

نصَّ ابن قتيبة على أنه من ضُبَيْعَةَ هذه (١٢٣) ، وهو من
المذكورين في الأغاني (١٢٤) . ومن الكُمَّمِ أنه لما كانت حرب

(١١٦) أي من ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة .

(١١٧) هو يوم قِصَّةِ .

(١١٨) حماسة أبي تمام ٥٠٧ - ٥٠٨ (المرزوقي) ، ١ : ٨٠ - ٨٣

(التبريزي) ، والأغاني ٥ : ٣٧ ، وكامل ابن الأثير ١ : ٣٢٣ .

(١١٩) في الحماسة : في الحرب .

(١٢٠) المَخْدَجُ : الناقص الخَلْتِ .

(١٢١) الشَّيْنُ : العيب والقبح ، وهو خلاف الزَّيْنِ .

(١٢٢) من الحاشية بخط الأصل .

(١٢٣) المعارف ٤٤ .

(١٢٤) ٥ : ٣٩ - ٤٣ .

البَسُوس قال : « لا ناقةٌ لي فيها ولا جَمَلٌ » (١٢٥) ، ولم يزل معتزلاً عنها إلى أن قَتَلَ مُهَلِّهْلَ التَغْلِبِيِّ ابنه بِجَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، فقال الحارث : نعم القَتِيلُ قَتِيلًا (١٢٦) أصلح بين ابني وائل ، فكفَّ طيشها ، وحقن دماءها ! فقيل له : إن مُهَلِّهْلًا قال : « بُوٌّ بِشِيسَعِ كَلَيْبِ ! » (١٢٧) ، فقال الحارث (١٢٨) :

قَرَّبًا مَرَبِيطَ النَّعَامَةِ مَنِي
لَقَحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ (١٢٩)

لا بِجَيْرٍ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْمًا
طُ كَلَيْبِ تَرَاجَعُوا عَنِ ضَلَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي لِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِ
قَرَّبًا مَرَبِيطَ النَّعَامَةِ مَنِي
إِنْ قَتَلَ الْفُلَامَ بِالشُّسَعِ غَالِ

ثم رأس على بكر في حربهم بعد همَّام بن مُرَّة ، وأسر مُهَلِّهْلًا رَئِيسَ تَغْلِبٍ وهو لا يعرفه ، فقال له : دَلَّنِي عَلَى

(١٢٥) من الأمثال . انظر فصل المقال ٣٠٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩١ ،
ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٠ .

(١٢٦) في شرح ابن عقيل ٢ : ١٣٠ : اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نَعَمٍ وأخواتها ، فقال قوم : لا يجوز ذلك ؛ وذهب قوم إلى الجواز .

والقول هنا قد جمع بين فاعل نعم والتمييز .

(١٢٧) بُوٌّ : كن كفتًا ، من البَسَاءِ وهو التكافؤ . والشُّسَعُ : أحد سيور النعل .

(١٢٨) الأصمعيات ٦٧ ، والفاخر ٩٦ ، والأغاني ٥ : ٤٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٣ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٦٠ ، وأمالي القالي ٢ : ١٢٨ ، المرتضى ١ : ١٢٦ ، والحماسة البصرية ١ : ١٦ - ١٧ ، واللآلي ٧٥٧ . وكامل ابن الأثير ١ : ٣٢٢ ، وشعراء النصرانية ٢٧١-٢٧٣ ، والمتن ٣٨٥ .

(١٢٩) النعامة : اسم فرس الحارث . ولقحت : حملت . والحِيَالُ : من (حالت الناقة) أي لم تحمل .

مُهَلِّهِل ، قال : ولي دمي ؟ قال : ولك دمك ! قال : ولي دمي (١٣٠) وذمّة أبيك ؟ قال : نعم ، قال : فأنا مُهَلِّهِل ! قال : دلّني على كفؤ لبُجَيْرٍ ، قال : لا أعلمه إلا امرأ القيس بن أبان ، وذاك علّمه ؛ فجزّ الحارث ناصية مُهَلِّهِل ، وقصد نحو امرئ القيس فقتله (١٣١) .

[لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ]

وأما لُجَيْمُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَقَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ الْأَمْثَالِ أَنَّهُ الْقَائِلُ فِي امْرَأَتِهِ حَذَامَ (١٣٢) :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ (١٣٣)

• وولداه : حنيفة وعجل ، وكلاهما قبيل مشهور .

تاريخ حنيفة بن لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ

كان بنو حنيفة أجلّ قدرأ من عجل لما حازوه من بلاد اليمامة ، واستمرّ فيهم الملك المتوارث .

(١٣٠) في الأغاني : ذمتك .

(١٣١) انظر الخبر في الأغاني ٥ : ٤١ - ٤٢ .

(١٣٢) انظر : فصل المقال ٣٦ ، وجمهرة الأمثال ١١٦:٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٦ ، والمستقصى ١ : ٣٤٠ . والمثل هو : « القول ما قالت حذام » .

(١٣٣) قال أبو عبيد : هكذا ينشد بالحفض مثل رقاشٍ وقطامٍ ونحو ذلك . وهو موضع رفع (فصل المقال ٣٦) .

وذكر ابن حزم أنه لبني حنيفة بطون كثيرة (١٣٤) ، ولكنها
غير مشهورة ، ولم يبق الآن لحنيفة باليمامة ولا غيرها باقية •
وملوك اليمامة قوم من عرب

• • • • • (١٣٥)

[مُسَيِّمَةُ الْكَذَّابِ] *

• • • • • (١٣٦)

ثَرْدًا ، والدافقات دَفْقًا ؛ لقد فَضَلْتُمْ (١٣٧) على أهل
الوَبَرِ (١٣٨) ، وما سبقكم أهل المَدَرِ (١٣٩) •

وكان رسول الله صلى الله عليه إذا غارت بئر فمَجَّ (١٤٠)
فيها من فيه كثر ماؤها ؛ كالذي أخرجه البخاري في الصحيح
في البئر بالحدَيْبِيَّةِ (١٤١) • وكان إذا وجعت عين فتفل فيها

(١٣٤) انظر الجمهرة ٣٠٩ - ٣١٢ •

(١٣٥) خرم في المخطوط في الورقة ١٧٠ و •

* هو مُسَيِّمَةُ بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد
الوارث بن عدي بن حنيفة ، يكنى أبا ثمامة (جمهرة ابن
حزم ٣١٠) •

(١٣٦) خرم في المخطوط في الورقة ١٧٠ ظ •

(١٣٧) يقال : فَضَلَ غلامه على غيره اذا غلب بالفضل عليهم •

(١٣٨) أهل الوَبَرِ : أهل البادية ؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من الوبر •

(١٣٩) أهل المَدَرِ : أهل القرى ذوي البيوت المبنية ، والمدر : الطين
اللتزج المتماسك •

(١٤٠) مَجَّ : لفظ الماء أو الشراب من الفم •

(١٤١) «حدثنا مالك بن اسماعيل ، حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن

البراء رضي الله عنه قال : كنا يوم الحدَيْبِيَّةِ أربع عشرة ومائة

- والحدَيْبِيَّةِ : بئر - فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس

النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر ، فدعا بماء ، فمضض

ومجَّ في البئر ، فمكثنا غير بعيد ، ثم استقينا حتى رَوينا ،

ورويت أو صدرت ركائبنا » • البخاري ٢: ٢٧٥ (باب علامات

النبوة) •

برئت ، كما فعل في عين عليّ يوم خيبر (١٤٢) • فأراد مُسَيِّلِمَةَ
أن يفعل كفعله ، فتفل في عين فعميت ، ومجّ في بئر فغار
ماؤها ، ومسح بيده ضرع شاة حلوب فارتفع درؤها •

ومن المنتظم : ومن قرآن مُسَيِّلِمَةَ : والشاة السّوداءِ ،
واللبن الأبيض ، إنه لعجبٌ مَحْضٌ (١٤٣) •

ومن خراج قُدّامة (١٤٤) : لما كاتب رسول الله صلى الله عليه
ملوك الآفاق سنة ستّ ، كتب إلى شنوءة وأهل اليمامة يدعوهم
إلى الاسلام ، فبعثوا وفدهم وكان فيهم مُسَيِّلِمَةَ ، فقال
لرسول الله صلى الله عليه : إن شئت خلتنا لك الأمر وبايعناك ،
على أنه لنا بعدك ، فقال : لا ، ولا نعمة عين ، ولكن الله قاتلك !

وكان هو ذوّ قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه أن يجعل
له الأمر بعده ، ويسير إليه فينصره ، فقال : ولا كرامة ،
اللهم اكفينه ! فمات بعد قليل •

فلما انصرف وفد حنيفة ادعى مُسَيِّلِمَةَ النبوءة ، وكتب :
من مُسَيِّلِمَةَ رسول الله إلى محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم - هكذا في نسخة مُسَيِّلِمَةَ - إلى أن ولي أبو بكر رضي
الله عنه ، فوجّه له خالد بن الوليد ، فقتله وحشيّ قاتل
حمزة عمّ النبي صلى الله عليه •

(١٤٢) عن عليّ بن أبي طالب قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله اني
أرمد العين ، قال : فتفل في عيني وقال : « اللهم أذهب عنه الحرّ
والبرد » : فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ • (مسند الامام
أحمد ١ : ٩٩) •

(١٤٣) لعله مما لم ينشر من المنتظم •

(١٤٤) لم أجده في النّبذ من كتاب الخراج •

[بنو عجل]

وأما بنو عجل إخوة بني حنيفة فكانت منازلها في الجاهلية
 ما بين إختوها بني حنيفة : بين بلاد اليمامة وبين العراق •
 ولهم أعلام في الاسلام، وهم أصحاب يوم ذي قار الذي كان
 للعرب على الفرس •

وليس لهم في البادية قائمة • ومنهم في الجاهلية • [١٧١ط]

ابن قردودة العجلي ★

ذكر صاحب الكمائم أنه كان من شعراء الجاهلية ، وكان
 ابن عمّار البليغ له صديقاً ، فاستشاره في أن ينادم النعمان
 ابن المنذر ، فحدّره من ذلك ، وأعلمه ما هو عليه من الغريزة
 وسوء الأخلاق ، فنادمه ، وآل أمره معه إلى أن قتله النعمان ؛
 فقال ابن قردودة (١٤٥) :

إني (١٤٦) نهيتُ ابنَ عمّارٍ فقلت له :

لا تقربنْ (١٤٧) أحمرَ العَيْنينِ والشّعْرَةَ

إن الملوكة متى تنزلُ بساحتهمْ

تطيرُ برجلِك (١٤٨) من نيرانهم شرارَه

★ قال الجاحظ في البيان ١ : ٣٦٢ والمرزبان في معجم الشعراء ٥٩ :

عمرو بن عمار الخطيب الطائي، كان شاعراً خطيباً صحب النعمان
 ابن المنذر ، ونادمه ، وكان النعمان أبرش أحمر الشعر ، فعربد
 عليه يوماً فقتله ، فقال في ذلك أبو قردودة الطائي •

فهو أبو قردودة عند الجاحظ والمرزباني ، وهو طائي وليس

عجلياً •

(١٤٥) البيان والتبيين ١ : ٣٦٣ ، ومعجم الشعراء ٥٩ ، وبهجة المجالس
 ١ : ٣٤١ •

(١٤٦) في معجم الشعراء : لقد •

(١٤٧) في البيان : تأمنن •

(١٤٨) في البيان : «بنارك» • وفي معجم الشعراء : «بك» ولا يستقيم معها

الوزن • وفي البهجة : «بثوبك» •

يا جَفْنَةَ بازاءِ الحَوْضِ قَدِ كَفَّأُوا (١٤٩)
وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشْيِ الْبُرْدَةِ (١٥٠) الْحَبْرَةَ (١٥١)

[بنو زِمَّانِ بْنِ مَالِك]

وأما زِمَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَأَثَلِ فَلَا ذَكَرَ لَهَا بِالْبَادِيَةِ ، وَنَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ ، وَمِنْهُمْ :

الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ

قالوا : اسمه شَهْلٌ - بالشين المعجمة - ابن شيبان . وهو
من شعراء الجاهلية . والفِنْدُ : القطعة من الجبل ، وله
الآبيات التي أنشدها أبو تمام في الحماسة (١٥٢) :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٌ كَبِيرٌ يَفَنُّ بِالِ (١٥٣)
وَمَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْ سَأَلْنَا عَلَى حَالِ

والآبيات التي منها (١٥٤) :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْدِ لِ لِلذِّئَةِ إِذْ عَانَ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

(١٤٩) في البيان ومعجم الشعراء : كازاء الحوض قد هدموا .

(١٥٠) في البيان : اليمنة .

(١٥١) البردة : كساء مربع فيه صغر يلتحف به . والحبرة : ثوب من
قطن أو كتان كان يصنع باليمن .

(١٥٢) (١٣٧ - ٥٤٢ (المرزوقي) ، ١١٣:٢ - ١١٦ (التبريزي) . وانظر
شعراء النصرانية ٢٤٢ ، وخزانة البغدادي ٢ : ١٧٥ .

(١٥٣) اليفنن : الشيخ الهرم .

(١٥٤) حماسة أبي تمام ٣٢ - ٣٨ (المرزوقي) ، ١ : ١٩ - ٢٦

(التبريزي) وانظر : حماسة البحتري ٧٤ - ٧٥ ، والحيوان

٦ : ٤١٥ - ٤١٦ ، وفصل المقال ٣٨٦ ، وأمالى القالي ١ : ٢٥٦ -

٢٥٧ ، واللآلي ٥٧٨ - ٥٧٩ ، والتذكرة السعدية ٥٢ - ٥٤ ،

وخزانة البغدادي ٣ : ٤٣١ - ٤٣٢ وشعراء النصرانية ٢٤٥ ،

والممتع ٣٨٥ .

تاريخ يشكر بن بكر

قال الحازمي : وقد قيل : إنه أخو بكر وابن وائل (١٥٥) .
ومن أعلامهم في الجاهلية :

المنخَّل اليشكُري

من شعراء الجاهلية المذكورين ، وممن ذكرهم صاحب
الأغاني (١٥٦) . وتلخيص ذكره أنه كان من أجمل أهل زمانه ،
وتوصل إلى أن نادى النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، فرأته [١٧٢و]
المتجرّدة زوجة النعمان فأحبّته . ورصدت غفلة النعمان إلى
أن خرج يوماً للصيد ، فاستدعته المتجرّدة ، وألقت رجلها
مع رجله في قيد ، واشتغلا بالشرب واللهو ؛ فهجم عليهما
النعمان وهما على تلك الحالة ، فقتل المنخَّل بالعذاب .

وله الشعر الذي أنشده أبو تمام في حماسته (١٥٧) :

ولقد دخلت على الفتاة	ة الخدِرَ في اليوم المطيرِ
الكاعبِ الحسنة ترّ	فلُ في الدّمّقسِ وفي الحريرِ
فدَقَعْتُهَا فتدافَعَتْ	مَشِي القِطَاةِ إلى الفديرِ
ولِثْمَتُهَا فتنفّسَتْ	كتنفّسِ الظّبّي الغريرِ
فدنّتْ وقالتْ ما بجسد	مكّ يا منخَّلُ من حرورِ

(١٥٥) عبارة الحازمي في عجالة المبتدي ١٢٥ : يشكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن ديمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة أخوة
بكر بن وائل .

(١٥٦) ترجمته فيه ٢١ : ٣ - ١٢ .

(١٥٧) ٥٢٣ - ٥٣١ (المرزوقي) ، ٢ : ١٠٣ - ١٠٨ (التبريزي) . وانظر :
الاصمعيات ٥٣ - ٥٥ ، والأغاني ٢١ : ٩-١١ ، والشعر والشعراء
٢٣٨ - ٢٣٩ ، والمؤتلف ١٧٨ ، ومعجم الشعراء ٣٠٣ ، والأشباه
والنظائر للخالدين ١ : ١٥٥ - ١٥٦ ، وقطب السرور ٢٩٧ ،
وشعراء النصرانية ٤٢٢ - ٤٢٤ ، والمطلع في الحماسة البصرية
١ : ٦٥ .

ما شَفَّ جِسْمِي غيرَ حَبِّ كِ فَاهْدَأِي عَنِّي وَسِيرِي
ولقد شَرِبْتُ من المِدا مَةَ بالصَّنِيرِ وبالكَبِيرِ
فإذا انتشيتُ فانتني رَبُّ الخَوَرِ نَقِ والسَّدِيرِ
وإذا صَحَوْتُ فانني رَبُّ الشَّوَيْهَةِ والبَعِيرِ
وأحبُّها وتُحِبُّني ويحبُّ نَاقَتَها بَعِيرِي

العارث بن حِلْزَة اليَشْكُري

قال ابن شَرَف في رسالة (١٥٨) له في الحكم بين أعلام الشعراء : « أما ابن حِلْزَة فسَهَّل الحَزون (١٥٩) ، وقام خطيباً بالموزون ؛ والمادة أن يُسَهَّل شرح النظم بالنثر ، وهو سَهَّل (١٦٠) السَّهْل بالوعر ، وذلك قوله (١٦١) :

أبْرَمُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءَ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
من مُنادٍ ومن مُجيبٍ ومن تَصَدُّ

هالٍ خَيْلٍ خِلالِ ذاكِ رُغَاءِ » (١٦٢)

[١٧٢ط]

قال : « ولو اجتمع كلُّ خطيبٍ ناثِرٍ ، من أوَّلٍ وآخرٍ ، يصفون سَفْراً نهضوا [بالأسحار] (١٦٣) ، وعسكراً تحركوا لطلب الثار ، ما زادوا على هذه البلاغة (١٦٤) » (١٦٥) .

(١٥٨) هي رسائل الانتقاد ؛ وقد جرى فيها مجرى أصحاب المقامات وخاصة بديع الزمان ، وجعل راويتها رجلاً سماه أبا الريان .

(١٥٩) الحَزُون : الصعب .

(١٦٠) في رسائل الانتقاد : وهذا أسَهَّل .

(١٦١) في رسائل الانتقاد : وذلك مثل قوله .

(١٦٢) رسائل الانتقاد ٢٤٥ (في رسائل البلاغة) .

(١٦٣) في المخطوط : « سحرًا » ؛ والصحيح من الرسائل كما أعتقد ، لأن

الكلام مسجوع في المقامات .

(١٦٤) في رسائل الانتقاد : « هذا » . وبعدها : « ان لم ينقصوا منه ، ولم

يقصروا عنه . وسائر قصيدته في هذا المسلك شكائية » ، وطلابُ

نُصْفَةِ ، وعتاب في عزَّة وأنفة . وهو من شعراء وائل ، وأحد

أسنة هاتيك القبائل » .

(١٦٥) رسائل الانتقاد ٢٤٥ (في رسائل البلاغة) .

وأول هذه القصيدة ، وهي إحدى المعلقات السبع (١٦٦) :

أذنتنا ببينها أسماء'
 ربّ ثاو يملّ منه الثواء'
 أذنتنا بينها ثم قالت :
 ليت شعري متى يكون اللقاء'

ولما أنشدها عمرو بن هند ملك الحيرة كان بينهما سبعة
 حُجُب لبرص كان بالحارث ، فما زال يرفعها حجاباً حجاباً
 استحساناً لما يسمع .

ومن مشهور شعره قوله : (١٦٧) :

من حاكمٍ بيّني وبيّ ن الدهر مال عليّ عمدا
 أودى بسادتنا وقد تركوا لنا همّاً ووجداً (١٦٨)
 فضعي قناعك إن ريّ ب الدهر قد أفنى (١٦٩) معدا
 وقوله :

ما بين ما تُحمدُ فيه وما تدعو إليك الذمّ إلا القليل

[الرقاشيون]

والرقاشيون بطن من بكر وائل ، وذكر النسابون أنهم
 مالك وعمرو وزيد مائة أولاد شيبان بن ذهل بن عكابة
 ابن صعّب بن عليّ بن بكر ، وهذا شيبان غير المتقدم
 الذكر .

(١٦٦) تروى في جميع مجاميع المعلقات .

(١٦٧) الديوان ٢٠ ، وانظر تخريجها فيه .

(١٦٨) في الديوان : حلقاً وجرّداً .

(١٦٩) في الديوان : مخبّل أفنى .

وأشهر الرقاشيين في الجاهلية :

الحارث بن وعلّة الرقاشي

من واجب الأدب : كان رئيساً في بكر وائل ، وسبطه هو الحُضَيْن (١٧٠) صاحب راية علي* بن أبي طالب . والحارث هو الذي قصده الأعشى فلم يحمده ، فهجاه بقوله (١٧١) :

أتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جَنَابَةِ

فكانَ حُرَيْثٌ عن عطائيَ جامداً (١٧٢) [١٧٣و]

إذا ما رأى ذا حاجَةٍ فكأنمنا (١٧٣)

رأى أسداً في بيته أو أساوداً (١٧٤)

لعمرك ما أشبهتَ وعلّةَ في الندى

شمائله ولا أباه مجالداً (١٧٥)

(١٧٠) هو الحُضَيْن بن المنذر الرقاشي* . انظر عجالة المبتدي ٦٢ ، والاستتقاق ٣٤٩ . وقال المبرد في الكامل ٧٥١ : « هذا الحُضَيْن ابن المنذر بن الحارث بن وعلّة ، وكان الحُضَيْن بيده لواء علي* ابن أبي طالب رحمه الله على ربيعة ، وله يقول القائل : لمن راية سوداء يخفق ظلّها إذا قيل : قدمها حُضَيْنٌ تقدّما »

(١٧١) من قصيدته التي مطلعها :

أجدك ودعتُ الصبّا والولاندا

وأصبحتُ بعد الجورِ فيهنّ قاصدا

الديوان ٦٥ - ٦٧ . وانظر : كامل المبرد ٧٢١ ، وحماسة ابن الشجري ٤٤٤ ورواية ابن سعيد توافقهما .

(١٧٢) الجنابة : البعد والغربة .

(١٧٣) في الديوان : إذا زاره يوماً صديق كأنما .

(١٧٤) الأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم الأسود من الحيّات .

(١٧٥) وعلّة : اسم أبي الحارث . ومجالد اسم جدّه .

ثم مدح هَوْدَةَ بن عليٍّ ملك اليمامة (١٧٦) .
 ومن مختار شعر الحارث قوله (١٧٧) :
 قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي
 فاذا رميتُ يصيبني سَهْمِي (١٧٨)
 فلئن عفوتُ لأُغْفُونَ جَلًّا
 ولئن سَطَوْتُ لأوهننَّ عظمي (١٧٩)
 لا تأمننَّ قوماً ظلمتَهُمْ
 وبدأتَهُمْ بالشتمِ والظلمِ (١٨٠)
 أن يَأْبِرُوا (١٨١) نخلاً لغيرهم
 والشيءُ تحقيرُهُ وقد ينمي

(١٧٦) في القصيدة نفسها .

(١٧٧) من قصيدته التي مطلعها :

لمن الديارُ بشطَّ ذي الرضَمِ فمدافعِ التُّرباعِ فالزَّخَمِ
 حماسة أبي تمام ٢٠٤ - ٢٠٦ (المرزوقي) ، والاختيارين ٣٨٤ -
 ٣٩٠ ، وأمالي القالي ١ : ٢٥٩ ، وفصل المقال ١٨٥ ، والأشباه
 والنظائر للخالدين ١ : ٥ ، والتذكرة السعدية ٩٢ ، والافصح
 ١٠٨ ، والممتع ٢٢٦ ، وشرح شواهد المغني ٣٦٣ .

وثمة شاعران سميَّان : الحارث بن وعلة الرقاشي أو
 الذُّهلي أو الشيباني أو الربيعي ، والحارث بن وعلة الجرمي
 نسبة إلى جرِّم بن رِيَّان (أوزبَّان) بن ثعلبة من قضاة . انظر:
 المؤتلف ١٩٦ - ١٩٧ ، وحماسة البحثري ٢٣ ، ١٥٦ .

وقد اختلطا على القالي في الأمالي فنسب هذه القصيدة إلى
 الجرمي ، وعلى البكري في اللآلي ٥٨٥ فعهما شاعراً واحداً .
 وصاحب الترجمة في الأغاني ٢٢ : ٢٢١ - ٢٢٦ هو الجرمي لا
 الرقاشي .

(١٧٨) أميم : يا أميمة ، ويستشهد بالبيت على المنادى المرخم .

(١٧٩) الجَلَل : الأمر العظيم .

(١٨٠) في الحماسة : والرغم .

(١٨١) يَأْبِرُوا : يقال : أَبْرَتُ النخل وأبْرَتَهُ إذا ألقته .

وزعمتُم أن لا حُلومَ لنا
 إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لذي الحِلمِ
 ووطئتنا وَطئاً على حَنَقِ
 وَطءِ المقيِّدِ نَابِتِ الهَرَمِ (١٨٢)
 وتركتنا لحماءَ على وَضَمِ
 لو كنتَ تستبقي من اللحمِ (١٨٣)

• وكان المبرّد يستحسن هذه الأبيات ويكثر إنشادها •

تاريخ تغلب بن وائل

ابن قاسط بن أفصى بن هنب بن دُعَمِيٍّ بن جديلة
 ابن أسد بن ربيعة • قدّمنا أن بلادهم كانت بالجزيرة الفراتية •
 ولعزّتْها في ربيعة غلبت على السهل عند حرب وائل ،
 وارتفعت إخوتها بكر إلى الجبال •

وكانت النصرانية غالبية على تغلب لمجاورة النصارى ؛
 وهم رهط الأخطل النصرانيّ شاعر بني مروان •

ولم يبق لهم الآن بالبرية قائمة ؛ وكان منهم بنو حمّدان
 ملوك الجزيرة - في الاسلام - والشام ، وكان منهم فرقة
 عظيمة يقال لهم : بنو أبي الحُسَيْن : غلبوا على البحرين
 وملكوه زماناً ، فغلب عليهم بنو عامر الذين هي بأيديهم الآن ،
 وصاروا فلاحين تحت أيديهم •

(١٨٢) الهَرَمُ : ضرب من الحمض •

(١٨٣) الوَضَمُ : الخشبة الغليظة التي يقطع عليها اللحم اللحم •

[١٧٣ظ]

وفيما بين السّرّين (١٨٤) ومكة في شامة وطفيل - وهما
 جبلان (١٨٥) - بنو شعبة الذين يقطعون الطرقات، وهم من بني
 تغلب . ولم يبق في البادية ممن ينسب لتغلب وله قائمة غيرهم .
 وبطون تغلب وجماهيرها إنما تنسب إليها ، وليست من
 جماجم العرب كما كانت إختوتها بكر .

قال ابن حزم : وأعظم بني تغلب :

الأراقم

وهم مالك وثعلبة ومعاوية والحارث [وعمرو] (١٨٦)
 وجشم بنو بكر بن حبيّ بن عمرو بن غنم بن
 تغلب (١٨٧) ؛ قيل لهم ذلك لأن عيونهم كانت في العرب كعيون
 الأراقم (١٨٨) . قال البيهقي : ورؤساء الأراقم بنو جشم
 المذكور .

[بنو جشم]

ومن بني الحارث بن زهير بن جشم :

كليب بن ربيعة

سيد تغلب الذي جرى فيه المثل «أعزّ من كليب
 وائل» (١٨٩) ، وبسبب قتله قامت حرب وائل بين بكر وتغلب .

(١٨٤) السّرّين (بلفظ التثنية) : بلدة، ذكر ياقوت أنه قريب من جدة
 على ساحل البحر .

(١٨٥) متجاوران قرب مكة ، وقد مرّ قول بلال بن رباح فيهما .

(١٨٦) الزيادة من جمهرة ابن حزم .

(١٨٧) الجمهرة ٣٠٤ .

(١٨٨) الأراقم : جمع الأرقم ، وهو ذكر الحيات .

(١٨٩) انظر : أمثال السدوسي ٧٢ ، والفاخر ٦٣ ، والأغاني ٥ : ٢٩ ،

والاشتقاق ٣٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ ، والدرّة الفاخرة

١ : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢ - ٤٣ ، والمستقصى ١ : ٢٤٦ .

من واجب الأدب : كان لكليب حمى ضَرِيَّة (١٩٠) من بلاد نجد إلى جهة الشام والجزيرة الفراتية ، وكان لا يحميه إلا الملوك • فمرَّ يوماً فيه ، فاذا قُبْرَة تَصْفَر ، فقال (١٩١) :

يا لكِ من قُبْرَة بمَعْمَرِ (١٩٢)

خِلا لكِ الجَوْ فَبِيضِي واصْفِرِي

وَنَقْرِي ما شئتِ أَنْ تُنْقَرِي

فاتفق أن مشت ناقة للبسوس-جارة جسّاس بن مُرّة البكريّ - في الحمى ، فوطئت بيض القُبْرَة ، فصعب على كليب ورمى الناقة بسهم فقتلها •

فلما علم بذلك جسّاس قال : والله لأقتلنّه كما قتل ناقة جارتني ! ثم وثب عليه فقتله • قالوا : وهنالك قَبْرُه بحمي ضَرِيَّة •

وكان جسّاس أخا زوجته ، ف وقعت بين الفريقين :

حرب وائل

يقال : إنها مكثت بين الفريقين أربعين سنة • وكان المقدم على بكر جسّاس بن مُرّة وأخوه همّام • فأما جسّاس فهو آخر من قتل فيها ، وذلك أنه سلم على طول مدة الحرب ؛ وكان قد ربّى ابن أخته جلييلة ، وهو هجرس بن كليب ، فلما كبر زوجته بنته وصار كأنه ولده والحرب قائمة ، فسأل عن معنى اتصال هذه الحرب ، فأعلم ، فقال :

(١٩٠) انظر مادتها في معجم البلدان •

(١٩١) فصل المقال ٢٩٠ - ٢٩١ منسوبة الى كليب • وتنسب الأرجوزة الى طرفة بن العبد ، وهي في ديوانه ١٩٣ •

(١٩٢) المعمر : المنزل الواسع من جهة الماء والكلا الذي يقام فيه •

أوَ أَبِي هُوَ الْمَقْتُولُ فِي أَوْلَاهَا ، وَخَالِي قَاتِلُهُ لَمْ يَقْتُلْ إِلَى الْآنَ ؟
ثُمَّ اغْتَالَ خَالَهُ فَقَتَلَهُ ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ تَغْلِبَ ، وَفَارَقَ أُمَّهُ
وَقَوْمَهَا •

وَكَذَلِكَ طَرَأَ لَهُمَّامٌ بِنِ مَرْثَةَ : وَجَدَ غَلَامًا مَطْرُوحًا ،
فَالْتَقَطَهُ فَرِيَاهُ وَسَمَّاهُ نَاشِرَةَ • فَلَمَّا شَبَّ تَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ
تَغْلِبَ ، فَاغْتَالَ هَمَّامٌ بِنِ مَرْثَةَ وَقَتَلَهُ ، وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ •

وَقَامَ بِحَرْبِ وَائِلٍ فِي رِيَاةِ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا :

مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ

وَهُوَ أَخُو كَلِيبَ ، وَسُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَلْهَلَ
الشعر ، أَي رَقَّتْهُ •

وَأَسَمَهُ امْرَأُ الْقَيْسِ ، وَتَلَخِيصُ تَرْجَمَتِهِ مِنَ الْأَغْنَانِي
وَالكَمَائِمِ وَوَأَجِبَ الْأَدَبِ •

قِيلَ : إِذْ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَنَّى بِالشعرِ مِنَ الْعَرَبِ وَهَلْهَلَ صَوْتُهُ ،
فَقِيلَ لَهُ مُهَلْهِلُ • وَقِيلَ : إِنْ أَسَمَهُ عَدِيٌّ (١٩٣) ، وَاحْتَجَوْا
بِقَوْلِهِ :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ :

يَا عَدِيَّاءَ لَقَدْ وَقَتَّكَ الْأَوَاقِي

وَبِنْتُهُ هِنْدُ أُمِّ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومِ سَيِّدِ تَغْلِبَ ، وَأَخْتُهُ أُمُّ
أُمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ •

وَقَالُوا : إِنْ هَذِهِ الْبُدْءُةُ ★ قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ
وَمَنْزِلِ ✕ لَهُ : وَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ الْكِنْدِيَّ أَغَارَ عَلَيْهَا •

(١٩٣) هَذَا هُوَ الذَّائِعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٧٩ : « وَقِيلَ :
إِنْ عَدِيَّاءَ هَذَا هُوَ أَخُو مَهْلَهْلِ ، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ » • وَقَدْ
أُورِدَ الْمَرْزُبَانِيُّ تَرْجَمَةَ لِعَدِيٍّ أَخِي مَهْلَهْلِ ، وَأُورِدَ آيَاتًا لَهُ •

ومن يؤثر الأنفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد يقول : الشعراء ثلاثة : جاهلي وهو مُهَلْهَل ، وإسلامي وهو ابن أبي ربيعة ، ومولّد وهو ابن الأحنف (١٩٤) .

ومن مشهور شعر مُهَلْهَلِ قوله في رثاء أخيه (١٩٥) :

[١٧٤ظ]

أَنْبِئْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ (١٩٦)
وتحدّثوا في أمرٍ كلِّ عَظِيمَةٍ
لو كنتَ حَاضِرًا أَمْرَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا
وكان كُليب لعظمته لا توقد نار في حيّ غير ناره ، ولا يُتكلّم بمحضره لمهابته . وكان كليب يسميه : زير نساء ، ويقول له : ما أنت والحرب ؟ فلما قتل كليب ، وقام مُهَلْهَل بحرب البسوس قال في قصيدته المشهورة (١٩٧) :

(١٩٤) العباس بن الأحنف شاعر الغزل في العصر العباسي .

(١٩٥) حماسة أبي تمام ٩٢٨ - ٩٢٩ (المرزوقي) ، وكامل المبرد ٢٧٣ ، والتعازي ٢٩٠ ، وديوان المعاني ٢ : ١٧٦ ، وأمالي القالي ١ : ٩٥ ، واللّالي ٢٨٩ - ٢٩٩ ، ومجمع الأمثال ٤٢:٢ ، وأخبار المراقسة ٥٦ . وزهر الآداب ٩٤١ . وشعراء النصرانية ١٧٩ ، وبهجة المجالس ١ : ٦٣١ ، والمتع ١٥٩ ، والتنبيهات ١١٢ .

(١٩٦) استبَّ : استمرّ ؛ واستبَّ : من السُّباب .

(١٩٧) مطلعها :

أَلَيْلَتَنَا بَدِي حُسْمُ أَنْيْرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي
الأصمعيات ١٧٣ - ١٧٥ ، وأمالي القالي ٢ : ١٢٦ - ١٣٠ ، وأمالي اليزيدي ١١٧ - ١٢٢ ، وأمالي المرتضى ١ : ١٢٤ ، والتعازي ٢٩٧ - ٢٩٩ ، والأغاني ٥ : ٤٥ - ٤٦ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٥٩ ، وخزانة البغدادية ٢ : ١٧١ ، وشعراء النصرانية ١٦٨ - ١٧٠ ، وأخبار المراقسة ٥٠ - ٥٣ ، وتهذيب الألفاظ ٣٥٤ .

فلو نُبِشَ المقابِرُ عن كَلَيْبِ
فَيُخْبِرَ بالذَّنائبِ (١٩٨) أيَّ زير !

ولم يُقل في إدراك الثَّارِ أبلغ من قوله (١٩٩) :

لقد قَتَلْتُ (٢٠٠) بني بَكَرٍ برَبِّهِمْ
حتى بَكيتُ وما يبكي لهم أحدُ

ومن رثائه قوله (٢٠١) :

ازجُرِ المينَ أن تبكِّي الطَّلولا
إنَّ في الصِّدرِ من كَلَيْبِ غَلِيلا

أنبضوا مَعجِسَ القِيسِيَّ وأنبضُ —
نا كما تُوعِدُ الفحولُ الفُحولاً (٢٠٢)

لم يُطيقوا أن ينزلوا وتزلنا
وأخو الحربِ من أطاق التزولا

(١٩٨) الذَّنائبُ : موقع غربيٍّ حمى ضريَّةً . قال البغدادي في الخزانة
٢ : ١٧٠ : « وهو أعظم وقعة كانت لهم ، فظفرت بنو تغلب ،
وقتل بكر مقتلة عظيمة » .

(١٩٩) العقد الفريد ٣ : ٣٥٩ ، وأخبار المراقسة ٤٦ ، وخزانة البغدادي
٢ : ١٧١ .

(٢٠٠) في العقد : أكثر قتلى .

(٢٠١) من قصيدته التي مطلعها :

بتُ ليلى بالأنعمين طويلاً أرقبُ النجمَ ساهراً أن يزولا

الأغاني ٥ : ٤٨ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٥٧ ، وأخبار المراقسة ٦٥-٦٦ .

(٢٠٢) أنبض القوس : جذب وترها لتصوتُ . ومَعجِسُ القوس :
مقبضها .

وَأَلَّ الْأَمْرَ بِهِ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ يَنْصُرِهِ وَلَا مَنْ يَعْينُهُ عَلَى الْقِيَامِ بِطَلْبِ الثَّارِ ، فَفَرَّ إِلَى الْيَمَنِ ، وَجَاوَرَ جَنْبًا (٢٠٣) مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ وَلَيْسَتْ لَهُمْ نِبَاهَةٌ ، فَخَطَبُوا بِنْتَهُ فزَوَّجَهَا فِيهِمْ ، وَقَالَ (٢٠٤) :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ (٢٠٥)

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ خَاطِبُهُمَا

ضُرَّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمٍ (٢٠٦)

ولما ضعف وأسنَّ خرج في بعض أسفاره مع عبيد بن له ، وكان يكلّفهما ما تقتضيه همّته مما يشقّ عليهما ، فعزما على قتله • فلما أحسّ ذلك منهما قال : أوصيكما أن ترويا عني بيت شعر ، وهو :

[١٧٥و]

مَنْ مَبْلُغُ الْحَيِّينِ أَنْ مُهْلِهِمَا

لِللَّهِ دَرُّكُمْ وَأَدْرُكُمْ أَيْبِكُمْ

(٢٠٣) جَنْبٌ : مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ (عَجَالَةَ الْمَبْتَدَى ٤٢) •
 (٢٠٤) الْأَغَانِي ٥ : ٤٣ ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٦٥ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣ : ٣٦١ ، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ٣ : ٩١ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ لِلنُّوَيْرِيِّ ٣ : ٦٧ ، وَالتَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٥٦ ، وَجَمْهَرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٤١٣ ، وَحَمَاسَةُ الظَّرْفَاءِ ١ : ٧٠ ، وَكَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١ : ٣٢٤ ، وَأَخْبَارُ الْمَرَاقِسَةِ ٦٩ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ - أَبَانَانِ ، وَخَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٢ : ١٧٣ ، وَالْأَوَائِلُ ٣٤٤ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٧٢٥ ، وَشُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَةِ ١٧٩ •

(٢٠٥) الْحَبَاءُ : الْمَهْرُ • وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ •

(٢٠٦) أَبَانَانِ : جَبَلَانٌ مَرَّةً فِي تَارِيخِ غُظْفَانَ ص ٥٢٧ •

ثم قتلاه !

ولما رجعا إلى أهله وزعما أنه مات ، قيل لهما : هل أوصاكما بشيء؟ قالوا : نعم ، أوصانا أن نروي عنه بيت شعر — وأنشداه ، فقالت بنت له : عليكم هذين العبدین ! فانما قال أبي :

مَنْ مَبْلَغُ الْحَيِّينِ أَنْ مَهْلَهِيلا
أَمْسَى قَتِيلا بِالْفَلَاةِ مُجَدَّلا

للهِ دَرُكُمَا وَدَرُكُ أَبِيكُمَا
لَا يَبْرَحُ الْعَبْدَانِ حَتَّى يُقْتَلَا

• ثم استقر^١ ، فأقر^٢ فقتلا (٢٠٧) .

قال البيهقي : وبنته التي كان لها هذا الذكاء هي هند ، وسمع بقصتها كلثوم سيد تغلب بعد مهلهل ، فتزوجهما فجاءت بعمر بن كلثوم .

عمر بن كلثوم

سيد تغلب • قال البيهقي : هو من بني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم التغلبي .

وتلخيص ترجمته من الأغاني (٢٠٨) والكمائم وواجب الأدب : كان والده كلثوم أفرس العرب ، وكذلك مرة بن كلثوم صاحب الحروب مع ملوك الحيرة وملوك غسان ، وورث شرفهما والرياسة في وائل عمرو بن كلثوم .

(٢٠٧) انظر الخبر والشعر في أخبار المراقسة ٤٣-٤٤، وخزانة البغدادي

٢ : ١٧٣ - ١٧٤ ، وشعراء النصرانية ١٧١ .

(٢٠٨) ترجمته فيه ١١ : ٤٦ - ٥٤ .

وهو مشهور بالفتك : قتل عمرو بن هند ملك الحيرة
 في رواقه : وذلك أنه حضر في طعام عند عمرو بن هند ، وحضرت
 أمه عند هند أم عمرو ، فأرادت هند أم الملك أن تَضَعَ من
 هند التغلبيّة ، فقالت لها : يا هند ، ناوليني ذلك الطَّبَق !
 فقالت : لتقم صاحبة الحاجة إليها ! فألحّت عليها ، فصاحت :
 واذا لاءه ! يا لتغلب ! فسمعها ابنها عمرو بن كلثوم ، فوثب
 لسيف كان معلقاً في الرُّواق ، فصبّه عليه وقتله ؛ ف ضرب به
 المثل في الفتك (٢٠٩) .

[١٧٥ظ]

وصنع عمرو بن كلثوم قصيدته المعلقة التي أولها :

✦ أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا ✦ (٢١٠)

ومنها :

أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنِ آبَاءِ صِدْقٍ

وَنُورِثُهُ إِذَا مُتْنَا بَيْنَنَا

ولم تزل بنو تغلب تلهج بانشاد هذه القصيدة ، وتكثر من

ذكرها ، حتى قال أحد شعراء بني بكر (٢١١) :

(٢٠٩) قيل : « أفتك من عمرو بن كلثوم » . انظر المثل في جمهرة الأمثال

١ : ٣٣٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٨٩ - ٩٠ ، والمستقصى ١ : ٢٦٦ ،

والممتع ٧٥ - ٧٦ .

(٢١٠) عجزه ✦ ولا تبقي خمور الأندرينا ✦

والمعلقة في مجاميع الملاحظات .

(٢١١) الأغاني ١١ : ٤٨ - ٤٩ ، والشعر والشعراء ١٢٠ ، وكامل المبرد

١٤٠ ، والممتع ٧٤ .

ألّهي بني تغلب (٢١٢) عن كلِّ مكرمة
قصيدة "قالها عمرو بن كلثوم
يفأخرون بها منذ كان أولهم
يا للرجال لمجد غير مسؤوم

ومن القصيدة المذكورة (٢١٣) :

بأنا نوردُ الرايات بيضاً
ونصدرُ هُنَّ حُمراً قد روينا

ومن مشهور شعر عمرو بن كلثوم (٢١٤) :

معاذَ الاله أن تنوحَ نساؤنا
على هالك أو أن نضجَ من القتل

قِرَاعُ العوالي بالموالي (٢١٥) أحلّنا

بأرض براح ذي أراك وذي أثل (٢١٦)

(٢١٢) في الكامل : جُشَم .

(٢١٣) أي المعلقة .

(٢١٤) حماسة أبي تمام ٤٧٤ - ٤٧٧ (المرزوقي) ، ٢ : ٥٣ - ٥٤

(التبريزي) .

(٢١٥) في الحماسة : السيوف بالسيوف .

(٢١٦) العوالي : جمع العالية وهي صدر الرمح . والبَراح : الأرض

التي لا بناء فيها ولا عمران . والأراك : شجر كثير الفروع ،

خوَار العود ، لها ثمار داكنة تؤكل (الوسيط - أرك) . ويسمى

ثمره البَرير ، وإذا كان غصناً يسمى المرْد ، وإذا كان نضيجاً

يسمى الكَبَاث ؛ وهذا الشجر كثير الورود في الشعر الجاهلي .

والأثل : شجر طويل مستقيم يعمّر ، جيد الخشب ، كثير الأغصان ،

دقيق الورق طويله (الوسيط - أثل) . ويكنى به في الشعر

الجاهلي عن عزّة القبيلة .

وله يخاطب النعمان بن المنذر ملك الحيرة (٢١٧) :

ألا أبلغ النعمانَ عني رسالة

فمجدكَ حَوَليُّ ومجدِي قارِحُ (٢١٨)

وكانت الملوك تبعث إلى عمرو بن كلثوم بحبائه وهو في منزله من غير أن يفد عليها ، إلى أن ساد ابنه الأسود بن عمرو ، فصارت الملوك تُساويه به ، وتبعث إليه ؛ فغضب عمرو وقال : ساواني (٢١٩) بَوَلي ! والله لا أقمت في الحياة ! ثم شرب الخمر صِرْفاً حتى مات (٢٢٠) .

وفي ولده نباهة في الاسلام منهم مالك بن طَوَّق (٢٢١) صاحب الرِّحْبَة (٢٢٢) .

(٢١٧) الأغانى ١١ : ٥٢ .

(٢١٨) الحَوَليُّ : ما أتى عليه حَوَلٌ . والقارِح من ذي الحافر : بمنزلة البازل من الابل ، وهو ما استتمَّ الخامسة ، وسقطت سنه التي تلي الرِّبَاعِيَّة ، ونبت مكانها نابه .

(٢١٩) في قطب السرور : «ساوافي» وهو تصحيف .

(٢٢٠) قطب السرور ٤١٦ - ٤١٧ .

(٢٢١) مالك بن طَوَّق : أحد الأشراف زمن الدولة العباسية ، بنى الرحبة في عهد الرشيد ، وولي امرة الأهواز ، وامرة دمشق زمن المتوكل ، وتوفى سنة ٢٥٩ هـ ، وله شعر (انظر طبقات ابن المعتز ٣٨١ ، وفوات الوفيات ٣ : ٢٣١ ، ومعجم البلدان - رحبة) .

(٢٢٢) الرِّحْبَة : بلدة كانت قرب الرقّة .

[ممن لا يُعلم عصره]

وممن لا يعلم عصره : [١٧٦و]

قتادة بن خرجة التغلبي

من شعراء الحماسة (٢٢٣) :

خَلِيلِيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ (٢٢٤) لَوْ أَنِّي

بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُ مَا لِيَا

وَلَكِنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي

نَصِييَكَ مَنْ ذُلٌّ إِذَا كُنْتَ نَائِيَا

[عَنز بن بكر بن وائل]

وأما عَنز بن بكر بن وائل فالباقية الآن لهم ، وقد غلبوا

على تَبَالَة وجهاتها من اليمن ، وليس لهم في القديم ولا الحديث

أعلام يذكرون في هذا الكتاب .

ولقيت منهم غلاماً بمكة يحجُّ مع السَّرِّ (٢٢٥) ، وفيه

فضاحة وكثرة إلحاف في السؤال ، فقلت له : ما هكذا تُعرف

العرب ! فقال : لما عدت الكرام الأولي يرعون حقها صارت

إلى ما ترى !

(٢٢٣) ١١٨٧ (المرزوقي) ، والبيان والتبيين ٣:٢٣٣ (قتادة بن خرجة

الثعلبي) ، وانظر : معجم البلدان - سلسلان .

(٢٢٤) ضبط بفتح السينين في الحماسة ، وبكسرهما في معجم البلدان .

ولم يحدّد ياقوت موضعه .

(٢٢٥) السَّرِّ (بكسر السين) : قال القلقشندي في نهاية الأرب - بجيلة :

«من بجيلة بن أنمار بن أراش من كهّلان ، وكانت بلادهم في

سَرَوات اليمن وبالحجاز إلى تَبَالَة ، ويقدمون إلى مكة حجاجاً» .

[التَّمْرِ بن قاسط]

وأما التَّمْرِ بن قاسط إخوة وائل فكانوا مع بني وائل بالجزيرة الفراتية، وهم رهط منصور التَّمَرِيّ الشاعر (٢٢٦) *
ومنهم في الجاهلية :

* ربيعة بن جُعْشَم التَّمَرِيّ

من الكمائم أنه شاعر قديم ، يقال إنه القائل (٢٢٧) :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْفَمَامَ
وَرِيحَ الْخُزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ (٢٢٨)
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إِذَا غَرَّدَ (٢٢٩) الطائر المُسْتَحِرَّ (٢٣٠)

فاستلحقها امرؤ القيس الكِنْدِيّ في شعره (٢٣١) *

(٢٢٦) منصور التَّمَرِيّ : منصور بن سَلَمَة بن الزَّبْرَقَان التَّمَرِيّ ،
وهو من رأس العين ، ومن شعراء العصر العباسي ، وله مدائح في
الرشيد والمأمون . انظر طبقات ابن المعتز ٢٤٢ - ٢٤٨ .
والنسبة الى التَّمْرِ (بكسر الميم) التَّمَرِيّ (بفتح الميم) استيحاشاً
لتوالي الكَسْرَات .
* في المؤلف ١٢٥ : ربيعة بن جشم التَّمَرِيّ . وفي الحماسة البصرية
٢ : ٣٢٥ : ربيعة بن جشم من بني نمر بن قاسط .
(٢٢٧) وردت في الحماسة البصرية ٢ : ٣٢٥ رواية عن أبي عمرو بن العلاء
أنه القائل :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةَ كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ
(٢٢٨) المُدَامَ : الخمر العاتق دامت في دنّها دهرأ . والخُزَامِي : عشبة
طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ، فيها
نور كنور البنفسج (الوسيط - خزم) والنشر : الريح الذكية .
والقطر : عود البخور .

(٢٢٩) في الديوان : طَرَّبَ .
(٢٣٠) يعلُّ : يسقى مرات . والطائر المستحِر : كناية عن الديك يصيح
في السحر .

(٢٣١) في القصيدة التي مطلعها :
أحار بن عمرو كَأَنِّي خَمِرٌ ويعدو على المرء ما يَأْتَمِرُ
الديوان ١٥٧ - ١٥٨ .

تاريخ عبد القيس

ابن أفصى بن دُعميُّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة .
قال الحازمي : النسب إليها عبديُّ ، ويقال :
عَبْقَسِيُّ (٢٣٢) . قال البيهقي : وهي من أرحية العرب ،
نزلت بالجزيرة وملكتها زماناً . [١٧٦ظ]

وهم رهط الأشج (٢٣٣) العبديُّ ، والجَارود (٢٣٤)
العَبديُّ ؛ وقد بلّوا من شعراء العرب بأنهم يُعَيِّرون
بكثرة الفُساء .

وجاء الاسلام وهم أصحاب البحرين ، ثم غلبت عليهم
القرامطة ، ثم غلب على البحرين بنو أبي الحسين من تغلب ،
ثم بنو عامر .

ولها بطون لا ينسب إليها لأنها ليست من جماجم العرب ،
غير أن شَنَّ بن أفصى بن عبد القيس رهط الأعرور
الشنئي (٢٣٥) الشاعر ينسب إليها . وفيها جرى المثل «وافق

(٢٣٢) عجاله المبتدي ٨٩ .

(٢٣٣) الأشجُّ العبديُّ : هو المنذر بن عائد ، قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم في وفد عبد القيس، وله صحبة (الاصابة ٣: ٤٦٠، والاستيعاب
٣ : ٤٦١) .

(٢٣٤) الجارود : قال ابن حزم في الجمهرة ٢٩٦ : هو أبو غياث الجارود
ابن المعلّى ، له صحبة ومكانة من النبي صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر وعمر ، وكان فاضلاً في الاسلام وتوفي شهيداً بارض فارس في
خلافة عمر أو عثمان رضي الله عنهما .

(٢٣٥) الأعرور الشنئيُّ : هو أبو منقذ بشر بن منقذ الشنئيُّ . شاعر
مخضرم ، وكان مع عليٍّ كرم الله وجهه يوم الجمل . قال ابن قتيبة:
كان شاعراً محسنًا . انظر المؤتلف ٣٨ - ٣٩ ، والشعر والشعراء
٤٠٦ - ٤٠٧ .

شَنُّ طَبَقَةَ « (٢٣٦) ، وقيل غير ذلك • والمثل الآخر :
« يَحْمِلُ شَنُّ وَيُفَدِّي لَكَيْزِ » (٢٣٧) ، وهو أخوه •

الممزَّق العَبْدِيُّ *

من شعراء الجاهلية ، كان يفد على ملوك الحيرة ، وهو
القائل يخاطب أحدهم (٢٣٨) :

فان كنت' مأكولا فكُنْ أنتَ آكلي
وإلا فأدرِ كُنِّي ولِّا أمزَّقِ

ولعبد القيس أعلام في الاسلام •

(٢٣٦) الفاخر ٤٧ ، وفصل المقال ٢١٥ (وافق شَنًّا طبقة) ، وجمهرة
الأمثال ٢ : ٣٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥٩ ، والوسيط ١٧٤ ،
والمستقصى ١ : ٤٣٢ « أوفق للشيء من شَنُّ لطبقة » •

(٢٣٧) فصل المقال ٣٣١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٥ ، ومجمع الأمثال
٢ : ٤١٣ •

* اسمه شَأْس بن نهار بن الأسود •

(٢٣٨) من قصيدته التي مطلعها :

أرقت' فلم تَخْدَعُ بعينيَّ وَسَنَّةٌ
ومن يَلْتَقِ ما لاقيت' لا بدَّ يَأْرِقِ

الأصمعيات ١٨٧ - ١٩٠ ، والحامسة البصرية ١ : ١٢٦ • والبيت
في المؤتلف ١٨٥ ، والاشتقاق ٣٣٠ ، والشعر والشعراء ٢٣٥ ،
وطبقات ابن سلام ٢٧٤ ، وألقاب الشعراء ٢١٦ (نوادير المخطوطات) ،
واللسان - أكل ، والبيان والتبيين ١ : ٣٨٤ ، والعمدة ١ : ٤٧ ،
والممتع ١٩٣ •

تاريخ عَنزَة

عَنزَة بن أسد بن ربيعة ، وقد قيل : إنها ابن أسد بن
خزَيمَة بن مضر ، والأول أشهر .

قال البيهقي : كانت بلادها في الجاهلية وصدر الاسلام
عين التَّمْر وهي بليدة بينها وبين الأنبار ثلاثة أيام .
وقد انتقلت عَنزَة عن بلادها تلك إلى جهة خَيْبَر ، وهم
في عدد وصوله هنالك إلى اليوم . ويلقى الحجاج منهم مشقَّة .

وذكر النسابون أن عَنزَة افتقرت عن بطنين : يذكر
ويَقْدَم ابني عَنزَة .

[بنو يذكر]

فمن بني يذكر ثم من بني هِزَّان منها :

أمُّ ثَوَابِ الهِزَّانِيَّةِ

أنشد لها أبو تمام في ولدها الذي عقَّها (٢٣٩) :

[١٧٧]

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الفَرخِ أعْظَمُهُ

أمُّ الطَّعَامِ تَرى فِي ريشه زَغَبَا (٢٤٠)

حتى إذا آضَ كالفَحَّالِ شَدَّ بَهْ

أَبَّارُهُ وَنَفْسِي عن مَتْنِهِ الكَرَّابَا (٢٤١)

(٢٣٩) الحماسة ٧٥٦ - ٧٥٩ (المرزوقي) . وانظر : كامل المبرد ٢٠٥ ،

والعققة والبررة ٣٦٤ (نوادير المخطوطات) ، والحماسة البصرية

٢ : ٣٠٥ .

(٢٤٠) أم الطعام : كناية عن البطن .

(٢٤١) آض : عاد . والفحَّال : فحل النخل خاصة . والأبَّار : الملقَّح .

والكَّرَّابَا : أصول الأعناق .

أنشا يُمَزَّقُ أَثوابي وَيَضْرِبُنِي
 أبعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يبتغي الأَدَبَا
 إنِّي لأبصرُ في تَرْجِيلِ لِمَتِّهِ
 وَخَطُّ لِحْيَتِهِ فِي وَجْهِهِ عَجَبَا (٢٤٢)
 قالت له عِرْسُهُ يَوْمًا لتُسْمَعَنِي :
 مهلا فان لنا في أمنا أربا
 ولو رأيتني في نار مُسَعَّرَة
 ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

[بنو يقدّم]

ومن بني يقدّم بن عنزة :

القارِظان

ومن الأمثال لأبي عبيدة : كلاهما من عنزة ، فالأكبر
 هو يذكر بن عنزة لصلبه ، والأصغر هو رهم بن
 عامر بن عنزة (٢٤٣) .

وكان من حديث الأول (٢٤٤) أن خزّيمة بن نهد كان
 عشق ابنته فاطمة بنت يذكر ، وهو القائل فيها :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريّا
 ظننتُ بآلِ فاطمةِ الظننونا

(٢٤٢) الترجيل : التسريح . واللمّة : شعر الرأس الذي يلمّ بالمنكب .

(٢٤٣) انظر : فصل المقال ٣٧٣ - ٣٧٤ ، وخزانة البغدادي ٥ : ٥٠٢ .

(٢٤٤) وهو الذي فيه المثل « إذا ما القارِظُ العنزيُّ آبا » انظر المثل

وقصته في فصل المقال ٣٧٣ - ٣٧٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٢٣ -

١٢٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٧٥ ، والمستقصى ١ : ١٢٧ - ١٢٨ ،

وخزانة البغدادي ٥ : ٥٠٢ ، واللسان - قرظ .

قال : ثم إن يذكُر وخزَيمَة خرجا يطلبان القَرَظَ (٢٤٥) ،
 فمرّاً بهوّة من الأرض فيها نحل ، فنزل يذكُر ليشتار (٢٤٦) ،
 عسلا ، ودلاه خزَيمَة بحبل • فلما فرغ قال يذكُر :
 أصعدني ؛ فقال : لا والله حتى تزوِّجني ابنتك فاطمة !
 فقال : أما على هذه الحال فلا يكون أبدا ! فتركه حتى مات •
 ففيه وقع الشرُّ بين قُضاعة وربيعة •

قال : وأما الأصغر فانه خرج يطلب القَرَظَ ، فلم
 يرجع ، ولا يُدرى ما كان من خبره ، فصار حديثهما مثالا
 في انقطاع الغيبة • قال أبو ذؤيب (٢٤٧) :

وحتى يؤوبَ القارظانِ كلاهُما
 ويُنشرَ في القتلِ كليبٌ لوائل

ومثله : « حتى يؤوب المنخل » (٢٤٨) •

[١٧٧ظ]

تاريخ ضبيعة بن ربيعة

قال ابن قتيبة : وكان سيد ضبيعة في الجاهلية الحارث
 ابن عبد الله الأضجَم (٢٤٩) ، وهو الذي قال : ما قبلتم يدي
 حتى لطمتم خدِّي مراراً فصبرت !

(٢٤٥) القَرَظ : شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، ورقه
 أصغر من ورق التفاح ، وكانوا يدبغون به •

(٢٤٦) يشتار : يجتني •

(٢٤٧) من قصيدته التي مطلعها :

أسألتَ رسمَ الدارِ أم لم تُسألِ
 عن السكّنِ أم عن عَهْدِهِ بالأوائل

ديوان الهذليين ١٣٩ - ١٤٥ •

(٢٤٨) جمهرة الأمثال ١ : ٢١٦ •

(٢٤٩) المعارف ٤١ •

المُسَيَّبُ بن عَلسِ الضُّبَيْعِيِّ

من واجب الأدب والكمائم : اسمه زهير ، وهو خال
الأعشى ، وهو من ضُبَيْعَةَ بن ربيعة لا من ضُبَيْعَةَ بكر ؛
وكان الأعشى يتوكأ على شعره ، وكان كثير الوفادة على ملوك
الحيرة وملوك غَسَّان .

وهو القائل ، وأنشدها العاتمي^٢ له في حلية المحاضرة (٢٥٠) .

تَبَيْتُ الملوِكُ على عَتْبِهَا

وغَسَّانُ (٢٥١) أن عَتَبَتْ تُعْتَبُ

وكالرَّاحِ بالمِسْكِ (٢٥٢) أخلاقُهُمْ

وأخلاقُهُمْ منهم ما أعْدَبُ

وكالمسكِ تُرْبُ مَقَامَاتِهِمْ

وتُربُ مَقَامَاتِهِمْ (٢٥٣) أطيْبُ

(٢٥٠) لم أعتز عليها فيما نشر من الحلية .

وهي من قصيدته التي أولها :

أبلغ ضُبَيْعَةَ أَنَّ البلا دَ فيها لذي مَهْرَبٍ مَهْرَبُ

الاختيارين ٤٢٥ - ٤٣١ ، والشعر والشعراء ٨٢ ، وعيون الأخبار

١ : ٣٠٤ .

(٢٥١) في الشعر والشعراء وعيون الأخبار والعقد الفريد وشعراء النصرانية :

وشيبان .

(٢٥٢) في المصادر السابقة : وكالشهد بالمسك .

(٢٥٣) في المصادر السابقة : قبورهم .

وأنشد له أيضا (٢٥٤) :

فلأرسلنَّ (٢٥٥) مع الرياحِ قصيدة
مني مُغْلَغَلَةً إلى القَعْقَاعِ (٢٥٦)
تردُّ المياهَ فلا تزالُ غَريبة
في القومِ بينَ تَمَثُّلِ وَسَمَاعِ

المتلمس الضببيُّ

من واجب الأدب والكمائم : اسمه جرير بن عبد المسيح
ابن ضُبَيْعَةَ بن ربيعة • وهو خال طَرَفة بن العبد
الشاعر ، وكانا قد هجيا عمرو بن هند ملك الحيرة ، واشتهر
قول المتلمس في أمه هند (٢٥٧) :

(٢٥٤) حلية المحاضرة ١ : ٢١ •

والبيتان من قصيدته التي مطلعها :

أرحلتَ من سَلَمِي بغيرِ مَتَاعِ
قبلَ العُطاسِ ورُعنتها بوَدَاعِ

المفضليات ٦٠ - ٦٣ ، والاختيارين ٣١٧ - ٣١٨ ، وحماسة ابن
الشجري ٨٠٦ ، وطبقات ابن سلام ١٥٧ ، وذيل الأمازي ١٣١ -
١٣٢ ، وشعراء النصرانية ٣٥٠ - ٣٥٢ •

(٢٥٥) في المفضليات وغيرها : فلاهدين •

(٢٥٦) المغلغلة : تتغلغل مسرعة في الأرض وتذهب كلَّ مذهب • والققعاق :
الققعاق بن معبد بن زُرارة التميمي • وقد مرَّ في تاريخ تميم •

(٢٥٧) من قصيدته التي مطلعها :

إنَّ الحبيبةَ حبَّتها لم يَنفَدِ
واليأسُ يُسلي لو سلوتَ أخا دَدِ

الديوان ١٣٣ - ١٥٢ •

مَلِكٌ يُلَاعِبُ أُمَّه وَقَطِينَهَا

رِخْوُ الْمَفَاصِلِ أَيْرُهُ كَالْمِرْوَدِ (٢٥٨)

بِالْبَابِ يُطَلَبُ كُلُّ طَالِبِ حَاجَةٍ

فَإِذَا خَلَا فَالْمَرْءُ غَيْرُ مُسَدَّدٍ

ثم حملة الحين على أن وفد عليه مع طرفة واستجدياه،

فكتب إليهما كتابين لعامله على البحرين بأن يقتلها •

فاستراب المتلمس بالكتاب ، وقال : والله ما أحمله بعد أن [١٧٨و]

عرفني هجوته وأحقدته حتى أعلم ما فيه ، ثم دفعه إلى غلام

من الكتاب ، فوجد فيه أمر العامل بأن يقتله ، فألقى

الكتاب في نهر ، وقال (٢٥٩) :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ

وَالزَادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا

ونجا هارباً • ولم يسمع منه طرفة ، فسعى إلى حينه

• برجله •

للمتلّمس البيت السائر (٢٦٠) :

قَلِيلُ الْمَالِ تَصْلِحُهُ فَيَبْقَى (٢٦١)

وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

(٢٥٨) القطين : الحشم • والمِرْوَدُ : أداة المكحلة •

(٢٥٩) الديوان ٣٢٧ •

(٢٦٠) من قصيدته التي مطلعها :

صَبَا مِنْ بَعْدِ سَلَوْتِهِ فُوَادِي وَأَسْمَحُ لِلْقَرِينَةِ بِانْقِيَادِ

الديوان ١٦٥ - ١٧٣ •

(٢٦١) في الديوان * واصلاح القليل يزيد فيه * وفي التخرّيج ما يوافق

رواية ابن سعيد •

وقال أحد الشعراء في أديب بخيل يكثر التمثيل بهذا البيت :

ولا يَرَوِي مِنَ الْأَشْعَارِ شَيْئاً
سوى البيتِ الثَقِيلِ على الفؤادِ

قليلُ المالِ تُصْلِحُهُ فيبقى
ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ

ومن مشهور شعر المتلمّس قوله (٢٦٢) :

ولا يُقِيمُ على ذُلٍّ يُرادُ بِهِ
إلا الأذْلاَنَ : عَيْرُ الدارِ والوَتِدُ (٢٦٣)

هذا على الخَسْفِ مربوطٌ برُمَّتِهِ
وذا يُشْبِجُ فما يرثي له أَحَدُ (٢٦٤)

وله القصيدة ذات الحكم التي منها (٢٦٥) :

لذي الحِلْمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العِصا
وما عَلَّمَ الانْسانُ إلا لِيَعْلَمَ

(٢٦٢) من قصيدته التي أولها :

انَّ الهوانَ حمارُ الحيِّ يعرفُهُ والحُرُّ ينكره والرسلةُ الأجدُ
الديوان ٢٠٣ - ٢١٣ ، وانظر تخريج البيتين فيه .

(٢٦٣) العَيْرُ : الحمار .

(٢٦٤) الرُّمَّةُ : القطعة من الحبل البالي .

(٢٦٥) من قصيدته التي أولها :

يعيِّرني أمي رجالٌ ولا أرى أخا كَرَمَ إلا بأن يتكرَّمَا

الديوان ١٤ - ٤٠ ، وانظر التخريج فيه .

ولو غير' أخوالي أرادوا نَقِصَتِي

جعلت' لهم فوقَ العرّانينِ مَيْسَمًا (٢٦٦)

وما كنت' إلا مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ

بكفٍّ له أخرى فأصبح أجندما (٢٦٧)

يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ

فلم تجِدِ الأخرى عليها تقدّمًا

أحارِث' إنّا لو تُشَاط' دماؤنا

تزايلنَ حتى لا يمسّ دم' دما (٢٦٨)

وله (٢٦٩) :

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ

فلهِ قَلْبِي (٢٧٠) أَيَّ إلفِيَّ يَتَّبَع'

أقامَ الذينَ لا أبالي فراقَهُمْ

وشَطَّ الذينَ بينهم أتوقّع' (٢٧١)

(٢٦٦) النقيصة : التنقص . والعرّانين : جمع العرّانين ، وهو أول الأنف

والميسم : الآلة التي يوسم بها أي يكوى .

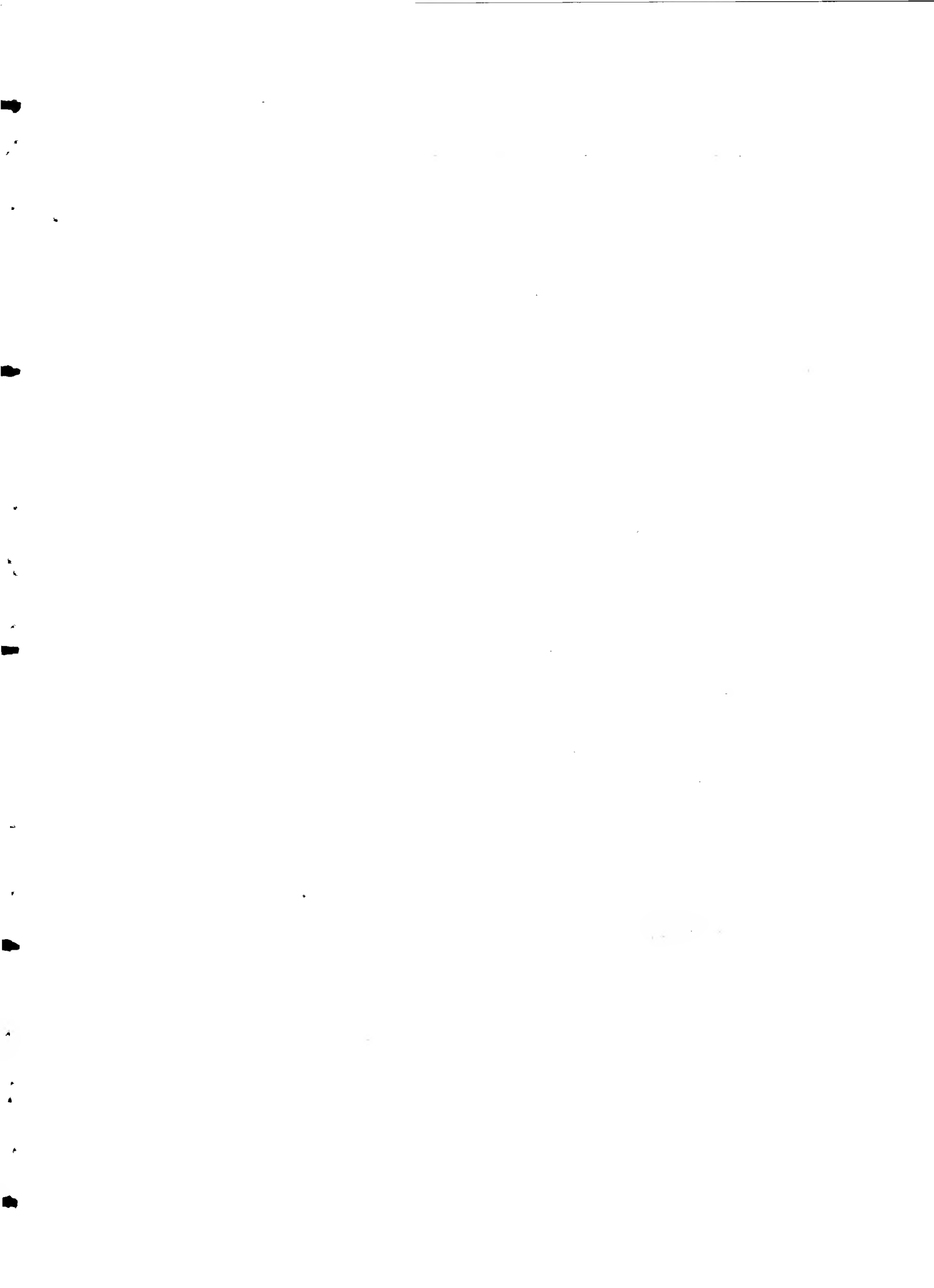
(٢٦٧) الأجندم : المقطوع إحدى اليدين .

(٢٦٨) تشاط : تخلط .

(٢٦٩) الديوان ١٥٤ - ١٦١ .

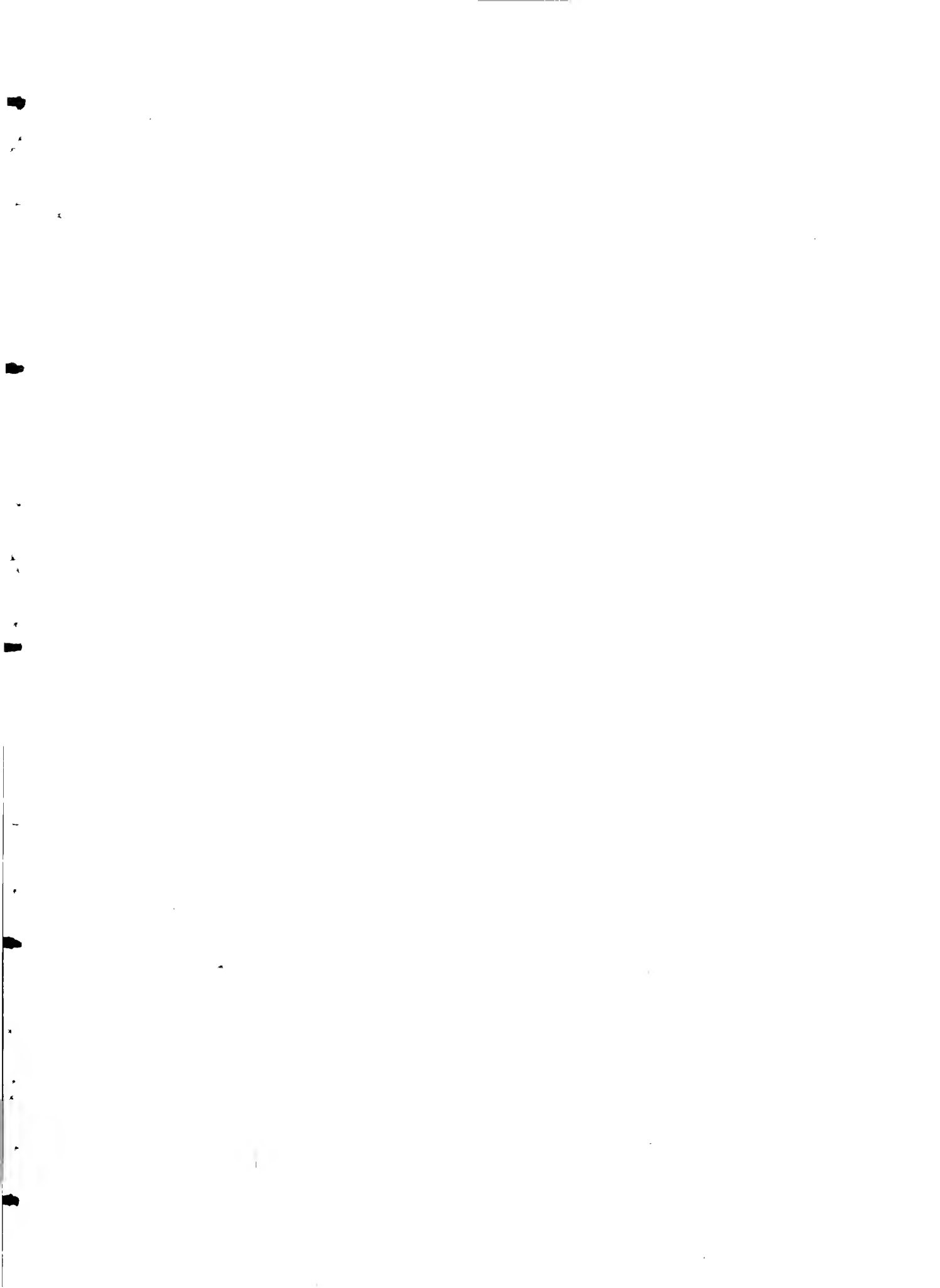
(٢٧٠) في الديوان : درّي .

(٢٧١) شطّ : بعد .



تاریخ ایاد

ابن نزار بن معد بن عدنان



[١٧٨ظ] ليست من جماجم العرب ؛ لأنها ليست لها قبائل تنتسب إليها . وكان إياد قد خرج من الحرم مع بنيه - كما تقدّم - إلى جهة العراق والجزيرة . وكانت من منازلهم المشهورة في الجاهلية عين أباغ والعُدَيَّب وبارق .

وكانت لهم حروب مع جدّيمة الأبرش ملك عرب العراق، ومع غيره من الملوك . وكانوا مع كسرى أبرويز على العرب يوم ذي قار ، فأرسلوا في الباطن لقبائل بكر أنهم يينهمون بالعجم عند اللقاء ، ففعلوا ذلك ، وكانت الكسرة على الفرس .

ثم لم يبق من إياد باقية في البادية، وتفرّقوا على البلدان شرقا وغربا ؛ ومنهم أعلام في المشرق والمغرب .

كعب بن مامة الايادي

يضرب به المثل في الكرم . ومن حديثه أنه سافر مع قوم في حَمَارَّة القَيْظ (١) ، فاضطروا لأن قسموا الماء وكانوا يتناوبونه ، وكان في القسمة مع كعب عربي من النَّمْرِ بن قاسِط ، فكانت كلما جاءت نوبة كعب أشار له النَّمْرِي أنه هالك بالعطش ، وأن قسمة له يروه، فيؤثره بحظّه ويقول: « اسقِ أَخَاكَ النَّمْرِي » (٢) ، إلى أن هلك كعب بالعطش، فضربت العرب به المثل .

(١) حَمَارَّة القَيْظ : الحرّ اللاهب .

(٢) فصل المقال ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وجمهرة الأمثال ١: ٩٤ - ٩٥ ، ومجمع

الأمثال ١: ٣٣١ ، والمستقصى ١ : ٥٤ .

لَقِيْطُ بِن بَكْرِ الْاِيَادِي *

كان من شعراء إياد في الجاهلية وبلغائهم ، وهو مذكور في الأغاني (٣) . وتلخيص ترجمته أن كسرى جمع جمعاً عظيماً أراد به إياد ، وطردهم عن البلاد ، فقام لقيط. فيهم خطيباً وقال (٤) :

يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيُراً
على نساءكم كسرى وما جمعا

* الخلاف في اسم أبيه : فهو (يَعْمَر) في الديوان ومختارات ابن الشجري وجمهرة الأمثال ١ : ٣٤٦ ؛ وهو (مَعْمَر) في الشعر والشعراء والاشتقاق ١٦٨ ، وشرح القصائد السبع ٤٨٣ ، وهو (مَعْبَد) في المؤلف . وفي الأغاني : يعمر وقيل مَعْمَر .

وفي شرح القصائد السبع ٤٨٣ قول ابن الكلبي : ولم يكن في نزار حي أكثر من إياد ، ولا أحسن وجوهاً ، ولا أمدُّ أجساماً ، ولا أشدَّ امتناعاً . وكانوا لا يعطون الاتاة - وهي الخراج - وكان من قوتهم أنهم أغاروا على امرأة لكسرى أنو شروان ، فأخذوها وأموالها كثيرة ، فجهز لهم كسرى الجيوش مرتين ، كل ذلك تهزمهم إياد . ثم انهم ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة ، فوجه اليهم كسرى ستين ألفاً ، وكان لقيط بن معمر الايادي ينزل الحيرة ، فكتب الى اياد وهو بالجزيرة :

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد
بأن الليث كسرى قد آتاكم فلا يشغلکم سَوَقُ النِّقَادِ
أتاكم منهم ستون ألفاً يزجون الكتاب كالجراد
على حنق آتينكم فهذا أو ان هلاككم كهلاك عاد

فلما بلغ كتاب لقيط اياداً استعدوا لمحاربة الجنود الذين بعث بهم كسرى فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى رجعت الخيل وقد أصيب من الفريقين . ثم انهم بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم ، فلحقت طائفة منهم بالشام ، وأقام الباقون بالحيرة .

(٣) ترجمته فيه ٢٢ : ٣٩٢ - ٣٩٨ .

(٤) الديوان ٤٧ - ٥٠ ، ومختارات ابن الشجري ١٧ - ٢٠ ، والأغاني

٢٢ : ٣٩٥ - ٣٩٧ ، والشعر والشعراء ٩٨ ، وشرح العيون ٢٠٣ ،

والأوائل ٧٦ - ٧٧ . وانظر تخريجاً أكثر تفصيلاً في الديوان .

قوموا قياماً على أمشاطٍ أرْجَلِكُمْ
 ثم افزعوا قد ينالُ الأمنَ من فزعِ عا(٥)
 وقلِّدوا أمرَكُمُ اللهُ دَرَكُكُمْ
 رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأمرِ الحربِ مُضْطَلِّعاً (٦)
 لا مُتْرَفَاً إن رِخَاءَ العيشِ سَاعَدَهُ
 ولا إذا حَلَّ مَكْرُوهُ" به خَشَعَا
 ما زالَ يعلُبُ هذا الدهرُ أشْطُرَهُ
 يكونُ متَّبِعاً طَوْرًا و متَّبِعَا
 حتى استمرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرْتُهُ
 مُسْتَحْكَمَ الرَّأْيِ لا قَحْمًا ولا ضَرَعاً (٧)

فتراخت إياد عن قوله ، فهجمت عليها جموع كسرى ،
 وعاشت فيها أشد العيث ، وشردت فلثم إلى أطرار (٨) الشام .

أبو دُوادِ الأيادي

جارية بن الحجاج (٩) . قال صاحب الأغاني (١٠) : هو
 « شاعر جاهلي قديم ، وكان وصافاً للخيل » (١١) ؛ وهو
 القائل (١٢) :

(٥) أمشاط الأرجل : سلاميات ظهر القدم .
 (٦) رَحْبَ الذِّرَاعِ : كناية عن أنه واسع القوة عند الشدائد .
 (٧) استمرَّتْ : من المرَّة (بكسر الميم) ، وهي شدَّة قتل الحبل ، وكذلك
 الشَزْرُ . والقَحْمُ : الشيخ الواهن . والضَّرَعُ : الرجل الضعيف .
 (٨) الأطرار : جمع الطرِّ (بضم الطاء) ، وهو الطرف أو الجانب والناحية .
 (٩) هو في المؤتلف ١١٥ : جويرية بن الحجاج . وفي الشعر والشعراء
 ١٢١ : حنظلة بن الشرقي (عن الأصمعي) أو جارية بن الحجاج . وفي
 كنى الشعراء ٢٨٥ (نوادير المخطوطات) : حارث بن حمران بن بحر
 ابن عصام .

(١٠) ترجمته فيه ١٦ : ٢٩٤ - ٣٠١ .

(١١) الأغاني ١٦ : ٢٩٤ بخلاف يسير .

(١٢) ١٦ : ٢٩٥-٢٩٦ ، والديوان ٥٣ - ٥٤ وانظر تخريجها فيه .

حاولت حين صرمتيني والمرء يعجز لا المعاله^(١٣)
والدهر يلعب بالفتى والدهر أروغ من ثعاله^(١٤)
والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقاله^٥
ابنه دواد

من شعراء الجاهلية أيضاً ، وهو القائل في رثاء أبيه^(١٥) :
فبات فينا وأمسي تحت هادية
لا يستطيع كلاماً بعد إفصاح^(١٦)
لا يدفع الموت إلا أن تُفديّه
ولو قدرنا دفعنا الموت بالراح^(١٧)

قس بن ساعدة الايادي

كان قد لزم العبادة في كعبة نجران ، ف قيل له : قس
نجران . وقد لخصت ترجمته من واجب الأدب والكمائم
ونثر الدر والبيان^(١٨) للجاحظ :

هو أول من اتكأ على عصا ، وأول من كتب : من فلان إلى
فلان ، وأول من قال : أما بعد .

ولما وفد وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه قال :
أيكم يعرف قس بن ساعدة ؟ قالوا : كلنا يعرفه يا رسول
الله ؛ قال : لست أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يقول :

[١٧٩ط]

(١٣) المحالة : الحيلة .

(١٤) ثعالة : أنثى الثعالب .

(١٥) المؤتلف ١١٦ .

(١٦) في المؤتلف * يا بُعد يومك من ممسى واصباح *

(١٧) روايته في المؤتلف :

لا يدفع السقيم الا أن يسقيّه

ولو ملكنا مسحنا السقيم بالراح

(١٨) انظر ١ : ٣٢٤ - ٣٢٥ .

فقال رجل : لقد رأيت منه عجباً : انتحيت وادياً فاذا
 أنا بعين خَرَّارة (٢٣) ، وروضة مِرْهامة (٢٤) ، وشجرة
 عادِيَّة (٢٥) ، وإذا به قاعد إلى أصل الشجرة وبيده قضيب
 وقد ورد على العين سباع كثيرة ، فكلَّمنا ورد سبع وأقام
 ضربه وقال : تنحّ حتى يشرب صاحبك !

فلما رأيت ذلك ذُعرت ، فالتفت إليّ وقال : لا تخف ،
 فالتفتُ فاذا بقبرين بينهما مسجد ، فقلت : ما هذان
 القبران ؟ قال : هنا قبراً أخوين كانا لي ، وكنا نعبد الله في
 هذا الموضع ، فمرّاً وبقيت ، وأنا أعبد الله بينهما حتى
 ألحق بهما . فقلت له : أفلا تلحق بقومك فتكون في خيرهم !
 فقال : ثكلتك أمك أما علمت أن ولد إسماعيل تركت دين
 أبيها ، واتبعت الأضداد ، وعظمت الأنداد ؟ ثم أقبل على
 القبرين ، فقال (٣٦) :

[١٨٠و]

(٢٣) الخرّارة : ذات الصوت من شدة جريان الماء .

(٢٤) الروضة المرّهومة: التي أصابتها الرّهمة وهي المطر الضعيف الدائم .

(٢٥) العاديّة : القديمة ، كأنها كانت زمن عاد .

(٢٦) الأغاني ١٥ : ١٩٣ ، وحماسة أبي تمام ٣ : ٣٤١ - ٣٤٤ (التبريزي) ،
 ومعجم البلدان - راوند ، وأمالي الشيخ المفيد ٢١٠ - ٢١١ ، وخزانة
 البغدادي ٢ : ٨٠ - ٨٣ .

وفي الحماسة : «وذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا إلى
 أصبهان ، فأخيا دَهقاناً بها في موضع يقال له : راوند ، فمات
 أحدهما ، وغبر الآخر والدَهقان ينسأدمان قبره : يشربان كأسين
 ويصبّان على قبره كأساً ، فمات الدَهقان ، فكان الأسديُّ ينادم
 قبريهما ويترتّم بهذا الشعر، وكان يشرب قدحاً ويصب على قبريهما
 قدحين » .

وفي معجم البلدان : «وذكر أن الشعر ينسب إلى قسّ بن ساعدة
 الأباديِّ ، وإلى الرجل الأسديِّ ، وإلى نصر بن غالب يرثي أوس بن
 خالد وأنيساً» .

خِليِّ هُبَّا طالما قد رَقَدْتُما
 أَجِدُّكُما ما تقضيانِ كِراكُما
] ألم تعلمما أني بَسَمَعانَ مُفَرَّدَ
 وما ليَ فيه من حبيبِ سِواكُما (٢٧)
 أقيم على قبريكُما لستُ بارحاً
 طَوالَ الليالي أو يجيبَ صداكُما
 كأنكما والموتُ أقربُ غاية
 بجسميَ من قبريكُما قد أتاكما
 فلو جُعِلتُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ وقاية
 لجُدْتُ بنفسي أن تكونَ فداكما (٢٨)

قال البيهقي : وقبره مشهور بجبل سَمَعان من جهة
 حلب . وفي قطب السرور (٢٩) أن قيصر قال له : أيُّ الأشرية
 أفضل ؟ فقال : ما صفا في العين ، ولذَّ في الذوق ، وطاب في
 النفس - شراب الخمر . قال : فماتقول في مطبوخه ؟ قال :
 « مرَّ عَى ولا كالسَّعدان » (٣٠) ! قال : فما تقول في نبيذ
 الزبيب ؟ قال : ميت أحْيِي وفيه بعض المنفعة ؛ قال : فما
 تقول في نبيذ العسل ؟ قال : نعم شراب الشيخ للأبردة

(٢٧) البيت في الحماسة والبلدان :

ألم تعلمما ما لي براوئِدَ كلِّها

ولا بخزَّاق من حبيبِ سِواكُما

(٢٨) طَمَسَ في المخطوط بقدر هذه الأبيات ، وهي من الأغاني .

(٢٩) ص ٣٢٥ ، ٣٨٩ بخلاف كبير .

(٣٠) انظر المثل في فصل المقال ١٦٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٢ ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٢٧٥ .

والسَّعدان : نبت سهليُّ ذو شوكة .

والمعدة الفاسدة ؛ قال : فنبذ التمر ؟ قال : أوساخ تدعو إليها ضرورات تَندَم في الأبدان ؛ قال : فما الذي يذهب الهموم عند الشرب ؟ قال : جوهر فيه لا تناله عقول العباد ؛ قال : فما أصلح لوقت الشرب ؟ قال : الأصيل ؛ قال : فمن أي شيء يكون الخُمار ؟ قال : من ضعف قوة الجوارح عن بث ما يصعد إلى الدماغ من البخار حتى يغشيه الهواء قليلا قليلا ؛ قال : فالصَّرف خيرٌ أم الممزوج ؟ قال : الصَّرف سلطان جائر ، والممزوج سلطان عادل ؛ قال : أتشربه أنت ؟ قال : نعم ، ولا أبلغ ما يغير عقلي ؛ قال : ولم ؟ قال : أخبئه لسؤال مثلك (٣١) !

[أنمار بن نزار]

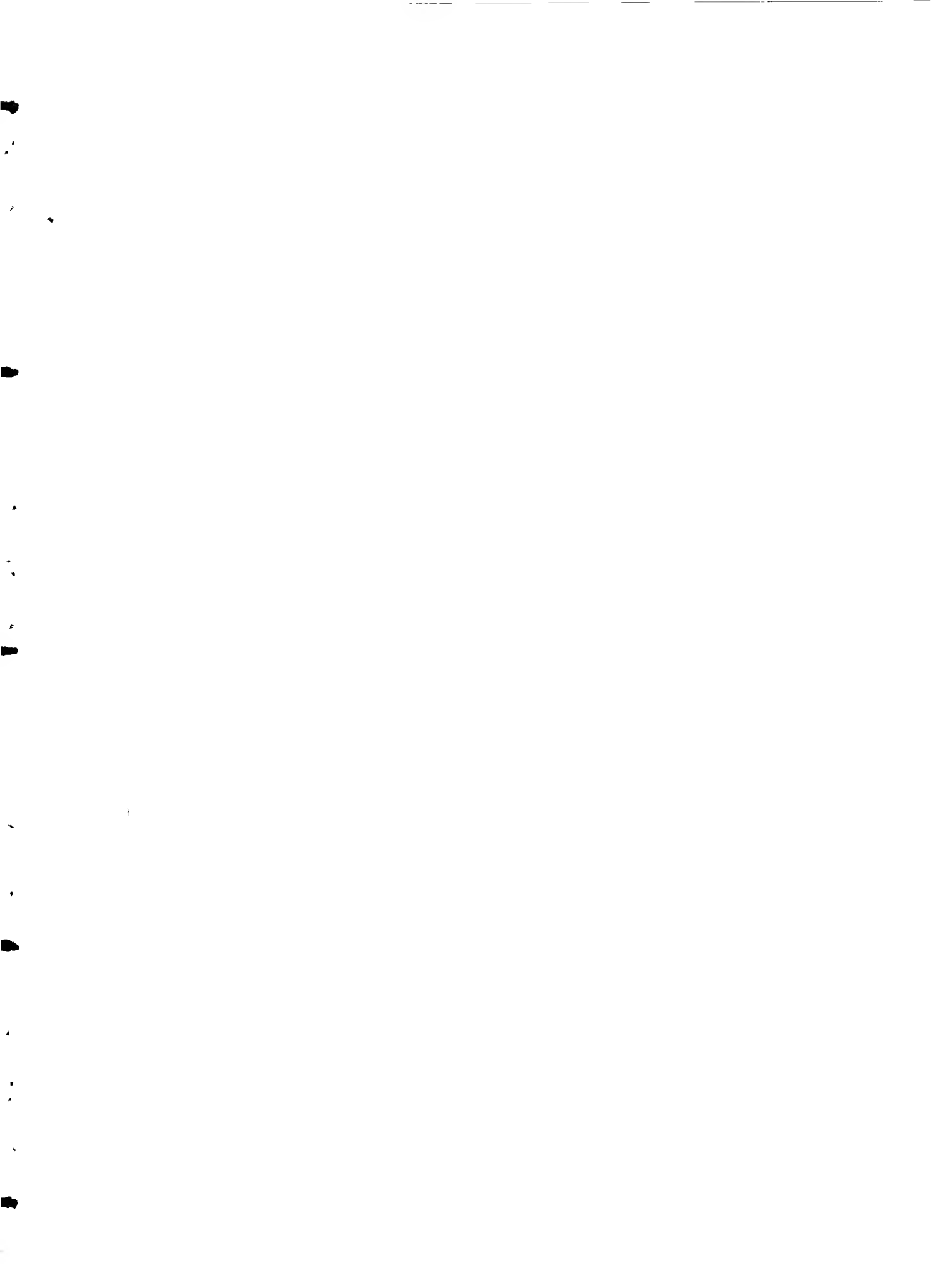
وأما أنمار بن نزار فإنه أنسلَ باليمن ، فحسب ولده منهم . وقد قيل: إن نسبه في اليمانية ، وقد تقدّم ذكر ذلك .

(٣١) انظر : المحاسن والمساويء ٣٢٩ (والخبر فيه مروى عن الخليل

ابن أحمد) .

من وجدت له من العرب

كلاماً فصيحاً ولم نعلم عصره ولا تمييزه



سئل أعرابيٌّ عن زوجته وكان حديث عهد بعرض :
 كيف رأيتَ أهلك ؟ فقال : أفنَّانُ أثْلَة (١) ، وجنَّيْ
 نَحْلَة ، ومسَّ رَمْلَة ، ورطَّب نخلَة ، وكأني كلُّ يوم
 آثبُ من غَيْبَة •

★

وقال آخر في ذمِّ إنسان : أنتَ واللهِ ممن إذا سأل
 ألحف (٢) وإذا سئل سوِّف (٣) ، وإذا حدَّث خَلَف (٤) ، وإذا
 وعد أخلف ؛ تنظر نظرة حَسود ، وتعرض إعراضَ حَقود •

★

ووصف أعرابيٌّ مَسْرَحَ فرس فقال : كأنه شيطانٌ في
 أشطان (٥) •

★

وقال أعرابيٌّ : خرجتُ في ليلة حِنْدِس (٦) قد أَلَقْتُ
 أكارِعَهَا (٧) على الأرض ، فعميت صور الأبدان ، فما كنا
 نتعارفُ إلا بالأذان ، فسرنا حتى أخذ الليل ينفض
 صبغَه •

(١) الأثْلَة : واحدة الأثْل ، وهو شجر طويل كثير الأغصان •

(٢) ألحف السائل : ألحَّ بالمسألة وهو مُسْتغْن عنها •

(٣) سوِّف : مَطْل •

(٤) خَلَفَ : حَمَق •

(٥) الأشطان : جمع الشَّطَن ، وهو الجبل الطويل تشدُّ به الدابة •

(٦) الحِنْدِس : الشديد الظلمة •

(٧) الأكارِع : جمع الكُرَاع (بضم الكاف) ، وهو من الإنسان ما دون

الركبة إلى الكعب ؛ ومن الماشية مستدقُّ الساق العاري من اللحم •

وقد وردت هنا مجازاً •

وقال آخر : فُصِحَ الألسنة برداً السائل ، جُذِمَ الأكفُ
عن النائل (٨) .

★

وقال أعرابيٌ لقومه وقد ضافوا بعض أصحاب السلطان:
يا قوم ، لا أغرِّكم من نُشَّابٍ (٩) معهم في جِعَابٍ (١٠) كأنها
نُيُوبُ الفيلة ، وقِسِيٌّ كأنها الحَوَاجِبُ ، يَنْزِعُ (١١)
أحدهم حتى يتفرَّقَ شعرُ إبْطِه ، ثم يُرسل نُشَّابَةً كأنها
رِشَاءٌ منقطع ؛ فما بين أحدكم وبين أن يُصَدَّعَ قلبه منزلة!
قال : فطاروا رُعباً قبل اللقاء .

★

وقف أعرابيٌ على قبر عامر بن الطنْفَيْلِ ، فقال : كان
والله لا يضلُّ حتى يضلَّ النَّجْمُ ، ولا يعطشُّ حتى يعطشَّ
البعير ، ولا يهابُ حتى يهابَ السَّيْلُ . وكان والله خيراً
ما يكون حين لا تظنُّ نفسٌ بنفسٍ شيئاً .

[١٨١و]

★

وقيل لأعرابيٍّ قد أسنَّ : ما فعل بك الدهر ؟ فقال :
ضَعَضَعَ قَنَاتِي (١٢) ، وجرَّأ عليَّ عِدَاتِي .

(٨) الجذمُ : جمع الأجدَمِ والجذَماءِ ، والكفُّ الجذماء التي ذهبت

أصابعها . والنائل : العطيَّة .

(٩) النُشَّابُ : النُيُوبُ .

(١٠) الجِعَابُ : جمع الجَعْبَةِ (بفتح الجيم) وهي وعاء السهام .

(١١) ينزع في القوس : يشدُّها للرمي .

(١٢) القناة : القامة .

ذكر أعرابيٌ ظلم وال وليهم ، فقال : ما ترك لنا فِضَّة
إلا فِضَّهَا ، ولا ذَهَباً إلا أذهبه ، ولا غَلَّة إلا غَلَّهَا ، ولا
ضِيعة إلا ضيَّعها ، ولا عَقاراً (١٣) إلا عَقَره ، ولا عِلْقاً (١٤) ،
إلا اعتلقه ، ولا عَرَضاً (١٥) إلا عَرَض له ، ولا ماشية إلا
امتشَّها (١٦) ، ولا جليلاً إلا جَلَّه (١٧) ، ولا دقيقاً إلا دَقَّه .



وذكروا أن قوماً أضلُّوا الطريق ، فاستأجروا أعرابياً
يدلُّهم عليه ، فقال : إني والله ما أخرج معكم حتى أشرُّطَ
لكم وعليكم . قالوا : هاتِ ما لكِ ، قال : يدي مع أيديكم
في الحارِّ والقارِّ (١٨) ، ولي موضعي من النار ؛ وذكر والدي
محرمٌ عليكم . قالوا : هذا لك ، فما لنا عليك إن أذنبتَ ؟
قال : إعراضةٌ لا تؤدِّي إلى عَتَب ، وهجرةٌ لا تمنع من
مجامعة السُّفرة (١٩) ، قالوا : فان لم تُعْتَب (٢٠) ؟ قال :
حَدْفَةٌ بالعصا أصابت أم أخطأت !

(١٣) العَقار : النخل . وعَقَره : قطعه .

(١٤) العِلْق : النفيس من كلِّ شيء .

(١٥) العَرَض (بفتح العين) : كلُّ شيء سوى الدراهم والدنانير .

(١٦) امتشَّ الماشية : أكلها أكلاً ذريعاً أو حلب ما في ضروعها جميعه ولم
يخلف شيئاً .

(١٧) جلَّ الشيء : أخذ جُلَّه أي معظمه .

(١٨) القارُّ : البارد .

(١٩) السُّفرة : الطعام .

(٢٠) أَعْتَبَ عن الشيء يُعْتَب : انصرف عنه .

وقال أعرابيٌّ في وصف بليغ: كان لسانه أرقَّ من ورقة،
وألين من سرقة (٢١) .

★

وسأل أعرابيٌّ رجلاً فمنعه ، فقال الحمد لله الذي
أفقرني من معروفك ، ولم يُفْنِكْ عن شكري .

★

وقال أعرابيٌّ لولده : ابذل لصديقك كلَّ المودة ،
ولا تبذلْ له كلَّ الطمأنينة ؛ وأعطِه من نفسك كلَّ
المواساة ، ولا تُفْضِ إليه بكلِّ الأسرار .

★

وشتم رجل أعرابياً فلم يُجبه ، ف قيل له في ذلك ، فقال:
لا أدخل في حرب الغالب فيها شرٌّ من المغلوب .

★

وقال أعرابيٌّ : أكثرُ الناسِ بالقول مُدِلٌّ (٢٢) ، ومن
الفاعل مُقْلٌ .

★

وقال أعرابيٌّ : وهو بعيدٌ لا يُفْضِدُ برئته ، وقريبٌ
لا يؤمن شرَّه . [١٨١ظ]

★

وقال آخر : أبين العجز قلَّة الحيلة ، وملازمة الحيلة .

(٢١) السَّرْقَة (بفتح السين والقاف) : شقَّة الحرير .

(٢٢) المُدِلُّ : المجترى .

وقال آخر : ألم أكن نهيتك أن تُريقَ ماء وجهك لمن
لا ماء في وجهه ؟

★

وقال أعرابي : أحسنُ الأحوال حالٌ يغبطُك بها مَنْ
دونك ، ولا يحقرُك بها من فوقك .

★

وصف آخر رجلاً ، فقال : إن أتيتَه احتجب ، وإن غبتَ
عنه عتَب ، وإن عاتبته أبدى الغضب .

★

وقال أعرابي : لو عاونني الحال ما استبطأتك إلا
بالصبر ، ولا استزدتُك إلا بالشكر .

★

وقال أعرابي : إنَّ يسيرَ مالٍ أتاني عَفْواً لم أبدلْ
فيه وجْهاً ، ولم أبسطَ إليه كَفْفاً ، ولم أغضضْ له
طَرْفاً ، أحبُّ إليَّ من كثيرِ مالٍ أتاني بالكَدِّ واستفراغِ
الجهْدِ .

★

وقال أعرابي : لا تُصنِّرْ أمرَ من حاربتَ أو عادَيْتَ ؛
فانك إن ظفرتَ لم تُحمَد ، وإن عَجَزتَ لم تُعذَر .

★

هنأً بعض الأعراب فتى أراد البناءَ على أهله ، فقال :
بالبركة ، وشدة الحركة ، والظَّفَر في المركة .

وقال أعرابيٌ : هو أفرحُ من المُطِلِّ الواجِدِ (٢٣) ،
والظُّعَانِ الوَارِدِ (٢٤) ، والعقيمِ الوالدِ .

★

وقال أعرابيٌ : عليكَ بالأدبِ ؛ فاتَّهَ يرفعُ المملوكَ
حتى يجلسَه في مجالسِ الملوكِ .

★

وقيل لبعض الأعرابِ : ما بالُ فلانٍ يتنقَّصُكُ ؟ قال :
لأنه شقيقِي في النَّسَبِ ، وجاري في البلدِ ، وشريكِي في
الصَّنَاعَةِ .

★

وقال أعرابيٌ : عبادِ الله ، الحذرَ الحذرَ ، فوالله لقد
أسرَّ من كان غَفَرَ (٢٥) .

★

وشكا أعرابيٌ ركودَ الهواءِ ، فقال ركَدَ حتى كاتَه
أذُنٌ تسمعُ .

★

وقال آخرُ : كلُّ مقدورٍ عليه مَخْتورٌ (٢٦) أو مَعْلُولٌ .

(٢٣) المَطْلُ الواجِدُ : المحبُّ الذي أب من سفر فأشرف على ديار من
يحبُّ .

(٢٤) الظُّعَانُ : من الظُّعْنِ ، وهو سير البادية لنَجْعَةٍ أو حضور ماء أو
طلب مَرَبِعٍ . والواردُ : الذي بلغ مورد الماء .

(٢٥) ما بعد «الحذر الحذر» على الترجيح .

(٢٦) المَخْتورُ : المغدور أقبح الغدر .

وقيل لأعرابيٍّ له أمة اسمها زهرة : أيسُرُّك أنك
الخليفة ، وأنَّ زهرة ماتت ؟ قال : لا والله ! قيل : ولمَ ؟
قال : تذهب الأمة ، وتضيع الأمة •

★

ومدح أعرابيٍّ قوماً ، فقال : يقتحمون الحربَ كأنما [١٨٧و]
يلقونَها بنفوس أعدائهم •

★

وقال أعرابيٌّ : حكمٌ جليس الملوك أن يكون حافظاً
للسرِّ ، صابراً على السَّهر •

★

وقال أعرابيٌّ : لا يقومُ عن الغضبِ بذلُ الاعتذار •

★

ووصف أعرابيٌّ رجلاً ، فقال : ذا ممن ينفَعُ سلِّمه ،
ويُتَوَاصفُ حلِّمه ، ولا يُستمرأُ ظلِّمه •

★

وقال آخر : فلان حَتْفُ الأقرانِ غداةَ النَّزالِ ،
وربيعُ الضَّيفانِ عَشِيَّةَ النَّزولِ •

★

وقال أعرابيٌّ عن شخص : لا أمسِ ليومِه ، ولا قديمَ
لقومِه •

وقال آخر : فلان أفصحُ خَلَقَ اللهُ كلاماً إذا حَدَّثَ ،
وأحسَنُهُم استماعاً إذا حَدَّثَ ، وأسكَّتُهُم عن المَلاحاة (٢٧)
إذا خُولف ؛ يُعطي صديقَه النافلة (٢٨) ، ولا يسألهُ
الفريضة ؛ له نَفَسٌ عن العوراء (٢٩) مَحْصورة ، وعلى
المعالي مقصورة ، كالذهب الابريز (٣٠) الذي يفيد كلَّ أوان ،
والشمس المنيرة التي لا تخفى بكلِّ مكان ؛ وهو النَّجم
المضيء للحيران ، والبارد العذب للعطشان •

★

وقال أعرابيٌّ : فلان "ليث" إذا عدا ، وغيث" إذا غدا ،
وبدر" إذا بدا ، ونجم" إذا هدى ، وسهم" إذا أردى •

★

وقال آخر : الاغترابُ يَرُدُّ الجِدَّةَ (٣١) ويكسِبُ
الجِدَّةَ (٣٢) •

★

وقيل لأعرابيٌّ : كيف ابنك ؟ فقال : عذاب رَعَفَ (٣٣)
به الدهر ، فليتني أودَعْتَهُ القَبْرُ ؛ فانه بلاءٌ لا يقاومه
الصَّبْرُ ، وفائدة لا يجب فيها الشكر •

(٢٧) الملاحاة : التنازع والتشاتم •

(٢٨) النافلة : ما زاد على النصيب أو الحقُّ أو الفرض •

(٢٩) العوراء : الكلمة أو الفعلة القبيحة •

(٣٠) الذهب الابريز : الخالص •

(٣١) الجِدَّةُ (بكسر الجيم وفتح الدال المضعفة) : التصيير جديداً •

(٣٢) الجِدَّةُ (بفتح الجيم والبدال) : المال •

(٣٣) رَعَفَ به الدهر : أتى به على سبيل الاستعارة ، فرعف رَعَفًا

ورعافاً يعني خروج الدم من الأنف •

وقال أعرابيٌّ: لا تَضَعْ سِرِّكَ عند من لا سِرَّ له عندك .

★

وقال أعرابيٌّ لرجل : ويحك ! إن فلاناً وإن ضحك
إليك فإن قلبه يضحك منك ، ولئن أظهر الشفقة عليك فإن
عقاربه لتسري إليك . فإن لم تتخذهُ عدوًّا في علانيتك ، فلا
تتخذهُ صديقاً في سريرتك .

★

وحذّر أعرابيٌّ آخر رجلاً ، فقال : احذر فلاناً ؛ فإنه
كثير المسألة ، حسنُ البحث ، لطيف الاستدراج ، يحفظ أوّل
(*) عقاربه لتسري إليك . فإن لم تتخذهُ عدوًّا في علانيتك ، فلا
تُظهِرَنَّ له المخافة فيرى أنك قد تحرّزت (٣٤) ، وبائته (٣٥) مُبائتة
الآمين وتحفّظ منه تحفّظ الخائف . واعلم أنّ من يقظة
المرء إظهار الغفلة مع الحذر .

[١٨٧ظ]

★

ومدح أعرابيٌّ نفسه ، فقبل له : أتمدح نفسك؟ فقال :
إلى من أكلها (٣٦) ؟

★

وقال أعرابيٌّ : هلاك الوالي في صاحب يُحسّن القول ،
ولا يُحسّن الفعل .

★

وقال أعرابيٌّ : نُبوُّ النَّظَرِ عنوان الشرِّ .

(٣٤) الزيادة من زهر الآداب ٨٧٠ .

(٣٥) بائته (فعل أمر) : اكشف له عما في نفسك .

(٣٦) أكلها : أسلمها وأفوض اليه أمرها .

(*) في هذا السطر زلة طباعة . والصواب : كلامك على آخره ،
[ويعتبر ما أخّرت بما قدّمت ، فلا

وقال آخر : الحسودُ لا يسود .

★

وقال أعرابيٌّ : العُبوسُ بؤس ، والبِشْرُ بُشْرى ،
والحاجة تفتق الحيلة ، والحيلة تشخذ الطبيعة .

★

وقال أعرابيٌّ : مُجالسةُ الأحمقِ خَطَرٌ ، والقيامُ
عنه ظَفَرٌ .

★

وقال آخر : العذرُ الجميلُ أحسنُ من المِطالِ (٣٧) ،
الطويل ، فان أردتَ الانعامَ فأنجِحْ ، وإن تعذّرتَ الحاجةُ
فأنصِحْ .

★

وقيل لأعرابيٌّ : ما وقوفك ها هنا ؟ فقال : وقفتُ مع
أخ لي يقولُ بلا علم ، ويأخذ بلا شكْر ، ويردُّ
بلا حِشْمَة (٣٨) .

★

وقال آخر في دُعَاء : لا رُدِّ لسانك عن البيان ،
ولا أسكَّتَكَ الزَّجْرُ والهَوَانُ .

★

وقال أعرابيٌّ : حاجتي إليك حاجة الضالِّ إلى المرشد ،
والمُضِلُّ إلى المنشدِ (٣٩) .

(٣٧) ما طَلَّ مَاطِلَةٌ ومِطَالًا : أَجَّلَ موعد الوفاء بالوعد مرة بعد
الأخرى .

(٣٨) الحِشْمَة : الحياء .

(٣٩) أنشد الضالَّة : عَرَفَهَا ودلَّ عليها .

وقال آخر : بالفُحول تُدرَكُ الذُّحول (٤٠) .

★

وقال أعرابيٌّ : من جاد بماله فقد جاد بنفسه ، إلا يكنُ
جاداً بها فقد جاد بقوامها (٤١) .

★

وذُكر رجل عند أعرابي بشدَّة العبادة ، فقال : هذا
والله رجل سوء ، أَيْظنُّ أن الله لا يرحمه حتى يعذب
نفسه هذا التعذيب !

★

وقال أعرابيٌّ في الفخر بتَمَره : تَمَرنا جُردٌ فُطَسٌ
عِراضٌ كأنها ألسُنُ الطير ، تمضغ التَّمرة في شِدْقك ،
فتجدُ حلاوتها في عقبك .

★

وقال أعرابيٌّ : سألتُ فلاناً حاجة أقلَّ من قيمته ، فردَّني
رداً أقبح من خِلقتِه .

★

ووصف أعرابيٌّ النساءَ ، فقال : عليك منهنَّ بالجالياتِ [١٨٨و]
العيون ، الآخذاتِ بالقلوبِ ، وتوَحَّحَّ بارعَ الجمالِ ،
وعظمَ الأكفَالِ ، وسعة الصدورِ ، ولينِ الشَّرَّةِ ، ودقَّةِ

(٤٠) الذُّحول : جمع الذَّحل ، وهو النار .

(٤١) القِوام (بكسر القاف) : ما يقوم عليه الشيء أو يعتمد .

الأنامل ، وسُبُوطَة [القَصَب] (٤٢) ، وجَزَالَة (٤٣) . الأَسْوَق ،
وجُثُولَة الفُرُوع (٤٤) ، ونَجَالَة (٤٥) العيون مع الحَوَار (٤٦) ،
وسُهولة الخُدود ، وامتداد القَوام ، ورخامة المنطِق ،
وحسَن الثغور ، وصغر الأفواه ، وصفاء الألوان .

★

ووصف أعرابي امرأة ، فقال : هي خالية من ألا
وليت (٤٧) .

★

وقيل لأعرابي : « كيف كتمانك للسرى ؟ قال : أجد
المخبر ، وأحلف للمُسْتَخْبِر .

★

وقيل لأعرابي : كيف تغلب الناس ؟ قال : أبهت
بالكذب ، واستشهد بالموتى .

★

وقال أعرابي لأخيه : إن لم يكن مالك لك كنت له ،
وإن لم تُقِنَّه أفنأك ، فكله قبل أن يأكلك .

(٤٢) في المخطوط : «العَصَب» . ولعلَّ الصحيح ما ورد في اللسان في
صفة الرسول صلى الله عليه وسلم : «سَبَطَ القَصَب ؛ والسَّبَط
(يسكون الياء وكسرها) : الممتدُّ الذي ليس فيه تعقدٌ ولا نتوء .
والقَصَب يريد بها ساعديه وساقيه» .

(٤٣) جزالة الأسوق : عظمها وامتلاؤها .

(٤٤) الجُثُولَة : الطول والغلظ والالتفاف . والفروع : جمع الفرع ،
وهو الشعر .

(٤٥) نجالة العيون : سعتها .

(٤٦) الحَوَار : شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها .

(٤٧) ألا تفعل كذا ، وليتك فعلت كذا .

وقال أعرابيٌّ في رجلٍ : صَغَّرَهُ فِي عَيْنِي كَبِيرُ الدُّنْيَا
فِي عَيْنِهِ .

★

وقيل لأعرابيٍّ : كيف تَقْدِرُ عَلَيَّ جَمْعَ الضَّرَائِرِ ؟
فقال : كان لنا شَبَابٌ يَظْأَرُهُنَّ (٤٨) ، عَلَيْنَا ، وَمَالٌ
يُصَيِّرُهُنَّ لَنَا ؛ ثُمَّ قَدْ بَقِيَ لَنَا خُلُقٌ حَسَنٌ ، فَنَحْنُ
نَتَعَايَشُ بِهِ .

★

وقال أعرابيٌّ : مَعَ الشُّعَابِ (٤٩) التَّحَابُ ، وَالْأَفْرَاطِ (٥٠) ،
فِي الزِّيَارَةِ مُمِلٌ ، وَالتَّفْرِيطِ (٥١) فِيهَا مُخِلٌ .

★

وقيل لأعرابيٍّ عُمُرٌ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ سَنَةً : مَا أَطْوَلَ
عَمْرُكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُ الحَسَدَ فَبَقِيْتُ .

★

وقال آخر في عَيِّي : رَأَيْتُ عَوْرَاتِ النَّاسِ بَيْنَ
أَرْجُلِهِمْ ، وَعَوْرَةٌ هَذَا بَيْنَ فَكِّيهِ .

★

وقيل لأعرابيٍّ : مَا تَلْبَسُ ؟ قَالَ : اللَّيْلَ إِذَا
عَسَعَسَ (٥٢) ، وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ (٥٣) .

(٤٨) يظأرهنَّ : يحببهنَّ أو يعطفهنَّ .

(٤٩) الشعاب : عدم الاجتماع في بيت واحد .

(٥٠) أفرط أفراطاً : جاوز الحدَّ والقدر .

(٥١) فرط تفريطاً : قصَّرَ .

(٥٢) عَسَعَسَ الليل : أقبل بظلامه .

(٥٣) تنفَّسَ الصبح : تبلَّجَ وظهر .

وسئل أعرابيٌّ عن ألوان الثياب ، فقال : الصُّفْرَة
أشْكل (٥٤) ، والحُمْرَة أجمل ، والخُضْرَة أنبل ، والسَّوَاد
أهول ، والبياض أفضل .

★

وسئل رجل عن نَسَبِه ، فقال : أنا ابن أخت فلان ، فقال
أعرابيٌّ : الناس يَنْتَسِبون طُولاً، وأنت تنتسب عَرْضاً . [١٨٨ظ]

★

وقيل لأعرابيٌّ : بمَ تعرفون السُّودَادَ (٥٥) في الغلام ؟
قال : إذا كان سَابِلَ الْغُرَّةِ (٥٦) ، طويل الْغُرْلَةِ (٥٧) ،
مُلْتَاثَ الْأَزْرَةِ (٥٨) ، وكانت فيه لُوثَةٌ (٥٩) فلسنا نشكُّ
في سُودَادِهِ .

★

قال أعرابيٌّ : اكتب لابني تَعْوِيذاً ، فقال : ما اسمه ؟
قال : فلان ، قال : فما اسم أمّه ؟ قال : ولِمَ عدلتَ عن
اسم أبيه ؟ قال : لأنَّ الْأُمَّ لا يُشَكُّ فيها ؛ قال : اكتب :
فان كان ابني عافاه الله، وإن لم يكنْ فلا شَفَاه الله ولا عافاه!

(٥٤) الصفرة أشكل : أن تختلط بلون آخر .

(٥٥) السُّودَادَ (وقد تهمز) : الشرف .

(٥٦) الْغُرَّةُ : ما غطَّى الجبهة من الشعر .

(٥٧) الْغُرْلَةُ : جلدة الصبي التي تقطع في الختان .

(٥٨) ملثاث الازرة : الملتاث : من الالتياث، وهو الاختلاط والالتصاق .

والازرة : هيئة لبس الازار . ويعني أنه غير معتن بلباسه .

(٥٩) اللوثة : الحمق .

قيل لأعرابيٌّ : ما تقول في ابن العمِّ ؟ قال : عدوك ،
وعدوك عدوك .

★

وقيل لأعرابيٌّ : أتشربُ التَّبِيدَ ؟ فقال : أنا لا أشرب
ما يشربُ عقلي .
وقال آخر : والله ما أَرْضَى عقلي مُجْتَمِعاً ، فكيف
أُفَرِّقُه ؟

★

وقال بعضهم : رأيتُ أعرابياً في إبلٍ قد مَلَأَتْ الوادي ،
فقلت : لمن هذه ؟ فقال : لله في يدي .

★

وأثنى أعرابيٌّ على رجل ، فقال : إنَّ خيرَكَ لَصَريح ،
وإنَّ مَنْعَكَ لمُريح ، وإنَّ رِفْدَكَ (٦٠) لرييح .

★

وقيل لأعرابيٌّ : ما أعددتَ للشتاءِ ؟ فقال : شِدَّةُ
الرَّعْدَةِ (٦١) .

(٦٠) الرِّفْدُ : العطاء والصِّلَةُ .

(٦١) الرَّعْدَةُ : الارتجاج من البرد .

وفي سرور النفس ٢٣٩ : «قيل لأعرابيٍّ وقد هجم القرءُ :
ما أعددت لهذا الفصل الضارب بجرانه ، الجاري الى أوانه ملء
عنانه ؟ قال : أعددت له عُرِّي المتنبين ، وحفاء القدمين ، وقلقلة
الفكَّين ، ودمع العينين ، وسيلان المنخرين ، مع شدة الرَّعْدَةِ ،
وقرفصاء القعدة ، وذرب المعدة ، وكسوف البال ، وفرط البلبال ،
وقلة المال ، وكثرة العيال » .

وقال أعرابيٌ : ما النار بأحرقَ للفتيلة من التعمادي
للقبيلة .

★

وقال آخر : مع القرابة والثروة يكون التناكر
والتحاسد ، ومع الغربة والخلة (٦٢) يكون التناصر
والتحاشد .

★

وقال أعرابيٌ لابن عمِّ له : مالك أسرعَ إلى ما أكرهُ
من الماء إلى قرارة (٦٣) ، ولولا ضنِّي باجتنايك لما أسرعتُ
إلى عتابك ! فقال الآخر : والله ما أعرف تقصيراً فأقلع ،
ولا ذنباً فأعتب ؛ ولست أقول لك كذبت ، ولا أقرُّ
أنِّي أذبت .

★

وقال أعرابيٌ : ما زال يُعطيني حتى حسبتُه يرُدُّعني ،
وما ضاع مالٌ أودَّعَ حمداً .

★

وقيل لأعرابيٌ : على من البردُ أشدُّ ؟ قال : على خَلقٍ
في خَلقٍ (٦٤) .

(٦٢) الخلة (بفتح الخاء) : الحاجة والفقير .

(٦٣) القرارة : المكان المنخفض يندفع إليه الماء فيستقرُّ فيه .

(٦٤) الخلق (بفتح الخاء واللام) : البالي من الثياب .

وقال أعرابيٌ : ما رأيت كفلان إن طلب حاجة غضب
قبل أن يُردَّ عنها ، وإن سُئل ردَّ صاحبها قبل أن يفهمها .

★

وذمَّ رجل آخر فقال : لم يُقنَّع كَمِيًّا (٦٥) سيفاً ،
ولا قَرَى (٦٦) يوماً ضيفاً ، ولا حمدنا له شتاء ولا صيفاً .

★

ووقف أعرابيٌ في بعض المواسم ، فقال : اللهمَّ إنَّ لك
حقوقاً فتصدَّق بها عليَّ ، وللناس تبعات (٦٧) قبلي
فتحملها عنِّي ؛ وقد أوجبت لكلِّ ضيف قِرَى وأناضيفك ،
فاجعل قِرَايَ في هذه الليلة الجنةَ .

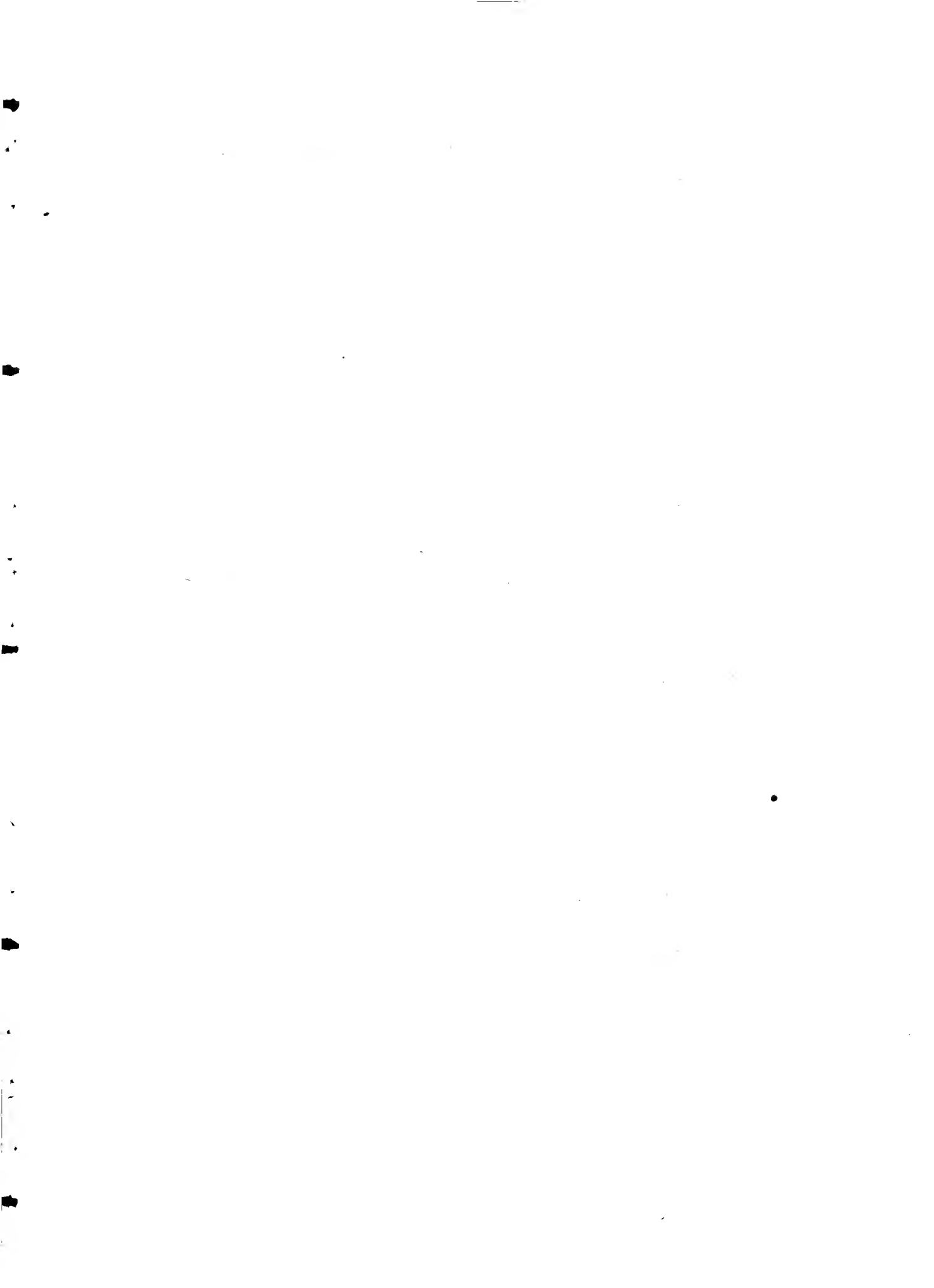
★

ووقف سائل أعرابيٌ فقال : رَحِمَ اللهُ امرأ أعطى من
سَعَةِ ، وآسى من كَفَاف (٦٨) ، وآثرَ من قُوت (٦٩) .

★

وقال أعرابيٌ في دعائه : اللهمَّ إن كان رزقي في السماء
فأحدِرْهُ (٧٠) ، وإن كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان نائياً
فقرِّبه ، وإن كان قليلاً فكثِّره ، وإن كان كثيراً فبارك فيه .

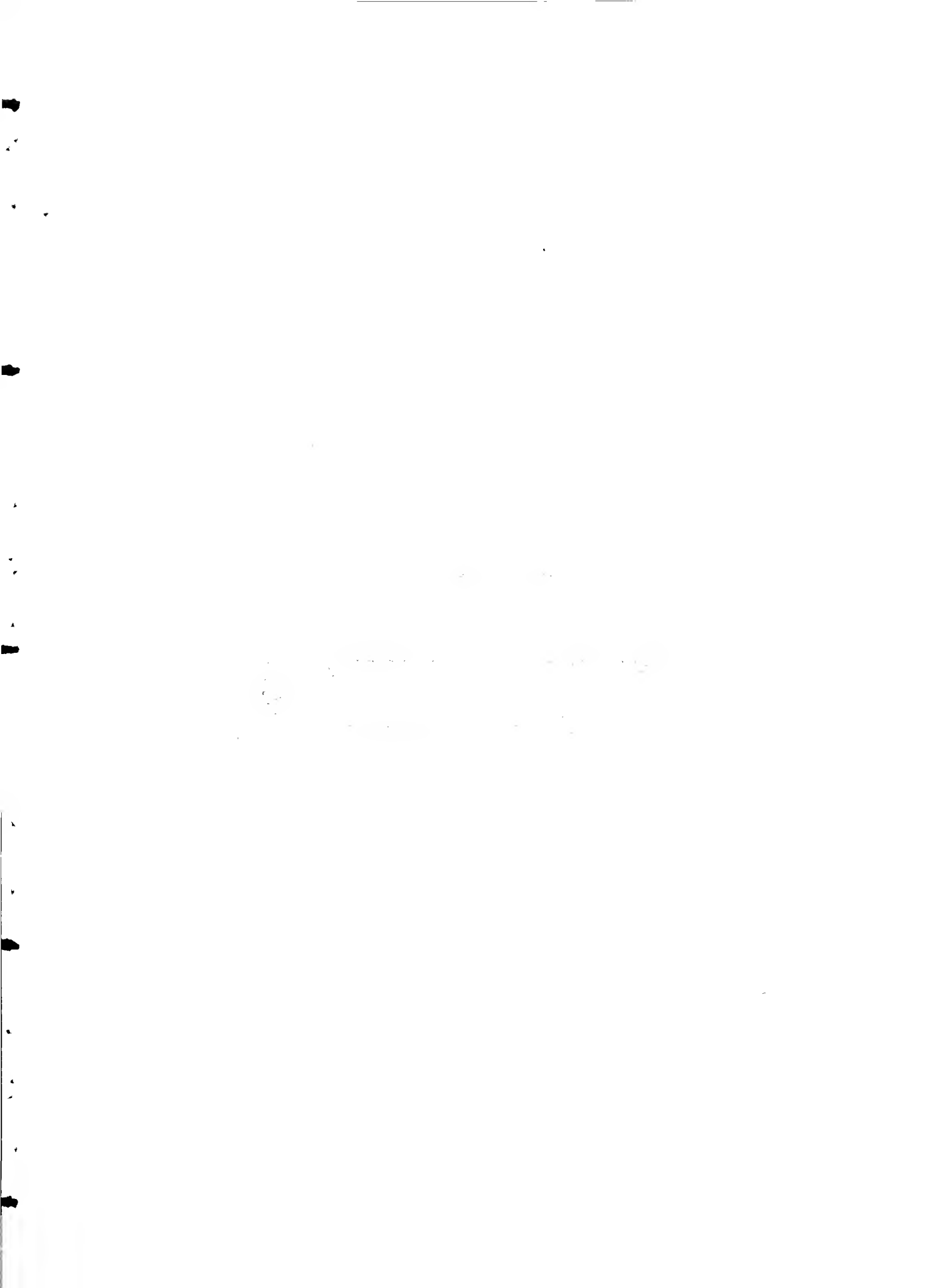
-
- (٦٥) الكميُّ : الشجاع المقدام الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن .
(٦٦) قَرَى الضيف : أضافه وأكرمه .
(٦٧) التَّبَعَات : جمع التَّبَعَة ، وهي الظلَّامة .
(٦٨) الكَفَاف : ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نقصان .
(٦٩) القوت : بقدر ما يمسك الرَّمَق من المطعم . وآثر من قوت : أعطى
ما عنده من مطعم يمسك رَمَقه .
(٧٠) أحدِرْهُ : أنزله أو دحرجه .



من أمثال العرب

التي ليست منسوبة إلى شخص معين

وهي منقولة من أمثال أبي عبيدة



- ١ : « رَبِّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ »
 أي أنني قد أدع ذكر الشيء وأنا عالمٌ به ؛ لما أُحاذر
 من غبته (١) .
- ٢ : وقال أعرابيٌّ لرجل : « إياك أن يضربَ لسانك
 عنقك » .
- ٣ : « من أكثرَ أهجرَ » .
 والهجرُ : الخروج إلى الكلام الأقبیح .
- ٤ : « عَيٌّ صامتٌ خيرٌ من عَيٍّ ناطقٌ » .
- ٥ : « من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلَيْقَ تَصِيدُ » .
- ٦ : وعرض رجلٌ فرساً للبيع ، فقال له آخر : أهذه
 فرسك التي كنت تصيد عليها الوحش ؟ فقال له
 ربُّ الفرس : « شاكِهٌ أبا فلان » ؛ أي قارب .

١ : فصل المقال ٢١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٩٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٩٩ .

(١) الغيبُ : العاقبة .

٢ : فصل المقال ٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٥٣ .

٣ : فصل المقال ٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٧ .

٤ : الفاخر ٢٦٣ (عَيٌّ الصَّمْتُ أحسنُ من عَيٍّ المنطق) ، وفصل

المقال ٢٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٥ (كما في الفاخر) ، ٢ : ٢٨

والمستقصى ، ٢ : ١٧٥ . والعَيُّ : العيُّ ؛ على مثال الحيِّ

والطَّبُّ والصَّبُّ والبرُّ .

٥ : فصل المقال ٢٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣١٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٤ .

وحَفَّنَا : خدمنا وتعطف علينا . ورفَّنَا : حاطنا .

٦ : فصل المقال ٢٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٥٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٥٨ (شاكِهٌ أبا يسار) .

- ٧ : وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ : « دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ » .
 ٨ : وَقَالُوا : « لَا تَهْرِفْ (٢) بِمَا لَا تَعْرِفُ » .
 ٩ : وَقَالُوا : « سُبَّيْنِي وَاصْدُقْ » .
 ١٠ : وَقَالُوا : « إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِّي الْقَيْنِ فَانْهَ مَصْبِحٌ » .

قال : وأصله أن القَيْنَ - وهو الحداد في البادية - يتنقل في مياههم ، فيقيم في الموضع أياماً ، فيكسب عليه عمله ، فيقول لأهل الماء : إني راحل الليلة عنكم وإن لم يُرد ذلك ، ولكنه يُشيعه ليستعمله من يريد استعماله ، فكثير ذلك في قوله حتى صار لا يصدق [٣] .

- ١١ : وَقَالُوا : « خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ » [١٨٢ظ]

أي في دنياك أو في موعظة .

- ١٢ : وَقَالُوا : « لَيْسَ عَلَيْكَ نَسِجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرْ » .

٧ : الفخر ١١٥ - ١١٦ ، وفصل المقال ٢٩ ، وجمهرة الأمثال ٤٥٠ : ١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والمستقصى ٨٢ : ٢ .

٨ : فصل المقال ٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٧٨ ، ومجمع الأمثال ٢١٩ : ١ ، والمستقصى ٢ : ٢٦١ .

(٢) هَرَفَ : هَدَى ، وَأَطْنَبَ فِي الْمَدْحِ .

٩ : جمهرة الأمثال ١ : ٥٠٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٢ ، والمستقصى ١١٥ : ٢ .

١٠ : فصل المقال ٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣ ، ومجمع الأمثال ٤١ : ١ ، والمستقصى ١ : ١٢٤ ، واللسان - قين .

(٣) خرم في المخطوط ، والزيادة من فصل المقال .

١١ : مجمع الأمثال ١ : ٢٤٠ .

١٢ : جمهرة الأمثال ٢ : ١٨٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٠ ، والمستقصى ٣٠٦ : ٢ .

- ١٣: وقالوا: «رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ» .
 ١٤: وقالوا: «مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ» .
 أي ولَّ المال ربَّه .
 ١٥: وقالوا: «سُوءٌ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ» .

★

وقالوا في تملك المال دون أهليَّة :

- ١٦: «عَبْدٌ وَخَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ» .

★

وقالوا في الاعطاء بعد الشَّبَع :

- ١٧: «أَتَاكَ رِيَّانٌ بَلْبَنَهُ» .
 ١٨: وقالوا: «خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا» .
 ١٩: وقالوا: «اسْتَكْرَمَتْ فَارِبِطٌ» .

- ١٣: الفاخر ١٧٥ ، وفصل المقال ٢٣٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٩ ،
 ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٩٥ .
 ١٤: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٥ ، والمستقصى
 ٢ : ٣٤٨ .
 ١٥: مجمع الأمثال ١ : ٣٣٧ ، والمستقصى ٢ : ١٢٣ .
 ١٦: فصل المقال ٢٣٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٤ (عبد وخليٌّ في يديه)
 وقال : والخلِّيُّ : تصغير الخَلْسَى ، وهو النبات الرطَّب .
 ومجمع الأمثال (عبد وخليٌّ في يديه) ٢ : ٥ ، والمستقصى
 ٢ : ١٥٧ .
 ١٧: جمهرة الأمثال ١ : ٧٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢ ، والمستقصى
 ١ : ٣٧ .
 ١٨: جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٧ ، والمستقصى
 ٢ : ٧٤ (خَرَقَاءُ وَجَدَتْ ثَلَّةً) .
 ١٩: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، والمستقصى ١ : ١٥٨ .
 واستكرمت : وجدت شيئاً كريماً . والشئ في المثل هو الفرس
 الكريم .

٢٠: وقالوا: « مَرَّ عَى وَلَا أَكُولَةَ » .

٢١: و: « عَشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ » .

★

وقالوا في التحريض :

٢٢: « أَشْدُ دُ يَدَيْكَ بَغْرُزِهِ » .

٢٣: وقالوا: « اطلبْ تَظْفَرَ » .

٢٤: و: « أَلْتَقِ دَلْوَكَ فِي الدَّلَاءِ » .

٢٥: وقالوا: « كَلِّبْ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رَبِضٍ » .

٢٠: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٥٤ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٢٧٧ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٤ .

٢١: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٤ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٨ ، والمستقصى ٢ : ١٦٢ .

٢٢: فصل المقال ٢٣٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٦٢ ، والمستقصى ١ : ١٩٤ .

والغرز: ركاب الأبل .

٢٣: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٦ ، والمستقصى

١ : ٢٢٤ .

٢٤: جمهرة الأمثال ١ : ٧٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٩٠ ، والمستقصى

١ : ٣٣٨ .

٢٥: فصل المقال ٢٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٦ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٤٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٢ ، واللسان - عسس .

وعسس: طوف والتمس ، ومنه سمِّي الطَّوَّافُ بالليل

عسساً ، واحدهم عاسٌ ، مثل : خادم وخدَم .

- ٢٦: وقالوا: « يا حَرَزَا وأبتغي النّوآفِلا »
 • أي أحرزتُ ما أريد ، وأنا أبتغي الزيادة .
- ٢٧: وقالوا: « كِلاهُما وتمرأ »
 •
- ٢٨: وقالوا: « احلُبْ حَلْبًا لك شَطْرُه' »
 •
- ٢٩: وقالوا: « كَفَى قَوْمًا بصَاحِبِهِم خبيرا »
 •
- ٣٠: ومثله: « أَتُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ »
 •
- ٣١: ومثله: « أَنَا ابنُ بَجْدَتِهَا »
 •

٢٦: فصل المقال ٢٣٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال
 • ٤٢٣ : ٢

والحَرَز (بفتح الحاء والراء) : الشيء المحرّز ؛ وحَرَزَا :
 يريد به حرّزي ، الا أنه لجأ الى الفتحة لخفتها ، كقولهم :
 يا غلاما ، في موضع يا غلامي .

وذكر البكري في فصل المقال أن أبا بكر رضي الله عنه كان
 يوتر من الليل ويقول : « يا حرزا وابتغي النوافلا » يريد أنه
 قضى الواجب من الوتر ، وأمن فواته ، وأحرز أجره ، فان
 استيقظ من الليل حرّزاً تنفّل ، والا فقد خرج من ضمان
 الواجب وتخلص من عهدته .

٢٧: الفاخر ١٤٩ ، وفصل المقال ٩٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٧ ،
 ومجمع الأمثال ٢ : ١٥١ ، والمستقصى ٢ : ٢٣١ (كليهما وتمرأ) .
 ٢٨: جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٥ ، والمستقصى
 • ٧٠ : ١ ، واللسان - شطر .

٢٩: فصل المقال ٢٤٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٧ ، ومجمع الأمثال
 • ١٥٩ : ٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٢١ ، واللسان - خير .

٣٠: الفاخر ٢٤٩ ، وفصل المقال ٣٧١ (أجل من الحرّش) ،
 وجمهرة الأمثال ١ : ١٨٦ ، والمستقصى ١ : ٥٠ .

وتعلّمني : تعلّمني . والحرّش : صيد الضبّ خاصة .
 ٣١: ثمار القلوب ٢١٣ ، والمرصع ٩٢ ، والمستقصى ١ : ٣٧٦ ،

واللسان - بجد . قال الثعالبي : الهاء في (بجدها) راجعة الى
 الأرض ، يعنون العالم بها .

٣٢: وتقول العامة في هذا : « أنتَ أَعْلَمُ أم مَنْ غَصَّ بها » .

٣٣: وقالوا : « ليسَ الخَبَرُ كالِعيانِ » .

٣٤: وقالوا : « على يَدَيَّ دارَ الحديثِ » .

★

وقالوا في الحَذِقِ بالأمر :

٣٥: « أنا مِنْهُ كحاقِنِ الاهالةِ » .

والاهالة : الودَكُ(٤) ، المذاب ، وليس يحقنها الحاذق

بها حتى يعلم أنها بردت لثلا تحرق السقاء .

٣٦: وقالوا : « أعطِ القوسَ بارِيها » .

٣٧: وقالوا : « لا تَعْدَمُ صِناعٌ ثَلَّةٌ » .

والثَلَّةُ : الصُوفُ تغزله المرأة .

٣٨: وقالوا : « قَتَلَ أرْضاً عالِها ، وقَتَلَتْ أرْضٌ جاها » .

• جاها » .

٣٢: المستقصى ١ : ٣٧٩ .

٣٣: مجمع الأمثال ٢ : ١٨٢ (ليس الخبر كالمعاينة) ، والمستقصى

٢ : ٣٠٣ . والعيان : البصر بالعين مواجهة .

٣٤: مجمع الأمثال ٢ : ٨ ، والمستقصى ٢ : ١٦٧ .

٣٥: فصل المقال ٢٤١ ، والمستقصى ١ : ٣٧٨ .

والحاقن : حابس اللبن في السقاء .

(٤) الودَكُ : الشَّحْمُ .

٣٦: الفاخر ٣٠٤ ، وفصل المقال ٢٤١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٧٦ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ١٩٠ ، والمستقصى ١ : ٢٤٧ ، والوسيط ٥٧ .

٣٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٧٩ (لا تعدم خرقاء علة ، ولا تعدم صناع

ثلة) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٣ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ .

٣٨: جمهرة الأمثال ٢ : ١٢١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٨ ، والمستقصى

٢ : ١٨٨ .

- ٣٩: ويقولون: « بَلَغَ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ أَطْوَرَ يَهٍ »
 • أي طرفيه
- ٤٠: وقالوا: « إِنَّ الْعَالِمَ كَالْحَمَّةِ تَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ
 وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرْبَاءُ »
- ٤١: وقالوا: « يَا طَبِيبُ طُبِّ لِنَفْسِكَ »
- ٤٢: وقالوا: « كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ »
- ٤٣: ومثله: « تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ »

[١٨٤و]

★

وقالوا في علم الباطن بالأمر الظاهرة:

- ٤٤: « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنَآ »
 • وحَضْنٌ: اسم جبل

★

وقالوا في استدامة الشيء لاستحسانه:

- ٤٥: « مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي »

- ٣٩: فصل المقال ٢٤٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢١٨ ، ومجمع الأمثال
 • ٩٣ : ١ ، والمستقصى ٢ : ١٤ ، واللسان - طور
- ٤٠: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٣ (مَثَلُ الْعَالِمِ) ، والمستقصى ١ : ٤٠٧
 • والحمة : كل عين ماء حارة تنبع من الأرض
- ٤١: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١١ ،
 • والمستقصى ٢ : ٤٠٦
- ٤٢: فصل المقال ٢٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٢ ، والمستقصى
 • ٢٠٥ : ٢
- ٤٣: جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٥ ، والمستقصى
 • ٢٠ : ٢
- ٤٤: جمهرة الأمثال ١ : ٧٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ ، والمستقصى
 • ٣٨٤ : ١ ، ومجمع البلدان - حَضْنٌ ، واللسان - حَضْنٌ
 • وأنجد : بلغ نجداً
- ٤٥: فصل المقال ٢٤٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٥ ، ومجمع الأمثال
 • ٢٦٤ : ٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٣
- وأصله أن امرأة كانت تفرغ طعاماً من وعاء في آخر ، فقيل
 لها : ما تصنعين ؟ قالت : أهيل من هذا في هذا ، فقيل :
 مُحْسِنَةٌ فهيلي

وقالوا في الحاذق :

٤٦ : « هو يَرَقُمُ الماءَ » .

★

وقالوا في الأخذ بالأحوط :

٤٧ : « عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ » .

٤٨ : ومثله : « أنْ تَرِدَ الماءَ بماءِ أكْيَسِ » .

٤٩ : وقالوا : « بَرْدُ غَدَاةٍ غَرٌّ عَبْدٌ من ظمأ » .

وأصل ذلك أن عبداً خرج في برد النهار ، ولم يتزوّد
الماءَ لما رأى من رَوْحِ الغداة (٥) ، فلما حميت الشمس
بالفلاة هلك عطشاً .

٥٠ : وقالوا : « ليسَ بأوَّلِ من غَرَّهُ السَّرَابُ » .

٤٦ : فصل المقال ٢٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٨ (هو يرقم في
الماء) .

٤٧ : جمهرة الأمثال ٢ : ٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى
٢ : ١٦٢ ، واللسان - عشا .

أراد رجل أن يفوِّزَ بابلَه ليلاً ، واتكل على عشب يجده
هناك ، فقبل له : عَشٌّ ولا تغترَّ بما لست منه على يقين .

٤٨ : جمهرة الأمثال ١ : ٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢ ، والمستقصى
١ : ٣٧٠ .

والكَيْسُ : خلاف الحمق .

٤٩ : جمهرة الأمثال ١ : ٢١٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩١ ، والمستقصى
٢ : ٨ .

(٥) رَوْحُ الغداة : برد نسيمها .

٥٠ : مجمع الأمثال ١ : ١٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٠٤ .

وقالوا في الحَضُّ على التقدُّم في الأمر :

- ٥١ : « شَرُّ الرأْيِ الدَّبْرِيُّ » .
- ٥٢ : وقالوا : « آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرُّبًا » .
- أي دَلٌّ في الأول .

★

وقالوا في الاستعداد :

- ٥٣ : « قَبْلَ الرَّمْيِ تَرِاشُ السَّهَامِ » .
- ٥٤ : وقالوا : « دَمَّتْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعًا » .
- ٥٥ : وقالوا : « التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ » .
- ٥٦ : وقالوا : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةٌ » .

٥١ : جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ ، والمستقصى
٢ : ١٢٨ ، واللسان - دبر .

والدَّبْرِيُّ : الذي يأتي ويسنح بعد فوات الأمر .

٥٢ : جمهرة الأمثال ١ : ٨١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١ ، والمستقصى
١ : ٥ ، واللسان - شرب .

والشَّرْبُ (بكسر الشين وتسكين الراء) : النصيب من الماء .

٥٣ : جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٢ (قبل الرَّمْيِ يراش السهم) ، ومجمع
الأمثال ٢ : ١٠١ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٨٧
(كما في الجمهرة) . وترِاش : يركب عليها الريش .

٥٤ : فصل المقال ٢٤٩ (قبل الموت) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٤ ،
ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ ، والمستقصى ٢ : ٨١ ، واللسان -
دمت . والتدميث : التلين .

٥٥ : مجمع الأمثال ١ : ١٣٦ ، والمستقصى ١ : ٣٠٦ .

٥٦ : مجمع الأمثال ١ : ١٤٣ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٤٥٥ ،
والمستقصى ٢ : ٢٥٨ . ومغَبَّةُ الأمر : عاقبته وآخره .

وقالوا في التحذير :

٥٧: « لا تَكُنْ أَدْنَى الْعَيْرِينَ إِلَى السَّهْمِ » .

★

وقالوا في التوسط :

٥٨: « لا تَكُنْ حُلُوءاً فَتُسْتَرْطَ ، ولا مُرّاً فَتُعْقَى » .

٥٩: وقالوا : « عادَ غَيْثٌ على ما أَفْسَدَ » .

★

وقالوا في المدافعة :

٦٠: « جاحِشَ فِلانٍ على خَيْطِ رَقَبَتِهِ » .

★

وقالوا في التحذير من الاستبداد :

٦١: « الذَّئْبُ خالِياً أَشَدُّ » .

٦٢: وقالوا : « كلُّ الحِذاءِ يَحْتَدِي الحافي الوَقْعِ » .

والوَقْعُ : الماشي في الوَقْعِ ، وهي الحجارة .

٥٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢: ٢٢٤ ، والمستقصى

٢ : ٢٥٨ .

٥٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٧٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٢ ،

والمستقصى ٢ : ٢٥٨ . وتُعْقَى : ترمى .

٥٩: جمهرة الأمثال ٢ : ٨٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨ ، والمستقصى

٢ : ١٥٥ .

٦٠: جمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤ ، ومجمع الأمثال ٢: ١٦٦ ، والمستقصى

٢ : ٤٨ . وجاهِشَ : دافع . وخيَطَ الرقبة : نخاعها .

٦١: جمهرة الأمثال ١ : ٤٥٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٨ (الذئب

خالياً أسد) ، والمستقصى ١ : ٣١٩ .

٦٢: فصل المقال ٢٥٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٦٣ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٤٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٤ .

٦٣: وقالوا: « مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ » .

★

وقالوا في التحذير من اتباع الهوى :

٦٤: أَمْرَ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرَ مُضْحِكَاتِكَ » .

٦٥: وقالوا: « أَعْوَرُ ، عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ » .

★

وقالوا في الموصوف بالحذر :

٦٦: « الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ » .

٦٧: وقالوا: « اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي » .

٦٨: وقالوا: « إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا » [١٨٤ظ]

٦٣: الفاخر ١٦٥ ، وفصل المقال ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٧ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٦٣ .

وأثر السيف (بتسكين الثاء وفتحها) : لمعانه .

٦٤: فصل المقال ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٢ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٠ ، والمستقصى ١ : ٣٦٢ .

أي أطع أمر من يأمرك بالصلاح وان أبكاك لثقله عليك ،

ولا تطع أمر من يأمرك بالفساد وان أضحكك لاعتجابك به .

٦٥: جمهرة الأمثال ١ : ٨٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٦ ، والمستقصى

١ : ٢٥٥ .

٦٦: جمهرة الأمثال ٢ : ٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣ ، والمستقصى

١ : ٣٣٦ .

٦٧: فصل المقال ٢٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٨ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٣ ، والمستقصى ١ : ٣٤٤ .

والأهضام : جمع الهضم (بكسر الهاء وتسكين الضاد)

وهو المنخفض من الأرض أو بطن الوادي، والنصب على التحذير .

٦٨: فصل المقال ٢٥٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٤ ، والمستقصى

١ : ٣٥ .

٦٩: وقالوا : « اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا ، وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا » .

ويقال : إنَّ ذلك قيل في اللُّقطة أو الضَّائِة ؛ وقيل : إنَّ ابن عمر قائله ؛ وقد روي أنَّ أحد حكماء الجاهلية قاله قبله (٦) .

٧٠: وقالوا : « قد أعذَرَ من أنذَرَ » .

٧١: وقالوا : « أجْرِ الأمورَ على أذْلالِها » .
أي على وجوهها .

★

وقالوا في حسن التدبير :

٧٢: « قَلَّبِ الأَمْرَ ظَهراً لِبَطْنِ » .

٧٣: وقالوا : « رَبِّ أَكَلَةَ تَمَنَعُ أَكَلَاتِ » .

٧٤: وقالوا : « ما هَلَكَ امرؤٌ عن مَشْورَةٍ » .

٦٩: مجمع الأمثال ١ : ١٣٤ ، والمستقصى ١ : ٣٥ .

(٦) في المستقصى : عبيد الله بن عامر .

٧٠: فصل المقال ٢٥٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٦٢ (أعذر من

أنذر) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ (كما في الجمهرة)

والمستقصى ١ : ٢٤٠ (كما في الجمهرة) .

ويقال : أعذَرَ الرجلُ إذا بلغ أقصى العذر ، وعذَرَ

إذا قصر (الجمهرة) .

٧١: فصل المقال ٢٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٩ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٧٤ ، والمستقصى ١ : ٤٩ ، واللسان - ذلل .

٧٢: مجمع الأمثال ٢ : ٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٩٩ .

٧٣: الفاخر ١٧٤ ، وفصل المقال ٣٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٩١ ،

ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٧ ، والمستقصى ٢ : ٩٣ .

٧٤: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٩ .

٧٥: وقالوا : « افعلْ ذلكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ » .

• أي إنما عليك أن تجتهد .

★

وقالوا في الاجتماع للأمر والمبالغة فيه :

٧٦: « اجمع جَرَامِيْزَكَ » .

٧٧: و : « أَشَدُّ دُ حَيَازِيْمَكَ » .

٧٨: ومنه : « قَرَعَ لَه سَاقَهْ » .

٧٩: و : « شَمَّرَ ذَيْلًا وَاذْرَعَ لَيْلًا » .

٨٠: وقالوا : « اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا » .

٧٥: فصل المقال ٢٦٤ (افعل كذا وكذا وخلاك ذم) ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٨٠ (افعل كذا وخلاك ذم) .

٧٦: فصل المقال ٢٦٤ (جمّع) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤

(جمّع) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٦ (جمّع) ، والمستقصى

١ : ٥١ .

• والجراميز : الأطراف وما يتشعب منها .

٧٧: فصل المقال ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٠٤ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٦٦ ، والمستقصى ١ : ٥١ .

• والحيازيم : جمع الحيزوم ، وهو الصدر وما والاه .

٧٨: فصل المقال ٢٤٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٣ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٩٣ (قرع له ظنّبوبه) ، والمستقصى ٢ : ١٩٦ (قرع

له ظنّبوبه) .

٧٩: جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ ،

والمستقصى ٢ : ١٣٤ ، واللسان شمر .

٨٠: فصل المقال ٢٦٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٣٥ ، والمستقصى ١ : ٣٤ (اتخذ الليلَ جملاً تدرك) .

- ٨١: وقالوا: « كذا وكذا ولو بقرطبي مارية » .
- ٨٢: وقالوا: « جيء به من حيث [أيس] (٧) وليس » .
- ٨٣: وقالوا: « جاء فلان في رأسه خطة » .
- أي في نفسه حاجة قد عزم عليها .



- ٨٤: وقالوا: « رب عجلة تهب ريثا » .
- ٨٥: ومثله: « ضح رويداً » .
- ٨٦: ومثله: « الرشف أنقع » .

٨١: الفاخر ١٠٧ ، وفصل المقال ٢٦٦ (خذ كذا وكذا ولو بقرطبي مارية) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٣٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥٧ ، والمستقصى ٢ : ٧٣ (خذ ولو بقرطبي مارية) .

(٧) الزيادة من اللسان .

٨٢: لسان العرب - ليس .

٨٣: مجمع الأمثال ١ : ١٧٥ ، والمستقصى ٢ : ٤٥ .

٨٤: الفاخر ٢٠٨ ، وفصل المقال ٢٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٤ ، والمستقصى ٢ : ٨٧ .

والريث : الإبطاء .

٨٥: فصل المقال ٢٦٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٩ ، والمستقصى ٢ : ١٤٥ ، واللسان - ضحا .

٨٦: فصل المقال ٢٦٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٤ ، ومجمع الأمثال ، ١ : ٣٠٣ .

وقالوا في طلب الحاجة المتعدرة :

٨٧: تسألني برامتين سلجما »

والمثل المشهور في هذا :

٨٨: « مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدْ

اسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ »

★

وقالوا [في الاقتناع] :

٨٩: « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ »

وكانوا إذا لم يقدرُوا على قِرى الأضياف فصدوا له

بعيراً ، وعالجوا ذلك حتى يمكن أكله

٩٠: وقالوا : « الثَّيِّبُ عُجَالَةٌ الرَّكَّابِ »

٨٧: فصل المقال ٢٧٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٢٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٧ ، واللسان - سلجم ، ومعجم

البلدان - رامتان

قال الحرمازي : سألت امرأة من أهل البادية زوجها ،

فقالت : اطعمني سلجما ، فقال : من أين سلجم هناك ؟

وأنشأ يقول :

تسألني برامتين سلجما

يا هند لو سألت شيئاً أما

جاء به الكريّ أو تيمّما

فنمي هذا الكلام الى محمد بن سليمان فأمر بالرامتين

فزرعنا عن آخرهما سلجماً

والسلجم : ضرب من البقول

٨٨: الفاخر ٢٦٣ ، وفصل المقال ٢٧٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٦

٨٩: جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٥ ، واللسان -

فصد

٩٠: فصل المقال ٢٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٥٣ ، والمستقصى ١ : ٣٠٨ ، واللسان - عجل

والثييب : المرأة التي ثابت الى دار أبويها بعد التزويج

وقالوا في الاقتناع أيضا :

- ٩١: « خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَمَا اسْتَطَفَّ » •
- ٩٢: و : « خُذْ مِنْ فُلَانِ الْعَفْوِ » •
- ٩٣: و : « اَرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ (٨) بِالتَّعْلِيقِ » •

★

- ٩٤: وقالوا : « اصنعه لي صنعة من طب لمن حب »
- ٩٥: وقالوا : « أتبع الفرس لجامها » •

★

وقالوا في الرجل يُعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب:

- ٩٦: « عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ » •
- وأصله أن رجلا كان عنده عبد لم يكذب قط ، فبايعه رجل ليكذبنه ، فبيت العبد عنده ، فأطعمه لحم

٩١: فصل المقال ٢٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢١ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٣٢ ، والمستقصى ٢ : ٧٢ ، واللسان - طفف •

٩٢: مجمع الأمثال ١ : ٢٤٨ •

والعفو : الفضل الذي يجيء بغير كلفة •

(٨) تحتها في المخطوط : الركوب •

٩٣: جمهرة الأمثال ١ : ٩٠ (أرض من الركوب بالتعلق) ، ومجمع

الأمثال ١ : ٣٠١ ، والمستقصى ١ : ١٤١ ، واللسان - علق •

والتعليق : هو من العُلُقَة وهي البلغة أي إذا لم يقدر

على الركوب التام فتبلغ بعقبه • وقيل : هو من العليقة وهي

الدابة التي يدفعها صاحبها إلى الرجل ليمتار له عليها

(المستقصى) •

٩٤: جمهرة الأمثال ١ : ٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٧ ، واللسان

- طب • وطب : حذق • وحب : أحب •

٩٥: فصل المقال ٢٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٩٢ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٣٤ (أتبع الفرس لجامها والناقاة زمامها) ،

والمستقصى ١ : ٣٢ •

٩٦: الضبي ٧٦ ، وفصل المقال ٤٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٥ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٢ ، والمستقصى ٢ : ١٦٩ ، والوسيط ١٣٢ •

حُوَارٍ (٩) ، وسقاه لبناً حليباً في سقاء حازر (١٠) ، فلما أصبحوا تحمّلوا ، وقال للعبد (١١) : الحق بأهلك •
 فلما توارى عنهم نزلوا ، فأتى العبد سيّده ، فسأله ، فقال : أطمعوني لحماً لا سميناً ولا غثاً ، وسقوني لبناً لا محضاً ولا حقيناً ، وتركتمهم قد ظعنوا فاستقلوا ، فساروا بعد أو حلثوا ، وعند النّوى يكذبك الصادق ، فأحرز سيّده الخطر (١٢) •

★

- ٩٧: وقالوا : « صدرك أو سع لسرك » •
 ٩٨: وقالوا (١٣) : « اجعل هذا في وعاء غير سرب » •
 ٩٩: وقالوا : « أملك الناس لنفسه من كتم سره من صديقه » •
 ١٠٠: وقالوا : « سرك من دمك » •

★

- ١٠١: وقالوا : « صرح الحق عن محضه » •

- (٩) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه •
 (١٠) الحازر : ما حمض من اللبن •
 (١١) الزيادة من الضبي وفصل المقال وجمهرة الأمثال •
 (١٢) الخطر : الرهان •
 ٩٧: فصل المقال ٥٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ : ١٣٩ (صدرك أحمل لسرك) •
 (١٣) في كتمان السر •
 ٩٨: فصل المقال ٥٢ ، والمستقصى ١ : ٥٠ •
 والوعاء السرب : الذي يتسرب منه الماء •
 ٩٩: فصل المقال ٥٤ (أملك الناس لنفسه من كتم سره من صديقه وخليه) ، والمستقصى ١ : ٣٦٧ (أملك الناس لنفسه أكتمهم لسره من أخيه) •
 ١٠٠: فصل المقال ٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٣ ، والمستقصى ٢ : ١١٨ •
 ١٠١: فصل المقال ٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٨ ، والمستقصى ٢ : ١٠٤ •

- ١٠٢: ومثله: « أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ » .
- ١٠٣: وقالوا: « قَدْ بَدَأَ نَجِيثُ الْقَوْمِ » .
- والنَّجِيثُ: المدفون .
- ١٠٤: وقالوا: « قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ » .
- ١٠٥: « أَفْرَخَ الْقَوْمُ بِيضَتَهُمْ » .
- ١٠٦: « بَرِحَ الْخَفَاءُ » .
- ١٠٧: « أَخْبَرَتْهُ بِعُجْرِي وَيُجْرِي » .
- والعُجْرُ: العروق المتعقّدة . والبُجْرُ: المِعَاءُ .
- ١٠٨: « كُلُّ أَحَدٍ أَعْلَمَ بِشَأْنِهِ » .
- ١٠٩: « لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَكْلُومُ » .

- ١٠٢: فصل المقال ٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ومجمع الأمثال
١ : ٩٥ : ٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٠ ، واللسان - بين .
- ١٠٣: جمهرة الأمثال ١ : ٢٠٥ (بدا نَجِيثُ الْقَوْمِ) ، ومجمع الأمثال
١ : ٩٥ ، والمستقصى ٢ : ١٩١ (قد ظهر) .
- ١٠٤: فصل المقال ٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٦ ومجمع الأمثال
٢ : ٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٠ ، واللسان - بين .
- ١٠٥: فصل المقال ٥٧ (قد أفرخ) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧ ،
ومجمع الأمثال ٢ : ٨٢ ، والمستقصى ١ : ٢٦٨ (أفرخوا
بيضتهم) ، واللسان - بيض .
- ١٠٦: فصل المقال ٥٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٠٥ ، ومجمع الأمثال
١ : ٩٥ ، والمستقصى ٢ : ٧ ، واللسان - برح .
- ١٠٧: فصل المقال ٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٨ ، ومجمع الأمثال
١ : ٢٣٧ ، والمستقصى ١ : ٩٣ ، واللسان - عجر .
- ١٠٨
- ١٠٩: فصل المقال ٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٧ ، ومجمع الأمثال
٢ : ١٩٢ .

والمثل صدر بيت لمنصور النَّمْرِيِّ ، وعجزه * وكم
من مَكْلُومٍ وهو غيرُ مَلِيمٍ * انظر : فصل المقال ٦٧ ،
وطبقات ابن المعتز ١١٥ . وفي مجمع الأمثال أنه عجز بيت
صدره * تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا * .

وأضاف رجل قوماً فاستقاهم لبناً فاعتذروا، وعندهم

لبن قد حَقَّنوه في وَطْبٍ (١٤) ، فقال :

• ١١٠ : « أبي الحَقِينُ العِذْرَةَ »

• ١١١ : « تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرَ من الاعْتِدَارِ »

والعامَّة تقول :

• ١١٢ : « تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرَ من طَلَبِ التَّوْبَةِ »

• ١١٣ : « لا يَعدَمُ مُذنبٌ عُدْرَةً »

★

ونزل رجل بقوم ليلاً ، فأضافوه وغَبَقُوهُ (١٥) ،

فلما فرغ قال : إذا صبحتموني غداً كيف آخذ في

حاجتي ؟ فقالوا :

• ١١٤ : « عن صَبُوحِ تَرْقُّقٍ »

• ١١٥ : ومثله : يُسِرُّ حَسْوَاً في ارتِغَاءِ »

• ١١٦ : « شَوَى أَخوكَ حَتَّى إِذَا أَنضَجَ رَمَدًا »

• (١٤) الوَطْبُ : السِّقَاءُ

• ١١٠ : الفَاخِرُ ٢٠٣ ، وفصل المقال ٦٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٨ ،

والمستقصى ١ : ٣١ ، واللسان - حقن

• والعِذْرَةُ (بكسر العين) : العذر

• ١١١ : فصل المقال ٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٤

• ١١٢ : فصل المقال ٦٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٢

• ١١٣ : فصل المقال ٦٩ (لا يَعدَمُ المذنبُ عُدْرَةً)

• (١٥) الغَبُوقُ : شرب العشاء

• ١١٤ : الضَّبِّيُّ ٥٣ (أعن) ، وفصل المقال ٧١ (أعن) ، وجمهرة

الأمثال ٢ : ٢١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٥ ، واللسان - صبح

• والصَّبُوحُ : شرب الصباح • وترقَّق : تزيَّن الكلام

• وتحسَّنَه

• ١١٥ : فصل المقال ٧١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٧ ، والمستقصى

• ٤١٢ : ٢

• والارتِغَاءُ : شرب الرنغوة

• ١١٦ : مجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ ، والمستقصى ٢ : ١٣٦

• رَمَدٌ : ألقى الشيء في الرماد

١١٧: «الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ» •

وقال بعض العرب لبنيه :

١١٨: يا بنيَّ «إذا اتخذتم عند رَجُلٍ يَدًا فانسوها» •

١١٩: وقالوا : «كالممهورَةِ إحدى خَدَمَتَيْهَا» •

وذلك أن رجلا كانت له امرأة حمقاء ، فطلبت
مهرها منه فنزع إحدى خَدَمَتَيْهَا وهما الخَلْخَالانـ

[١٨٥ظ]

فدفعها إليها ، وقال : هذا مَهْرُكَ ! فرضيت •

١٢٠: «لا تَحْمَدَنَّ أُمَّةَ عامَ اشْتِرائِها ، ولا حُرَّةَ عامِ

بنائها» •

والبيت السائر :

١٢١: «لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حتى تُجَرَّ بِهِ»

ولا تَدْمُنَنَّهُ من غيرِ تَجَرِّيبِ»

★

وفي الدعاء للقادم من السفر :

١٢٢: «خَيْرُ ما رُدَّ في أهلٍ ومالٍ» •

١١٧: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٧ ، والمستقصى ١ : ٣٥٠ •

١١٨: مجمع الأمثال ١ : ٢٩ •

١١٩: جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦٦ •

الخدمة (بفتح الخاء والدال) : السَّير الذي يشدُّ على
رسغ البعير ، ثم يستعار لما تلبسه المرأة من الخلخال
تشبيهاً به •

١٢٠: فصل المقال ٧٣ (حال اشترائها) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٣ •

(لا تحمد أمة) ، والمستقصى ٢ : ٢٥٤ ، والوسيط ٢٠٠ •

١٢١: حماسة البحري ٣٧١ (منسوب الى أبي الأسود الكناني) ،

وفصل المقال ٧٣ ، والوسيط ٢٠١ وهو غير منسوب فيهما •

١٢٢: فصل المقال ٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٧ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٠ •

١٢٣: عَرَافَتْنِي نَسَاها اللهُ » •

أي أَخَّرَ في أَجْلِها • وأصل ذلك أن فرساً أُخِذت
لرجل ، ثم رأته بعد ذلك ، فذكرته وحمَّمت ، فقال
هذا القول •

★

وقالوا في النكاح :

١٢٤: « بالرفاء والبنين » •

١٢٥: و : « على بدءِ الخَيْرِ واليُمنِ » •

★

١٢٦: « ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي » •

وأصله أن رجلاً خرج يطلب حمارين كان قد
أضَلَّهُما ، فرأى امرأة مُنْتَقِبَةً ، فأعجبته حتى نسي
الحمارين ، فتبعها ، فلم يزل كذلك حتى سَفَرَتْ فإذا
هي فَوْهَاءُ (١٦) ، فقال تلك المقالة ، وانصرف إلى
طلب الحمارين •

١٢٣: الضبي ٤٨ ، وفصل المقال ٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٧ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٠ •

١٢٤: فصل المقال ٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٠٦ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٠٠ ، والمستقصى ٢ : ٦ ، واللسان - رفاً •

١٢٥: الضبي ٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٦٣ ، ومجمع الأمثال ١ :

٢٧٥ ، والمستقصى ٢ : ٨٥ •

١٢٦: فصل المقال ٧٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢ ، والمستقصى ٢ :

١٦٥ •

(١٦) الفَوْهَاءُ : الواسعة الفم •

وقالوا في الرَّمي بالمُعْضلات :

- ١٢٧: « رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ »
- ١٢٨: « رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ »
- وهي القطعة المتصلة بالجبل

★

وقالوا إذا بهتته بعظيمة :

- ١٢٩: « يَا لِلْعَظِيهِةِ »
- ١٣٠: و « يَا لِلْأَفِيكَةِ »
- ١٣١: و « يَا لِلْبَهِيْتَةِ »
- ١٣٢: وقالوا : « كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنْوِبًا »
- إذا كلمه بما يسكته

١٢٧: فصل المقال ٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٨٧ ، والمستقصى ٢ : ١٠٢ ، واللسان - قحف •

١٢٨: فصل المقال ٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٨٧ ، والمستقصى ٢ : ١٠٢ ، واللسان - ثفا •

١٢٩-١٣١: فصل المقال ٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢١ ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٤١٢ (٣١ ليس فيه) ، والمستقصى ٢ : ٤٠٧ •

وفي الجمهرة : إذا فتحت اللام فانك تدعو إليها ، كأنك

تريد : يا عضيهة ما أعجبك ! ويقولون : يا لئماء ! يريدون:

يا ماء ما أكثرك ! •

فاذا كسرت اللام فانك تريد: يا أيها الناس تعالوا فاعجبوا

لهذه العضيهة • والعضيهة : الكلام القبيح • والأفيكة : من

الافك وهو الكذب • والبهيتة : من البهتان •

١٣٢: فصل المقال ٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٨ (كأنما أفرغ

عليه ذنوب) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٠ ، والمستقصى ٢ : ٢٠٢ •

(كأنما أفرغ عليه ذنوباً من ماء) • والذنوب : الدلو •

١٣٣: فصل المقال ٨٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٩١ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٢٠٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٣ •

- ١٣٣: وقالوا : « لِّلِيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ » .
- ١٣٤: وقالوا : « لَا لَعًا لِفُلَانٍ » .
- ١٣٥: وقالوا : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ » .
- والحُظَيَّاتِ (١٧) : المرامي .
- ١٣٦: وقالوا : « سَبَّكَ مَنْ أْبْلَغَكَ » .
- ١٣٧: « فَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ وَغَارِ بِهِ » .
- ١٣٨: « مِنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحَدَهُ يَفْلُجُ » .
- ١٣٩: « الْمُعَافَى لَيْسَ بِمَخْدُوعٍ » .
- أي من عوفي لم يضر ربه ما كان خودع به .
- ١٤٠: وقالوا : « جَاءَ فُلَانٌ بِالتَّرَهَاتِ وَالْأَسَاطِيرِ » .

١٣٥: فصل المقال ٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٥ ، والمستقصى ١ : ٦٠ ، واللسان - حظا .

(١٧) الحُظَيَّاتِ : جمع الحُظِيَّةِ تصغير الحُظْوَةِ - بفتح المهملة وهي

سهم لا نصل له .

١٣٦: فصل المقال ٩٤ (يقال : من سَبَّكَ ؟ فيقال : هو الذي

بَلَّغَكَ) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٤ (من سَبَّكَ ؟ قال : من

بَلَّغَنِي) .

١٣٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٩٨ (في الذَّرْوَةِ والغَارِبِ) ، ومجمع الأمثال

٢ : ٦٨ ، والمستقصى ٢ : ١٧٩ ، واللسان - غرب .

وذروة البعير : أعلاه . والغارب : مقدم السَّنام .

١٣٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٩ (يَفْلُجُ) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١١

(يَفْلُجُ) ، والمستقصى ٢ : ٢٦٠ ، والوسيط ١٦٤ (يَفْلُجُ)

واللسان - فليج . وفلج (على وزن نصر) : ظفر .

١٣٩: المستقصى ١ : ٣٤٧ .

١٤٠: فصل المقال ٩٨ (جاء فلان بالترهة) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٨

(جاء بالتره) ، والمستقصى ٢ : ٣٧ (جاء بالتره) .

١٤١: وقالوا: « إنَّ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ
عَلَيْكَ الْقَمَرُ » .

وأصل ذلك أنَّ رجلين تبايعا على غروب القمر
صبيحة ثلاثَ عشرةَ : أيسبقُ غُروبُه طلوعَ الشمسِ
أم يسبقُه طلوعُها ؟ فمال قوم الذي ذكر أن غروب
[القمر] (١٨) يسبق مع صاحبهم ، فقال الآخر : إنكم
تبغون عليَّ ؛ ف قيل له ذلك .

[١٨٦و]

١٤٢: ويقولون : « إنَّ البِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ » .
أي من جاورنا صار بنا عزيزاً .

١٤٣: وقالوا : « ما يُقَعِّعُ لي بالشَّنَّانِ » .

١٤٤: ومثله : « ما يُصْطَلِّي بنا رِهَ » .

١٤٥: « إن كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَاراً » .

١٤١: جمهرة الأمثال ١ : ٣٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨ ، والمستقصى
١ : ٣٧٥ .

(١٨) في المخطوط : الشمس .

١٤٢: فصل المقال ١١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال
١ : ١٠ ، والمستقصى ١ : ٤٠٢ ، واللسان - بغث .

والبغات (بضم الباء وكسرهما) : من ضعاف الطير .

١٤٣: فصل المقال ١١٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤١٢ (لا يققع) ، ومجمع
الأمثال ٢ : ٢٦١ ، والمستقصى ٢ : ٢٧٤ (لا يققع) ،
واللسان - شنن .

والشَّنَّان : جمع الشَّنَّ ، وهي القربة البالية .

١٤٤ : جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٧ (لا يصطلي) ، ومجمع الأمثال
٢ : ٢٦١ ، والمستقصى ٢ : ٢٧١ (لا يصطلي) .

١٤٥: جمهرة الأمثال ١ : ٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠ ، والمستقصى
١ : ٣٧٢ ، واللسان - عصر .

١٤٦: « الحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ » .

١٤٧: « النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا » .

١٤٨: « رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ » .

• أي بقرّنه (١٩) .

١٤٩: وقالوا: « هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ » .

وأصله أن رجلاً من بني تميم أجار قومًا ، فأرادوا أن يأكلوهم (٢٠) ، فمنعهم ، فقالت امرأة لأبيها : أرني هذا الوافي ! فأراها إيّاه ، فلما أبصرت دمامته قالت : لم أرَ كالِيومِ قفا واف ! فقال ذلك لما سمعها .

١٤٦: فصل المقال ١٢٠ ، وجمهرة الأمثال ١: ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١ (أن الحديد) ، والمستقصى ١ : ٤٠٣ (أن الحديد) ، ١ : ١١ (أن الحديد) ، والمستقصى ١ : ٤٠٣ (أن الحديد) ، واللسان - فلاح .

١٤٧: فصل المقال ٥٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٧ ، والمستقصى ١ : ٣٥٢ .

• والنَّبْعُ : شجر جبلي كانت تتخذ منه القسيّ والسهام .

١٤٨: جمهرة الأمثال ١ : ٤٨٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٧ ، والمستقصى ٢ : ١٠٣ ، واللسان - حجر .

(١٩) القِرْنُ (بكسر القاف وتسكين الراء) : النظير في الصلابة والصعوبة والشجاعة .

١٤٩: فصل المقال ١٢٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٩ ، والأغاني ٩ : ٨٩ ، والبرصان ١٧٨ (هما ساقا غادرٍ شَرٌّ) .

• وقد مرَّ المثل

• (٢٠) يأكلوا مالهم .

وقالوا في الداهية :

- ١٥٠: « إنه لَصِلُّ أَصْلَالِ »
- ١٥١: و : « إنه لَهَيْتَرُ أَهْتَارِ » .
- ١٥٢: و : « إِنَّهُ لَعُضَلَةٌ مِنْ الْعُضَلِ »
- ١٥٣: و : « إنه لِيَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ »
- ١٥٤: وقالوا : حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ »
- ١٥٥: وقالوا : « لَا تَغْزُ إِلَّا بُغْلَامٌ قَدْ غَزَا »
- ١٥٦: « زَا حِمٌّ بِعَوْدٍ أَوْ دَعٍ »
- ١٥٧: وقالوا : « إِنَّ الْعَوَانَ (٢١) لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ »
- ١٥٨: « الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا »

١٥٠ - ١٥٢ : فصل المقال ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٧ ،

ومجمع الأمثال ١ : ٢٧ ، والمستقصى ١ : ٤٢٢ ، ٤٢٤ .

والصِّلُ : الحيثة . والهَيْتَرُ : الداهية . والعُضَلَةُ :

• الداهية

١٥٣: فصل المقال (فلان أعلم من حيث تؤكل الكتف) ،

ومجمع الأمثال ١ : ٤٢ ، والمستقصى ٢ : ٤١٣ (يعلم من

حيث يؤكل الكتف) ، واللسان - كتف .

١٥٤: جمهرة الأمثال ١ : ٣٤٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٥ ،

والمستقصى ٢ : ٦٤ ، واللسان - شطر .

١٥٥: مجمع الأمثال ٢ : ٢١٦ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ .

١٥٦: جمهرة الأمثال ١ : ٥٠٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٠ ،

والمستقصى ٢ : ١٠٩ .

• (٢١) فوقها في المخطوط : الثيب .

١٥٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨ (العَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ) ، ومجمع

الأمثال ١ : ١٩ ، واللسان - خمر .

١٥٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٩١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧٢ ، والمستقصى

١ : ٣٣٨ .

والشَّوْلُ : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي خف لبنها

وارتفع ضرعها ، وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .

- ١٥٩: « خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ » .
- أي لا تصحب من لا يرى لك مثل ما ترى له
- ١٦٠: وقالوا : « دَعِ امْرَأَ وَمَا يَخْتَارُهُ » .
- ١٦١: و : « أَلْتَقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِيهِ » .
- ١٦٢: ويقولون : « حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ » .
- أي حين لم أقدر على الرِّفْقِ أخذته بالقُوَّةِ
- ١٦٣: ومثله « مُجَاهِرَةٌ إِذْ لَمْ أَجِدْ مَخْتِيلاً » .
- ١٦٤: وقالوا : « يَرَكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَلُولَ لَهُ » .

١٥٩: فصل المقال ١٤٢ ، وجمهرة الأمثال ١: ٤١٤ (خلَّ سبيل

من وهي سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه) ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٤٠ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٧٦ (كما

• في الجمهرة)

١٦٠: مجمع الأمثال ١ : ٢٦٨ (وما اختار) ، والمستقصى ٢ : ٧٩

• (وما اختار)

١٦١: جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٢ (حبلك على غاربك) ، ومجمع الأمثال

١ : ١٩٦ (كما في الجمهرة) ، واللسان - غرب .

١٦٢: جمهرة الأمثال ١: ٣٤٦، ومجمع الأمثال ١: ١٩٢، والمستقصى

٢ : ٦٦ ، واللسان - حلب .

١٦٣: مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٩ (اذا لم أجد) ، والمستقصى ٢: ٣٤١

• (اذا لم أجد)

قال الميداني : قوله (مختيلاً) بكسر التاء أي موضع

خَتْلٍ ، ويجوز (مختل) بفتح التاء بجعله مصدرًا .

• والختل : الخداع .

١٦٤: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٩ ،

• والمستقصى ٢ : ٤١٢

- ١٦٥: وقالوا: « مُخْرَنْبِقٌ » (٢٢) لِيَنْبَاعَ (٢٣) »
 ١٦٦: وقالوا: « تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ »

★

وقالوا في الذي يوصى بركوب الأمر الشديد لقوته عليه:

[١٨٦ظ]

- ١٦٧: « أَطِرِّي فَاثَكِ نَاعِلَةَ »

وأصله أن رجلاً قال لراعية له جعلت ترعى في
 السهل وتترك الحزونة: أَطِرِّي: أي خذي طُرَرَ
 الوادي، وهي نواحيه، فانَّ عليك نَعْلين
 قال: أحسبه يعني بالنَّعْلين غِلَظَ جلد قدميها

★

وقالوا فيمن هان بعد العزِّ

- ١٦٨: « كَانَ حِمَاراً فَاسْتَأْتَنَ »
 ١٦٩: « أَوْ دَى الْعَيْرِ إِلَّا ضَرِطاً »

- ٢٢) فوقها في المخطوط: « مُطْرَقٌ » ، وهي معنى الكلمة
 ٢٣) فوقها في المخطوط: « يَثْبُ » ، وهي معنى الكلمة
 ١٦٥: فصل المقال ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٨١ ، ومجمع الأمثال
 ٢ : ٣٠٩ ، واللسان - خربق ، وبوع
 ١٦٦: فصل المقال ١٤٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥٨ ، ومجمع الأمثال
 ١ : ١٢٣ ، والمستقصى ٢ : ٢١ ، واللسان - بخس
 ١٦٧: فصل المقال ١٤٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠ ، ومجمع الأمثال
 ١ : ٤٣٠ ، والمستقصى ١ : ٢٢١ ، واللسان - طرر
 ١٦٨: مجمع الأمثال ٢ : ١٣١ ، والمستقصى ٢ : ٢١٣
 واستأتن: طلب أن يكون أتاناً
 ١٦٩: جمهرة الأمثال ١ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٤ ،
 والمستقصى ١ : ٤٢٨ (الاضربة) ، واللسان - شرط

١٧٠: وقالوا: « لَقَدَ كُنْتُ وَمَا أُخَشَى بِالذُّبِّ » .

★

وقالوا في الذي يتعدّر ثم يلين :

١٧١: « تَنْزُؤُ وَتَلِينُ » .

١٧٢: وقالوا: « الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي إِلَيْكَ » .

★

وقالوا في الذي لم يبق من عمره إلا اليسير :

١٧٣: « مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرٌ ظِمِّءِ الْحِمَارِ » .

قالوا: وليس شيء من الدواب أقصر ظمئاً منه .

★

وقالوا فيمن تعزّز بعد الذئب :

١٧٤: « كَانَ كُرَاعاً فَصَارَ ذِرَاعاً » .

١٧٠: فصل المقال ١١٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٨٠ (٠٠٠ فالיום قد قيل : الذئب ! الذئب) ،

واللسان - خشي .

١٧١: جمهرة الأمثال ١ : ٢٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٥ .

تنزو : تثب .

١٧٢: الفاخر ٢١٠ (الحمى أضرعتني للنوم) ، وفصل المقال ١٥٢ .

وجمهرة الأمثال ١ : ٣٤٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ ،

والمستقصى ١ : ٣١٣ ، واللسان ضرع .

١٧٣: فصل المقال ١٥٤ (الا ظمء الحمار) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٨ ،

والمستقصى ٢ : ٣١٧ .

١٧٤: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١١ .

والكرّاع من الانسان : ما دون الركبة الى الكعب .

وقالوا فيمن يُحمد بعد الكِبَر :

١٧٥: « عَوْدٌ يُقْلَعُ » .

• أي تحسّن أسنانه وتُنقّي

١٧٦: ومثله : « وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ » .

١٧٧: وقالوا : « أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدُرْدُرٌ ؟ » .

أي لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشر في أسنانك ، فكيف وقد كبرت وبدت دَرَادِرِك ، وهي مغارز الأسنان .

١٧٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩ ، ومجمع الأمثال ١١:٢ ، والمستقصى

٢ : ١٧٢ ، واللسان - قلع .

١٧٦: فصل المقال ١٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٩ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٠١ ، والمستقصى ٢ : ٣٤٩ .

والمثل عجز بيت صدره * وتروض عِرْسَكَ بعدما هَرَمَتْ *

والبيت في حماسة البحثري ٣٧٢ ، والبيان والتبيين ١ : ١٤٥ ، والعقد الفريد ١ : ٣٦٩ ، وعيون الأخبار ٢ : ٣٦٩ ، وفصل المقال ١٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤١ ، وفي مجمع الأمثال : « دخل بعض الثثرة على المنصور ، فقال له شيئاً في توبيخه ، فقال الشاري :

أتروض عِرْسَكَ بعدما هَرَمَتْ

ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته ، فقال للربيع : ما يقول الشيخ ؟ قال : يقول :

العبد عبدكم والمال مالكم

فهل عذابك عنّي اليوم مصروف

• فأمر باطلاقه ، واستحسن من الربيع هذا الفعل

١٧٧: جمهرة الأمثال ١ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٧ ، والمستقصى

١ : ٢٥٧ .

والأشُر : التحزير في الأسنان ، وهو في أسنان الأحداث .

وقالوا في سوء الخَلْفِ :

• ١٧٨: « بَدَلٌ أَعْوَرٌ »

★

وقالوا في استعانة الذَّلِيلِ :

• ١٧٩: « مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ »

وأصله البعير يحمل عليه الحِمْلُ فلا يقدر على

النهوض ، فيعتمد على الأرض بذَقْنِهِ •

• ١٨٠: ومثله : « عَبْدٌ صَرِيحُهُ أُمَّةٌ » •

★

١٨١: وقالوا : « مُعَادَاةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ » من مُصَادَقَةِ

الْأَحْمَقِ •

وإذا كان يَبْلُغُ حاجته منع حُمَقِهِ قالوا :

• ١٨٢: « أَحْمَقُ بَلْغٌ » •

١٧٨: جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٠ ،

والمستقصى ٢ : ٧ •

١٧٩: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣٨ ، ومجمع الامثال ٢ : ٢٦٦ ،

والمستقصى ٢ : ٣٤١ •

١٨٠: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٥ ، والمستقصى

٢ : ١٥٧ ، واللسان - صرخ •

• والصريح : المغيث والمستغيث جميعاً

١٨١: فصل المقال ١٦٠ ، والمستقصى ٢: ٣٤٦ (مصافاة الجاهل) •

١٨٢: جمهرة الأمثال ١ : ١٦٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ ،

والمستقصى ١ : ٧٢ ، واللسان - بلغ •

وقالوا في الخداع :

• ١٨٣: « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »

وذلك يقال للضَّبْعِ حتى تخرج من بيتها فيقبض

• عليها

• ١٨٤: وقالوا : « كَيْفَ بَغْلَامٍ قَدْ أَعْيَانِي أَبُوهُ ؟ » [١٨٩و]

• ١٨٥: ومثله : « لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سُوءَ جِرْوٍ وَأُ »

ومثله :

• ١٨٦: « تَرَجُّوْ الْوَلِيدَ وَقَدِّ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ »

وما رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلِيدَا »

★

وقالوا في الامعة :

• ١٨٧: « هُوَ بِنْتُ الْجَبَلِ »

وهي الصَّدى ، أي من يجيب كلَّ ذي صَوْتٍ بمثل

• كلامه

١٨٣: أمثال السدوسي ٤٦ ، وفصل المقال ١٦٠ ، وجمهرة الأمثال

١ : ٤١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ : ٧١

١٨٤: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ (كيف بغلام أعياني أبوه) ،

• والمستقصى ٢ : ٢٨

١٨٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٨٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦ ،

• والمستقصى ٢ : ٢٥٨

١٨٦: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦ (غير

منسوب) • والعقد الفريد ١ : ٣٠٨

١٨٧: فصل المقال ١٦١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٤ ، والمرصع ١٣٠

وقالوا في المِخْلَطِ (٢٤) :

١٨٨: « كلُّ نِجَارٍ إِبِلٌ نِجَارُهَا » .

★

وقالوا فيمن له منظر بلا مَخْبَرٍ :

١٨٩: « ترى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ » .

★

ومن أمثالهم :

١٩٠: « لن يزالَ النَّاسُ بِغَيْرِ ما تَبَايَنُوا ، فاذا

تساوَوْا هَلَكُوا »

وقالوا :

١٩١: « القَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ »

وكلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَلَمِ

١٩٢: وقالوا : « النَّاسُ أَخْيَافٌ » .

أي متفرقون في أحسابهم وأخلاقهم .

(٢٤) المِخْلَطُ : الذي يخلط الأشياء ويلبسها على السامعين

بحذقه ومهارته .

١٨٨: فصل المقال ١٦٢ ، وجمهرة الأمثال ٢: ١٢٩ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٤٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٩ ، واللسان - نجر .

والنجار : الأصل .

١٨٩: الفأخر ١٥٦ ، وفصل المقال ١٦٥ ، وجمهرة الأمثال ١: ٢٧١ ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٣٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٦ ، واللسان -

دخل .

١٩٠: فصل المقال ١٦٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٠٨ .

١٩١: فصل المقال ١٦٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٣ ، واللسان - آدم .

١٩٢: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٣ ،

والمستقصى ٢: ٣٥١ ، واللسان - خيف .

وقالوا في الجماعة يأتون عن آخرهم :

١٩٣: « جاءوا على بكرّةٍ أبيهم » .

١٩٤: و : « جاءوا قضّهمُ بقضّيزهم » .

★

وقالوا في التساوي :

١٩٥: « هما زندانٍ في وعاء » .

ولا يكون هذا في المدح .

★

وقالوا في الاقتناع :

١٩٦: « سدادٌ من عوّز » .

★

وقالوا في التفضيل :

١٩٧: « في كلّ شجر نار » ، واستمجد المرخ

والعفار » .

١٩٣: الفاخر ٢٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٦ ، ومجمع لأمثال

١ : ١٧٦ ، والمستقصى ٢ : ٤٦ ، والوسيط ٩٥ .

والبكرّة : أنثى البكر ، وهو الفتى من الأبل .

١٩٤: الفاخر ٢٥ (جاء بالقضّ والقضيض) ، وفصل المقال ١٦٨ ،

وجمهرة الأمثال ١ : ٣١٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦١ ،

والمستقصى ٢ : ٤٧ ، واللسان - قضض .

والقضّ : الحصى الكبار، والقضيض : الحصى الصغار .

١٩٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٥٨ ، والوسيط ١٨٣ (كزندان) .

١٩٦: جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٨ ،

والمستقصى ٢ : ١١٧ .

والسّداد (بكسر السين) البلغة .

١٩٧: فصل المقال ١٧١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٩٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٧٤ ، والمستقصى ٢ : ١٨٣ ، واللسان - مرخ ، وعفر .

- ١٩٨: وقالوا : كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسْرَرُ »
- ١٩٩: وقالوا : « سَاوَاكَ عَبْدٌ غَيْرِكَ »
- ٢٠٠: وقالوا : « عَبْدٌ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلِكَ »
- ٢٠١: وقالوا : « أَضِيءُ لِي أَقْدَحُ لَكَ »
- ٢٠٢: وقالوا : « أَسْقِ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ »
- ٢٠٣: وقالوا : « هَذِهِ بَتْلُكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ ؟ »
- ٢٠٤: وقالوا : « لَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا »
- ٢٠٥: وقالوا : « الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ (٢٥) الْأَحْقَادَ »
- ٢٠٦: وقالوا : « مِنْكَ أَنْفُكَ وَلَوْ كَانَ أَجْدَعًا »

١٩٨: فصل المقال ١٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١٤٢:٢ ، ومجمع الأمثال

• ١٣٥:٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٢٩ ، والوسيط ١٤٢

١٩٩: جمهرة الأمثال ١ : ٥١٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٢٩ ،

والمستقصى ٢ : ١١٥

• ٢٠٠: مجمع الأمثال ١ : ٣٢٩ ، والمستقصى ٢ : ١٥٧

٢٠١: فصل المقال ١٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٦ ، ومجمع الأمثال

• ١ : ٤٢١ ، والمستقصى ١: ٢١٣

٢٠٢: جمهرة الأمثال ١ : ٥٦ ، ومجمع الأمثال ١: ٣٣٣ ، والمستقصى

• ١ : ١٧٠

٢٠٣: فصل المقال ١٧٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧٥ (تلك بتلك

عمرو) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٨٨

• (جزيتك يا عمرو)

٢٠٤: فصل المقال ١٧٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠٣ ، ومجمع الأمثال

• ٢ : ٢١٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٧ (ناصرًا)

• (٢٥) فوقها في المخطوط : تسقط

٢٠٥: فصل المقال ١٧٩ ، وجمهرة الأمثال ١: ٣٤٩ ، ومجمع الأمثال

• ٢٠٧ (الحفيظة) ، والمستقصى ١ : ٣١٣ ، واللسان - حفظ

• والحفيظة : غضب الرجل لقريبه اذا ظلم

٢٠٦: فصل المقال ١٨٢ ، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٤٣ ، ومجمع الأمثال

• ٢ : ٢٩٨

٢٠٧: وقالوا : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ « ؛
لأنه كلما حُلِقَ نَبَتَ .

٢٠٨: وقالوا : « زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدِ وَلَدُهُ » .

٢٠٩: وقالوا : « الْعَصَا مِنْ الْعُصِيَّةِ » .

٢١٠: وقالوا : « الْعُقُوقُ تُكَلُّ مَنْ لَمْ يَتَّكَلْ » .

٢١١: وقالوا : « الْمُلْكُ عَقِيمٌ » .

٢١٢: وقالوا : « إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ » .

٢١٣: وقالوا : « الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ » .

٢١٤: و : « لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَاهِلٍ » [١٨٩ظ]

٢٠٧: مجمع الأمثال ٢ : ٣٨٤ .

والقصّ عظام الصدر .

٢٠٨: فصل المقال ١٨٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٥٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣١٩ ، والمستقصى ٢ : ١١٢ .

٢٠٩: الفاخر ٣٠٤ ، وفصل المقال ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٥٠ (انّ العصا) ، والمستقصى ١: ٣٣٤ .

٢١٠: جمهرة الأمثال ٢: ٤١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى

١ : ٣٣٤ .

٢١١: جمهرة الأمثال ٢: ٢٤٧ ، ومجمع الأمثال ٢: ٣١١ ، والمستقصى

١ : ٣٥٠ ، واللسان - عقم .

٢١٢: فصل المقال ١٩١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٣ ، ومجمع الأمثال

١ : ٦١ ، والمستقصى ١ : ١٢٩ ، واللسان - تزا .

٢١٣ : جمهرة الأمثال ١ : ٣٥١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١١ ،

والمستقصى ١ : ٣١٣ .

٢١٤ : مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٧ (من جهول) ، والمستقصى ٢: ٢٧٧

• (من جهول)

وقالوا في صفة الحليم :

- ٢١٥: « إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّيْرِ »
- ٢١٦: و : « إِنَّهُ لَسَاكِنُ الرِّيحِ »
- ٢١٧: و : « كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ »

★

وقالوا : في احتمال الاساءة :

- ٢١٨: « طَوَّيْتُ فُلَانًا عَلَى بِلَالِهِ »
- ٢١٩: وقالوا : « مَا كَفَى حَرًّا بَأْجَانِيهَا »
- أي يُصْلِحُ الْعُقْلَاءَ مَا أَفْسَدَهُ السَّفَهَاءُ
- ٢٢٠: ومنه قولهم : « صَارَ الْأَمْرُ إِلَى النَّزَعَةِ »
- إذا قام به أهل الاصلاح
- ٢٢١: وقالوا : « إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تَنْدُهِبُ الْحَفِيظَةَ »

-
- ٢١٥ : مجمع الأمثال ١ : ٢٨ ، والمستقصى ١ : ٤٢٣
 - ٢١٦: جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٢ ، والمستقصى ١ : ٤٢٢
 - ٢١٧: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٣ (كأنَّ على رؤوسهم الطير) ، ومجمع
الأمثال ٢ : ١٤٦ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٢٠١
 - ٢١٨: فصل المقال ١٩٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤ ، ومجمع الأمثال
١ : ٤٢٨ ، والمستقصى ٢ : ١٥٢ ، واللسان - بلل
 - ٢١٩: المستقصى ٢ : ٣٢٨
 - ٢٢٠: فصل المقال ١٩٤ ، وقد صححه البكري فقال : انما هو « صار
الأمر الى الوزعة ، وصار الرمي الى النزعة » ، وجمهرة
الأمثال ١ : ٥٧٩ (صار الرمي الى النزعة) ، والمستقصى
٢ : ١٣٧ (صار الأمر الى الوزعة) ، واللسان - نزع
 - والنزعة : جمع النازع، وهو الشديد النزع لوتر القوس.
 - ٢٢١: فصل المقال ١٩٥ (المقدرة تذهب الحفيظة) ، ومجمع الأمثال
١ : ١٤ ، والمستقصى ١ : ٣٤٩ (المقدرة)

وقالوا في العفو :

- ٢٢٢: « إذا ارْجَعَنَّ شَاصِيًّا فَاَرْفَعْ يَدًا »
- والشَّاصِي : الرَّافِع رِجْلَهُ ، أَي إِذَا خَضَعَ
- ٢٢٣: وقالوا : « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ »
- ٢٢٤: وقالوا : سُوءُ الْاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ »
- ٢٢٥: وقالوا : « كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ »
- ٢٢٦: وقالوا : « الْحَمْدُ مَغْنَمٌ ، وَالْمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ »
- ٢٢٧: وقالوا : « الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ ، وَلِلْجَزَعِ ثِنْتَانِ »

وأصيب بعض حكماء العرب بولده ، فبكاه حوًلاً
ثم سلا ، فقليل له في ذلك ، فقال :

- ٢٢٢: فصل المقال ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٦٤ ، ومجمع الأمثال ٢١ : ٢١ (ارجَعَنَّ) ، والمستقصى ١ : ١٢٢ ، واللسان - شصا • أي إذا سقط إلى الأرض رافعاً رجليه فارفع يدك ولا تجهز عليه •
- ٢٢٣: فصل المقال ١٠٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٦٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤ (ان لم) ، والمستقصى ١ : ٣٧٥ (ان لم) ، واللسان - خلب • واخلب (على وزن نصر) يخلب أي يخدع ، وتروى بكسر اللام للازدواج •
- ٢٢٤: فصل المقال ١٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٢٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٢ ، والمستقصى ٢ : ١٢٢ ، واللسان - صرع •
- ٢٢٥: جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ • أي يطرح الحشمة ويستعمل الفكاهة •
- ٢٢٦: فصل المقال ١٩٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٥١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣١٤ ، والمستقصى ١ : ٣١٤ •
- ٢٢٧: ••

٢٢٨: « كانَ جُرْحًا فَبَرِيءٍ » .

★

٢٢٩: وقالوا: « إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنَأَ » .

• أي لَتَفْضَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ وَالْهَانِيءُ : الْمُعْطَى .

٢٣٠: وقالوا: « لَا يَنْفَعُكَ مِنْ زَادِ تَبَقِّي » .

• أي يَصِيرُ إِلَى التَّغْيِيرِ فَلَا تَدَخِرْهُ .

٢٣١: وقالوا: « مَنْ حَقَرَ حَرَمًا » .

٢٣٢: ومثله: « إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفَثًا الْغَضَبَ » .

وأصله أن رجلا كان غضباناً على قوم ، فسقوه

رثيئة ، فسكن غضبه . والرثيئة : اللبن الحامض

• يُخْلَطُ بِحَلْوٍ .

٢٣٣: وقالوا: مَا حَلَلْتَ بِيَطْنٍ تَبَالَةً لِتَحْرَمَ

• الْأَضْيَافَ » .

٢٢٨: جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٥ ، والمستقصى ٢ : ٢١٢ .

٢٢٩: فصل المقال ٢٠٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٣ ، ومجمع الأمثال

١ : ٥١٣ (سميت هانئاً) ، والمستقصى ١ : ٤١٨ ،

• واللسان - هنا .

٢٣٠: المستقصى ٢ : ٢٧٧ .

٢٣١: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٢ ،

• والمستقصى ٢ : ٣٥٥ .

٢٣٢: فصل المقال ٢٠٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٧٧ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٠ ، والمستقصى ١ : ٤٠٤ ، واللسان - رثاً .

٢٣٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٠ ،

• والمستقصى ٢ : ٣٢١ ، واللسان - تيل .

وتَبَالَةٌ : من بلاد اليمن ، وهي مشهورة

بالحصب (٢٦) .

٢٣٤: وقالوا : « هذا بَيْتِي يَبْخَلُ لا أنا » .

٢٣٥: وقالوا : « شَفَلْتُ شِعَابِي جَدَّ وَآيَ » .

٢٣٦: وقالوا : « بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفَّ » .

٢٣٧: وقالوا : « عِنْدَ الصَّبَّاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ

الشَّرَى » .

★

وقالوا في ترك المخالفة :

٢٣٨: «هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ » .

٢٣٩: وقالوا في مثله : « بَيْنَ العَصَا وَلِحَائِهَا » .

(٢٦) قال لبيد في المعلقة :

فالضيفُ والجسارُ الجَنِيبُ كأنما

هبطاً تَبَالَةٌ مُخِصَبًا أَهْضَامُهَا

٢٣٤: جمهرة الأمثال ١ : ٢١٥ (بيتي يبخل) ، ومجمع الأمثال

١ : ٩٢ (بيتي يبخل) ، والمستقصى ٢: ١٦ (بيتي يبخل) .

٢٣٥: جمهرة الأمثال ١ : ٥٤٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٨ ، والمستقصى

٢ : ١٣٢ .

والجدوى : العطاء . أي شغلتنني النفقة على عيالي عن

النفقة على غيرهم .

٢٣٦: جمهرة الأمثال ١ : ٢١٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٥ (بالساعدين

تبطش الكفان) ، والمستقصى ٢ : ٦ .

٢٣٧: الفاخر ١٩٣ ، وفصل المقال ٢٠٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٢ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٣ ، والمستقصى ٢ : ١٦٨ ، والوسيط ١٢٢ .

٢٣٨: فصل المقال ٢١٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٠ (ذراعاه) ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٨ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٨ .

وحبل الذراع : عرق فيها .

٢٣٩: جمهرة الأمثال ١ : ٢١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٢ ، والمستقصى

٢ : ١٧ .

[١٩٠]

[وقالوا] في التسهيل :

• ٢٤٠: « هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ » .

• لأنه لا يطول فيشقق على المتناول .

★

وقالوا في تسهيل الأمر من وجهين :

• ٢٤١: « كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقٌ » .

وقالوا في الحزم والنظر في الشيء إذا فاته غيره:

• ٢٤٢: « لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسْكًا سَاقًا » .

• ٢٤٠: جمهرة الأمثال ١ : ٣٦٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٨٨ .

والثمام : عشب من الفصيلة النجيلية ؛ وكانوا يُعالون به
ظهور عُرشهم دفعاً للحر .

• ٢٤١: فصل المقال ٢٧٦ ، وجمهرة الأمثال ٢: ١٤٨ ، ومجمع الأمثال

• ٢ : ١٤٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٨ ، واللسان - هرش ،
واللآلي ٤٣٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٢١ .

والمثل عجز بيت صدره :

* خَذَا بَطْنَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَائَهُ *
وقد استشهد به عقيل بن علفة الشاعر الغطفاني الاسلامي

• المشهور (انظر : معجم البلدان - هرشى) .

• وهَرَشَى : ثنية بين مكة والمدينة .

• ٢٤٢: فصل المقال ٢٧٨ ، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٨ ، ومجمع الأمثال

• ٢ : ٢١٧ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٩ .

والمثل عجز بيت صدره :

* أَنِي أَنِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ *
وينسب البيت الى أبي دؤاد الايادي ، وهو في ديوانه• ٣٢٦ : والى قيس بن مُنْقَدِ الخزاعي (ابن الحُدَادِيَّة)
الشاعر الجاهلي الصعلوك ، وهو في قصيدته التي أولها :بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى الْقَلْبُ مُشْتَاقًا
وأقلقتُها نوى الازماعِ اقلاقًا

• انظر الاختيارين ٢١٧ .

وأصل ذلك في الحِرِّ بَاءٍ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهَا
الشمس استظَلَّتْ بِشَجَرَةٍ كَانَتْ قَدْ أَعَدَّتْهَا هِيَ لِتَحْوِيلِ
الفِيءِ .

★

٢٤٣: وقالوا : « مَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ يُعْطَى مَهْرًا » .
٢٤٤: وقالوا : « مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مَنْ طَلَبَ
الْحَاجَةَ » .
٢٤٥: وقالوا : « عَمَّكَ خُرْجُكَ » .

وأصله أن رجلاً سافر مع عمِّه من غير زاد
اتكالا على ما في خرج عمه ، فلما جاع قال : يا عمِّ
أطعمني مما في خُرْجِكَ ، فقال له ذلك .

★

وقالوا في الأمر إذا عرض فيه داخل :
٢٤٦: « قَدْ عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوًا أُخْرَى » .
٢٤٧: وقالوا : « الْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ » .

٢٤٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٨ (من ينكح الحسناء يُعطى مهرها) ،
ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠٠ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى
٢ : ٣٦٤ .

٢٤٤: جمهرة الأمثال ٢: ٢٣٦ (لم يستحي) ، والمستقصى ٢: ٣٥٦ .

٢٤٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٧ ، والمستقصى ٢ : ١٦٨ .

٢٤٦: جمهرة الأمثال ١ : ٩٦ ، ومجمع الأمثال ٢: ١٠٢ ، والمستقصى

٢ : ١٩١ (علقت دلوك دلواً) .

٢٤٧: جمهرة الأمثال ١ : ١٧٩ ، والمستقصى ١ : ٣٠٢ .

٢٤٨: وقالوا: « مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ » *

وأصل ذلك أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة -
والعرب تتشاءم بها - فكره ذلك ، فقليل له : إنها
ستمرّ بك سانحة ؛ فقال ذلك *

والسَّانِح : ما مرّ عن اليمين * والبارِح : عن
الشَّمَال *

٢٤٩: وقالوا: « رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ بِخُفْيٍ حُنَيْنٍ » * [١٩٠ظ]

قالوا : وكان حُنَيْنٌ إسكافاً من أهل الحيرة ،
فساومه أعرابيٌّ بخُفْيَيْنِ ، فاختلفا حتى أغضبه ، فأراد
غيظ الأعرابيُّ : فلما ارتحل أخذ حُنَيْنٌ الخفَّ
الواحد ، فألقاه في طريقه ، ثم ألقى الآخر في موضع
آخر * فلما مرّ الأعرابيُّ بأحدها قال : ما أشبه هذا
بخفِّ حُنَيْنٍ ! ولو كان معه أخوه لأخذته ! ومضى ،
فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأوّل ، فأناخ راحلته
عند الآخر ، ورجع إلى الأوّل وقد كمن له حُنَيْنٌ ،
فلما مضى الأعرابيُّ عمداً إلى راحلته وما عليها وذهب
به ! وأقبل الأعرابيُّ وليس معه غير الخُفْيَيْنِ ، فقال
له قومه : ماذا جئت به من سفرك ؟ فقال : جئتكم
بخُفْيٍ حُنَيْنٍ *

٢٤٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٠١ ، والمستقصى

٢ : ٣٥٩ (من لك) *

٢٤٩: الفاخر ٩٧ (جاء بخُفْيٍ حُنَيْنٍ) ، وفصل المقال ٢٨١ (رجع

فلان من حاجته بخُفْيٍ حُنَيْنٍ) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٣٣

(كالفخر) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٦ ، والدرّة الفاخرة

٢ : ١٧٥ (جاء بخفِّ حُنَيْنٍ) ، والمستقصى ٢ : ١٠٠ ،

والوسيط ٩٤ *

- ٢٥٠: وقالوا: « قَدْ نَفَخْتُ لَوْ تَنْفُخُ فِي فَحْمٍ » .
 ٢٥١: وقالوا: « إِنْ كُنْتُ بِي تَشْدُ أَرْكَ فَأَرْخِهِ » .
 ٢٥٢: وقالوا: رَمَى بَرَسَنَ فُلَانَ عَلَى غَارِبِهِ .
 إذا خُلِّيَ وَمَا يَرِيدُ .
 ٢٥٣: وقالوا: « أَرْسِلْ حَلِيمًا وَلَا تُوْصِهِ » .
 ٢٥٤: ومثله: « إِنْ الْمُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ » .

★

وقالوا في الاعتناء :

- ٢٥٥: « جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي » .
 ٢٥٦: « لَمْ أَجْعَلْهَا بِظَهْرٍ » .

- ٢٥٠: فصل المقال ٢٨٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٥ (نفخت لـ
 تنفخ) ، والمستقصى ٢ : ١٩٣ (قد نفخت لـ أنفخ في فحم) .
 ٢٥١: جمهرة الأمثال ١ : ١٩٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١ ، والمستقصى
 ١ : ٣٧٢ .
 ٢٥٢: جمهرة الأمثال ١ : ٣٨٢ (حبلك على غاربك) ، ومجمع الأمثال
 ١ : ١٩٦ (كما في الجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٠٤ ،
 واللسان - غرب .
 ٢٥٣: جمهرة الأمثال ١ : ٩٨ (حكيمًا) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٠٣
 (حكيمًا) ، والمستقصى ١ : ١٤٠ (حكيمًا) .
 والمثل من بيت ينسب الى الزبير بن عبد المطلب ، وهو :
 إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلًا فأرسلْ حَلِيمًا وَلَا تُوْصِهِ
 وقد مرَّ البيت وتخرجه في ترجمة الزبير .
 ٢٥٤: جمهرة الأمثال ١ : ٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩ ، والمستقصى
 ١ : ٤١٠ ، واللسان - سها .
 أي انما يوصي بالحوائح من يسهو عنها .
 ٢٥٥: جمهرة الأمثال ١ : ٣١٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٣ ،
 والمستقصى ٢ : ٥٣ ، واللسان - نصب .
 ٢٥٦: مجمع الأمثال ٢ : ١٨٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٤ .

٢٥٧: وقالوا: « لا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانظُرْهُ مَا لَهُ » .

٢٥٨: وقالوا: « عَيْنُهُ فِرَارُهُ » .

• وهو (٢٧) اختباره

★

٢٥٩: وقالوا: « جَاءَ فُلَانٌ مِنْ حَاجَتِهِ وَقَدْ لَفَظَ

لِجَامِهِ » .

• إذا انصرف عنها مجهوداً

فان جاء مُسْتَحْيَا قِيلَ :

٢٦٠: « جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ » .

فان جاء وقد قضى حاجته قيل :

٢٦١: « جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ » .

فان جاء فارغاً قيل :

٢٦٢: « جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَ يَهٍ » .

• يعني عَطْفِيهِ

٢٥٧: مجمع الأمثال ٢ : ٢٣١ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٤ .

٢٥٨: فصل المقال ٢٩٢ .

• (٢٧) أي الفرار

٢٥٩: فصل المقال ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ (جاء وقد لفظ

لجامه) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٢ (كالجهمرة) ،

• والمستقصى ٢ : ٤٥ .

٢٦٠: جمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ ،

• والمستقصى ٢ : ٤٤ .

٢٦١: جمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٤

• والمستقصى ٢ : ٤٤ .

٢٦٢: الفاخر ٢٤٦ (يضرب بأصدره) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٠ ،

• والدرة الفاخرة ٢ : ٥٣٦ ، واللسان - صدر .

وإن جاء بعد الشدّة قيل :

- ٢٦٣: « جاء بَعْدَ اللَّتِيَّاءِ وَالتِّي »
- ٢٦٤: ومثله : « جاء بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ »
- ٢٦٥: وقالوا : « لا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنِ »
- ٢٦٦: وقالوا : « ما قُرِعَتْ عَصًا عَلَى عَصَا إِلَّا حَزِنَ لَهَا قَوْمٌ » ، وَسُرَّ بِهَا آخَرُونَ »
- ٢٦٧: وقالوا : « نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ »
- ٢٦٨: وقالوا : « الْحَرْبُ غَشُومٌ »
- لأنها تنال من لم يَجْنِهَا
- ٢٦٩: وقالوا : « أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ »

٢٦٣: فصل المقال ٢٩٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٣ (بعد الليتيا والتي) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٤ ، والمستقصى ٢ : ٤٢ ، واللسان - لتنا

٢٦٤: أمثال أبي عكرمة ٨٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٢

والهياط : الصِّيَاح • والميَاط : الدَّفْع •

٢٦٥: الضبي ٦٣ ، وفصل المقال ٢٩٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٢ (لا أتبع)

٢٦٦: المستقصى ٢ : ٣٢٧

٢٦٧: الضبي ٨٢ ، وفصل المقال ٢٩٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٠٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٣٦

٢٦٨: جمهرة الأمثال ١ : ٣٥٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٦ ، والمستقصى ١ : ٣١١ ، واللسان - غشم

٢٦٩: فصل المقال ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٧ ، والمستقصى ١ : ٦٨ ، واللسان - حشف

والحشَف : رديء التمر

٢٧٠: وقالوا : « أَكْسَفًا وَإِمْسَاكَ ؟ » •

• في البخيل الذي يلقاك بالعبوس

٢٧١: وقالوا : « كَالْمُسْتَفِيثِ مِنَ الرَّمْمِضَاءِ بِالنَّارِ » •

★

وقالوا في المكروهين :

٢٧٢: « عُوَيْرٌ وَكُسَيْرٌ »

★

وقالوا في الزيادة على تحمُّل المكروه :

٢٧٣: « ضِفْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ » •

• والابَّالَة : الحِزْمَة من الحطب • والضِفْثُ :

• الجُرْزَة (٢٨) التي فوقها

٢٧٤: وقالوا : « وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ » •

• إذا ظلموا

٢٧٠: فصل المقال ٢٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠١ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٦٦ ، والمستقصى ١ : ٢٩٥ ، واللسان - كسف •

٢٧١ : فصل المقال ٣٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٩ •

٢٧٢: الفاخر ١٧٨ (كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ خَيْرٍ) ، وفصل

المقال ٣٠١ (كالفاخر) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٥١ (كالفاخر) ،

ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٧ (كالفاخر) ، والمستقصى ٢ : ١٧٢

• (كالفاخر)

٢٧٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١٩ ، والمستقصى

٢ : ١٤٨ ، والوسيط ١٠٨ •

• (٢٩) الجُرْزَة : الحِزْمَة

٢٧٤: فصل المقال ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٤ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٦٠ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٤٨٤ ، والمستقصى ٢: ٣٧٦ •

٢٧٥: وقالوا: « مَطَلَهْ مَطَلًا كَنُعَاسِ الْكَلْبِ » .

• لأنه دائم الثعاس

★

وقالوا في الأمر يُبرم ولم يشهده صاحبه :

٢٧٦: « صَفَقَةَ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ » [١٩١]

★

٢٧٧: وقالوا: « يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُنْدَمٌ » .

وهو (٢٩) اسم فرس كان يسبق الخيل ، وهو مع

ذلك يُعَاب .

٢٧٨: ومثله: « الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُنْدَمُ » .

٢٧٩: وقالوا: « اِبْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَفْرُوا » .

٢٨٠: وقالوا: « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » .

٢٧٥: المستقصى ٢ : ٣٤٥ .

٢٧٦: جمهرة الأمثال ١ : ٥٧٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٩٤ ،

والمستقصى ٢ : ١٤١ ، واللسان - حطب .

وحاطب : قيل : هو حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ وكان حازماً ،

وباع بعض أهله بيعة غُيْبِنَ فيها حين لم يشهدها حاطب ،

فضرب هذا المثل لكل أمر يُبرم دون صاحبه .

٢٧٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٤ .

والمستقصى ٢ : ٤٠٩ .

(٢٩) أي بليق

٢٧٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٢٥ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٥ ،

والمستقصى ١ : ٣٢٧ .

٢٧٩: جمهرة الأمثال ١ : ١٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٢ ،

والمستقصى ١ : ١٤ .

٢٨٠: فصل المقال ٣٠٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٣ ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٢٠٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٧ ، واللسان - سور .

- ٢٨١: « اضْرِبْهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْاِبْلِ » .
- ٢٨٢: « ذَلُّ لَوْ اَجِدُ نَاصِرًا » .
- قاله رجل لطمه الحارث بن ابي شمير
الفَسَّانِي ، ثم لطمه اخرى ، فقال :
- ٢٨٣: « لَوْ نَهَيْتَ الْاُولَى لَانْتَهَتْ الْاُخْرَى » .
- ٢٨٤: « هَذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِي اَظْلَمُ » .
- ٢٨٥: « مَنْ حَفَرَ مَهْوَاةَ وَقَعَ فِيهَا » .
- ٢٨٦: « كَالْبَاحِثِ عَنِ مُدْيَةِ » .
- ٢٨٧: « لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ » .

★

وقالوا في البراءة :

- ٢٨٨: « اَنَا مِنْهُ فَالِحٌ بِنِ خَلَاوَةِ » .

- ٢٨١: جمهرة الأمثال ٢ : ٨ (ضربه ضرب غرائب الابل) ، ومجمع
الأمثال ١ : ٤١٩ (كالجهمرة) ، والمستقصى ١ : ٢١٥
• (اضربه ضرب غريبة الابل)
- ٢٨٢ ، ٢٨٣ : الضبي ٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٦٠ ، ومجمع
الأمثال ١ : ٢٨٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٨٨ .
- ٢٨٤: جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٠١ ،
والمستقصى ١ : ٣٠٤ .
- ٢٨٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩٧ (مغوأة) ،
والمستقصى ٢ : ٣٥٤ (مغوأة) ، واللسان غوى (مغوأة) .
- ٢٨٦: فصل المقال ٢٨٨ (عن الشقرة) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٧ .
- ٢٨٧: الفاخر ١٤٥ ، وفصل المقال ٣٠٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٤ ،
٣٣٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٧٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٦
• (لو ترك القطا ليلا لنام) ، والوسيط ١٤٧ .
- ٢٨٨: مجمع الأمثال ١ : ٤٦ (فالج) .

قال الميداني : وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له
يوم الرِّقْم لما قتل أنيس الأسرى : أنتصر أنيسا ؟ فقال : أنا
منه برىء ، فصار مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر .

- ٢٨٩: وقالوا: « لا يَنْفَعُكَ من سوء تَوَقُّقٍ » .
- ٢٩٠: وقالوا: « أنتَ تَتَّقُ ، وأنا مَتَّقُ » ، فكيفَ نَتَّقِ؟
- والتَّتَّقُ : السريع إلى الشرِّ ، والمتَّقُ : السريع إلى البكاء .

★

ومن أمثالهم :

- ٢٩١: « وَيَحَ الشَّجِيَّ من الخَلِيِّ » .
- ٢٩٢: « هانَ على الأملَسِ ما لاقَى الدَّيْبِرُ » .
- ٢٩٣: « عادَةَ السُّوءِ شرٌّ من المَغْرَمِ » .

٢٨٩: الفاخر ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٢٥ ، والمستقصى ٢ : ٢٧٧ .

٢٩٠: جمهرة الأمثال ١ : ١٠٦ (أنا تثق وأنت متق) ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٧ ، والمستقصى ١ : ٣٧٩ ، واللسان - سق ومثق .

٢٩١: الفاخر ٢٤٨ (ويل للشجي) ، وفصل المقال ٣١٣ (كالفاجر) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٨ (كالفاجر) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٦٧ (كالفاجر) .

والشجيُّ : الحزين . والخليُّ : من ليس به حزن .

٢٩٢: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦١ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ : ٣٨٩ .

والأملَسُ : غير المصاب بقروح . والدَّيْبِرُ : المصاب بالدَّيْبِرِ (جمع الدَّيْبِرَةِ) ، وهي قرحة الدابة .

٢٩٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٤ ، والمستقصى ٢ : ١٥٥ .

- ٢٩٤: « عادَ فلانٌ في حافِرَتِهِ » .
 أي إلى طريقته الأولى .

★

- ٢٩٥: وقيل : « النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ » .
 ٢٩٦: ومن أمثالهم : « حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ » .
 وأصله أن رجلا سُلِّمَ عليه وهو يأكل ، فلم يردَّ
 السلام ، فلما فرغ قال هذه المقالة .
 ٢٩٧: ومن أمثالهم : « الكلابُ (٣٠) على البَقَرِ » .
 ٢٩٨: ومن أمثالهم : « اتَّخَذَ القَوْمُ ' فلاناً حُمَيْرًا
 الحاجاتِ » .

٢٩٤: جمهرة الأمثال ٢ : ٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧ ، والمستقصى
 ٢ : ١٥٥ .

- ويضرب في عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها .
 ٢٩٥: فصل المقال ٣١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٥ ، ومجمع الأمثال
 ٢ : ٣٣٧ (الحافرة) ، والمستقصى ١ : ٣٥٤ .
 أي لا يزول حافر الفرس حتى ينقذ ثمنها ؛ لأنها كانت
 لكرامتها عندهم لا تباع مؤجلاً ثمنها . ويضرب في
 تعجيل قضاء الحاجة .
 ٢٩٦: جمهرة الأمثال ١ : ٣٧١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٩٢ ،
 والمستقصى ٢ : ٧٠ .

- (٣٠) ترفع على الابتداء ، أو تنصب على اضممار الفعل .
 ٢٩٧: فصل المقال ٣١٦ (الكراب على البقر) ، وجمهرة الأمثال
 ٢ : ١٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٢ ، والمستقصى ١ : ٣٤١ .
 ٢٩٨: المستقصى ١ : ٣٤ (قنعيّد الحاجات) .

٢٩٩: وقالوا : « كالفَاخِرَةَ بِحِدْجٍ رَبَّتْهَا » .

٣٠٠: وقالوا : « لَيْسَ هَذَا بَعُشْتُكَ فَادْرُجِي » .

★

وقال بعض حكماء العرب :

٣٠١: « شِدَّةُ الْحِرْصِ مِنْ سُبُلِ الْمُتَالِفِ » .

وقالوا في شدة الحرص :

٣٠٢: « هَذَا يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا » .

• أي طمعاً أن يجد تحتها ما يأكله .

★

وقال حكيم من العرب :

٣٠٣: « مِنْ اسْتَفَنَى كَرْمَ عَلَى أَهْلِهِ » .

★

وقالوا في التحريض على مجانبة الناس :

٣٠٤: « مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ » [١٩١]

٢٩٩: فصل المقال ٣١٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٠ (فخر البغي*

بِحِدْجٍ رَبَّتْهَا) ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣٩ ، والمستقصى

٢ : ٢٠٨ ، واللسان حدج .

• والجِدْجُ : مركب كان للنساء نحو الهودج .

٣٠٠: فصل المقال ٣١٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٧ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٠٥ (ليست بعشك) ، واللسان

— درج .

٣٠١: فصل المقال ٣٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٤ .

٣٠٢: مجمع الأمثال ٢ : ٣٩٣ (هو يبعث) ، والمستقصى ٢ : ٤٠٨ .

٣٠٣: المستقصى ٢ : ٣٥٢ .

٣٠٤: فصل المقال ٣٢٦ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٣ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٠٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٦٢ ، واللسان — خيل .

- ٣٠٥: « وقالوا : عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ » .
يضرب للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه .

★

ومن أمثالهم :

- ٣٠٦: « كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ » .
٣٠٧: وقالوا : « مَنْ اسْتَرَعَى الذُّبَّ ظَلَمَ » .
٣٠٨: وقالوا : « خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَ » .

★

وقالوا في الخليط :

- ٣٠٩: « اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ مِنْهَا بِالْهَمَلِ » .
٣١٠: ومثله : « مَا يَدْرِي أَيُّخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ » .

٣٠٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٥٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٢ ، والمستقصى

٢ : ١٦٠ (عرف حُمَيْقًا جملة) .

٣٠٦: فصل المقال ٣٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٢ ، والمستقصى

٢ : ٢٣٣ .

٣٠٧: الفاخر ٢٦٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٥ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٠٢ ، والدرة الفاخرة ١ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٥٢ ،

والوسيط ١٦٣ (فقد ظلم) .

٣٠٨: فصل المقال ٣٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٢٣ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٣٨ ، والمستقصى ٢ : ٧٧ .

٣٠٩ : جمهرة الأمثال ١ : ١١٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ ،

والمستقصى ١ : ٩٥ ، واللسان - همل .

والهَمَلُ : الماشية المهملة التي لا راعي معها .

٣١٠: فصل المقال ٣٣٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١١٠ (لا يدري) ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦ .

وأصل المثل في الزُّبْدِ يذاب فيفسد على صاحبه ، فلا

يدري أيجعله سمناً أم يتركه زبداً .

٣١١: وقالوا: « لا مَاءَكَ أَبْقَيْتِ ، ولا دَرَنَكَ
أَنْقَيْتِ » .

٣١٢: وقالوا: « لا تَنْقُشِ الشَّوْكََةَ بِمِثْلِهَا » .

٣١٣: وقالوا: « آسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى » .

★

ومن أمثالهم :

٣١٤: « لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ » .

★

وقالوا في البخيل :

٣١٥: « ما عِنْدَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ » .

٣١١: الفاخر ١٤٦ (حِرْك) ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٣ (حِرْك) .

ومجمع الأمثال ٢ : ٢١٧ (حِرْك) ، والمستقصى ٢ : ٢٦٦

(حِرْك) .

٣١٢: جمهرة الأمثال (٠٠٠) فان ضَلَعَهَا لها وازالتها لها (،

ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٠ (٠٠٠) فان ضَلَعَهَا معها (،

والمستقصى ٢ : ٢٦٠ (كالجمع) .

٣١٣: جمهرة الأمثال ١ : ١١٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٥ ،

والمستقصى ١ : ١٥٢ .

٣١٤: الفاخر ٢١١ ، وفصل المقال ٣٣٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٥ .

ومجمع الأمثال ٢ : ٢١١ ، والمستقصى ٢ : ٢٦٣ (لا عطر

بعد عروس) ، والوسيط ١٩٥ (لا عطر بعد عروس) .

٣١٥: فصل المقال ٣٣٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٦ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٢٨٢ (ما أنت بِخَلٍّ ولا خمر) ، والمستقصى ٢ : ٣٢٦ .

واللسان - خلل .

- ٣١٦: « ما عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ »
- ٣١٧: « سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ »
- ٣١٨: « سَوَاءٌ هُوَ وَالْقَفْرُ »
- ٣١٩: و: « هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْ شَالٌ »
- ٣٢٠: « مَا يَبِضُّ حَجْرُهُ »
- ٣٢١: « مَا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى »

★

وقالوا في البخيل مع السّعة :

- ٣٢٢: « رَبِّ صَلِّ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ »

٣١٦: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٨٥ ،
والمستقصى ٢ : ٣٢٦ .

والمَيْرُ : ما جلب من الميرة ، وهي الطعام يجمع للسفر
ونحوه .

٣١٧: فصل المقال ٣٣٩ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ ، ومجمع الأمثال
١ : ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ : ١٢٣ .

٣١٨: فصل المقال ٣٣٩ (سواء عليك هو والقفر) ، والمستقصى
٢ : ١٢٣ .

٣١٩: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٦٨ (هل برملكم وشل) ، ومجمع الأمثال
٢ : ٢٨٣ ، والمستقصى ٢ : ٣٩٠ ، واللسان - وشل .

والأوشال ، جمع الوَشَل ، وهو الماء القليل المنحدر من
الجبل . ولا يكون بالرمل وشل .

٣٢٠: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٦ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٤ .

يَبِضُّ : يسيل ، وهو أدنى ما يكون من السيلان .

٣٢١: مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٧ ، والمستقصى ٢ : ٣١٩ .

٣٢٢: فصل المقال ٣٤٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال
١ : ٢٩٤ ، والمستقصى ٢ : ٩٦ ، واللسان - صلف .

- والصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ (٣١) والخير
- والراعيَّة : السحابة ذات الرعد
- ٣٢٣: و : « إِنَّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَةَ »
- ٣٢٤: وقالوا : « الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ »
- ٣٢٥: و : « يَمْنَعُ دَرَّةً وَدَرَّةً غَيْرَهُ »
- ٣٢٦: وقالوا : « رُهبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغبَاكَ »
- أي أن يُعْطِيكَ فَرَقًا (٣٢) خير من حبته لك

★

ومن أمثالهم :

- ٣٢٧: « قَبْلَ البُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا »

(٣١) هكذا ضبطت في المخطوط ، وهو جائز . وفي فصل المقال :

« وقد أنكر كثير من اللغويين النزول ، وإنما يقال : طعام

كثير النزول (بفتح النون والزاي) ، أي كثير الرِّيع والنماء »

٣٢٣: فصل المقال ٣٤٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال

١ : ٤٧ ، والمستقصى ١ : ٤٢٣ ، واللسان - حظر

٣٢٤: جمهرة الأمثال ١ : ٣٥٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١١ ،

والمستقصى ١ : ٣١٢

٣٢٥: مجمع الأمثال ٢ : ٤١٧ ، والمستقصى ٢ : ٤١٥

والدرر : الخير ، وأصله اللبن

٣٢٦: فصل المقال ٥١ (رَهَبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِي) ، وجمهرة

الأمثال ١ : ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٨ (رَهَبُوتٌ خَيْرٌ

مِنْ رَحْمُوتٍ) ، والمستقصى ٢ : ١٠٧ : واللسان - رغب

ورهب

(٣٢) الفَرَقُ : الخوف الشديد

٣٢٧: فصل المقال ٣٤٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٢٤ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٨٦ ، والوسيط ١٣٤

- ٣٢٨ و : « قَبَلَ النَّفَّاسِ كُنْتَ مُصْفَرَّةً » .
 ٣٢٩ وقالوا : « إِنَّ ضَجَّ فَزْدَهُ وَقِرَاءُ » .
 ٣٣٠ و : « إِنَّ جَرَّ جَرَ فَزْدَهُ نَوَطًا » .
 ٣٣١ وقالوا : « دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ » .

★

وقالوا في الاغتنام من البخيل :

- ٣٣٢ : « خَذْ مِنْ الرَّضْفَةِ مَا عَلِيَّهَا » .
 والرَّضْفَةُ : هي الحجارة المَحْمَاة .

٣٢٨ : جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٩٢ ، والمستقصى

٢ : ١٨٧ .

٣٢٩ : جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٤ ، والمستقصى

١ : ٣٧٢ .

والوَقْرُ (بكسر الواو وتسكين القاف) : الحمل الثقيل .

٣٣٠ : فصل المقال ٣٤٢ (ان جر جر فزده ثقلا) و (ان أعيا فزده

نوطًا وجمهرة الأمثال ١ : ١١٣ (ان جر جر فزده ثقلا) ،
 ومجمع الأمثال ١ : ٢٤ (ان أعيا فزده نوطًا) ، والمستقصى

١ : ٣٧٢ (ان جر جر العَوْدُ فزده ثقلا) .

والجَرَجْرَةُ : صوت البعير اذا ضجر . والنَّوْطُ : كلُّ

ما علّق على البعير وغيره .

٣٣١ : فصل المقال ٣٤٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٥ (حَبُّ الْقَلْقَلِ) ،

والمستقصى ٢ : ٨٠ . قال الميداني : « القلقل شجيرة خضراء

تنهض على ساق ، ولها حبُّ كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل ،
 والسائمة حريصة عليه » .

والمِنْحَازُ : ما يدق فيه كالهاون .

٣٣٢ : جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٣١ ،

والمستقصى ٢ : ٧٢ ، واللسان رصف .

وقالوا في الاحتياج إلى البخيل :

٣٣٣: « شَرُّ ما أجاكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ » .

★

٣٣٤: وقالوا : « يا مُهْدِيَ المَالِ كُلِّ ما أهدَيْتَ » [١٩٢و]

٣٣٥: ومثله : « سَمَنُكُمْ هُرَيْقٌ في أدِيمِكُمْ » .

★

وقالوا في البخيل إذا مات موفوراً :

٣٣٦: « ماتَ فلانٌ عَرِيضَ (٣٣) البِطَانِ » .

★

وقالوا في الذي لا يُرَى منه الشيء إلا نَدْرَة:

٣٣٧: « إنَّما هو كِبارِحِ الأَرَوَى » .

٣٣٣: فصل المقال ٣٤٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٤٩ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٥٨ (بيجيثك) ، والمستقصى ٢ : ١٣١ ، والدائرة الفاخرة

١ : ٢٤٩ (شر ما ألجئت إليه مخ عرقوب)، واللسان مخخ .

والعرقوب : الوتر فوق كعب الرجل ، وليس فيه مخ .

٣٣٤: جمهرة الأمثال ٢: ٤٢٦، ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٢، والمستقصى

٢ : ٤٠٨ .

٣٣٥: فصل المقال ٣٤٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٣٧ (سمنهم في

أديمهم) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٣٧ ، والمستقصى ٢: ١٢٢ .

والأديم هنا : العكَّة المتخذة من الجلد .

(٣٣) فوقها في المخطوط : وهو .

٣٣٦: فصل المقال ٣٤٤ (مات فلان ببطنته لم يتغضض منها شيء)،

وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٧

(كالفصل) ، واللسان - بطن .

٣٣٧: جمهرة الأمثال ٢ : ١٦٩ (كبارح الأروى)، ومجمع الأمثال

١ : ٢٥ ، ٦٧ (انما هو كبارح الأروى قليلا ما يُرى) ،

والمستقصى ١ : ٣٧٩ (أنت كبارح الأروى قليلا ما ترى) .

والأروى : جمع الأروى ، وهي أنشى الوعل .

لأن الأروى مسكنها أعالي الجبال ولا تكاد

• ترى

★

وقالوا في الذي يتحاماه الناس :

• ٣٣٨: « مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ »

★

وقالوا في الذي يعطي مرّة :

• ٣٣٩: « كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ »

فان كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرّة الآخرة:

• ٣٤٠: « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ »

★

ومن أمثالهم :

• ٣٤١: « عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ »

٣٣٨: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ (من شرِّ ما ألقاك أهلك) ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٢٨٤ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٣٥٠ .

٣٣٩: فصل المقال ٣٤٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣١ ، والمستقصى

٢ : ٢١١ .

٣٤٠: أمثال أبي عكرمة ٦٢ ، وفصل المقال ٣٤٥ ، وجمهرة الأمثال

١ : ٢٢٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٦ ، والمستقصى ٢ : ٢١١ .

وبيضة العقر : بيضة الديك ، وكانوا يعتقدون أن الديك

بييض بيضة واحدة لا ثانية لها .

٣٤١: فصل المقال ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥١ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٩ ، والمستقصى ٢ : ١٦٣ .

قيل : انما يطولها ليهوّل بها ، وليكون أبعد من عدوه ان

• ضربه بها

وقالوا في الجبان إذا خاف :

• ٣٤٢: « قَدَّ كَادَ يَشْرَقُ بِالرَّيْقِ »

وقالوا إذا أفلتَ بعد الاشفاء :

• ٣٤٣: « أَفَلَّتْ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ »

وإذا أرادوا أنه نضر فلم يَعُدْ قالوا :

• ٣٤٤: « ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ »

وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ

بأداته ، فيقع بين قوائمه ، فينفر منه في مَدَّ هَبْ

• في الأرض

وقالوا في الجبان المتوعَّد بما لا يفعل :

• ٣٤٥: « الصَّدْقُ يُنْبِي عَنكَ لَا الوَعِيدُ »

• ٣٤٦: ومثله « أَسْمَعُ جَعْبَعَةَ وَلَا أَرَى طِحْنًا »

• ٣٤٢: مجمع الأمثال ٢ : ١٠٩ ، والمستقصى ٢ : ١٩٢

• ٣٤٣: فصل المقال ٣٥٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١١٥ ، ومجمع الأمثال

• ٢ : ٧٠ ، والمستقصى ١ : ٢٧٤

• والانحصاص : تناثر الشعر

• ٣٤٤: فصل المقال ٢١٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥ ، ومجمع الأمثال

• ١ : ٤١٨ ، والمستقصى ٢ : ١٤٧ ، واللسان - جهز

• والجهاز (بفتح الجيم) : القَتَبُ

• ٣٤٥: فصل المقال ٣٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال

• ١ : ٣٩٨ ، والمستقصى ١ : ٣٢٨

• ٣٤٦: فصل المقال ٣٥٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٤ ، والمستقصى

• ١ : ١٧٢

• والجمعجة : صوت الرِّحَى • والطَّحْنُ (بكسر الطاء) :

• الدقيق

وقالوا في توعُّد الرجل صاحبه وهو ضعيف :

• ٣٤٧: « لا تَبُقْ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ » .

والعامة تقول :

• ٣٤٨: « لا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ » .

وقالوا في الموعِد الذي يُعرف بخلاف ذلك :

• ٣٤٩: « بَرِّقْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ » .

★

• ٣٥٠: وقالوا : « جَاءَنَا يَنْفُضُ مِذْرَ وَيَهِ » .

أي يتوعَّدنا • والمِذْرَ وان (٣٤) : فرعا

• الأَلْيَتَيْنِ

• ٣٥١: ويقولون : « ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » .

• ٣٤٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٣٨ ،

• والمستقصى ٢ : ٢٥٣ .

• ٣٤٨: مجمع الأمثال ٢: ٢٣٤ (ان أبقيت عليّ) ، والمستقصى ٢: ٢٤١ .

• ٣٤٩: فصل المقال ٣٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢١٩ (برقي لمن

لا يعرفك) على التأنيث ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٠ ،

• والمستقصى ٢ : ٨ .

• ٣٥٠: فصل المقال ٣٥٥ ، وجمهرة الأمثال ١: ٣١٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٧١ ، والدرة الفاخرة ٢ : ٥٣٦ (جاء) ، والمستقصى

٢ : ٤٦ (جاء) ، واللسان - ذرى

• (٣٤) لا واحد لهما

• ٣٥١: فصل المقال ٣٥٦ ، وجمهرة الأمثال ١: ١١٧ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٩٣ ، والمستقصى ١ : ١٤٢ ، واللسان - ظلع

• والظَّلْع : أن يغمز البعير في مشيته

وقالوا في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب :

• ٣٥٢: « إِنَّ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبِّ بَاطٌ » .

★

ومن أمثالهم :

• ٣٥٣: « مَن غَابَ غَابَ حَظُّهُ » .

• ٣٥٤: وقالوا : « إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ غَطَّى الْعَيْنَ » .

• ٣٥٥: وقالوا : « اسْتَمْسِكْ فَانَّهُ مَعْدُوكَ بِكَ » .

• أي المقادير تسوقك إليها

• ٣٥٦: « وَقَالُوا: «كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ» [١٩٢ظ]

★

ومن أمثالهم :

• ٣٥٧: « لَا تَكُنْ كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدِّيَةِ » .

٣٥٢: جمهرة الأمثال ١ : ١٠٩ (هلك عَيْرٌ) ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٥ ، والمستقصى ١ : ٣٧٢ (فَرٌّ عَيْرٌ) .

٣٥٣: فصل المقال ٣٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٠ (غاب نصيبه) ،

والمستقصى ٢ : ٣٥٨ .

٣٥٤: جمهرة الأمثال ١ : ١١٨ (حار العين) ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٠ (حارت العين) ، والمستقصى ١ : ١٢٣ .

٣٥٥: المستقصى ١ : ١٥٨ .

٣٥٦: فصل المقال ٣٥٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٥٤ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٤٠ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٦ .

والمثل عجز بيت للمتلمس ، وصدرة :

✱ فَا لَا تَجَلِّهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا ✱

• الديوان ١٩٧

٣٥٧: فصل المقال ٢٨٨ (كالباحث عن الشفرة) ، وجمهرة الأمثال

٢ : ٣٩٩ (لا تكن كالباحث عن الشفرة) ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٥٧ (كالباحث عن المدية) .

٣٥٨ و : « لا تَكُنْ كَالنَّازِي بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ » .

★

وقالوا في الشَّماتة بالجاني على نفسه :

٣٥٩ : « احسُ فذُقْ » .

٣٦٠ : « يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ » .

قيل ذلك لرجل نفخ زِقّاً وسَبَحَ به ، حتى إذا

توسَّط اللجّة انفتح ، فاستغاث .

٣٦١ : « لاقى كما لقيَ يَسَارُ الكَواعِبِ » .

وكان من حديثه أنه كان عبداً لبعض العرب

ولم يولد بنات ، فجعل يتعرَّضُ لهنَّ ويرادهنَّ ، فقلن له :

يا يسار ، اشرب من ألبان هذه اللقّاح (٣٥) ، ونم في

ظلال هذه الخيام ، ولا تتعرَّضْ لبنات الأحرار !

فأبى ، فلما أكثر عليهن واعدنه ليلاً - وقد أعدن

له موسى - فلما خلا بهنَّ قبضن عليه ، فجببن

مذاكيره .

٣٥٨ : جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٨ ،

والمستقصى ٢ : ٢١٠ .

والقرينان : البعيران يشدان بحبل لثلا يشردا .

٣٥٩ : جمهرة الأمثال ١ : ١٢٤ (احس وذق) .

٣٦٠ : الضبي ٤٨ ، وفصل المقال ٣٩١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٣٠ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٤١٤ ، والمستقصى ٢ : ٤١٠ .

٣٦١ : مجمع الأمثال ٢ : ٤١٢ (يسار الكواعب) . وانظر المثل

« صبراً على مجامر الكرام » في المستقصى ٢ : ١٣٩ ، ودرّة

الغواص ١١٥ .

(٣٥) اللقّاح : جمع اللقّحة ، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

- ٣٦٢: وقالوا : « على أهلها دَلَّتْ بَرَاقِشْ » •
وهي كلبة نبحت على جيش مرثوا ولم يشعروا
بالحي الذي كانت فيه الكلبة ، فعطفوا عليهم
واستباحوهم •
- ٣٦٣: ومثله : « عَيْرٌ عَارَهُ وَتِدُهُ » •
- ٣٦٤: كما يقال : « لا أدري أيُّ الجرادِ عَارَهُ » •
أي أتلفه •

★

وقالوا في دُوكِ الدهر :

- ٣٦٥: « مَرَّةٌ عَيْشٌ ، وَ مَرَّةٌ جَيْشٌ » •
ومثله :
- ٣٦٦: « مَنْ يَرَّ يَوْمًا يَرَّ بِهِ
وَالدَّهْرُ لَا تَغْتَرُّ بِهِ »
- ٣٦٧: وقالوا : « إِنْ تَعِشْ تَرَّ مَا لَمْ تَرَّ » •

٣٦٢: الضبي ٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٢ ، ومجمع الأمثال ٢: ١٤

(تجني براقش) ، والمستقصى ٢: ١٦٥ ، واللسان - برقش •

٣٦٣: فصل المقال ٣٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٥٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٣ ، والمستقصى ٢ : ١٧٤ •

٣٦٤: جمهرة الأمثال ٢ : ٥٣ •

٣٦٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٢ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣١٨ ،

والمستقصى ٢ : ٣٤٤ •

٣٦٦: الفاخر ١٥٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٠٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٦١ •

والمثل فيها الصدر • والبيت في المستقصى من غير نسبة •

٣٦٧: المستقصى ١ : ٣٧١ •

- ٣٦٨: وقالوا: « من يَجْتَمِعُ تَتَقَعَّقَعُ عَمْدُهُ » •
 ٣٦٩: وقالوا: « انْقَطَعَ السَّلَى من البَطْنِ » •
 • أي فات الأمر وانقضى •
 ٣٧٠: وقالوا: « عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا » •



ومن أمثالهم في الشّدائد :

- ٣٧١: « رأى فلان الكواكبَ مُظهِرًا » •
 ٣٧٢: وقالوا: « تَرَكَتْهُ على مِثْلِ قَلْعِ الصَّمْفَةِ » •
 ٣٧٣: و: « تَرَكَتْهُ على مِثَالِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ » •
 • يعني صَدَرَ النَّاسِ من حَجِّهِمْ •

٣٦٨: الفاخر ٣٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٣ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣١٢ ، والمستقصى ٢ : ٣٦١ •

• وقعقة العمد : حكاية صوتها عند التقويض للرحيل •

٣٦٩: فصل المقال ٣٦٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥٩ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٩٢ ، والمستقصى ١ : ٣٩٧ ، واللسان - سلا •

والسَلَى : الغشاء الرقيق الذي يحيط بالجنين ويخرج معه

• من بطن أمه •

٣٧٠: الضبي ٦٢ ، والفاخر ٦٥ ، وفصل المقال ٣٦٦ ، وجمهرة

الأمثال ٢ : ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦ ، والمستقصى

٢ : ١٦٢ •

٣٧١: فصل المقال ٣٦٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٩٤ ، والمستقصى

٢ : ٩٢ • ومظهِرًا : ظهرًا •

٣٧٢: جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (مَقْلَعِ الصَّمْفَةِ) ، ومجمع الأمثال

١ : ١٢١ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ٢٥ (كالجمهرة) ،

واللسان - صمغ •

٣٧٣: جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (تركته على مثل ليلة الصَدَرِ) ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٢١ (كالجمهرة) ، واللسان - صدر •

٣٧٤: و : « تَرَكَتْهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ » .

★

وقالوا في الهلاك :

٣٧٥: « طَارَت بِهِمُ الْعَنْقَاءُ » .

٣٧٦: وقالوا : « الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَكَيْدُهُ » [١٩٣]

أي بلغ من الجهد أن تذهل المرأة عن صبيها

• أن تدعوه

٣٧٧: ومثله « وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ » .

أي في شيء لا مثيل له ؛ لأن السلى يكون للناقة

• لا للجمل

٣٧٨: وقالوا : « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » .

٣٧٤: جمهرة الأمثال ١ : ٢٦٥ (تركته أنقى من الراحة) ، ومجمع

الأمثال ١ : ١٢١ ، والمستقصى ٢ : ٢٥ .

٣٧٥: جمهرة الأمثال ٢ : ١٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٢٩ ،

والمستقصى ٢ : ١٥٠ (طارت به عنقاء مغرب) ، واللسان

• عنق

وانظر في العنقاء الكلام على حنظلة بن صفوان من هذا الكتاب .

٣٧٦: الفاخر ١٢ (أمر لا ينادى وليده) ، وفصل المقال ٣٧٢ ،

وجمهرة الأمثال ٢: ٤٠٧ (لا ينادى وليده) ، ومجمع الأمثال

٢ : ٣٩٠ (وهم في أمر لا ينادى وليده) .

٣٧٧ : جمهرة الأمثال ٢ : ٣٣٦ (وقعوا في سلى جمل) ، ومجمع

الأمثال ٢ : ٣٦٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٧٧ (وقع في سلى جمل) .

٣٧٨: فصل المقال ٣٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٩١ ، والمستقصى ٢ : ١٤ (بلغ الماء) ، والوسيط ٠٧٩

والزبني : جمع الزبنيّة ، وهي حفرة تحفر للأسد في مكان

مرتفع ليصطاد ، فإذا بلغها فهو السيل المّجحف .

٣٧٩و : « جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبِّيَّيْنَ » .

٣٨٠و : « التَّقَتَ حَلَقَتَا الْبِطَانِيْنَ » .



وقالوا في الأمر الذي انتهى فساده :

٣٨١: « كدَابِغَةٌ وَقَدَّ حَلِيمَ الْأَدِيمِ » .

٣٨٢و : « قَدَّ أَخَذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَّقِ » .

٣٧٩: جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٦ (جاوز

الحزام) ، والمستقصى ٢ : ١٢ . واللسان - طبي .

والطُّبِّيَانِ : مثني الطُّبِّيِّ (بضم الطاء وكسرهما) وهو
لذوات الحافر والسباع كالضَّرْعِ لذوات الظلف والئدي
للمرأة ، وإذا بلغ الحزام طبي الفرس سقط سرجها .

٣٨٠: جمهرة الأمثال ١ : ١٨٨ (التقى حلقنا البطان) ، ومجمع

الأمثال ٢ : ١٨٦ (التقت حلقنا البطان) ، والمستقصى

١ : ٣٠٦ (كالمجمع) ، واللسان - بطن .

٣٨١: الضبي ١٢ ، وفصل المقال ١٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٥٨ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ١٥٠ ، والمستقصى ٢ : ٢١٦ ، واللسان

حلم .

والمثل عجز بيت للوليد بن عقبة ، وهو :

فانك والكتابَ الى عليّ كدابغة وقد حلّم الأديمُ

وهو من أبيات قالها في الفتنة بين علي ومعاوية ، وأولها :

ألا أبلغ معاويةَ بنَ صخر

فانك من أخي ثقة مليمُ

والأبيات في الجمهرة ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ . وحلم : فسد .

٣٨٢: جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٠ (بلغ منه المخنَّق) ، ومجمع الأمثال

١ : ١٠٠ (كالجمهرة) ، والمستقصى ٢ : ١٤ .

وقالوا في الاسراف في القتل :

• ٣٨٣: « صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ » .

وأصله أن يكثر القتل وسفك الدماء ، حتى إذا

وقعت حَصَاةٌ من يد راميها لم يُسمع لها صوت .

★

ومن أمثالهم في الدَّوَاهِي :

• ٣٨٤: « جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ » .

• ٣٨٥: و : « جَاءَ بِالْمَنْقَفِيرِ » .

• ٣٨٦: و : « جَاءَ بِالذَّرْدِ يَيْسِ » .

• ٣٨٧: و : « جَاءَ بِأَحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ » .

• ٣٨٨: ويقولون : « صَمِّي صَمَامٍ » .

٣٨٣: فصل المقال ٣٧٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ : ١٤٢ ، واللسان - صمم .

• ٣٨٤: المستقصى ٢ : ٣٧

• ٣٨٥: المستقصى ٢ : ٤٠

• ٣٨٦: المستقصى ٢ : ٣٩

٣٨٧: فصل المقال ٣٧٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ ، والمستقصى

٢ : ٣٦ .

والطَّبَقُ : ضرب من الحيات الشديدة السمِّ ؛ وحوله أقاويل

كثيرة منها أنه السُّلْحَفَاءُ، وهي تبيضُ فيما طنثوا -مائة بيضة

ينفلق كئلهما عن سلاحف الا واحدة ، فانها تنفلق عن حية

خبیثة ، فتلك بنت طبق .

٣٨٨: فصل المقال ١٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٩٦ ، والدائرة الفاخرة ٢ : ٤٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٤٣ ،

ولسان العرب - صمم .

- ٣٨٩: و : « صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ » .
- وصَمَام : هي الداھية ، أي اخرسي يا داھية
- ٣٩٠: ويقولون : « لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ الْأَمْرَيْنِ » .
- ٣٩١: والعرب تقول : « لَقَيْتُ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ » .
- ٣٩٢: و : « لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرَّحٍ » .
- ٣٩٣: وقالوا : « غَادَرَ وَهْيَةَ لَا تُرْقَعُ » .
- أي فَتَقًا لَا يَقْدِرُ عَلَى رَتْقِهِ .

★

ويقال في الأمر الذي لا يصبر عليه :

- ٣٩٤: « هذا أمرٌ لا تَبْرُكُ عليه الاِبِلُ » .

٣٨٩: فصل المقال ١٦١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٧٨ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٩٣ ، والدررة الفاخرة ٢ : ٤٩٩ ، والمستقصى ٢ : ١٤٢ ،

واللسان - صمم .

وابنة الجبل : الصدى . وهي عند أبي عبيدة كما في

الجمهرة ١ : ٥٧٨ : الحصة .

• ٣٩٠: المستقصى ٢ : ٢٨٤ .

• ٣٩١: جمع الأمثال ٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٤ .

وفي اللسان : البرحين (بكسر الباء أو ضمها وفتح الراء):

الشدائد والدواهي كأن واحد البرحين بَرَّح ، ولم يُنطق به

• الا أنه مقدر .

• ٣٩٢: مجمع الأمثال ١ : ١٠١ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٤ .

• ٣٩٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٨١ (وهياً) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٦٠ ،

والمستقصى ٢ : ١٧٦ ، واللسان - وهي .

• ٣٩٤: مجمع الأمثال ٢ : ٢٣٧ (لا تبرك الا ببل على هذا) .

٣٩٥: وقالوا في مثله : « جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ » .

• أي لا دواء له .

وإذا لقي الشدة بكمالها قالوا :

٣٩٦: « لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا » .

★

وقالوا في العداة :

٣٩٧: « هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ » .

٣٩٨: و : « هُمْ صُهَبُ السَّبَالِ » .

★

ومن أمثالهم في إظهار ما في النفس :

٣٩٩: « قَشَرَتْ لَهُ الْعَصَا » .

٣٩٥: فصل المقال ٣٧٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٦٥ (حيث لا يضع الراقي أنفه) ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٠ ، والمستقصى ٢ : ٥٠ .

٣٩٦: مجمع الأمثال ٢ : ١٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٠ .

والأصبار : جمع الصبْر (بكسر الصاد أو ضمها وتسكين الباء ، وهو من الشيء أعلاه . يقال ملأ الكأس الى أصبارها أي الى رأسها ، وأخذ الشيء بأصباره أي أخذه تاماً بأجمعه .

٣٩٧: فصل المقال ٣٧٨ .

٣٩٨: فصل المقال ٣٧٨ .

والسبَال : جمع السبَلَة ، وهي طرف الشارب من الشعر ومقدم اللحية .

٣٩٩: جمهرة الأمثال ٢ : ١١٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٢ ، والمستقصى ٢ : ١٩٧ (قشر له) .

وقالوا في شدة العداوة والغیظ :

• ٤٠٠: « هو يَعَضُّ عَلَيْهِ الأُرْءَم »

• أي الأصابع (٣٦)

★

ويقولون في الشدة :

• ٤٠١: « لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ القَرِيبَةَ »

ومن الشدة قولهم :

• ٤٠٢: « قَدْ سَيْلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي »

★

ويقولون للقوم إذا أوفوا على الشرِّ والفساد :

• ٤٠٣: « قَدْ ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ »

وإذا شَبَّ الشرُّ بينهم قيل :

• ٤٠٠: فصل المقال ٢٨٣ ، ٣٨٠

(٣٦) قال مؤرج : في تفسيرها ثلاثة أقوال : يقال : الحصى ،

والأضراس ، ويقال الأسنان وهي أبعدها (فصل المقال ٣٨٠)

• ٤٠١: فصل المقال ٣٨٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٩٨

قال أبو عبيدة : عرق القربة يقول : تكلفت اليك ما لم

يبلغه أحد حتى تجشمت ما لا يكون : لأن القربة لا تعرق

(فصل المقال ٣٨٠)

• ٤٠٢: جمهرة الأمثال ١ : ٥١٨ (سئل به) ، ومجمع الأمثال ٢: ٩٩

• ٤٠٣: فصل المقال ٣٣٣ (ثار حابلهم) ، وجمهرة الأمثال ١: ٢٨٨

(كالفصل) ، ومجمع الأمثال ١: ١٥٣ (كالفصل) ،

والمستقصى ٢ : ٣٤

والحابل : صاحب الحبال ، وهي الشبكة . والنابل :

صاحب النبل .

٤٠٤: « قَدْ شَرِقَ مَا بَيْنَهُمْ بِشْرٌ » [١٩٣ظ]

وإذا كان دائما قيل :

٤٠٥: « بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ »

٤٠٦: وقالوا : « قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةٌ »

وخُطَّةٌ : اسم عَنَزَ .

وقالوا في الشرِّ العظيم :

٤٠٧: « بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشِمٍ »

٤٠٤: فصل المقال ٣٨١ (شرق ما بينهم) ، وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٩

(كالفصل) ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦٠ (كالفصل) ،

والمستقصى ٢ : ١٣٢ (كالفصل) .

٤٠٥: جمهرة الأمثال ١ : ٢٢١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٩٣ ،

والمستقصى ٢ : ١٧ .

٤٠٦: فصل المقال ٢: ١٠٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٤ ، والمستقصى

٢ : ١٨٦ .

٤٠٧: أمثال السدوسي ٤٩ (عطر مَنْشِم) ، وفصل المقال ٣٨٢

(دقوا بينهم) ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤٤٤ (كالفصل) ، ومجمع

الأمثال ١ : ٩٣ ، والدرة الفاخرة ١ : ٢٤٣ ، والمستقصى

٢ : ١٧ .

وفي منشم عدة أقوال منها : قول أبي عمرو بن العلاء :

ان المنشم الشرُّ بعينه (الفصل ٣٨٢ ، والفاخرة ١: ٢٤٣) ؛

وقول الأصمعي : ان المنشم (بكسر الشين) اسم امرأة

عطارة كانت بمكة ، وكانت خزاعة وجُرَّهم اذا أرادوا القتال

تطيَّبوا من طيبها ، واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم

(المجمع ١ : ٩٣) ؛ وقول السدوسي : أهديت امرأة يقال

لها مَنْشِم (بفتح الشين) الى رجل ، فلما خلا بها امتنعت

منه فشجَّها فخرجت على نساها مئدِّمات (الأمثال ٤٩-٥٠) .

وقد ورد عطر منشم في عدة أبيات من الشعر أورد بعضها

الزمخشري في المستقصى ١: ١٨٤ - ١٨٥ في المثل : « أشام

من منشم » .

وفي درة الغواص ١١٥ كلام نافع على منشم جمع فيه

الحريري آراء العلماء .

ومن أمثالهم :

• ٤٠٨: « شَاهِدِ الْبُغْضِ اللَّحْظُ »

وقال زهير (٣٧) :

مَتَى تَكَ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ

تُخَبِّرُكَ الْعَيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ

وقالوا في الرجل إذا ثقل على صاحبه حتى لا يقدر

أن ينظر إليه :

• ٤٠٩: « إِنَّمَا هُوَ عَلَى حُنْدُرٍ عَيْنِهِ »

• والحُنْدُرُ : النقطة السوداء التي داخل العين .

وإذا ساء رأيه فيه قالوا :

• ٤١٠: « رُمِيَ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ »

★

ويقولون في الوعيد الصادق :

• ٤١١: « لِأُرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا »

• ٤١٢: ويقولون : « لِأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ »

٤٠٨: فصل المقال ٣٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٦١ ، والمستقصى

٢ : ١٢٦ (النظر)

• (٣٧) الديوان ٣٣٣

• ٤٠٩: المستقصى ٢ : ٣٩٨ (هو علي حُنْدُرُ عينه)

• ٤١٠: جمهرة الأمثال ١ : ٤٩٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٧ (رُمِيَ

فلان من فلان في الرأس) ، والمستقصى ٢ : ١٠٤

• ٤١١: فصل المقال ٣٨٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٧٧ ، والمستقصى

٢ : ٢٣٧ ، واللسان - بصر

• واللمح الباصر : النظر بتحديد

• ٤١٢: جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٣٨ ، واللسان-

• حوص

والحوّص : الخياطة ، أي أفسد ما أصلحوا •

★

وقالوا في معاشره أهل اللؤم :

• ٤١٣: « أَجِعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ » •

★

ومن أمثالهم في منتهى التشبيه :

• ٤١٤: « إِنَّهُ لَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ » •

• ٤١٥: « أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ » •

• ٤١٦: « أَبْصُرُ مِنْ غُرَابٍ » •

• ٤١٧: « أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ » •

• ٤١٨: « أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ » •

• ٤١٩: « أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ » •

٤١٣: الفاجر ١٢٩ (جوّع) ، وفصل المقال ٣٣٢ ، وجمهرة الأمثال

١ : ١١١ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٦٥ (جوّع) ، والمستقصى

١ : ٥٠ ، والوسيط ٩٢ (جوّع) •

٤١٤: فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٩٦ ، ومجمع الأمثال

١ : ٢٢٦ ، والدره الفاخرة ١٥٦ ، والمستقصى ١ : ٦٢ •

٤١٥: فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٠٧ ، ومجمع

الأمثال ١ : ٣٢٧ ، والدره الفاخرة ٢١٤ ، ٤٤١ ، والمستقصى

١ : ١٥١ •

٤١٦: فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٤٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ١١٥ ، والدره الفاخرة ٧٨ ، والمستقصى ١ : ٢١ •

٤١٧: فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٣١ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٥٣ ، والدره الفاخرة ٢٢٨ ، والمستقصى ١ : ١٧١ •

٤١٨: فصل المقال ٣٨٧ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٣٠ ، ومجمع الأمثال

١ : ٣٤٩ ، والدره الفاخرة ٢٢٦ و٢٤١ ، والمستقصى ١ : ١٧٣ •

٤١٩: جمهرة الأمثال ٢ : ٣١٨ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥٥ ، والدره

الفاخرة ٤٠٠ ، والمستقصى ١ : ٤٢٦ •

- ٤٢٠: و : « أَخْفَتْ رَأْسًا مِنْ الذُّبِّ »
- ٤٢١: و : « أَخْفَتْ رَأْسًا مِنْ الطَّيْرِ »
- ٤٢٢: وقالوا : « أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ »
- ٤٢٣: و : « أَمْسَخَ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ »
- ليس له طعم
- ٤٢٤: و : « أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ »
- في الشيء الذي لا يوجد لأن العقوق إنما هو في
الاناث (٣٨)
- ٤٢٥: و : « أَصْدَقُ مِنْ قِطَاةٍ »
- ٤٢٦: و : « أَصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ »

-
- ٤٢٠: جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٤ ، والدرة
الفاخرة ١٧١
 - ٤٢١: جمهرة الأمثال ١ : ٤٢٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٤ ، والدرة
الفاخرة ١٧١ ، والمستقصى ١ : ١٠٣
 - ٤٢٢: فصل المقال ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٩ ، ومجمع الأمثال
١ : ٤٤٥ ، والدرة الفاخرة ٢٩٣ ، والمستقصى ١ : ٢٣٢
 - ٤٢٣: فصل المقال ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٩٣ ، ومجمع
الأمثال ٢ : ٣٢٤ ، والدرة الفاخرة ٣٨٢ ، والمستقصى ١ : ٣٦٥ ،
واللسان - مسخ
 - ٤٢٤: الضبي ٧ ، وفصل المقال ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٦٤ ،
ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣ ، والدرة الفاخرة ٢٩٩ ، والمستقصى
١ : ٢٤٢ ، واللسان - عقق
 - (٣٨) الأبلق : الحصان فيه سواد وبياض • والعقوق : الفرس
الأنثى الحامل
 - ٤٢٥: جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٤ ، ومجمع الأمثال ١ : ٥٨٤ ، ومجمع
الأمثال ١ : ٤١٢ ، والدرة الفاخرة ٢٦٥ ، والمستقصى
١ : ٢٠٦
 - ٤٢٦: جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١١ ، والدرة
الفاخرة ٢٦٥ ، والمستقصى ١ : ٢١٢

وهو طائر يبلغ من صنعته ورفقه أن يجعل

عشه مدلى من الشجر •

٤٢٧: و : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ » •

• وهي دودة (٣٩)

٤٢٨: و : « أَجْوَدُ مِنْ لَافِظَةٍ » •

وهي الرّحى (٤٠) ، سميت بذلك لأنها تلفظ

ما تطحنه •

٤٢٩: و : « أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ » •

٤٣٠: و : « أَكْذَبُ مِنْ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ » •

٤٣١: و : « أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ » •

٤٣٢: و : « أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ » •

وذلك أن أعرايياً بثّر كسرى ببشّرى سرّ

بها ، فقال : سلني ما شئت ، فقال: أسألك ضأناً ثمانين •

[١٩٤و]

٤٢٧: جمهرة الأمثال ١ : ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤١١ ، والدرّة

الفاخرة ٢٦٤ ، والمستقصى ١ : ٢١٣ •

(٣٩) دودة القزّ (الوسيط) : دودة تنقب الشجر وتبني فيه بيتاً

(الدرّة الفاخرة ٢٦٤) •

٤٢٨: جمهرة الأمثال ١ : ١٦٧ (أسخى من لافظة) ، والدرّة الفاخرة

٢٢٨ (أسمح من لافظة) ، واللسان - لفظ (كالجمهرة) •

(٤٠) واللافة : كناية أيضاً عن البحر ، والديك ، والشاة ، والطيور •

٤٢٩: جمهرة الأمثال ١ : ٤٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٠ ، والدرّة

الفاخرة ١٩٣ ، والمستقصى ١ : ٩٥ •

٤٣٠: فصل المقال ٣٨٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٧٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ١٦٧ ، والدرّة الفاخرة ٣٦٢ ، والمستقصى ١ : ٢٩١ •

٤٣١: جمهرة الأمثال ٢ : ١٧٢ ، والدرّة الفاخرة ٣٦٢ ، والمستقصى

١ : ٢٨٩ ، واللسان - أخذ •

٤٣٢: جمهرة الأمثال ١ : ٣٩١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٤ ، والدرّة

الفاخرة ١٤٨ ، والمستقصى ١ : ٨٩ •

- ٤٣٣: و : « أَحْمَقُ مِنْ الْعَقْعَقِ »
- لأن ولده ابن ضائع
- ٤٣٤: و : « أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ »
- ٤٣٥: و : « أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ »
- ٤٣٦: و : « أَذَلُّ مِنْ فَتْعِ الْقَرْقَرِ »
- ٤٣٧: و : « أَذَلُّ مِنْ وَتِدٍ »
- ٤٣٨: و : « أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ »
- ٤٣٩: و : « أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ »

٤٣٣: جمهرة الأمثال ١ : ٣٩٥ ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٦ ، والدرة
الفاخرة ١٥٥ ، والمستقصى ١ : ٨٣ •

٤٣٤: الفاخر ١٥ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ١ :
٢٢٦ ، والدرة الفاخرة ١٥٥ ، والمستقصى ١ : ٨١ •
والرَّجْلَةُ : البقلة الحمقاء •

٤٣٥: جمهرة الأمثال ١ : ٤٣١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ ، والدرة
الفاخرة ١٧٣ ، والمستقصى ١ : ٩٩ •

٤٣٦: جمهرة الأمثال ١ : ٤٦٩ (بقرقرة) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٤
(بقرقرة) ، والدرة الفاخرة ٢٠٤ (بقرقرة) ، والمستقصى
١ : ١٣٤ (بقرقر) •
والقَرْقَرُ : الأرض المستوية السهلة •

٤٣٧: جمهرة الأمثال ١ : ٤٦٨ (وتد بقاع) ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٨٣
(وتد بقاع) ، والدرة الفاخرة ٢٠٣ (وتد بقاع) ، والمستقصى
١ : ١٣٦ (وتد بقاع) •

٤٣٨: الضبي ٨١ ، وفصل المقال ٣٩٠ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٣١ ،
ومجمع الأمثال ١ : ١٨٦ ، والدرة الفاخرة ١١٧ ، والمستقصى
١ : ٥٧ ، واللسان - حمل •
وحَوْمَلٌ : امرأة كانت تجيع كلبه لها ، فأكلت الكلبة
ذنبها من الجوع •

٤٣٩: فصل المقال ٣٩٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٧٢ ، ومجمع الأمثال
٢ : ٤٣ ، والدرة الفاخرة ٣١١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٦ ،
واللسان - بقل •

• وهو من ربيعة (٤١) •

• ٤٤٠: و : « أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةَ » •

يضرب للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين •

• والمذالة : الأمة المهانة ، وهي في ذلك تتبختر •

• ٤٤١: و : « أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ الطَّائِرِ » •

• ٤٤٢: و : « أَبْرُّ مِنَ الْعَمَلَسِ » •

• وكان يحمل أمه على عاتقه •

• ٤٤٣: و : « أَعْقُ مِنْ ضَبِّ » •

• لأنه يأكل ولده •

• ٤٤٤: و : « أَحْيَا مِنْ ضَبِّ » •

• لأنه يطول عمره •

(٤١) من حديث عي باقل أنه اشترى طبيباً بأحد عشر درهما ، فمرّ
يقوم فقالوا له : بكم اشتريت الطبي ؟ فمدّ يديه ، ودلح
لسانه ، يريد بأصابعه عشرة دراهم ، ولسانه درهما ،
فشرد الطبي •

• ٤٤٠: جمهرة الأمثال ١ : ٤٤٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٦٠ ، والدرة
الفاخرة ١٩٢ ، والمستقصى ١ : ١١٣ •

• ٤٤١: الدرّة الفاخرة ١٦٥ (أحزم من فرخ العقاب) ، والمستقصى
١ : ٧١ (أحلم من فرخ العقاب) •

• وضرب به المثل لأن وكر العقاب يكون في عرض جبل ،
والجبل ربما يكون عموداً ، فلو تحرك عن مجثمه اذا أقبل
عليه أبواه لهوى الى الحضيض •

• ٤٤٢: جمهرة الأمثال ١ : ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١٤ ، والدرة
الفاخرة ٨١ ، والمستقصى ١ : ٢٥٠ ، واللسان - عقق ، وضبيب •

• ٤٤٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٦٩ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٧ ، والدرّة الفاخرة
٣٠٦ ، والمستقصى ١ : ٢٥٠ ، واللسان - عقق ، وضبيب •

• ٤٤٤: جمهرة الأمثال ١ : ٤٠١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢١٨ ، والدرة
الفاخرة ١٦٠ ، والمستقصى ١ : ٩٠ •

- ٤٤٥و : « أَصْبَرُ مِنْ عَوْدِ بَدَفَيْهِ جُلْبٌ » •
 وهي (٤٢) : آثار الدَّيْبَرِ •
 ٤٤٦و : « أَعْرَى مِنَ الْمِغْزَلِ » •
 ٤٤٧و : « أَكْسَى مِنَ الْكَعْبَةِ » •
 ٤٤٨و : « أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ » •
 ٤٤٩و : « أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ » •
 ٤٥٠و : « أَنْمٌ مِنْ صُبْحٍ » •
 ٤٥١و : « أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ » •

٤٤٥: فصل المقال ٣٩٢ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٨٧ ، ومجمع الأمثال

١ : ٤٠٨ ، والدرة الفاخرة ٢٦٩ ، والمستقصى ١ : ٢٠٣ •

والعَوْدُ : المسنُّ من الابل •

والدَّفِيُّ : الجَنْبُ •

(٤٢) أي الجُلْبُ •

٤٤٦: جمهرة الأمثال ٢ : ٣٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٥٤ ، والدرة

الفاخرة ٢٩٨ ، والمستقصى ١ : ٢٤١ •

٤٤٧: الدرّة الفاخرة ٣٦١ •

٤٤٨: جمهرة الأمثال ٢ : ١٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٦٩ (من بصلة) ،

والدرة الفاخرة ٣٦١ ، والمستقصى ١ : ٢٩٥ •

٤٤٩: فصل المقال ٣٩٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٥ ، ومجمع الأمثال

١ : ١٨٤ ، والدرة الفاخرة ١١١ ، والمستقصى ١ : ٤٤ ،

واللسان - صفر •

والصافر : كل ما يصفر من الطير ، ولا يكون الصغير في

سباع الطير •

٤٥٠: جمهرة الأمثال ٢ : ٣١٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٥١ ، والدرة

الفاخرة ٣٩٢ ، والمستقصى ١ : ٤٠١ •

٤٥١: جمهرة الأمثال ١ : ٢٣٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ١١٥ ، والدرة

الفاخرة ٧٦ ، والمستقصى ١ : ٢٤ ، واللسان - أنق •

والأنوق : ذكر الرّخمة أو العقاب ، وهو من أبعد

الطير وكرأ •

- ٤٥٢: و : « أَسْأَلُ مِنْ فَلَاحَس » .
 وهو الطَّنْفِيلِيُّ .
- ٤٥٣: و : « أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنَ » .
 قال الأصمعيُّ : هو دابة مثل الحرباء تتعرض
 للراكب .
- وعِفْرَيْنُ : بلد .
- ٤٥٤: و : « أَشْهَرُ مِنْ فَارِسِ الْأَبْلَقِ » .
- ٤٥٥: و : « أَرْوَمِي مِنْ الضَّفْدِ عِ » .
- ٤٥٦: و : « أَحْنُ مِنْ شَارِفِ » .
 وهي (٤٣) الناقة المستنة .
- ٤٥٧: و : « أَطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةَ » .

- ٤٥٢: جمهرة الأمثال ١ : ٥٣٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٧ ، والدرة
 الفاخرة ٢٢١ ، والمستقصى ١ : ١٥٢ ، واللسان - فلحس .
- ٤٥٣: جمهرة الأمثال ١ : ٥٦٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨٠ ، والدرة
 الفاخرة ٢٥٦ ، والمستقصى ١ : ١٩١ ، واللسان - عفر .
- ٤٥٤: جمهرة الأمثال ١ : ٥٦١ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٧٩ ، والدرة
 الفاخرة ٢٥٤ ، والمستقصى ١ : ١٩٩ (راكب الأبلق) .
- وذكر الزمخشري أن فارس الأبلق هو رئيس العسكر ، كان
 يركب فرساً أبلق ، ويلبس مشهراً يشهر نفسه .
- ٤٥٥: المستقصى ١ : ١٤٦ (من النقاقة) وهي الضفدع .
- ٤٥٦: جمهرة الأمثال ١ : ٤٠٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٢٨ ، والدرة
 الفاخرة ١٦١ ، والمستقصى ١ : ٨٩ .
- (٤٣) أي الشارف .
- ٤٥٧: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٨ ، والدرة
 الفاخرة ٢٩٨ ، والمستقصى ١ : ٢٣٠ .

• ٤٥٨ و : « أَسْرَعُ مِنْ عَدُوِّ الثُّؤْبَاعِ »

• ٤٥٩ و : « أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ »

★

ويقولون :

• ٤٦٠ : « لَقَيْتُ فُلَانًا أَوْ لَ عَيْنَ »

• أي أَوْ لَ شيء

وكذلك :

• ٤٦١ : « لَقَيْتُ فُلَانًا أَوْ لَ وَهَلَّةَ »

فان هجمت عليه قلت :

• ٤٦٢ : « لَقَيْتُهُ التِّقَاطَا »

وفي المواجهة :

• ٤٦٣ : « لَقَيْتُهُ صِرَاحًا »

فان عَرَّضَ لَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذَكَرَهُ قَلْتُ :

• ٤٦٤ : « رُفِعَ لِي رَفْعًا »

٤٥٨ : جمهرة الأمثال ١ : ٥٢٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٥٥ ، والدرة

الفاخرة ٢١٨ ، والمستقصى ١ : ١٦٤ ، واللسان - ثاب

٤٥٩ : فصل المقال ٣٩٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٠٧ ، ٣٢٨ ، ومجمع

الأمثال ١ : ١٨٢ ، والدرة الفاخرة ١٠٧ ، والمستقصى ١ : ٤٦٠

• ٤٦٠ : المستقصى ٢ : ٢٨٥

• ٤٦١ : مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦

• ٤٦٢ : فصل المقال ٣٩٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٥

• ٤٦٣ : المستقصى ٢ : ٢٨٧

• ٤٦٤ : ٠٠٠

فان لقيته بقَفَرٍ قلت :

• ٤٦٥: « لَقَيْتُهُ ' بَوَحْشٍ إِصْمِتَ »

• ٤٦٦: و : « لَقَيْتُهُ ' بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا »

• إذا لم يكن معه أحد

وإن كنت تلقاه في اليومين فصاعداً إلى خمسة

عشر يوماً قلت :

• ٤٦٧: « لَقَيْتُهُ ' فِي الْفَرَطِ »

فان لقيته بعد شهر أو نحوه قلت :

• ٤٦٨: « لَقَيْتُهُ ' عَنِ عَفْرِ »

فان لقيته بين الأعوام قلت :

• ٤٦٩: « لَقَيْتُهُ ' ذَاتَ الْعَوَيْمِ »

فان لقيته في الزمان قلت :

• ٤٧٠: « لَقَيْتُهُ ' ذَاتَ الزَّمَيْنِ »

[١٩٤ظ]

• ٤٦٥: مجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦

• واصمت : علم للفلاة القفر التي تصمت سالكها رهبة

• ٤٦٦: مجمع الأمثال ٢ : ١٨٣ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٦

• أي لا سامع ولا مبصر غير الأرض

• ٤٦٧: المستقصى ٢ : ٢٨٩

• ٤٦٨ : المستقصى ٢ : ٢٨٨

والعَفْرُ : قيل : من تعفیر الطيبة ولدما ، وهو أن ترضعه

ثم تدعه ثم ترضعه ثم تدعه ، وذلك إذا أرادت أن تقطمه

• ٤٦٩: المستقصى ٢ : ٢٨٧

• والعَوَيْمُ : تصغير العام

• ٤٧٠: المستقصى ٢ : ٢٨٦

• والزَّمَيْنُ : تصغير الزمن

وقالوا :

- ٤٧١: « لا آتِيكَ ما حَنَّتِ النَّيْبُ »
- ٤٧٢: و : « لا آتِيكَ ما أَطَّتِ الْإِبِلُ »
- ٤٧٣: و : « لا أَفْعَلُ ذلكَ ما اِخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ »
- وهما الليل والنهار
- ٤٧٤: و : « لا أَفْعَلُ ذلكَ ما سَمَرَ ابْنَا سَمِيرِ »
- ٤٧٥: و : « لا آتِيكَ السَّمَرِ وَالْقَمَرِ »
- ٤٧٦: و : « لا آتِيكَ سِنِّ الْحِجْلِ »
- وهو ولد الضَّبِّ ، ولا تسقط سنُّه حتى يموت
- ٤٧٧: و : « لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ »
- ٤٧٨: و « لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ »
- ٤٧٩: و : « لا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ »

٤٧١: مجمع الأمثال ٢: ٢١٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٧ (لا أفعل ذلك)

• ٤٧٢: مجمع الأمثال ٢ : ٢١٩

• ٤٧٣: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٢ (كَرَّ الملوَانِ) ، والمستقصى ٢: ٢٤٥

• ٤٧٤: فصل المقال ٤٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٢ ، ومجمع الأمثال

٢ : ٢٢٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٩

• وسمير في المثل : الدَّهْرُ ؛ وابناه : الليل والنهار

• ٤٧٥: مجمع الأمثال ٢ : ٢٢٨ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٣

• ٤٧٦: جمهرة الأمثال ١ : ٤١٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٢٦

• ٤٧٧: مجمع الأمثال ٢ : ٢٢٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٤٣

• والداهرون : الباقون على الدهر

• ٤٧٨: المستقصى ٢ : ٢٤٤

• وعوض العائضين : دهر الداهرين

• ٤٧٩: المستقصى ٢ : ٢٤٣

• والآبد : الذي يبقى على الأبد

- ٤٨٠: و: « لا أفعلنه حتى يرجع السهم على فوقه » .
 ٤٨١: و: « لا آتيك ما حملت عيني الماء » .

★

وقالوا :

- ٤٨٢: « ما بالدّارِ عَرِيبٌ » .
 ٤٨٣: و: « ما بها دُورِيٌّ » .
 ٤٨٤: و: « ما بها طُورِيٌّ » .
 ٤٨٥: و: « ما بها صافِرٌ ولا دَيَّارٌ » .
 ٤٨٦: و: « ما بها نافِخٌ ضَرْمَةٌ » .
 ٤٨٧: و: « ما بها إرَمٌ » .

- ٤٨٠: الفوق من السهم : حيث يثبت الوتر منه .
 ٤٨١: المستقصى ٢ : ٢٤٧ (لا أفعل ذلك) .
 ٤٨٢: المستقصى ٢ : ٣١٦ .
 والعريب : الذي يفصح بكلام .
 ٤٨٣: المستقصى ٢ : ٣١٥ .
 والداريُّ والدوريُّ : الملازم داره لا يبرحها ولا يطلب
 معاشاً .
 ٤٨٤: المستقصى ٢ : ٣١٦ .
 ٤٨٥: جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٦ ، والمستقصى ٢ : ٣١٦ .
 ٤٨٦ : مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٨ ، والمستقصى ٢ : ٣١٧ .
 والضرمّة : النار .
 ٤٨٧: المستقصى ٢ : ٣١٥ .
 والارم : حجارة أو نحوها تنصب في المفازة ليتهدى بها .

وقالوا :

- ٤٨٨: « مالهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ »
- وهما الشَّعر والصُّوف

★

وقالوا :

- ٤٨٩: « ما ذُقْتُ عَضاضاً ، ولا مَضاغاً ، ولا قَضاماً ، ولا لَمَاطاً »

وقالوا :

- ٤٩٠: « ما اكَتَحَلْتُ غِمَاضاً ولا حَنَاطاً »

★

وقالوا :

- ٤٩١: « ما يَعْرِفُ هِرّاً من بَرٍّ »

★

وقالوا :

- ٤٩٢: « ما يَدْرِى أَيُّ طَرَاقِيهِ أَطْوَلُ »

-
- ٤٨٨: مجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٣١
 - ٤٨٩: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨١ ، والمستقصى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ (أربعة أمثال)
 - ٤٩٠: مجمع الأمثال ٢ : ٢٨٦ ، والمستقصى ٢ : ٣١٣
 - والحناث (بفتح الحاء وكسرهما) : النوم القليل السريع ذهابه
 - ٤٩١: فصل المقال ٤٠٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٧
 - وقال أبو عبيدة : معناه الهرهرة من البربرة • والهرهرة : صوت الضأن • والبربرة : صوت المعز (فصل المقال ٤٠٤ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٢٧٠)
 - ٤٩٢: مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦

• ومعناه : لا يدري أنسب أبيه أفضل أم أمه .
وقالوا :

• ٤٩٣: « لا يدري أسعدُ الله أكثرُ أم جُذامُ »
• وذلك في الجاهل

★

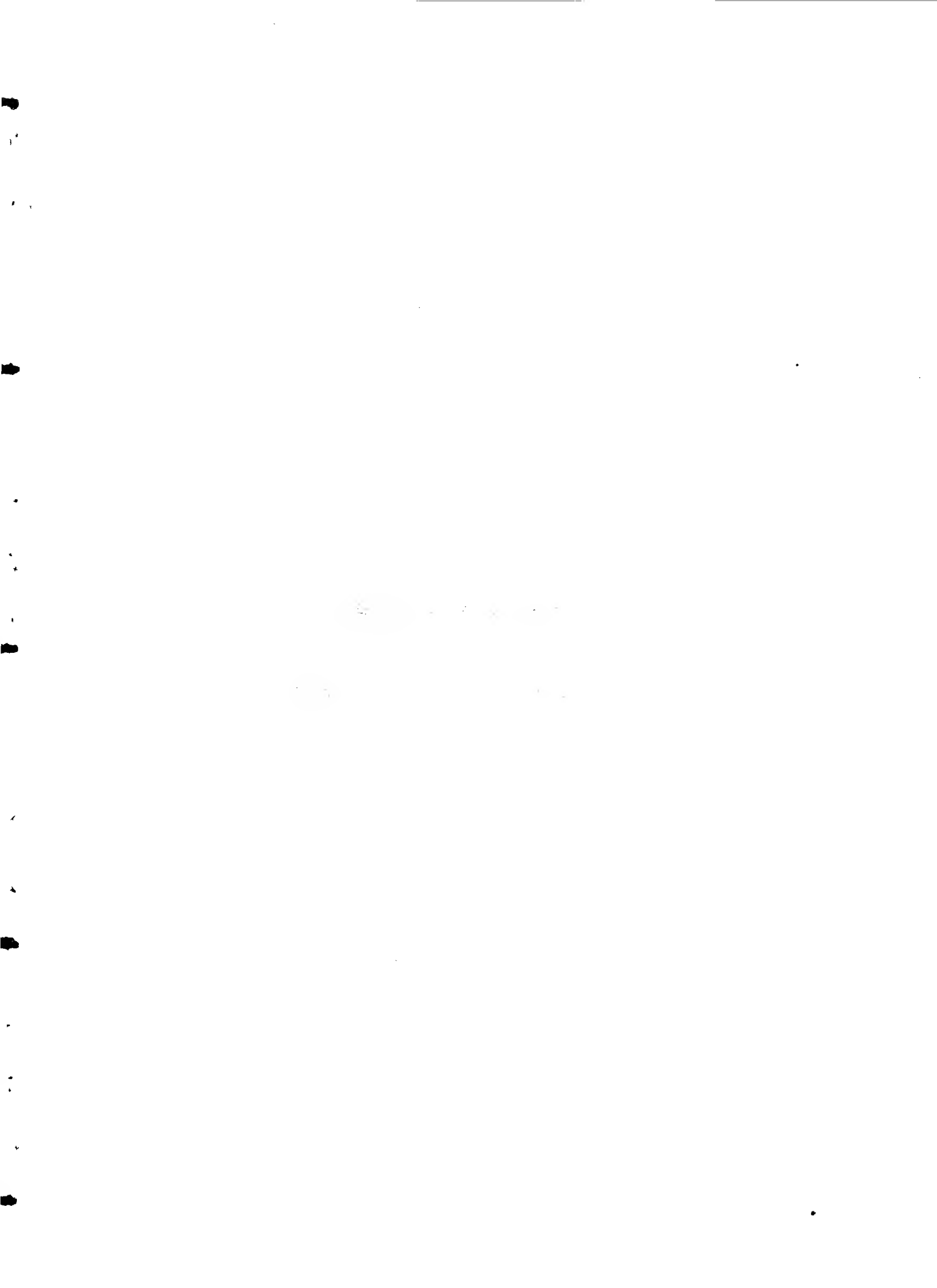
وقالوا :

• ٤٩٤: « العاشية تهيج الآبية »

-
- ٤٩٣: مجمع الأمثال ٢ : ٢١٤ ، والمستقصى ٢ : ٣٣٦ (مايدري)
قال الأصمعي : سعد الله وجذام حيآن بينهما فضل بين
لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئاً .
• ٤٩٤: الضبي ١٤ ، والفاخر ١٦٠ ، وفصل المقال ٤٠٥ ، وجمهرة
الأمثال ٢ : ٥٧ ، ومجمع الأمثال ٩:٢ ، والمستقصى ١:٣٣١ .
والعاشية : الابل التي تتعشى ، والآبية : الابل التي
تأبى العشاء .

فوائد من أوابد العرب

منقولة من كتاب نشر الدرّ للوزير الآبي



فوائد من أوابد العرب *

منقولة من كتاب نثر الدرّ للوزير الآبي **

إغلاق الظهر

كان الرجل إذا بلغت إبله مائة عمد إلى البعير الذي أمأت^(١) به ، فأغلق ظهره لئلا يركب ، وليُعلم أن صاحبه مُمّء .

وإغلاق الظهر أن ينزع سناسن^(٢) فقرته ، ويعقر سنامه .

[التعمية والتفقيّة]

فاذا بلغت إبله ألفاً فقط عين الجمل ، فاذا زادت على الألف عمّوه بفقء العين الأخرى . ويقولون : إن ذلك يدفع عنها العين والغارة .

* وهي في نهاية الأرب للنويري ٣ : ١١٦ - ١٢٨ .

** الوزير الآبي : قال الصفدي في الفوات ٤ : ١٦٠ : « هو منصور بن الحسين ، الأستاذ أبو سعد الآبي ، تقلد الوزارة بالري^١ ، وكان يلقب بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة . كان أديباً ماهراً ناظماً عالي الهمة شريف النفس . وله كتاب (نثر الدرّ) لم يجمع مثله ، سبع مجلّدات ، كل مجلد بخطبة ، وكل مجلد فيه أبواب ، لم يجمع أحد في المنثور مثله . وله كتاب (نزهة الأدب) ، وله كتاب (الأنس والعرس) . وكان يتشيع ، ولما ورد السلطان إلى الري سنة إحدى وعشرين واربعمائة ولاءه القيام باستيفاء الأموال » .

(١) أمأت : وفّت المائة .

(٢) السناسن : جمع السنسِن والسنسِنَة (بكسر السينين) ، وهي حرف فقار الظهر .

قال الشاعر ينمى ذلك عليهم (٣) :

فكانَ شُكْرُ القَوْمِ عندَ المِنَنِ
كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّءَ الأَعْيُنِ

عقد الرِّتَمِ

كان الرجل إذا أراد سفراً عمد إلى شجرة ، فعقد غصناً من أغصانها بأخر ، فان رجع ورآه معقوداً زعم أن امرأته لم تخنه ، وإن رآه محلولاً زعم أنها خانته .

قال الشاعر (٤) :

هل يَنْفَعَنَّكَ اليَوْمَ إنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كثْرَةَ ما تُوصِي وتَعْقَدُ الرِّتَمَ ؟ (٥)

(٣) خزانة البغدادي ٢ : ٤٦٢ ، وبلوغ الأرب ٢ : ٣٠٦ .

وفي بلوغ الأرب : قال يونس : سألت رؤبة بن العجاج عن هذا فقال : هذا وقول الآخر * كالثَّورِ يَضْرَبُ لما عافَتِ البَقْرُ * شيء كان قديماً ثم تركه الناس ، ويدل عليه قول الراجز : وكان شكر القوم عند المِنَنِ كَيَّ الصَّحِيحَاتِ وَفَقَّءَ الأَعْيُنِ

(٤) ذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب أراد سفراً ، فأخذ يوصي امرأته ويقول : اياك أن تفعلي واياك ! فاني عاقد لك رتمة بشجرة ، فان أحدثت حدثاً انحلت ! فقال له الراجز :

هل ينفعنك اليوم ٠٠٠ (البيت) .

(٥) الرِّتَمَ : جنس جنبات من الفصيحة القرنيّة تغرس اليوم للزينة ،

والرِّتَمَ أيضاً : جمع الرِّتِمة ، وهي عقد غصن شجرة بأخر .

ويميل بعض العلماء الى أن عقد الرِّتَمِ يكون في ربط هذا الشجر المخصوص ، ويميل آخرون - ومنهم المصنّف - الى عدم التقييد بشجرة مخصوصة .

العتائر

كان الرجل منهم يأخذ الشاة ، وتسمّى العتيرة ، فيذبحها ،
ويصب دمها على رأس الصنم الذي يعترها له .

كَيُّ السَّلِيمِ عِنْدَ الْجَرْبِ

زعموا أن الابل إذا أصابها العُرُّ (٦) ، وأخذوا الصحيح
وكووه ، زال العُرُّ عن السقيم .

قال النابغة (٧) :

لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ ' وَهُوَ رَاتِعٌ

ضَرْبُ الْبَقْرِ

كانوا إذا امتنعت البقر عن شرب الماء ضربوا الفحل ،
وزعموا أن الجن تركب الثيران ، فتصد البقر عن الشرب .

قال الأعشى (٨) :

لِكَالْتُورِ وَالْجَنِّيِّ يُضْرَبُ ظَهْرَهُ
وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

(٦) العُرُّ (بضم العين) : قرح يأخذ الابل في مشافرها وأطرافها شبيهه
بالقرع ، وربما تفرّق في مشافرها يسيل منه ماء أصفر . وأما العُرُّ
(بفتح العين) فهو الجرب .

(٧) من قصيدته التي مطلعها :

عفا ذو حُسى من فرّتنى فالقوارِعُ
فجنبا أريكِ فالتَّلَاعُ الدوافِعُ

الديوان ٣٧ .

(٨) من قصيدته التي مطلعها :

كفى بالذي تولينّه لو تجنبا

شفاء لسقم بعدما عاد أشيبا

الديوان ١١٥ .

عقد السَّلَع والعُشَر

كانوا إذا استمطروا يعمدون إلى البقر ، فيعقدون في
أذناها ذاك ، ثم يُضرمون فيها النيران ، ويصعدونها في
الجبل ، ويزعمون أنهم يمطرون في الوقت •

كعب الأرنب

كانوا يعلّقونه على أنفسهم ، ويقولون : من فعل ذلك لم
تُصبه عين ولا سحر ؛ وذلك أن الجن يهرب من الأرنب ،
وليست من مطاياها لأنها تحيض •

وطء المقاليت

ويزعمون أن المرأة المقلات - وهي التي لا يعيش لها
ولد - إذا وطئت قتيلاً شريفاً بقي أولادها •

قال بشر بن أبي خازم (٩) :

تَظِلُّ مَقَالِيْتُ النِّسَاءِ يَطْأَنَهُ

يَقْلُنْ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِئْزَرٌ

تعليق الحلي على السليم

يزعمون أنه إذا علّق عليه سبعة أيام ، ومنع من النوم ،
أفاق • [١٩٥ظ]

قال النابغة (١٠) :

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا

لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قِمَاقِعُ

(٩) من قصيدته التي مطلعها :

أليلى على شحط المزار تذكر

ومن دون ليلى ذو بحار ومَنور

• الديوان ٨٨

(١٠) من قصيدته ✕ عفا ذو حسى ✕ التي مرّت قبل قليل •

• الديوان ٣٣

شقّ الرداء والبرقع

زعموا أن المرأة إذا أحببت رجلاً أو أحبها ، ثم لم تشقّ عليه رداءه ، أو يشقّ عليها برقعها ، فسد الحبّ بينهما .

قال الشاعر (١١) :

إذا شقّ برّد شقّ بالبرّد برقع
دواليك حتى كلنا غير لايس

[رمي السنّ في الشمس]

ويزعمون أن الغلام إذا أثمر (١٢) فرمى سنّه في عين الشمس بسبّابته وإبهامه ، وقال : أبدليني بها أحسن ، ولتكن إياتك (١٣) فيها ! أمن على أسنانه من العوج والقلح (١٤) وغير ذلك .

قال طرفة (١٥) :

بدّلته الشمس من منبته
برداً أبيض مصقول الأثر

(١١) قاله سحيم عبد بني الحسحاس ، والبيت أحد أربعة أبيات في ديوانه ١٦ .

(١٢) أثمر الغلام : نبتت أسنانه الدائمة .

(١٣) آية الشمس : ضوءها وشعاعها .

(١٤) القلح : صفرة تعلو الأسنان .

(١٥) من قصيدته التي مطلعها :

أصحوّت اليوم أم شافتك هير

ومن الحبّ جنون مُستعير

الديوان ٧٢ .

[خَدَارَ الرَّجُل]

ويزعمون أن الرجل إذا خدرت رِجْلُهُ ، فذكر أحبَّ
الناس إليه ذهب عنه الخدر .

قالت امرأة من كلاب :

إذا خَدِرَتْ رِجْلِي ذَكَرْتُ ابْنَ مُصَنَّبٍ
فان قلت : عبد الله ! أجلى فتورها

[حبس البَلَايا]

وكانوا إذا مات الميت يشدون ناقته إلى قبره ، ويعكسون
رأسها إلى ذنبها ، ويفطئون رأسها بوليّة وهي البرّ ذاعة
فان أفلتت لم تردّ عن ماء ولا مرعى . ويزعمون أنهم إنما
يفعلون ذلك ليركبها صاحبها في المعاد ، فيحشر عليها ،
ولا يحتاج أن يمشي .

قال أبو زُبَيْد (١٦) :

كالبَلَايا رؤوسها في الوَلَايا

مانحات السّمومِ حُرّ الخُدودِ (١٧)

[الهامة]

وزعموا أن الانسان إذا قتل ولم يطلب بثأره ، خرج من
رأسه طائر يُسمّى الهامة ، وصاح على قبره : اسقوني !
اسقوني !

(١٦) أبو زُبَيْد الطائي . والبيت من قصيدته التي مطلعها :

انّ طولَ الحياةِ غيرُ سعود

وضلالٌ تأمِلُ طولَ الخلودِ

جمهرة القرشي ٢٦٤ .

(١٧) السّموم : الريح الحارّة .

قال ذو الاصبع (١٨) :

يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي

أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني ! [١٩٦و]

[الحرقوص]

ويزعمون أن الحرقوص دويبة أكبر من البرغوث
يدخل أحراج (١٩) الأبقار ويفتضهن .

وأنشدوا (٢٠) :

مالقي البيض من الحرقوص

من مارد لص من اللصوص

[الصفّر]

وزعموا أن الانسان إذا جاع عض على شرسوفه (٢١)
حيّة تكون في البطن ، يقال لها : الصفّر .

قال أعشى باهلة (٢٢) :

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه

ولا يعرض على شرسوفه الصفّر

(١٨) ذو الاصبع العدواني . والبيت من قصيدته المشهورة :

يا من لقلب شديد الهم محزون

أمسى تذكّر ريتاً أمّ هارون

الديوان ٩٢ ، وانظر التخرّيج فيه .

(١٩) أحراج الأبقار : فروجهن .

(٢٠) اللسان - حرقص منسوب الى أعرابية ، وحياة الحيوان ١ : ٢٣٣

منسوب الى راجز .

(٢١) الثثر سوف : عظام الصدر .

(٢٢) مرّ في ترجمته ، وقد خرّج ص ٥٨٥ .

[الضَّبْع]

وزعموا أن الضَّبْعَ تحيض ، وأنها تنتاب جيْفَ القتلى ،
فتركب كَمَرَهَا (٢٣) ، وتستعمله •

وقال في معنى قول الشَّنْفَرَى (٢٤) :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هُدَيْلٍ

وترى الذئبَ لها يستهلُّ (٢٥)

فعلى هذا أحدها (٢٦) :

[خضاب النحر]

وكانوا إذا أرسلوا الخيل للصيد ، فسبق واحد منها ،
خضبوا صدره بدم الصيد علامة له •

قال امرؤ القيس (٢٧) :

كأنَّ دماءَ الهاديات بنحوره

عُصارةُ حِنَاءٍ بشيبِ مُرَجَّلٍ (٢٨)

(٢٣) الكَمَرُ : جمع الكَمَرَةِ ، وهي فيشة الذكر •

(٢٤) البيت من القصيدة المشهورة التي مطلعها :

ان بالشَّعبِ الذي دونَ سَلْعٍ لقتيلاً دَمُهُ لا يُطَلُّ

وتنسب لتأبط شرا ، ولابن أخته ، وللشَّنْفَرَى ، ولخلف الأحمر

(انظر ديوان تأبط شراً وتخريجها فيه) •

(٢٥) تضحك : تحيض • وفي المنجد ٢٤٦ أن الضَّبْعَ إذا أكلت لحوم

الناس وشربت دماءهم طمئت •

(٢٦) أي ثمة معانٍ للبيت ، وما أورده أحدها •

(٢٧) من المعلقة •

(٢٨) الهاديات : أوائل الوحوش •

[ذوات الرايات]

وكانت العواهر تنصب على أبواب بيوتها رايات لتعرف بها .

ومن شتائمهم : يا ابن ذات الراية !

[دم الأشراف]

ويقولون : إن دم الأشراف ينفع من عضّة الكلب الكلب .

قال الشاعر (٢٩) :

من البيضِ الوجوهِ بنو نمير

دماؤهم من الكلبِ الشفاءُ

[التصفيق]

وكانوا إذا ضلّ منهم الرجل في الفلاة ، قلب ثيابه ،
وحبس ناقته ، وصاح في أذنيها كأنه يومئ إلى إنسان ،
وصفّق بيديه :

الوحاّ الوحّا ! النّجا النّجا ! هيكّل ! الساعة الساعة !

إليّ إليّ ! عَجّل !

(٢٩) قائله أبو البرج القاسم بن حنبل المرّبيّ الذبياني الشاعر الاسلامي .

وروايته في حماسة أبي تمام ١٦٥٨ - ١٦٥٩ (المرزوقي) ،

٤ : ١٩٧ - ١٩٨ (التبريزي) ، ومعجم الشعراء ٢١٣ - ٢١٤ :

من البيضِ الوجوهِ بني سنانِ

لو أنّك تستضيء بهم أضواءوا

بناة مكارم وأساءة كلم

دماؤهم من الكلبِ الشفاءُ

وهو منسوب أيضا إلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوانه ٥٤٧ .

ثم يحرك الناقة فيهتدي •

قال شاعرهم (٣٠) :

وَأَذَنَ بِالتَّصْفِيقِ مِنْ سَاءِ ظَنِّهِ

فَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيِّ اليَدَيْنِ جَوَابُهَا

[الدَّم]

[١٩٦ط] وكانوا يجعلون الدم في المِصْرَانِ ، ويلقونه على النار ،
ثم يأكلونه •

[جَزْءُ النَّاصِيَةِ]

وكانوا إذا أسروا رجلا ، ثم منثوا عليه وأطلقوه ،
جَزَّوْا نَاصِيَتَهُ ، ووضعوها في الكنانة •

قال الحطيئة (٣١) :

قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ (٣٢)

[الاستئسار]

وكان الرجل يحمل في الحرب على الرجل بالطرف الذي
فيه الزنج ، فيقول : استأسر ! فان لم يفعل قلب له السنان •

(٣٠) نهاية الأرب ٣ : ١٢٢ ، وصبح الأعشى ١ : ٤٠٥ غير منسوب •

(٣١) من قصيدته التي أولها :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرَ لَامُوا امْرَأَ جُنُبًا

مِنْ آلِ لَأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسِ

• الديوان ٢٨٤

(٣٢) الكنانة : جعبة من جلد للنبل • والآنكاس : جمع النكس ، وهو

السهم ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله •

قال زهير (٣٣) :

ومن يَعْصِرِ أطرافَ الزُّجاجِ فانه
يُطِيعُ العَوالي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ (٣٤)

[الذئاب]

ويزعمون إنه إذا ظهر بأحد الذئاب دم ، مال عليه صاحبه
فقتله .

قال ابن الطَّثْرِيَّة (٣٥) :

فتى ليس لابنِ العمِّ كالذئبِ إن رأى
بصاحبِهِ يوماً دماً فهوَ أَكِلُهُ

(٣٣) من المعلقة .

(٣٤) الزُّجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديدية في أسفل الرمح . والعوالي :
جمع العالية ، وهي طرف القناة التي يركب عليها السنان . واللهزم
السنان الماضي .

(٣٥) ليس في شعر يزيد بن الطَّثْرِيَّة صنعة الضامن . وهذا البيت من
قصيدة تنازع أبياتها عدة شعراء : زينب بنت الطثرية ترثي أخاها
يزيد ، وأم يزيد بن الطثرية في رثاء يزيد ، ووحشية الجرمية في
رثاء يزيد ، وثور بن الطثرية في رثاء يزيد ، والعجير السلولي في
رثاء جابر بن يزيد . وقد أوردها القالي في الأمالي منسوبة الى زينب
٢ : ٨٣ ومنسوبة الى العجير السلولي ١ : ٢٧١ ، ووردت في الأغاني
٨ : ١٨٥ منسوبة الى زينب .

وأول القصيدة المنسوبة الى زينب :

أرى الأئلاً من وادي العقيقِ مُجاوري

مقيماً وقد غالتْ يزيدَ غوائله

وأول القصيدة المنسوبة الى العجير :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصِّبا

بِمَرٍّ ومِرْدَى كلِّ خَصْمٍ يُجادِلُه

انظر شعر العجير السلولي ٢٣٧ (المورد) .

[نَباحُ الكِلابِ]

ويقولون : إن الكلاب إذا نبحت السماء دل ذلك على
الخصب .

قال (٣٦) :

ومالي لا أغزو وللدهرِ كَرَّةٌ
وقد نَبَحَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ كِلابُهَا

[نَقْبُ لَحْيِ الكَلْبِ]

وكانوا ينقبون لَحْيِ الكلب في السنة الصعبة لتلاييمع
الأضياف نُباحه .

[خِرْزَةُ السِّلْوَانِ]

ويزعمون أن للسِّلْوَانِ خِرْزَةُ إذا حَكَّتْهَا العاشقُ بِمَاءٍ ،
وشرب ما يخرج منها ، سلا وصبر .

قال ذو الرُّمَّة (٣٧) :

لا أَشْرَبُ السِّلْوَانَ ما سَكَيْتُ
ما بي غِنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ

(٣٦) الحيوان ١ : ٣٤٨ غير منسوب .

(٣٧) ليسا في ديوان ذي الرمة . وينسبان الى رؤبة بن العجاج الرجّاز
الاسلامي من أرجوزته التي مدح بها مسلمة بن عبد الملك .
وأول الأرجوزة :

يا ربّ ان أخطأت أو نسيت

• انظر الديوان ٢٥

ونسبا في المختار من شعر بشار ١١٩ الى العجاج ، وليسا في

• ديوانه

الالتفات

ويزعمون أنه من خرج في سفر ، فالتفت وراءه ، لم يتم^٢
سفره ، فان التفت تطيّرُوا له من ذلك ، سوى العاشق فانهم
كانوا يتفاءلون له بذلك ؛ ليرجع إلى من خلّف .

البحيرة^(٣٨)

كان أهل الوَبَر يقطعون لآلهتهم من اللحم ، وأهل المدَر
من الحرث والغرس : فكانت الناقة إذا انتجت خمسة أبطن
عمدوا إلى الخامس - ما لم يكن ذكراً - فشقوا أذنها ؛ فتلك
البحيرة . فربما اجتمع منها هَجْمَة (٣٩) فلا يجوز لها وبر ،
ولا يحمل عليها شيء ، وكانت ألبانها ومنافعها للرجال
دون النساء .

السائبة

كان يسيّب لها الرجل الشيء من ماله ، فيكون حراماً
أبداً ، منافعها للرجال دون النساء .

الوصيلة

كانت الشاة إذا وضعت سبعة أبطن ، عمدوا إلى السابع ،
فان كان ذكراً ذُبِح ، وإن كانت أنثى تركت في الشاء . فان
كان ذكراً وأنثى قيل : قد وصلت أخاها ؛ فحرماً جميعاً .
وكانت منافعها للرجال دون النساء .

(٣٨) من هذا الموضع الى نكاح المقت موجود في المحبّر ٣٣٠ - ٣٣٥ .

(٣٩) الهَجْمَة من الابل : العدد العظيم منها لا يبلغ المائة .

العامي

كان الفحل إذا ركب أولاد أولاده ، فصار ولده جَدًّا ،
قالوا : أَحْمَى ظَهْرَهُ ، اتركوه ! فلا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ،
ولا يُرْكَبُ ، ولا يُمْنَعُ ماء ولا مرعى . فاذا ماتت هذه التي
جعلوها لآلهتهم ، اشترك في أكلها الرجال والنساء .

قال الله تعالى ((وقالوا ما في بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ
مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ)) (٤٠) .

وأما أهل المدَرِ فكانوا إذا غرسوا أو حَرَثُوا ، خطُّوا
في وسط ذلك خطًّا ، وقسموه بين اثنين ، فقالوا : ما دون
هذا الخطُّ لآلهتهم ، وما وراءه لله .

وإن سقط مما جعلوه لله فيما جعلوه لآلهتهم أقرُّوه ، وإذا
أرسلوا الماء في الذي لآلهتهم فانفتح في الذي سمَّوه لله سدُّوه ،
وإن انفتح من ذاك في هذا قالوا : اتركوه فانه فقير إليه !

فأنزل الله تعالى ((وجعلوا لله مِمَّا ذَرَأَ (٤١) مَنْ
الْحَرَثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فقالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا
لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا
كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ)) (٤٢) .

[١٩٧ظ]

(٤٠) تمام الآية الكريمة « سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ »

• الأنعام ١٣٩

• (٤١) ذرأ : خلق

• (٤٢) الأنعام ١٣٦

الأزلام

كانوا إذا أرادوا أمراً ولا يدرون ما الشأن فيه ، أخذوا قِداحاً لهم فيها : افعل° ، لا تفعل ، نعم ، لا ، خير ، شر ، بَطِيء ، سريع ؛ فيقول السادن من سَدَنَةِ الأوثان : اللهم إن كان خيراً فأخرجه لفلان ! فيرضى بما خرج له •

وإذا شكوا في نسب الرجل أجالوا له القداح ، وفيها صَرِيحٌ ومُلصَقٌ ؛ فان خرج الصريح الحقوه بهم وإن كان دَعِيّاً ، وان خرج المُلصَقُ نَفوه وإن كان صريحاً •
فهذه قَداح الاستقسام •

الميسر

وأما الميسر فان القوم كانوا يجتمعون فيشترون الجَزور(٤٣) بينهم فيفصلونها على عشرة أجزاء ، ثم يوتى بالحُرْضَة - وهو رجل لم يأكل لحماً قطُّ بثمرن - ويوتى بالقداح ، وهي أحد عشر قِدْحاً ، سبعة منها لها حظٌّ إن فازت ، وعلى أهلها غُرْمٌ إن خابت بقدر ما لها من الحظِّ ، وأربعة [تنقل] (٤٤) بها القِداح ، لا حظٌّ لها إن فازت ، ولا غُرْمٌ عليها إن خابت •

فأما التي لها الحظُّ :

فأولها : القَدْحُ ، في صدره حزٌّ واحد ، فان خرج أخذ نصيباً ، وإن خاب غرم صاحبه ثمن نصيب •

(٤٣) الجَزور : ما يصلح لأن يندبح من الابل •

(٤٤) في المخطوط ونهاية الأرب : «تنقل» • والصحيح من المحبر ٣٢٣ •

ثم : التَّوَّامُ ، له نصيبان إن فاز ، وعليه ثمن نصيبين
إن خاب •

ثم : الضَّرِيبُ (٤٥) ، له ثلاثة •

ثم : الحَلِيسُ ، له أربعة •

ثم : النَّافِسُ ، له خمسة •

ثم : المُسَبِّلُ ، له ستة •

ثم : المَعَلَّى ، له سبعة •

وأما الأربعة (٤٦) التي تثقل بها القداح [فهي] : السَّفِيحُ ،
والمَنِيحُ ، والمُضَعَّفُ ، والمُصَدَّرُ •

فيؤتى بالقداح كلُّها وقد عرف كلُّ رجلٍ ما اختار من
السبعة ، ولا تكون الأيسار (٤٧) إلا سبعة ، فان نقصوا رجلا
أو رجلين ، فأحبُّ الباقون أن يأخذوا ما فضل من القداح ،
فيأخذ الرجل القِدْحَ والقِدْحَيْنِ ، فله فوزهما إن فازا ،
وعليه الغُرمُ إن خابا ، ويدعى ذلك : التَّمِيمُ •

[١٩٨]

قال النابغة (٤٨) :

إِنِّي أَتَمَّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا (٤٩)

(٤٥) في الميسر والقداح : « الرقيب » •

(٤٦) هي ثلاثة في الميسر والقداح : السفيح ، والمنيح ، والوغد •

(٤٧) الأيسار : جمع اليَسَرِ (بفتح الياء والسين) ، وهو الضارب بالقداح
في الميسر •

(٤٨) من قصيدته التي مطلعها :

بانث سعادُ وأمسى حبلها انجدما

واحتلَّت الشَّرْعَ فالأجْزاعَ من أضما

• الديوان ٦٣ •

(٤٩) أتمم الأيسار : اذا قلَّ الضاربون عن سبعة أخذ من القداح ما

يتمم العدد • ومثنى الأيدي : يعطيهم نصيبين نصيبين لأنه أخذ

أكثر من قدح • والأدم : جمع الادم ، وهو الخبز المأدوم باللحم •

نكاح المقت

كان الرجل إذا مات قام أكبر أولاده فألقى ثوبه على امرأة أبيه فورث نكاحها ، فان لم يكن له فيها حاجة تزوجها بعض إخوته بمهر جديد • فكانوا يرثون النساء كما يرثون المال ، فأنزل الله تعالى ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ)) (٥٠) •

نيران العرب

نار الاستسقاء

منها النار التي كانوا يستعملونها في الجاهلية الأولى : كانوا إذا تتابعت عليهم الأزمات ، واشتدَّ الجذب ، واحتاجوا إلى الاستمطار ، اجتمعوا وجمعوا ما قدروا عليه من البقر ، ثم عقدوا في أذناها وبين عراقبيها السِّلَع والعُشَر ، ثم صعّدوا بها في جبل وعر ، وأشعلوا فيها النار ، وضجّوا بالدعاء والتضرُّع •

وكانوا يرون أن ذلك من أسباب السُّقيا •

نار التحالف

ونار أخرى كانوا يُوقدونها عند التحالف ، ويعقدون عندها حِلْفَهم ، ويدعون على ناقض العهد، ويهولون أمرها •

(٥٠) قال تعالى : ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَّةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)) النساء ١٩ •

وتعضلوهن : تمنعهنَّ التزوج ظلماً •

قال أوس بن حَجَر (٥١) :

إذا استَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كما صَدَّ عَن نَّارِ المَهْوَلِ حَالِفٌ (٥٢)

نار الطَّرْدِ

ونار أخرى كانوا ربما أوقدوها خلف المسافرين والزائر
الذي لا يحبُّون رجوعه ، ويقولون في الدعاء : أبعده الله
وأسحقه ! وأوقدوا ناراً إثره .

نار القِرَى

النار التي يوقدونها للاشعار بالعِزَّة وجمع الأولياء .
ونار القِرَى يوقدها الجواد الليل كله في ليالي الشتاء وغيرها
ليستدلَّ بها الأضياف .

نار الاياب

ونار الاياب توقد للقادم من السفر سالماً غانماً . قال
الشاعر (٥٣) :

يا لُبَيْنَى أَوْ قِدِي النارا إنَّ مَنْ تَهْوَيْنَ قد حارا
حار : رجوع .

[١٩٨ظ]

(٥١) من قصيدته التي مطلعها :

ننكرُ بَعْدِي من أَمِيمةَ صائفُ فَبِرِّكُ فاعلى تَوَلَّبِ فالمخالفُ
الديوان ٦٩ .

(٥٢) الضمير في (استقبلته) يعود الى حمار الوحش في بيت سابق ، وقد
أورد أوس قصته . والمهول : سادن النار المقدسة .

(٥٣) البيت لعدي بن زيد ، انظر الديوان ١٠٠ .

نار العار

ونار العار كان المغدور به يوقد ناراً أيام الحج على الجبل
المطلّ على منى ، ثم يصيحون : هذه غدرة فلان ! فيدعو
عليه أهل الموسم •

قالت امرأة من هاشم :

فان تَهْلِكْ فلم تَقْرَبْ عُقُوقاً
ولم تُوقِدْ لنا بالغدْرِ ناراً(٥٤)

(٥٤) العقوق : نكران فضل الأبوين وقطع الرحم •

خيل العرب المشهورة

قال الوزير الآبي : عن ابن عباس أن أول من اتخذ الخيل وركبها إسماعيل عليه السلام . وقالوا : كان داود عليه السلام يحبها حباً شديداً ، وجمع ألف فرس ؛ فأورثها سليمان عليه السلام ، فقال : ما أورثني داود مالا أحب إليّ من هذه الخيل ! وضمّرها (٥٥) .

ومن الأفراس القديمة :

زاد الركب

قالوا : إن قوماً من أزد عُمّان قدموا على سليمان بعد تزويجه بلقيس ، فأعطاهم هذا الفرس ، وانتشرت الخيل منه في العرب -

وأشهر ما انتج منه : أعوج الذي كان لهلال بن عامر ، وأفراس غني بن أعصر المشهور التي يقول فيها طنْفَيْل الغنوي (٥٦) :

بناتُ الفُرَابِ والوَجِيهِ ولاحِقِ
وأعْوَجَ تَنَمِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسَّبِ
والغَبْرَاءُ كانت لقيس بن زهير العبسي ، وهي خالة
داحس ؛ وأخته لأبيه الحنفاء من ولد ذي العُقَال .

(٥٥) عبارة ابن الكلبي في أنساب الخيل ١٢ : « وضمّرها وصنعها » ،

أي أحسن القيام عليها .

(٥٦) من قصيدته التي مطلعها :

بالعُفْرِ دارٌ من جميلة هَيَّجَت

سوالفَ حبٌّ من فؤادي مُنْصَبِ

الشَّوْهَاءُ

- فرس حاجب بن زُرارة

اللتَّيْمِ

- فرس ربيعة بن مكدَّم

الجَوْنُ

- لمتَّم بن نويرة

العُبَابُ

- لملك بن نويرة

شَوَّةٌ

- لزيد الفوارس

النَّحَامُ

- للسَّليْك

المزْتَنُوقُ

لعامر بن الطُّفَيْلِ

الأبْجَرُ

لعنتره

خَصَافٍ

[١٩٩و]

لسفيان بن ربيعة الباهلي • فيها جرى المثل : « أجرى
من خَصَافٍ » (٥٧) •

(٥٧) في أنساب الخيل ٨١ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٢٧ ، ومجمع الأمثال
١ : ١٨١ ، والدررة الفاخرة ١ : ١١٤ ، والمستقصى ١ : ٤٧ ،
واللسان خصف : « أجرأ من فارس خصاف » •

وقال ابن دريد : خصاف (بالصاد المعجمة) : اسم فرس (مجمع
الأمثال ١ : ٣٢٧) •

السَّلسِ

مُهَلَّهْلٍ • ولما قال الحارث بن عباد :

* قَرَّبَا مَرَّ بَطَّ النَّعَامَةِ مِنِّي * (٥٨)

قال مُهَلَّهْلٍ :

* اركبْ نَعَامَةً إِنِّي رَاكِبُ السَّلسِ * (٥٩)

زَيْمٍ

للأخْنَسِ بن شهاب التغلبيِّ ، ولها يقول (٦٠) :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَيْمٌ

اليَحْمومِ

فرس النعمان بن المنذر •

(٥٨) عجزه * لَفِيحَتُ حَرْبٍ وَاثَلٍ عَنِ حِيَالٍ *

وهو صدر أربعة عشر بيتاً من قصيدته التي مطلعها :

كُلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ غَيْرَ رَبِّي وَصَالِحِ الأَعْمَالِ

وقد مرَّ في ترجمته •

(٥٩) أنساب الخيل ٨٤ •

(٦٠) هذا شطر من أرجوزة يتنازعها عدة شعراء : رُشَيْدُ بن رُمَيْضِ

العنزي (حماسة أبي تمام ٣٥٤ (المرزوقي) ، والأغاني ١٥ : ١٩٩ ،

وكامل المبرد ٣٣٤ ، والالآلي ٧٢٩) ؛ والأخْنَسِ بن شهاب (أنساب

الخيل ٨٥) وجابر بن حنَّيِّ التغلبي (أسماء خيل العرب ٨٦) •

وفي اللسان - زيم : أن الرجز لأبي زُغْبَةَ الخزرجي ، وقيل :

هو للحطِّمِ القيسي ، وقيل : لرُشَيْدِ بن رُمَيْضِ العنزي •

ومن الأرجوزة

قد لفَّها الليلُ بِسَوَاقِ حُطِّمٍ

ليس براعي إبِلٍ ولا غنمٍ

وقد استشهد بها الحجاج بن يوسف في خطبته المشهورة •

العصا

لجذيمة الأبرش ، وهي بنت العُصَيَّة لآياد ، ولها
 قيل : « العَصَا من العُصَيَّة » (٦١) .

الضُبيب

لحسان بن حَنْظَلَةَ الطائِيَّ ، حمل عليه كِسْرَى حين
 انهزم عن بَهْرَامِ جُوبَيْنَ ، فنجا .

أطلال

لبُكَيْرِ بن عبد الله بن الشَّدَّاحِ اللَّيْثِيَّ (٦٢) شهد مع سَعْدِ (٦٣)
 القادسيَّة . ويقال : إنه لما قطعوا الجِسْرَ صاح بها وقال :
 أطلال ! فاجتمعت ووثبت فاذا هي وراء النهر ، وكان عرضه
 أربعين ذِراعاً ؛ فقالت الأعاجم : هذا من السماء ! وانهزموا .
 وقيل فيها (٦٤) :

لقد غابَ عن خَيْلِ بِمُوقَانَ أَجْحَمَتُ

بُكَيْرُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ فَارِسُ أَطْلَالِ (٦٥)

(٦١) الفاخر ١٨٩ ، وفصل المقال ١٨٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ٤٠ ،

ومجمع الأمثال ١ : ١٥ (ان^٢) ، والمستقصى ١ : ٣٣٤ .

(٦٢) مرت ترجمة الشَّدَّاحِ في تاريخ كنانة .

(٦٣) سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه .

(٦٤) قاله الشَّمَّاحُ بن ضرار الذُّبْيَانِيُّ في قصيدة يرثي بها بُكَيْرِ بن
 الشَّدَّاحِ الكِنَانِيَّ ، وكانا في جند سعيد بن العاص لفتح طَبْرَسْتَانَ ،
 وأولها :

لعمري لا أنسى وان طالَ عهدُنا

لقاءَ ابنةِ الضَّمْرِيِّ في البلدِ الخالي

الديوان ٤٥٦ . وانظر التخریج فيه .

(٦٥) رواية البيت توافق رواية ابن الكلبي في أنساب الخيل ١١٢ ،

وثمة روايات أخرى .

وموقان : ولاية بأذربيجان . وأجحمت : كفت .

الصفا

لمجاشع بن مسعود السُلَمي ؛ كانت من نسل الغبراء ،
اشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم . ثم غزاهمُجاشع ،
فقال عمر : تُحْبَسُ هذه بالمدينة ، وصاحبها في نحر العدو ،
هو إليها أحوج ! فردّها إليه .

الحرون

لمُسلم بن عمرو الباهلي ؛ من نَجَلِ أعوج ، تزايدَ
فيه مُسلم مع المهلب حتى بلغا به ألف دينار ، فاشتراه مُسلم .
وسبق الناس دهرًا لا يتعلّق به فرس .

ومن نتاجه سوابق بني أميّة البُطَيْن ، والرائد ،
وأشقر مروان .

ذو الخمار

لمالك بن نويرة .

الشقراء

للرُقَاد بن المنذر الضبّي ، وفيها قال (٦٦) :

إذا المَهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أدْرَكَ ظَهْرُهَا

فَشَبَّ الآلَهُ الحَرْبَ بينَ القبائلِ

قرزّل

للطّفَيْل بن مالك والد عامر .

(٦٦) حماسة أبي تمام ٥٦٣ (المرزوقي) ، وأنساب الخيل ٥٩ .

سيوف العرب

وأفراس العرب كثيرة ، وكذلك سيوف العرب والخَطَّي
فالشهير منها في القديث والحديث :

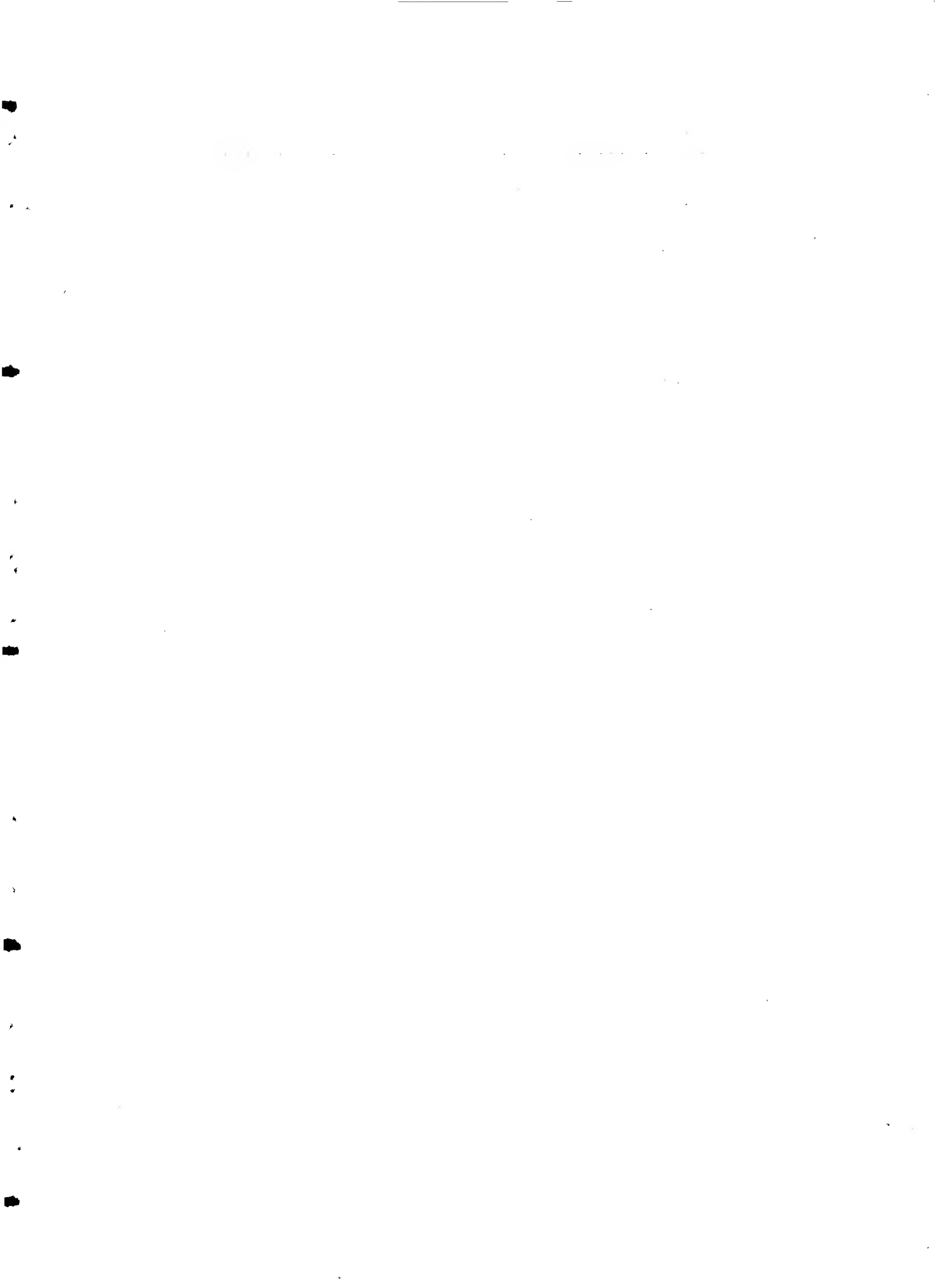
ذو الفقار

كان للعاص بن مُنَبِّه السَّهْمِيّ ، فقتله عليُّ بن أبي
طالب يوم بَدْر ، وأتى بسيفه ، فنزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم إياه .

وروي أنه سُمع في الهواء يوم أُحُد :

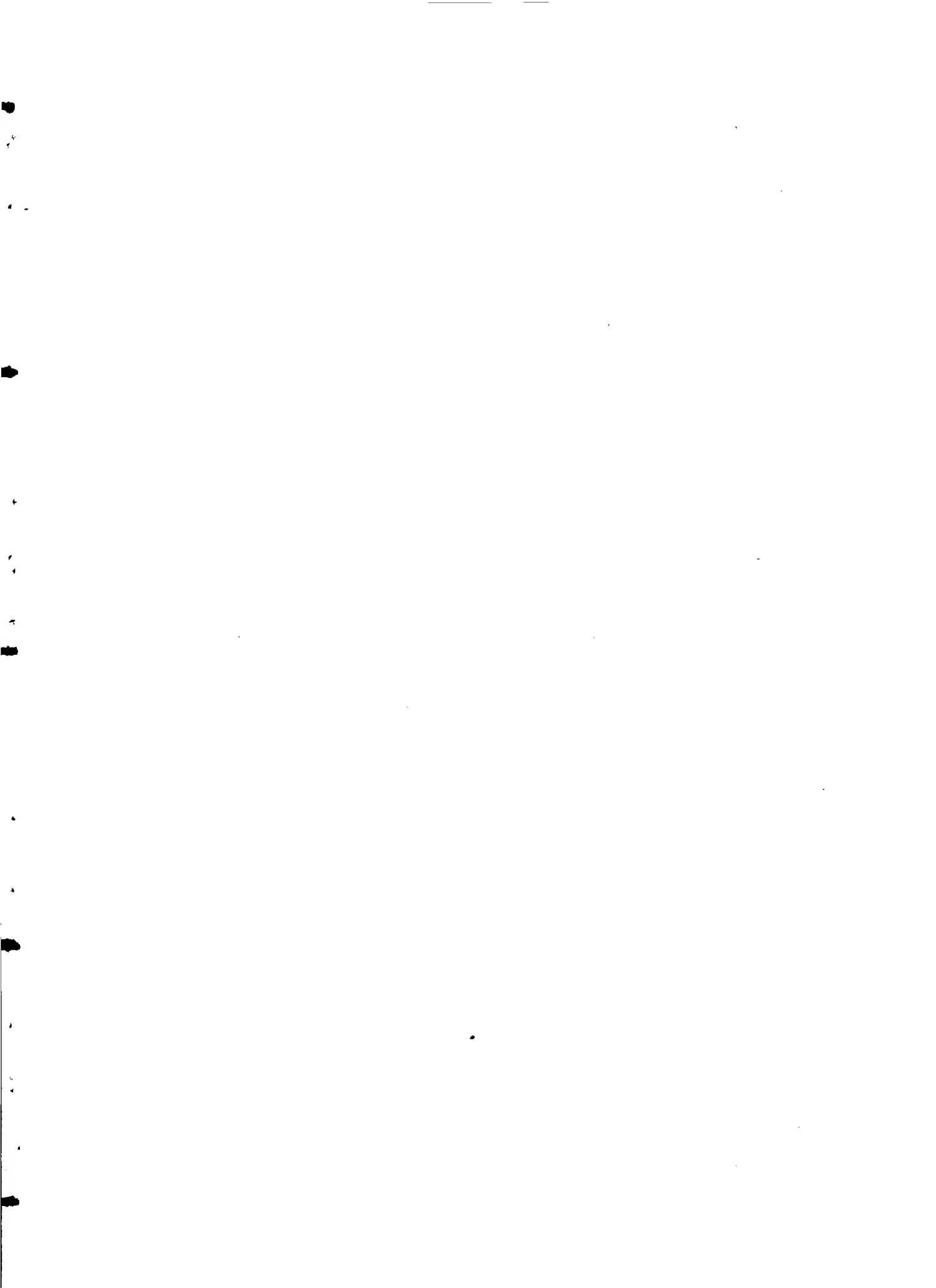
لا سَيْفَ إِلا ذُو الْفَقَا ر ولا فَتَى إِلا عَلِي

وصَمَّامة عمرو بن معدي كَرِب ، وذو النُّون له أيضا .



تاريخ

مدین بن ابراهیم علیہ السلام



وهم إخوة العرب المستعربة وجيرانهم في الحجاز الشامي* .
قال البيهقي : منهم ملوك الأيكة وبنو مدّين الذين هم على
عدد كلمات (أبي جد) ، ملكوا واحداً بعد واحد إلى أن كان
آخرهم آخر كلمة من حروف (أبي جد) .

وفي زمن الأخير منهم بُعث :

شُعَيْبُ بن عَنَقَاءِ بن بُوَيْبٍ * بن مَدَّيْنِ

ذكر الجوزي^١ أنه أرسل إلى أهل مَدَّيْنِ ابن عشرين سنة ،
فدعاهم إلى التوحيد ، ونهاهم عن التطيف^(١) ، فلم يُجيبوا^(٢) .
ومن نكت الماوردي : كلمات (أبي جاد) حروف أسماء
من أسماء الله ، والأيام التي خلق فيها الدنيا ، أو أسماء
ملوك مدين .

قال شاعرهم^(٣) :

ألا يا شُعَيْبُ " قد نَطَقْتَ مَقَالَه
سَبَبْتَ بِهَا عَمَّراً وَحَيَّ بنِي عمرو
ملوكُ بنِي حُطَّيٍ وَهَوَّزَ مِنْهُمْ
وصَعَفَصَ أصلٌ في المكارمِ والفخرِ
هُمُ صَبَّحُوا أهلَ الحِجَازِ بِنَارِة
كَمِثْلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ أو مَطَلَعِ الفَجْرِ

قال الجوزي^١ : ولما لم يجيبوا بعث الله عليهم حراً شديداً
أخذ بأنفاسهم ، فخرجوا إلى البرية ، فبعث عليهم سحابة

* في مروج الذهب : نويت .

(١) التطيف في المكيال ونحوه : بخسه ونقصه .

(٢) لعله فيما لم ينشر من المنتظم .

(٣) نسبها المقرئ في الخطط ١ : ٣٣٠ ، إلى المنتصر بن المنذر المديني* .

أظلمتْهم ، فوجدوا برداً واجتمعوا تحتها ، فأرسل الله عليهم ناراً أحرقتهم (٤) .

وقال قتادة : بل أهلك الله أهل مدّ بن بالصيحة والرجفة ، ثم بعث شعيباً إلى أهل الأيكة (٥) ، فأهلكوا بالحرّ الشديد كما تقدّم .

ثم إنه زوج بنته من موسى عليه السلام ، ثم خرج إلى مكة ، فتوفي بها . وأوصى إلى موسى ، وكان عمره مائة وأربعين سنة ، ودفن حيال الحجر الأسود .

وسميت المدينة مدّين باسم القبيل الذين تولّوها ، وهي على بحر القلزم (٦) بينها وبين تبوك - على ما ذكره ابن حوقل (٧) ست مراحل . وفيها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام .

وقد قيل : إن مدّين هي كفر مندّة (٨) من أعمال طبريا وعندها البئر والصخرة (٩) .

وقال الشريف الإدريسي : بين مدين ومصر ثمانية أيام ، وهي الآن خالية (١٠) .

وقال البيهقي : الأيكة اسم جامع للأرض التي فيها مدينة أيلة (١١) ومدينة مدّين .

وقيل : الأيكة بلدة معينة كانت في قديم الزمان ، فخربت .

(٤) فيما لم ينشر من المنتظم ، وانظر كامل ابن الأثير ١ : ٨٩ .

(٥) كامل ابن الأثير ١ : ٨٩ .

(٦) بحر القلزم : البحر الأحمر اليوم .

(٧) صورة الأرض ٤٠ .

(٨) وهي قرية ما زالت قائمة بين الناصرة وعكا في فلسطين ، وأهلها عرب ، كشف الله عنهم الغمة .

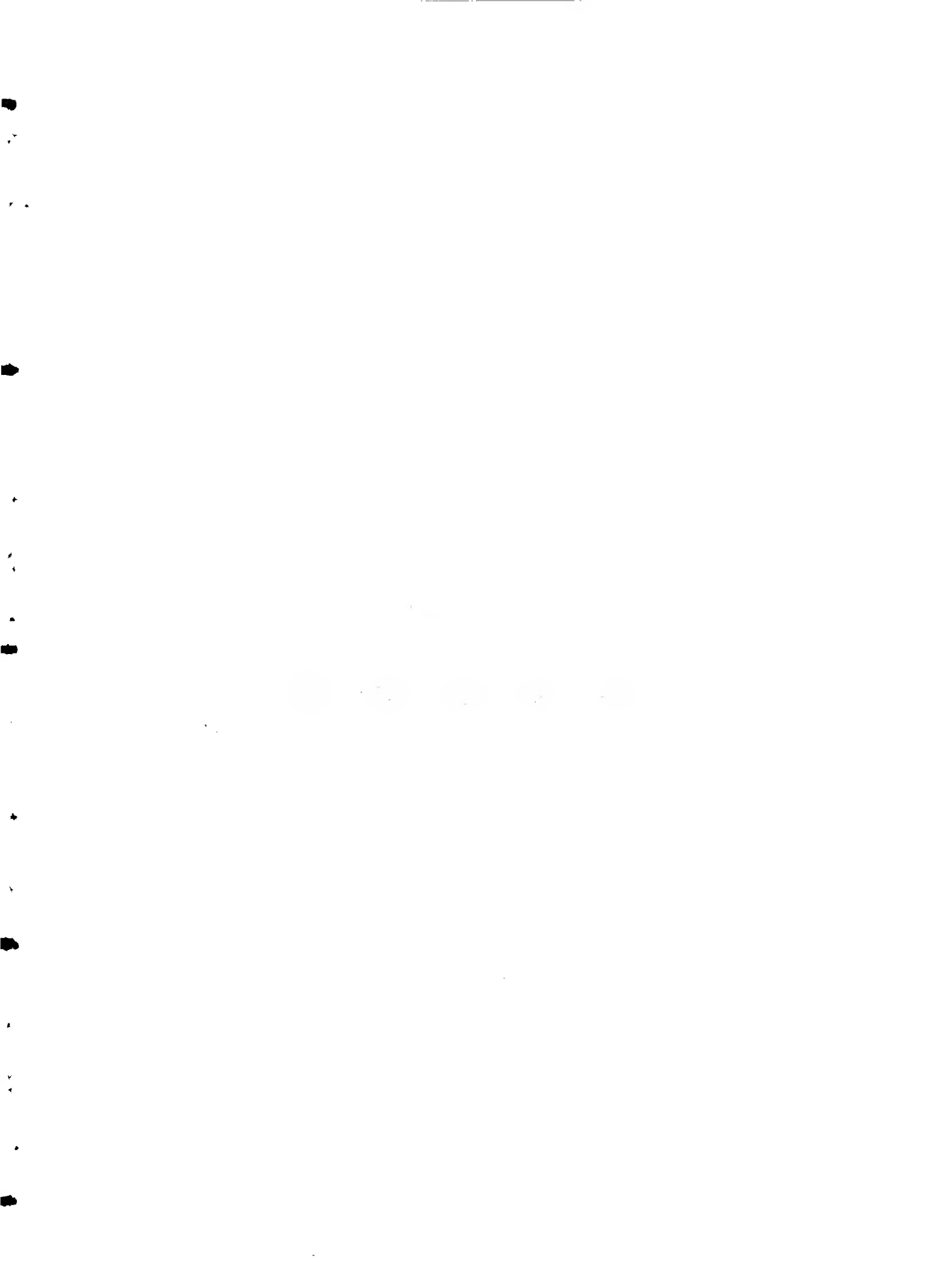
(٩) معجم البلدان - مدين .

(١٠) غير موجود فيما نشر من نزهة المشتاق .

(١١) العقبة اليوم .

تاريخ اليهود

الذين جاؤوا بني إسماعيل بالحجاز



قد تقدّم في تاريخ بني إسرائيل سبب دخول آبائهم إلى ديار العرب ، وأنّ ذلك كان في زمن موسى ويوشع عليهما السلام ، فسكنوا بالمدينة ، وخبير وحصونها .

واشتهر من أعلامهم ملوك مارد والأبلاق . قال أبو عبيدة في الأمثال: ماردٌ هو حصن دومة الجندل ، والأبلاق حصن تيماء .

وقال البيهقي^١ : كان أحدهما بالحجارة البيض ، والآخر بالحجارة السود . وقيل الأبلقُ بحجارة سود وبيض . [٢٠٠ظ]

وغزتها الزبّاء ، وبهما اليهود من نسل هرون ، فقالت حين استصعبا عليها : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ » (١) .

وفي معجم ياقوت : أنّ ماردًا هو حصن دومة الجندل قرب جبل طييء ، وهو حصن أكيدر بن عبد الملك الكلبي ، وقيل : السكوني . ولما نقض الصلح أجلاه عمر رضي الله عنه من مارد (٢) .

شريح بن عادي الهروني

من واجب الأدب : هو من ولد هرون بن عمران عليه السلام، ورث ملك دومة الجندل وأرض تيماء عن سلفه الذين دخلوا بلاد العرب من الشام ، وغلبوا على أيديهم منها .

(١) فصل المقال ١١٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٥٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٢٦ ، والدرّة الفاخرة ١ : ٣٠١ ، والمستقصى ٢ : ٣٢ .

وفيها جميعاً قول أبي عبيدة : ما رد هو حصن دومة الجندل ، والأبلاق حصن تيماء . ويذكر حمد الجاسر أن آثارهما باقيات الى الآن في كتابه النافع (في شمال غرب الجزيرة) .
(٢) مادة (دومة الجندل) في معجم البلدان بايجاز .

وهو من شعراء الأغاني (٣) ، وإليه تنسب القصيدة التي تنسب لابنه السَّمَوَّال، أنشدها أبو تمام في حماسته (٤)، وهي من غُرِّ القصائد ، وهي (٥) :

إذا المرءُ لم يدنَّ نسٍ من اللثومِ عِرْضُهُ
فكُلُّ رِداءٍ يرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وإن هوَ لم يَحْمِلِ على النَّفْسِ ضَيْمَهَا
فَلَيْسَ إلى حُسْنِ التَّنْاءِ سَبِيلٌ
تُعَيِّرُنا أتا قليلٌ عديدٌنا
فقلتُ لها : إن الكِرامَ قليلٌ
وما ضرَّنا أتا قليلٌ وجارٌنا
عزِيزٌ وجارٌ الأَكْثَرينَ ذَلِيلٌ
وما قلٌّ مَنْ كانَتْ بِقَاياها مِثْلنا
شَبابٌ تَسامى للمُلا وكهُولٌ

(٣) ترجمته فيه ٢٢ : ١٠٨ - ١١٣ .

(٤) ١١٠ - ١٢٤ (المرزوقي) ، ١ : ١٠٧ - ١٠٨ (التبريزي) .

(٥) ديوان السموال ١١ ، وأما القالي ١ : ٢٦٥ ، وعمار الشعر ٦٦ ، ونقد الشعر ١٨٨ ، والأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٧٦ ، ٣٠٧ ، والبيان والتبيين ٣ : ١٢٨ ، والحماسة البصرية ١ : ٤٥ ، والزهرة (النصف الثاني) ١٧١ ، والتذكرة السعدية ٤٧ ، والمتع ٤٧٧-٤٧٨ .
وإذا كان ابن سعيد قد نسبها إلى أبي السموال ، فإنه يتنازعها السموال وعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (اللجلاج الحارثي) : فقد نسبها أبو تمام إلى عبد الملك الحارثي ، وقال : ويقال إنها للسموال . ونسبها الجاحظ والقالي والخالديان إلى السموال ؛ ونسبت في عيار الشعر والتذكرة السعدية إلى عبد الملك الحارثي ؛ ونسبت في الحماسة البصرية والمتع إلى السموال ، وتروى لعبد الملك . ونسبت في شرح المصنوع إلى عبد الملك ، ويقال للسموال .

وأما الاصفهاني فقد نسبها في الزهرة إلى السموال بن عاديء أو

عبد الرحمن القيني أو عبد الملك الحارثي .

لنا جَبَلٌ يَحْتَكُهُ مَنُ نُجَيْرُهُ'
 مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيْلٌ (٦)
 رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ
 إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيْلُ
 هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ'
 يَعْمَزُ عَلَى مَنْ رَاقَهُ وَيَطْوِلُ
 وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّهُ
 إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلْوِلُ
 يُقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ أَجَالِنَا لَنَا
 وَتَكَرَّهُهُ أَجَالُهُمْ فَتَطْوِلُ
 وَمَا مَاتَ مِنْ سَيِّدٍ حَتْفَ أَنْفِهِ
 وَلَا طُلٌّ مِنْ حَيْثُ كَانَ قَتِيْلٌ (٧)
 تَسِيْلٌ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا
 وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيْلٌ (٨)
 صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا
 إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُولُ
 فَحَنُّ كَمَامِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا
 كَهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيْلٌ (٩)

(٦) قال التبريزي : لكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموأل ، وظنَّ

أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له : الأبلق الفرد .

(٧) طُلٌّ : ذهب دمه هدرًا ولم يطالب بثأره .

(٨) الظُّبَاتُ : جمع الظُّبَّةِ ، وهي حدُّ السيف والسنان والخنجر وما

أشبهها .

(٩) الْمُزْنُ : جمع الْمُزْنَةِ ، وهي السحابة . والكَهَامُ : السيف اذا كلَّ .

وَنُنْكِرُ' إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
 وَلَا يَنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ'
 إِذَا سَيِّدٌ مَنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ"
 قَوْلُ" لَمَّا قَالَ الْكِرَامُ 'فَعَوْلُ'
 وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقِ
 وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ'
 وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا
 لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ' (١٠)
 وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعِينَ فُلُولُ'
 مَعْوَدَةٌ أَلَا تُسَلِّ نِصَالُهَا
 فَتَنْغَمِدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ'

ابنه السَّمْوَالُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ عَادِيَا (١١)

من واجب الأدب : ملك بعد أبيه ، وقد قيل : إنه
 السَّمْوَالُ بْنُ عَادِيَا ، وتروى له القصيدة المنسوبة لأبيه •
 وهو من شعراء الأغاني (١٢) ؛ ويضرب به المثل في الوفاء ،
 فيقال : « أوفى من السَّمْوَالِ » (١٣) •

(١٠) الغُرْرُ : جمع الغُرَّةِ ، وهي بياض في جبهة الفرس • والحجول :
 جمع الحِجْلِ ، وهو القيد والخلخال والبياض في موضع الخلخال •

(١١) في اسم أبيه خلاف : فهو في الديوان والحماسة وطبقات ابن سلام
 ٢٧٩ والدرة الفاخرة ٤١٥ : عاديا • وفي المحبر ٣٤٩ : حَيَا بْنُ
 عاديا • وفي الأغاني ٢٢ : ١٠٨ : عُرَيْضُ بْنُ عاديا •

(١٢) ترجمته فيه ٢٢ : ١٠٨ - ١١٣ •

(١٣) جهمرة الأمثال ٢ : ٣٩٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٧٤ ، والدرة
 الفاخرة ٤١٥ ، والمستقصى ١ : ٤٣٥ •

ومن كتاب أفعال للأصفهاني : « أما قولهم : « أوفى من السّمّوأل » فمن وفائه أن امرأ القيس بن حُجر الكندي لما أراد الخروج إلى قيصر استودعه دروعاً ، واستودع مثلها أحيحة بن الجلاح بالمدينة . فلما مات امرؤ القيس غزا السّمّوأل ملك من ملوك الشام بني جفنة ، فتحصن منه السّمّوأل . فأخذ الملك ابناً للسّمّوأل كان خارج الحصن ، وخيّرهُ بين ذبحه أو إسلام الدرّوع ، فأبى إلا الوفاء ، فذبح ابنه وهو ينظر إليه .

[٢٠١ظ]

ثم انصرف [الملك بالخبيبة ، فلما دخلت أيام الموسم ، وافى السّمّوأل بالدرّوع الموسم ، فدفعها في يد ورثة امرئ القيس ، وقال في ذلك] (١٤) :

وَقَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنْ
إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَقَيْتُ « (١٥)

[وفي] هذه القضية قال الأعشى في كناية عن ملك الشام للسّمّوأل :

✱ اَخْتَرْتُ فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمَخْتَارِ ✱ (١٦)

وقيل : إن الذي طالبه بالدرّوع الحارث بن ظالم (١٧) الفتاك ؛ وقيل الحارث بن أبي شمير الغسانی .

(١٤) طمس في الأصل ، والكلام من الدرّة الفاخرة ٤١٦ .

(١٥) الدرّة الفاخرة ٤١٥ - ٤١٦ بخلاف غير يسير .

(١٦) صدره ✱ اذ سامته خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ ✱

وهو من قصيدته التي أولها :

شَرِيحٌ لَا تَتْرُكُنِّي بَعْدَمَا عَلِقْتُ

حِبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي

• الديوان ١٧٩

(١٧) الأغاني ٢٢ : ١١١

سَعِيَّةُ بِنِ السَّمَوَالِ ★

من واجب الأدب : ملك بعد أبيه ، وله شعر منه :
 إِنَّ يِقْتَلُوكَ فَقَدْ قَتَلْتَ خِيَارَهُمْ
 والمرءُ أكرمُ ما يموتُ قتيلًا (١٨)

وله (١٩) :

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفُهُ
 يوماً فتدركه العواقبُ قد نَمَا
 يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَن
 يُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

★ سعية في الأصمعيات ٨٠ ، وطبقات ابن سلام ٢٨٥ ، والأغاني
 ٢٢ : ١١٤ ، وابن ماكولا ٥ : ٦٧ ، والاصابة ٢ : ١١٣ .
 وشعبة في المؤلف ١٤٣ .

ولعلَّ ابن سعيد يتفرَّد في جعل سعية ابناً للسموال .

(١٨) الخيار : جمع الخَيْرِ والخَيْرِ (بتخفيف الياء وتشديدها) ، وهو
 الكثير الخير في المال والجمال والدين والصلاح ، وعليها كلام كثير .
 (١٩) هذان بيتان يتنازعهما نفر من الشعراء : سعية بن غريص ،
 والسموال ، وورقة بن نوفل ، وزهير بن جناب ، وغريص اليهودي ،
 وابن أبي الحقيق . انظر : الوحشيات ١١٠ (سعية) ، والأغاني ٣ : ١١١
 (غريص) وأورد عن الزبير بن بكار أنهما لورقة بن نوفل من قصيدة
 أولها :

رحلت قتيلة عيرها قبل الضحى

واخال ان شحطت بجارتك النوى

والعقد الفريد وابن عساكر ٥ : ٣٨٧ (زهير بن جناب) . وزهر
 الآداب ٥٢٩ (ابن أبي الحقيق) ، وبهجة المجالس ١ : ٣١١ (الغريص) .
 وفي بهجة المجالس : « اختلفوا في قائله ، فقيل : لورقة بن
 نوفل ، وقيل : لزهير بن جناب الكلبي ، وقيل : لعامر بن المجنون ،
 وقيل : ليزيد بن عمرو بن نفييل . ومنهم من قال : انه ليزيد بن
 عمرو أو ورقة بن نوفل البيتان الأولان . والصحيح فيها وفي الأبيات
 أنها للغريص اليهودي » .

وذكر صاحب زهر الآداب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أنشد عائشة رضي الله عنها هذين البيتين (٢٠) .

★

ومن يهود خَيْبَر :

أبو قيس دِثَار بن رِفَاعَة

اليهودي^١ الخيبري^٢ . قال البكري^٣ في اللآلي : هو هو
الصحيح (٢١) . وسمّاه القالي في الأمالي (٢٢) : قيس بن
رِفَاعَة (٢٣) ، وأنشد له الأبيات التي تمثل بها عبد الملك بن
مروان (٢٤) :

(٢٠) زهر الآداب ٥٢٩ (وقد نسبا فيه كما سبق الى ابن أبي الحقيق) .
وانظر الأغاني ٣ : ١١١ .

(٢١) ص ٥٦ .

(٢٢) ١ : ١٢ .

(٢٣) أورده ابن سلام في طبقاته ٢٨٨ مع شعراء يهود ، وذكر البكري
في اللآلي ٥٦ أنه يهودي جاهلي .

ولكن ابن حبيب في المحبر ٣٦٩ قد أورده مع المنافقين من
الأوس ، وقال : قيس بن رفاعَة الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك
ابن خليفة الى كنيسة يهود ، فأصاب عينه قنديل الكنيسة .

وأورد المرزباني في معجم الشعراء ١٩٧ نسب قيس بن رفاعَة فردّه
الى بني واقف من الأوس ، وذكر أنه أدرك الاسلام فأسلم وكان أعور .
ورد في حماسة البحتري : أبو قيس بن رفاعَة الأنصاري ، وفي
الحماسة البصرية ١ : ٣١ : قيس بن رفاعَة الواقفي من بني واقف
ابن امرئ القيس .

وفي القصيدة التي رواها له ابن سلام ٢٨٩ ما يدل على أنه
أوسي^٤ ، فقد قال :

وسيفي صارم^٥ لا عيب فيه^٦ ويمنعني من الرهق النبّيت^٧
والنبّيت هم الأوس .

(٢٤) الأمالي ١ : ١٢ ، وحماسة البحتري ٦ ، والحماسة البصرية
١ : ٣١ - ٣٢ .

وقد وردت في الأغاني ١٧ : ٧٨ منسوبة الى أبي قيس بن الأسلت .

مَنْ يَصِلَ نَارِي بِلا ذَنْبٍ ولا تِيرة
يَصِلَ بِنارِ كَرِيمٍ غيرِ غَدَّارِ
أنا التَّذيرُ لَكُمْ مني مجاهرة
كَيْلا أَلَامَ على نَهْيِ وإِنْذارِ
فان عَصَيْتُمْ مَقالي اليومَ فاعترفوا
أنْ سوفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهراً العارِ
لَتَرْجِعُنَّ أحاديثاً مُلَعَنَةً
لَهُوَ المُقيمُ وَلَهُوَ المدلجِ الساري (٢٥)
وصاحبُ الوترِ ليسَ الدهرَ مُدركه
عندي وإني لمدركك بأوتارِ

[٢٠٢و]

قال أبو عبيد : كان يفد إلى النعمان سنة ، وإلى الحارث
ابن أبي شمر الغساني سنة (٢٦) .
وهو من شعراء اليهود من طبقة الربيع بن أبي الحقيق .

★

ومن حصن القموص من حصون خيبر :

الربيع بن أبي الحقيق اليهودي

كان بنو أبي الحقيق من بني النضير ، ولهم رئاسة
القموص . وكان ولد الربيع على عهد رسول الله صلى الله
عليه ، وممن قتل في أعداد اليهود .

(٢٥) المدلج : السائر من أول الليل . والساري : الذي يقطع الليل
بالسير .

(٢٦) انظر الأملاني ١ : ٢٥٤ .

والربيع شاعر مشهور ، أنشد له أبو تمام في الحماسة (٢٧) :

وما بعضُ الإقامة في ديارٍ يَدَلُّ بها الفتى إلعناءُ
وبعضُ خلائقِ الأقبامِ داءُ
كداءِ البطنِ ليس له شفاءُ
يريدُ المرءُ أن يُعطَى حياةُ
ويأبى اللهُ إلا ما يشاءُ
وبعضُ الداءِ ملتمسٌ شفاءُ
وداءُ النَّوْكِ ليس له شفاءُ (٢٨)

★

ومن غيره من حصون خيبر :

مرحَب

ذكر البيهقي أنه كان له حصنٌ بالقرب من خيبر
وذكر صاحب السيرة أن مرحباً اليهوديَّ خرج من حصنه
وهو يرتجز :

قد علمت خيبرُ أني مرحَبُ
شاكي السلاحِ بطلٌ مجرَّبُ
أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ
إن جنابي أبداً لا يُقربُ (٢٩)

(٢٧) ٣ : ١٧٧ - ١٧٩ (التبريزي) .

وقد نسب أبو تمام الأبيات الى قيس بن الخطيم ؛ وقال
التبريزي : قال أبو رياش : هي لربيع بن أبي الحقيق اليهودي .
والأبيات في ديوان قيس بن الخطيم ١٥١ - ١٥٨ ، وقد تنازعها
أربعة شعراء : الربيع ، وقيس بن الخطيم ، والنابغة الشيباني ،
وعمر بن الاطنابة .

انظر تخريجها تفصيلاً في ديوان قيس بن الخطيم .

(٢٨) النَّوْكِ : الحمق .

(٢٩) في السيرة : ان حِمَايَ لِلحِمَى لا يُقْرَبُ .

فقال رسول الله صلى الله عليه : من له ؟ فقال محمد بن
مَسْلَمَة : أنا له يا رسول الله ، أنا المَوْتُور ، قتل أخي [٢٠٢ظ]
بالأمس • قال : فقم إليه ، اللهم أعِنه عليه ! فقتله
مَسْلَمَة « (٣٠) » •

وقال صاحب الكمائم وغيره : إن قاتله عليٌّ رضي الله
عنه • وكذلك هو مُصَوَّر في كتب الوراقين ، ومشهور
عند العامة •

كعب بن الأشرف اليهودي

ذكر البيهقي أنه كان له حصن من حصون خَيْبَرَ • ومن
كتاب السيرة أن كعباً هذا من طيئىء ، وأمه من بني النَّضِير
اليهود • وكان عدوًّا لرسول الله صلى الله عليه ، وكان قد
سار إلى مكة بعد بَدْر ، وجعل يحرض المشركين عليه ،
ويضع في ذلك الأشعار •

ثم رجع إلى المدينة فشَبَّ بنساء المسلمين ، فقال رسول
الله صلى الله عليه : من لي باین الأشرف ؟ فقال له محمد بن
مسلمة الأنصاري المتقدم الذِّكْر : أنا له يا رسول الله !
فقتله ، وذلت اليهود بعده (٣١) •

وذكر البيهقي أنه خرج مع جماعته إلى حصنه ، فناده
بالليل ، وغدر به ، فقتله •

(٣٠) السيرة ٢ : ٢٣٣ - ٢٣٤ بخلاف غير يسير •

(٣١) السيرة ٢ : ٥١ ٥٧ باختصار •

وذكر صاحب الأغاني أنه « فحل » فصيح من شعراء اليهود
وفرسانها « (٣٢) » . وله الأبيات التي أنشدها قدامه (٣٣) ،
ومنها (٣٤) :

وَنَخِيلٍ فِي قِيْلَاعِ جَمَّةٍ
تُخْرِجُ الطَّلْعَ كَأَمْثَالِ الْأَكْفِ (٣٥)

ومن الروض الأنف (٣٦) : قوله تعالى : ((فَأَتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا)) (٣٧) نزلت في كعب بن
الأشرف .

ومن النكت للماوردي أن قوله تعالى ((وَمَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)) (٣٨) نزلت فيه .

(٣٢) الأغاني ٢٢ : ١٢٥ بخلاف يسير .

(٣٣) نقد الشعر ٨٠ .

(٣٤) نقد الشعر ٨٠ ، والروض الأنف ٥ : ٤١٦ .

(٣٥) في الروض الأنف :

ونخيل في قلاع جمّة
وفي نقد الشعر :

ولنا بئرٌ رواءٌ جمّةٌ
تُخْرِجُ الثَّمَلَ كَأَمْثَالِ الْأَكْفِ

(٣٦) لم أعر على ذلك فيه .

(٣٧) قال تعالى : ((هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا
أَنْهُمْ مَا نَعَتْهُمْ خُضُوعَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ
لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)) .

الحشر ٢ .

(٣٨) قال تعالى : ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ قَبْضَتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)) .

الزُّمَرُ ٦٧ .

[الخاتمة]

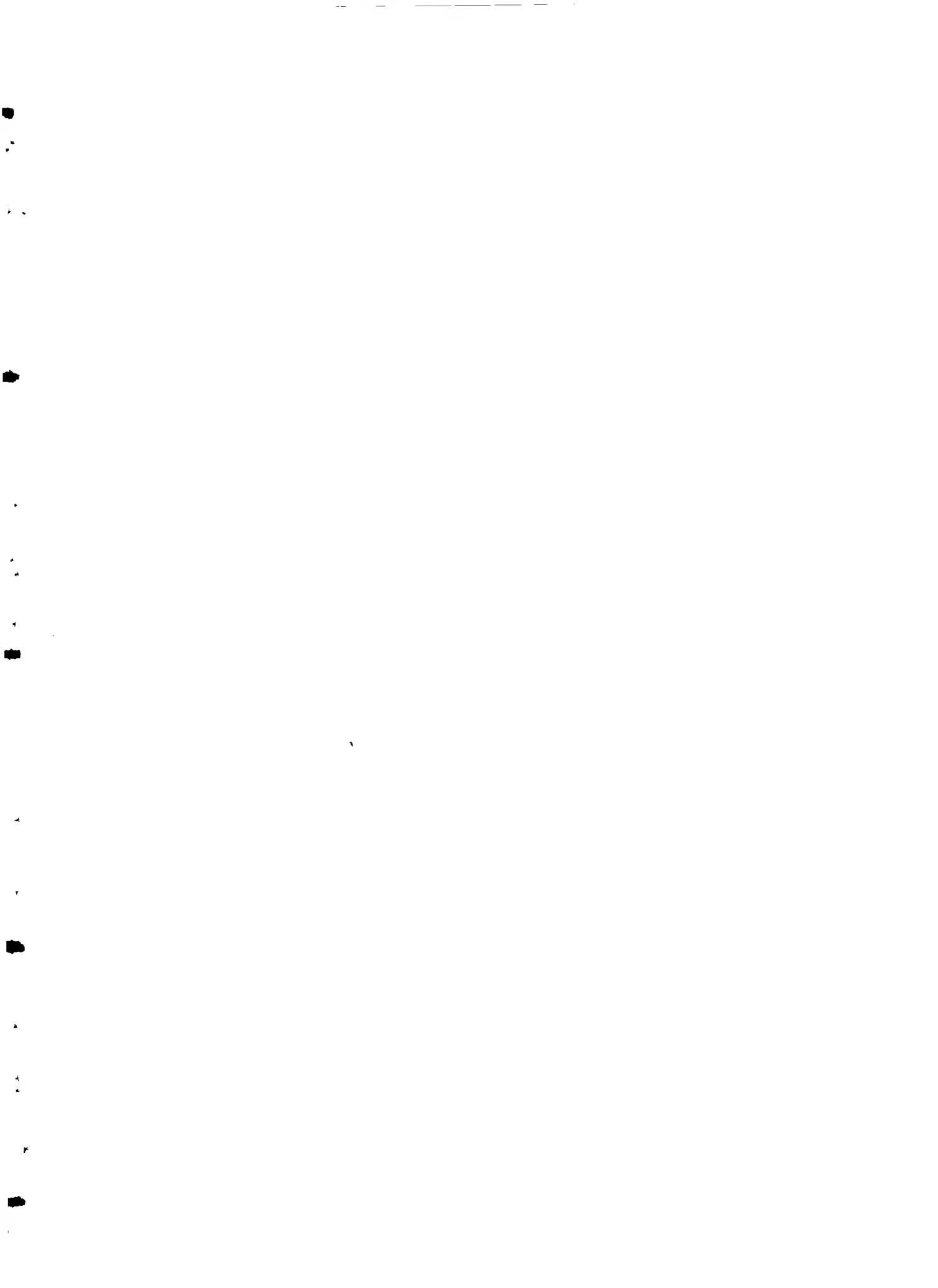
كمل كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب وهو
المجلد الثاني من كتاب القيدح المعلّى في التاريخ المعلّى
والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وصحبه الطاهرين .

يتلوه إن شاء الله

كتاب

مصايح الظلام في تاريخ الاسلام

الفهارس العامة



(١)

فهرس

الآيات الكريمة

(سورة النساء)

يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن

٧٩٩ الآية ١٩

(سورة الأنعام)

وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام
نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان
لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون

٧٩٦ الآية ١٣٦

وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة
لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن مينة
فهم فيه شركاء

٧٩٦ الآية ١٣٩

(سورة الأعراف)

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ
منها

٥١٣ الآية ١٧٥

(سورة الأنفال)

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون

٣٤٨ الآية ٢٢

وإذ يمكر بك الذين كفروا

٣٦٠ الآية ٣٠

اللهم إن كان هو الحق من عندك

٣٥٠ الآية ٣٢

(سورة التوبة)

إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلون عاماً ويحرمونه عاماً

٣٧٤ الآية ٣٧

(سورة الحجر)

٣٥٢ الآية ٩٥ انا كفيناك المستهزئين

(سورة النحل)

٣٢٦ الآية ٩٠ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

(سورة الاسراء)

٧٨ الآية ٩٥ وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم بالهدى الا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً

(سورة الكهف)

٢٢١ الآية ٧٩ يأخذ كل سفينة غصبا

١١٤ الآية ٨٦ وجدها تغرب في عين حمئة

اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسناً * قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يردُّ الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً * وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسراً * ثم أتبع سبباً * ثم أتبع سبباً * حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً

١١٤ الآيات ٨٦-٨٩

الآيتان ٨٩، ٩٠

(سورة الحج)

٥٠ الآية ٤٥ فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد

(سورة الفرقان)

٧٧ الآية ٧ ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق

وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً

٥٠ الآية ٣٨ بين ذلك كثيراً

(سورة الشعراء)

٤٦	الآية ١٤٩	من الجبال بيوتاً فارهين
٣٤٢	الآية ٢١٤	وأندر عشيرتك الأقربين

(سورة النمل)

١٢٦	الآية ٢٠	مالي لا أرى الهدهد
١٢٧	الآية ٣٩	أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك
١٢٧	الآية ٤٠	كأنه هو
١٢٧	الآية ٤٢	قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح ممرّد من قوارير قالت ربّ اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين
١٢٨	الآية ٤٤	وكان في القرية تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون
٤٧	الآية ٤٨	

(سورة القصص)

٣٣٩	الآية ٥٦	انك لا تهدي من أحببت
-----	----------	----------------------

(سورة لقمان)

٣٥٠	الآية ٦	ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
-----	---------	--

(سورة سبأ)

١٢٤	الآية ١٢	غدوها شهر ورواحها شهر
١٤١	الآية ١٨	القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة باعد بين أسفارنا
١٤٢	الآية ١٩	

(سورة يس)

٧٧	الآية ٧٨	وضرب لهم مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
----	----------	--

(سورة ص)

عجل لنا قطنًا قبل يوم الحساب الآية ١٦ ٣٥٠

(سورة الزمر)

فويل للقاسية قلوبهم الآية ٢٢ ٣٦١

وما قدروا الله حق قدره الآية ٦٧ ٨٢٥

(سورة الزخرف)

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم الآية ٣١ ٣٥٦

(سورة الدخان)

أهم خير أم قوم تبّع الآية ٣٧ ١٤٦

(سورة الجاثية)

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر الآية ٢٤ ٧٦

(سورة ق)

كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس
وتمود الآية ١٢ ٥٠

(سورة النجم)

أهلك عاداً الأولى * وتمود فما أبقي الآياتان ٥١، ٥٠ ٤٦

(سورة الحشر)

فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا الآية ٢ ٨٢٥

(سورة القلم)

حلاف مهين الآية ١٠ ٣٥٦

(سورة المعارج)

سأل سائل بعذاب واقع الآية ١ ٣٥٠

(سورة المدثر)

ذرنى ومن خلقت وحيداً * وجعلت له
مالاً ممدوداً * وبنين شهوداً * ومهدت له
تمهيداً
الآيات ١١-١٤ ٣٥٦ - ٣٥٧

انه فكر وقدر * فقتل كيف قدر *
ثم قتل كيف قدر * ثم نظر * ثم عبس
وبسر * ثم أدبر واستكبر * فقال ان هذا
الا سحر يؤثر * ان هذا الا قول البشر
الآيات ١٨-٢٥ ٣٥٦

(سورة التين)

لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم *
ثم رددناه أسفل سافلين
الآيتان ٤،٥ ٣٥٦

(سورة العلق)

كلا ان الانسان ليطغى * أن رآه استغنى
أرأيت الذي ينهى * عبداً اذا صلى
الآيتان ٦،٧ ٣٦١

أرأيت الذي ينهى * عبداً اذا صلى
الآيتان ٩،١٠ ٣٦١

(سورة الهمزة)

ويل لكل همزة لمزة
الآية ١ ٣٥٦

(سورة الفيل)

ترميمهم بحجارة من سجيل * فجعلهم
كعصف مأكول
الآيتان ٤،٥ ١٥٩

(سورة قريش)

لايلاف قريش * ايلافهم رحلة الشتاء
والصيف
الآيتان ١،٢ ٣٢٩

(سورة الكوثر)

ان شائنك هو الأبتـر ٣٦٠ الآيـة ٣

(سورة الكافرون)

قل يا أيها الكافرون ٣٥٧ الآيـة ١

(سورة المسد)

تبت يدا أبي لهب وتب ٣٤٤ ، ٣٤١ الآيـة ١

وامراته حمالة الحطب * في جيدها حبل

من مسد ٣٤٤ الآيتان ٥،٤

(٢)

فهرس

الأحاديث الشريفة

- (في قرية ثمود)
لا يدخلن أحد منكم القرية ولا تشربوا
من مائهم
٤٨
- (في الهامة والعدوى والصفرة)
لاهامة ولا عدوى ولا صفر
٥٨٥ ، ٧٨
- (في الأنواء)
أصبح من عبادي كافر بي ومؤمن ،
فمن قال : مطرنا بنوء كذا فهو كافر
بي مؤمن بالكوكب ، ومن قال : مطرنا
بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر
بالكوكب
٨١
- (في الأنصار)
ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان
رامياً
٨٧
- (في الأزدي)
الأزد جرثومة العرب
الأزد أسد الله في الأرض ، يريد الناس
أن يضعوهم ويأبى الله الا أن يرفعهم .
ولياتين على الناس زمان يقول الرجل :
يا ليتني كان أبي أزدياً ، أو كانت أمي
أزدياً
١٨٧
- (في قصيدة قيس بن الخطيم)
قال أنس بن مالك : جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس
فيه الا خزرجي ، ثم استنشدهم
قصيدة قيس بن الخطيم : أتعرف
رسماً كاطراد المذاهب ، فأنشدها
بعضهم ، فلما بلغ الى قوله :
أجالد في يوم الحديقة حاسراً
كأن يدي بالسيف مخراق لآعب
التفت الرسول صلى الله عليه وسلم
فقال : هل كان كما ذكر ؟ ..
١٩٣

- (في عمرو بن لحي)
 قد عرفت أول من سيب السائبة
 ونصب النصب عمرو بن لحي وجدته
 ٢١٢ يؤذي أهل النار بريح قصبه
- (في امرئ القيس الكندي)
 ذاك رجل مشهور في الدنيا حامل في
 في الآخرة ، يجيء يوم القيامة ومعه
 ٢٥٦ لواء الشعراء يقودهم الى النار
- (في يوم ذي قار)
 اليوم انتصف العرب من العجم وبني
 ٢٨٦ نصروا
- (في مضر)
 اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
 ٣٢١ عليهم سنين كسني يوسف
- (في قريش)
 فضل الله قريشاً بسبع خصال : أني
 منهم ، وأن الله أنزل فيهم سورة في
 كتابه العزيز لم يذكر فيها أحداً
 غيرهم ، وأنهم عبدوا الله عشر سنين
 ما عبده أحد قبلهم ، وأن الله نصرهم
 يوم الفيل ، وأن الخلافة والسدانة
 ٣٢٢ والسقاية فيهم
- (في بني هاشم)
 عن جبريل قال : فتشت مشارق
 الأرض ومغاربها ، فلم أر بني أب
 ٣٣١ أفضل من بني هاشم
- (في المصطفين)
 ان الله اصطفى كنانة من بني اسماعيل،
 واصطفى من كنانة قريشاً ، واصطفى
 من قريش بني هاشم ، واصطفاني
 ٣٣١ من بني هاشم
- (في بني عبد المطلب)
 من أولى رجلاً من بني عبد المطلب
 معروفاً في الدنيا ، فلم يقدر أن يكافئه،
 ٣٣٣ كافاته عنه يوم القيامة
- (في الزبير بن عبد المطلب)
 ٣٣٥ كان يرحمني

- (في أبي طالب)
 نعم ، وجدته في غمرات النار ، فأخرجته
 الى ضحضاح
 ٣٣٧
- أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ،
 وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه
 ٣٣٧
- لله درُّ أبي طالب لو كان حياً لأقررت
 عينه ، من ينشدنا قوله ؟ فقام علي
 وقال : يا رسول الله ، أردت قوله :
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ؟
 قال : أجل
 ٣٣٩
- (في الدعاء)
 اللهم حوالينا ولا علينا
 ٣٣٨
- (في عقبه بن أبي معيط)
 انما أنت يهودي من أهل صفورية
 النار لهم بعدك
 ٣٤٦
 ٣٤٧
- (في بني أبي طلحة)
 خذوها يا بني أبي طلحة خالدة مؤبدة
 لا يأخذها أحد منكم الا ظالم
 ٣٤٩
- (في عبدالله بن جدعان)
 لا تنفعه لأنه لم يقل يوماً : رب اغفر
 لي خطيئتي يوم الدين
 ٣٥٤
- (في الدعاء)
 اللهم أيد الاسلام بعمر أو بأبي جهل
 ٣٦٠
- (في أبي جهل)
 لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً
 عضواً
 ٣٦١
- (في زيد بن عمرو)
 نعم ، استغفر له فانه يبعث أمة وحده
 فرأيت زيد بن عمرو في بعض الشعاب ،
 فجلست اليه ، وقربت له طعاماً فيه
 لحم ، فقال : يا ابن أخي لا آكل من
 هذه الذبائح
 ٣٦٤
- (في أبي عزة الجمحي)
 كلا ، لا تتحدث بالأبطح ، وتقتل
 سبالك وتقول : خدعت محمداً مرتين
 ٣٦٥
- لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
 ٣٦٥
- (في خالد بن الوليد)
 اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد
 ٣٨٣

- ٤١٦ بنو تميم هم أشد أمتي على الدجال (في بني تميم)
- أنا محمد بن عبدالله ، وأنا عبدالله
ورسوله ، ثم تلا عليهما « ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون » (الى رسولي آتكم بن صيفي)
- ٤٢٦ هذا سيد أهل الوبر (في قيس بن عاصم)
- ٤٣٢ ذلك نبي ضيعه أهله (في خالد بن سنان)
- ٥٤٤ ما وصف لي أعرابي قط فأجبت أن
أراه الا عنثرة (في عنثرة العبسي)
- ٥٤٥ كنا يوم الحديدية أربع عشرة ومائة
- والحديبية بئر - فنزحناها حتى
لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي
صلى الله عليه وسلم على شفير البئر ،
فدعا بماء ، فمضض ومج في البئر ،
فمكثنا غير بعيد ، ثم استقيننا حتى
روينا ، ورويت أو صدرت ركائبنا (في الحديدية)
- ٦٣٠ اللهم أذهب عنه الحر والبرد (في علي بن أبي طالب)
- ٦٣١ لا ولا نعمة عين ولكن الله قاتلك (في مسلمة الكذاب)
- ٦٣١ لا ولا كرامة ، اللهم اكفينه (في هودة بن علي)
- أيكم يعرف قس بن ساعدة ؟ قالوا
كلنا يعرفه يا رسول الله ؛ قال :
لست أنساه بمكاظ على جمل أحمر ،
وهو يقول : ٠٠٠ (في قس بن ساعدة)

(٣)

فهرس الأمثال*

(حرف الألف)

٤٤٧	آبل من مالك بن زيد مناة
ع ٧٠٣	آخرها أقلها شربا
ع ٧١٣	أبى الحقين العذرة
٤٠٢	أبخل من مادر
ع ٧٤٢	ابدأهم بالصراخ يفروا
ع ٧١٢	أبدى الصريح عن الرغوة
ع ٧٧٢	أبر من العملس
ع ٧٦٨	أبصر من غراب
٧٧٣	أبعد من بيض الأنوق
٦٦٩	أبلغ من قس
ع ٦٩٧	أتاك ريان بلبنه
ع ٧١٠	أتبع الفرس لجامها
ع ٧٤٥	اتخذ القوم فلاناً حمير الحاجات
ع ٦٩٩	أتعلمني بضب أنا حرشته
ع ٧٠٦	اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها
٦٢٥	أتيمن من المرقش
ع ٧٧٣	أجبن من صافر
٤٥٢	أجبن من المنزوف شرطاً
ع ٧٠٦	أجر الأمور على أذلها
ع ٧٧٥	أجراً من خاصي الأسد
٨٠٣	أجرى من خصاف
ع ٧٦٨	أجع كلبك يتبعك

* (ع) تعني من أمثال أبي عبيدة .

ع	٧١١	اجعل هذا في وعاء غير سرب
ع	٧٠٧	اجمع جراميزك
ع	٧٧٠	أجود من لافظة
ع	٧٧١	أجوع من كلبة حومل
ع	٧١٧	احدى حظيات لقمان
	٧٧٢	أحزم من فرخ العقاب
ع	٧٤٠	أحسفاً وسوء كيله
ع	٤٢٤	أحق من شركك في النعم شركارك في المكاره
	٥٣	أحكم من اليمامة
ع	٦٩٩	احلب حلباً لك شطره
ع	٧٧٢	أحلم من فرخ الطائر
	٧٧٢	أحلم من فرخ العقاب
ع	٧٢٥	أحمق بلغ
	٢١٤، ٢١٣	أحمق من أبي غبشان
ع	٧٧٠	أحمق من راعي ضأن ثمانين
ع	٧٧١	أحمق من رجله
ع	٧٧١	أحمق من العقعق
ع	٧٧٤	أحن من شارف
ع	٧٧٢	أحيا من ضب
ع	٧١٢	أخبرته بعجري وبجري
	٤٥٦	اختلط الخائر بالزباد
ع	٧٤٧	اختلط المرعي بالهمل
ع	٧٧٠	أخدع من ضب
ع	٧٧٠	أخدع من لافظة
ع	٧٧١	أحرق من حمامة
	٢١٤	أخسر صفقة من أبي غبشان
ع	٧٦٩	أخف رأساً من الذئب
ع	٧٦٩	أخف رأساً من الطير

	٣٦١	أخنت من مصفر استه
ع	٧٧٢	أخيل من مذالة
	٦٢	أدأب عروس ترى
ع	٥٣٠	أدهى من قيس بن زهير
ع	٧٣٢	إذا ارجحن شاطيا فارفع يداً
ع	٧٥٦	إذا جاء الحين غطى العين
ع	٦٩٦	إذا سمعت بسرى القين فانه مصبح
ع	٧٣٢	إذا لم تغلب فاخلب
	٦٥٥	إذا ما القارظ العنزى آبا
ع	٧٣٠	إذا نأ بك الشر فاقعد
ع	٧٧١	أذل من فقع القرقر
ع	٧٧١	أذل من وتد
		أربعة لا يطاقون : عبد إذا ملك ، ونذل إذا شبع ، وأمة
	٥٣٠	إذا ورثت ، وقبيحة إذا تزوجت
ع	٧٣٨	أرسل حليماً ولا توصه
ع	٧١٠	ارض من المركب بالتعليق
ع	٧٥٥	ارق على ظلعك
ع	٧٧٤	أروى من الضفدع
ع	٧٦٨	أزهى من غراب
ع	٧٤٨	أساء رعيا فسقى
ع	٧٧٤	أسأل من فلحس
	٣٨١	استك أضييق من ذلك
ع	٦٩٧	استكرمت فاربط
ع	٧٥٦	استمسك فانه معدو بك
ع	٧٧٤	أسرع من عدوى الثؤباء
ع	٤٦٧	أسعد أم سعيد
	٦٦٥	اسق أخاك النمري
ع	٧٢٩	اسق رقاش فانها سقاية

ع	٧٥٤	أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا
ع	٧٦٨	أسمع من فرس
ع	٧٦٨	أسمع من قراد
	٤٨	أشأم من عاقر الناقة
	٤٨	أشأم من قدار
	٧٦٦	أشأم من منشم
	٥٩٧	أشبه امرؤ بعض بزه
ع	٧٧٤	أشجع من ليث عفرين
ع	٧٠٧	اشدد حيازيمك
ع	٦٩٨	اشدد يدك بغرزه
	٥٩٥	أشرق ثبيركيما نغير
ع	٧٧٤	أشهر من فارس الأبلق
ع	٧٧٣	أصبر من عود بدفيه جلب
	٥٩٤	أصح من حمار أبي سيارة
ع	٧٦٩	أصدق من قطة
ع	٧٦٩	أصنع من تنوط
ع	٧٧٠	أصنع من سرفة
ع	٧١٠	اصنعه لي صنعة من طب لمن حب
ع	٧٢٩	أضئ لي أقدح لك
	٤٣٥	أضرباً وأنت الأعلى
	٥٧٧	أضل من سنان
ع	٧٢٢	أطري فانك ناعلة
ع	٧٩٨	اطلب تظفر
ع	٧٧٤	أطيش من فراشة
ع	٧٦٩	أظلم من حية
ع	٧٧٣	أعري من المغزل
ع	٧٦٩	أعز من الأبلق العقوق

	٦٤٠	أعز من كليب وائل
ع	٧٠٠	أعط الفوس باريها
	٢٧٠	أعطي العبد كراعاً فسأل ذراعاً
ع	٧٧٢	أعق من ضب
ع	٧٠٥	أعور عينك والحجر
ع	٧٧١	أعيا من باقل
ع	٧٢٤	أعييتني بأشر فكيف بدردر
	٤٤٨	أعلم من سجاج
	٣٨١	أفتك من البراض
	٥٥٧	أفتك من الحارث بن ظالم
	٦٤٧	أفتك من عمرو بن كلثوم
ع	٧١٢	أفرخ القوم بيضتهم
	٤٤٩	أفرس من سم الفوارس
	٤٤٩	أفرس من صياد الفوارس
ع	٧٠٧، ٦٣	أفعل ذاك وخلاك ذم
ع	٧٥٤	أفلت وانحص الذنب
	٣٥٤	أقرى من حاسي الذهب
ع	٧٧٠	أكذب من أخيد الجيش
ع	٧٧٠	أكذب من الشيخ الاخيد
ع	٧٧٣	أكسى من البصل
ع	٧٧٣	أكسى من الكعبة
ع	٧٤١	أكسفاً وامساکاً
	٣٩٩	الا ده فلا ده
	٥٠١	الأم من مادر
ع	٧٦١	التقت حلقتا البطانين
ع	٧٢١	ألق حبله على غاربه
ع	٦٩٨	ألق دلوك في الدلاء

ع	٧٠٥	أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك
ع	٧٣٦	الأمر يحدث بعده الأمر
ع	٧٦٩	أمنخ من لحم الحوار
ع	٧١١	أملك الناس لنفسه من كتم سره من صديقه
	٥٥٧	أمنع من الحارث بن ظالم
ع	٧٠٢	أن ترد الماء بماء أكيس
ع	٧٩٩	أنا ابن بجديتها
ع	٧٤٣	أنا منه فالج بن خلاوة
ع	٧٠٠	أنا منه كحاقن الاهالة
ع	٧٠٠	أنت أعلم أم من غصّ بها
ع	٧٤٤	أنت تئنق وأنا مئنق فكيف نتفق
ع	٧٠١	أنجد من رأى حضنا
ع	٤٥٣	أنجز حر ما وعد
	٢١٤	أندم من أبي غبشان
	٢١٤	أندم من الكسعي
ع	٧٥٩	انقطع السلي من البطن
ع	٧٧٣	أنم من صبح
ع	٧٥٨	ان تعش تر ما لم تر
ع	٧٥١	ان جرجر فزده نوطاً
ع	٧٥٦	ان ذهب عير فعير في الرباط
ع	٧٥١	ان ضبح فزده وقرأ
ع	٧٣٨	ان كنت بي تشد أزرك فأرخه
ع	٧١٨	ان كنت ريحاً فقد لاقيت اعصاراً
	٥٩٢	ان لم يكن وفاق ففراق
ع	٧١٨	ان يبخ عليك قومك لا يبخ عليك القمر
ع	٧١٨	ان البغات بأرضنا يستنسر
ع	٧٣٣	ان الرئيثة تفتأ الغضب
ع	٧٠٥	ان السلامة منها ترك من فيها

٤١٧، ٢٧٨	ان الشقي وافد البراجم
ع ٧٠١	ان العالم كالحمة تأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء
٣١٥	ان العصا من العصية
ع ٧٢٠	ان العوان لا تعلم الخمرة
ع ٧٣١	ان المقدره تذهب الحفيظة
ع ٧٣٨	ان الموصين بنو سهوان
ع ٧٣٣	انما سميت هائناً لتهناً
ع ٧٥٣	انما كانت بيضة العقر
ع ٧٦٧	انما هو على حندر عينه
ع ٧٥٢	انما هو كبارح الأروى
ع ٧٦٨	انه لأحذر من غراب
ع ٤١٩	انه لا رأي لمكذوب
ع ٧٣١	انه لساكن الريح
ع ٧٢٠	انه لصل أصلال
ع ٧٢٠	انه لعضلة من العضل
ع ٧٥٠	انه لنكد الحظيرة
ع ٧٢٠	انه لهتر أهتار
ع ٧٣١	انه لواقع الطير
ع ٧٢٠	انه ليعلم من حيث تؤكل الكتف
ع ٧٦٨	أنوم من فهد
ع ٧٢٢	أودى العير الا شرطاً
٣٢٩	أوفد من المجبرين
٦٥٣	أوفق للشيء من شن لطبقة
٨١٩، ٨١٨	أوفى من السموأل
٥٥٤	اياك أعني واسمعي يا جارة
ع ٦٩٥	اياك أن يضرب لسانك عنقك
٤٤٠	أينما أوجه ألق سعداً

(حرف الباء)

	٦٢٨	بؤ بشسع كليب
ع	٧١٥	بالرفاء والبنين
ع	٧٣٤	بالساعد تبطش الكف
	٦١	ببقة تركت الرأي
ع	٧٢٥	بدل أعور
ع	٧١٢	برح الخفاء
ع	٧٠٢	برد غداة غر عبداً من ظمأ
ع	٧٥٥	برق لمن لا يعرفك
ع	٧٦٠	بلغ السيل الزبي
ع	٧٠١	بلغ فلان من العلم أطوريه
	٦٦	بيدي لا بيدك يا عمرو
ع	٧٣٤	بين العصا ولحائها
ع	٧٦٦	بينهم داء الضرائر
ع	٧٦٦	بينهم عطر منشم

(حرف التاء)

ع	٧٠١	تجشأ لقمان من غير شبع
ع	٧٢٢	تجسبها حمقاء وهي باخس
ع	٧٢٧	ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل
		ترجو الوليد وقد أعياك والده
ع	٧٢٦	وما رجاؤك بعد الوالد الوالد
ع	٧١٣	ترك الذنب أيسر من الاعتذار
ع	٧١٣	ترك الذنب أيسر من طلب التوبة
ع	٧٦٠	تركته على أنقى من الراحة
ع	٧٥٩	تركته على مثال ليلة الصدر
ع	٧٥٩	تركته على مثل قلع الصمغة
ع	٧٠٨	تسألني برامتين سلجماً
	٤٥٥، ١٧٨	تسمع بالمعيدي خير من تراه

	١٤٢	تفرقوا أيدي سبا
ع	٧٠٣	التقدم قبل التندم
	٨١٥	تمرد مارد وعز الأبلق
	١٩٠	التمرة الى التمرة تمر
ع	٧٢٣	تنزو وتلين

(حرف الثاء)

ع	٤١٩	تكلتك ان لم أكن صدقتك ، فانج ولا اخالك ناجياً
ع	٧٠٩	التيب عجاله الراكب

(حرف الجيم)

ع	٧٦٢	جاء باحدى بنات طبق
ع	٧٦٢	جاء بالدهية الدهياء
ع	٧٦٢	جاء بالدرويس
ع	٧٦٢	جاء بالعنقير
ع	٧٤٠	جاء بعد اللتيا والتي
ع	٧٤٠	جاء بعد الهياط والمياط
ع	٧٣٩	جاء ثانياً من عنانه
ع	٧١٧	جاء فلان بالترهات
ع	٧٣٩	جاء فلان من حاجته وقد لفظ لجامه
ع	٧٠٨	جاء فلان وفي رأسه خطة
ع	٧٣٩	جاء يضرب أصدرية
ع	٧٥٥	جاء ينفض مذرويه
ع	٧٢٨	جاءوا على بكرة أبيهم
ع	٧٢٨	جاءوا قضهم بقضيضهم
	٦٥	جئت بما صاء وصمت
ع	٧٠٤	جأحش فلان على خيط رقبته
	٤٢٩	جانيك من يجني عليك
ع	٧٦١	جاوز الحزام الطبيين
ع	٧٦٤	جرحه حيث لا يضع الراقي أنفه

ع	٧٣٨	جعلته نصب عيني
ع	٧٠٨	جيء به من حيث أيس وليس

(حرف الحاء)

	٤٣٢	حتى تجتمع معزى الفزر
ع	٦٥٦	حتى يؤوب القارطان
	٦٥٦	حتى يؤوب المنخل
	٤٦٧	الحديث ذو شجون
ع	٧١٩	الحديد بالحديد يفلح
ع	٧٤٠	الحرب غشوم
ع	٧٥٠	الحر يعطي والعبد يآلم قلبه
	٥٣٥	حسبك من شر سماعه
ع	٧٢٩	الحفاظ تلحل الأحقاد
ع	٧٢٠	حلب فلان الدهر أشطره
ع	٧٢١	حلبتها بالساعد الأشد
ع	٧٣٠	الحليم مطية الجهول
ع	٧٣٢	الحمد مغنم والمذمة معزم
ع	٧٢٣	الحمى أضرعتني اليك
	٣٤٥	حنّ قدح ليس منها
ع	٤١٩	حنت فلا تهنت وأنى لك مقروع
ع	٧٤٥	حياك من خلفه

(حرف الخاء)

ع	٧٢٦	خامري أم عامر
	٦٢	خير ما جاءت به العصا
	١٩٩	خذ من جذع ما أعطاك
ع	٧٥١	خذ من الرضفة ما عليها
ع	٧١٠	خذ من طف لك وما استطف

ع	٧١٠	خذ من فلان العفو
ع	٦٩٧	خرقاء وجدت صوفاً
	٦١	خطر يسير في خطب كبير
ع	٧٢١	خلّ سبيل من وهى سقاؤه
ع	٧٠٣	خير الأمور أحدها مقبة
ع	٧٤٧	خير حالبيك تنطحين
ع	٧١٤	خير ما ردّ في أهل ومال
ع	٦٩٦	خير مالك ما نفعك

(حرف الدال)

ع	٧٢١	دع امراً وما يختاره
	٦٢	دعوا دماً ضيعه أهله
ع	٧٥١	دقك بالمنحاز حب القلقل
ع	٧٠٣	دمت لنفسك قبل النوم مضطجعا
ع	٦٩٦	دون ذا وينفق الحمار

(حرف الذال)

ع	٧٠٤	الذئب خالياً أشد
	٥٢١	ذكرتني الطعن وكنت ناسياً
ع	٧١٥	ذكرني فوك حماري أهلي
ع	٧٤٣	ذل لو أجد ناصرأ

(حرف الراء)

	١٢٥	الرائد لا يكذب أهله
ع	٧٥٩	رأى فلان الكواكب مظهراً
	٦٠	رأيك في الكن لافي الضح
	١٠٨	رب أخ لك لم تلده أمك
ع	٧٠٦	رب آكلة تمنع أكلات
ع	٦٩٦	رب ساع لقاعد

ع	٧٤٩	رب صلف تحت الراجعة
ع	٧٠٨	رب عجلة تهب ريثاً
ع	٤٢٥	رب قول أشد من صول
ع	٤٢٥	رب كلمة سلبت نعمة ، ورب حرب شبت من لفظة
ع	٤٢٥	رب ملوم لا ذنب له
ع	٦٩٥	ربما أعلم فأذر
ع	٧٢٧	رجع من سفره بخفي حنين
ع	٧٠٨	الرشف أنقع
ع	٤٢٥	رضا الناس غاية لا تدرك
ع	٧٧٥	رفع لي رفعاً
ع	٧١٦	رماه بأقحاف رأسه
ع	٧٢٨	رمي برسفن فلان على غاربه
ع	٧١٦	رماه بثالته الأثافي
ع	٧١٩	رمي فلان بحجره
ع	٧٦٧	رمي منه في الرأس
ع	٧٥٠	رهباك خير من رغباك

(حرف الزاي)

ع	٧٢٠	زاحم يعود أو دع
ع	٧٣٠	زين في عين والد ولده

(حرف السين)

ع	٧٢٩	ساواك عبد غيرك
ع	٧١٧	سبك من أبلغك
ع	٦٩٦	سبني واصدق
	٥٥٧، ٤٦٧	سبق السيف العذل
ع	٧٢٨	سداد من عوز
ع	٧١١	سرك من دمك

	٥٤	سمن كلبك ياكلك
ع	٧٥٢	سمنكم هريق في أديمكم
ع	٧٣٢	سوء الاستمساك خير من حسن الصرعه
ع	٦٩٧	سوء حمل الفاقة يضع الشرف
ع	٧٤٩	سواء هو والعدم
ع	٧٤٩	سواء هو والفقير

(حرف الشين)

ع	٦٩٥	شاكه أبا فلان
ع	٧٦٧	شاهد البغض اللحظ
	٢٧٠	شب عمرو عن الطوق
ع	٧٤٦	شدة الحرص من سبل المتالف
ع	٧٠٣	شر الرأي الدبري
ع	٧٥٢	شر ما أجاءك الى مخة عرقوب
	٣٩٦	الشر أخبث ما أوعيت من زاد
ع	٧٤٢	الشعير يؤكل ويذم
ع	٧٣٤	شغلت شعابي جدواي
ع	٧٠٧	شمر ذيلا وادرع ليلا
ع	٧١٣	شوى أخوك حتى اذا أنضح رمد

(حرف الصاد)

ع	٧٣١	صار الأمر الى النزعة
ع	٧١١	صدرك أوسع لسرك
ع	٧٥٤	الصدق ينبي عنك لا الوعيد
ع	٧١١	صرح الحق عن محضه
ع	٧٤٢	صفقة لم يشهدا حاطب
ع	٧٦٢	صمت حصة بدم
ع	٧٦٣	صمي ابنة الجبل
ع	٧٦٢	صمي صمام
	٤٥٢	الصيف ضيعت اللبن

(حرف الضاد)

ع	٧٠٨	ضح رويداً
ع	٧٥٤	ضرب في جهازه
ع	٧٤١	ضغت على ابالة

(حرف الطاء)

ع	٧٦٠	طارت بهم العنقاء
ع	٧٣١	طويت فلاناً على بلاله

(حرف العين)

ع	٧٠٤	عاد غيث على ما أفسد
ع	٧٤٤	عاد فلان في حافرتة
ع	٧٤٤	عادة السوء شر من المغرم
ع	٨٧٠	العاشية تهيج الأبية
ع	٧٢٥	عبد صريخه أمة
ع	٧٢٩	عبد غيرك حر مثلك
ع	٦٩٧	عبد وخلي في يديه
ع	٧٤٦	عرف حميق جملة
ع	٧١٥	عرفتني نساها الله
ع	٦٩٨	عشب ولا بعير
ع	٧٥٩	عش رجلاً تر عجباً
ع	٧٠٢	عش ولا تغتر
ع	٧٥٣	عصا الجبان أطول
ع	٨٠٥، ٧٣٠	العصا من العصية
ع	٧٣٠	العقوق تكل من لم يشكل
ع	٧٥٨	على أهلها دلت براقش
ع	٧١٥	على بدء الخير واليمن
ع	٧٠٠	على يدي دار الحديث

ع	٧٣٦	عمك خرجك
ع	٧١٣	عن صبوح ترقق
ع	٧٣٤	عند الصباح يحمد القوم السرى
ع	٧١٠	عند النوى يكذبك الصادق
ع	٧٢٤	عود يقلح
ع	٧٤١	عوير وكسير
ع	٧٠٥	العرير أوقى لدمه
ع	٧٥٨	عير عاره وتده
ع	٧٣٩	عينه فراره
ع	٦٩٥	عي صامت خير من عي ناطق

(حرف الغين)

ع	٧٦٣	غادر وهية لا ترقع
---	-----	-------------------

(حرف الفاء)

ع	٧١٧	قتل في ذروته وغاربه
ع	٤٢٤	فضل القول على الفعل دناءة ، وفضل الفعل على القول مكرمة
ع	٤٢٤	فرط الانبساط مكسبة لقرناء السوء ، وفرط الانقباض مكسبة للعداوة
ع	٧٥٢	فلان عريض البطنان
	٦٦	في الجواليق شر
ع	٧٢٨	في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
	٤٤٠	في كل واد بنو سعد

(حرف القاف)

ع	٧٦٦	قبح الله معزى خيرها خطة
ع	٧٥٠	قبل البكاء كان وجهك عابساً
ع	٧٠٣	قبل الرمي تراش السهام
ع	٧٥١	قبل النفاس كنت مصفرة
ع	٧٠٠	قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها

ع	٧٦١	قد أخذ منه بالمخنق
ع	٧٠٦	قد أعذر من أنذر
	٤٠٦	قد أنصف القارة من رامها
ع	٧١٢	قد بدا بخيث القوم
ع	٧١٢	قد بين الصبح لذي عينين
ع	٧٦٥	قد نار حابلهم على نابلهم
ع	٧٦٥	قد سيل به وهو لا يدري
ع	٧٦٦	قد شرق ما بينهم بشر
ع	٧٢٦	قد علقت دلوك دلو أخرى
ع	٧٥٤	قد كاد يشرق بالريق
ع	٧٣٨	قد نفخت لو تنفخ في فحم
ع	٧٠٧	قرع له ساقه
ع	٧٦٤	قشرت له العصا
ع	٧٠٦	قلب الأمر ظهراً لبطن
ع	٦٢٩	القول ما قالت حذام
ع	٧٢٧	القوم اخوان وشتى في الشيم
ع	٧٦٠	القوم في أمر لا ينادى وليده

(حرف الكاف)

ع	٧٣٣	كان جرحاً فبريء
ع	٧٢٢	كان حماراً فاستأتن
ع	٧٢٣	كان كراعاً فصار ذراعاً
ع	٧٥٣	كانت بيضة الديك
ع	٧٣١	كأن الطير على رؤوسهم
ع	٧١٦	كأنما أفرغ عليه ذنوباً
ع	٧٦١	كدا بغة وقد حلم الأديم
ع	٧٠٨	كذا وكذا ولو بقرطي مارية
ع	٦٩٩	كفى قوماً بصاحبه خبيراً

ع	٧٤٣	كالباحث عن مديّة
ع	٧٤٦	كالفاخرة بحدج ربّتها
ع	٧٤١	كالمستغيث من الرمضاء بالنار
ع	٧٤٥	الكلاب على البقر
ع	٧٣٥	كلا جانبي هرشى لهن طريق
ع	٦٩٩	كلاهما وتمرّاً
ع	٦٩٨	كلب عس خير من كلب ربض
ع	٧١٢	كل احد أعلم بشأنه
ع	٧٠٤	كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
ع	٧٣٢	كل امرىء في بيته صبي
ع	٧٢٩	كل مجر بالخلاء يسر
ع	٧٢٧	كل نجار ابل نجارها
ع	٧٠١	كالحادي وليس له بعير
ع	٧١٤	كالمهورة احدى خدمتيها
	٤٣٢	كما تفرقت معزى الفزر
	٧٤٧	كمستبضع التمر الى هجر
ع	٧٢٦	كيف بغلام قد أعياني أبوه
ع	٧٥٦	كيف توقى ظهر ما أنت راكبه

(حرف اللام)

ع	٧٦٧	لأرينك لمحا باصراً
ع	٧٦٧	لأطعنن في حوصهم
ع	٦٠٨	لأن أموت عطشاً أحب الي من أن أكون مخلاف الوعد
ع	٧٧٧	لا أتيك السمر والقمر
ع	٧٧٧	لا أتيك سن الحسل
ع	٧٧٧	لا أتيك ما أطت الابل
ع	٧٧٧	لا أتيك ما حنت النيب
ع	٧٥٨	لا أدري أي الجراد عاره

ع	٧٥٥	لا أبقي الله عليك ان أبقيت
ع	٧٤٠	لا أطلب أثراً بعد عين
ع	٧٧٧	لا أفعله دهر الدهارين
ع	٧٧٧	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان
ع	٧٧٧	لا أفعل ذلك ما سمر ابنا سمير
ع	٧٧٧	لا أفعله أبد الأبدين
ع	٧٧٨	لا أفعله حتى يرجع السهم على فوقه
ع	٧٧٧	لا أفعله عوض العائضين
ع	٧٧٨	لا أفعله ما حملت عيني الماء
	٦٣	لا بل نائر سائر
ع	٧٥٤	لا تبق الا على نفسك
		لا تحمدن امرأ حتى تجربه
ع	٧١٤	ولا تذمنه من غير تجريب
ع	٧١٤	لا تحمدن أمة عام اشترائها ، ولا حرة عام بنائها
ع	٧٣٩	لا تسأل الصارخ واسأل ما له
ع	٤٢٥	لا تفشس شرك الى أمة ، ولا تبيل على أكمة
ع	٧٠٠	لا تعلم صناع ثلة
ع	٧٢٩	لا تعلم من ابن عمك نصراً
ع	٧٢٠	لا تغز الا بغلام قد غزا
ع	٧٢٦	لا تقتن من كلب سوء جرواً
ع	٧٠٤	لا تكن أدنى العيرين الى السهم
ع	٧٠٤	لا تكن حلواً فتستترط ولا مرأ فتعقى
ع	٧٥٧	لا تكن كالباحث عن المدينة
ع	٧٥٧	لا تكن كالنازي بين القرينين
ع	٧٤٨	لا تنقش الشوكة بمثلها
ع	٦٩٦	لا تهرف بما لا تعرف
	٦٠٨	لا حر بوادي عوف
	٣٤٧	لا في العير ولا في النفير

ع	٧٤٨	لا ماءك أبقيت ولا درنك أنقيت
ع	٧٤٨	لا مخبأ لعطر بعد عروس
ع	٦٢٨	لا ناقة لي فيها ولا جمل
ع	٧٧٩	لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام
ع	٧٣٥	لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقاً
	٦١	لا يشق غباره
	٦٠	لا يطاع لقصير أمر
ع	٧٣٠	لا ينتصف حليم من جاهل
ع	٧٣٣	لا ينفعك من زاد تبقي
ع	٧٤٤	لا ينفعك من جار سوء توق
ع	٧٥٧	لاقي كما لقي يسار الكواعب
	٦٤	لأمر ما جدع قصير أنفه
ع	٧١٧	لعاً لعاً لفلان
ع	٧١٢	لعل له عذراً وأنت تلوم
ع	٧٢٣	لقد كنت وما أخشى بالذئب
ع	٧٧٥	لقيت فلاناً أول عين
ع	٧٧٥	لقيت فلاناً أول وهلة
ع	٧٦٣	لقيت من فلان الأمرين
ع	٧٦٥	لقيت من فلان عرق القربة
ع	٧٦٣	لقيت منه بنات برج
ع	٧٧٥	لقيته التقاطاً
ع	٧٧٦	لقيته بوحش اصمت
ع	٧٧٦	لقيته بين سمع الأرض وبصرها
ع	٧٧٦	لقيته ذات الزميين
ع	٧٧٦	لقيته ذات العويم
ع	٧٧٥	لقيته صراحاً
ع	٧٧٦	لقيته عن عفر

ع	٧٧٦	لقيته في الفرط
ع	٧٦٤	لقيها بأصبارها
ع	٤٢٥	لكل ساقه لاقطة
ع	٧١٧	للدين وللغم
ع	٧٣٨	لم أجعلها بظهر
ع	٧٠٩	لم يحرم من فصد له
ع	٧٢٧	لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا
ع	٧٤٣	لو ترك القطا لنام
ع	٧٤٢	لو ذات سوار لطمنتي
ع	٥٥٣	لو كنت أعز من أم قرفة ما زدت
ع	٧٤٣	لو نهيت الأولى لانتهدت الأخرى
ع	٧٠٠	ليس الخبير كالعيان
ع	٧٠٢	ليس بأول من غره السراب
ع	٦٩٦	ليس عليك نسجه فاسحب وجر
	٥٤	ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها
ع	٧٤٦	ليس هذا بعشك فادرجي
	٤٣٥	الليل طويل وأنت مقمر
ع	٧٠٥	الليل وأهضام الوادي

(حرف الميم)

	٦٢٣	ما أشبه الليل بالبارحة
ع	٧٧٩	ما اكتحلت غماضاً ولا حثائثاً
ع	٧٧٨	ما بالدار عريب
ع	٧٢٣	ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار
ع	٧٧٨	ما بها ارم
ع	٧٧٨	ما بها دوري
ع	٧٧٨	ما بها صافر ولا ديار
ع	٧٧٨	ما بها طوري

ع	٧٧٨	ما بها نافخ ضرمة
ع	٧٤٩	ما تبل احدى يديه الأخرى
ع	٧٣٣	ما حللت ببطن تباله لتحرم الأضياف
ع	٧٧٩	ما ذقت عضاضاً ولا مضاعاً ولا قضماماً ولا لماًظاً
ع	٧٤٨	ما عنده خل ولا خمر
ع	٧٤٩	ما عنده خير ولا مير
ع	٧٤٠	ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم وسر بها آخرون
ع	٧٣١	ما كفى حرباً جانيها
ع	٧٧٩	ما له سبب ولا لبذ
ع	٧٠٦	ما هلك امرؤ عن مشورة
ع	٧٤٩	ما يبض حجره
	٦٢	ما يحزنك من دم ضيعه أهله
ع	٧٤٧	ما يدري أيخثر أم يذيب
ع	٧١٨	ما يصطلي بناره
ع	٧٧٩	ما يعرف أي يديه أطول
ع	٧٧٩	ما يعرف هراً من بر
ع	٧١٨	ما يقعق لي بالشنان
	٢٧٧. ٢٤٦. ٢٠٣	ما يوم حليمة بسر
ع	٧٢٥	منقل استعان بذقنه
ع	٧٢١	مجاهرة اذ لم أجد مختلاً
ع	٧٠١	محسنة فهيلي
ع	٧٢٢	مخربق لينباع
	٤٥٦	المرء بأصغرية قلبه ولسانه
ع	٦٩٨	مرعى ولا آكولة
	٦٧١	مرعى ولا كالسعدان
ع	٧٥٨	مرة عيش ومرة جيش
ع	٧٣٢	المصيبة للصابر واحدة وللجزع ثنتان
ع	٧٤٢	مظله مطلاً كنعاس الكلب

ع	٤٢٤	مع كل حبرة عبرة ، ومع كل فرحة ترحة
ع	٧٢٥	معاداة العاقل خير من مصادقة الأحمق
ع	١٧٧	المعافي ليس بمخدوع
ع	٦٩٧	ملك ذا أمر أمره
ع	٧٣٠	الملك عقيم
ع	٧٤٧	من استرعى الذئب ظلم
ع	٧٤٦	من استغنى كرم على أهله
ع	٦٩٥	من أكثر أهجر
ع	٦٩٥	من حفنا أو رفنا فليقتصد
ع	٧٤٣	من حفر مهواة وقع فيها
ع	٧٣٣	من حقر حرم
ع	٧٣٦	من خطب الحسناء يعط مهرأ
ع	٧٠٩	من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان
ع	٧٥٢	من شر ما طررك أهله
ع	٧٣٦	من صانع الناس لم يحتشم من طلب الحاجة
ع	٤٢٤	من صحب الزمان رأى الهوان
ع	٧٥٦	من غاب غاب حظه
ع	٤٢٤	من لاحاك فقد عاداك
ع	٧٣٧	من لي بالسائح بعد البارح
ع	٤٢٥	من مأمنه يؤتى الحذر
ع	٧١٧	من يأت الحكم وحده يفلج
ع	٧٥٩	من يجتمع تتققع عمده
ع	٧٥٨	من ير يوماً ير به
ع	٧٤٦	من يسمع يخل
ع	٧٠٥	من يشتري سيفي وهذا أثره
ع	٧٢٩	منك أنفك ولو كان أجدع
ع	٧١٤	المنة تهدم الصنيعة

(حرف النون)

ع	٧٢٧	الناس أخيف
ع	٧١٩	النبع يقرع بعضه بعضاً
ع	٧٤٠	نعم كلب في بؤس أهله
ع	٧٤٥	النقد عند الحافر

(حرف الهاء)

ع	٧٤٤	هان على الأملس ما لاقى الدبر
ع	٧٦٣	هذا أمر لا تبرك عليه الأبل
ع	٧٣٤	هذا بيتي يبخل لا أنا
	٤٥٢	هذا ومذقه خير
ع	٧٤٦	هذا يبعث الكلاب عن مرابضها
ع	٧٢٩	هذه بتلك فهل جزيتك
ع	٧٤٣	هذه بتلك والباديء أظلم
ع	٧٤٩	هل بالرمل أو شال
	٥٥٩	هل تعدون الحيلة الى نفسي
ع	٧٦٤	هم سود الأكباد
ع	٧٦٤	هم صهب السبال
ع	٧٢٨	هما زندان في وعاء
ع	٧٣٠	هو ألزم لك من شعرات قصك
ع	٧٢٦	هو بنت الجبل
ع	٧٣٤	هو على حبل ذراعك
ع	٧٣٥	هو على طرف الثمام
ع	٧١٩	هو قفا غادر شر
ع	٧٠٢	هو يرقم الماء
ع	٧٦٥	هو يعض عليه الأرم

(حرف الواو)

	٦٥٣	وافق شنناً طبقة
	٦٥٢	وافق شن طبقة
ع	٧٤١	وقع القوم في أم جندب
ع	٧٦٠	وقع القوم في سلى جمل
ع	٤٢٤	الوقوف عند الشبهة خير من التماذي واقتحام المهلكة
ع	٧٢٤	ومن العناء رياضة الهرم
ع	٧٤٤	ويح الشجي من الخلي
	٦١	ويل أمه حزماً على ظهر العصا

(حرف الياء)

	٤٥٠	يا بعضي دع بعضاً
ع	٧١٤	يا بني اذا اتخذتم عند رجل يداً فانسوها
ع	٦٩٩	يا حرزا وأبتغي النوافلا
	٦١	يا ضل ما تجري به العصا
ع	٧٠١	يا طبيب طب لنفسك
ع	٧١٦	يا للأفيكة
ع	٧١٦	يا للبهيتة
ع	٧١٦	يا للعضية
ع	٧٥٢	يا مهدي المال كل ما أهديت
ع	٧٤٢	يجري بليق ويذم
ع	٦٥٣	يحمل شن ويفدى لكيز
ع	٧٥٧	يداك أوكتنا وفوك نفتح
ع	٧٢١	يركب الصعب من لا ذلول له
ع	٧١٣	يسر حسواً في ارتقاء
ع	٧٥٠	يمنع دره ودر غيره

(٤)

فهرس الأشعار

قافية الهمة

(الهمة المفتوحة)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	ازاءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	أضاءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	وراءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	غطاءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	لواءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	قضاءها
١٩٢	قيس بن الخطيم	الطويل	رشاءها

(الهمة المضمومة)

٥١٧	أمية بن أبي الصلت	الوافر	الحياء
٥١٨	أمية بن أبي الصلت	الوافر	والسنةاء
٥١٨	أمية بن أبي الصلت	الوافر	ماء
٥١٨	أمية بن أبي الصلت	الوافر	الثناء
٥١٨	أمية بن أبي الصلت	الوافر	الشتاء
٥٥٦	جميل بن معلى الفزاري	الوافر	انطواء
٥٥٦	جميل بن معلى الفزاري	الوافر	الحياء
٧٩١	أبو البرج القاسم بن حنبل	الوافر	أضاءوا
٧٩١	أبو البرج القاسم بن حنبل	الوافر	الشفاء
٨٢٣	الربيع بن أبي الحقيق	الوافر	عناء
٨٢٣	الربيع بن أبي الحقيق	الوافر	شفاء
٨٢٣	الربيع بن أبي الحقيق	الوافر	يشاء
٦٢٦	عمرو بن قميئة	الكامل	والامساء
٦٢٦	عمرو بن قميئة	الكامل	داء

٦٣٥	الحارث بن حلزة	الخفيف	ضوضاء
٦٣٥	الحارث بن حلزة	الخفيف	رغاء
٦٣٦	الحارث بن حلزة	الخفيف	الثواء
٦٣٦	الحارث بن حلزة	الخفيف	اللقاء

(الهمزة المكسورة)

٣٠٣	أبو قبيس الجرهمي	الطويل	دائي
٣٠٣	أبو قبيس الجرهمي	الطويل	الماء
٤٦٨	الأخضر بن هبيرة الضبي	الطويل	ورائها
٤٦٨	الأخضر بن هبيرة الضبي	الطويل	نسائها
٤٦٨	الأخضر بن هبيرة الضبي	الطويل	مائها
١٠٣	المعافر بن يعفر	الوافر	والرجاء
١٠٣	المعافر بن يعفر	الوافر	الفضاء
١٠٣	المعافر بن يعفر	الوافر	بالسواء
١٠٣	المعافر بن يعفر	الوافر	اللواء
١١٣	ذو القرنين	الوافر	القضاء
١١٣	ذو القرنين	الوافر	السماء
	الهديل البولاني - أبو عروبة المدني	الكامل	وورائه
٢٣٣			
٤٢٢	طريف بن تميم العنبري	الكامل	وورائه
٤٢٢	طريف بن تميم العنبري	الكامل	وسمائه
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الكامل	أدائه
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الكامل	خبائه
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الكامل	جربائه
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الكامل	قرنائه
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الكامل	سيسائه

قافية الباء

(الباء المفتوحة)

١٢٢	ذو الأذعار	الطويل	جانبا
١٢٢	ذو الأذعار	الطويل	ذائباً
٣٠٠	مضاض بن عمرو الجرهمي	الطويل	التقرباً
٣٠٠	مضاض بن عمرو الجرهمي	الطويل	تصعباً
٣٤٠	طالب بن أبي طالب	الطويل	كعباً
٣٤٠	طالب بن أبي طالب	الطويل	حرباً
٣٤٠	طالب بن أبي طالب	الطويل	الترباً
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الطويل	الصعباً
٤٢٣	طريف بن تميم العنبري	الطويل	عتباً
٧٨٥	الأعشى	الطويل	أشيباً
٧٨٥	الأعشى	الطويل	مشرّباً
٣٩٣	بشر بن أبي خازم	الوافر	واغتراباً
٥٠١، ٤١٦	جرير	الوافر	أصاباً
٥٠١، ٤١٦	جرير	الوافر	غضاباً
٥٠١، ٤١٦	جرير	الوافر	قباباً
٥٠١	جرير	الوافر	كلاباً
٥٦١	الحارث بن ظالم المري	الوافر	الصعاباً
٥٦١	الحارث بن ظالم المري	الوافر	والقباباً
٥٦١	الحارث بن ظالم المري	الوافر	الرقاباً
٤٤٢	الحطيئة	البيسيط	ومنتقباً
٤٤٢	الحطيئة	البيسيط	أباً
٤٤٣	الحطيئة	البيسيط	الذنباً
٤٤٣	الحطيئة	البيسيط	الكرباً
٦٥٤	أم ثواب الهزانية	البيسيط	زغباً
٦٥٤	أم ثواب الهزانية	البيسيط	الكرباً

٦٥٥	أم ثواب الهزانية	البيسط	الأدبا
٦٥٥	أم ثواب الهزانية	البيسط	عجبا
٦٥٥	أم ثواب الهزانية	البيسط	أربا
٦٥٥	أم ثواب الهزانية	البيسط	حطبا

(الباء المضمومة)

٥٤	مالك بن أسماء	الطويل	الكلب
٨٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	كاتب
٨٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	غالب
٨٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	القواضب
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	جديب
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	خصيب
٢٥٧	امرؤ القيس	الطويل	عسيب
٢٥٧	امرؤ القيس	الطويل	نسيب
٢٥٧	صخر بن الشريد	الطويل	تصيب
٢٥٧	صخر بن الشريد	الطويل	نكيب
٢٥٧	صخر بن الشريد	الطويل	عسيب
٢٦٤	امرؤ القيس	الطويل	نحطب
٤٦١	شماس بن أسود الطهوي	الطويل	أحرب
٤٦١	شماس بن أسود الطهوي	الطويل	أطيب
٤٦٢	شماس بن أسود الطهوي	الطويل	مجرب
٤٦٥	علقمة بن عبدة	الطويل	مشيب
٤٦٥	علقمة بن عبدة	الطويل	طيب
٤٦٦	علقمة بن عبدة	الطويل	نصيب
٤٦٦	علقمة بن عبدة	الطويل	عجيب
٤٦٦	علقمة بن عبدة	الطويل	ذنوب
٥٦٠	جوشن الكندي	الطويل	يتلهب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	وأنصب

٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	مذهب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	واكذب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	ومذهب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	وأقرب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	أذنبوا
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	أجرب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	يتذبذب
٥٦٨	النابعة الذبياني	الطويل	كوكب
٥٦٩	النابعة الذبياني	الطويل	المهذب
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي	الطويل	لغريب
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي	الطويل	حروب
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي	الطويل	وركوب
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي	الطويل	جوابها
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي	الطويل	كلابها
٧٥٦	المتملس الضبيعي	الطويل	راكبه
٢٤٩	امرؤ القيس	الوافر	يصابوا
٢٤٩	امرؤ القيس	الوافر	العقاب
٢٦٠، ٢٤٩	امرؤ القيس	الوافر	الوطاب
٥٧٥	النابعة الذبياني	الوافر	الشباب
٥٧٥	النابعة الذبياني	الوافر	الغراب
٣٨٢	هني بن أحمر الضمري	الكامل	يكذب
٣٨٢	هني بن أحمر الضمري	الكامل	الاجنب
٣٨٢	هني بن أحمر الضمري	الكامل	الأقرب
٣٨٢	هني بن أحمر الضمري	الكامل	جندب
٣٨٣	هني بن أحمر الضمري	الكامل	المجدب
٣٨٣	هني بن أحمر الضمري	الكامل	أب
٢٦١	امرؤ القيس	البيسط	مطلوب

٢٦١	امرؤ القيس	البسيط	مصبوب
٦١٩	طرفة بن العبد	البسيط	الخشيب
٦١٩	طرفة بن العبد	البسيط	الأدب
٣٩٦	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	فالذنوب
٦٥٧	المسيب بن علس	المتقارب	تعتب
٦٥٧	المسيب بن علس	المتقارب	أعذب
٦٥٧	المسيب بن علس	المتقارب	أطيب
٦٥٧	المسيب بن علس	المتقارب	مهرب

(الباء المكسورة)

١٩٣	قيس بن الحظيم	الطويل	راكب
١٩٣	قيس بن الحظيم	الطويل	بحاجب
١٩٤	قيس بن الحظيم	الطويل	فنضارب
٢٠٢	النابغة الذبياني	الطويل	عقارب
٢٠٢	النابغة الذبياني	الطويل	الكواكب
٢٠٢	النابغة الذبياني	الطويل	حارب
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	سباسب
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	الركائب
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	صاحبي
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	راكب
٢٣٢	الهديل بن مشجعة البولاني	الطويل	مرغب
٢٥٩	امرؤ القيس	الطويل	يثقب
٢٦١	امرؤ القيس	الطويل	تطيب
٤٥٨	خنوص السعدي	الطويل	مغلب
٤٦٣	امرؤ القيس	الطويل	المعذب
٤٦٣	امرؤ القيس	الطويل	منعيب
٤٦٣	علقمة بن عبدة	الطويل	التجنب
٤٦٣	علقمة بن عبدة	الطويل	المتحلب

٥٧١	النابعة الذبياني	الطويل	الكواكب
٥٧١	النابعة الذبياني	الطويل	بائب
٥٧١	النابعة الذبياني	الطويل	جانب
٥٧٢	النابعة الذبياني	الطويل	بعصائب
٥٧٢	النابعة الذبياني	الطويل	غالب
٥٧٢	النابعة الذبياني	الطويل	المرانب
٥٧٢	النابعة الذبياني	الطويل	الكتائب
٥٧٢	النابعة الذبياني	الطويل	التجارب
٥٧٣	النابعة الذبياني	الطويل	البحاب
٥٧٣	النابعة الذبياني	الطويل	السياسب
٥٧٣	النابعة الذبياني	الطويل	لازب
٥٧٩	عاتكة المرية	الطويل	الدوائب
٥٧٩	عاتكة المرية	الطويل	جانب
٥٧٩	عاتكة المرية	الطويل	لشارب
٥٧٩	عاتكة المرية	الطويل	العواقب
٥٨١	الطفيل الغنوي	الطويل	منصب
٥٨١	الطفيل الغنوي	الطويل	والتحوب
٥٨٣	نافع بن خليفة الغنوي	الطويل	القواضب
٨٠٢	الطفيل الغنوي	الطويل	منصب
٨٠٢	الطفيل الغنوي	الطويل	المنتسب
٣٩٣	بشر بن أبي خازم	الوافر	الجنوب
٣٩٣	بشر بن أبي خازم	الوافر	الخطوب
٣٩٣	بشر بن أبي خازم	الوافر	وشيب
٧٦٧	زهير بن أبي سلمى	الوافر	القلوب
١٩٤	قيس بن الخطيم	الكامل	قريب
١٩٤	قيس بن الخطيم	الكامل	محسوب
١٩٥	قيس بن الخطيم	الكامل	لغروب

٣٨٦	حفص بن الأحنف الكناني	الكامل	بذنوب
٣٨٦	حفص بن الأحنف الكناني	الكامل	وهوب
٣٨٦	حفص بن الأحنف الكناني	الكامل	لحروب
٣٨٦	حفص بن الأحنف الكناني	الكامل	العرقوب
٣٩٤	أبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب	الكامل	ذؤاب
٣٩٤	أبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب	الكامل	شهاب
٣٩٥	أبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب	الكامل	الأصحاب
٤٢٩	ذؤيب بن كعب	الكامل	الجرب
٤٣٠	ذؤيب بن كعب	الكامل	الذنب
٤٣٣	سلامة بن جندل	البيسيط	مطلوب
٤٣٣	سلامة بن جندل	البيسيط	الظنابيب
٥٠٦	دريد بن الصمة	البيسيط	كلب
٧١٤	أبو الأسود الكناني	البيسيط	تجريب
٢٨٨	نفيلة بن عبد المدان	الخفيف	الأثواب
٢٨٨	نفيلة بن عبد المدان	الخفيف	صياب
٢٨٨	نفيلة بن عبد المدان	الخفيف	عتابي
٢٨٩	نفيلة بن عبد المدان	الخفيف	الشباب
٢٩٨	نفيلة بن عبد المدان	الخفيف	الحلاب
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الخفيف	واغترابي
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الخفيف	وغاب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	وشباب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	الصعاب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	القباب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	أتراب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	عتاب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	الهضاب
٢٩٧	الحارث بن مضاض	الخفيف	مآبسي

٥٨٣	علي بن الغدير الغنوي	الخفيف	اكتئاب
٥٨٣	علي بن الغدير الغنوي	الخفيف	أجابي
٦١٥	أعشى قيس	المتقارب	أطرابها
٦١٥	أعشى قيس	المتقارب	بها
٦١٥	أعشى قيس	المتقارب	بابها
٥٢٦	أبو نواس	المنسرح	وحاصبها
٥٢٦	أبو نواس	المنسرح	محاربها

(الباء المقلبة)

١٣٥	شميريرعش	المتقارب	النسب
١٣٥	شميريرعش	المتقارب	الكرب
٤٦٩	البراء بن عازب الضبي	المتقارب	تستلب
٤٦٩	البراء بن عازب الضبي	المتقارب	والقتب
٤٦٩	البراء بن عازب الضبي	المتقارب	للكرب
٤٦٩	البراء بن عازب الضبي	المتقارب	معتقب
٤٦٩	البراء بن عازب الضبي	المتقارب	اقترب
٥٠٧	دريد بن الصمة	المتقارب	والنصب
٥٠٧	دريد بن الصمة	المتقارب	الغضب

قافية التاء

(التاء المفتوحة)

١٥٨	ذو جدن الحميري	البسيط	أبياتا
-----	----------------	--------	--------

(التاء المضمومة)

٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب	الوافر	يموتوا
٨١٩	السموأل	الوافر	وفيت
٨٢١	أبو قيس بن رفاعة	الوافر	النبيت
٢٩٠	مضاض بن عبد المسيح	الخفيف	الممات
٦٨	جذيمة الأبرش	المديد	شمالات
٦٨	جذيمة الأبرش	المديد	ماتوا

(التاء المكسورة)

٢٣٥	سيار بن الفحل الطائي	الطويل	زلت
٢٣٦	سيار بن الفحل الطائي	الطويل	سلت
٢٣٦	سيار بن الفحل الطائي	الطويل	تدلت
٤١٧	الطرماح بن حكيم	الطويل	ضلت
٤١٧	الطرماح بن حكيم	الطويل	وأدلت
٥٨٢	الطفيل الغنوي	الطويل	فزلت
٥٨٢	الطفيل الغنوي	الطويل	لملت
٥٨٣	الطفيل الغنوي	الطويل	وأطلت
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	هنات
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	بنات
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	المسات
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	الشتات
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	والبثات
٢٣٤	البرج بن مسهر الطائي	الوافر	الممات
٥٧٧	زهير بن أبي سلمى	الكامل	أضلت

قافية الحاء

(الحاء المفتوحة)

٥٠١	-	الكامل	ورياحا
٥٠١	-	الكامل	شحاها
٦٢٣	طرفة بن العبد	السريع	فادحه
٦٢٣	طرفة بن العبد	السريع	واضحه
٦٢٣	طرفة بن العبد	السريع	بالبارحه

(الحاء المضمومة)

٥٧٥، ٥٥٣	النابعة الذبياني	الطويل	جنوح
٥٧٥	النابعة الذبياني	الطويل	صحيح

٥٧٥	النابعة الذبياني	الطويل	ينوح
٦٢٣	عبدالله بن الحجاج الثعلبي	الطويل	تذبح
٦٤٩	عمر بن كلثوم	الطويل	قارح
٥٢٥	فضلة السلمي	الوافر	جريح
٥٢٥	فضلة السلمي	الوافر	القبيح
٦١٦	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	فاستراحوا
٦١٦	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	والمراح
٦١٦	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	الوقاح
٦١٦	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	براح

(الحاء المكسورة)

١٧٠	القلمس بن همدان	الطويل	فاضح
١٧٠	القلمس بن همدان	الطويل	فادح
٥٤٠	عروة بن الورد	الطويل	ميرح
٥٤٠	عروة بن الورد	الطويل	مطرح
٥٤١	عروة بن الورد	الطويل	منجح
١٩٨	فاطمة بنت الأحجم	الكامل	ضاح
١٩٨	فاطمة بنت الأحجم	الكامل	جناحي
١٩٨	فاطمة بن الأحجم	الكامل	بالراح
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب	الكامل	الأبطح
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب	الكامل	الأوضح
١٨٩	عمرو بن الاطنابة	الوافر	الربيع
١٨٩	عمرو بن الاطنابة	الوافر	المشيح
١٨٩	عمرو بن الاطنابة	الوافر	تستريحي
١٨٩	عمرو بن الاطنابة	الوافر	صحيح
٣٨٦	ربيعة بن عثمان الكناني	الوافر	السلح
٤٢٨	أوس بن حجر	البيسيط	لمح
٤٢٨	أوس بن حجر	البيسيط	بالراح

٤٢٨	أوس بن حجر	البسيط	مصباح
٦٦٨	دؤاد بن أبي دؤاد	البسيط	افصح
٦٦٨	دؤاد بن أبي دؤاد	البسيط	بالراح

(الحاء المقيدة)

٥١٤	أمية بن أبي الصلت	مجزوء الكامل	المماذج
٥١٤	أمية بن أبي الصلت	مجزوء الكامل	جحاجح

قافية الدال

(الدال المفتوحة)

٤٥٥	حاتم الطائي	الطويل	فعردا
٤٥٥	حطائظ بن يعفر	الطويل	مخلدا
٤٥٥	حطائظ بن يعفر	الطويل	المسودا
٦١١	أعشى قيس	الطويل	المسهدا
٦١١	أعشى قيس	الطويل	وأنجدا
٦٣٧	أعشى قيس	الطويل	قاصدا
٢٣٧	أعشى قيس	الطويل	جامدا
٦٣٧	أعشى قيس	الطويل	أساودا
٦٣٧	أعشى قيس	الطويل	مجالدا
٢٣١	جريير	الوافر	الجوادا
٦٣٦	الحارث بن حلزة	مجزوء الكامل	عمدا
٦٣٦	الحارث بن حلزة	مجزوء الكامل	ووجددا
٦٣٦	الحارث بن حلزة	مجزوء الكامل	معددا
٦٢٦	الحارث بن حلزة	البسيط	الولدا
١٥٠	تبع الأوسط	الخفيف	بعيدا

(الدال المضمومة)

٢٩٨، ٢٩٤	الحارث بن مضاض	الطويل	جوامد
٢٩٨	الحارث بن مضاض	الطويل	الروامد

٢٩٨	الحارث بن مضاى	الطويل	القلائد
٢٩٨	الحارث بن مضاى	الطويل	الأباءد
٤٤١	أوس بن مفرأ	الطويل	جلودها
٤٤٢	الحظيئة	الطويل	العد
	المعلوط السعدي - عبد الرحمن	الطويل	شديد
٤٤٧	ابن حسان		
٤٦٧	زيد الفوارس الضبي	الطويل	مصائد
٤٦٨	زيد الفوارس الضبي	الطويل	ذائد
١٩٨	فاطمة بنت الأحجم	المديد	بعدوا
١٩٨	فاطمة بنت الأحجم	المديد	ولدوا
١٩٨	فاطمة بنت الأحجم	المديد	أجد
٣٥١	الأسود بن المطلب	الوافر	السهود
٣٥٢	الأسود بن المطلب	الوافر	الجدود
٣٥٢	الأسود بن المطلب	الوافر	يسودوا
٥٥٦	شبل الفزاري	الوافر	شديد
٥٥٦	شبل الفزاري	الوافر	الأسود
٦٢٤	المرقس الأكبر	الوافر	هجدود
٦٢٤	المرقس الأكبر	الوافر	بعيد
٦٢٤	المرقس الأكبر	الوافر	والعهدود
٥٦٣	النابعة الذبياني	الكامل	الأسود
٢٤٢	الأفوه الأودي	البسيط	سادوا
٣٥٣	ورقة بن نوفل	البسيط	والولسد
٤٠٣	الكميت بن معروف	البسيط	حسدوا
٤٠٣	الكميت بن معروف	البسيط	يجسد
٤٠٣	الكميت بن معروف	البسيط	أرد
٤٥٨	الضحاك الفقيمي	البسيط	تجد
٦٤٤	المهلل بن ربيعة	البسيط	أحد

٦٦٠	المتلمس الضبيعي	البسيط	والوتد
٦٦٠	المتلمس الضبيعي	البسيط	أحد
٦٦٠	المتلمس الضبيعي	البسيط	الأجد
٣٩٦	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	يعيد

(الدال المكسورة)

٢٣٦	عارق بن أمامة الطائي	الطويل	البعء
٢٣٦	عارق بن أمامة الطائي	الطويل	هند
٢٣٦	عارق بن أمامة الطائي	الطويل	عمد
٣٥٧	عمارة بن الوليد	الطويل	يد
٣٥٨	عمارة بن الوليد	الطويل	المصرد
٤٤٤	نبهان بن علي العبشمي	الطويل	المتقاود
٤٤٤	نبهان بن علي العبشمي	الطويل	واحد
٤٤٤	نبهان بن علي العبشمي	الطويل	الأساود
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	موعد
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	غد
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	المسرد
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	الغد
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	مهتد
٥١٠	دريد بن الصمة	الطويل	أرشد
٦١٧	طرفة بن العبد	الطويل	تزود
٦١٧	طرفة بن العبد	الطويل	المتوقد
٦١٧	طرفة بن العبد	الطويل	أتبلد
٦١٧	طرفة بن العبد	الطويل	باليه
٦١٨	طرفة بن العبد	الطويل	عودي
٦١٨	طرفة بن العبد	الطويل	تزبد
٦١٨	طرفة بن العبد	الطويل	المستورد
٦١٨	طرفة بن العبد	الطويل	الممدد

١٠٩	أبو المهوش الأسدي	الوافر	عاد
١٨٠	عمرو بن كلثوم	الوافر	العبيد
١٨١	عمرو بن آلة	الوافر	العبيد
١٨١	عمرو بن آلة	الوافر	تزيد
١٨١	عمرو بن آلة	الوافر	الجنود
١٨١	قيس بن زهير	الوافر	زياد
	عبد المسيح بن نفيلة - أكتم	الوافر	المزيد
٤٢٥، ٢٩٠	ابن صيفي		
	عبد المسيح بن نفيلة - أكتم	الوافر	كؤود
٤٢٥، ٢٩٠	ابن صيفي		
	عبد المسيح بن نفيلة - أكتم	الوافر	الخلود
٤٢٥، ٢٩٠	ابن صيفي		
٢٩٤	الحارث بن مضاخ	الوافر	اياد
٣٥٤	أمية بن أبي الصلت	الوافر	ينادي
٣٥٤	أمية بن أبي الصلت	الوافر	بالشهاد
٤٠١	أبو المهوش الأسدي	الوافر	بـزاد
٤٠٢	أبو المهوش الأسدي	الوافر	البجاد
٤٠٢	أبو المهوش الأسدي	الوافر	عاد
٦٥٩	المتمس الضبيعي	الوافر	الفساد
٦٥٩	المتمس الضبيعي	الوافر	الفؤاد
٦٥٩	المتمس الضبيعي	الوافر	الفساد
٦٦٦	لقيط الايادي	الوافر	اياد
٦٦٦	لقيط الايادي	الوافر	النقاد
٦٦٦	لقيط الايادي	الوافر	كالجراد
٦٦٦	لقيط الايادي	الوافر	عاد
١٥٢	الأسود بن يعفر	الكامل	وسادي
١٥٢	الأسود بن يعفر	الكامل	الأعواد
٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	الوادي

٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	ايجاد
٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	سنداد
٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	دؤاد
٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	أطواد
٤٥٤	الأسود بن يعفر	الكامل	ميعاد
٥٢٣	نبيشة بن حبيب السلمي	الكامل	موسد
٥٦٦، ٥٦٣	النابغة الذبياني	الكامل	مزود
٥٦٤	النابغة الذبياني	الكامل	باليد
٥٧٠، ٥٦٧	النابغة الذبياني	الكامل	مقرمد
٥٧٠، ٥٦٧	النابغة الذبياني	الكامل	المحصد
٥٧٠، ٥٦٧	النابغة الذبياني	الكامل	الأردد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	العود
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	متعبد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	يرشد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	المورد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	ازدد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	بالاتمد
٥٧٠	النابغة الذبياني	الكامل	ند
٥٧٨	عامر بن الطفيل	الكامل	مخلد
٦٥٨	المتلمس الضبيعي	الكامل	كالمرود
٦٥٨	المتلمس الضبيعي	الكامل	مسدد
٦٥٨	المتلمس الضبيعي	الكامل	دد
٥٢	النابغة الذبياني	البسيط	الشم
٥٦٤	النابغة الذبياني	البسيط	الأم
١٦٧	عمرو بن عباد	البسيط	عباد
١٦٧	عمرو بن عباد	البسيط	عاد
٢١٤	عمرو بن عباد	البسيط	والبادي

٢١٤	عمرو بن عباد	البيسيط	والنادي
٣٤٦	عمرو بن عباد	البيسيط	عد
٣٦٨	أخت عمرو بن عبد ود	البيسيط	الأبد
٣٦٨	أخت عمرو بن عبد ود	البيسيط	البلد
٣٦٨	أخت عمرو بن عبد ود	البيسيط	بالحسد
٣٦٨	أخت عمرو بن عبد ود	البيسيط	أمد
٣٩٥	عبيد بن الأبرص	البيسيط	ليعاد
٣٩٦	عبيد بن الأبرص	البيسيط	انجاد
٣٩٦	عبيد بن الأبرص	البيسيط	زادي
٤٣٦	السليك بن السلكة	البيسيط	أذواد
٤٣٦	السليك بن السلكة	البيسيط	للغادي
٧٨٨	أبو زبيد الطائي	الخفيف	الخلود
٣٧١	هلال بن خطل	السريع	واحد
٣٧١	هلال بن خطل	السريع	بالجاهد

(الدال المقيدة)

٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	سرمه
٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	مكمد
٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	المنضد
٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	يردد
٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	مغمم
٨	محمد بن عسكر الغساني	الوافر	مقعد

قافية الراء

(الراء المفتوحة)

٦٢٦، ٢٦٠	امرؤ القيس	الطويل	بقيصرا
٦٢٦، ٢٦٠	امرؤ القيس	الطويل	فعدذرا
٦٢٦	امرؤ القيس	الطويل	فعرعرا
٤٠٣	طلحة بن معروف	الطويل	والسفرا

٣٥٨	مسافر بن أبي عمرو	المديد	سكروه
٣٥٨	مسافر بن أبي عمرو	المديد	هذره
٣٥٩	مسافر بن أبي عمرو	المديد	والحبره
٣٥٩	مسافر بن أبي عمرو	المديد	أنثره
٤٢٧	السليك بن السلكتة	الوافر	شنارا
٤٢٧	السليك بن السلكتة	الوافر	النوارا
٥٣٣	عنتره العبسي	الوافر	عمارا
٨٠١	امراة من هاشم	الوافر	نارا
٦	ابن سعيد	الكامل	القرى
٨٠٠	عدي بن زيد	مجزوء الرمل	حارا
٦٣٢	ابن قردودة العجلي	البسيط	والشعره
٦٣٢	ابن قردودة العجلي	البسيط	شره
٦٣٣	ابن قردودة العجلي	البسيط	الحبره

(الرء المضمومة)

١٠٨	عمدو الكركري	الطويل	يعبر
٢١٧	معقر البارقي	الطويل	عافر
٢١٧	معقر البارقي	الطويل	قادر
٢١٧	معقر البارقي	الطويل	المسافر
٢١٧	معقر البارقي	الطويل	الأباعر
٢٢٦	حاتم الطائي	الطويل	والذكر
٢٢٦	حاتم الطائي	الطويل	وفر
٢٢٦	حاتم الطائي	الطويل	صفر
٢٢٦	حاتم الطائي	الطويل	خمر
٢٩٥	الحارث بن مضاض	الطويل	سامر
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الطويل	العوائر
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الطويل	تحادر
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الطويل	ظاهر
٢٩٦	الحارث بن مضاض	الطويل	المقادر

٣٠٩	الحارث بن مضاى	الطويل	عامر
٣١٠	الهميسع الجرهمي	الطويل	وتجبروا
٣١٠	الهميسع الجرهمي	الطويل	فيصبر
٣١٠	الهميسع الجرهمي	الطويل	تقصر
٣٨٧	حكمة بن قيس الكناني	الطويل	المسافر
٥٢٨	ورقاء بن زهير	الطويل	أبادر
٥٢٨	ورقاء بن زهير	الطويل	المظاهر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	مدبر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	مبصر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	منخر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	معسر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	أجدر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	ومصدر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	محضر
٥٨٨	تأبط شرا	الطويل	ينظر
٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	تصغر
٧٨٦	بشر بن أبي خازم	الطويل	ومنور
٧٨٦	بشر بن أبي خازم	الطويل	مئزر
٣٠٠	مضاى الجرهمي	الطويل	شراره
٣٠٠	مضاى الجرهمي	الطويل	جاره
٣٠١	مضاى الجرهمي	الطويل	داره
٣٠١	مضاى الجرهمي	الطويل	مزاره
٣٠١	مضاى الجرهمي	الطويل	قراره
٣٠٢	مي الجرهمية	الطويل	اقتداره
٣٠٢	مي الجرهمية	الطويل	قراره
٥٠٤	توبة بن الحمير	الطويل	مريها
٥٠٤	توبة بن الحمير	الطويل	مطيرها

٥٠٤	توبة بن الحمير	الطويل	نضيرها
٥٠٤	توبة بن الحمير	الطويل	يضيرها
٥٠٤	توبة بن الحمير	الطويل	وسرورها
٥٠٥	توبة بن الحمير	الطويل	بصيرها
٥٠٥	توبة بن الحمير	الطويل	سفورها
٥٠٥	توبة بن الحمير	الطويل	فجورها
٧٨٨	امراة من كلاب	الطويل	فتورها
٣٥٨	عمارة بن الوليد	المديد	والحبر
٣٥٨	عمارة بن الوليد	المديد	والقمر
١٩٥	أبو صرمة الخزرجي	الوافر	الفقير
١٩٥	أبو صرمة الخزرجي	الوافر	الصدور
١٩٥	أبو صرمة الخزرجي	الوافر	الصبير
١٩٥	أبو صرمة الخزرجي	الوافر	كثير
٢٣٥	نفر الطائي	الوافر	الدهور
٢٣٥	نفر الطائي	الوافر	العبور
٢٧٩	طرفة بن العبد	الوافر	كثير
٢٧٩	طرفة بن العبد	الوافر	نظير
٢٧٩	طرفة بن العبد	الوافر	الصقور
٢٧٩	طرفة بن العبد	الوافر	نسير
٣٦٤	زيد بن عمرو	الوافر	أزور
٣٦٤	زيد بن عمرو	الوافر	الأمور
٥٤٣، ٥٣٥	عروة بن الورد	الوافر	الفقير
٥٤٣	عروة بن الورد	الوافر	وخير
٥٤٣	عروة بن الورد	الوافر	الصغير
٥٤٣	عروة بن الورد	الوافر	يطير
٥٤٣	عروة بن الورد	الوافر	غفور
١٣٦	مسلم بن الوليد	الكامل	مقهور

١٣٦	مسلم بن الوليد	الكامل	سابور
١٣٦	مسلم بن الوليد	الكامل	سطور
٣٨٥	عمرو بن علقمة الكناني	الكامل	صبر
٣٨٥	عمرو بن علقمة الكناني	الكامل	والهجر
٣٨٥	عمرو بن علقمة الكناني	الكامل	السر
٤٠١	أبو المهوش الأسدي	الكامل	أكثر
٤٤٩	جريس	الكامل	يزار
٤٤٩	الفرزدق	الكامل	الأسطار
٤٤٩	الفرزدق	الكامل	الأبصار
١٠٤	-	البيسيط	مغرور
١٠٤	-	البيسيط	مأمور
٥١٣	أمية بن أبي الصلت	البيسيط	مستطر
٥٦٢	الخنساء	البيسيط	نار
٥٦٢	الخنساء	البيسيط	المدار
٥٨٥	أعشى باهلة	البيسيط	سخر
٥٨٥	أعشى باهلة	البيسيط	ينكسر
٧٨٩، ٥٨٥	أعشى باهلة	البيسيط	ينتظر
٧٨٩، ٥٨٥	أعشى باهلة	البيسيط	الصفير
٥٨٦	أعشى باهلة	البيسيط	الفمر
٥٨٦	صفية الباهلية	البيسيط	صبر
٥٨٦	صفية الباهلية	البيسيط	الشجر
٥٨٦	صفية الباهلية	البيسيط	التمر
٥٨٦	صفية الباهلية	البيسيط	يذر
٥٨٦	صفية الباهلية	البيسيط	القمر
١٨٣	عدي بن زيد	الخفيف	تصير
١٨٣	عدي بن زيد	الخفيف	الخابور

١٨٣	عدي بن زيد	الخفيف	وكور
١٨٣	عدي بن زيد	الخفيف	مهجور
٢٧٤	عدي بن زيد	الخفيف	تبصير
٢٧٤	عدي بن زيد	الخفيف	والسدير
٢٧٤	عدي بن زيد	الخفيف	بصير
٥١٤	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	زور

(الرءاء المكسورة)

٢١٠	عمرو بن أنيف	الطويل	كراكر
٢١٠	عمرو بن أنيف	الطويل	البواتر
٢٢٦	أحد شعراء طيء	الطويل	القبر
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	فالغمر
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	صفر
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	بالهبر
٢٢٨	حاتم الطائي	الطويل	عشر
٢٧٣	أبو الطمحان القيني	الطويل	المكفر
٣٢٣	أبو الطمحان القيني	الطويل	فهر
٣٥٤	أبو الطمحان القيني	الطويل	الفخر
٤٣١	نويرة بن حصن المازني	الطويل	كسر
٤٣١	نويرة بن حصن المازني	الطويل	وكر
٤٣١	نويرة بن حصن المازني	الطويل	تجري
٤٣١	نويرة بن حصن المازني	الطويل	الدهر
٤٥٧	نهشل بن حري	الطويل	الجمر
٤٥٧	نهشل بن حري	الطويل	بالصبر
٥٠١	نهشل بن حري	الطويل	مادر
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	فاسهري

٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	مجزر
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	المتنور
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	المشهر
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	المنتظر
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي - عروة ابن الورد	الطويل	فأجدر
٨١١	المنتصر بن المنذر المدني	الطويل	عمرو
٨١١	المنتصر بن المنذر المدني	الطويل	والفخر
٨١١	المنتصر بن المنذر المدني	الطويل	الفخر
٧٧	عبدالله بن الزبعرى	الوافر	عمرو
٢١٤	عبدالله بن الزبعرى	الوافر	الخمور
٢١٥	عبدالله بن الزبعرى	الوافر	الفخور
٤٠٢	الكميت بن ثعلبة	الوافر	فزار
٥٣٧	عروة بن الورد	الوافر	وزور
٦١٢	رشيد بن رميض	الوافر	السعير
٦٤٣	المهلل بن ربيعة	الوافر	تحوري
٦٤٤	المهلل بن ربيعة	الوافر	زير
٢٣٩	الجلال الحارثي	الكامل	مسهر
٥٣٤	الربيع بن زياد	الكامل	نهار
٥٣٤	الربيع بن زياد	الكامل	الأسحار
٥٣٤	الربيع بن زياد	الكامل	للنظار
٥٣٥	الربيع بن زياد	الكامل	الأخبار
٦٣٤	المنخل يشكري	مجزوء الكامل	المطير
٦٣٤	المنخل يشكري	مجزوء الكامل	الحرير

٦٣٤	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	الغدِير
٦٣٤	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	الغرير
٦٣٤	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	حرور
٦٣٥	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	وسيري
٦٣٥	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	وبالكبير
٦٣٥	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	والسدِير
٦٣٥	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	والبعير
٦٣٥	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	بعير
٢٨٣	عدي بن زيد	الرمـل	وانتظاري
٢٨٣	عدي بن زيد	الرمـل	اعتصاري
٤٠٠	الحارث بن السليل	البيسيط	والكبير
٤٠١	الحارث بن السليل	البيسيط	الغير
٤٠١	الحارث بن السليل	البيسيط	الكدر
٤٠١	الحارث بن السليل	البيسيط	العبر
٥٦٥	النابغة الذبياني	البيسيط	القمر
٥٦٦	النابغة الذبياني	البيسيط	الخفر
٥٦٦	النابغة الذبياني	البيسيط	الخبر
٥٦٦	النابغة الذبياني	البيسيط	اقتار
٥٦٦	النابغة الذبياني	البيسيط	بار
٥٧٤	النابغة الذبياني	البيسيط	أصفار
٥٧٤	النابغة الذبياني	البيسيط	عار
٥٧٤	النابغة الذبياني	البيسيط	الضاري
٨١٩	الأعشى	البيسيط	أظفاري
٨١٩	الأعشى	البيسيط	لمختار
٨٢٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	البيسيط	غدار
٨٢٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	البيسيط	وانذار
٨٢٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	البيسيط	العار

٨٢٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	البسيط	الساري
٨٢٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	البسيط	بأوتار
١٨٢	أبو قيس دثار بن رفاعه	الخفيف	الثرثار
٦١٤	أعشى قيس	السريع	واوانر
٦١٤	أعشى قيس	السريع	عامر
٦١٤	أعشى قيس	السريع	حاجر

(الرء المقلبة)

٢٠٦	جبله بن الایهم	الطویل	ضرر
٢٠٦	جبله بن الایهم	الطویل	بالعور
٢٠٦	جبله بن الایهم	الطویل	عمر
٢٠٦	جبله بن الایهم	الطویل	مضر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الصویل	جهر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	حضر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	شكر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	واانزر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	البصر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	القمر
٥٥٥	أسید بن عنقاء	الطویل	لانتصر
٩	ابن سعید	مجزوء الكامل	السفر
٩	ابن سعید	مجزوء الكامل	مطر
٩	ابن سعید	مجزوء الكامل	وضر
٦٦٩	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	بصائر
٦٦٩	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	مصادر
٦٦٩	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	والأصاغر
٦٦٩	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	غابیر
٦٦٩	قس بن ساعدة	مجزوء الكامل	صائر
٧٨٧، ٦٢٠	طرفه بن العبد	الرمیل	مستعر

٧٨٧،٦٢٠	طرفة بن العبد	الرممل	ينتقِر
٧٨٧	طرفة بن العبد	الرممل	الأشَر
٤٠٤	الأشعر الرقبان	المتقارب	الحمَر
٤٠٤	الأشعر الرقبان	المتقارب	مَر
٤٠٤	الأشعر الرقبان	المتقارب	وَقَر
٦٥١	امرؤ القيس	المتقارب	يَأْتَمَر
٦٥١	ربيعة بن جعشم	المتقارب	القطر
٦٥١	ربيعة بن جعشم	المتقارب	المستحَر
٦٥١	ربيعة بن جعشم	المتقارب	منتشَر

قافية السين

(السين المفتوحة)

٢٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أخرسنا
٢٥٢	امرؤ القيس	الطويل	تلبسا
٢٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أنفسا

(السين المضمومة)

٤١٩	الهدلول العنبري	الطويل	المتقاعس
٤٢٠	الهدلول العنبري	الطويل	الفوارس
٤٢٠	الهدلول العنبري	الطويل	لفارس
٦٤٣	المهلهل بن ربيعة	الكامل	المجلس
٦٤٣	المهلهل بن ربيعة	الكامل	ينبسوا

(السين المكسورة)

١١٩	ذو القرنين	الكامل	تهمسي
١١٩	ذو القرنين	الكامل	الهمس
١١٩	ذو القرنين	الكامل	الفرس
٢٩٨	الحارث بن مضاض	الطويل	فارس
٦١٠	-	الطويل	سدوس

٧٨٧	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	لايس
٧٩٢	الحطيئة	البيسيط	بأكياس
٧٩٢	الحطيئة	البيسيط	بأنكاس
٨٠٤	المهلهل بن ربعة	البيسيط	السلس

قافية الشين

٣٠٠	مضاض الجرهمي	مجزوء البسيط	عاش
٣٠٠	مضاض الجرهمي	مجزوء البسيط	واش

قافية الصاد

٦١٥	الأعشى	الطويل	خصائصا
٦١٥	الأعشى	الطويل	خمائصا
٧٣٨، ٣٣٥	الزبير بن عبد المطلب - عبدالله ابن جعفر	المتقارب	توصيه
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب - عبدالله ابن جعفر	المتقارب	تعصيه
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب - عبدالله ابن جعفر	المتقارب	تحصه
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب - عبدالله ابن جعفر	المتقارب	نصه
٣٣٦	الزبير بن عبد المطلب - عبدالله	المتقارب	نقصه

قافية الضاد

(الضاد المكسورة)

٦٢٢	طرفة بن العبد	الطويل	العض
٦٢٢	طرفة بن العبد	الطويل	عرضي
٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	الأرض
٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	البعض
٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	والخفض

٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	بالقرض
٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	يقضي
٥٩٤	ذو الاصبع العدواني	الهزج	والفرض
٢٩٢	أبو تمام	الخفيف	مضاض

قافية العين

(العين المفتوحة)

٦٩	متمم بن نويرة	الطويل	يتصدعا
٦٩	متمم بن نويرة	الطويل	معا
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	أقرعا
٢٢٧	حاتم الطائي	الطويل	أجمعا
٢٣٠	أم حاتم الطائي	الطويل	جائعا
٢٣٠	أم حاتم الطائي	الطويل	الأصابعا
٢٣٠	أم حاتم الطائي	الطويل	الطبائعا
٢٣٢	حاتم الطائي	الطويل	وأخذعا
٢٣٢	حاتم الطائي	الطويل	متوسعا
٤٤٨	الكلحبة اليربوعي	الطويل	لأفزععا
٥٧٩	الثلثم بن رياح المري	الطويل	جوععا
٥٧٩	الثلثم بن رياح المري	الطويل	معا
٥٤٢	عروة بن الورد	الوافر	سميععا
٥٤٢	عروة بن الورد	الوافر	فظيععا
٥٤٣	عروة بن الورد	الوافر	جميععا
٧٦	-	مجزوء الكامل	والمجاعه
٧٦	-	مجزوء الكامل	والشناعه
٦٦٦	لقيط الايادي	البيسيط	جمععا
٦٦٦	لقيط الايادي	البيسيط	قزععا
٦٦٧	لقيط الايادي	البيسيط	مضطلععا
٦٦٧	لقيط الايادي	البيسيط	خشععا

٦٦٧	لقيط الايادي	البسيط	ومتبعاً
٦٦٧	لقيط الايادي	البسيط	زرعاً
٤٢٧	أوس بن حجر	المنسرح	وقعاً
٤٢٧	أوس بن حجر	المنسرح	جمعاً
٤٢٧	أوس بن حجر	المنسرح	طبعاً
٤٤٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	معه
٤٤٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	الخدعه
٤٤٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	جمعه
٤٤٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	نفعه
٤٤٠	الأضبط بن قريع	المنسرح	رفعه

(العين المضمومة)

٣٠٢	مي الجرهمية	الطويل	الهوامع
٣٠٢	مي الجرهمية	الطويل	تابع
٣٨٧	-	الطويل	المطامع
٣٩٧	أبو حبال الفقعسي	الطويل	أجزع
٣٩٧	أبو حبال الفقعسي	الطويل	وأمنع
٣٩٧	أبو حبال الفقعسي	الطويل	اصبع
٤٠٧	مقاس العائذي	الطويل	تطبع
٤٠٧	مقاس العائذي	الطويل	المرضع
٥٦٩، ٥٦٢، ٧٨٥	النابعة الذبياني	الطويل	الدوافع
٥٧٠، ٥٦٢	النابعة الذبياني	الطويل	واسع
٥٧٠، ٥٦٣	النابعة الذبياني	الطويل	نوازع
٥٦٩	النابعة الذبياني	الطويل	فالضواجع
٥٦٩	النابعة الذبياني	الطويل	ناقع
٥٦٩	النابعة الذبياني	الطويل	المسامع
٥٦٩	النابعة الذبياني	الطويل	رائع

٥٧٠	النابعة الذبياني	الطويل	راتع
٧٨٦	النابعة الذبياني	الطويل	قاطع
٧٨٦	النابعة الذبياني	الطويل	قعاقع
٦٦١	المتملس الضبيعي	الطويل	يتبع
٦٦١	المتملس الضبيعي	الطويل	أتوقع
٤١٩	مازن بن مالك	الهزج	مقروع

(العين المكسورة)

٥٥١	أبي بن حمام العبسي	الطويل	الأصابع
٥٧٦	النابعة الذبياني	الطويل	وتابع
٦٥٧	المسيب بن علس	الكامل	القعقاع
٦٥٨	المسيب بن علس	الكامل	وسماع
٦٥٨	المسيب بن علس	الكامل	بوداع

قافية الفاء

(الفاء المضمومة)

٥٤٤	عروة بن الورد	الطويل	أطوف
٥٤٦	عنتره العبسي	البيسيط	معروف
٧٢٤، ٥٤٦	عنتره العبسي	البيسيط	مصروف
٨٠٠	أوس بن حجر	الطويل	فالمخالف
٨٠٠	أوس بن حجر	الطويل	حالف

(الفاء المكسورة)

١٩٥	قيس الخطيم	الكامل	والكافي
٢١٦، ٢١٥	مطروود بن سعد الخزاعي	الكامل	مناف
٢١٦، ٢١٥	مطروود بن سعد الخزاعي	الكامل	اقراف
٢١٦، ٢١٥	مطروود بن سعد الخزاعي	الكامل	الايلاف
٣٣٠	مطروود بن سعد الخزاعي	الكامل	عجاف
٥٠٥	توبة بن الحمير	الكامل	المتخوف

٥٠٥	توبة بن الحمير	الكامل	تخوفي
٥٠٥	توبة بن الحمير	الكامل	تكلف
٨٢٥	كعب بن الأشرف	الرممل	الأكف

قافية القاف

(القاف المفتوحة)

٧٣٥	أبو دؤاد الايادي - ابن الحدادية	الكامل	اقلقا
٧٣٥	أبو دؤاد الايادي - ابن الحدادية	الكامل	ساقا

(القاف المضمومة)

٦١٢، ٢٨٥	أعشى قيس	الطويل	معشوق
٤٥١	حاجب بن زرارة	الطويل	أحرق
٤٥١	حاجب بن زرارة	الطويل	أرفق
٤٥١	حاجب بن زرارة	الطويل	فتنطق
٦١٢	أعشى قيس	الطويل	تحرق
٦١٢	أعشى قيس	الطويل	والمحلق
٦١٢	أعشى قيس	الطويل	نتفرق
٦١٢	أعشى قيس	الطويل	تفهق
١٣	أعشى قيس	الطويل	رونق
٦١٣	أعشى قيس	الطويل	وأعرقوا
٦١٣	أعشى قيس	الطويل	وتطلق
٧٣٥	أعشى قيس	الطويل	طريق
١٠٥	-	الكامل	يساق
١٠٥	-	الكامل	الميثاق
١٠٥	-	الكامل	فراق
٥٣٢	الحطيئة	المديد	منطلق
٥٣٢	الحطيئة	المديد	خلق

(القاف المكسورة)

٩١	يعرب بن قحطان	الطويل	بارق
٣٨٤	عمرو بن علقمة الكناني	الطويل	العوائق
٤٧٠	عمارة بن صفوان الضبي	الطويل	يفلق
٦٥٤	الممزق العبدي	الطويل	أمزق
٦٥٣	الممزق العبدي	الطويل	يأرق
١١	عبد الرحمن بن محمد بن سعيد	الوافر	بالفراق
١١	عبد الرحمن بن محمد بن سعيد	الوافر	اشتياقي
١١	عبد الرحمن بن محمد بن سعيد	الوافر	ألاقي
١١	عبد الرحمن بن محمد بن سعيد	الوافر	التلاقي
٣٥٥	عبدالله بن جدعان	الوافر	فالمفيق
٣٥٥	عبدالله بن جدعان	الوافر	السحيق
٣٥٥	عبدالله بن جدعان	الوافر	الصديق
١٧٣	زهير بن جناب الكلبي	الخفيف	الحريق
١٧٣	زهير بن جناب الكلبي	الخفيف	مضيق
١٧٣	زهير بن جناب الكلبي	الخفيف	الطريق
٦٤٢	المهلhel بن ربيعة	الخفيف	الأواقى
٩	ابن سعيد	السريع	بقي
٩	ابن سعيد	السريع	أطلق
٩	ابن سعيد	السريع	والمشرق

قافية الكاف

(الكاف المكسورة)

٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	مالك
٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	الأوراك
٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	والمسالك
٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	المهالك
٥٨٩	تأبط شرا	الطويل	المتدارك

٥٩٠	تأبط شرا	الطويل	صائك
٥٩٠	تأبط شرا	الطويل	الشوابك
٥٩٠	تأبط شرا	الطويل	فاتك
٥٩٠	تأبط شرا	الطويل	باتك

(الكاف المقيدة)

٣٣٢	عبد المطلب بن هاشم	مجزوء الكامل	حلالك
٣٣٢	عبد المطلب بن هاشم	مجزوء الكامل	محالك
٣٣٢	عبد المطلب بن هاشم	مجزوء الكامل	آلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	فهلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	قتلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	ختلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	جدلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	حملك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	أجلك
٤٣٧	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	سلك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	لك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	أملك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	شغلك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	بدلك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	سألك
٤٣٨	السلكة أم السليك	مجزوء الرمل	ملك

قافية اللام

(اللام المفتوحة)

١٢١	ذو المنار	الطويل	نائل
١٢١	ذو المنار	الطويل	المقاولا
٢٣١	أوس بن حارثة	الطويل	متطاولا
٢٣١	أوس بن حارثة	الطويل	حاولا

٢٣٧	حاجر بن ثعلبة الطائي	الطويل	تمولا
٢٣٧	حاجر بن ثعلبه الطائي	الطويل	أكحلا
٤٢٠	سالم بن قحفان العنبري	الكامل	حبلا
٤٢٠	سالم بن قحفان العنبري	الكامل	سبلا
٦٤٦	المهلل بن ربيعة	الكامل	مجدلا
٦٤٦	المهلل بن ربيعة	الكامل	يقتلا
٨٢٠	سعية بن السمؤال	الكامل	قتيلا
٦١٣	أعشى قيس	الكامل	لها
٦١٣	أعشى قيس	الكامل	سجالها
٦١٤	أعشى قيس	الكامل	قتالها
٦١٤	أعشى قيس	الكامل	أبطالها
٦٦٨	أبو دؤاد الايادي	مجزوء الكامل	المحاله
٦٦٨	أبو دؤاد الايادي	مجزوء الكامل	ثعاله
٦٦٨	أبو دؤاد الايادي	مجزوء الكامل	المقاله
٥٣	عامر بن المجنون	الرميل	جملا
١٦٢	أبو الصلت الثقفي	البسيط	أميالا
١٦٢	أبو الصلت الثقفي	البسيط	أبووالا
٥١٢، ١٦٢	أبو الصلت الثقفي	البسيط	محلالا
١٦٢	النابعة الجعدي	البسيط	ذيالا
٥١٧	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	يزولا
٥١٧	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	الوعولا
٥١٧	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	غولا
٥٦٤	النابعة الذبياني	الخفيف	الجهولا
٥٦٤	النابعة الذبياني	الخفيف	الخليلا
٥٦٤	النابعة الذبياني	الخفيف	فتيلا
٦٤٤	المهلل بن ربيعة	الخفيف	غليلا
٦٤٤	المهلل بن ربيعة	الخفيف	الفحولا

٦٤٤	المهلل بن ربيعة	الخفيف	النزولا
٦٤٤	المهلل بن ربيعة	الخفيف	يزولا
٣٩١	جنوب الكاهلية	المتقارب	عضالا
٣٩١	جنوب الكاهلية	المتقارب	ومالا
٣٩١	جنوب الكاهلية	المتقارب	الكلالا
٣٩١	جنوب الكاهلية	المتقارب	الهلالا

(اللام المضمومة)

٦٩	أبو خراش الهذلي	الطويل	لقليل
٦٩	أبو خراش الهذلي	الطويل	وعقيل
١٧٣	زهير بن شريك الكلبي	الطويل	موكل
١٧٤	زهير بن شريك الكلبي	الطويل	معول
١٧٤	زهير بن شريك الكلبي	الطويل	أمثل
١٩٦	ثابت بن المنذر بن حرام	الطويل	دلائل
١٩٦	ثابت بن المنذر بن حرام	الطويل	عاقل
٢٠٤	النابعة الذبياني	الطويل	متضائل
٢٠٤	النابعة الذبياني	الطويل	شامل
٣٠٣	أبو قبيس الجرهمي	الطويل	ودليل
٣٦٣	هبيرة بن أبي وهب	الطويل	زيالها
٣٦٣	هبيرة بن أبي وهب	الطويل	مجالها
٣٦٣	هبيرة بن أبي وهب	الطويل	نصالها
٣٦٣	هبيرة بن أبي وهب	الطويل	جبالها
٣٦٣	هبيرة بن أبي وهب	الطويل	بلالها
٣٧٢	بلال بن رباح	الطويل	طفيل
٤٢٩	أوس بن حجر	الطويل	جاهل
٤٢٩	أوس بن حجر	الطويل	جلجل
٤٤٥	الخنوت السعدي	الطويل	آجله
٤٤٥	الخنوت السعدي	الطويل	جاهله

٤٤٥	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ورواحله
٤٤٦	الخنوت السعدي	الطويل	نهاها
٤٤٦	الخنوت السعدي	الطويل	طوالها
٤٤٦	الخنوت السعدي	الطويل	نزالها
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	وتنهل
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	أتململ
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	تهمل
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	موجل
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	أؤمل
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	المتطول
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	افضل
٥١٥	أمية بن أبي الصلت	الطويل	يفعل
٥١٦	أمية بن أبي الصلت	الطويل	تبخل
٥١٦	أمية بن أبي الصلت	الطويل	موكل
٥٤٣	عروة بن الورد	الطويل	مجمل
٥٤٣	عروة بن الورد	الطويل	معول
٥٤٣	عروة بن الورد	الطويل	أجمل
٦٠٨	قيس بن مسعود الشيباني	الطويل	وائل
٦٠٩	قيس بن مسعود الشيباني	الطويل	جاهل
٦٠٩	قيس بن مسعود الشيباني	الطويل	غوائل
٦٠٩	قيس بن مسعود الشيباني	الطويل	آكل
٦١٩	طرفه بن العبد	الطويل	محيل
٦١٩	طرفه بن العبد	الطويل	وخليل
٦١٩	طرفه بن العبد	الطويل	لجهول
٦١٩	طرفه بن العبد	الطويل	وتقول
٦٢٠	طرفه بن العبد	الطويل	بليس
٦٢٠	طرفه بن العبد	الطويل	ومسيل

٦٢٠	طرفة بن العبد	الطويل	ذليل
٦٢٠	طرفة بن العبد	الطويل	لدليل
٨١٦	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	جميل
٨١٦	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	سبيل
٨١٦	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	قليل
٨١٦	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	ذليل
٨١٦	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	وكهول
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	كليل
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	طويل
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	ويطول
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	وسلول
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	فتطول
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	قتيل
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	تسيل
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	وحجول
٨١٧	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	بخيل
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	نقول
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	فعول
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	نزيل
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	وحجول
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	فلول
٨١٨	شريح بن عاديا - السموأل	الطويل	قبيل
٥٥٢	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ورواحه
٥٥٢	زهير بن أبي سلمى	الطويل	سائه
٧٩٣	ابن الطثرية	الطويل	آكله
٧٩٣	ابن الطثرية	الطويل	غوائله
٧٩٣	ابن الطثرية	الطويل	يجادله

٧٩٠	الشنفري	المديد	يطل
٣٦٥	أبو بكر الصديق	الوافر	بلال
٤٥٧	بشامة النهشلي	الكامل	خذالها
٤٥٧	بشامة النهشلي	الكامل	أغفالها
٥٨١	الطفيل الغنوي	البيسيط	معدول
٥٨١	الطفيل الغنوي	البيسيط	مأكول
٥٨١	الطفيل الغنوي	البيسيط	مبذول
٥٨٢	الطفيل الغنوي	البيسيط	مأكول
٥٨٢	الطفيل الغنوي	البيسيط	مفعول
٦١٥	أعشى قيس	البيسيط	الرجل
٦١٥	أعشى قيس	البيسيط	عجل
٦١٥	أعشى قيس	البيسيط	الرجل
٣٧٩	يعمر بن عامر الشداخ	المنسرح	فشل
٣٧٩	يعمر بن عامر الشداخ	المنسرح	قتلوا
٣٧٩	يعمر بن عامر الشداخ	المنسرح	جمل

(اللام المكسورة)

٧٩	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	للأرامل
٩٦	عبد شمس بن يشجب	الطويل	فاعدل
٩٦	عبد شمس بن يشجب	الطويل	أقبل
٩٦	عبد شمس بن يشجب	الطويل	يسهل
١٠٢	النعمان بن يعفر	الطويل	المقاولا
٢٥٨، ١٧٤	امرؤ القيس	الطويل	فحومل
٢٥٨	امرؤ القيس	الطويل	حال
٢٥٨	امرؤ القيس	الطويل	هيكل
٢٥٩	امرؤ القيس	الطويل	البالي
٢٥٩	امرؤ القيس	الطويل	اذلال
٢٦٠	امرؤ القيس	الطويل	المال

٢٦٠	امرؤ القيس	الطويل	أمثالي
٢٦١	امرؤ القيس	الطويل	فأجملي
٢٦١	امرؤ القيس	الطويل	تنسل
٢٦١	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	مقتل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	معجل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	مرحل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	القرنفل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	المحلل
٢٦٢	امرؤ القيس	الطويل	مطفل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	تفضل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	هيكل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	عل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	تنفل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	تسهل
٢٦٣	امرؤ القيس	الطويل	مرجل
٣٢٨	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	للأرامل
٣٢٨	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	وتواصل
٣٢٨	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	ونناضل
٣٢٨	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	والحلائل
٥٧٢	امرؤ القيس	الطويل	بأمثل
٥٧٦	النابعة الذبياني	الطويل	الأجاول
٥٧٦	النابعة الذبياني	الطويل	وسائلي
٦٤٨	عمرو بن كلثوم	الطويل	القتل
٦٤٨	عمرو بن كلثوم	الطويل	أئل
٦٥٦	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	لوائل
٦٥٦	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	بالأوائل

٧٩٠	امرؤ القيس	الطويل	مرجل
٨٠٥	الشمخ بن ضرار	الطويل	الخالى
٨٠٥	الشمخ بن ضرار	الطويل	أطلال
٨٠٦	الرقاد بن المنذر الضبي	الطويل	القبائل
١٧٣	زهير بن جناب الكلبي	الوافر	الليالي
١٧٣	زهير بن جناب الكلبي	الوافر	كابتنال
٤٣٤	السليك بن السكلة	الوافر	الرحال
٤٣٤	السليك بن السكلة	الوافر	مالي
٥٠٢	لييد بن ربيعة	الوافر	فالقفال
٥٠٢	لييد بن ربيعة	الوافر	هلال
٦٠٦	بنات همام بن مرة	الوافر	القدال
٦٠٦	بنات همام بن مرة	الوافر	الرجال
٦٠٦	بنات همام بن مرة	الوافر	مبالي
٢٠٨	حسان بن ثابت	الكامل	الأول
٢٠٨	حسان بن ثابت	الكامل	المفضل
٢٠٨	حسان بن ثابت	الكامل	السلسل
٣٦٨	مافع بن عبد مناف	الكامل	أيل
٣٧٦	دريد بن الصمة	الكامل	يقتل
٣٧٦	دريد بن الصمة	الكامل	يفعل
٣٧٦	دريد بن الصمة	الكامل	الصيقل
٣٧٧	دريد بن الصمة	الكامل	المنزل
٤٠٩	أبو كبير الهذلي	الكامل	الأول
٤٠٩	أبو كبير الهذلي	الكامل	مهبل
٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	يحلل
٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	الهوجل
٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	معضل
٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	الأجدل

٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	المحمل
٤١٠	أبو كبير الهذلي	الكامل	المتهلل
٤١١	أبو كبير الهذلي	الكامل	المقصل
٥٢٤	نبيشة بن حبيب السلمي	الكامل	العيل
٥٢٤	نبيشة بن حبيب السلمي	الكامل	مجدل
٥٢٤	نبيشة بن حبيب السلمي	الكامل	الهيكل
٥٢٣	عنترة العبسي	الكامل	فتحول
٥٢٤	عنترة العبسي	الكامل	ينجل
٥٢٤	عنترة العبسي	الكامل	الغفل
٥٢٤	عنترة العبسي	الكامل	الهيكل
٥٢٤	عبد القيس بن خفاف البرجمي	الكامل	فتحول
٥٤٦, ٥٤٥	عنترة العبسي	الكامل	فاعجل
٥٤٦	عنترة العبسي	الكامل	المأكل
٥٤٦	عنترة العبسي	الكامل	المنهل
٥٤٦	عنترة العبسي	الكامل	الحرمل
٥٤٧	عنترة العبسي	الكامل	أقتل
٥٤٧	عنترة العبسي	الكامل	المنزل
٥٤٧	عنترة العبسي	الكامل	بالمنصل
٨٠٧	عنترة العبسي	مجزوء الكامل	علي
٦٣٣	الفند الزماني	الهزج	بال
٦٣٣	الفند الزماني	الهزج	حال
٦٠٧	جليلة بنت مرة	الرممل	تسالي
٦٠٧	جليلة بنت مرة	الرممل	أجلي
٦٠٧	جليلة بنت مرة	الرممل	لي
١٩٠	أميمة بن الجلاح	البسيط	خال
١٩٠	أميمة بن الجلاح	البسيط	المال
١٩٠	أميمة بن الجلاح	البسيط	مالي

٤٤٣	المخبل السعدي	البسيط	الابل
٥١٢	منقذ الهلالي	البسيط	والجبل
٥١٢	منقذ الهلالي	البسيط	بالحلل
٥١٢	منقذ الهلالي	البسيط	ومرتحل
٥٩١	عامر بن الطرب	البسيط	قال
٥٩١	عامر بن الطرب	البسيط	والمال
٦٢٨	الحارث بن عباد	الخفيف	حيال
٦٢٨	الحارث بن عباد	الخفيف	ضلال
٦٢٨	الحارث بن عباد	الخفيف	صال
٦٢٨	الحارث بن عباد	الخفيف	غال
٨٠٤	الحارث بن عباد	الخفيف	الأعمال
١٣٢	شمر يرعش	السريع	خاذل
١٣٣	شمر يرعش	السريع	بالغافل
٣٦٠	حسان بن ثابت	السريع	جهل
٣٩٢	امرؤ القيس	السريع	الباسل

(اللام المقيدة)

١٧٥	حارثة بن شراحيل الكلبي	الطويل	الأجل
١٧٥	حارثة بن شراحيل الكلبي	الطويل	يحل
١٧٥	حارثة بن شراحيل الكلبي	الطويل	الطفل
١٧٥	حارثة بن شراحيل الكلبي	الطويل	وجل
٤٢٠	ليلي العنبرية	الطويل	والجبل
٤٢١	ليلي العنبرية	الطويل	جمل
٤٢١	ليلي العنبرية	الطويل	العلل
٢٨١	عدي بن زيد	الرمل	الزلال
٢٨١	عدي بن زيد	الرمل	حال
٩٧	حمير بن سبأ	المنتقارب	انتقل

٩٧	حمير بن سبأ	المتقارب	ينل
٩٨	حمير بن سبأ	المتقارب	واستقل
٦٣٦	الحارث بن حلزة	السريع	القليل

قافية الميم

(الميم المفتوحة)

٣٥٩	عمرو بن العاص	الطويل	محرمما
٣٥٩	عمرو بن العاص	الطويل	يمما
٣٥٩	عمرو بن العاص	الطويل	الغما
٢٧٤	ريطة بنت جندل الطعان	الطويل	قدما
٢٧٥	ريطة بنت جندل الطعان	الطويل	المقوما
٢٧٥	ريطة بنت جندل الطعان	الطويل	أنعما
٤٣٢	عبدة بن الطبيب	الطويل	تهدما
٤٥٨	المرقش الأصغر	الطويل	دائما
٤٥٨	المرقش الأصغر	الطويل	لائما
٦٦٠، ٥٩١	المتلمس الضبيعي	الطويل	يتكرما
٦٦٠، ٥٩٢	المتلمس الضبيعي	الطويل	ليعلما
٦٢٥	المرقش الأصغر	الطويل	دائما
٦٢٥	المرقش الأصغر	الطويل	المجاشما
٦٢٥	المرقش الأصغر	الطويل	لائما
٦٣٧	المرقش الأصغر	الطويل	تقدما
٦٦٠	المتلمس الضبيعي	الطويل	ميسما
٦٦٠	المتلمس الضبيعي	الطويل	أجدما
٦٦١	المتلمس الضبيعي	الطويل	تقدما
٦٦١	المتلمس الضبيعي	الطويل	دما
٦٧١	قس بن ساعدة	الطويل	كراكما
٦٧١	قس بن ساعدة	الطويل	سواكما
٦٧١	قس بن ساعدة	الطويل	صداكما

٦٧١	قس بن ساعدة	الطويل	أتاكما
٦٧١	قس بن ساعدة	الطويل	فداكما
٢٧٣	جذل الطعان الفراسي	الوافر	الكراما
٢٧٣	جذل الطعان الفراسي	الوافر	حراما
٢٤٧	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	الندامه
٢٤٧	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	القيامه
٢٤٧	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	الحمامه
٢٤٧	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	ثمامة
٧٩٨	النابغة الذبياني	البسيط	اضما
٧٩٨	النابغة الذبياني	البسيط	الأدما
٥٩٠	عامر بن الظرب	المتقارب	غماما

(الميم المضمومة)

٤٤٣	المخبل السعدي	الطويل	سليم
٤٦٢	عمر بن أسود الطهوي	الطويل	أتميم
٤٦٢	عمرو بن أسود الطهوي	الطويل	وأاتم
٤٦٢	عمرو بن أسود الطهوي	الطويل	المصم
٥٧٨	أسماء المرية	الطويل	نسيمها
٥٧٨	أسماء المرية	الطويل	سجومها
٥٧٨	أسماء المرية	الطويل	قدومها
٤٧٠	البراء بن عازب الضبي	الوافر	يرام
٥٢٩	قيس بن زهير	الوافر	يريم
٥٣٠	قيس بن زهير	الوافر	النجوم
٥٣٠	قيس بن زهير	الوافر	وخيم
٥٣٠	قيس بن زهير	الوافر	الحليم
٥٧٤	النابغة الذبياني	الوافر	الهام
٥٧٤	النابغة الذبياني	الوافر	عصام
٥٧٤	النابغة الذبياني	الوافر	الحرام

٧٦١	الوليد بن عقبة	الوافر	مليم
٧٦١	الوليد بن عقبة	الوافر	الأديم
٤٠٥	أبو القمقام الأسدي	الكامل	ذميم
٤٠٥	أبو القمقام الأسدي	الكامل	حميم
٤٠٥	أبو القمقام الأسدي	الكامل	لثيم
٤٢١	طريف بن تميم العنبري	الكامل	يتوسم
٤٢١	طريف بن تميم العنبري	الكامل	معلم
٤٢٢	طريف بن تميم العنبري	الكامل	مثلم
٤٢٢	طريف بن تميم العنبري	الكامل	خضم
٧٣٤	لبيد بن ربيعة	الكامل	أهضامها
٤٦٤	علقمة بن عبدة	البيسيط	مصروم
٤٦٤	علقمة بن عبدة	البيسيط	مشموم
٤٦٤	علقمة بن عبدة	البيسيط	خرطوم
٤٦٥	علقمة بن عبدة	البيسيط	ملثوم
٤٦٥	علقمة بن عبدة	البيسيط	مهدوم
٤٦٥	علقمة بن عبدة	البيسيط	مرجوم
٤٦٥	علقمة بن عبدة	البيسيط	مشؤوم
	عمارة بن صفوان الضبي -	البيسيط	ملموم
٤٧٠	عنتره العبسي		

(الميم المكسورة)

٧٠	الأسعد بن سعد الجرهمي	الطويل	مقسم
٧٠	الأسعد بن سعد الجرهمي	الطويل	قم
١١٩	ذو القرنين	الطويل	متلاطم
١١٩	ذو القرنين	الطويل	المتلاطم
٢٥٦	امرؤ القيس	الطويل	دام
٢٥٦	امرؤ القيس	الطويل	طام
٣٧٩	بلعاء بن قيس بن الشداخ	الطويل	والدم

٣٧٩	بلعاء بن قيس بن الشداخ	الطويل	التكلم
٣٩٢	بشر بن أبي خازم	الطويل	برام
٣٩٢	بشر بن أبي خازم	الطويل	سهام
٦٢٦، ٣٩٢	عمرو بن قمينة	الطويل	كرام
٦٢٦	عمرو بن قمينة	الطويل	برام
٦٢٦	عمرو بن قمينة	الطويل	سهام
٧١٢	منصور النمري	الطويل	مليهم
٧٩٣	زهير بن أبي سلمى	الطويل	لهزم
٣٨٠، ٧٧	أبو بكر بن الأسود الليثي	الوافر	وهام
٩٩	وائل بن حمير	الوافر	مسام
٩٩	وائل بن حمير	الوافر	سام
٩٩	وائل بن حمير	الوافر	المقام
٢٢٢	امرؤ القيس	الوافر	الظلام
٢٢٢	امرؤ القيس	الوافر	الثامي
٣٨٠	أبو بكر بن الأسود الليثي	الوافر	الكرام
٦٢٩	لجيم بن صععب	الوافر	حذام
٤	موسى بن سعيد	الكامل	المعلم
٩٨	حمير بن سبأ	الكامل	وسام
١٠٦	شداد بن عاد	الكامل	الاقدام
١٠٦	شداد بن عاد	الكامل	والأعوام
١٠٦	شداد بن عاد	الكامل	الأحلام
١٧٤	امرؤ القيس	الكامل	حذام
٣٧٧	ربيعة بن مكدم	الكامل	الأخرم
٣٧٧	ربيعة بن مكدم	الكامل	مكدم
٣٧٧	ربيعة بن مكدم	الكامل	تندم
٣٧٧	ربيعة بن مكدم	الكامل	وللفم
٣٧٨	ربيعة بن مكدم	الكامل	الأصجم

٣٧٨	ربيعة بن مكرم	الكامل	تكرمي
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	العلقم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	المتقوم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	المغنم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	مستسلم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	مقوم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	بمحرم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	بتوأم
٥٤٩	عنتره العبسي	الكامل	مقدمي
٥٥٠	عنتره العبسي	الكامل	الأدهم
٥٥٠	عنتره العبسي	الكامل	بالدم
٥٥٠	عنتره العبسي	الكامل	وتحمحم
٥٥٠	عنتره العبسي	الكامل	تكلم
٥٥٠	عنتره العبسي	الكامل	المنعم
٦٢١	طرفه بن العبد	الكامل	شتمي
٦٢١	طرفه بن العبد	الكامل	تهمي
٦٣٨	الحارث بن وعله	الكامل	فالزخم
٦٣٨	الحارث بن وعله	الكامل	سهمي
٦٣٨	الحارث بن وعله	الكامل	عظمي
٦٣٨	الحارث بن وعله	الكامل	والظلم
٦٣٨	الحارث بن وعله	الكامل	ينمي
٦٣٩	الحارث بن وعله	الكامل	الحلم
٦٣٩	الحارث بن وعله	الكامل	الهرم
٦٣٩	الحارث بن وعله	الكامل	اللحم
٧٢٤	-	الكامل	الهرم
٦٤٨	أحد شعراء بكر	البسيط	كلثوم

٦٤٥	المهلل بن ربيعة	المنسرح	أدم
٦٤٥	المهلل بن ربيعة	المنسرح	بدم
(الميم المقيدة)			
٢٤١	عياض بن عدي	الطويل	حكم
٢٤١	عياض بن عدي	الطويل	علم
٢٤١	عياض بن عدي	الطويل	أزم
٨٤	-	الوافر	الدعائم
٨٤	-	الوافر	المكارم
١٤٨	تبع الأوسط	المتقارب	النسم
١٤٨	تبع الأوسط	المتقارب	عم
٥٧٦	النابعة الذبياني	السريع	التمام
٥٧٦	النابعة الذبياني	السريع	الأنام
٥٧٦	النابعة الذبياني	السريع	امام
٥٧٦	النابعة الذبياني	السريع	الغمام
٦٢٤	المرقش الأكبر	السريع	كلم
٦٢٤	المرقش الأكبر	السريع	عنم
٦٢٤	المرقش الأكبر	السريع	قلم

قافية النون

(النون المفتوحة)

١٧٦	عبد الشارق الجهني	الوافر	الينا
١٧٦	عبد الشارق الجهني	الوافر	انحنينا
١٧٦	عبد الشارق الجهني	الوافر	سرينا
١٧٦	عبد الشارق الجهني	الوافر	ردينا
٢٦٥	نفيل بن حبيب	الوافر	دينا
٢٧٠	عمرو بن عدي	الوافر	اليميننا
٢٧٠	عمرو بن عدي	الوافر	تصبحينا

٣٩٨	ربيعة بن حذار	الوافر	أبيننا
٣٩٨	ربيعة بن حذار	الوافر	فينا
٦٤٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	الأندرينا
٦٤٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	الجاهلينا
٦٤٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	بنينا
٦٤٨	عمرو بن كلثوم	الوافر	روينا
٦٥٥	خزيمة بن نهد	الوافر	الظنوننا
٤٤٦	جريس	الكامل	فينا
٤٤٦	المعلوط السعدي	الكامل	معينا
٤٤٧	المعلوط السعدي	الكامل	ولقينا
٤١٥	أوس بن مغراء	البيسيط	أخرانا
٤٥٦	نهشل بن حري - بشامة النهشلي	البيسيط	فاسقينا
٤٥٦	نهشل بن حري - بشامة النهشلي	البيسيط	يشرينا
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	البيسيط	شيبانا
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	البيسيط	لانا
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	البيسيط	ووحدا
٤٦١	أبو الغول الطهوي	البيسيط	برهانا
٤٦١	أبو الغول الطهوي	البيسيط	هاننا
٤٦١	أبو الغول الطهوي	البيسيط	احسانا
٤٦١	أبو الغول الطهوي	البيسيط	وفرسانا

(النون المضمومة)

٨٤	زهير بن أبي سلمى*	الوافر	حصون
١٦٩	أفعى نجران	الوافر	قرين
١٦٩	أفعى نجران	الوافر	الديون
٣٦٤	زيد بن عمرو	الوافر	أدين

* لم يذكر في موضعه ، وحقه أن يذكر هناك .

٥٦٢	النابعة الذبياني	الوافر	شؤون
٥٦٥	النابعة الذبياني	الوافر	العيون
٥٦٥	النابعة الذبياني	الوافر	الظنون
٥٦٥	النابعة الذبياني	الوافر	يخون
٦٣٣	الفند الزماني	الهزج	اذعان
٦٣٣	الفند الزماني	الهزج	احسان
١٩٩	حسان بن ثابت	البسيط	غسان

(النون المكسورة)

٢٦٤	امرؤ القيس	الطويل	وان
٥٢٠	صخر بن الشريد	الطويل	ومكاني
٥٢٠	صخر بن الشريد	الطويل	وهوان
٥٢٠	صخر بن الشريد	الطويل	والنزوان
٥٢٠	صخر بن الشريد	الطويل	أذنان
٥٢٠	صخر بن الشريد	الطويل	بالحدثان
٥٣٠	عنتره العبسي	الطويل	فرسان
٥٣٠	عنتره العبسي	الطويل	لرهان
٥٣٠	عنتره العبسي	الطويل	يريان
٧٤	المتقب العبدي	الوافر	وديني
٧٤	المتقب العبدي	الوافر	تقيني
٧٤	المتقب العبدي	الوافر	تبيني
١٥١	ذو رعين	الوافر	عين
١٥١	ذو رعين	الوافر	رعين
٢١٩	مالك بن فهم الدوسي	الوافر	جزاني
٢١٩	مالك بن فهم الدوسي	الوافر	رمانى
٤٥٩	أبو الغول الطهوي	الوافر	ظنونى
٤٥٩	أبو الغول الطهوي	الوافر	الزبون

٤٥٩	أبو الغول الطهوي	الوافر	بهون
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	الوافر	حين
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	الوافر	المنون
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	الوافر	الجنون
٤٦٠	أبو الغول الطهوي	الوافر	الهدون
٥٢٩	قيس بن زهير	الوافر	شفاني
٥٢٩	قيس بن زهير	الوافر	بناني
٥٧٥	النابغة الذبياني	الوافر	عني
٥٧٥	النابغة الذبياني	الوافر	مني
٦١٠	سدوس بن شيبان	الوافر	باليقين
٦١٠	سدوس بن شيبان	الوافر	المين
٥١٨	قاسم بن أمية بن أبي الصلت	الكامل	وقيان
٥١٨	قاسم بن أمية بن أبي الصلت	الكامل	بالعيهان
٩	ابن سعيد	البيسيط	الميادين
٩	ابن سعيد	البيسيط	بالبساتين
٩	ابن سعيد	البيسيط	وتزيين
٩	ابن سعيد	البيسيط	تحصين
١٩٦	الفريعة بنت خالد الخزرجية	البيسيط	بيتان
١٩٦	الفريعة بنت خالد الخزرجية	البيسيط	بانسان
٢٣٢	الحطيئة	البيسيط	تأينني
٤٠٥	مطير بن الأشيم الأسدي	البيسيط	خيلاق
٧٨٩، ٥٩٥	ذو الاصبغ العدواني	البيسيط	هارون
٧٨٩، ٥٩٥	ذو الاصبغ العدواني	البيسيط	دوني
٨٧٩، ٥٩٥	ذو الاصبغ العدواني	البيسيط	دين
٧٨٩	ذو الاصبغ العدواني	البيسيط	اسقوني
٣٨٦	ربيعة بن عثمان الكناني	المتقارب	الأماني

١١١	الرائس الحارث	السريع	تركان
١٨٠	أبو دؤاد الايادي	الخفيف	الساطرون

(النون المقيدة)

٢٨١	عدي بن زيد	مجزوء الرمل	المجدون
٢٨١	عدي بن زيد	مجزوء الرمل	تكونون
١٢٨	شمر أبو مالك	المتقارب	الزمن

قافية الهاء

(الهاء المفتوحة)

٣٣٤	عبدالله بن عبد المطلب	الطويل	وجها
٣٣٥	عبدالله بن عبد المطلب	الطويل	كرها
٣٩٤	بشر بن أبي خازم	الوافر	لواها
٣٩٤	بشر بن أبي خازم	الوافر	قضاها
٣٩٤	بشر بن أبي خازم	الوافر	احتذاها
٦٥٩	المتلمس الضبيعي	الكامل	ألقاها

(الهاء المضمومة)

١١٦	ذو القرنين	الهزج	فقلناه
١١٦	ذو القرنين	الهزج	وجدناه
٦٢١	طرفة بن العبد	الهزج	شنفاه
٦٢١	طرفة بن العبد	الهزج	فاه

(الهاء المكسورة)

٥	ابن سعيد	الكامل	أدريه
٥	ابن سعيد	الكامل	التيه
٥	ابن سعيد	الكامل	بشبيه
٥	ابن سعيد	الكامل	فيه

(الهاء المقيدة)

٤١٢	المتنخل الهذلي	المتقارب	غناه
٤١٢	المتنخل الهذلي	المتقارب	كفاه

قافية الواو

٨٢٠	ورقة بن نوفل	الكامل	النوى
-----	--------------	--------	-------

قافية الياء

٥٣	زرقاء اليمامة	مخلع البسيط	حماميه
٥٣	زرقاء اليمامة	مخلع البسيط	ميه
٣٦٢	أبو جهل	المديد	تلمننيه
٣٦٢	أبو جهل	المديد	معلليه
٣٦٢	أبو جهل	المديد	ساعتيه
٣٦٢	أبو جهل	المديد	ملنيه
٢٣٩	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	ليا
٢٣٨	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	شماليا
٢٣٩	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	تلاقيا
٢٤٠	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	بواكيا
٢٤٠	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	يمانيا
٢٤٠	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	وعاديا
٢٤٠	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	لسانيا
٢٤٠	عبد يغوث بن صلاة	الطويل	النواجيا
٣٩٧	جزء بن كليب الفقعسي	الطويل	هيا
٥٢١	صخر بن الشريد	الطويل	بماليا
٥٢١	صخر بن الشريد	الطويل	ليا

٦٥٠	قتادة بن خرجة التغلبي	الطويل	ليا
٦٥٠	قتادة بن خرجة التغلبي	الطويل	ناثيا
٥٥٨	عمرو بن الاطنابة	الخفيف	ريا
٥٥٨	عمرو بن الاطنابة	الخفيف	رخيا
٥٥٨	عمرو بن الاطنابة	الخفيف	كميا
٥٥٨	الحارث بن ظالم المري	الخفيف	عليا
٥٥٨	الحارث بن ظالم المري	الخفيف	رازقيا
٥٥٩	الحارث بن ظالم المري	الخفيف	غويا
٥٥٩	الحارث بن ظالم المري	الخفيف	كميا

قافية الألف

٨٢٠	سعية بن السموأل	الكامل	نما
٨٢٠	سعية بن السموأل	الكامل	جزى

(٥)

فهرس الأرجاز

قافية الباء

(الباء المضمومة)

٨٢٣	مرحب اليهودي	مرحب
٨٢٣	مرحب اليهودي	مجرب
٨٢٣	مرحب اليهودي	أضرب
٨٢٣	مرحب اليهودي	يقرب

(الباء المكسورة)

٧٥٨	-	به
-----	---	----

(الباء المقيدة)

٣٤٠	طالب بن أبي طالب	طالب
٣٤٠	طالب بن أبي طالب	المقانب
٣٤٠	طالب بن أبي طالب	الغالب

قافية التاء

(التاء المضمومة)

٧٩٤	ذو الرمة	سليت
٧٩٤	ذو الرمة	غنيت
٧٩٤	ذو الرمة	نسييت

(التاء المكسورة)

٦٢٧	جحدر الضبعي	ألمت
٦٢٧	جحدر الضبعي	ضمت
٦٢٧	جحدر الضبعي	أتمت
٦٢٧	جحدر الضبعي	لمتسي
٦٢٧	جحدر الضبعي	التفت

قافية الدال

(الدال المفتوحة)

٦٥	الزبَاء	وئيدا
٦٥	الزبَاء	شديدا
٦٥	الزبَاء	قعودا

(الدال المضمومة)

٧٩	عبد المطلب بن هاشم	المعيد
----	--------------------	--------

(الدال المكسورة)

١٠٧	السميدع بن كركر	البلاد
١٠٧	السميدع بن كركر	الرشاد

(الدال المقيدة)

٣٧٠	-	أحد
٣٧٠	-	أسد
٣٧٠	-	العدد

قافية الراء

(الراء المفتوحة)

٤٥٢	عمرو بن عمرو بن عدس	خيرا
٤٥٢	عمرو بن عمرو بن عدس	وأيرا
٤٥٢	عمرو بن عمرو بن عدس	ضيرا

(الراء المضمومة)

٨٢	حاتم الطائي	وقر
٨٢	حاتم الطائي	شمر
٨٢	حاتم الطائي	يمر
٨٢	حاتم الطائي	حر
٣٤٣	-	قبر

(الرء المكسورة)

١٠٧	لقمان بن عاد	الخضر
١٠٧	لقمان بن عاد	القطر
١٠٧	لقمان بن عاد	عمر
١٧١	الأفلاح بن يعقوب	حمير
٦٤١	كليب بن ربيعة	بمعمر
٦٤١	كليب بن ربيعة	واصفري
٦٤١	كليب بن ربيعة	تنقري

(الرء المقيدة)

٥٤٥	عنتره بن العبسي	عنتره
٥٤٥	عنتره العبسي	حره
٥٤٥	عنتره العبسي	وأحمره
٥٥٤	نهشل بن مالك الفزاري	فزاره
٥٥٤	نهشل بن مالك الفزاري	جاره

قافية السين

(السين المكسورة)

٥١	-	جديس
٥١	-	هيسي
٥١	-	التعريس
٢٤٢	-	بعنس
٢٤٢	-	القلنس

قافية الصاد

(الصاد المكسورة)

٧٨٩	أعرايية	الحر قوص
٧٨٩	أعرايية	اللصوص

قافية الضاد

١٦٨ جعفر بن قرط الهزاني بعضي

قافية العين

(العين المفتوحة)

٥٣٤ لبيد بن ربيعة معه
 ٥٣٤ لبيد بن ربيعة ملمعه
 ٥٣٤ لبيد بن ربيعة اصبعه
 ٥٣٤ لبيد بن ربيعة الرعه
 ٥٣٤ لبيد بن ربيعة دعه

(العين المقيدة)

٥٠٨ دريد بن الصمة جذع
 ٥٠٨ دريد بن الصمة وأضع
 ٥٠٩ دريد بن الصمة الزمع
 ٥٠٩ دريد بن الصمة صدع

قافيتا الفاء والقاف المقيدتان

٤٥١ لقيط بن زرارة - محمد بن حاجب والرغف
 ٤٥١ لقيط بن زرارة - محمد بن حاجب الأنف
 ٤٥١ لقيط بن زرارة - محمد بن حاجب قطف
 ٢٨٦ امرأة من عجل نعائق
 ٢٨٦ امرأة من عجل النمارق
 ٢٨٦ امرأة من عجل نفارق
 ٢٨٦ امرأة من عجل وامق

قافية اللام

(اللام المكسورة)

٥٥ عمليق بن لاوذ تبليل
 ٥٥ عمليق بن لاوذ يعدل

٥٥	عمليق بن لاوذ	يجهل
٥٥	عمليق بن لاوذ	توكل
٥٥	عمليق بن لاوذ	الحومل
٨٩	يعرب بن قحطان	الأجزل
٨٩	يعرب بن قحطان	بالتجمل
٨٩	يعرب بن قحطان	الأقيل
٨٩	يعرب بن قحطان	تبليل
٨٩	يعرب بن قحطان	المشكل
٨٩	يعرب بن قحطان	الكممل
٩٠	يعرب بن قحطان	الأول
٩٠	يعرب بن قحطان	الأردل
٩٠	يعرب بن قحطان	المرسل
٩٠	يعرب بن قحطان	المستقبل

(اللام المقيدة)

٤٤٧	مالك بن زيدة مناة بن تميم	مشمتمل
٤٤٧	مالك بن زيد مناة بن تميم	الابسل

قافية الميم

(الميم المفتوحة)

٥١٦	أمية بن أبي الصلت	لييكما
٥١٦	أمية بن أبي الصلت	لديكما
٥١٧	أمية بن أبي الصلت	جما
٥١٧	أمية بن أبي الصلت	أما
٥٧٣	النابعة الذبياني	عصاما
٥٧٣	النابعة الذبياني	والاقداما
٥٧٣	النابعة الذبياني	هاماما
٧٠٩	-	سلجما

٧٠٩	-	أمما
٧٠٩	-	تيمما

(الميم المقيدة)

٧٨٣	-	بهم
٧٨٤	-	الرتم
٨٠٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	زيم
٨٠٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	حطم
٨٠٤	الأخنس بن شهاب التغلبي	غنم

قافية النون

(النون المفتوحة)

١٦٨	الأعقب بن هزان	شملنا
٣٤٤	أم جميل بنت حرب	قلينا
٣٤٤	أم جميل بنت حرب	عصينا
٣٤٤	أم جميل بنت حرب	أبيننا
٥١١	أحد بني ثقيف	أبواننا

(النون المكسورة)

٧٨٤ ، ٢١٣	-	المنن
٧٨٤ ، ٢١٣	-	الأعين
١٧٨	الصقعب بن عمرو النهدي	يتبعانه
١٧٩	الصقعب بن عمرو النهدي	ويعلوانه
١٧٩	الصقعب بن عمرو النهدي	يلسعانه

(النون المقيدة)

٢٤٨	امرؤ القيس	دمون
٢٤٨	امرؤ القيس	يمانون
٢٤٨	امرؤ القيس	محبون

قافية الهاء

٤٠٦	-	راماها
٤٠٦	-	نلقاها
٤٠٦	-	أخراها
٢٧١	عمرو بن عدي	فيه

قافية الياء

٥٢١	رهم بن حزن الهلالي	الأقاصيا
٥٢١	رهم بن حزن الهلالي	حاديها
٥٢١	رهم بن حزن الهلالي	ناسيا

(٦)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

- الأبي (الوزير) : ٣٧ ، ٥٩٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٠٢ .
- آكل المرار : انظر حجر آكل المرار الكندي
- الآمدي : ٣٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ،
• ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٥٥٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ .
- أمنة بنت وهب : ٣٦٦ - ٣٦٧ .
- أباغ بن قطورا : ٥٨ .
- ابراهيم الأبياري : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ .
- ابراهيم بن جناب الكلبي : ١٧٢ .
- ابراهيم الحجاري : ٥ .
- ابراهيم الخليل : ١٥ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٣ ، ٢١٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٥١٣ .
- ابراهيم بن عبدالله بن الحسن : ٣٨٧ .
- أبرهة الحبشي : ١٥٩ - ١٦٠ ، ٣٣٢ .
- أبرهة بن الصباح الحميري : ١٥٥ .
- أبرويز بن هرمز : ١٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
- أبغا (أباقاخان) : ١٢ .
- أبو الأبيض العبسي : ٥٥٠ - ٥٥١ .
- أبي بن خلف : ٣٦٥ .
- أبي بن زيد : ٢٨٣ .
- أثال بن عبدة بن الطبيب : ٤٤٦ .
- ابن الأثير : ١٥ ، ٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ .
- أجار : ٤١٥ .
- أحمد بن حنبل : ٦٣١ .

- أحمد بن عنقاء الفزاري : انظر أسيد بن عنقاء الفزاري
- احسان عباس : ١٣
- الأحمر بن سالم المزني : ٢١٧
- الأحنف بن قيس : ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥
- الأحوص بن مالك بن كلاب : ٦١٤
- أحيحة بن الجلاح الأوسي : ١٩٠ ، ٨١٩
- الأخضر بن قيس : ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥
- الأخضر بن هبيرة الضبي : ٤٦٨
- الاخلط : ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٣٩
- الأخنس بن شهاب التغلبي : ٨٤ ، ١٩٤ ، ٨٠٤
- أدد بن زيد بن كهلان : ٢٢٢
- أدد بن الهميسع الجرهمي : ٣١١
- ادريس بن علي بن جامع : ٤
- الادريسي : ٣٧ ، ٤١٥ ، ٨١٢
- ارخيم بن بلقيس : ١٢٩ - ١٣٠
- أردشير بن سابور : ٢١٨ ، ٢٧٢
- أردشهر بن شيرويه : ٢٨٦
- أروى بنت عبد المطلب : ٣٣٣
- أرياط الحبشي : ١٥٩
- أزاذ فروز بن جشنس : ٤١٨
- الأزوقي : ٣٤ ، ٢١٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩
- اسحاق بن ابراهيم الخليل : ١١٣
- أسد (أخو كلب) : ١٧٦
- أسد بن ربيعة : ٦٠٣
- اسرافيل بن جبلة الغساني : ٢٠٥
- أسعد بن تبان : انظر ذا نواس
- أسعد بن سعد الجرهمي : ٧٠

- أسعد أبو كرب : ١٤٤
- أسعد بن عددي بن صيفي (تبع) : ١٤٦ - ١٥٠
- أسعد بن المنذر : ٢٧٨
- أسقف نجران : ١١٨
- الاسكندر الأكبر : ٤٥ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ٣١٤
- أسماء بنت حصن بن حذيفة : انظر أسماء المريية
- أسماء المريية : ٥٧٨
- أسماء بنت المنذر : ٦٢٥
- اسماعيل بن ابراهيم الخليل : ٨٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
- ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٥١٣ ، ٦٠١ ، ٦٧٠ ، ٨٠٢
- أسمح بن المعافر : ١٠٣
- الأسود بن عبد يفوث : ٣٦٦ - ٣٦٧
- الأسود بن عمرو بن كلثوم : ٦٤٩
- الأسود العنسي : ٣٥٠ ، ٣٥١ - ٣٣٥ ، ٣٥٧
- الأسود بن المنذر : ٢٨٢ ، ٥٥٩
- الأسود بن يعفر : ١٥٢ ، ٢٧٢ ، ٤٥٤
- أسيد بن عمرو بن تميم : ٤٢٢
- أسيد بن عنقاء الفزاري : ٥٥٤ - ٥٥٥
- الأشح العبيدي : ٦٥٢
- الأشدق بن سعيد بن العاص : ٣٤٦
- الأشعث بن قيس : ٢٦٤
- الأشعر الرقبان الأسدي : ٤٠٤
- الأشعر بن سبأ : ٢٦٩
- ابن أبي الاصبع : ٥
- الأصمعي : ٥٨ ، ٦٠ ، ١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٤٣
- ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٥٩٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٤
- الأضببط بن قريع : ٤٣٩ - ٤٤١

- ابن الأعرابي : ٦٠ ، ٥٣٧ ، ٩٥٢ ، ٧٨٤ .
- الأعرج (من ولد سليمان عليه السلام) : ١٨٠ .
- أعشى باهلة : ٥٨٤ - ٥٨٦ ، ٧٨٩ .
- أعشى قيس : ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٥٦٢ ، ٦١١ - ٦١٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٧ ، ٨١٩ .
- أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٥٢٦ .
- الأعقب بن هزان : ١٦٨ .
- الأعلم البظليوسي : ٣ .
- الأور الثمني : ٦٥٢ .
- أفريدون : ١٣٠ .
- أفريقس بن أبرهة : ١١٢ ، ١٣٨ .
- أفعى نجران : ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ - ٣١٧ .
- أم أفعى نجران : ١٧٠ .
- الأفوه الأودي : ٢٤٢ .
- الأقرع بن حابس : ٧٦ .
- أكثم بن صيفي : ٢٨٩ ، ٤٢٤ - ٤٢٦ .
- أكيدر بن عبد الملك السكوني : انظر أكيدر بن عبد الملك الكلبي .
- أكيدر بن عبد الملك الكلبي : ٨١٥ .
- الياس بن مضر : ٣٢١ .
- امرؤ القيس بن أبان : ٦٢٩ .
- امرؤ القيس بن حجر الكندي : ١٥٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٤ - ٢٦٦ ، ٣٢٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٦٢ - ٤٦٤ ، ٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٢ ، ٦٥١ ، ٧٩٠ ، ٨١٩ .
- امرؤ القيس بن ربيعة : انظر المهلهل بن ربيعة .
- امرؤ القيس بن عمرو بن عدي : ٢٧١ - ٢٧٢ .
- أمية بن خلف : ٣٥٧ ، ٣٦٤ - ٣٦٥ .
- أمية بن أبي الصلت : ٧٩ ، ١٦٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٥١٣ - ٥١٨ ، ٧٩١ .

- أميمة بنت عبد المطلب : ٣٣٣
- انجيليكا نويفرت : ١٨ ، ٣٨
- أنس الفوارس : ٥٣٣
- أنس بن مالك : ١٩٣
- أنس بن مدرك : ٤٣٧
- أنمار بن سبأ : ٢٦٥ ، ٢٦٩
- أنمار بن نزار : ٣١٥ - ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٦٧٢
- أهبان بن عاديا : ٥٢٤
- أوس بن حارثة بن أم : ٢٣٠ - ٢٣٢ ، ٣٩٣
- أوس بن حجر : ٤٢٦ - ٤٢٩ ، ٨٠٠
- أوس بن خالد : ٦٧٠
- أوس بن عمرو بن أد : ٤٧١
- أوس بن قلام العمليقي : ٢٧٢
- أوس بن مغراء : ٤٣٩ ، ٤٤١ - ٤٤٢
- أوسلة بن ربيعة بن حيان : ٢٤٣
- اياد بن نزار : ٢٩٢ - ٢٩٨ ، ٣١٥ - ٣١٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥
- ابن اياس الأزدي : ٣٤ ، ١٧٩
- اياس بن قبيصة الطائي : ٢٨٢ ، ٢٨٥ - ٢٨٦
- أيلة بن هوبر العمليقي : ٥٨
- أيمن بن يعرب : ٩١
- أيمن بن قحطان : ٩٢
- الأيهم بن الحارث : ٢٠١

(حرف الياء)

- بابليون بن عبد شمس : ٩٥ ، ١١٢
- باذان الفارسي : ١٦٣ ، ٢٤٣
- باسل بن ضبة بن أد : ٤٦٧
- باقل : ٧٧١

- بثينة (صاحبة جميل) : ٥٠٥ .
- بجير بن الحارث بن عباد : ٦١٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ .
- بجيلة بن أنمار : ٢٦٥ .
- البحترى : ٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٥٢٨ ، ٦١٩ ، ٧٢٤ ، ٦٣٣ ، ٧١٤ ، ٨٢١ .
- البخاري : ٣٣ ، ٤٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٠ ، ٦٣٠ .
- بختنصر : ٥٧ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٨٠ ، ٢٧١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ .
- بديع الزمان الهمداني : ٦٣٥ .
- البراء بن ربيعي الفقعسي : انظر أبا حبال بن ربيعي الفقعسي .
- البراء بن عازب الضبي : ٤٦٩ - ٤٧٠ .
- البراض بن قيس الضمري : ٣٨٠ - ٣٨١ .
- البرج بن مسهر : ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- أبو البرج المري : انظر القاسم بن حنبل المري .
- البرجلوني (ملك اسباني) : ٢٠٧ .
- برة بنت شمعون : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ .
- برة بنت عبد المطلب : ٣٣٣ .
- بروكلمان : ١٧ .
- بريد : ٤٦ .
- البسر بن الأغلب بن عمرو الجرهمي : ٣٠٩ .
- بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني : ٦٠٩ .
- البسوس (جارة جساس) : ٦٤١ .
- بشار بن برد : ٢٢٨ ، ٧٩٤ .
- بشامة بن حزن النهسلي : ٤٥٧ .
- بشامة بن الغدير : ٤٥٧ .
- بشر بن أبي خازم : ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩٢ - ٣٩٤ ، ٥٦٣ .
- البشر بن الأغلب الجرهمي : ١٢٥ .
- بشر بن الحارث الجرهمي : ٢٩٩ .

- بشر بن منقذ الشنبي : انظر الأعراب الشنبي
- أبو بصير : انظر أعشى قيس
- البغدادي : ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٣٨٢ ، ٤٠١ ، ٤١١ ، ٤٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٨٧٤ ، ٦٥٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥
- بقيلة بن مضاخ الجرهني : ١٠٢
- أبو بكر بن الأسود الليثي : ٣٨٠
- أبو بكر الصديق : ٨١ ، ٢٢١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٥٦٥ ، ٦٣١ ، ٦٩٩
- بكر بن غالب بن عامر الجرهني : ٢٩٥ ، ٣٧٢
- أبو بكر بن القوطية : ٥٢١
- بكر بن هوازن : ٥٠٠
- بكر بن وائل : ٦٣٤
- أبو بكرة بن الحارث بن كلدة : ٥١٩
- بكير بن عبدالله بن الشداخ : ٨٠٥
- البكري : ٣٥ ، ٣٧ ، ١٥٧ ، ٤٧٠ ، ٥٧٨ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢١
- بلاس بن قباد بن شهريار : ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٣٦
- بلاش بن فيروز : ٢٧٥
- بلال بن رباح : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٦٤٠
- بلعاء بن قيس الشداخ : ٣٧٩ - ٣٨٠
- بلقيس بنت ذي شرح : انظر بلقيس بنت الهداد
- بلقيس بنت الهداد : ٧٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ - ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٨٠٢
- بهرام بن بهرام : ٢٧١
- بهرام بن بهرام بن بهرام : ٢٧١
- بهرام جوبين : ٨٠٥
- بهرام جور بن يزدجرد : ٢٧٣ ، ٢٧٥
- بهرام بن ساپور : ٢٧٢
- بهرام بن هرمز : ٢٧١

• البهلول بن كعب العنبري : انظر الهذلول بن كعب العنبري

• بور بن شوحا : ٣٠٨

• بوران بنت أبرويز : ٢٨٧

• البيضاء بنت عبد المطلب : انظر أم حكيم بنت عبد المطلب

• البيهقي (ظهري الدين أحمد بن زيد) : ٣٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٥ ،

٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ،

٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،

٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ،

٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٣٩ ، ٤٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ،

٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٧١ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤

(حرف التاء)

• تأبط شرأ الفهمي : ٤٣٤ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ - ٧٩٠

• تأبط شرأ (أخته) : ٤٣٨

• تأبط شرأ (أمه) : ٤٣٧

• التاج ابن شقير : ٧

• التبريزي : ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ،

٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ،

٥٣٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٦ ،

٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٤٨ ، ٦٧٠ ، ٧٩١ ، ٨١٧ ، ٨٢٣

• تبع الأصغر : انظر تبع بن حسان بن أسعد

• تبع الأكبر : انظر شمر يرعش بن ناشر النعم

• تبع الاوسط : انظر أسعد أبو كرب

• تبع حسان بن أسعد : ٥١ ، ١٥٤ - ١٥٤

• ترومر : ١٨

- ابن تغري بردي : ١٣ .
- تغلب بن بكر بن حبيب : ٦٤ .
- تغلب بن وائل بن قاسط : ٦٠٤ .
- تميمير (ملك الهند) : ١٣٤ .
- التلعفري (الشهاب) : ٧ .
- أبو تمام : ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٠ ، ٧٩١ ، ٨٢٣ .

• تميم بن أوس الداري : ٢٦٩ .

• الثنوخى : ٥٢٨ .

• توبة بن الحمير الخفاجى : ٥٠٤ - ٥٠٦ .

• توبة بن مضرس : انظر الخنوت السعدي .

• أبو التيار بن بحر بن خلف الراجز : ٨٢ .

• التيفاشى (أبو العباس) : ١٠ .

(حرف الثاء)

• ثابت بن جابر الفهمى : انظر تأبط شرأ الفهمى .

• ثابت بن عميثل الفهمى : انظر تأبط شرأ الفهمى .

• ثابت بن المنذر بن حرام : ١٩٦ ، ١٩٧ .

• الثعالبي : ٦٩٩ .

• ثعل بن عمرو بن عدي بن طيء : ٢٢٣ .

• ثعلب : ٣٨٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ .

• ثعلبة بن أوس الكلابى : ٤٤٤ .

• ثعلبة بن بكر بن حبيب : ٦٤٠ .

• ثعلبة بن عمرو الغسانى : ٢٠٠ .

- ثعلبة العنقاء : ١٤٢
- ثقيف بن بكر بن هوازن : ٥٠٠
- أبو ثمامة الضبي : انظر البراء بن عازب الضبي
- أم ثواب الهزانية : ٦٥٤ - ٦٥٥
- أبو ثور الأسدي : ٥٢١
- ثور بن الطثرية : ٧٩٣
- ثور بن عفير بن الحارث : ٢٤٤

(حرف الجيم)

- جابر بن ثعلب الطائي : ٢٣٧
- جابر بن حني التغلبي : ٢٣٧ ، ٨٠٤
- جابر بن يزيد : ٧٩٣
- الجاحظ : ٣٥ ، ٥٣ ، ٢٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
- الجارود العبدي : ٦٥٢
- جارية بن الحجاج الايادي
- ابن جبر القيرواني : ٣٧ ، ٣٥٤ ، ٤٢١
- جبلة بن الأيهم الغساني : ٢٠٥ - ٢٠٨
- جبلة بن الحارث الغساني : ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
- جبلة بن النعمان الغساني : ٢٠٣
- جبير بن مطعم بن عدي : ٣٤٨
- جحدر الضبيعي : ٦٢٧
- جدجاد بنت جعفر : ١٢٣ ، ١٦٨
- الجدي بن الدلهات : ١٨١
- جديلة بن أسد بن ربيعة : ٦٠٣
- جذع بن سنان الغساني : ١٨٨
- جذع بن عمرو الفاتك : ١٩٩
- جذل الطعان الفراسي : ٣٧٣ - ٣٧٤

- جذيمة الأبرش : ٥٩ - ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٩٢٦ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٦٦٥ ، ٨٠٥ .
- جذيمة بن فراس بن غنم : ٣٧٣ .
- الجرجاني : ٥٢٨ .
- جرهيم بن قحطان : ٩١ .
- جرير بن عبدالله البجلي : ٢٥٠ ، ٢٦٥ .
- جرير بن عبد المسيح بن ضبيعة : انظر المتلمس الضبيعي .
- جرير بن عطية الخطفي : ٢٣٠ ، ٤١٦ ، ٤٤٦ .
- جرير بن كليب بن نوفل : انظر جزء بن كليب الفقعسي .
- الجزائر : ٥ .
- جزء بن كليب الفقعسي : ٣٩٧ .
- جساس بن مرة : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٤١ .
- جشم بن عمرو : انظر الصقعب بن عمرو النهدي .
- جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٥٠٦ .
- جعدة بن كعب بن ربيعة : ٥٠٢ .
- جعدة بن هبيرة بن أبي وهب : ٣٦٢ .
- جعفر بن أبي طالب : ٣٤٠ .
- جعفر بن قرط الهزاني : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٧ - ١٦٨ .
- أبو جعفر المنصور : ٤٢٢ ، ٧٢٤ .
- جفنة بن عامر الأزدي : ٢٠٠ .
- جفنة بن المنذر الغساني : ٢٠٢ .
- أبو جلدة مسهر بن النعمان بن غالب : ٤٠٧ .
- أبو جلدة اليشكري : ٤٠٧ .
- جلييلة بنت ربيعة : ٦٤١ .
- جلييلة بنت مرة : ٦٠٧ .
- الجمانة بنت قيس بن زهير : ٥٣٢ - ٥٣٣ .
- جميل بثينة : ٥٠٥ .

- جميل بن معلى الفزاري : ٥٥٦
- أم جميل بنت حرب بن أمية : ٣٤١ ، ٤٣٣ - ٣٤٥
- أم جندب الطائية : ٢٥٧ ، ٤٦٢ - ٤٦٤
- جندع بن عمرو : ٤٧
- ابن جني : ٣٧٩ ، ٤٤٦
- جنوب الكاهلية : ٣٩٠ - ٣٩١
- جهضم بن جذيمة : ٢٢٠
- جهضم بن مالك : ٢٢٠
- أبو جهل عمرو بن هشام : ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ - ٣٦٢
- الجواليقي : ٤٠١
- ابن الجوزي : ٣٤ ، ٤٩ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٥٩ ، ٨١١
- جوشن الكندي : ٥٦٠
- جيرون بن سعد بن عاد : ٤٦

(حرف الحاء)

- حاتم الطائي : ٢٢٣ - ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٥٣٥
- ٥٤٤
- الحاتمي : ٣٥ ، ٣٧ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣٣٦ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
- ٦٥٧ ، ٦٢٣
- حاجب بن زرارة : ٧٦ ، ٤٥٠ - ٤٥١ ، ٥٦٠ ، ٨٠٣
- حاجر بن ثعلبة الطائي : ٢٣٧
- الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٤٦٦ ، ٥٧٣ ، ٧٤٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢
- الحارث بن الأعرج الجفني (الغساني) : ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
- الحارث بن الأيهم الغساني : ٢٠٣
- الحارث بن بكر بن حبيب : ٦٤٠
- الحارث بن تميم : ٤١٨
- الحارث بن ثعلبة الغساني : ٢٠٠
- الحارث بن جبلة الغساني : ٢٠١ ، ٢٠٣

- الحارث بن الحارث بن كلدة : ٥١٩ .
- الحارث بن حلزة اليشكري : ٦٣٥ - ٦٣٦ .
- حارث بن حمران الايادي : انظر ابا دؤاد الايادي .
- الحارث بن ذي شدد : ١١٠ - ١١٢ .
- الحارث بن زمعة بن الأسود : ٣٥١ .
- الحارث بن سدوس : ٦١٠ .
- الحارث بن السليل الأسدي : ٣٩٩ - ٤٠١ .
- الحارث بن ظالم المري : ٥٥٧ - ٥٦١ ، ٨١٩ .
- الحارث بن عباد : ٦٠٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ - ٦٢٩ ، ٨٠٤ .
- الحارث بن عبدالله الأضجم : ٦٥٦ .
- الحارث بن عبد المطلب : ٣٣٤ .
- الحارث بن عدي : ٣٣٤ .
- الحارث بن عمرو الكندي : ١٥٣ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ، ٤٥٣ .
- الحارث بن فراس بن غنم : ٣٧٣ .
- الحارث بن قيس بن صيفي : انظر الحارث بن ذي شدد .
- الحارث بن كعب : ٤٦٧ .
- الحارث بن كلدة الثقفي : ٥١٨ - ٥١٩ .
- الحارث بن مضاخ الجرهمي : ٢٩٢ - ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ .
- الحارث بن همام : ٦٠٥ .
- الحارث بن وعلة الرقاشي : ٦٣٧ - ٦٣٩ .
- حارثة بن ثعلبة : ١٨٨ .
- حارثة بن شراحيل الكلبي : ١٧٤ - ١٧٥ .
- حارثة الغطريف : ١٤٠ .
- حارثة بن لأم : ٥٥٤ .
- حارثة بن مزيقيا : ٢٠٩ .
- الحازمي (أبو بكر) : ٣٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٦٥٢ ، ٦٣٤ ، ٦١٠ .

- حاطب بن أبي بلتعة : ٧٤٢
- الحافظ الهيثمي : ٢٨٦
- حام الاصغر بن سام : ٥٠
- حامي الطعائن : انظر ربيعة بن مكرم
- أبو حبال بن ربيعي الفقعسي : ٣٩٧
- حبشية (صاحبة عمرو بن علقمة الكناني) : ٣٨٤
- حبقر بن الجلندا : ٢٢١
- حبة بنت شداد بن عاد : ١٠٦
- ابن حبيب (محمد) : ٢٨٧ ، ٤٠٢ ، ٨٢١
- الحجاج : ٤٧ ، ٥١٢ ، ٨٠٤
- حجر آكل المرار الكندي : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ٦٠٩ - ٦١٠
- حجر بن الحارث الكندي : ٢٤٦ - ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥
- حجر بن النعمان الغساني : ٢٠٣
- حجل بن المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٤
- حذام (امراة لجيم بن صعيب) : ٦٢٩
- حذيفة بن بدر الفزاري : ٥٢٩ ، ٥٥٣
- حرام (جد حسان بن ثابت) : ١٩٦
- حرب بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
- حرتان بن الحارث العدواني : انظر ذا الاصبع العدواني
- حرتان بن السمؤال العدواني : انظر ذا الاصبع العدواني
- حرتان بن عدوان : انظر ذا الاصبع العدواني
- الحرمازي : ٧٠٩
- حري بن الدهماء العبسي : ١٨١
- حري بن ضمرة النهشلي : ٤٦١
- الحريري : ٧٦٦
- الحريش بن كعب بن ربيعة : ٥٠٢

ابن حزم : ٣٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ،
 ٣٨٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ،
 ٥١٩ ، ٥٥٢ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ .

حسان بن تميم أسعد : ٦٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٠ - ١٥١ ، ٢٤٥ .

حسان بن ثابت : ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٨٥ ، ٥٦٢ .

حسان بن حنظلة الطائي : ٨٠٥ .

حسان بن عمرو بن أسعد : ١٥٥ .

الحسن بن علي : ١١٦ .

حشرم بن عبد ياليل : ٢٨٨ .

الحصري : ٣٦ .

حسن بن حذيفة بن بدر الفزاري : ٥٥٢ - ٥٥٣ ، ٥٧٥ .

حزموت بن قحطان : ٩٢ .

حزموت بن يعرب : ٩١ .

الحضن بن المنذر الرقاشي : ٦٣٧ .

حطائط بن يعفر النهشلي : ٤٥٥ .

الحطيم القيسي : ٨٠٤ .

الحطيئة : ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢ ، ٥٣٢ .

حفص بن الأحنف الكناني : ٣٨٥ - ٣٨٦ .

الحكم بن عبد الأسد : ٦٢٢ .

حكمة بن قيس الكناني : ٣٨٧ .

أم حكيم بنت عبد المطلب : ٣٣٣ .

حليمة بنت الحارث بن أبي شمر : ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٥٧٣ .

حليمة الحضرية : ٤٤٤ .

حليمة السعدية : ٥١١ .

حليمة بنت فضالة : ٤٢٧ .

حماد الراوية : ١٧٩ ، ٦٢٦ .

- حمالة الحطب بنت حرب : انظر أم جميل بنت حرب بن أمية .
- حمد الجاسر : ٥٢٧ ، ٨١٥ .
- ابن حمدون : ٣٦ ، ٤٢٤ .
- حمزة الأصفهاني : ٣٥ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،
- ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٥٧٧ ، ٨١٩ .
- أبو حمزة الخارجي : ٢٢٠ .
- حمزة بن عبد المطلب : ٣٣٤ ، ٣٤٧ .
- حمصيصة : ٤٢١ - ٤٢٢ .
- حمل بن بدر الفزاري : ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ .
- الحموي (ابن حجة) : ٤١٧ .
- حميد بن ثور : ٥٠٠ .
- حمير بن سبأ : ٩٧ - ٩٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .
- أبو حنالك بن ربيعي الفقعسي : انظر أبا حبال بن ربيعي الفقعسي .
- حنظلة بن أبي سفيان : ٣٤٧ .
- حنظلة بن ثعلبة : ٢٨٥ .
- حنظلة بن صفوان : ٥٠ ، ٣١٢ ، ٥٤٤ .
- حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٢٧٨ .
- حنيفة بن لجيم بن صعب : ٦٢٩ .
- حنين الاسكاف : ٧٣٧ .
- حوط بن رثاب الأسدي : انظر أبا المهوش الأسدي .
- ابن حوقل : ٣٧ ، ٨١٢ .

(حرف الخاء)

- خالد بن جعفر العامري : ١٥٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٧ .
- خالد بن سنان العبسي : ٥٤٤ .
- خالد بن الصقعب : ١٧٨ .
- خالد بن الوليد : ٢٨٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٦٣١ .
- أبو خالد بن يزيد : ١٤٨ ، ٣٨٣ .

- الخالديان : ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٥٣٢ ، ٦١٦ ، ٦٣٨ ، ٨١٦
- خثعم بن أنمار : ٢٦٥
- خدّاش بن زهير : ١٩١
- خديجة بنت خويلد : ١٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
- ابن خرداذبة : ٣٥
- خزيمه بن نهد : ٦٥٥ - ٦٥٦
- خصفة بن قيس عيلان : ٤٩٩
- الخضر : ١١٣ - ١١٨
- الخطاب بن مرداس : ٣٦٩ - ٣٧٠
- الخطيم بن عدي : ١٩١
- خفاجة بن عمرو بن عقيل : ٥٠٤
- خفاف بن نديبة : ٥٢٠
- ابن خلدون : ١٥
- خلف الأحمر : ١٧٩ ، ٧٩٠
- ابن خلكان : ٤٣٣
- الخليل بن أحمد : ٢٢٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٧٢
- الخنساء بنت عمرو بن الشريد : ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٦٢
- الخنوت السعدي : ٤٤٥ - ٤٤٦
- خنوص السعدي : ٤٥٨
- خوات بن جبير الأنصاري : ٤٤٥
- الخوارزمي : ٣٧ ، ٤١٦
- خبير بن قانية : ٥٧
- أبو الخيبري : ٢٢٦
- خيشمة بن معروف الأسدي : انظر طلحة بن معروف الأسدي

(حرف الدال)

- أبو دؤاد الايادي : ١٧٩ ، ٣٩٢ ، ٦٦٧ - ٦٦٨ ، ٧٣٥
- دؤاد أبي دؤاد : ٦٦٨

- دارا : ١٤٥
- دالق : انظر الربيع بن زياد العبسي
- دانيال : ١٠٦
- داود عليه السلام : ١٢٩ ، ٢٩٢ ، ٨٠٢
- الدباج : ٣
- دثار بن رفاعة (أبو قيس) : ٨١٢ - ٨٢٢
- دختنوس بنت لقيط بن زرارة : ٤٥٢
- دريد بن حرملة المري : ٥٢٠
- ابن دريد : ٤١٧ ، ٥٨٣
- دريد بن الصمة : ٣٧٤ ، ٣٧٦ - ٣٧٧ ، ٥٠٦ - ٥١٠
- دعبل الخزاعي : ٢٦١ ، ٤٠٢
- الدعجاء بنت وهب الباهلية : ٥٨٥
- دغفل النسابة : ٤١٦
- ابن الدغنة : انظر ربيعة بن رفيع السلمي
- أبو دلف العجلي : ٤١٧
- دودان بن أسد : ٣٨٩
- دوس العتيق : ٣٠٨
- دوس بن عدثان بن وهزان : ٢١٨

(حرف الدال)

- ذات النحين التميمية : ٤٤٥
- ذؤاب بن ربيعة بن ذؤاب : ٣٩٥
- أبو ذؤاب ربيعة بن ذؤاب القعيني : ٣٩٤ - ٣٩٥
- ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم : ٤٩٢ - ٤٣٠
- ذكوان بن أبي عمرو بن أمية : انظر عقبة بن أبي معيط
- ذكوان بن منصور بن عكرمة : ٥١٩
- ذهل بن شيبان : ٦٠٥
- ذو الأذعار عمرو بن ذي المنار : ١٢١ - ١٢٢ ، ١٦٨ ، ٢٩٧

- ذو الأشعار : انظر العبد بن ذي المنار .
- ذو أصبح : ٩٣ .
- ذو الاصبح العدواني : ٤١١ ، ٥٩٣ - ٥٩٧ ، ٧٨٩ .
- ذو الأعواد : انظر عمرو بن أسعد .
- ذو البردين : انظر عامر بن أحيمر بن بهدلة .
- ذو التاج . انظر لقيط بن مالك الأزدي .
- ذو ثعبان : انظر ذا ثعلبة .
- ذو ثعلبة : ١٥٦ .
- ذو جدن الحميري : ١٥٧ - ١٥٨ .
- ذو الجدين : انظر قيس بن مسعود الشيباني .
- ذو رعين : ٩٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
- ذو الرمة : ٢٦٠ ، ٤٥٧ ، ٧٩٤ .
- ذو رياش : ١٠٠ - ١٠١ ، ١٠٢ .
- ذو شدد بن عاد : ١٠٩ .
- ذو شناتر الحميري : ١٥٥ ، ١٥٦ .
- ذو القرنين الصعب بن الرائس : ١٠٦ ، ١١٢ - ١١٩ ، ١٦٩ .
- ذو القروح : انظر امرأ القيس بن حجر الكندي .
- ذو الكلاع : ١٥٠ .
- ذو مراند : انظر الحارث بن ذي شدد .
- ذو مرصد : انظر الهدهاد بن شرحبيل .
- ذو المنار : انظر أبرهة بن ذي القرنين .
- ذو نواس : ١٥٥ ، ١٥٧ .

(حرف الراء)

- رؤبة بن العجاج : ٢٤٩ ، ٤٥٤ ، ٧٨٤ ، ٧٩٤ .
- الرائس الأصغر : انظر الحارث بن ذي شدد .
- راشد بن عبدالله السلمي : ٢١٧ .
- الراعي النميري : ٥٠١ .

- الربيع بن أبي الحقيق : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣
- ربيع الحفاظ : انظر الربيع بن زياد العبسي
- الربيع بن زياد العبسي : ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥
- الربيع بن عتيبة بن الحارث : ٣٩٥
- ربيعة بن ثور الأسدي : ٥٢١
- ربيعة بن جشم النميري : انظر ربيعة بن جعشم النميري
- ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة : ٤٦٢
- ربيعة بن حذار الأسدي : ٣٩٨ - ٣٩٩
- ربيعة بن حوط الفقعسي : ٥٢١
- ربيعة بن ربيع السعدي : انظر المخبل السعدي
- ربيعة بن رفيع السلمي : ٥٠٩
- ربيعة بن رياح : ٤٧١
- ربيعة بن سفيان : انظر المرقش الأصغر
- ربيعة بن عامر : ٥٠٢
- ربيعة بن عثمان الكناني : ٣٨٦
- ربيعة بن قيس بن ضبيعة : انظر جحدر الضبيعي
- ربيعة بن مالك بن زيد مناة : ٤٤٧
- ربيعة بن مخاشن الأسيدي : ٥٩٢
- ربيعة بن مكدم : ٣٧٤ ، ٣٧٥ - ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٨٠٣
- ربيعة بن نزار : ٣١٥ - ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٥٩٩
- ربيعة بن نصر اللخمي : ١٤٥ - ١٤٦
- الرحال بن جعفر بن كلاب : انظر عروة بن جعفر بن كلاب
- رحبعم بن بلقيس : انظر ارخيعم بن بلقيس
- رشدي الصالح : ٢٥٠
- الرشيد (هارون) : ٥٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
- ابن رشيد : ١٣
- رشيد بن رميض العنزلي : ٦١٢ ، ٨٠٣

- ابن رشيقي القيرواني : ٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٩٢ ، ٥٦٣ .
- أبو رغال الثقفي : ١٥٩ ، ٥١١ .
- الرقاد بن المنذر الضبي : ٨٠٦ .
- رقاش (أخت جذيمة الأبرش) : ٢٧٠ .
- الرقيق القيرواني : ٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٥١٧ .
- رقيم المحاربي : ١٩٤ .
- رقية بنت البهلول الجرهمية : ٣٠٢ .
- رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف : ٥١٣ .
- رهم بن حزن الهلالي : ٥٢١ .
- رهم بن عنتره : ٦٥٥ .
- ابن الرومي : ٥٥٨ .
- رياح بن مرة الطسمي : ٥١ ، ٥٢ .
- أبو رياش : ٨٢٣ .
- ريطة بنت جذل الطعان : ٣٧٤ - ٣٧٥ .

(حرف الزاي)

- زاذبة الفارسي : ٢٨٦ ، ٢٨٧ .
- الزباء : ٥٩ - ٦٦ ، ٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٨١٥ .
- الزبرقان بن بدر : ٤٤٣ .
- أبو زييد الطائي : ٧٨٨ .
- الزبير بن بكار : ٣٢٨ .
- الزبير بن عبد المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٥ - ٣٣٧ ، ٧٢٨ .
- الزبير بن العوام : ٣٣٤ ، ٣٥٠ .
- الزجاجي : ٤٥١ .
- زرارة بن عدس : ٧٦ ، ٢٣٦ ، ٤٥٠ .
- زرافة الباهلي : ٣٨٢ .
- زرعة بن تبان : انظر ذا نواس .

- زرقاء اليمامة : ٥٢ ، ٥٣ .
- أبو زغبة الخزرجي : ٨٠٤ .
- زلهام : ٣٧ .
- زمان بن مالك بن صععب : ٦٠٤ .
- الزمخشري : ٧٦٦ .
- زمعة بن الأسود بن المطلب : ٣٥١ .
- زميل بن أير الفزاري : ٤٧٠ .
- زند بن نبت الجرهمي : انظر الهميسع بن نبت الجرهمي .
- زهير بن أبي سلمى : ٧٩ ، ٢٦٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٧٩٣ .
- زهير بن جذيمة العبسي : ٥٢٨ ، ٥٥٧ .
- زهير بن جناب الكلبي : ١٧٢ - ١٧٣ ، ٨٢٠ .
- زهير بن السكب المازني : ٤٣٠ .
- زهير بن شريك الكلبي : ١٧٣ - ١٧٤ .
- زهير بن عروة المازني : انظر زهير بن السكب المازني .
- زهير بن علس الضبيعي : انظر المسيب بن علس الضبيعي .
- الزوزني : ٣٨٠ ، ٦١٧ .
- زياد بن جابر الذبياني : انظر النابغة الذبياني .
- زياد بن عمرو الذبياني : انظر النابغة الذبياني .
- زياد بن الهبولة السليحي : ٢٤٤ ، ٦٠٩ - ٦١٠ .
- أبو زيد الأنصاري : ٤٠٤ ، ٥٠٤ .
- زيد بن حارثة : ١٧٤ - ١٧٥ ، ٥٥٣ .
- زيد بن عدي : ٢٨٣ .
- زيد بن عمرو بن نفيل : ٧٩ ، ٣٦٣ - ٣٦٤ .
- زيد الفوارس بن حصين الضبي : ٤٦٧ - ٤٦٨ ، ٨٠٣ .
- زيد بن مذحج : ٢٤٢ .
- زيد مناة بن تميم : ٤١٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢ .

- زيد مناة بن شيبان بن ذهل : ٦٣٦
- زينب بنت الطثرية : ٧٩٣
- زينة (أخت الزباء) : ٥٩

(حرف السين)

- السائح الأعور : انظر النعمان بن امرئ القيس
- سابق البربري : ٦١٩
- سابور الأشغاني : ١٤٦
- سابور ذو الأكتاف : ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٨٠ - ١٨٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٤١٨
- الساطرون : انظر الضيزن بن معاوية بن العبيد
- سالم بن قحطان العنبري : ٤١٩
- سام بن نوح : ٩٨ ، ٩٩
- سانت مارتن : ٦٠١
- سبيط بن ثعلبة : ١٩٩
- سبأ بن خارجة الفزاري : ٥٦١
- سجاح : ٤٤٨
- السجستاني (أبو حاتم) : ٥٨٢
- سحيم عبد بني الحسحاس : ٧٨٧
- سدوس بن شيبان : ٦٠٩ - ٦١٠
- السدوسي : ٤٤٠ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥
- سطيح الكاهن : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٩٩
- سعد بن أبي وقاص : ٣٦٦ ، ٥١٨ ، ٨٠٥
- سعد بن بكر بن هوازن : ٥٠٠
- سعد بن حارثة بن لام : ٢٨٤
- سعد بن الحصين : ١٩٩
- سعد بن زيد مناة بن تميم : ٤٤٧
- سعد بن عدي بن عمرو مزيقيا : ٢١٧

- سعد بن قيس عيلان : ٤٩٩
- سعد بن لقمان بن عاد : ٤٦
- سعد بن مالك بن ضبيعة : ٦١٦ ، ٦١٩
- سعدي (أم أوس بن حارثة) : ٢٣٠ ، ٣٩٣
- سعية بن السمؤال : ٨٢٠
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٣ ، ٣٦٤
- سعيد بن ضبة بن أد : ٤٦٧
- سعيد بن العاص بن أمية (أبو أحيحة) : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٨٠٥
- سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦
- سفانة بنت حاتم الطائي : ٢٢٥
- سفيان بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٣ ، ٣٤٦
- سفيان البارقي : انظر معقر بن حمار البارقي
- أبو سفيان بن حرب بن أمية : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧١
- سفيان بن ربيعة الباهلي : ٨٠٣
- السكسك بن وائل : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٧٠
- سعد بن قيس عيلان : ٥٢٦
- سلامة بن جندل السعدي : ٤٣٣
- ابن سلام : ٦٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٦٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
- السلكة (أم السليك) : ٤٣٤ ، ٤٣٧ - ٤٣٨
- سلمى (زوج صخر بن عمرو بن الشريد) : ٥٢٠
- سلمى بنت ظالم : ٥٩
- سليم بن منصور بن عكرمة : ٥١٩
- السليك بن السلكة : ٤٣٤ - ٤٣٧ ، ٥٤٦
- سليمان عليه السلام : ٧٥ ، ١٢٤ - ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨
- ٨٠٢ ، ٣٠٩
- سليمان بن عبد الملك : ١٠٢

- سليمان بن قتلمش : ٥٠٣
- سليمة بن مالك بن فهم : ٢١٩
- سليمي (زوج عروة بن الورد) : ٥٣٦ - ٥٣٨
- السמידع بن لاوذ بن عمليق : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨
- السموأل بن شريح بن عاديا : ٨١٦ ، ٨١٨ - ٨١٩ ، ٨٢٠
- سنان بن أبي حارثة المري : ٥٥٩ ، ٥٧٧
- سنان بن خالد بن منقر : ٤٣٢ - ٤٣٣
- سنمار الرومي : ٢٧٣ ، ٥٧٦
- سهم بن مرة المحاربي : ١٩٤
- السهيلي : ٣٣ ، ٤٩ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ٢١٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
- ٣٤٥ ، ٥٩٤
- أبو سود بن مالك بن حنظلة : ٤٥٨
- سوداء بنت زهرة : ٣٦٧
- سوداء بنت مامة : ١٠٧ ، ١٠٨
- سويد بن خذاق العبدي : ٢٧٨
- سويد بن كراع العكلي : ٨٤
- سيار بن الفحل الطائي : ٢٣٥ - ٢٣٦
- أبو سيار العدواني : ٥٩٤
- سيبويه : ٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٦٠ ، ٣٨٢ ، ٤٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٦٦٠
- ٥٧١
- السيرافي : ٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦١٦
- سيف بن ذي يزن : ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٣١ ، ٥١٢
- سيف الدولة بن حمدان : ٦٠١
- سيف الدين بن سابق : ٥
- السيوطي : ١٣

(حرف الشين)

- شأس بن عبدة الربعي : ٤٦٦
- شبل الفزاري : ٥٥٦
- شبيل الفزاري : انظر شبل الفزاري
- شبيل بن قلادة : ٤٣٧
- ابن الشجري : ٣٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٦١ ، ٥٨٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦
- الشداخ الشاعر : انظر يعمر بن عامر الليثي
- شداد بن عاد بن عوض : ٥٠ ، ١٠٣ - ١٠٦
- شراحيل الشيباني : ٤٢١
- شرحبيل بن عمرو بن غالب : ١٢٢ - ١٢٣ ، ٢٩٧
- شرف الدولة : انظر قريش بن بدران بن قريش ، وانظر مسلم بن قريش العقيلي
- ابن شرف القيرواني : ٣٦ ، ٦٣٥
- الشرق بن سليمان الأربلي : ٧
- شريح بن عاديأ الهاروني : ٨١٥ - ٨١٨
- الشريد بن رياح بن ثعلبة بن سليم : ٥١٩
- شريف بن كعب : ١٨٨
- الشريف المرتضى : ١٩٤ ، ٢٢٨ ، ٣٢٩ ، ٤١١ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤
- ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٦٤٣
- الشعبي : ٥٧٦ ، ٥٧٧
- شعيب بن ذي مههم : ٣١٢
- شعيب بن صالح : ١٣٩
- شعيب بن عنقاء بن مدين : ٨١١ - ٨١٢
- شق الكاهن : ١٤٦
- شقيقة بنت أبي ربيعة : ٢٧٣
- شماس بن أسود الطهوي : ٤٦١ - ٤٦٢
- شمر بن الأملوك : انظر أبرهة بن ذي القرنين

- شمر تبع : ٣١٥
- شمر يرعش بن ناشر النعم : ١٣٢ - ١٣٨
- شمس بن مالك : ٥٨٩
- الشمشاطي : ٨٤
- شن العبدى : ٦٥٢ ، ٦٥٣
- الشنفري : ٤٣٤ ، ٧٩٠
- الشهرستاني : ٣٥ ، ٧٦
- شهل بن شيبان : انظر الفند الزماني
- شوحا أبو بور : ٣٠٨
- شرقي ضيف : ١٣
- الشويعر بن عثمان الكناني : انظر ربيعة بن عثمان الكناني
- شيبه بن ربيعة : ٣٤٧ - ٣٤٨
- شيرويه بن أبرويز : ١٦٣ ، ٢٨٦

(حرف الصاد)

- صاعده بن أحمد الأندلسي : ٧٣ ، ٨١
- صالح عليه السلام : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
- الصالح أيوب : ٦ ، ٨
- صالح الحديد : ٣٨
- صالح بن عبد القدوس : ٣٣٥ ، ٦١٩
- صالح بن كيسان : ٥٦٤
- صخر بن عمرو بن الشريد : ٢٥٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ - ٥٢٢ ، ٥٦٢
- صخر الغي : ٤١١
- أبو صرمة الخزرجي : ١٩٥
- صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٥٠٠
- صفوان بن أمية الكناني : ٧٩
- صفية الباهلية : ٥٨٦
- صفية بنت عبد المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٤

- الصقعب بن عمرو النهدي : ١٧٧ - ١٧٩ .
- صلاة بن عمرو بن مالك : انظر الأفوه الأودي .
- صلاة بن العنبر الحارثي : ٥٨٤ .
- أبو الصلت بن ربيعة الثقفي : ١٦٢ ، ٥١٢ .
- صناجة العرب : انظر أعشى قيس .
- صياد الفوارس : انظر عتيبة بن الحارث بن شهاب .
- صيفي بن شمر يرعش : ١٣٨ - ١٣٩ .

(حرف الضاد)

- ضالة غطفان : انظر سنان بن أبي حارثة المري .
- الضامن (حاتم) : ٨٤ ، ٧٩٣ .
- الضبابي : ٥٢٦ .
- الضبي : ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ .
- ضبيعة بن ربيعة : ٦٠٣ .
- الضحاك بن بهلول الفقيمي : ٤٥٧ - ٤٥٨ .
- الضحاك بن خليفة : ٨٢١ .
- أم الضحاك المحاربية : ٥٢٦ .
- ضرار بن الخطاب : ١٩٤ ، ٣٧٠ ، ٣٨٥ .
- ضرار بن عبد المطلب : ٣٣٣ .
- ضمرة بن ضمرة النهشلي : ٣٨٢ ، ٤٥٥ - ٤٥٦ .
- الضيزن بن معاوية بن العبيد : ١٧٩ - ١٨٣ .

(حرف الطاء)

- طالب بن أبي طالب : ٣٤٠ .
- أبو طالب بن عبد المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ - ٣٤٠ .
- الطبري : ١٥ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ .
- ٢١٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ .
- طرفة بن العبد : ٢٧٩ ، ٦١٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ - ٦٥٩ ، ٧٨٧ .

- الطرماج بن حكيم : ٢٣٥ .
- طريف بن تميم العنبري : ٢٣٣ ، ٤٢١ - ٤٢٣ .
- طريف العبسي : انظر أبا وهب طريف العبسي .
- طريفة بنت الحبر : ١٤٠ ، ١٤٦ .
- طغر لبك : ٥٠٣ .
- طفيل الخيل الغنوي : ٥٨٠ ، ٨٠٢ .
- الطفيل بن مالك العامري : ٨٠٦ .
- طفيل بن يزيد بن عبد يغوث : انظر اللجلاج الحارثي .
- طلحة بن عبدالله : ٣٥٣ .
- طلحة بن معروف : ٤٠٣ .
- الطماح الأسدي : ٢٥١ .

(حرف العين)

- عائذة بنت الخمس : ٤٠٦ .
- عائشة أم المؤمنين : ٣٣١ ، ٣٥٤ ، ٨٢١ .
- عابر بن ارم بن ثمود : ٤٧ .
- عابر بن شالنج : ١١٥ .
- عاتكة بنت عبد المطلب : ٣٣٣ .
- عاتكة المريية : ٥٧٩ .
- عاد بن عوص : ٩٨ .
- عاد بن قحطان : ٩٢ .
- العادل (الامام الموحيدي) : ٣ .
- عارق بن أمامة الطائي : ٢٣٦ - ٢٣٧ .
- عارق بن جروة الطائي : انظر عارق بن أمامة الطائي .
- العاص بن منبه السهمي : ٨٠٧ .
- العاص بن هاشم : انظر أبا البخثري .
- العاص بن وائل : ٣٥٧ .

- العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- عامر بن أحيمر بن بهدلة : ٤٣٨ - ٤٣٩
- عامر بن الجادر : ١٤٤
- عامر بن جوين الطائي : ٣٨٢
- عامر بن الحارث الباهلي : انظر أعشى باهلة -
- عامر بن الحليس : انظر أبا كبير الهذلي
- عامر بن الطفيل : ٢٣٨ ، ٥٤٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٦١٤ ، ٦٧٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦
- عامر بن الظرب العدواني : ٧٩ ، ٥٩٠ - ٥٩٣
- عامر بن عقيل بن كعب : ٥٠٣
- عامر ماء السماء : ١٤٠
- عامر بن المجنون : ٨٢٠
- عبادة بن عقيل : ٥٠٣
- عباس بن الأحنف : ٦٤٣
- العباس بن حذيفة الغنوي : ٥٨٤
- العباس بن عبد المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٤
- ابن عبد الأعلى : ٥١٥
- أبو العباس الأعمى : ٥١٥
- ابن عبد البر : ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ١٧٤ ، ٣٣١ ، ٤٢٥
- عبد بن الجلندا : ٢٢١
- العبد بن ذي المنار : ١٢٠
- ابن عبد ربه : ٣٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢
- عبد الدار بن قصي بن كلاب : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩
- عبد الرحمن بن حسان : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧
- عبد الرحمن بن عوف : ٣٦٦
- عبد الرحمن القيني : ٨١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن سعيد : ١١ ، ١٣

- عبد الشارق بن عبد العزى الجهني : ١٧٦
- عبد شمس بن سعد بن زيد مناة : ٤١٩
- عبد شمس بن عبد مناف : ٣٢٨
- عبد شمس بن يشجب : ٩٥ - ٩٧ ، ٩٨
- عبد العزيز الفيصل آل سعود : ٢٥٠
- عبد العزى بن حنتم بن شداد : انظر المحلق
- عبد العزى بن قصي بن كلاب : ٣٢٧
- عبد القيس بن أفضى بن دعي : ٦٠٣
- عبد القيس بن خفاف البرجمي : ٥٢٤ ، ٥٦٤
- عبد الكعبة بن عبد المطلب : ٣٣٤
- عبد كلال بن مثوب الحميري : ١٥٣
- عبدالله بن أبي سعيد : ٣٨٧
- عبدالله بن الحشرج : ٢٢٩
- عبدالله بن أبي بن سلول : ١٩٠
- عبدالله بن جدعان : ٣٣٥ ، ٣٥٣ - ٣٥٥ ، ٥٠٦ - ٥٠٧ ، ٥١٧
- عبدالله بن جعفر : ٥٣٥
- عبدالله بن الحجاج الثعلبي : ٦٢٢
- عبدالله بن خطل : انظر هلال بن خطل
- عبدالله بن الزبير : ٢١٥ ، ٣٢٩
- عبدالله بن الزبير : ٣٢٧ ، ٥٨٣ ، ٦٢٢
- عبدالله بن الزبير الأسدي : ٤٠٥
- عبدالله بن سعد الطائي : ٢٢٩
- عبدالله بن سلمة : ٣٤٥
- عبدالله بن عباس : ١١٢ ، ٣٥٦ ، ٦٦٩ ، ٨٠٢
- عبدالله بن عبد المطلب : ٣٣٣ ، ٣٣٤ - ٣٣٥
- عبدالله بن عمرو بن العاص : ١٠٣
- عبدالله بن قيس بن عدي : ٣٦٦

- عبدالله بن كعب بن ربيعة : ٥٠٢
- عبدالله بن مسعود : ٤٠٩
- عبد المسيح بن نفيلة : ٩٢٨ - ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٤٢٥
- عبد المطلب بن هاشم : ٧٩ ، ١٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ - ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٩٨
- عبد الملك بن سعيد : ٤
- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي : ٨١٦
- عبد الملك بن مروان : ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٢٢ ، ٨٢١
- عبدة بن الطبيب : ٤٣٢
- عبد ياليل بن جرهم : ٢٨٨
- عبد يغوث بن صلاة بن الحارث : ٢٣٨ - ٢٤٠
- أبو عبيد : ٤٤٩ ، ٨٢٢
- عبيد بن الأبرص : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٥ - ٣٩٦ ، ٤٢٨
- العبيد بن الأبرص بن عمرو بن قضاة : ١٧٩
- عبيد بن حصين : انظر الراعي النميري
- عبيد الله بن الحسن : ٤٥٤
- عبيد الله بن عامر : ٧٠٦
- أبو عبيدة : ٣٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٩١ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٦٢٩ ، ٦٥٥
- ٨١٥ ، ٧٦٥
- عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٣٤٧
- عتبة بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : ٣٤٧ ، ٣٦١
- عتبة بن غزوان : ٥٢٥
- عتيبة بن الحارث بن شهاب : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦
- عثمان بن الحويرث بن أسد : ٣٥٠
- عثمان بن عفان : ٢٦٩ ، ٣٤٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٦٥٢
- عثمان بن عمرو بن أد : ٤٧١
- عجل بن لجيم بن صععب : ٦٩٢

- العجير السلولي : ٧٩٣ .
- عدنان بن أدد الجرهمي : ٣١١ .
- عدوان بن عمرو بن قيس عيلان : ٥٨٦ .
- عدي بن حاتم الطائي : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ .
- عدي بن ربيعة : انظر المهلهل بن ربيعة .
- عدي بن زيد : ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ - ٢٨٠ ، ٨٠٠ .
- عدي (جد قيس بن الخطيم) : ١٩١ .
- عدي بن مرينا : ٢٨٢ .
- عدي بن نصر اللخمي : ٦٩ .
- ابن العديم (الافتخار) : ١٢ .
- ابن العديم (البدري) : ١٢ .
- ابن العديم (كمال الدين) : ٦ ، ٩ .
- عراف نجد : انظر ربيعة بن حذار الأسدي .
- عروة بن جعفر بن كلاب : ٣٨١ .
- عروة الصعاليك : انظر عروة بن الورد العبسي .
- عروة بن الورد العبسي : ٥٣٥ - ٥٤٤ ، ٥٥٠ .
- عزت زاهدة : ٣٨ .
- أبو عزة عمرو بن عبدالله : ٣٦٥ - ٣٦٦ .
- ابن عساكر : ٣٤ ، ٤٦ ، ١٨٩ ، ٤٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٨٢٠ .
- العسكري : ٣٦٥ ، ٥٣١ .
- عصام بن شهبر الجرمي : ٥٧٣ ، ٥٧٤ .
- عطاء بن أبي صيفي : ١٩٧ .
- عطاء بن أسيد التميمي : ٤٦٦ .
- عطية الصائغ : ٥٦٤ .
- عقبة بن أبي معيط : ٣٤٥ - ٣٤٦ .
- عقيل (نديم جذيمة الأبرش) : ٦٩ ، ٢٧٠ .
- ابن عقيل : ٦٢٨ .

- أبو عقيل : انظر لبيد بن ربيعة
- عقيل بن أبي طالب : ٣٤٠
- عقيل بن زمعة بن الأسود : ٣٥١
- عقيل بن علفة الغطفاني : ٧٣٥
- عقيل بن كعب بن ربيعة : ٥٠٢
- عكابة بن صعيب بن علي :
- عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان : ٤٩٩
- أبو عكرمة الضبي : ٧٤٠ ، ٧٥٣
- العلاء بن حذيفة الغنوي : انظر العباس بن حذيفة الغنوي
- علباء بن الحارث الكاهلي : ٢٤٨ ، ٢٤٩
- علقمة جندل الطعان بن فراس : ٣٧٣
- علقمة الخصي : ٤٦٥
- علقمة بن شراويل : ١٥٨
- علقمة الطائي : ٣٩٩
- علقمة الفحل بن عبدة : ٤٦٢
- علي بن أبي طالب : ٩٥ ، ١١٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٣٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٠٧ ، ٨٢٤
- علي بن أحمد الكناني : ٦
- علي بن بكر بن وائل : ٦٠٤
- أبو علي بن السكن : ٤٢٥
- علي بن الغدير الغنوي : ٥٨٣
- عمران الأزدي : انظر عمران بن عامر بن حارثة
- أبو عمران الأعمى : ٥١٥
- عمران بن عامر بن حارثة : ١٣٩ - ١٤٠
- عمارة بن صفوان الضبي : ٤٧٠
- عمارة بن الوليد بن المغيرة : ٣٥٧ - ٣٥٩

- عمارة الوهاب : ٥٣٣
- عمار بن ياسر : ٣ ، ١٩ ، ٢٤٢
- عمر بن أبي ربيعة : ٥٤٢ ، ٦٤٣
- عمر بن الخطاب : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥٦٥ ، ٦٥٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٥
- عمر بن عبد العزيز : ٢٣٠
- عمرو بن أد بن طايبخة : ٤٧١
- عمرو بن أسعد : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ - ٢٤٥
- عمرو بن أسود الطهوي : ٤٦٢
- عمرو بن الاطنابة الخزرجي : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٥٥٨ - ٥٥٩ ، ٨٢٣
- عمرو بن الة : ١٨١
- عمرو بن امرئ القيس بن سبأ : ١٠٠ ، ٢٧٢
- أبو عمرو بن أمية : ٣٤٥
- عمرو بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- عمرو بن أنيف الغساني : ٢٠٩
- عمرو بن الاهتم المنقري : ٤٣٢
- عمرو بن براق : ٤٣٤
- عمرو بن بكر بن حبيب : ٦٤٠
- عمرو بن تميم : ٤١٨
- عمرو بن ثعلبة الشيباني : ٤٠٤
- عمرو بن جفنة الغساني : ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٣٥٠ ، ٢٩٥
- عمرو بن الحارث الجرهمي : ٢٩٩
- عمرو بن الحارث الغساني : ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٥٧١
- عمرو بن حارثة الأسدي : انظر الأشعر الرقبان الأسدي
- عمرو بن حجر آكل المرار الكندي : ١٥٢ ، ٢٤٥
- عمرو بن حذام الكلبى : ١٧٤
- عمرو بن حرملة : انظر المرقش الأصغر

- عمرو بن حلوان : ١٧٧
- عمرو بن حممة الدوسي : ٥٩٢
- عمرو بن حنظلة : ٤٤٧
- عمرو بن الخليل بن البكير : انظر عمرو بن الجلنداء
- عمرو ذو الكلب : ٣٩٠
- عمرو بن ذي المنار : ١٢٣
- عمرو بن سبأ : ٢٦٩
- عمرو بن سعد بن مالك : انظر المرقش الأكبر
- عمرو بن سمي بن كعب : ٣٨٠
- عمرو بن سعيد بن العاص : انظر الأشدق بن سعيد بن العاص
- عمرو بن الشريد : ٥١٩
- عمرو بن شيبان بن ذهل : ٦٣٦
- عمرو بن طرب : ٥٨ - ٥٩
- عمرو بن العاص : ٢٢١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦
- عمرو بن عاصم الهذلي : انظر عمرو ذا الكلب
- عمرو بن عامر الأزدي : ١٤٠ - ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩
- عمرو بن عباد الأودي : ١٢٤ ، ١٦٧ - ١٦٨
- عمرو بن عبد ود : ٣٦٨
- عمرو بن عدي اللخمي : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩
- عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة : ٥٠٣ ، ٥٠٤
- أبو عمرو بن العلاء : ٤٢٦ ، ٤٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٦٥١
- عمرو بن علقمة الكناني : ٣٨٣ - ٣٨٥
- عمرو بن عمار الطائي : ٦٣٢
- عمرو بن عمرو بن عدس : ٤٥٢
- عمرو بن عمران الأسدي : ٤٦١

- عمرو بن قميثة : ٣٩٢ ، ٦٢٦
- عمرو بن قيس : انظر جذل الطعان الفراسي
- عمرو بن قيس عيلان : ٤٩٩ - ٥٨٦
- عمرو الكركري : ١٠٧
- عمرو بن كلثوم : ١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩
- عمرو بن لحي : ٧٨ ، ٢١٠ - ٢١٣
- عمرو بن مالك بن زيد مناة : ٢٧٨
- عمرو بن مضاض : ٢٩٠ - ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩
- عمرو بن معدى كرب : ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٥٣ ، ٥٤٦ ، ٨٠٧
- عمرو بن منبه بن بكر بن هوازن : ٥١١
- عمرو بن المنذر بن ماء السماء : انظر عمرو بن هند
- عمرو بن النبيت : ٢٣٣
- عمرو بن النعمان الغساني : ٢٠٣
- أم عمرو (جارية مالك وعقيل) : ٢٧٠
- عمرو بن هند : ٢٣٦ ، ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨
- عمران بن عامر بن حارثة الأزدي : ١٣٩
- عمرة بنت العجلان الهذلية : انظر جنوب الكاهلية
- عمليق بن لاوذ بن سام : ٥٤ ، ٥٥
- عمير بن سعد بن زرارة : ٤٥٢
- عمير بن يثربي : ٤٣٤
- عميلة بن خالد العدواني : انظر ذا الاصبع العدواني
- عميلة الفزاري : ٥٥٤ - ٥٥٥
- ابن عناق : ٦٢٧
- العنبر بن تميم : ٤١٨
- عنبة (أم حاتم الطائي) : ٢٣٠
- عننرة الأخرس : ٢٢٩

- عنتره العبسي : ٢٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ - ٨٠٣ ،
- عنز : انظر زرقاء اليمامة
- عنز بن وائل بن قاسط : ٦٠٤
- عنزة بن أسد بن ربيعة : ٦٠٣
- عوف بن بهثة بن سليم : ٥٢٢
- عوف بن سعد بن مالك : انظر المرقش الأكبر
- عوف بن مالك بن ضبيعة : ٦١٩
- عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان : ٦٠٨
- عوف بن النعمان الشيباني : ٦٠٨
- عون بن أيوب الأنصاري : ٢٠٩
- عون الدين العجمي : ٧
- العويص بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- عياض بن عدي : ٢٤١
- أبو العيال الهذلي : ٥٤٠
- العيص بن أمية بن عبد شمس : ٣٤٦
- عيينة بن حصن : ٣٤٤

(حرف الغين)

- غالب بن حنظلة : ٤٤٧
- غالب بن مالك بن زيد مناة : ٢٧٨
- أبو غبشان الخزاعي : ٢١٣ - ٢١٥ ، ٣٧٨
- غريص اليهودي : ٨٢٠
- الغطريف : انظر أمية بن خلف
- غطفان بن سعد بن قيس عيلان : ٥٢٦
- أبو الغول الطهوي : ٤٥٩ - ٤٦١
- أبو الغول النهشلي : ٤٥٩
- الغيداق بن عبد المطلب : ٣٣٤

(حرف الفاء)

- فاران بن هوبر : ٥٨
- فاران بن يعقوب : ٢٩١
- ابن فارس : ٣٦ ، ٤٦٧
- فارس الجون : انظر معاوية بن عمرو بن الشريد
- فاطمة بنت الأحجم : ١٩٧ - ١٩٩
- فاطمة بنت الخرشب الأنمارية : ٥٣٣ ، ٥٣٥
- فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية : انظر أم قرفة
- فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن مرة : ٢٥٢ ، ٦٠٧
- فاطمة بنت عمرو المخزومية : ٣٣٣
- فاطمة بنت المنذر : انظر أسماء بنت المنذر
- فاطمة بنت يذكر العنزية : ٦٥٥ - ٦٥٦
- فالح بن خلاوة الأشجعي : ٧٤٣
- فتشهرب الفارسي : ٢٨٠
- فراس بن غنم : ٣٧٣
- فراص الغامدي : ٤٥٧
- ابن فرحون : ١٣
- الفرزدق : ٢٦٠ ، ٣٩٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣
- فرعون : ١٤
- الفريمة بنت خالد الخزرجية : ١٩٦ - ١٩٧
- الفزر : انظر سعد بن زيد مناة بن تميم
- فضالة بن كلدة : ٤٢٧
- الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي : ٤٦٨
- الفند الزماني : ٦٣٣
- فهم بن عمرو بن قيس عيلان : ٥٨٦
- فوزي شبيطة : ٣٨
- ابن الفوطي : ١١ ، ١٢
- فيروز بن يزديجرد : ٢٧٥ ، ٣٢٣

(حرف القاف)

- قابوس بن المنذر : ٢٧٨ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٥٩١
- القارطان العنزبان : ٦٥٥ - ٦٥٦
- قاسم بن أمية بن أبي الصلت : ٥١٨
- القاسم بن حنبل المري (أبو البرج) : ٧٩١
- القاسم ابن رسول الله : ٣٦٠
- القاسم بن عيسى العجلي : انظر أبا دلف العجلي
- القاشي : ٣٦ ، ٢٥٧
- القالي (أبو علي) : ٣٥ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٤٤٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٨٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٨١٦ ، ٨٢١
- قباذ بن شهريار : ١٣٣ - ١٣٤
- قباذ بن يزدجرد : ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٢٧
- أبو قبيس بن شارح الجرهمي : ٣٠٢ ، ٣٠٣
- قتادة بن ادريس : ٨٤
- قتادة بن خرقة التغلبي : ٦٥٠
- ابن قتيبة : ٣٤ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦
- قتيبة بن مسلم : ٥٨٠
- قثم بن عبد المطلب : ٣٣٤
- قصي بن كلاب : ٣٤٩
- قحطان بن هود : ٧٣ ، ٨٧ - ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٣٩
- قدار بن سالف : ٤٧ ، ٤٨
- قدامة بن جعفر : ٣٥ ، ٦٣١ ، ٨٢٥
- ابن قردودة العجلي : ٦٣٢ - ٦٣٣
- القرشي : ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣٩٦ ، ٥٨٥ ، ٦١٧

- أم قرفة : ٥٥٣
- القروي : ٣٨٧
- قريط بن أنيف : ٤٦٠
- قريش بن بدران بن قريش : ٦٠٢
- القرية بنت جناب : ٣٣٤
- قس بن ساعدة الايادي : ٦٦٨ - ٦٧٢
- قسي : انظر ثقيف
- قشير بن كعب بن ربيعة : ٥٠٢
- قصير بن سعد اللخمي : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥
- قصي بن كلاب : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ - ٣٢٥ ، ٣٧٨
- قضاة بن مالك بن حمير : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٧٠
- قطام الغساني : انظر النعمان بن الحارث الغساني
- قطز (السلطان) : ١٢
- قطورا بن كركر بن عملاق : ٢٨٨ ، ٣٠٨
- قطورا بن يقطن : ٧٠
- الققعاع بن معبد بن زرارة : ٦٥٨
- القلقشندي : ١٥ : ٦٠٢
- القلمس بن عمرو بن همدان : انظر أفعى نجران
- أبو القمقام الاسدي : ٤٠٥
- القمقام بن العباهل : ١١٨
- قنص بن معد بن عدنان : ٢١٠ ، ٣١٣
- قيذار بن اسماعيل : ٣٠٧ - ٣٠٩
- أبو قيس بن الأسلت : ٨٢١
- قيس بن حسان : ٤٦١
- قيس الحفاظ بن زهير : ٥٢٨ - ٥٣٢
- قيس بن حنظلة : ٤٤٧
- قيس بن خالد بن ذي الجدين : ٥٩٢

- قيس بن الخطيم الأوسي : ١٩١ - ١٩٥
- قيس بن رفاعه : انظر دثار بن رفاعه
- قيس بن زهير العبسي : ١٨١ ، ٢٩٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٨٠٢
- قيس بن عاصم : ٧٩ ، ٤٣٢
- قيس بن عدي بن سعد : ٣٦٦
- قيس بن عنقاء الفزاري : انظر أسيد بن عنقاء الفزاري
- قيس بن مالك بن زيد مناة : ٢٧٨
- قيس بن مسعود الشيباني : ٦٠٨
- قيس بن معدي كرب : ٢٦٤ ، ٦١٣
- قيس بن منقذ الخزاعي : انظر ابن الحدادية
- قيصر : ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٣٥٠ ، ٦٧١ ، ٨١٩
- قبيلة (أم الأوس والخزرج) : ١٨٨
- قينة العرس : انظر قابوس بن المنذر

(حرف الكاف)

- الملك الكامل : ٦ ، ٩٤
- كامل العسلي : ٣٨
- كاهل بن أسد : ٣٨٩ - ٣٩١
- أبو كبير الهذلي : ٤٠٩ - ٤١١
- الكتبي : ١٣ ، ٣٧
- أبو كرب شمر بن أفريقس : انظر شمر يرعش
- أبو كرب الغساني : انظر النعمان بن الحارث الغساني
- كروب (مانفريد) : ١٨ ، ١٩ ، ٣٨ ، ١١٢ ، ١١٥
- كسرى أنو شروان : ٨٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠
- ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٥٠ ، ٦٠٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٧٧٠
- ٨٠٥
- كعب بن الأشرف : ٨٢٤ - ٨٢٥
- كعب بن ربيعة : ٥٠٢

- كعب بن عمرو بن تميم : ٤٢٩
- كعب بن عمرو بن ربيعة : ٢٠٩
- كعب بن لؤي : ٣٢٤
- كعب بن مامة : ٢٣١ ، ٦٦٥
- كلثوم التغلبي : ٦٤٦
- الكلبة اليربوعي : ٤٤٨
- ابن الكلبي : ٦٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٦ ، ٤٠١ ، ٦١٢ ، ٦٦٦ ، ٨٠٥
- كلفة بن حنظلة : ٤٤٧
- كليب بن ربيعة : ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٤٠ - ٦٤١ ، ٦٤٣
- ٦٥٦ ، ٦٤٤
- كليكرب : ١٤٦
- الكميت الأصغر : انظر الكميت بن زيد الأسدي
- الكميت الأكبر : انظر الكميت بن ثعلبة الأسدي
- الكميت الأوسط : انظر الكميت بن معروف الأسدي
- الكميت بن ثعلبة الأسدي : ٤٠٢ - ٤٠٣
- الكميت بن زيد الأسدي : ٤٠٢
- الكميت بن معروف الأسدي : ٤٠٢ ، ٤٠٣
- كنانة بن جذيمة : ٥٩١
- كهلان بن سبأ : ٩٧ ، ٢٦٥ ، ٤٣٥

(حرف اللام)

- لبة بنت شداد بن عاد : ١٠٦
- لبيد بن ربيعة : ٥٣٤ ، ٥٨٢ ، ٦١٧
- اللجلج الحارثي : ٢٣٨
- لجيم بن صعيب بن علي : ٦٠٤ ، ٦٢٩
- لقمان بن عاد : ١٠٦ - ١٠٩ ، ١٣٠
- لقيط الايادي : ٦٦٦ - ٦٦٧

- لقيط بن زرارة : ٢١٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٥٦٠ .
- لقيط بن مالك الأزدي : ٢٢١ .
- لكيز العبدى : ٦٥٣ .
- أبو لهب بن عبد المطلب : ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ .
- ليل الأخيلىة : ٥٠٣ ، ٥٠٤ .
- ليل بنت الخطيم : ١٩٢ .
- ليل بنت عبدالله بن الرحالة : انظر ليل الأخيلىة .
- ليل العنبرية : ٤٢٠ - ٤٢١ .

(حرف الميم)

- مادر الهلالي : ٥٠١ .
- مارية ذات القرطين : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .
- مارية بنت ربيعة : ٢٧٦ .
- مارية بنت ظالم : ١٤٣ .
- مازن بن عكرمة بن خصفة : ٥٢٥ .
- مازن بن عمرو بن تميم : ٤٢٣ .
- مازن بن مالك : ٤١٩ .
- ابن ماكولا : ٥٢٣ ، ٨٢٠ .
- مالك (نديم جذيمة الأبرش) : ٦٩ ، ٢٧٠ .
- مالك بن أدد بن زيد : ٢٢٨ .
- مالك بن اسماعيل : ٦٣٠ .
- مالك بن الحاف : ١٠١ ، ١٧١ .
- مالك بن بدر الغزاري : ٥٥٣ .
- مالك بن بكر بن حبيب : ٦٤٠ .
- مالك بن تيم الله بن أسد بن قضاة : ٢١٨ .
- مالك بن حذيفة بن بدر الغزاري : ٥٥٣ .
- مالك بن حمار : ٥٢٠ .

- مالك بن حمير : ٩٩ ، ١٧٠ .
- مالك بن زهير العبسي : ٤٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ .
- مالك بن زيد مناة بن تميم : ٤٣١ ، ٤٤٧ .
- مالك بن شيبان بن ذهل : ٦٣٦ .
- مالك بن طوق التغلبي : ٦٤٩ .
- مالك بن عمير الخثعمي : ٤٣٦ .
- مالك بن عمرو الهذلي : انظر المتنخل الهذلي .
- مالك بن عوف النصري : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ .
- مالك بن فهم بن دوس : ١٧٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢٠ .
- مالك بن كعب الأنصاري : ٥٨٢ .
- مالك بن النعمان : ١٤٥ .
- مالك بن نويرة : ٨٠٣ ، ٨٠٦ .
- المأمون : ٤١٧ ، ٦٥١ .
- ماهان : ١٣٦ .
- الماوردي : ٣٣ ، ١٤١ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
- ٨٢٥ ، ٨١١ ، ٣٦٥ .
- ماوية بنت عفزر : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- المبرد : ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٣٨٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ،
- ٤٥٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ،
- ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٤ ، ٨٠٤ .
- المتجرودة : ٥٦٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٤ .
- المتلمس الضبيعي : ٥٩١ ، ٦٢١ ، ٦٥٨ - ٦٦١ .
- متمم بن نويرة : ٨٠٣ .
- المتنبي : ٩٥ .
- المتنخل الهذلي : ٤١١ - ٤١٢ .
- المتوكل : ٦٤٩ .
- المثلم بن رياح المري : ٥٧٩ .

- مجاشع بن دارم : ٤٥٣
- مجاشم بن مسعود المجاشعي : ٤٥٣
- مجاشع بن مسعود السلمي : ٨٠٦
- مجد بنت تيم بن غالب : ٥٠٢
- مجنون ليل العامري : ٥٠٣
- أبو محجن الثقفي : ٥٢٥
- محرق الأول : انظر امراً القيس بن عمرو بن امرئ القيس
- محرق الثاني : انظر عمرو بن هند
- محرق الغساني : انظر جفنة بن المنذر الأكبر
- المحلق : ٦١١ - ٦١٣
- أبو محلم السعدي : ٤١٩
- محمد رسول الله : ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٨ ، ٦٨٦ ، ٨٠٧ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤
- محمد بن أبي زكريا : انظر المستنصر بالله
- محمد بن أحيجة بن الجلاح : ١٩١
- أبو محمد الأعرابي : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨
- محمد بن حاجب : ٤٥١
- محمد حسن عواد : ٣٨
- محمد بن سلامة القضاعي : ٣٣ : ٣٣٣
- محمد بن عبد السلام (أبو الفتح) : ٢٠

- محمد بن عسكر الغساني : ٨
- محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي : انظر أبا بكر بن القوطية
- محمد بن عبدالله بن الحسن : ٣٨٧
- محمد بن عبدالله بن خليل : ١٤
- محمد كرد علي : ٣٦
- محمد بن المبارك العسكري : ٣٨٧
- محمد بن مسلم الزهري : ٥١٤
- محمد بن مسلمة الأنصاري : ٨٢٤
- المخبل السعدي : ٤٤٢ - ٤٤٣
- مدين بن ابراهيم : ٨٠٩
- مرثد الخير بن ذي جدن : ٢٥٠
- مرثد بن عبد كلال الحميري : ١٥٤
- مرحب اليهودي : ٨٢٣ - ٨٢٤
- المرزباني : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢
- المرزوقي : ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
- ٤٧٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦
- ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨
- ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٧٩١ ، ٨٠٦
- أبو المرقال بن أسيد التميمي : انظر عطاء بن أسيد التميمي
- المرقش الأصغر : ٦٢٥
- المرقش الأكبر : ٤٥٦ ، ٦٢٣ - ٦٢٤
- مروان بن الحكم : ٣٤٦ ، ٤٦٨
- مرة بن ذهل : ٦٠٥
- مرة بن سعد بن قريع السعدي : ٥٦٤
- مرة بن كلثوم التغلبي : ٢٤٦ ، ٢٧٧ ، ٦٤٦
- مرة بن مالك بن زيد مناة : ٢٧٨

- مرة بن معروف : ٤٤٤
- مزدك : ٢٤٥ ، ٢٧٧
- مزيقيا : انظر عمرو بن عامر الأزدي
- مزينة بنت كلب بن وبرة : ٤٧١
- مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٣٥٨
- مسافع بن عبد مناف بن وهب : ٣٦٨
- المستنصر بالله : ١٠ ، ١١
- المسرف : انظر مسلم بن عقبة المري
- مسروق بن أبرهة : ١٦١
- المسعود بن أيوب : ٩٤
- المسعودي : ١٥ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٨٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٩٠
- مسكويه : ٢١٨
- مسلم : ٣٣ ، ٤٨ ، ٨١ ، ٢١٢ ، ٣٢١ ، ٤١٦
- مسلم بن عقبة المري : ٥٥٦
- مسلم بن عمرو الباهلي : ٨٠٦
- مسلم بن قريش العقيلي : ٥٠٣
- مسلمة بن عبد الملك : ٧٩٤
- مسهر بن يزيد بن عبد يغوث : ٢٣٨
- المسيح عليه السلام : ١٤٦ ، ١٥٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٢
- المسيب بن علس : ٥٣ ، ٦٥٧ - ٦٥٨
- مسيلمة الكذاب : ٤٤٨ ، ٦٣٠ - ٦٣١
- مصاعد بن مالك : ٩٩
- مصعب بن الزبير : ٤٢٣
- مضاض بن عبد المسيح : ٢٩٠ ، ٢٩٤
- مضاض بن عمرو الجرهمي : ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ - ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
- مضر بن نزار : ١٣٥ ، ٢٩٣ ، ٣١٥ - ٣١٧

- مضرس بن ربيعي : ٢١٧
- ابن مطروح : ٥
- مطرود بن سعد الخزاعي : ٢١٥ - ٢١٦ ، ٣٢٩
- المطعم بن عدي بن نوفل : ٣٤٨
- المطلب بن عبد مناف : ٣٢٨
- مطير بن الأشيم الأسدي : ٤٠٥
- المعافر بن يعفر : انظر النعمان بن يعفر
- معاوية بن أبي سفيان : ٢٠٣ ، ٣٤٧ ، ٥٨١ ، ٧٦١
- معاوية بن بكر بن حبیب : ٦٤٠
- معاوية بن بكر بن هوازن : ٥٠٠
- معاوية بن عمرو بن الشريد : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
- معاوية بن كندة : ٢٤٤
- معبد بن زرارة : ٥٦٠
- ابن المعتز : ٣٥ ، ٢٦٠ ، ٦٤٩ ، ٧١٢
- المعتصم : ٤١٧
- معد بن عدنان : ١٧١ ، ٣١١ ، ٣١٢ - ٣١٣
- معدي كرب بن جبلة : ٢٦٤
- معقر بن حمار البارقي : ٢١٧
- المعلوط السعدي : ٤٤٦ - ٤٤٧
- معن بن أوس المزني : ٢١٩
- المعرور : انظر المنذر بن النعمان بن المنذر
- المغيرة بن شعبة : ٥١٢
- المغيرة بن عبد المطلب : انظر حجل بن عبد المطلب
- مقاس العائذي : ٤٠٧
- المقداد بن عمرو : ٥٢٥
- المقرئ : ٦ ، ١٢ ، ١٣

- المقريزي : ٦
- المقوم بن عبد المطلب : ٣٣٣
- المكعبر : ٤١٨
- الملك الضليل : انظر امراً القيس الكندي
- الممزق العبدي : ٦٥٣
- المنتشر بن وهب الباهلي : ٥٨٤
- المنتفق بن عامر بن عقيل : ٥٠٦
- المنخل اليشكري : ٦٣٤ - ٦٣٥
- المنذر بن جبلة الغساني : ٢٠٤
- المنذر بن الحارث الغساني : ٢٠١
- المنذر بن عائذ العبدي : انظر الأشج العبدي
- المنذر بن ماء السماء : ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٤٣٨
- المنذر بن المنذر : ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٥٧٣
- المنذر بن النعمان الغساني : ٢٠٣
- المنذر بن النعمان اللخمي : ٢٧٥ ، ٢٨٧
- منشم : ٧٦٦
- المنصور (أبو جعفر) : ٣٨٧
- منصور بن الحسين : انظر الآبي الوزير
- منصور بن عكرمة بن خصفة : ٤٩٩
- منصور النمري : ٦٥١ ، ٧١٢
- منصور بن يزيد الحميري : ١٣٦
- ابن منظور : ١١٨ ، ١٤٢ ، ٢٣٥ ، ٤٤٦
- منقذ بن مرة الكناني : ٣٨٢
- منقذ الهلالي : ٥١٢
- منوجهر : ١٢١
- المهدي (الخليفة) : ٦١٩
- مهرة بن حيدان بن الحاف : ١٧١

- المهلب بن أبي صفرة : ٨٠٦ .
- المهلهل بن ربيعة : ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٤٢ -
• ٨٠٤ ، ٦٤٦
- أبو المهوش الأسدي : ١٠٩ ، ٤٠١ - ٤٠٢ .
- موسى عليه السلام : ١٤ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ٣٥٢ ،
• ٨١٢ ، ٨١٥
- موسى بن محمد بن سعيد : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ٣٦ .
- مي بنت مهلهل الجرهمية : ٢٩٩ - ٣٠٣ ، ٣٠١ - ٣٠٣ .

(حرف النون)

- نابت بن عبد شمس الهذلي : انظر أبا كبير الهذلي
- النابغة الجعدي : ١٦٢ ، ٤٤١ .
- النابغة الذبياني : ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٦٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧ - ٧٩٨ ،
• ٨٢٣
- ناشر النعم : ١٣٠ - ١٣٢ .
- ناشرة : ٦٠٥ ، ٦٤٢ .
- الملك الناصر الأيوبي : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ .
- ناصر الدين الأسد : ٣٨ .
- ناعم بن قحطان : ٩٢ .
- ناعم بن يعرب : ٩١ .
- نافع بن خليفة الغنوي : ٥٨٣ .
- ابن نباتة : ٥٣٢ .
- نبت بن قيदार : ٣٠٨ - ٣٠٩ .
- نبهان بن علي العشمي : ٤٤٤ .
- نبيشة بن حبيب السلمي : ٣٧٥ ، ٥٢٣ - ٥٢٤ .
- نتيلة بنت جناب : انظر القرية بنت جناب .
- النجاشي : ٣٢٨ ، ٣٥٩ .
- نجم الدين أيوب : ٦ .

- النجم الريحاني : ٨٤
- ابن نجيم الموصللي : ٧
- نجدة بن عامر الحنفي : ٦٢٢
- ابن النحاس : ٢٧٠
- نرسي بن بهرام : ٢٧١
- نزار بن معد بن عدنان : ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ - ٣١٧
- نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٥١٠
- نصر بن غالب : ٦٧٠
- النضر بن الحارث بن كلدة : ٣٤٩ - ٣٥٠
- النضر بن كنانة : ٣٢٢
- نضلة السلمي : ٥٢٥
- النضيرة بنت الضيزن : ١٨٠ - ١٨٢
- النعمان بن الأسود : ٢٧٦
- النعمان بن امرئ القيس : ٢٧٣
- النعمان بن الأيهم الغساني : ٢٠٣
- النعمان بن بشير الأنصاري : ١٩٩
- النعمان بن الحارث الغساني : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٥٧٤
- النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني : ٢٠٢
- النعمان بن المنذر : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٠ - ٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥٣٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٨٠٤ ، ٨٢٢
- النعمان بن المنذر بن الحارث الغساني : ٢٠٢
- النعمان بن يعفر : ١٠١ - ١٠٣
- نفر الطائي : ٢٣٥
- نفيح بن الحارث بن كلدة : انظر أبا بكر بن الحارث بن كلدة
- نفييل بن حبيب : ٢٦٥
- نفيلة بن عبد المدان : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٢٩٤

- النمر بن تولب : ٥٣ .
- النمر بن قاسط : ٦٠٣ .
- النمرود بن كنعان : ٨٧ ، ٨٨ .
- نهاده الموسى : ٣٨ .
- نهشل بن حري بن ضمرة : ٤٥٦ - ٤٥٧ .
- نهشل بن مالك الفزاري : ٥٥٤ .
- أبو نواس : ٥٢٩ .
- نوح عليه السلام : ٤٥ ، ٤٩ .
- نوفل بن عبد مناف : ٣٢٦ ، ٣٢٨ .
- النويري : ٦٠٧ ، ٦٤٥ ، ٧٨٣ .
- نويرة بن حصن المازني : ٤٣١ .

(حرف الهاء)

- هارون بن عمران : ٨١٥ .
- هاشم بن حرملة المري : ٥٢٠ .
- هاشم بن عبد مناف : ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٤٢ .
- هالة الزهرية : ٣٣٣ .
- أم هانئ بنت أبي طالب : ٣٦٢ .
- هاني العمدة : ٣٨ .
- هانئ بن مسعود الشيباني : ٢٨٥ ، ٦٠٩ .
- هبيرة بن أبي وهب : ٣٦٢ - ٣٦٣ .
- هبيرة بن عبد مناف اليربوعي : انظر الكلبة اليربوعي .
- هجرس بن كليب : ٦٤١ .
- هرقل : ٢٠٦ ، ٣٧١ .
- الهرم بن الأرقم : ٥٧ .
- هرمز بن سابور : ٢٧١ .
- هرم بن سنان : ٥٧٧ - ٥٧٨ .
- هرمز بن كسرى أنوشروان : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

- هرمز بن نرسي : ٢٧١
- الهروي (أبو الحسن) : ٣٧ ، ٩٩
- الهجيم بن عمرو بن تميم : ٤٢٢
- الهدلول بن كعب العنبري : ٤٩١ - ٤٢٠
- الهذيل بن مشجعة البولاني : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ٤٢٢
- هداد بن شراويل : انظر الهدهاد بن شرحبيل
- الهدهاد بن شرحبيل : ١٢٣ ، ١٣١
- هزان بن يعفر : ٥٥
- ابن هشام : ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ٢١٧ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢ ، ٥١٤
- هشام بن عبد الملك : ٥٥
- أبو هفان : ٢٦٤
- هلال بن خطل : ٢٧٠ - ٣٧١
- هلال بن عامر : ٥٢٢
- أبو هلال العسكري : ٣٧
- حمام بن مرة : ١٧٣ ، ٣٨٢ ، ٦٠٥ - ٦٠٦ ، ٦٢٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٢
- الهمداني (أبو محمد) : ٨١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢٣
- الهميسع : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
- الهميسع بن نبت بن قيذار : ٢٩٢ ، ٣٠٩ - ٣١١
- هند بن أسماء بن زنباع : ٥٨٤
- هند بنت الحارث الكندي : ٢٧٨ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨
- هند (زوج حجر الكندي) : ٦٠٩ - ٦١٠
- هند بنت عتبة : ٣:٧
- هند بنت المهلهل بن ربيعة : ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧
- هني بن أحمر الضمري : ٣٨٢ - ٣٨٣
- هوازن بن منصور بن عكرمة : ٥٠٠
- هود عليه السلام : ٤٥ ، ٤٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠

- ابن هود : ٣
- هوذة بن علي الحنفي : ٤١٧ ، ٦١٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨
- هولاكو : ١٢
- الهون بن خزيمة : ٤٠٦ - ٤٠٧
- الهيثم بن الأسود النخعي : ٣٨٠
- الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم : ٤١٩

(حرف الواو)

- وائل بن قاسط : ١١١ ، ٦٠٣
- وائل بن حمير : ٩٨ - ٩٩ ، ١٧٠
- ابن واصل : ٩٤
- وحشي : ٦٣١
- وحشية الجرمية : ٧٩٣
- ورقة بن نوفل بن أسد : ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٨٢٠
- ورقاء بن زهير : ٥٢٨
- وعله الجرمي : ٥٢١
- وعله بن مجالد الرقاشي : ٦٣٧
- الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٥٨٣
- الوليد بن المغيرة : ٣٥٦ - ٣٥٧
- وليعة بن مرثد : ١٥٥
- وهب بن عبد مناف : ٣٧١
- أبو وهب طريف العبسي : ٥٥٢
- وهب بن منبه : ١٠٦ ، ١١٢
- وهرز الفارسي : ١٦١

(حرف الاء)

- ياقوت : ٣٧ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٤٥٩ ،
 ٥٢٧ ، ٦٥٠ ، ٨١٥ .
- يشرب بن عبيل : ٥٧ .
- يحيى بن سعيد : انظر أبا عمران الأعمى .
- يحيى بن عبد الواحد (أبو زكريا) : ٣ ، ٤ .
- يذكر بن عنزة : ٦٥٥ - ٦٥٦ .
- يزدجرد الأثيم بن بهرام : ٢٧٣ ، ٢٧٥ .
- يزدجرد الثالث : ١١٦ .
- يزدجرد بن سابور : ٢٧٢ .
- يزن الجرهمي : ٣٠٨ .
- يزيد بن الحكم الكلابي : ٥٥١ .
- يزيد بن الطثرية : ٧٩٣ .
- أم يزيد بن الطثرية : ٧٩٣ .
- يزيد بن عبد المدان : ٢٣٨ .
- يزيد بن عمرو : ٥٦٠ ، ٨٢٠ .
- يزيد بن عمرو بن الصعق : ١٠٩ ، ٤٠٢ ، ٥٢١ .
- يزيد بن معاوية : ٥٥٦ .
- اليزيدي : ٢٤٠ ، ٥١٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ .
- يسار الكواعب : ٧٥٧ .
- يستاشف ملك الفرس : ١٣٧ .
- يشكر بن بكر بن وائل : ٦٠٤ .
- يعمر بن عامر الشداخ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ٣٧٨ - ٣٧٩ .
- يعفر بن السكسك : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٦٧ .
- أبو يعفر بن علقمة الذميلي : ٢٧٦ .

- أبو يعقوب الخريمي : ٢٢٨
- ابن يغمور (جمال الدين) : ٨ ، ١٠
- اليمامة : انظر زرقاء اليمامة
- يمن بن يعرب : ٩٣ ، ٩٤
- يوسف بن زرعة : انظر ذا نواس
- يوسف بن سعيد : ٣٣٧
- يوشع بن نون : ٥٤ ، ٥٨ ، ٨١٥
- يونس بن حبيب : ٢٤٩ ، ٥٦٣ ، ٧٨٤

(٧)

فهرس الجماعات

(حرف الألف)

- بنو آكل المرار : ٢٧٦
- بنو أبي الحسين التغلبيون : ٦٣٦ ، ٦٥٢
- الأحباش : ١٤٥ ، ٥١٢
- الأحرابان : انظر بني معيص وبني محارب
- بنو الأخيل : انظر عبادة بن عقيل
- بنو الأدرم : ٣٧٠ - ٣٧١
- الأراقم : ٦٤٠
- بنو أرفشخذ : ٨٩
- الأرمن : ١٢
- الأزد : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٧ - ٢٢٢ ، ٢٣٨
- أزد شنوءة : ١٤٣ ، ٦٣١
- أزد عمان : ٨٠٢
- أزواد الركب : ٣٥٧
- بنو أشجع بن ريث بن غطفان : ٤١٦ ، ٥٢٧ ، ٤٨٠
- الأشعريون : ١٤٤
- بنو أسد : ٧٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ - ٢٥٠ ، ٣٢١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩
- ٣٨٨ - ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٥٦٠ ، ٦٢٢
- بنو أسد بن عبد العزى : ٣٥٠ - ٣٥٣
- بنو أسلم : ٤١٦
- بنو اسماعيل : ١٤ ، ٦٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
- ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣١
- بنو أبي سود بن مالك بن حنظلة : ٤٥٨
- بنو أسيد بن عمرو بن تميم : ٤٢٤ - ٤٢٩ ، ٥٩٢

- بنو أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٥٨٠
- الأعياص : ٣٤٢ ، ٣٤٦
- أغربة العرب : ٤٣٤
- الأكاسرة : ١٦٣
- أميم بن لاوذ بن سام : ٦٦ - ٦٩
- بنو أمية : ٦٢٢
- الأنصار : ١٨٨ - ١٩٩ ، ٣٦١ ، ٤٧١
- بنو أنمار بن صععب بن سعد العشيرة : ٢٤٢
- بنو أود بن صععب بن سعد العشيرة : ٢٤٢
- الأوس : ٥٧ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ - ١٩٩ ، ٣٤٦ ، ٨٢١
- بنو اياد بن نزار : ١٣٥ ، ٢١١ ، ٢٧٢ ، ٥١١ ، ٦٦٣ - ٦٧٢ ، ٨٠٥

(حرف الباء)

- بارق : ١٨٧ ، ٢١٧ - ٢١٨
- بنو باهلة بن مالك بن أعصر : ٥٤٤
- بنو بجيلة بن أنمار : ٣١٨ ، ٦٥٠
- بنو بدر بن فزارة : ٥٣٢ ، ٥٥٢ - ٥٥٣
- البراجم : ٢٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٤٧
- البربر : ٤٥ ، ١٣٨ ، ٤٠٨
- بنو بكر بن وائل : ١٠ ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٠١ -
- ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٥
- بلي : ١٧٥
- بنو بهدلة بن عوف : ٤٣٨ - ٤٣٩
- بنو بولان : ٢٣٢

(حرف التاء)

- التبايعة : ٩٠ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
- ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧

- التتر : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٦٠١ .
- بنو تجيب : ٢٤٤ .
- الترك : ١١٩ ، ٥٠٣ .
- بنو تزيد : ٥٩ .
- بنو تغلب بن وائل : ١٨٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤٠٧ ، ٥٢١ ،
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ - ٦٥٢ .
- بنو نميم : ٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٤١٥ - ٤٦٦ ، ٥٦٠ ،
٥٩٢ ، ٦٥٨ .
- تنوخ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ٢١٨ .
- بنو تيم بن مرة بن كعب : ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٢٦ .

(حرف الناء)

- بنو ثعل : ٢٢٣ .
- بنو ثعلبة بن جدعان : ٢٣٠ .
- بنو ثقيف : ٤٦ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١١ - ٥١٩ .
- بنو ثماله : ٢٢٠ .
- ثمود : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ٥١١ ، ٦٦٩ .

(حرف الجيم)

- بنو جبلة بن عدي : ٢٦٤ .
- الجبارون : ٥٤ .
- جديس : ٥٠ - ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢٨٨ .
- بنو جديلة : ٥٨٦ .
- بنو جذام : ٧٥ ، ١٤٤ ، ٧٧٩ .
- بنو جذيمة بن عامر بن كنانة : ٣٨٣ - ٣٨٥ .
- الجرامقة : ١٥ ، ١٨٠ .
- بنو جرم بن ريان بن قضاة : ٦٣٨ .
- جرهم : ٤٥ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٢٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٧٦٦ .

- جرهم الأولى : ٥٦ ، ٦٩ - ٧٠ .
- جرهم الثانية : ٥٧ ، ١٣١ ، ٢٨٨ - ٣٠٣ ، ٣٥٤ .
- بنو جسر بن عنزة : ٢٠٤ .
- بنو جشم بن معاوية بن هوازن : ٥٠٦ - ٥١٠ ، ٦٤٠ - ٦٤٩ .
- بنو جعفر بن كلاب : ٥٨٢ .
- بنو جفنة : انظر الغساسنة .
- بنو الجلنداء : ٢٢١ .
- بنو جمح بن عمرو : ٣٢٦ ، ٣٦٤ - ٣٦٦ .
- بنو جنب بن سعد العشيرة : ٦٤٥ .
- الجهاضمة : ٢٢٠ .
- بنو جهينة : ١٧٥ - ١٧٦ ، ٤١٦ .
- الجيل : ٤٦٧ .

(حرف الحاء)

- بنو حا من سعد العشيرة : ٢٤٠ .
- بنو الحارث بن زهير بن جشم : ٦٤٠ - ٦٤٦ .
- بنو الحارث بن فهر بن بن هلال : ٣٢٦ .
- بنو الحارث بن كعب : ٧٦ ، ٨٠ ، ١٧٠ ، ٢٣٨ .
- بنو حام : ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣٤ .
- بنو حسن الطالبيون : ٤٧١ .
- بنو حرب : ٢٤١ ، ٣٧٣ .
- بنو حفص : ٣ .
- بنو حكم من سعد العشيرة : ٢٤١ .
- بنو حمدان التغلبيون : ٦٣٩ .
- الحمس : ٣٣٦ .
- حمير : ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٢٨ .

- بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٤٤٧ - ٤٤٩ ، ٤٥٣ ،
- بنو حنيفة بن لجيم بن صعب : ٥٢ ، ٧٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٦٠٢ ، ٦٢٩ - ٦٣١ ،
- ٦٣٢
- الحنيفية : ٥١٦
- بنو الحوص بن مالك بن جعفر بن كلاب : ٦١٤
- الحي الممنوع : انظر بني مالك بن كنانة

(حرف الغاء)

- خثعم : ٨٠ ، ٢٥٠ ، ٣١٨ ، ٤٣٦ ، ٥٨٤
- خزاعة : ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٩٠ - ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٢٥ ،
- ٣٢٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٧٦٦
- الخزر : ١٣٣
- الخزرج : ٥٧ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ - ١٩٩ ، ٣٤٦ ، ٥٥٩
- خزيمة بن مدركة : ٣٢١ - ٤٠٧
- بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل : ٤٣٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ - ٥٠٦
- خندف : ٣٢١ ، ٣٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧
- خولان : ٢٤١
- بنو خويلد بن عامر بن عقيل : ٥٠٦

(حرف الدال)

- بنو الدار بن هانيء : ٢٦٩
- الدئل : ٣٧٢
- بنو دارم بن مالك بن حنظلة : ٢٧٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ - ٤٥٨
- بنو دودان بن أسد : ٣٩٢ - ٤٠٥
- الدوس : ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ - ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٤١٦
- بنو الديش : ٤٠٦
- الديلم : ٤٦٧

(حرف الدال)

- بنو ذباب بن هلال بن عامر : ٥٢٢ .
- بنو ذبيان بن بغيض : ٢١٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٥٧٩ .
- ذهل بن شيبان : ٤٠٧ ، ٤٦٠ .
- ذو الكلاع : ٧٨ .

(حرف الراء)

- بنو الرباب : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤٧٢ .
- بنو ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة : ٤٦٢ - ٤٦٦ .
- بنو ربيعة بن عبد شمس : ٣٤٧ - ٣٤٨ .
- ربيعة الفرس : ٥٠٣ .
- بنو ربيعة بن نزار : ٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ - ٦٦١ ، ٧٧٢ .
- ريحانة قريش : انظر بني مخزوم بن يقظة .
- أصحاب الرس : ٥٠ .
- بنو رعل بن منصور بن عكرمة : ٥١٩ .
- الرقاشيون : ٦٣٦ - ٦٣٩ .
- بنو رواحة : ٥٢٢ .
- الروس : ١٣٧ .
- الروم : ١٥ ، ٩٥ ، ١٣١ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ .
- ٥٠٣ ، ٣٢٨ .
- بنو رياح بن هلال بن عامر : ٥٠٠ .
- بنو رياح بن يربوع : ٤٤٨ .

(حرف الزاي)

- بنو زبيد : ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٣٧٣ ، ٦٠٢ .
- بنو زرارة بن عدس : ٤١٦ ، ٤٤٩ - ٤٥٢ .
- الزط : ١٣٣ .
- بنو زعب : انظر بني زعب بن مالك بن سليم .

- بنو زغب بن مالك بن سليم : ٥٢٣
- بنو زغبة بن هلال بن عامر : ٥٠٠
- بنو زمان بن مالك : ٦٣٣
- الزندقه : ٧٦
- بنو زهرة بن كلاب بن مرة : ٣٢٦ ، ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ٥١٤
- بنو زياد العبسيون : ٥٣٥

(حرف السين)

- بنو ساسان : ٢٦٩
- بنو ساعدة : ١٩٦
- بنو سام : ٨٧
- سبأ : ٩٧ ، ١٤٠ ، ٢٨٨
- بنو سدوس بن شيبان : ٦٠٩ - ٦١٠
- بنو السرو البجليون : ٦٥٠
- السريان : ١٨٠
- بنو سعد بن هذيل : ٤٠٩ - ٤١١
- بنو سعد بن بكر بن هوازن : ٥١١
- بنو سعد بن ثعلبة بن دودان : ٣٩٥ - ٣٩٦
- بنو سعد بن تميم : ٤٣٨
- سعد العشيرة : ٢٤٠ - ٢٤١
- بنو سعد الله : ٧٨٠
- بنو السكسك : ٢٤٤
- بنو سليج بن حلوان : ٥٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥
- بنو سليم بن منصور بن عكرمة : ٧٨ ، ٥١٩ - ٥٢٥
- بنو سهم بن عمرو بن هصيص : ٣٢٦ ، ٣٦٦
- السودان : ١٥ ، ١٣٥
- بنو السيد بن مالك بن ضبة : ٤٦٨

(حرف الثين)

- الشراة : ٢٢٠ ، ٦٢٤
- بنو الشريد بن رياح : ٥١٩ - ٥٢٢
- بنو شعبة التغلبيون : ٦٠٣ ، ٦٤٠
- الشعوبية : ٨٢
- بنو شمنح بن فزارة : ٥٢٠
- بنو شن بن أفضى بن عبد القيس : ٦٥٢
- بنو شيبه بن عثمان بن أبي طلحة : ٣٤٩
- بنو شيبان بن ثعلبة بن عكابة : ٢٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٠٤ - ٦١٠
- بنو الشيخ من جساس بن مرة : ٦٠٧

(حرف الصاد)

- الصابئة : ٧٣ ، ٧٩
- بنو الصاحب : ٧
- الصغد : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧
- آل صفوان : ٣٤٩
- الصليبيون : ٦ ، ١١
- الصينيون : ١٠٤

(حرف الضاد)

- بنو ضبة بن أد بن طابخة : ٤١٥ ، ٤٦٧ - ٤٧٠
- بنو ضبيعة بن ربيعة : ٦٥٦ - ٦٦١
- بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ٦٠٤ ، ٦١١ - ٦٢٩
- الضجاعة : انظر سليح بن حلوان
- بنو ضمرة بن بكر بن كنانة : ٣٨٠ - ٣٨٣

(حرف الطاء)

- طابخة بن خندف : ٣٢١
- طسم : ٥٠ - ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٦٤
- بنو طهية بن حنظلة : ٤٤٨ ، ٤٥٨ - ٤٦٢
- الطوائف : ١٤٥
- طيبىء : ٧٥ ، ٨٠ ، ١٤٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ - ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٥٢٧ ، ٥٥٤ ، ٦٠٢ ، ٨٢٤

(حرف العين)

- بنو عائدة : ٤٠٧
- بنو عابر : ٨٩
- عاد بن قحطان : ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠
- بنو عامر بن صعصعة : ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٥٠٠ - ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦
- ٥٢٨ ، ٥٦٠ ، ٦١٤ ، ٦٣٩ ، ٦٥٢
- بنو عامر بن لؤي بن غالب : ٣٦٧ - ٣٦٩
- بنو عاملة : ١٤٤ ، ٢٠٤
- بنو عبادة بن عقيل : ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٦٠٢
- بنو العباس : ١٠
- بنو عبد الدار بن قصي : ٣٢٦ ، ٣٤٨ - ٣٥٠
- بنو عبد شمس بن عبد مناف : ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ - ٣٤٨
- بنو عبد العزى : ٣٢٦
- بنو عبد القيس بن أفضى : ١٩١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٥٢ - ٦٥٣ ، ٦٦٨
- بنو عبد المدان : ٢٣٨
- بنو عبد مناف بن قصي : ٣٢٦ ، ٣٢٧ - ٣٤٢
- بنو عبد ياليل الجرهميون : ١٠٠
- بنو عبس بن بغيض : ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ - ٥٥٢

- بنو عيشممس بن سعد : ٤٤٤
- بنو العبيد : ١٧٩ - ١٨٣
- بنو عبيل بن مهلائيل : ٥٧
- بنو العتيك : ١٨٧ ، ٢٢٠
- بنو عجل : ٢٨٥ ، ٦٠١ ، ٦٣٢ - ٦٣٣
- العدنانية : ١٦٩
- بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان : ٥١١ ، ٥٩٠ - ٥٩٧
- بنو عدي بن كعب : ٣٢٦ ، ٣٦٣ - ٣٦٤
- بنو عذرة : ٥٠٥
- بنو عضل : ٤٠٦
- بنو عطار بن عوف : ٤٣٩
- بنو عقيل بن كعب بن عامر : ٣٨٨ ، ٤٣٦ ، ٥٠٢ - ٥٠٦
- عك : ١٤٣
- بنو علاق بن عوف بن سليم : ٥٢٢
- بنو علجان بن يافث : ١١٧
- العلويون : ٣٧٣
- بنو علي : ٥٢٣
- العمالقة : ١٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٤ - ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٢١
- ٢٧٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
- بنو عمرو بن عبيد بن مقاعس : ٤٣٣
- بنو عمرو بن عدس : ٤٥٢
- بنو عمرو بن عقيل : ٥٠٤ - ٥٠٦
- بنو عمرو بن منبه بن هوازن : انظر ثقيف
- بنو عمير بن مقاعس : ٤٣٤ - ٤٣٨
- العنابس : ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦
- بنو العنبر بن عمرو بن تميم : ٢٣٣ ، ٤١٨ - ٤٢٣
- بنو العنبر بن يربوع : ٤٤٨

- بنو عنز بن بكر بن وائل : ٦٠٣ ، ٦٥٠ .
- بنو عنزة بن أسد بن ربيعة : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٥٤ .
- بنو عنس : ١٥٧ ، ٢٤٢ - ٢٤٣ .
- بنو عوذ بن قطيعة بن عبس : ٥٣٣ - ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
- بنو عوف بن بهثة بن سليم : ٤٤١ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ .
- بنو عوف بن كعب بن سعد بن تميم : ٤٣٨ .
- بنو عوف بن مالك بن حنظلة : ٤٥٨ .

(حرف الغين)

- غافق : ١٨٧ ، ٢٢٠ .
- الغرائيق : انظر بني هزان بن يعفر .
- بنو غزية بن جشم : ٥١٠ .
- الغساسنة : ٧٦ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٥ ،
- ٣٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ .
- بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان : ٢٤٦ ، ٣٤٤ ، ٥٢٧ ، ٦٤٥ .
- بنو غفار : ٣٨٥ ، ٤١٦ .
- بنو غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٥٨٠ - ٥٨٤ ، ٨٠٢ .
- بنو غيظ بن مرة : ٥٦٢ .

(حرف الفاء)

- بنو فاران : ٢٧٢ ، ٢٩١ .
- بنو فراس بن كنانة : ٣٧٣ .
- الفراعنة : ٤٥ ، ٥٤ .
- الفراهيد : ٢٢٠ .
- الفرس : ١٥ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ٢١٨ ،
- ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ،
- ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤١٧ ، ٤٤٩ ، ٦٣٢ ، ٦٦٥ .
- بنو فزارة بن ذبيان : ٦٧ ، ٢٠٥ ، ٤٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ - ٥٥٦ ، ٥٧٥ .

- بنو فقعس بن طريف بن قعين : ٣٩٧
- بنو فقيم بن جرير بن دارم : ١٥٩ ، ٤٥٧ - ٤٥٨
- بنو فهر : ٣٢٣
- بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان : ٥٨٧ - ٥٩٠

(حرف القاف)

- بنو القارة : ٤٠٦
- القبط : ١٤ ، ١٥ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ١٣٤
- القحطانية : ١٨ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٣
- القرامطة : ٦٥٢
- قريش : ٧٦ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٢٢ - ٣٧١ ، ٥١٤ ، ٥٦١
- قريش البطاح : ٣٢٦ - ٣٦٩
- قريش الظواهر : ٣٦٩ - ٣٧١
- بنو قريع بن عوف : ٤٣٩ - ٤٤٤
- قضاة بن مالك بن حمير : ٧٦ ، ١٧٠ - ١٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٦٥٦
- بنو قطورا : ٧٠
- القوط : ٨٨ ، ٩٠
- القياصرة : ١٧٧
- القيسية : ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٨٠
- بنو قيس بن ثعلبة : ٤٥٦
- قيس عيلان بن مضر : ٤١٥ ، ٤٩٨ - ٥٩٧
- بنو فيلة : ١٤٧

(حرف الكاف)

- الكرد : ٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥
- بنو كركر بن عاد : ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩

- بنو كعب بن سعد بن تميم : ٤٢٩ - ٤٣٠
- بنو كعب بن عمرو بن تميم : ٤٢٩ - ٤٣٠
- بنو كعب بن لؤي بن غالب : ٣٢٦ ، ٣٥٣ - ٣٦٩
- بنو كلب بن وبرة : ٧٨ ، ١٧٢ - ١٧٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٥٧٤
- بنو كلاب بن ربيعة بن عامر : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥٠٢
- الكملة من بني عوذ بن عبس : ٥٣٣ - ٥٣٤
- كنانة بن خزيمة : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ - ٣٨٧
- ٤٠٦ ، ٥٣٦
- كندة : ٧٦ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ - ٢٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٣
- الكنعانيون : ١٣٨
- بنو كهلان بن سبأ : ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٨٥ - ٢٦٥ ، ٦٥٠

(حرف اللام)

- بنو لاي بن أنف الناقة : ٤٤٢
- بنو لاي بن شماس : ٧٩٢
- بنو لام : ٢٣١
- بنو لحيان بن هذيل : ٤١١ - ٤١٢ ، ٥٨٨
- لخم : ٦٩ ، ٧٥ ، ١٤٥ ، ٢٦٩ - ٢٨٧ ، ٣١٥
- لعقة الدم : ٣٢٦
- بنو ليث بن بكر بن كنانة : ٣٧٨ - ٣٨٠

(حرف الميم)

- مأجوج : ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧
- بنو مازن بن عكرمة بن قيس عيلان : ٥٢٥
- بنو مازن بن مالك بن تميم : ٤٣٠ - ٤٣١
- بنو مالك بن كنانة : ٣٧٣ - ٣٧٨
- بنو مالك بن مازن : ٤٦٠
- بنو مجاشع : ٤٦١

- بنو مجد : ٥٠٢ .
- المجوس : ٧٦ ، ٤٤٩ .
- بنو مخزوم بن يقظة : ٣٢٦ ، ٣٥٥ - ٣٦٣ .
- بنو محارب بن خصفة بن قيس عيلان : ٣٦٩ - ٣٧٠ ، ٥٢٦ ، ٥٦٠ .
- المحصلة : ٧٦ .
- مدركة بن خندف : ٣٢١ .
- بنو مدلج : ٣٨٥ .
- بنو مدين بن ابراهيم : ٨٠٩ - ٨١٢ .
- مذحج : ٧٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ - ٢٤٤ .
- مراد : ١٨٧ ، ٤٣٥ .
- بنو مرثد الخير بن ذي جدن : ٢٥٠ .
- بنو مرداس بن عوف بن سليم : ٥٢٢ .
- بنو مروان : ٦٣٩ .
- بنو مرة بن عوف بن سعد ذبيان : ٥٢٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ - ٥٥٩ .
- المزدكية : ٢٤٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ .
- بنو مزينة : ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٧١ .
- المضرية : ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٣١٨ ، ٣٧٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٥٠٣ ، ٥١٩ ،
- ٦٠١ ، ٦٠٢ .
- المطيبون : ٣٢٦ .
- بنو معاوية الأكرمون : ٢٤٤ .
- المعدية : ١٠٠ ، ١٤٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
- ٤٣٨ ، ٣٧٣ .
- المعطلة : ٧٦ .
- بنو معن بن مالك بن أعصر : انظر بني باهلة .
- بنو معيص : ٣٦٩ - ٣٧٠ .
- المغول : انظر التتر .

- بنو مقاعس بن عمرو : ٤٣٢ - ٤٣٣
- الماليك : ١٠ ، ١١
- بنو المنتفق بن عامر بن عقيل : ٥٠٦
- بنو منصور بن عكرمة بن قيس عيلان : ٤٩٩
- بنو منقر بن عبيد بن مقاعس : ٤٣٢

(حرف النون)

- بنو النبيت : ٨٢١
- النبط : ١٥
- بنو النجار : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
- النزارية : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٨
- بنو نصر بن الأزد : ٦٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٣٢٧
- بنو نصر بن معاوية بن هوازن : ٥١٠
- النصرانية : ٧٦ ، ٧٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٣٦٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٧٣ ، ٦٣٩
- بنو النضير : ٨٢٢ ، ٨٢٤
- بنو نفييل بن عمرو بن كلاب : ٥٨٤
- بنو نمارة بن لخم : ٢٦٩
- النمر بن قاسط : ٥٣١ ، ٦٥١ ، ٦٦٥
- بنو نمير بن عامر : ٥٠١ - ٥٠٢
- بنو نهد : ١٧٧ - ١٧٩
- بنو نهشل بن دارم : ٢٧٢ ، ٤٥٣ - ٤٥٧
- بنو نوفل بن عبد المطلب : ٣٤٠ ، ٣٤٨
- بنو نوح : ٤٥

(حرف الهاء)

- هذيل بن مدركة : ٧٨ ، ١٤٧ ، ٤٠٨ - ٤١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٨٧ .
- بنو هزان اليزكريون : ٦٥٤ - ٦٥٥ .
- بنو هزان بن يعفر : ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٦٧ - ١٦٩ .
- بنو هلال بن عامر : ٥٠٠ - ٥٠١ ، ٨٠٢ .
- بنو همدان : ٧٨ ، ١٦٩ - ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٤٣ .
- بنو هوازن بن منصور بن قيس عيلان : ٥٠٠ - ٥٢٦ .
- بنو هود : ٥٥ .
- بنو الهون بن خزيمة بن مدركة : ٣٢١ .
- بنو هيب بن سليم : ٥٢٢ .

(حرف الواو)

- بنو وائل بن قاسط : ١٧٣ ، ٢٤٩ ، ٠٦٤ ، ٦٥١ .
- بنو واقف بن امرىء القيس : ٨٢١ .
- وبار بن أميم : ٦٧ ، ٢١٩ .

(حرف الياء)

- يأجوج : ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ .
- بنو يافث : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ .
- بنو يذكر بن عنزة : ٦٥٤ - ٦٥٥ .
- بنو يربوع بن حنظلة : ٣٩٤ ، ٤٤٨ - ٤٤٩ .
- بنو يشكر بن بكر : ٢٨٠ ، ٦٣٤ - ٦٣٦ .
- بنو يقلم بن عنزة : ٦٥٤ ، ٦٥٥ - ٦٥٦ .
- اليمانية : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣٢٤ .
- اليهود : ١٤ ، ١٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٤٦ .
- ٣٤٦ ، ٨١٤ - ٨٢٥ .
- اليونان : ١٥ .

(٨)

فهرس الديار

(حرف الألف)

- أباغ : انظر عين أباغ
- أبان : ٦٦
- أبان الأبيض : ٥٢٧
- أبان الأسود : ٥٢٧
- أبانان : ٥٢٧ ، ٦٤٥
- أبرق الحنان : ٥٢٧
- الأبرق : ٤٤٤
- الأبلق (حصن) : ١٧٢ ، ٨١٥ ، ٨١٧
- الأبله : ٧٥
- الأبواء : ٣٧٢
- أبين : ١٤٥
- الاتحاد السوفييتي : ٨٨ ، ١١١ ، ١٣٧
- أجأ : ٦٧ ، ١٤٤ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٨١٥
- أجياد : ٢٩١
- الأحقاف : ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٦٧
- الأخرم : ٣٧٨
- أذربيجان : ١١١ ، ٨٠٥
- الأردن : ٥٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨
- أرض العرب : ٩٣ ، ١٨٨
- أرض كنعان : انظر فلسطين
- ارم ذات العماد : ٤٦ ، ١٠٤
- أرمنية : ١٢ ، ٩٥ ، ١١١ ، ١١٢
- أريك : ٥٦٢

- الاسكندرونة : ١٢٩
- الاسكندرية : ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٥٢٢
- أشيلية : ٣
- أصفهان : ١١٦ ، ٦٧٠
- أضاح : ٥٦٠
- أفريقية : ٤٥ ، ١٣٨ ، ٤٠٨ ، ٤٩٩ ، ٥٢٢
- أيلل : ٣٦٨
- أمج : ١٤٨
- الأنبار : ٦٧ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٦٥٤
- الأندلس : ٣ ، ٧ ، ١١٤ ، ٢٠٧
- أنطاكية : ١٢٩ ، ٥٠٣
- أنقرة : ٢٥٢
- أنكورية : انظر أنقرة
- الأهواز : ١٠ ، ٦٤٩
- أوزبك : ١٣٧
- أوطاس : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
- ايران : ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ٢٩٨
- الأيكة : ٨١١ ، ٨١٢
- آيلة : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٣٩ ، ٣٠٠ ، ٨١٢

(حرف الباء)

- باب الأبواب : ١١٦
- بابل : ١٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٢٤
- البادية : ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٦٣٣
- بادية الشام : ١٧٧ ، ١٩٩
- بادية العراق : ٥٠٤

- بارق : ٩١ ، ٢١٧ ، ٦٦٥
- الباكستان : ١١١
- باكسو : ١١١
- البحر الأبيض المتوسط (بحر الروم) : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٣٣٠ ، ٥٢٢
- بحر القلزم (الأحمر) : ٥٧ ، ٨٢ ، ١٤٥ ، ٣٠٠ ، ٨١٢
- البحر المحيط : ٤٩٩
- البحر الميت : ٢٠١
- بحر الهند : ٨٢
- البحرين : ١٠ ، ١٠٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧ ، ٤١٨ ، ٥٠٦ ، ٦٠٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٣٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩
- بخارى : ١١ ، ١٣
- بدر : ٧٧ ، ٣٤٠
- برج العصا : ٦٢
- بردى : ٢٠٨
- برقة : ٥٠٠ ، ٥٢٢
- برهوت : ٩١
- البريص : ٢٠٨
- البصرة : ١٠ ، ٨٢ ، ٢٢٠ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٥٠٦ ، ٥٢٥ ، ٦١٠ ، ٦٣٣
- البصيرة : ٢٨٠
- بغداد : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٨٤ ، ٥٠٣
- بقرة : ٦٠ ، ٦٧
- البقيع : ١٩٧
- بلاد العرب : ٥٠٥
- بلخا : ١١٦
- البلقاء : ٢٠٠ ، ٢٠٨
- بلورين : ٩٥

- بنغازي : ٥٢٢
- البهنساء : ١٣٦
- البوابة : ٢٤١
- البيت الحرام : ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩
- بيت المقدس : انظر القدس
- بينون : ١٥٧
- بينونة : ١٥٧

(حرفا التاء والتاء)

- تباله : ٢٥٠ ، ٢٦٥ ، ٣١٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٥٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤
- التبت : ١٠٤
- تبريز : ١١١
- تبوك : ١٧٢ ، ٨١٢
- تدمر : ٥٩ ، ٢٠٤ ، ١٢٩
- تركستان : ١٣٧
- تركية : ١٢٩ ، ٥٧٣ ، ٦٠١
- ترني : ٣٤٦
- تعز : ٢٤١
- تكريت : ١٧٩
- تهامة : ٥٥ ، ٩١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٩ ، ٤٧١ ، ٤٠٨ ، ٣٨١
- توبنجن : ١٧ ، ١٨
- تونس : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣
- تيماء : ٤٦ ، ١٧٢ ، ٨١٥

• ثبير : ٥٩٥

• الثرثار : ١٧٩ ، ١٨٢

• الثعلبية : ٣٨٨

(حرف الجيم)

• جابرصا : ١١٦

• جابلقا : ١١٦

• الجار : ٣٠٠

• جامع دمشق : ٤٥

• جبل طيبىء : ٢٨٤ ، ٨١٥ (وانظر أجا وسلمى)

• جبلة : ٢٠٥ ، ٢٠٨

• الجحفة : ٥٧

• جدن : ١٥٧

• جدة : ٨٢ ، ١٧٥

• جرش : ١٤٥

• الجزيرة الخضراء : ٣

• جزيرة العرب : ٤٥ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٧١ ،

• ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٥٠٣ ، ٦٠٣

• الجزيرة الفراتية : ١٠ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ،

• ٥٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦

• الجعرانه : ٣٦٩

• جلق : ٢٠٧ ، ٢٠٠ (وانظر دمشق)

• جواتا : ٢٨٧

• الجو : ٥٠

• الجوف : انظر دومة الجندل

• جوف مراد : ٤٣٥

• الجولان : ٢٠٤ ، ٢٠٨

• جيرون : ٤٦

(حرف الحاء)

- حائل : ٦٦ ، ٢٢٢
- حابلجا : ١١٦
- الحاجر : ٥٢٧
- حارب : ٢٠٢
- حارث : ٢٠٤
- الحبشة : ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥٢٥
- الحجاز : ١٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٥٠
- الحجاز الشامي : ٨١١
- الحجر : ٤٦ ، ٤٧
- الحجون : ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧
- الحديدية : ٦٣٠
- حديثة : ١٨٠
- حران : ٥٠٣
- الحرس (مسجد) : ٢٩٥
- الحرمان الشريفان : ٥٤ ، ٤٠٨ ، ٥٢٣
- حرة النار : ٥٢٧
- الحضرة : ١٧٩ - ١٨٣
- حضرموت : ٤٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ٢٤٤
- حضن : ٧٠١
- حضورا - ء : ٣١٢ ، ٣١٣
- الحفيف : ١٦٧
- حلب : ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢٠ ، ٥٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٧١

- حلوان : ١٨٠
- الحلة : ٣٨٨
- حماة : ٧
- حمص : ٧
- حنين : ٣٦٩
- حوران : ٢٠٨ ، ٢٠٤
- حومل : ٢٥٨
- الحيرة : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٥٣٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٧٣٧

(حرف الخاء)

- الخابور : ١١٥ ، ٢٨٠ ، ٦٠٢
- خانقين : ٢٨٤
- خبت : ٢٣٤
- خراسان : ١٠ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٨٠ ، ٣٦٢ ، ٤٣٣
- الخط : ٢٢٨
- خليج جلة : ٨٢
- الخورنق : ٢٧٣ ، ٢٧٥
- خيبر : ٤٦ ، ٥٧ ، ١٣٩ ، ٦٠٣ ، ٦٥٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
- خيف منى : ٢٩٧

(حرف الدال)

- الدار : ٣٠١
- دار الندوة : ٣٦٠
- الدخول : ٢٥٨
- الدرب : ٢٦٠

- درنة : ٥٢٢
- دمشق : ٧ ، ٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٥٠٧ ، ٦٤٩
- دمون : ١٥٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
- دوامة الجندل : ٧٨ ، ١٧٢ ، ٨١٥
- ديار بكر : ١٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٤
- ديار تغلب : ١٠
- ديار ربيعة : ٥٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٢
- ديار العرب : ٨١٥
- ديار مضر : ٥٠٣
- دينور : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤

(حرف الذال)

- ذات الأجاول : ٥٧٦
- ذمار : ١٢٠
- الذنائب : ٦٤٤
- ذو حسي : ٥٦٢ ، ٧٨٥
- ذو قار : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٦٠٢ ، ٦٦٥
- ذو المجاز : ٥٤١

(حرفا الراء والزاي)

- الراءد : ١١١
- رأس العين : ٦٥١
- راكس : ٥٦٩
- رامتان : ٧٠٨
- راوند : ٦٧٠ ، ٦٧١
- الربع الخالي : ٦٨
- الرجيع : ٤٠٨
- الرحبة : ٦٤٩

- الرس : ٥٤٤
- الرقة : ٢٠٣ ، ٦٤٩
- الرملة : ٤٨
- الروضة المشرفة : ٨
- روضة نعمي : ٥٧٦
- ريام : ١٤٩
- الري : ٧٨٣
- الزاب : ٦٠٢
- زباله : ٣٨٨
- زبيد : ٣١٢ ، ٢٦٥ ، ٢٤١
- زرقاء معين : ٢٠٠
- زرود : ٤٤٨
- زمزم : ٣٢٧ ، ٢٩٥
- الزوراء : ١٩٠

(حرف السين)

- ساباط المدائن : ٢٨٤ ، ٦٠٨
- السدير : ٢٧٥ ، ٢٧٩
- السران : ٦٤٠
- السراة : ١٤٣
- سراة هذيل : ٤٠٨
- السروات : ١٤٢ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٨
- سروات الحجاز : ٤٩٩
- سروات اليمن : ٢٦٥ ، ٣١٨ ، ٦٥٠
- السعودية : ٢٤١
- سقف : ٢٢٨

- سلالة : ١٢٠
- السلامة : ٢٦٠
- سلحين : ١٥٧
- السلسلان : ٦٥٠
- السلط (الصلت) : ٢٠٠
- سلمى : ١٤٤ ، ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٨١٥
- سلوقية : ٥٧٣
- سمر قند : ٨٨ ، ١٣٧
- سمعان : ٦٧١
- سميرا : ٢٢٢
- سنجة : ٩٥
- سنجار : ١٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢
- السند : ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٤
- سواد العراق : ١٨٠
- السودان : ١١٤
- سورية : ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٨٠ ، ٦٠١
- السويداء : ٢٠٢

(حرف الشين)

- الشام : ١٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
- ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ،
- ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،
- ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
- ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٨١٥
- شامة : ٣٧٢ ، ٦٤٠
- شثاة : انظر عين التمر
- الشحر : ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٤
- الشريف : ٢٨٢

- شفاثا : انظر عين التمر
- شمام : ١٠٤
- شمرقند : انظر سمرقند
- شي ات شانج : انظر التبت

(حرفا الصاد والضاد)

- صعدة : ٢٤١ ، ٢٤٣
- صعيد مصر : ١٣٦ ، ١٧٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
- الصفا : ٧٨ ، ٢٩٥
- الصفراء : ٣٤٩ ، ٤٧١
- صفورية : ٣٤٦
- صفين : ٢٠٣
- صقلية : ٤١٥
- الصمان : ٦٨
- صنعاء : ٥٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٤٢
- صور : ٢٠٢
- صيداء : ٢٠٢ ، ٢٠٨
- صيدون : انظر صيداء
- الصين : ١٠٤ ، ١٣٤
- ضارج : ٢٥٦
- ضرية : ٦٤١ ، ٦٤٤
- الضواجع : ٥٦٩

(حرفا الطاء والظاء)

- الطائف : ٤٧ ، ٧٨ ، ٢١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٥٠٩
- ٥١١
- طبرستان : ٨٠٥
- طبريا : ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٨١٢

- طرابلس الغرب : ٥٢٢
- طشقند : ٨٨
- طفيل : ٣٧٢ ، ٦٤٠
- طلمثية : ٥٢٢
- طور سيناء : ٦
- طوروس : ٢٦٠
- ظفار : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩

(حرفا العين والغين)

- عاليج : ٦٧
- العالية : ٩٠ ، ٩٦
- عبادان : ١٨٠
- عدن : ٤٩ ، ١٤٥ ، ١٦٨
- العذيب : ١٨٠ ، ٤١٥ ، ٦٦٥
- العراق : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
- ٥٧٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٣٢ ، ٦٦٥
- عرفات - عرفة : ٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤٣٩ ، ٥٨٤
- العرم (سد - سيل) : ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ١٨٨
- ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨
- العروض : ٥٠
- عريعة : ٥٧٨
- عسيب : ٢٥٧
- عسير : ٢٥٠
- عفريين : ٧٧٤
- العقبة : انظر أيلة
- عكاظ : ٣١١ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٥٠٦ ، ٥٦٢ ، ٥٩١ ، ٦٦٨

- علعال : ١٦٧
- العلمين (حصن) : ٢٩٨
- عَمَّان : ١٠ ، ٤٥ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٧١ ،
٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٥٣٢ ، ٨٠٢
- عَمَّان : ٢٠٠ ، ٢٠٨
- عموران : ٢٢٨
- عين أباغ : ٥٨ ، ٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٦٦٥
- عين التمر : ٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٦٥٤
- عين شمس : ٩٥
- غاضرة : ٣٨٨
- غرناطة : ٣
- غزة : ٣٣٠
- غزوان (جبل) : ٤٠٨
- غسان (ماء) : ١٩٩
- غمدان : ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٣٨ ، ٥١٢
- الغمير : ٦٧
- الغميصاء : ٣٨٣
- الغميم : ٤٧١
- غور الأردن : ٢٠٠

(حرفا الفاء والقاف)

- فاران : ٥٨ ، ٢٩١
- فارس : ٦٧ ، ١٣٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٦٥٢
- فدك : ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٥٦٤
- الفرع : ٣٧٢
- الفسطاط : ٦
- فلسطين : ٤٨ ، ٨٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦

- الفوارع : ٥٦٢
- فيد : ٦٦ ، ٢٢٢
- القادسية : ١٨٠
- القامشلي : ٦٠١
- القاهرة : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨
- أبو قبيس (جبل) : ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
- القدس : ٦ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٣ ، ٢٩١
- قديد : ١٠١
- قراقر : ١١٨ ، ٥٧٤ ، ٦٠٢
- قرطبة : ٥٢١
- قرقيسياء : ٢٨٠
- قرية ثمود : ٤٨
- القرزة : انظر دمون
- القسطنطينية : ١٥٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
- القشن : ١٧١
- القصر : ٢٩٨
- قعقعان : ٢٩١
- القلب : ٣٤٠
- القليس : ١٥٩
- القموص (حصن) : ٨٢٢
- القوقاز : ١١٦

(حرفا الكاف واللام)

- كاركاثيو سيرته : ٦٠١
- كراتشي : ١١١
- كربلاء : ٦٧ ، ١٧٧
- كرمان : ١٣٣ ، ٢٩٨

- الكعبة المشرفة : ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ،
 • ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٥٣٩ .
- كعبة سنداد : ٧٥ .
- كعبة نجران : ٣١١ ، ٦٦٨ .
- كفر مندة : ٨١٢ .
- الكوفة : ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤١٥ ،
 • ٤٣٣
- اللاذقية : ٢٠٥
- لاسا : ١٠٤
- لبنان : ٢٠٢
- ليبيا : ٥٢٢

(حرف الميم)

- مأرب : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 • ١٤٥
- مارد : ٨١٥
- ماردين : ٦٠١
- مالقه : ٨
- ماوان : ٥٤٠
- المجدل : ١١٥
- مجنة : ٣٧٢
- محجر : ٥٨١
- المدائن : ٢٨٤ ، ٦٠٨
- مدين : ٢٩٨ ، ٨١١ ، ٨١٢
- المدينة المنورة : ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 • ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٤٨ ،
 • ٣٤٩ ، ٤٠٨ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٨٠ ، ٧٣٥ ،
 • ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٤

- مر (بطن - وادي) : ٧٥ ، ١٤٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٤ .
- مراكش : ٣ .
- مران . ٤١٥ .
- المرباع : ١٨٢ .
- مرعش : ٩٥ ، ٢٣٥ .
- المروة . ٧٨ .
- مزدلفة : ٥٩٥ .
- المسات : ٢٣٤ .
- مسحلان : ٢٤٦ .
- المشرف : ١٣٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٩ .
- المشقر (حسن) : ٤١٨ .
- المشلل : ١٠١ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ، ٥٥٦ .
- مصر : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٧٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
- ٨١٢ .
- معان : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- معوونة (بشر) : ٤٠٨ .
- المغرب : ١٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ .
- الكللا : ١٧١ .
- مكة المكرمة : ١١ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٣١ ،
- ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،
- ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
- ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
- ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
- ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ،
- ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ،
- ٨١٢ ، ٨٢٤ .
- مهرة : ١٧١ .

- الموت : ٢٩٤ ، ٣٠١
- الموصل : ٧ ، ١٧٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٢
- موقان : ٨٠٥
- ميافارقين : ٦٠١

(حرفا النون والهـاء)

- الناصرة : ٣٤٦
- ناظرة : ٣٨٨
- نجد : ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٨ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٤١ ، ٧٠١
- نجران : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٥ ، ٣٦٢ ، ٦٦٨
- النجف : ٢٧٤
- نخلة : ٧٥ ، ٥٠٩
- السناس (بلاد) : ١٢١
- نصيبين : ٦٠١
- النعف : ٣٨٨
- نعمان : ٣٦٩
- نهاوند : ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤
- نهر أراكس : ١١١
- نهر الأردن : ٢٠٤
- نهر الزرقاء : ٢٠٠
- نهر الساجور : ٩٥
- نهر العاصي : ١٢٩
- نهر الفرات : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠
- النوبة : ١٣٤ (وانظر صعيد مصر)
- النيل : ١٣٦
- هايد لبرج : ١٨

- الهبأة (جفر) : ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢
- هجر البحرين : ٢٩٨ ، ٧٤٧
- هجر المدينة : ٢٩٨
- هرشى (بطن) : ٧٣٥
- همدان : ١١٦
- الهند : ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ٥٠٥
- هيت : ٦٠

(حرفا الواو والياء)

- وادي الرمل : ١١٥ ، ١٣٠
- وادي زهران : ٢٥٠
- وادي سالم : ٤٧١
- وادي الشقراء : ٢٠٨
- وادي الصفراء : ٤٧١
- وادي العقيق : ٣٧٢
- وادي القرى : ٤٦ ، ٥٢٧
- وادي الليمون : ٧٥
- وادي نخلة : ٣٧٢
- وادي الياقوت : ١١٤
- واقصة : ٢٨٨
- وجرة : ٢٦٢
- ودان : ٣٧٢
- الوقبي : ٤٦٠
- يبرين : ٦٨
- يثرب : انظر المدينة المنورة
- اليرموك : ٢٠٨
- يليل : ٣٦٨

اليمامة : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ٢٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٤٨ ، ٦٠٢ ، ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،
 • ٦٣٨ ، ٦٣٢

اليمن : ٤٩ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
 ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
 • ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤١٧ ، ٥١٢ ، ٥٩٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٧٣٤

• ينبع البحر : ٣٠٠

• يوش (صحراء) : ١٢

(٩)

فهرس الطواغيت

- اساف : ٧٨
- ذو الخلصة : ٢٥٠ ، ٥٨٤
- السعير : ٦١٢
- سهيل : ٧٥
- سواع : ٧٨
- الشعري العبور : ٧٥
- الشمس : ٧٥
- الضيزنان : ٦٨
- العزى : ٧٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤ ، ٥٣٧
- عطارذ : ٧٥
- عوض : ٦١٢
- القمر : ٧٥
- اللات : ٧٥ ، ٧٨ ، ٢١٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٥٣٧
- المشتري : ٧٥
- مناة : ٧٨ ، ١٠١
- نائلة : ٧٨
- نسر : ٧٨
- هبل : ٧٨
- ود : ٧٨
- يعوق : ٧٨
- يغوث : ٧٨

(١٠)

فهرس الأيام والوقائع

(١)

أيام الجاهلية

- يوم أواراة : ٢٧٦ ، ٢٧٨ .
- حرب البسوس : انظر حرب وائل .
- يوم تحلاق اللحم : ٦٢٧ .
- يوم جبلة : ٢١٧ ، ٤٥١ ، ٥٢٨ ، ٥٦٠ .
- يوم جوانا : ٢٨٧ .
- يوم حليلة : ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٥٧٣ .
- حرب داحس : ٥٢٨ - ٥٣٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ .
- يوم ذي قار : ٢٨١ ، ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٣٢ ، ٦٦٥ .
- يوم رحرحان : ٥٦٠ .
- يوم الرقم : ٥٧٨ ، ٧٤٣ .
- يوم عين أباغ : ٢٧٧ .
- يوم غول : ٥٢٥ .
- أيام الفجار : ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ .
- يوم القصيبات : ٦٠٥ .
- يوم الكديد : ٣٧٥ ، ٥٢٤ .
- يوم محجر : ٥٨١ .
- يوم ميظ : ٤٣٩ .
- يوم الهبأة : ٥٣١ ، ٥٥٣ .
- حرب وائل : ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ - ٦٤٢ ، ٦٤٦ .

(ب)

وقائع الاسلام

- أحد : ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٨٠٧
- بدر : ٣٤٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠
- ٤٤٥ ، ٥١٤ ، ٥٢٥ ، ٦٠٨ ، ٨٢٤
- الجمل : ٦٥٢
- الحرة : ٥٥٦
- حنين : ٥٠٧ ، ٥١٠
- الخندق : ٣٦٨
- خيبر : ٦٣١ ، ٨٢٢ - ٨٢٥
- الرجيع : ٤٠٦
- صفين : ٤٣٣
- عين جالوت : ١٢
- فتح مكة : ٣٤٩ ، ٣٧١
- القادسية : ٥٠٧ ، ٨٠٥

(١١)

فهرس كتب المتن

(حرف الألف)

- ابتداءات المرائي للحاتمي : ٤٢٨
- الانباه لابن عبد البر : ٣٣١
- الاستيعاب لابن عبد البر : ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٥١٨
- أخبار مكة للأزريقي : ٢١٣ ، ٣٤٩
- أشعار الملوك لابن المعتز : ١٤٧
- الأشعار فيما للملوك من النوادر والأشعار : ١٤٧ ، ٢٥٧
- الأغاني للأصفهاني : ٥٧ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٧
- ٥٨٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦
- ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٥
- الاكمال لابن ماكولا : ٥٢٣
- الأمالي للقالي : ٨٢١
- أمثال الأصفهاني : ٣٨٥
- أمثال أبي عبيدة : ١٧٨ ، ٢٧١ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٣ ، ٥٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٥٥
- ٦٩٣
- الأمثال لابن فارس : ٣٣٣ ، ٤٦٧
- الأمثال النبوية للعسكري : ٣٦٥

(حرفا الباء والتاء)

- البيان للجاحظ : ٦٦٨
- تاريخ ابن خرداذبة : ٤٦
- تاريخ دمشق لابن عساکر : ٤٦ ، ٤٢٣ ، ٥٧٦
- تاريخ الطبري : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣
- ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٤١٨

• تاريخ الموصل لابن اياس : ١٧٩

• التذكرة الحمدونية للحمدوني : ٣٨٧ ، ٤٢٤

تواريخ الأمم للأصفهاني : ٤٧ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ،

• ٣٢٣

التيجان لابن هشام : ٥٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،

• ٣١٥ ، ٣١١ ، ٣٠٨

(حرفا الحاء والخاء)

• حلى العلا لابن جبر : ٣٥٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ، ٤٥٥

• حلبة المحاضرة للحاتمي : ٣٣٦ ، ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٦٥٧

حماسة أبي تمام : ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٩ ،

٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ،

٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٣٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٨١٦ ،

• ٨٢٣

• الخراج لقدماء : ٦٣١

(حرفا الراء والزاي)

• الرسالة الشاملة للعسكري : ٥٣١

• رسالة ابن شرف : ٦٣٥

الروض الأنف للسهيبي : ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٥ ،

• ٣٦٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٨٢٥

• زهر الآداب : ٣٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٨٢١

(حرفا السين والشين)

- السيرة النبوية لابن هشام : ٢١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ،
 • ٣٨٠ ، ٥٠٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ .
 • الشهاب : ٣٣٣ .

(حرفا الصاد والطاء)

- صحيح البخاري : ٣٨٣ ، ٦٣٠ .
 • صحيح مسلم : ٣٣٧ ، ٤١٦ .
 • طبقات الأمم لصاعد : ٧٣ ، ٨١ .
 • طبقات تواريخ الأمم للأصفهاني : ١١٠ .

(حرف العين)

- العقد لابن عبد ربه : ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 • ٤٠٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٨٢ .
 • العمدة لابن رشيق : ٣٣٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٨ .

(حرفا القاف والكاف)

- قطب السرور للرقيق : ١٧٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٥١٧ ، ٦٧١ .
 • الكامل للمبرد : ١٨٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ .
 • كتاب أجار للشريف الأدرسي : ٤١٥ .
 • كتاب الاعلام للسهيلى : ٤٩ .
 • كتاب أفعال في الأمثال للأصفهاني : ٢١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٥٧٧ ،
 • ٨١٩ .
 • كتاب الاكليل لأبي محمد الهمداني : ٩٣ .
 • كتاب الأمثال للخوارزمي : ٤١٦ .
 • كتاب الصحابة لابن عبد البر : ١٧٤ ، ٤٢٥ .
 • كتاب المعامل في فضل قریش : ٣٢٢ ، ٣٣١ .
 • كتاب مكة للأزرقي : ٣٣٧ .

- كتاب النكت للماوردي : ١٤١ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٨١١ ، ٨٢٥ ،
 الكمائتم للبيهقي : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ،
 ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٧١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ،
 • ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٥ ، ٨١١

(حرفا اللام والميم)

- اللآلي للبكري : ٤٠١ ، ٤٢١ ، ٥٣٣ ، ٨٢١ ،
 • مروج الذهب للمسعودي : ٤٧ ، ٨٧ ، ١٤٩ ، ٢١٥ ،
 • المزارات للهروي : ٩٩ ،
 المعارف لابن قتيبة : ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 • ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
 معجم الشعراء للآمدي : ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 • ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٥٥٦ ،
 • معجم البلدان لياقوت : ٥٢٧ ، ٨١٥ ،
 • الملل والنحل للشهرستاني : ٧٦ ،
 • المنتظم للجوزي : ٤٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٥٩ ، ٦٣١ ، ٨١١ ،

(حرفا النون والواو)

- نشر الدر للوزير الآبي : ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٦٦٨ ،
 • ٧٨١ ،
 • نسب ابن حزم : ٣٣٣ ،

واجب الأدب : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ،
٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٨ ،
٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٦١١ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٦ ،
٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ .

الورقة : ٥١٢ .

فهرس كتب التحقيق

- أخبار الزمان ، علي بن الحسين المسعودي ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة ١٩٣٨ م .
- أخبار المراقسة وأشعارهم ، حسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٩ م .
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقى ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- الأخبار الموفقيات ، الزبير بن بكار ، تحقيق الدكتور سامي مكى العاني مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى ، علي بن موسى بن سعيد ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله ، عبد الكريم النهشلي القيرواني ، تحقيق الدكتور منجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٨ م .
- الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٤ م .
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، تحقيق جرجس ويدا ، بريل ، ١٩٢٨ م .
- أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والاسلام ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- الاشارات الى معرفة الزيارات ، علي بن أبي بكر الهروي ، تحقيق جانين سورديل ، المعهد الفرنسي ، دمشق ، ١٩٥٣ م .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، الخالديان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .

- أشعار النساء ، أبو عبید الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق الدكتور سامي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- الاصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- الأصمعيات ، اختيار عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- الأصنام ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٤ م .
- أطلس المواقع الأثرية في العراق ، مديرية الآثار العامة ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٧ م .
- الاكليل ، أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني :
- الثاني : تحقيق محمد علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- الثامن : تحقيق أنستاس الكرمللي ، مطبعة السريان ، بغداد ، ١٩٣١ م .
- العاشر : تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ .
- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ابن ماكولا علي هبة الله ، تحقيق عبد الرحمن يحيى اليماني ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ م .
- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- الأمالي ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- أمالي الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- الأمالي الشجرية ، أبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٩ هـ .
- أمالي الشيخ المفيد ، محمد بن النعمان العكبري ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٢ م .
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

- أمالي اليزيدي ، أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٦٩هـ .
- الامتاع والمؤانسة ، أبو حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟
- أمثال العرب ، المفضل الضبي ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠٠هـ .
- الأمثال ، أبو عكرمة الضبي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ؟
- الأمثال ، أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١م .
- أمراء البلد الحرام منذ أولهم في عهد الرسول (ص) حتى الشريف الحسين بن علي ، أحمد بن السيد زيني دحلان ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ؟
- الانباه على قبائل الرواه ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى البلاذري ، تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة .
- أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام ، هشام بن محمد بن اسائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- الأنوار ومحاسن الأشعار ، علي بن محمد الشمشاطي ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٧م .
- الأوائل ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق محمد السيد الوكيل ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م .
- الايناس بعلم الأنساب ، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار الكاتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- البرصان والمرجان والعميان والحولان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
- البرهان في وجوه البيان ، أبو الحسين اسحاق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م .
- البصائر والذخائر ، أبو حيان التوحيدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ؟

- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، محمود شكري الآلوسي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣١٤ هـ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشهد الذاهن والهاجس ، أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق حسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- تاج العروس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) ، ابن خلدون عبد الرحمن ابن محمد الحضرمي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٦ - ١٩٦٨ .
- تاريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟
- تاريخ الشعراء الحضرميين ، عبدالله بن حامد السقاف ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .
- تاريخ العرب قبل الاسلام ، عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ م .
- تاريخ الموصل ، أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدي ، تحقيق الدكتور علي حبيبة ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- تجارب الأمم ، أبو عبدالله أحمد بن محمد مسكويه ، مطبعة التمدن ، القاهرة ، ١٩١٤ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، محمد بن عبد الرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- التعازي والمراثي ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمود الديباجي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦ م .
- التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الشيخ محمود ربيع ، مكتبة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .
- التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني ، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٢ م .
- التمثيل والمحاضرة ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

- التنبيه والاشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ .
- التنبيهات ، علي بن حمزة ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، أبو عبيد عبدالله البكري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٥٤م .
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، الشيخ عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩م .
- التيجان في ملوك حمير ، وهب بن منبه رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٤٧هـ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، مطبعة الظاهر ، القاهرة ، ١٩٠٨م .
- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى في روايته وحمله ، أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
- الجغرافيا ، علي بن موسى بن سعيد الأندلسي ، تحقيق اسماعيل العربي ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٧٠م .
- جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦٣م .
- جمهرة أنساب العرب ، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢م .
- جمهرة نسب قریش ، الزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١هـ .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحضري القيرواني ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٣م .
- جمهرة الأمثال ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
- حاشية الخضري على ابن عقيل ، محمد الخضري ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ؟
- حذف من نسب قریش ، مؤرج بن عمرو السدوسي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مصطفى فهمي الكتبي ، القاهرة ١٣٢١ هـ .
- الحضرة مدينة الشمس ، فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى ، مديرية الآثار العامة ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
- حلية الفرسان وشعار الشجعان ، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي ، تحقيق محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- حلية المحاضرة (الجزء الأول) ، محمد بن الحسن الحاتمي ، تحقيق هلال ناجي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- حماسة البحري ، أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحري ، تحقيق كمال مصطفى ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٢٩ م .
- الحماسة البصرية ، صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٩٦٤ م .
- الحماسة الشجرية ، ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، ١٩٧٠ م .
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، عبدالله بن محمد العبد لكانني ، تحقيق محمد جبار المعبيد ، دار الحرية ، بغداد ، ؟
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ، المكتبة العربية ، بغداد ، ١٣٥١ هـ .
- حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدميري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحموي ، بولاق ، القاهرة ، ؟
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ؟
- الخيل ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٥٨ هـ .
- الدر المنثور في طبقات ريات الخدور ، زينب بنت علي العاملي ، بولاق ١٣١٢ هـ .
- درة الغواص ، القاسم بن علي الحريري ، تحقيق ثوربك ، ليبنرج ، ١٨٧١ م .
- الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢ م .

- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، برهان الدين ابراهيم بن فرحون ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٩ هـ .
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور محمد عبده عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ديوان أبي دؤاد الايادي ، صنعة غوستاف فون غرنباوم ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
- ديوان أبي نواس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٢ م .
- ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ديوان الأعشى ، شرح الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ديوان الأفوه الأودي (في الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت ، جمع الدكتور عبد الحفيظ السطلي وتحقيقه ، دمشق ، ١٩٧٧ م .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٣ م .
- ديوان تأبط شرأ ، تحقيق سلمان القره غولي وجبار جاسم ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٣ م .
- ديوان توبة بن الحمير ، تحقيق خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ديوان جرير ، صنعة محمد اسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- ديوان حاتم الطائي ، تحقيق كرم البستاني ، مكتبة صادر ، بيروت ، ؟

- ديوان الحارث بن حلزة ، تحقيق هاشم الطعان مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، النايب الحلي ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ديوان ذي الاصبع العدواني ، جمع عبد الوهاب محمد العدواني ومحمد نايف الدليمي وتحقيقهما ، مطبعة الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٣م .
- ديوان ذي الرمة ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٩٦٤م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني تغلب دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤م .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ديوان سلامة بن جندل برواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٩٦٨م .
- ديوان السماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
- ديوان الشنفرى (في الطرائف الأدبية) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
- ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق الدكتور علي الجندي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٨م .
- ديوان طفيل بن عوف الغنوي رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، تحقيق كرنكو ، لندن ، ١٩٢٧م .
- ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الأنباري وثعلب ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٩م .

- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، البابي الحلبي ، القاهرة ،
١٩٥٧ م .
- ديوان العجاج برواية الأصمعي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ،
١٩٧١ م .
- ديوان عدي بن زيد ، جمع محمد جبار المعبيد وتحقيقه ، دار الجمهورية ، بغداد ،
١٩٦٥ م .
- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة دمشق ،
١٩٦٦ م .
- ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ،
حلب ، ١٩٦٩ م .
- ديوان عمرو بن قمينة ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات
العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ديوان عمرو بن معد يكرب ، تحقيق مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة العربية ،
دمشق ١٩٧٤ م .
- ديوان عنتر ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر ،
بيروت ، ١٩٦٧ م .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، صنعة الدكتور سامي مكّي العاني ، مكتبة
النهضة ، بغداد ، ١٩٦٦ م .
- ديوان ليبيد بن ربيعة ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، وزارة الارشاد ، الكويت ،
١٩٦٢ م .
- ديوان لقيط بن يعمر ، تحقيق الدكتور عبد المعين خان ، دار الأمانة ومؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع خليل ابراهيم العطية وتحقيقه ، دار الجمهورية ، بغداد ،
١٩٦٧ م .
- ديوان المتلمس الضبيعي برواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق الدكتور
حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .
- ديوان المثقب العبدى ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات
العربية ، القاهرة ، ١٩٧١ م .

- ديوان المعاني ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الاسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤ م ،
- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ذم الهوى ، عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
- ذيل الأمالي والنوادر ، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- ذيل اللآلي في شرح ذيل أمالي القالي ، عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- رسائل الانتقاد (في مجموعة رسائل البلغاء) ، ابن شرف القيرواني ، تحقيق محمد كرد علي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩١٣ م .
- الرسالة الموضحة ، أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- الزهرة ، أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني :
- النصف الأول : تحقيق الدكتور لويس نيكول البوهيمي ، الآباء اليسوعيون ، بيروت ، ١٩٣٢ م .
- النصف الثاني : تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، الدار الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٥ م .
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، جمال الدين بن نباتة المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

- السيرة النبوية ، أبو محمد عبد الملك بن هشام ، تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥ م .
- شرح أبيات سيبويه ، يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦ م .
- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة ، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام :
- أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين و عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .
- شرح ديوان الفرزدق ، صنعة عبدالله الصاوي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- شرح شواهد المغني ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق أحمد خطاب ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب ، ١٩٧٣ م .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- شرح المختار من شعر بشار للخالدين ، أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد النجيب ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٤ م .
- شرح المضمون به على غير أهله ، عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي ، دار مكتبة البيان ببغداد ، ودار صعب ببيروت ، ؟

- شرح المعلقات السبع ، الحسين بن أحمد الزوزني ، المكتبة التجارية ، القاهرة ،
١٩٥٢ م .
- شعر خفاف بن ندبة السلمي ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة
المعارف ، بغداد ١٩٦٨ م .
- شعر السمؤال ، تحقيق عيسى سابا مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥١ م .
- شعر سويد بن كراع العكلي (في مجلة المورد - المجلد الثامن - العدد الأول) ،
صنعة الدكتور حاتم الضامن ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- شعر الصراع مع الروم ، الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان ،
١٩٧٧ م .
- شعر عبدة بن الطبيب ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، دار التربية ، بغداد ،
١٩٧١ م .
- شعر العجير السلولي (في مجلة المورد - المجلد الثامن - العدد الأول) ، صنعة
محمد نايف الدليمي ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الشعر والشعراء ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ليدن ، ١٩٠٢ م .
- شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة الدكتور حاتم الضامن ، دار التربية ، بغداد ،
١٩٧٣ م .
- شعر النصرانية قبل الاسلام ، لويس شيخة اليسوعي ، دار المشرق ، بيروت ،
١٩٦٧ م .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك جمال الدين بن
عبدالله الطائي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا ، أبو العباس أحمد القلقشندي ، المطبعة الأميرية ،
القاهرة ، ١٩١٣ م .
- الصحاح ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- صحيح البخاري بحاشية السندي ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ،
البابي الحلبي ، القاهرة ؟
- صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد
الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- صورة الأرض ، أبو القاسم بن حوقل النصيبي ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ؟

- طبقات الأمم ، صاعد بن أحمد بن صاعد التغلبي ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٧ م .
- طبقات الشعراء ، عبدالله بن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- طيف الخيال ، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق الدكتور حسن كامل الصيرفي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
- عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد ، أبو العلاء المعري ، تحقيق نادية علي الدولة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٦ م .
- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، زكريا القزويني ، تحقيق فاروق سعد دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٧ م .
- عجاله المبتي وفضالة المنتهي في النسب ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي ، تحقيق عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- العقد الفريد ، شهاب الدين أحمد بن عبد ربه ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٣٥ م .
- العققة والبررة ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- عمدة الأخبار في مدينة المختار ، أحمد بن عبد الحميد العباسي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا ، تحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- عيون الأخبار ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٦٢ م .
- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ، علي بن موسى بن سعيد ، تحقيق ابراهيم الأبياري ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٥ م .
- الفاخر ، المفضل بن سلمة بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

- الفرج بعد الشدة أبو علي الحسن التنوخي ، الصنادقية ، القاهرة ، ١٩٣٨م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، أبو عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور احسان عباس ، ؟ ، ١٩٥٨م .
- الفهرست ، ابن النديم محمد بن أبي يعقوب ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ، ١٩٧١م .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٣٩٢هـ .
- فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاکر الکتبي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٣م .
- في شمال غرب الجزيرة ، حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٠م .
- فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢م .
- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق الشاذلي بو يحيى ، الشركة التونسية ، تونس ، ١٩٧٢م .
- قس بن ساعدة الايادي ، الدكتور أحمد الربيعي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٤م .
- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- قطب السرور في أوصاف الخمور ، الرقيق القيرواني أبو اسحاق ابراهيم ، تحقيق أحمد الجندي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩م .
- قواعد الشعر ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٨م .
- القوافي ، أبو يعلى عبد الباقي عبدالله بن المحسن التنوخي ، تحقيق الدكتور عونى عبد الرؤوف ، الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

- الكامل في التاريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير ، تحقيق عبد الوهاب النجار ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ .
- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ، أبو العباس المبرد ، تحقيق الدكتور زكي المبارك ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٦هـ .
- كتاب سيبويه ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، تحقيق محمد شرف بالتقايا ورفعت بيلكه ، تركيا ، ١٩٤١م .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٠م .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي الهندي ، حيدر آباد ، ١٩٦٥م .
- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
- اللآلي في شرح أمالي القاضي ، أبو عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- لباب الآداب ، أسامة بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- اللباب في شرح الشهاب (شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي) ، تحقيق أبي الوفا مصطفى المراغي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥م .
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي ، تحقيق كرنكو ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٤هـ .
- المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس ، محمد بن دينار ، تحقيق محمد شمام ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٦٧م .

- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ،
دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،
مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكاتب ، بيروت ،
١٩٦٧ م .
- المحاسن والأضداد ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،
١٣٢٤ هـ .
- المحاسن والمساوي ، ابراهيم بن محمد البيهقي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ،
١٩٦٠ م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، حسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،
مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- المحبر ، محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتورة ايلزة ليختن شتيتز ، دار المعارف
العثمانية ، حيدر أباد ، ١٩٤٢ م .
- مختارات شعراء العرب ، هبة الله بن علي الشجري ، تحقيق علي محمد البجاوي ،
دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- مختلف القبائل ومؤلفها ، محمد بن حبيب ، تحقيق فرديناند فستنفلد ، جوتنجن ،
١٨٥٠ م .
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ، مجد الدين المبارك
ابن محمد بن الأثير ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ديوان الأوقاف ،
بغداد ، ١٩٧١ م .
- المرقصات والمطربات ، علي بن موسى بن سعيد ، دار حمد ، بيروت ، ١٩٧٣ م .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .

- المسالك والممالك ، أبو اسحاق ابراهيم بن الفارسي الأصبخري ، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦١م .
- المستجاد من فعلات الأجواد ، أبو علي المحسن بن علي التنوخي ، تحقيق محمد كرد علي ، ؟
- المستطرف في كل فن مستظرف ، شهاب الدين محمد بن أحمد الأبيهي ، المشهد الحسيني ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ .
- المستقصى في أمثال العرب ، أبو القاسم جار الله بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٧م .
- المسلسل في غريب لغة العرب ، أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، تحقيق محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- مسند الامام أحمد بن حنبل ، المطبعة الميمنية ، القاهرة ، ١٣١٣هـ .
- المعارف ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي ، المكتبة الحسينية ، القاهرة ، ١٩٣٥م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٤٩م .
- معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٧م .
- معجم الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- معجم ما استعجم ، أبو عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٥م .
- المعمرن والوصايا ، أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م .
- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

- المغرب في حلې المغرب ، ابن سعيد الأندلسي ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- مغني اللبيب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ؟
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، الدكتور جواد علي ، دار العلم للملايين بيروت ومكتبة النهضة ببغداد ، ١٩٧٦ م .
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- المفضليات ، صنعة المفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٢ م .
- مقاتل الطالبين ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .
- المكائثرة عند المذاكرة ، جعفر بن محمد الطيالسي ، تحقيق محمد بن تأويت الطبخي ، أنقرة ، ١٩٥٦ م .
- الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق الشيخ أحمد فهمي محمد ، مكتبة الحسين التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ، دار البيان ببغداد ودار صعب بيروت ، ؟
- المنتظم ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٣٥٧ هـ .
- المنجد في اللغة ، كراع أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- المنمق ، محمد بن حبيب ، تحقيق خورشيد أحمد فاروق ، المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، ١٩٦٤ م .
- من نسب الى أمه من الشعراء ، محمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .

- المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، دار
العرفان ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
- الموشى ، محمد بن اسحاق الوشاء ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ،
تحقيق محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .
- نبد من كتاب الخراج وصناعة الكتابة ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، مكتبة
المثنى ، بغداد ، ؟
- نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها ، هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق
جرجس ويدا ، بريل ، ١٩٢٨ م .
- نسب قريش ، المصعب بن عبدالله الزبيري ، تحقيق ليفي برونسال ، دار المعارف ،
القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- نصره الاغريض في نصره القريض ، المظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتور نهى
عارف الحسن ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٦ م .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، وتحقيق الدكتور
احسان عباس .
- نقائص جرير والأخطل ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق أنطون صالحاني
اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٢٢ م .
- نقد الشعر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ،
مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو إلباس أحمد القلقشندي ، تحقيق
ابراهيم الأبياري ، الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، المؤسسة
المصرية العامة ، القاهرة .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- النوادر في اللغة ، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- الوحشيات (الحاسة الصغرى) ، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- الورقة ، محمد بن داود الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- الوسيط في الأمثال ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٥ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .

استدراك وتصويب

- الصفحة ٥٤ - الحاشية ٥٧ « ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها » :
المثل في مجمع الأمثال ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠ « شَرُّ أيامِ الديكِ يوم تغسل
رجلاه » .

وأورد الميداني قول الشيخ علي بن الحسن الباخري في بعض مقطوعاته
يشكو قومه :

ولا أبالي باذلالٍ خصت به
فيهم ومنهم وان خُصُوا باعزازٍ
رجل الدجاجة لا من عزّها غسلت
ولا من النذل حيصت مقلّة البازِ

- الصفحة ٧٨ - الحاشية ٤٢ :

أورد ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ١١٥ قول الذّهّاب العجلي :
أبي القلب أن يهوى السدير وأهله
وان قيل عيش بالسدير غريرُ
به البقُّ والحمى وأسد خفيّة
وعمر وبن هند يعتدي ويجورُ
ولا أنذر الحي الأولي نزلوا به
واني لمن لم يغشه لنذيرُ
وعن خلف الأحمر أنها للجمّال بن سلمة بن جذيمة بن عبد القيس .

- الصفحة ٤٦٨ - السطر ٧ :

(ألا أيها النابح السيد) والصواب (ألا أيهذا النابح السيد) .

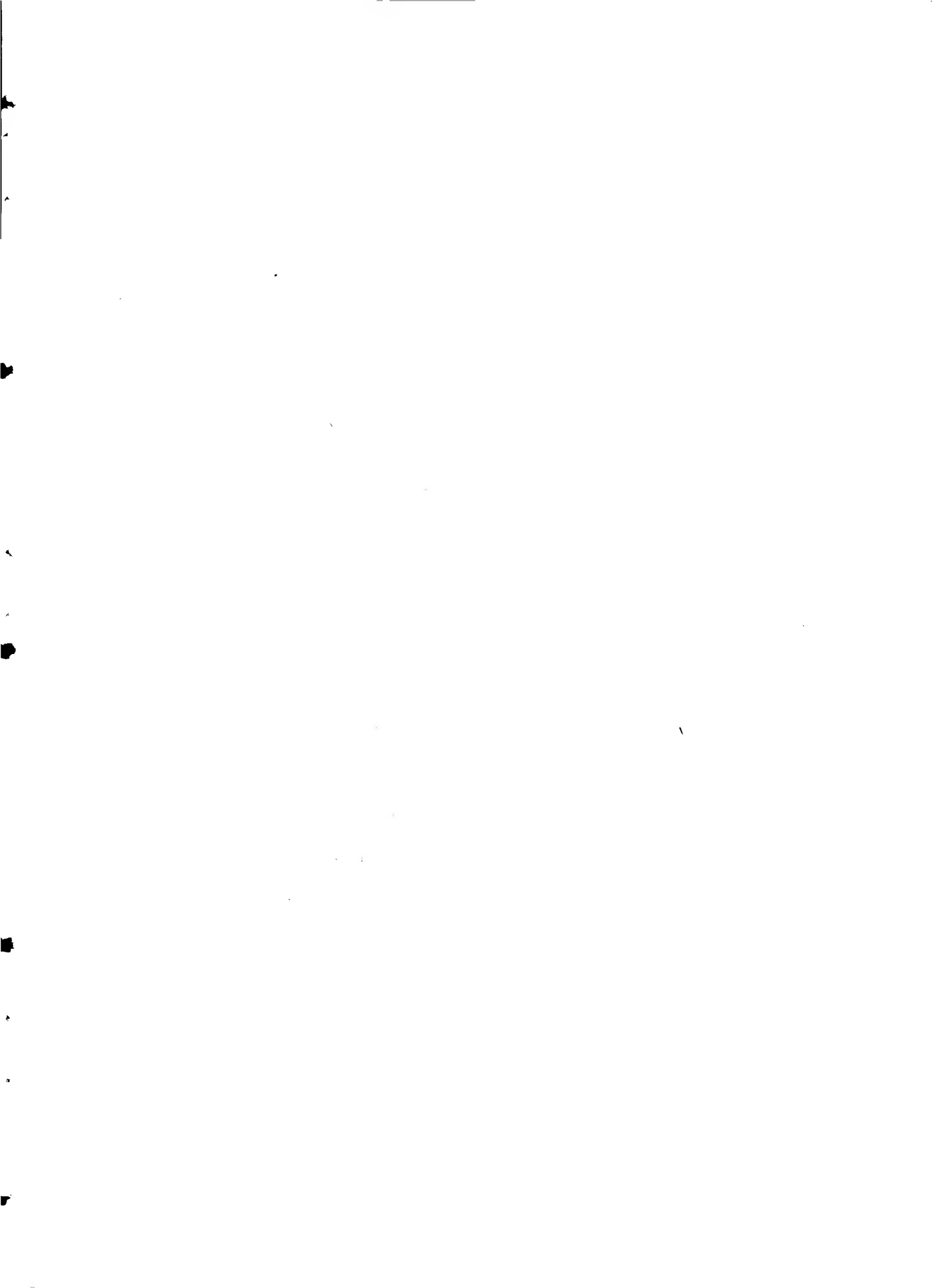
- الصفحة ٥٠٠ - السطر ١٣ :

(ومن ولده) والصواب (من ولده) .

- الصفحة ٥٠١ - السطر ١ :

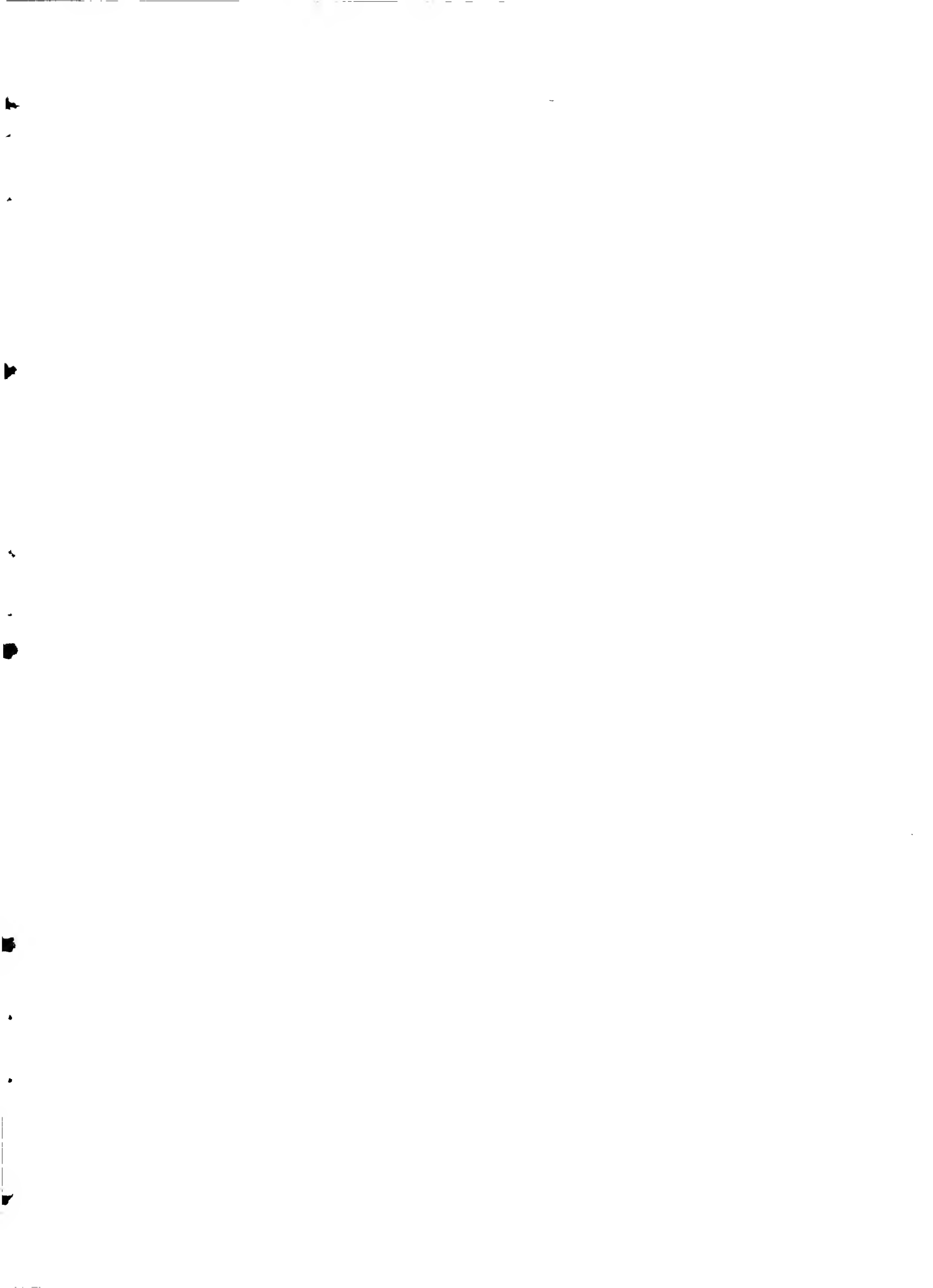
(اذا كنت تكلف بالمكانم) والصواب (ان كنت تكلف بالمكانم) .

- الصفحة ٧٤٤ - المثل ٢٨٩ .
- (لا ينفك من سوء توك) والصواب (لا ينفك من جار سوء توك) .
- الصفحة ٥٠٨ - السطر ٨ :
- (قاله) صوابها (قال) .
- الصفحة ٥١٠ - السطر ٣ :
- (يعاقبة) صوابها (بعاقبة) .
- الصفحة ٥٢٣ - نشيية بن حبيب السلمي :
- الصواب : نبيشة بن حبيب السلمي .
- الصفحة ٥٢٩ - السطر ٢٤ :
- (المزوقي) صوابها (المرزوقي) .
- الصفحة ٥٢٩ - السطر ٢٥ :
- (والقالي) صوابها (القاللي) .
- الصفحة ٥٦١ - السطر ١٧ :
- (البيان) صوابها (البيتان) .
- الصفحة ٧٢٥ - السطر ١٢ :
- (يبلغ) صوابها (يبلغ) .
- الصفحة ٧٤١ - السطر ١٠ :
- (الحزّمة) صوابها (الحزّمة) .



فهرس موضوعات

الجزء الثاني من نشوة الطرب



تاريخ

قيس عيلان بن مضر

٥٠٠	تاريخ هوازن
٥٠٠	تاريخ عامر بن صعصعة
٥٠٠	هلال بن عامر
٥٠١	مادر الهلالي
٥٠١	بنو نمير بن عامر
٥٠٢	ربيعة بن عامر
٥٠٢	كعب بن ربيعة
٥٠٢	تاريخ عقيل بن كعب
٥٠٣	عبادة بن عقيل
٥٠٤	عمرو بن عقيل
٥٠٤	توبة بن الحمير الخفاجي
	عامر بن عقيل
٥٠٦	تاريخ جشم بن معاوية بن هوازن
٥٠٦	دريد بن الصمة
٥١٠	نصر بن معاوية
٥١١	سعد بن بكر بن هوازن
٥١١	تاريخ ثقيف
٥١٢	أبو الصلت عبدالله بن أبي ربيعة
٥١٣	أمية بن أبي الصلت
٥١٨	قاسم بن أمية
٥١٨	الحارث بن كلدة

٥١٩	• • • • •	تاريخ سليم بن منصور بن عكرمة
٥١٩	• • • • •	بنو الشريد
٥١٩	• • • • •	عمرو بن الشريد
٥٢٠	• • • • •	معاوية بن عمرو
٥٢٠	• • • • •	صخر بن عمرو
٥٢٢	• • • • •	بنو عوف
٥٢٢	• • • • •	بنو هيب
٥٢٢	• • • • •	بنو رواحة
٥٢٢	• • • • •	بنو ذياب
٥٢٣	• • • • •	بنو زغب
٥٢٣	• • • • •	نبيشة بن حبيب السلمي
٥٢٥	• • • • •	نضلة السلمي
٥٢٥	• • • • •	بنو مازن بن عكرمة
٥٢٦	• • • • •	بنو محارب بن خصفة
٥٢٦	• • • • •	أم الضحاك المحاربية
٥٢٦	• • • • •	سعد بن قيس عيلان
٥٢٧	• • • • •	تاريخ غطفان بن سعد
٥٢٨	• • • • •	بنو عيسى بن بغيض
٥٢٨	• • • • •	زهير بن جذيمة
٥٢٨	• • • • •	ورقاء بن زهير
٥٢٨	• • • • •	قيس الحفاظ بن زهير
٥٢٢	• • • • •	الجمانة بنت قيس
٥٢٣	• • • • •	الكملة من بني عوذ
٥٢٣	• • • • •	الربيع بن زياد
٥٣٥	• • • • •	عروة بن الورد
٥٤٤	• • • • •	خالد بن سنان

٥٤٤	عنترة بن شداد
٥٥٠	أبو الأبيض العبسي
٥٥١	أبي بن حمام العبسي
٥٥٢	أبو وهب طريف العبسي
٥٥٢	بنو ذبيان بن بغيض
٥٥٢	فزارة بن ذبيان
٥٥٢	حصن بن حذيفة
٥٥٤	نهشل بن مالك
٥٥٤	أسيد بن عنقاء
٥٥٦	شبل الفزاري
٥٥٦	جميل بن معلى الفزاري
٥٥٦	بنو مرة بن عوف
٥٥٧	الحارث بن ظالم المري
٥٦٢	النايفة الذبياني
٥٧٧	سنان بن أبي حارثة
٥٧٧	هرم بن سنان
٥٧٨	أسماء المرية
٥٧٩	عاتكة المرية
٥٧٩	المثلم بن رياح المري
٥٨٠	أشجع بن ريث بن غطفان
٥٨٠	أعصر بن سعد بن قيس عيلان
٥٨٠	غني بن أعصر
٥٨٠	طفيل الخيل الغنوي
٥٨٣	علي بن الغدير الغنوي
٥٨٣	نافع بن خليفة الغنوي
٥٨٤	العباس بن حذيفة الغنوي

٥٨٤	• • • • •	باهلة
٥٨٤	• • • • •	أعشى باهلة
٥٨٦	• • • • •	صفية الباهلية
٥٨٦	• • • • •	عمرو بن قيس عيلان
٥٨٧	• • • • •	بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان
٥٨٧	• • • • •	تأبط شراً
٥٩٠	• • • • •	بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان
٥٩٠	• • • • •	عامر بن الطرب

تاريخ ربيعة

ابن نزار بن معد بن عدنان

٦٠٤	• • • • •	تاريخ وائل بن قاسط
٦٠٤	• • • • •	تاريخ بكر بن وائل
٦٠٤	• • • • •	تاريخ بني شيبان
٦٠٥	• • • • •	همام بن مرة
٦٠٦	• • • • •	جستاس بن مرة
٦٠٧	• • • • •	جليلة بنت مرة
٦٠٨	• • • • •	عوف بن محلم
٦٠٨	• • • • •	عوف بن النعمان
٦٠٨	• • • • •	قيس بن مسعود
٦٠٩	• • • • •	سدوس بن شيبان
٦١١	• • • • •	تاريخ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
٦١١	• • • • •	الأعشى ميمون بن قيس
٦١٦	• • • • •	سعد بن مالك
٦١٦	• • • • •	طرفة بن العبد
٦٢٣	• • • • •	المرقش الأكبر
٦٢٥	• • • • •	المرقش الأصغر

٦٢٦	• • • • •	عمرو بن قمينة
٦٢٧	• • • • •	جحدر الضبيعي
٦٢٧	• • • • •	الحارث بن عباد
٦٢٩	• • • • •	لجيم بن صعب بن علي بن بكر
٦٢٩	• • • • •	تاريخ حنيفة بن لجيم بن صعب
٦٣٠	• • • • •	مسيلمة الكذاب
٦٣٢	• • • • •	بنو عجل بن لجيم بن صعب
٦٣٢	• • • • •	ابن قردودة العجلي
٦٣٣	• • • • •	بنو زمان بن مالك بن صعب
٦٣٣	• • • • •	الفند الزماني
٦٣٤	• • • • •	تاريخ يشكر بن بكر
٦٣٤	• • • • •	المنخل يشكري
٦٣٥	• • • • •	الحارث بن حلزة يشكري
٦٣٦	• • • • •	الرقاشيون
٦٣٧	• • • • •	الحارث بن وعة الرقاشي
٦٣٩	• • • • •	تاريخ تغلب بن وائل
٦٤٠	• • • • •	الأراقم
٦٤٠	• • • • •	بنو جشم
٦٤٠	• • • • •	كليب بن ربيعة
٦٤١	• • • • •	حرب وائل
٦٤٢	• • • • •	مهلهل بن ربيعة
٦٤٦	• • • • •	عمرو بن كلثوم
٦٥٠	• • • • •	قتادة بن خرجة
٦٥٠	• • • • •	عنز بن بكر بن وائل

٦٥١	النمر بن قاسط
٦٥١	ربيعة بن جعشم النمري
٦٥٢	تاريخ عبد القيس
٦٥٣	المزق العبدي
٦٥٤	تاريخ عنزة
٦٥٤	بنو يذكر بن عنزة
٦٥٤	أم ثواب الهزانية
٦٥٥	بنو يقدم بن عنزة
٦٥٥	القارطان
٦٥٦	تاريخ ضبيعة بن ربيعة
٦٥٧	المسيب بن علس
٦٥٨	المتلمس الضبيعي

تاريخ اباد

ابن نزار بن معد بن عدنان

٦٦٥	كعب بن مامة الايادي
٦٦٦	لقيط بن بكر الايادي
٦٦٧	أبو دواد الايادي
٦٦٨	قس بن ساعدة الايادي

أعمال

٦٧٢	ابن نزار بن معد بن عدنان
-----	--------------------------

*

٦٧٣	من وجدت له من العرب كلاماً فصيحاً
	من أمثال العرب
٦٩٣	وهي منقولة من أمثال أبي عبيدة

فوائد من أوابد العرب

٧٨١	منعولة من كتاب نثر الدر
٧٨٣	اغلاق الظهر
٧٨٣	التعمية والتفقنة
٧٨٤	عقد الرتم
٧٨٥	العناصر
٧٨٥	كي السليم عند الجرب
٧٨٥	ضرب البقر
٧٨٦	عقد السلع والعشر
٧٨٦	كعب الأرنب
٧٨٦	وطء المقاليت
٧٨٧	شق الرداء والبرقع
٧٨٧	رمي السن في الشمس
٧٨٨	خدر الرجل
٧٨٨	حبس البلايا
٧٨٨	الهامة
٧٨٩	الحرقوص
٧٨٩	الصفير
٧٩٠	الضبغ
٧٩٠	خضاب النحر
٧٩١	ذوات الرايات
٧٩١	دم الأشراف
٧٩١	التصفيق
٦٩٢	الدم

٧٩٢	جز الناصية
٧٩٣	الاستئثار
٧٩٣	الذئباب
٩٧٤	نباح الكلاب
٧٩٤	نقب لحي الكلب
٧٩٤	خرزة السلوان
٧٩٥	الالتفات
٧٩٥	البحيرة
٧٩٥	السائبة
٧٩٥	الوصيلة
٧٩٦	الحامي
٧٩٧	الأزلام
٧٩٧	الميسر
٧٩٩	نكاح المقت
٧٩٩	نيران العرب
٧٩٩	نار الاستسقاء
٧٩٩	نار التحالف
٨٠٠	نار الطرد
٨٠٠	نار القرى
٨٠٠	نار الاياب
٨٠١	نار العار
٨٠٢	خيل العرب المشهورة
٨٠٢	زاد الركب
٨٠٣	الشوهاء

٨٠٣	• • • • •	اللطيم
٨٠٣	• • • • •	الجون
٨٠٣	• • • • •	العباب
٨٠٣	• • • • •	شولة
٨٠٣	• • • • •	المزنوق
٨٠٣	• • • • •	الأبجر
٨٠٣	• • • • •	خصاف
٨٠٤	• • • • •	السلس
٨٠٤	• • • • •	زيم
٨٠٤	• • • • •	اليحموم
٨٠٥	• • • • •	العصا
٨٠٥	• • • • •	الضبيب
٨٠٥	• • • • •	أطلال
٨٠٦	• • • • •	الصفا
٨٠٦	• • • • •	الحرون
٨٠٦	• • • • •	ذو الخمار
٨٠٦	• • • • •	الشقراء
٨٠٦	• • • • •	قرزل
٨٠٧	• • • • •	سيوف العرب
٨٠٧	• • • • •	ذو الفقار
٨٠٧	• • • • •	الصمصامة
٨٠٧	• • • • •	ذو النون
٨٠٩	• • • • •	تاريخ مدين بن ابراهيم
٨١١	• • • • •	شعيب بن عنقاء

تاريخ اليهود

٨١٣	• • • • •	الذين جاؤوا بني اسماعيل بالحجاز
٨١٥	• • • • •	شريح بن عادي الهاروني
٨١٨	• • • • •	السموأل بن شريح
٨٢٠	• • • • •	سعية بن سموأل
٨٢١	• • • • •	أبو قيس دثار بن رفاعة
٨٢٢	• • • • •	الربيع بن أبي الحقيق
٨٢٣	• • • • •	مرحب
٨٢٤	• • • • •	كعب بن الأشرف
٨٢٦	• • • • •	الخاتمة
٨٢٧	• • • • •	الفهارس العامة
٨٢٩	• • • • •	فهرس الآيات الكريمة
٨٣٥	• • • • •	فهرس الأحاديث الشريفة
٨٣٩	• • • • •	فهرس الأمثال
٨٦٣	• • • • •	فهرس الأشعار
٩١٧	• • • • •	فهرس الأرجاز
٩٢٤	• • • • •	فهرس الأعلام
٩٨١	• • • • •	فهرس الجماعات
٩٩٧	• • • • •	فهرس الديار
١٠١٦	• • • • •	فهرس الطواغيت
١٠١٧	• • • • •	فهرس الأيام والوقائع
١٠١٩	• • • • •	فهرس كتب المتن
١٠٢٤	• • • • •	فهرس كتب التحقيق
١٠٤٤	• • • • •	استدراك وتصويب
١٠٤٧	• • • • •	فهرس موضوعات الجزء الثاني

تمت طباعة نشوة الطرب في تاريخ جاهلية
العرب في عاشوراء لسنة ١٤٠٢هـ أي الثالث من
أيار (مايو) لسنة ١٩٨٢م ، والحمد لله على
فضله ومنته .

NASHWAT AṬ - ṬARAB
FĪ TĀRĪKH GĀHILYYAT AL - 'ARAB

by
IBN SA'ID AL - ANDALUSI
(610 - 685 A. H.)

edited by
Dr. NASRAT 'ABDUL - RAHMAN
University of Jordan

Vol. II

Supported by the Univ. of Jordan

AI - AQSA LIBRARY
AMMAN

1982